عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

ومستدركاتها

الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

« حديث الغدير »

تأليف المحدث المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني الأصفهاني

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

عوالم العلوم و المعارف و الاحوال ، من الآيات و الاخبار و الاقوال

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحى اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

عوالم العلوم و المعارف المجلد۲۲

اشاره

سرشناسه : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن۱۲؟ق.

عنوان و نام پدیدآور : عوالم العلوم و المعارف و الاحوال من الایات و الاخبار و الاقوال [بحرانی]/عبدالله البحرانی الاصفهانی ؛ مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحی الاصفهانی.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدی ، عطرعترت، ۱۳-

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۷۹۴۱-۴۳-۳

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری

يادداشت : عربی.

يادداشت : فهرستنویسی براساس جلددوم، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.

يادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲؟ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآیات و الاخبار و الاقوال -- فهرست ها

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.

شناسه افزوده : موحدی ابطحی، محمدباقر

رده بندی کنگره : BP۱۳۶/۵ ب /ب۳ع۹ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۲۵۵۷۰

ص:۱

اشاره

المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

بعد حمده تعالى على ما منّ به و أعطى، و صلواته و سلامه على عباده الذين اصطفى، المعلّل كلّ مخلوق بلولاهم: المصطفى، و المرتضى، و الزهراء، و المجتبى، و الشهيد بكربلاء، و على التسعه المعصومين أوتاد الثرى، و أعلام الدجى.

أقول: فهذا المجلّد من عوالم العلوم يتصفّح جوانب من حياه الإمام الرضا «عليّ بن موسى» عليهما السلام، الكوكب الثامن الذى تألّق فى سماء العصمه و الطهاره من صفوه ورثه النبوه، و من شجره الرساله المحمّديه الّتى أصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى أكلها كلّ حين بإذن ربّها و يتضمّن بعضا من سيره بحر زاخر بالحكمه و الأدب لا يدرك قراره، و فنن دوحه مباركه كان العلم و الفقه شعاره و دثاره.

عزيزى القارئ: لقد أجمع المؤالف و المخالف على روعه سلوك إمامنا «أبى الحسن الرضا عليه السلام» و عميق علمه، و سلامه فقهه، و عظيم أخلاقه، و تجرّده من كلّ نزعه، فركع مثل رأس الجالوت أمام عتبه علمه هزيمه، و طأطأ الجاثليق رأسه إمعانا فى سكوته و تراجعه، و اعترف المأمون بحقّه قائلا: «يا بن رسول اللّه! قد عرفت فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك، و أراك أحقّ بالخلافه منّى ...». و لقد جسّد الإمام عليه السلام بحقّ روح الإسلام و نظرته النيّره فى هدايه الناس، و تنوير عقولهم، و تهذيب أخلاقهم، و تقويم سلوكهم، و رفدهم بأسباب الحياه الحرّه الكريمه، و تربيتهم و تغذيتهم بمكارم الأخلاق.

و لعلّ أهم ما تجدر الإشاره إليه هو أنّ الظرف الذى عاشه الإمام الرضا عليه السلام كانت له خصوصيّاته التى انعكست فى سلوكه و سيرته المباركه، و التى انسجمت تماما مع الدور الإلهى المكلّف للقيام به، فكان عليه السلام بحقّ إماما من اللّه و نورا، و قائدا فذّا، ماثلت أخلاقه أخلاق جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و حاكت سيرته سيرته، فبعد شهاده والده عليه السلام و ترك جثمانه الطاهر على قارعه الطريق، و التشهير به بتلك الصوره الأليمه التى لم تشابهها شهاده معصوم آخر سوى شهاده جدّه الحسين عليه السلام، الأمر الذى كان يعدّ طعنه نجلاء سدّدها العبّاسيّون للشيعه و عقيدتهم و قيمهم و فكرهم.

زد على ذلك ما انبثق بعد شهاده الإمام الكاظم من تيّارات فكريّه غريبه، كان على رأسها الواقفيه التى كان يمثّلها أشخاص لهم ثقلهم فى المجتمع آنذاك، و ما آلت إليه الأوضاع

بعد موت الرشـيد من فتن و اضطرابات و ثورات داخليه، حيث تقلّد الأمين الخلافه- و هو شاب طائش- ثمّ مقتله بتدبير من أخيه المـأمون بمـا يتملّكه من دهاء و مراوغه، و استيلائه على الخلافه، و اتّضاح عجزه عن تثبيت اسـس الخلافه الوضـعيه، و انحرافه و بعـده عن قيم الخلافه الإلهيه، لهـذه الأسـباب مجتمعه فقـد كانت الامّه بأمس الحاجه إلى شـخص مسـدّد و مؤيّـد من اللّه تعالى، يأخـذ بيـدها و ينتشـلها من ديـاجير الظلمه و براثن الأفكـار العقيمه، و كـان لاـ بـدّ لها من قائـد ملهم لهم يعيـد الثقه إلى النفوس المنكسـره من خلال تبوّئه مركزا قياديّا، و تربّعه على قمه الهرم الاجتماعى، و يكون متقلّدا بالإضافه إلى سـلطته الدينيّه الموكوله له من اللّه تعالى، السلطه الدنيويّه التى يعهد له بها من الحاكم.

و هـذه صـفات لا يحظى بها إلّا من اختاره اللّه على علم على العالمين، فكان بحقّ هو من سـئل عن كلمه التوحيد، فقال: «... و أنا من شـروطها» فى تلك الوقفه الخالـده ليعلن أمام الملأ أجمع بأنّه إمام من اللّه، مفترض الطاعه على المسـلمين كافّه، و فعلا ثنيت له و ساده جـدّه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السـلام فخصم أهل الكتب، و ردّ حمله العقائـد الفاسده، و دحض مروّجى الأفكـار البـاليه، و ثبّت قواعـد الإسـلام، و بيّن فروع الأحكام، و أرسـى أركان الـدين، و ربّى رجال العلم، و غـذّى روّاد الحقيقه بنظره الصائب، و فقهه الجمّ، و علمه الفيّاض المستقى من معين النبوّه الرائق الفضـفاض، فرتق الفتق، و رأب الصدع، بما أقام من حدود، و طبّق من بنود كانت لأهل الوفاق موزعا، و لأهل الشقاق وازعا.

عزيزى القارئ، إنّ هـذا لم يكن باليسـير الهيّن أمام تلكم التحـدّيات و الأزمات و المحن القاسـيه لو كان الإمام عليه السـلام باقيا جليس داره، بـل إنّ الخطر سـيتفاقم بشـكل أوسع مهـددا حياه الإمام صـلوات اللّه و سـلامه عليه و شـيعته و أتباعه و محبّيه، فأبت المشـيئه الإلهيه و الإراده الربّانيه إلّا ارتقاء الإمام الرضا عليه السلام منبر الحكم، حيث الكلمه المسموعه النافذه، مكمّلا و متمّما و داعما الرساله التى بلّغها آباؤه المعصومون، و ممهّدا لمن يأتى من بعده من أبنائه المعصومين صـلوات اللّه عليهم أجمعين، فسلام على إمامنا الشهيد يوم ولد، و يوم أقام حكم اللّه و نشر تعاليم السماء، و يوم استشهد مظلوما، و يوم يبعث حيّا بإذن اللّه، و الحمد للّه أوّلا و آخرا، و الصلاه و السلام على خاتم النبوّه و على آله الطاهرين و شيعتهم جميعا.

الراجى عفو ربّه و رحمته

محمّد باقر بن المرتضى الموسوى الموحد الأبطحى الأصفهانى

هذه الموسوعه الکبری:

ینبوع من ینابیع علوم أهل بیت الوحی و الرساله علیهم السلام، و منهل من مناهل حکمهم الزاخره، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أکبر جامع دینی یطفح بالفضیله، و یمتاز عمّا سواه من التآلیف القیّمه بغزاره العلم، و جوده السرد، و حسن التبویب، و رصانه البیان، و طول باع مؤلّفه «قدّس سره» فی التحقیق و التدقیق و التثبّت و حسن الاطّلاع، الذی لم ینسج علی منواله، و لم یجمع علی شاکلته.

و هی ترتیب و تتمیم للموسوعه الجلیله العظیمه الموسومه ب «بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار» لمؤلفها المولی العلّامه البحّاثه شیخ الإسلام ذی الفیض القدسی محمّد باقر المجلسی أعلی اللّه مقامه، حیث کانت فی نیّته أن یستدرک ما فاته من مصادر لم تکن بین یدیه، أو ممّا لم ینقل منه لدی تألیفه حیث قال فی البحار: ۱/ ۴۶:

«ثمّ اعلم أنّا سنذکر بعض أخبار الکتب المتقدّمه الّتی لم نأخذ منها کثیرا لبعض الجهات، مع ما سیتجدّد من الکتب فی کتاب مفرد، سمّیناه ب «مستدرک البحار» إن شاء اللّه الکریم الغفّار، إذ الإلحاق فی هذا الکتاب یصیر سببا لتغییر کثیر من النسخ المتفرّقه فی البلاد، و اللّه الموفّق للخیر و الرشد و السداد». غیر أن محتوم الأجل حال بینه و بین تحقیق هذا الأمل.

حتی قیّض اللّه الشیخ العلّامه المحقّق المدقق المتتبّع «عبد اللّه البحرانی الأصفهانی»- من فضلاء تلامذه شیخ الإسلام المجلسی- لیحقّق شطرا من تلک الامنیه الرائعه الثمینه التی کانت لشیخه و استاذه، فجمع الفرائد و ألّف الفوائد و نظّم العوائد، و أبدع فی التنظیم، و ابتکر فی العناوین، حتّی جاء کلّ مجلّد کتابا حافلا بموضوعه، حاویا نوادره، جامعا شوارده، فجزاه اللّه عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقیق المنجزه علی هاتین الموسوعتین، خرجنا بحصیله مجموعه کبیره من الأحادیث و الروایات و التعلیقات المهمّه و الضروریه إمّا لم تکن موجوده فی مظانّها، أو لم تنقل أصلا.

ففرّقناها علی ما یناسبها من أبواب و عناوین، و ذلک لأجل أن یکون الکتاب جامعا فی موضوعه، غنیّا بتعلیقاته، حاویا فی عناوینه مغنیا عن مثله، کافیا عمّا سواه، یجد فیه المحقّق رغبته، و الباحث بغیته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده، و الطالب ضالّته.

منهج التحقيق

اشاره

بعد استنساخ الكتاب و مقابلته مع أصله و مصادره و البحار، اتّبعنا- كما هو دأبنا- طريقه التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين، فى الهامش إلى الاختلاف اللفظيه الضروريه باستعمال الرموز التاليه:

«ع» للعوالم و ذلك إذا اتفقت النسخ الثلاث، و إلّا نذكر رمز كل نسخه على حده و هى «أ، ج، س»، «ب» للبحار، «م» للمصدر، «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

و من ثمّ أشرنا فى نهايه كل حديث إلى مصادره و اتحاداته بصوره مفصّله و مبوّبه.

مع الإشاره إلى الأحاديث التى تقدّمت أو تأتى فى طيّات أبواب الكتاب و التى نقلها ثانيه بعينها أو ما يشابهها.

كما و قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّه الصعبه نسبيّا شرحا مبسّطا موجزا. مع إثبات ترجمه لبعض الأعلام الوارده فى أسانيد و متون الروايات، خاصه تلك التى صحّفت و حرّفت بصوره شديده، معتمدين فى ذلك على أمّهات كتب تراجم الرجال.

و كذا الحال بالنسبه لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.

علما أنّ كلّ ما بين المعقوفين [] بدون إشاره فهو ممّا لم يكن فى نسخ العوالم المعتمده فى التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أومن أحدهما.

و وضعنا الاختلافات اللفظيه الطويله نسبيا، أو التى تبهم الإشاره إليها فى الهامش، بين قوسين ().

و حصرنا النصوص الوارده فى المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين «».

و استعملناهما أيضا فى الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمه فى آخرها ب «منه ره».

ذكرنا مستدركات على الكتاب من الفريقين ابتدأناها بكلمه «استدراك» و انهيناها بعلامه***.

نسخ الكتاب:

اعتمدنا فی تحقیق الکتاب علی النسخ الخطّیه التالیه:

١- نسخه: «أ» و هی النسخه المحفوظه فی خزانه مخطوطات مکتبه سماحه آیه اللّه النجفی المرعشی «قدس سره» فی قم المقدسه برقم «٣۴٨».

تقع النسخه فی «١٨۴» ورقه، و کتب علی الورقه الأخیره منها بعد متن الکتاب مباشره عشره أسطر باللغه الفارسیه، مضمونها أنّ ناسخها و هو محمّد مهدی بن محمّد أشرف العامری استنسخها بأمر الحاج عبد الرحیم خانا، و قد وافق الفراغ منها یوم الخمیس المصادف ٢٧ شهر محرم الحرام سنه ١٢٢۶. و هی بخط النستعلیق.

٢- نسخه «ج» و هی النسخه المحفوظه فی خزانته «قدس سره» أیضا برقم «٣۵٠».

تقع فی «۶٩» ورقه، و هی بخط المؤلف، و فیها إضافات کتبت فی الحواشی، و شطب علی بعض العبارات.

کتب علی الورقه الاولی باللّغه الفارسیه، أوّله: الحمد للّه الواقف علی السرائر و الصلاه علی محمد و آله خیر الأوائل و الأواخر، و مضمونه أنّ هذه النسخه مع بقیّه نسخ عوالم العلوم مضافا إلی «٢۴» کتابا علمیا قد اوقفت علی طلبه العلوم الدینیه فی یزد و ذلک فی شهر ذی القعده سنه ١٢٣٩. و یشاهد علیها أیضا ختم بیضوی فیه «عبده الراجی محمّد ولی».

و النسخه بخط النستعلیق.

٣- نسخه «س» و هی النسخه المحفوظه أیضا فی خزانته «قدس سره» برقم «٣۴٩».

تقع فی «١١٩» ورقه. و ذکر علی الورقه الاولی أنّ آیه اللّه مصطفی الحسینی الصفائی الخوانساری ملکها فی ذی القعده سنه ١٣٧۶، و علی الورقه الاولی أیضا و الأخیره یشاهد ختم بیضوی فیه «مصطفی الحسینی».

و النسخه بخط النسخ.

و الحمد للّه ربّ العالمین و صلّی اللّه علی محمّد و آله أجمعین.

الفقیر الی رحمه ربّه الغنی

محمّد باقر الموسوی الموحد الأبطحی الأصفهانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

هو اللّه المستعان الحمد للّه الذى جعل لنا الرضا بإمامه وليّه المرتضى على بن موسى الرضا و أبنائه الطاهرين، ممّن بقى و ممّن مضى إلى المهدىّ من علىّ المرتضى.

و الصلاه و السلام على محمد و آله المعصومين و أولاده المظلومين

أمّا بعد: فهذا هو المجلّد «الثانى و العشرون» من كتاب

عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال الذى جمعه و ألّفه و صنّفه أقل الخليقه بل لا شى ء فى الحقيقه

«عبد اللّه بن نور اللّه»

نوّر اللّه قلبهما بالرضا، و رضّاهما بالقضاء

فى أحوال الإمام الثامن و الشفيع الضامن، سلاله علىّ المرتضى

«أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا» صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطاهرين من الأولين و الآخرين

راجيا من اللّه تعالى أن يحشره معه، و يجعله عليه السلام شافعه

و ها أنا أشرع فى المقصود بعون اللّه الملك المعبود قائلا و إليه من غيره مائلا:

الكتاب الثانى و العشرون من كتاب

عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال

فى أحوال الإمام الثامن و الشفيع الضامن، الغريب المظلوم، و الشهيد المسموم نور عين علىّ المرتضى: «علىّ بن موسى الرضا» صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الأئمه النجباء و أصحاب العباء و ذريّه أصحاب العباء

۱- أبواب: اسمه، و نسبه، و كنيته، و لقبه، و نقش خاتمه عليه السلام

۱- باب اسمه، و نسبه عليه السلام

الأخبار: الأئمّه: الكاظم عليه السلام

۱- عيون أخبار الرضا: سيأتى فى أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السلام فى خبر يزيد بن سليط الزيدىّ، أنّ الكاظم عليه السلام قال له:

يا يزيد، إنّى اؤخذ فى هذه السنه، و علىّ ابنى سمىّ «علىّ بن أبى طالب» عليه السلام و سمىّ «علىّ بن الحسين» عليهما السلام، اعطى فهم الأوّل، و علمه، و بصره، و رداءه (۱).

۲- و منه: سيأتى فى الأبواب المذكوره، فى خبر محمّد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمىّ، أنّه قال:

دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، و قد اشتكى شكايه شديده، فقلت له: إن كان ما أسأل اللّه أن لا يريناه فإلى من؟

قال: إلى على ابنى، و كتابه كتابى، و هو وصيّى و خليفتى من بعدى (۲).

أقول: سيأتى أمثاله فى باب (۳) النصوص عليه.

۱- يأتى بتمامه فى ص ۳۷ ح ۷.

۲- يأتى بتمامه فى ص ۳۹ ح ۸.

۳- يأتى فى ص ۳۲.

الأقوال:

۳- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، قال: أبو الحسن الرضا عليه السلام هو «علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب» عليهم السلام و امّه أمّ ولد، تسمّى: «تكتم»، عليه استقرّ اسمها حين ملكها أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام (۱).

۴- كشف الغمّه: نقلاـ عن كمال الدين بن طلحه: و امّه أمّ ولد تسمّى: «الخيزران المرسيّه»، و قيل: «شقراء النوبيّه»، و اسمها «أروى»، و «شقراء» لقب لها (۲).

و سيأتى بعض ما يناسب هذا الباب فى أحوال امّه صلوات اللّه و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين.

۲- باب كنيته عليه السلام

الأخبار: الأئمّه: الكاظم عليه السلام

۱- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكّل، عن السعدآبادىّ، عن البرقىّ، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن زربى، عن علىّ بن يقطين، قال:

قال لى موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء منه:

هذا أفقه ولدى- و أشار بيده إلى الرضا عليه السّلام- و قد نحلته كنيتى (۳). (۴)

۲- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن الحسين بن نعيم الصحّاف، قال:

كنت أنا و هشام بن الحكم و علىّ بن يقطين ببغداد، فقال علىّ بن يقطين:

۱- ۱/ ۱۴ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۷ ح ۹.

۲- ۲/ ۲۵۹، عنه البحار: ۴۹/ ۳ ح ۳ (قطعه). و يأتى فى ص ۲۴ ح ۵، و ص ۲۱۶ ح ۴.

۳- فى حديث موسى فى الرضا عليهما السلام: «أما إنّى قد نحلته كنيتى» أى أعطيته إيّاها، فلذا كان يكنّى بأبى الحسن الثانى. (مجمع البحرين: ۵/ ۴۷۹).

۴- ۱/ ۲۲ ح ۴، عنه البحار: ۴۹/ ۱۴ ح ۵، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۴ ح ۲۷، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۸۰. يأتى فى ص ۳۴ ح ۱، و ص ۴۰ ح ۱۱.

كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام جالسا، فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال: يا علىّ هذا سيّد ولدى، و قد نحلته كنيتى (۱).

أقول: سيأتى أمثاله فى أبواب النصوص على إمامته على الخصوص، إن شاء اللّه تعالى.

الأقوال:

۳- كشف الغمّه: نقلا عن ابن طلحه: و كنيته «أبو الحسن» (۲).

۴- و قال أيضا: نقلا عن ابن الخشّاب: يكنّى ب «أبى الحسن» (۳).

۵- المناقب لابن شهر اشوب: علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، يكنّى «أبو الحسن» و الخاصّ أبو محمد (۴). (۵)

استدراک

(۱) مقاتل الطالبيّين: يكنّى: أبا الحسن، و قيل: يكنّى: أبا بكر.

قال أبو الفرج: حدّثنى الحسن بن علىّ الخفّاف، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا أبو الصلت الهروىّ، قال: سألنى المأمون يوما عن مسأله، فقلت: قال فيه أبو بكر كذا و كذا. فقال: من هو أبو بكر، أبو بكرنا أو أبو بكر العامّه؟ قلت: أبو بكرنا.

قال عيسى: قلت لأبى الصلت: من أبو بكركم؟

فقال: علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام كان يكنّى بها. (۶)

۱- يأتى بكامل تخريجاته فى ص ۴۰ ح ۱۰.

۲- ۲/ ۲۶۰، عنه البحار: ۴۹/ ۳ ضمن ح ۳، تهذيب الأحكام: ۶/ ۸۳، تاريخ الأئمّه: ۳۰، ألقاب الرسول و عترته: ۲۲۲، المستجاد من كتاب الإرشاد: ۴۵۵، الفصول المهمّه: ۲۲۶، الشذرات الذهبيّه: ۹۷، و نور الأبصار: ۱۶۸.

۳- ۲/ ۲۸۴، عنه البحار: ۴۹/ ۸ ضمن ح ۱۲.

۴- «علىّ» م. و ما اثبتناه من الهدايه الكبرى، و دلائل الامامه، و مقصد الراغب.

۵- ۳/ ۴۷۵، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰ ح ۲۱. الهدايه: ۲۷۹، الدلائل: ۱۸۳، المقصد: ۱۶۲ (مخلوط).

۶- ۳۷۴.

(۲) مفتاح العارف لعبد الفتّاح الحنفیّ، قال:

الإمام علیّ بن موسی علیهما السلام، لقّب ب «الرضا» و کنیته «أبو الحسن».

و کان أبوه موسی بن جعفر علیهما السلام یقول: أعطیته کنیتی. (۱)

(۳) تاج الموالید: الإمام الثامن علیّ بن موسی بن جعفر علیهم السلام، و کنیته «أبو الحسن»، و لقبه «الرضا» و یقال له: أبو الحسن الثانی. (۲)

۳- باب ألقابه الشریفه صلوات اللّه و سلامه علیه و علی آبائه الطاهرین و أبنائه المعصومین

الأخبار: الأئمّه: محمّد التقیّ علیه السلام

۱- عیون أخبار الرضا: الدقّاق، عن الأسدیّ، عن سهل، عن عبد العظیم الحسنیّ عن سلیمان بن حفص (۳)، قال:

کان موسی بن جعفر علیهما السلام یسمّی ولده علیّا «الرضا» علیه السلام.

و کان یقول: «ادعوا لی ولدی الرضا» و «قلت لولدی الرضا» و «قال لی ولدی الرضا» و إذا خاطبه قال: یا أبا الحسن. (۴)

۲- عیون أخبار الرضا: أبی، و ابن المتوکّل، و ماجیلویه، و أحمد بن علیّ بن ابراهیم، و ابن ناتانه، و الهمدانیّ، و المکتّب، و الورّاق جمیعا، عن علیّ، عن أبیه، عن البزنطیّ، قال: قلت لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام:

۱- ۷۹ (مخطوط)، إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۵۳.

۲- ۱۲۴.

۳- «جعفر» کشف الغمّه. و کلاهما وارد، راجع معجم رجال الحدیث: ۸/ ۲۴۱ و ۲۴۵.

۴- ۱/ ۱۳ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۴ ح ۶، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۹۸. أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۹۶ عن سلیمان بن جعفر المروزیّ.

إنّ قوما من مخالفيكم يزعمون أنّ أباك عليه السلام إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضيه لولايه عهده!

فقال عليه السلام: كذبوا و اللّه و فجروا، بل اللّه تبارك و تعالى سمّاه «الرضا» لأنّه كان رضيّا للّه تعالى فى سمائه، و رضيّا لرسوله و الأئمّه [من] بعده صلوات اللّه عليهم فى أرضه.

قال: فقلت له: أ لم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضيّا للّه تعالى و لرسوله و الأئمّه عليهم السلام؟! فقال: بلى.

فقلت: فلم سمّى أبوك عليه السلام من بينهم «الرضا»؟

قال: لأنّه رضى به المخالفون من أعدائه، كما رضى به الموافقون من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام، فلذلك سمّى من بينهم الرضا عليه السلام.

علل الشرائع: أحمد بن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه (مثله).

معانى الأخبار: مرسلا (مثله). (۱)

الأقوال:

۳- عيون أخبار الرضا: كان يقال له عليه السلام:

الرضا، و الصادق، و الصابر، و الفاضل، و قرّه أعين المؤمنين، و غيظ الملحدين. (۲)

أقول: قاله فى آخر خبر هرثمه بن أعين فى وفاته عليه السلام، و الظاهر أنّه من كلام الصدوق- رحمه اللّه-.

۴- كشف الغمّه: نقلا من كمال الدين بن طلحه: و ألقابه:

۱- ۱/ ۱۳ ح ۱، علل الشرائع: ۱/ ۲۳۶ ح ۱، معانى الأخبار: ۶۵ ح ۶، عنها البحار: ۴۹/ ۴ ح ۵. و أخرجه عن ابن بابويه فى كشف الغمّه: ۲/ ۲۹۶، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۹۷، و مدينه المعاجز: ۵۱۲ ح ۱۵۴، و نحوه فى مجمع البحرين: ۱/ ۱۸۷. و يأتى مثله ح ۵ عن البزنطىّ أيضا.

۲- ۲/ ۲۵۰ ذ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۹ ح ۱۳.

الرضا، و الصابر، و الرضیّ، و الوفیّ (۱) و أشهرها: الرضا. (۲)

و قال نقلا عن «ابن الخشّاب»:

و لقبه: الرضا، و الصابر، و الرضیّ، و الوفیّ (۳) صلوات اللّه علیه. (۴)

۵- مناقب ابن شهر اشوب: و ألقابه: سراج اللّه، و نور الهدی، و قرّه عین المؤمنین، و مکیده الملحدین، و کفو الملک، و کافی الخلق، و ربّ السریر، و رأاب (۵) التدبیر، و الفاضل و الصابر، و الوفیّ، و الصدّیق، و الرضیّ.

قال أحمد بن البزنطیّ: و إنّما سمّی «الرضا» لأنّه کان رضیّا للّه تعالی فی سمائه، و رضیّا لرسوله و الأئمّه علیهم السلام بعده فی أرضه.

و قیل: لأنّه رضی به المخالف و المؤالف، و قیل: لأنّه رضی به المأمون. (۶)

استدراک

(۱) المجدی فی الأنساب: أبو الحسن علیّ بن موسی الکاظم علیهما السلام، و یلقّب ب «الرضا». (۷)

(۲) مقصد الراغب: ألقابه علیه السلام: الرضا، و الصدّیق، و الوفیّ، و نور الهدی، و الفاضل، و سراج اللّه، و قرّه عین المؤمنین، و مکید الملحدین. (۸)

(۳) تذکره الخواصّ: یلقّب ب «الولیّ» و «الوفیّ». (۹)

۱- «الوصیّ» ع، و فی الفصول المهمّه و نور الأبصار: «الزکیّ و الولیّ» بدل «الرضیّ و الوفیّ».

۲- ۲/ ۲۶۰، عنه البحار: ۴۹/ ۳ ضمن ح ۳. و مثله فی تاریخ الأئمّه: ۲۸، و الفصول المهمّه: ۲۲۶، و نور الأبصار: ۱۶۸.

۳- «الوصیّ» ع، و فی الفصول المهمّه و نور الأبصار: «الزکیّ و الولیّ» بدل «الرضیّ و الوفیّ».

۴- ۲/ ۲۸۴، عنه البحار: ۴۹/ ۸ ذح ۱۲.

۵- «بیان: الرءّاب، کشدّاد: المصلح» منه ره. أقول: الرءّاب: الجمع و الشد.

۶- ۳/ ۴۷۵، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰ ح ۲۱. أورد صدره فی الهدایه الکبری: ۲۷۹، و دلائل الإمامه: ۱۸۳ (باختصار). و أورد ذیله فی إعلام الوری: ۳۱۴ مرسلا، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۳۱۲. و تقدم مثله ح ۲. و یأتی فی ص ۲۱۷ ح ۶.

۷- ۱۲۸.

۸- ۱۶۲ (مخطوط).

۹- ۳۶۱.

(۴) ألقاب الرسول و عترته لبعض قدماء أصحابنا، قال: هو:

أبو الحسن الرضا، سمیّ علیّ و علیّ، أعطی فهم الأوّل و حلمه و نصره و ورده و دینه، و اعطی محبّه الآخر، و ورعه و صبره علی ما یکره.

صاحب الألسن و اللّغات، ذو الأعلام الباقیات، مرضی الصدیق و العدوّ، أفضل آل أبی طالب، محیی سنّه رسول اللّه، ولیّ العهد من اللّه، غریب خراسان، بحر الجود و العلم، طود الوقار و الحلم، السیّد المعصوم، أمان أهل خراسان، الصابر علی البأساء و الضرّاء، مفخر طوس، من یده کید عیسی، مشهده مثل عصا موسی.

ثمّ قال: اعلم، أنّ اللّه سمّاه فی اللوح المحفوظ ب «الرضا» و أومأ به أنّه یرضی به الأعداء و الأولیاء، و قد رضیت الملائکه شمائله، و أخلاقه، و أقواله، و أفعاله، و ارتضاه اللّه و رضی عنه و أرضاه. (١)

۴- باب صفته علیه السلام

الأقوال:

(١) المجدی فی الأنساب: هو أسمر (٢) اللون. (٣)

(٢) نور الأبصار: صفته: أسود معتدل، لأنّ أمّه کانت سوداء. (۴)

(٣) إتحاف الساده المتّقین: کان یمیل لونه إلی السواد، إذ کانت أمّه سوداء. (۵)

(۴) الفصول المهمّه: صفته: معتدل القامه. (۶)

١- ٢٢٢.

٢- فی نسخه «أسود».

٣- ١٢٨.

۴- ١۶٨، ثمّ ذکر حدیثا عن تاریخ القرمانی بنحو ما یأتی فی ص ٢٠۴ ح ۴.

۵- ٧/ ٣۶٠، عنه الإحقاق: ١٢/ ٣۵۶.

۶- ٢٢۶.

۵- باب نقش خاتمه صلوات اللّه و سلامه علیه

الأخبار: الأئمّه: الرضا علیه السلام

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن یونس، عن الرضا علیه السلام، قال: نقش خاتمی:

«ما شاء اللّه لا قوّه إلّا باللّه»، و نقش خاتم أبی:

«حسبی اللّه» و هو الّذی کنت أتختّم به.

و منه: سهل، عن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن خالد، عنه علیه السلام (مثله). (۱)

أقول: قد مضی فی نقش خاتم أبیه، أنّه کان یتختّم بخاتم أبیه، و أنّه کان نقشه:

«حسبی اللّه». (۲)

الأقوال:

۲- عیون أخبار الرضا، و العدد القویّه: نقش خاتمه علیه السلام: «ولیّی اللّه». (۳)

استدراک

(۱) مقصد الراغب: نقش خاتمه علیه السلام: «أنا ولیّ اللّه». (۴)

(۲) دلائل الإمامه: کان له خاتم نقش فصّه: «العزّه للّه». (۵)

۱- ۶/ ۴۷۳ ح ۵، ص ۴۷۴ ح ۸ و فیه فی حدیث طویل فی ذکر نقوش خواتم الرسول و الأئمّه علیهم السلام: و أبو الحسن الأوّل «حسبی اللّه» و أبو الحسن الثانی «ما شاء اللّه لا قوّه إلّا باللّه». و قال الحسین بن خالد: و مدّ یده إلیّ، و قال: «خاتمی خاتم أبی أیضا»، عنه الوسائل: ۳/ ۴۱۰ ح ۳، و البحار: ۴۹/ ۲ ح ۱.

۲- تقدّم فی عوالم الکاظم علیه السلام: ۳۰ ح ۳. و مثله فی نور الأبصار: ۱۶۸، و الفصول المهمّه: ۲۲۶.

۳- البحار: ۴۹/ ۷ ح ۱۰، عن العیون و لم نعثر علیه.

۴- ۱۶۲ (مخطوط).

۵- ۱۸۳.

۲– أبواب: أحوال امّه و ولادته صلوات اللّه و سلامه علیه

۱– باب أحوال أمّه و أسامیها

الأخبار: الأصحاب:

۱– عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن عون بن محمّد الکندیّ، قال: سمعت أبا الحسن علیّ بن میثم، یقول:

ما رأیت أحدا قطّ أعرف بامور الأئمّه علیهم السلام و أخبارهم و مناکحهم منه.

قال: اشترت حمیده المصفّاه– و هی أمّ أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام– و کانت من أشراف العجم، جاریه مولّده (۱)، و اسمها «تکتم».

و کانت من أفضل النساء فی عقلها، و دینها، و إعظامها لمولاتها حمیده المصفّاه، حتّی أنّها ما جلست بین یدیها منذ ملکتها، إجلالا لها، فقالت لابنها موسی علیه السلام:

یا بنی إنّ «تکتم» جاریه ما رأیت جاریه قطّ أفضل منها، و لست أشکّ أنّ اللّه تعالی سیطهّر (۲) نسلها إن کان لها نسل، و قد وهبتها لک، فاستوص بها خیرا.

فلمّا ولدت له الرضا علیه السلام سمّاها «الطاهره».

قال: و کان الرضا علیه السلام یرتضع کثیرا، و کان تامّ الخلق (۳)، فقالت:

أعینونی بمرضعه.

فقیل لها: أنقص الدرّ (۴)؟ فقالت: لا أکذب، و اللّه ما نقص، و لکن علیّ ورد من صلاتی و تسبیحی، و قد نقص منذ ولدت.

۱– «بیان: قال الجزریّ فی حدیث شریح: إنّ رجلا اشتری جاریه و شرط أنّها مولّده فوجدها تلیده. المولّده الّتی ولدت بین العرب، و نشأت مع أولادهم و تأدّبت بآدابهم. و التلیده الّتی ولدت ببلاد العجم، و حملت فنشأت ببلاد العرب، انتهی» منه ره. النهایه: ۱/ ۱۹۴ (تلد)، و ج ۵/ ۲۲۵ (ولد).

۲– «سیظهر» أ، ج، ب، م.

۳– «قوله: و کان تامّ الخلق، لعلّ المراد به هنا عظم الجثّه» منه ره.

۴– الدرّ: الحلیب.

قال الحاکم أبو علیّ: قال الصولیّ: و الدلیل علی أنّ اسمها «تکتم» قول الشاعر یمدح الرضا علیه السلام:

ألا إنّ خیر الناس نفسا و والداو رهطا و أجدادا علیّ المعظّم

أتتنا به للعلم و الحلم ثامناإماما یؤدّی حجّه اللّه تکتم (۱) و قد نسب قوم هذا الشعر إلی عمّ أبی إبراهیم بن العبّاس، و لم أروه له، و ما لم یقع لی روایه و سماعا فإنّی لا أحقّقه و لا ابطله، بل الّذی لا أشکّ فیه، أنّه لعمّ أبی إبراهیم بن العبّاس [قوله]:

کفی بفعال امرئ عالم علی أهله عادلا شاهدا

أری لهم طارفا مونقاو لا یشبه الطارف التالدا (۲)

یمنّ علیکم (۳) بأموالکم و تعطون (۴) من مائه واحدا (۵)

فلا یحمد اللّه مستبصرایکون لأعدائکم حامدا

فضّلت قسیمک فی قعدد (۶)کما فضّل الوالد الوالدا (۷)

۱- «قوله: تکتم، فاعل أتتنا» منه ره.

۲- «الطارف: المستحدث، خلاف التالد، و المراد بالطارف، الرّضا علیه السلام، و بالتالد، المأمون» منه ره.

۳- «قوله: یمنّ علیکم، علی البناء للمجهول- و الخطاب للرضا علیه السلام-. و کذا قوله: تعطون، علی بناء المجهول من أموالکم الّتی فی أیدیهم» منه ره.

۴- «قوله: یمنّ علیکم، علی البناء للمجهول- و الخطاب للرضا علیه السلام-. و کذا قوله: تعطون، علی بناء المجهول من أموالکم الّتی فی أیدیهم» منه ره.

۵- «من مائه واحدا، أی قلیلا من کثیر» منه ره.

۶- «قال الجوهری: رجل قعدد و قعدد: إذا کان قریب الآباء إلی الجدّ الأکبر. و کان یقال لعبد الصمد علیّ بن عبد اللّه بن عبّاس: قعدد بنی هاشم. و قال الفیروزآبادیّ: قعید النسب و قعدد و قعدد و أقعد و قعدود: قریب الآباء من الجدّ الأکبر. و القعدد البعید الآباء منه، ضدّ. أی فضّلت المأمون الّذی هو قسیمک فی قرب الانتساب إلی عبد المطّلب و شریکک فیه، کما فضّل والدک والده، أی کلّ من آبائک آباءه» منه ره.

۷- أورد هذه الأبیات ابن شهرآشوب فی المناقب: ۳/ ۴۶۰، عن الصولیّ.

قال الصولیّ: وجدت هذه الأبیات بخطّ أبی علی ظهر دفتر له، یقول فیه:

أنشدنی أخی لعمّه فی «علیّ» یعنی الرضا علیه السلام، تعلیق متوّق (۱)، فنظرت فإذا قسیمه فی القعدد المأمون، لأنّ عبد المطّلب هو الثامن من آبائهما جمیعا.

و «تکتم» من أسماء نساء العرب، قد جاءت فی الأشعار کثیرا، منها فی قولهم:

طاف الخیالان فهاجا سقماخیال تکنی و خیال تکتما (۲)

۱- «قوله: تعلیق متوّق، من التوقّی، أی وجدت فی تلک الورقه تعلیقا أی حاشیه علّقها علیها مغشوشه، لم یوضّحها تقیّه، ففسّر فیها «قسیمه» فی القعدد بالمأمون. و الأصوب فقسیمه کما فی بعض النسخ، و علی ما فی أکثر النسخ الحمل علی المجاز» منه ره. أقول: قال السیّد محسن الأمین فی أعیان الشیعه: ۲/ ۱۷۰ قوله: «تعلیق متوّق» أی أنّه کتب هذه الأبیات و علّقها علی ظهر الدفتر، تعلیق متوّق خائف حیث قال: أنشدنی أخی لعمّه فی علیّ، فلم یصرّح باسم أخیه و لا باسم عمّ أخیه، و لم یبیّن الممدوح من هو من العلیّین؟ لأنّ قوله: «یعنی الرضا» علیه السلام، من کلام أبی بکر لا أبیه. و یمکن أن یکون أراد أنّ إبراهیم کتب الأبیات و علّقها تعلیق متوّق خائف فکنّی فیها، و لم یصرّح، فقال: کفی بفعال امرئ عالم علی أصله عادلا شاهدا أی: کفی بفعال آل أبی طالب شاهدا علی طیب أصلهم، ثمّ قال: أری لهم طارفا مونقاو لا یشبه الطارف التالدا الطارف: الحدیث، و التالد: القدیم، کنّی به عن بنی العبّاس بأنّ لهم طارفا مونقا بتولّیهم الخلافه، و لکن لا یشبه أصلهم بطیب أفعاله، ثمّ قال: یمنّ علیکم بأموالکم و تعطون من مائه واحدا فلا حمد اللّه مستبصرایکون لأعدائکم حامدا فلم یصرّح باسم المخاطبین، و المراد آل أبی طالب، و بأعدائهم بنو العبّاس أو هم و غیرهم، ثمّ قال: فضّلت قسیمک فی قعددکما فضّل الوالد الوالدا فلم یصرّح بالمخاطب و المراد الرضا علیه السلام و کنّی عن المأمون بقسیمه فی القعدد. و قوله: «کما فضّل الوالد الوالدا»، أی کما فضّل أبوک أباه.

۲- «صحّح الفیروزآبادیّ: تکنی و تکتم علی بناء للمجهول، و قال: کلّ منهما اسم لامرأه» منه ره.

قال الصولیّ: و کانت لإبراهیم بن العبّاس الصولیّ- عمّ أبی- فی الرضا علیه السلام مدائح کثیره أظهرها، ثمّ اضطرّ إلی أن سترها، و تتبّعها، فأخذها من کلّ مکان.

و قد روی قوم أنّ أمّ الرضا علیه السلام تسمّی «سکن النوبیّه» و سمّیت «أروی» و سمّیت «نجمه» و سمّیت «سمان» و تکنّی «أمّ البنین». (۱)

۲- عیون أخبار الرضا: تمیم القرشیّ، عن أبیه، عن أحمد الأنصاریّ، عن علیّ ابن میثم، عن أبیه، قال: لمّا اشترت حمیده- أمّ موسی بن جعفر علیهما السلام- أمّ الرضا علیه السلام «نجمه» ذکرت حمیده أنّها رأت فی المنام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول لها:

«یا حمیده، هبی نجمه لابنک موسی، فإنّه سیولد له منها خیر أهل الأرض»

فوهبتها له، فلمّا ولدت له الرضا علیه السلام سمّاها «الطاهره».

و کانت لها أسماء منها: نجمه، و أروی، و سکن، و سمان و تکتم، و هو آخر أسامیها.

قال علیّ بن میثم: سمعت أبی یقول: سمعت أمّی تقول:

کانت نجمه بکرا لمّا اشترتها حمیده. (۲)

۳- و منه: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن محبوب، عن یعقوب بن

۱- ۱/ ۱۴ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۴ ح ۷، و مدینه المعاجز: ۴۷۲. أورده فی إعلام الوری: ۳۱۳ عن الصولیّ، عنه کشف الغمّه. و أورد قطعه منه فی فصل الخطاب، عنه ینابیع المودّه: ۳۸۴. تأتی قطعه منه فی ص ۳۹۸ ح ۳.

۲- ۱/ ۱۶ ح ۳، عنه إعلام الوری: ۳۱۴، و البحار: ۴۹/ ۷ ح ۸ و إثبات الهداه: ۶/ ۱۱ ح ۲۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۹۵، و مدینه المعاجز: ۴۷۳. رواه فی الاختصاص: ۱۹۲ عن تمیم بن عبد اللّه القرشیّ. و أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۳۱۲ عن إعلام الوری. و أورده فی مفتاح النجا: ۲۷۶ (مخطوط)، و تاریخ الإسلام و الرجال: ۳۶۹ (مخطوط) مرسلا، عنهما الإحقاق: ۱۲/ ۳۵۰.

إسحاق، عن أبی زکریّا الواسطیّ، عن هشام بن أحمر (۱)، و حدّثنی ماجیلویه، عن عمّه، عن الکوفیّ، عن محمّد بن خالد، عن هشام بن أحمر قال:

قال أبو الحسن الأوّل علیه السلام: هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا.

فقال: بلی، قد قدم رجل، فانطلق بنا إلیه. فرکب و رکبنا معه، حتّی انتهینا إلی الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقیق، فقال له: أعرض علینا. فعرض علینا تسع جوار، کلّ ذلک یقول أبو الحسن علیه السلام: لا حاجه لی فیها.

ثمّ قال له: أعرض علینا. قال: ما عندی شی ء.

فقال له: بلی، أعرض علینا، قال: لا و اللّه ما عندی إلّا جاریه مریضه.

فقال له: ما علیک أن تعرضها؟ فأبی علیه. ثمّ انصرف علیه السلام، ثمّ إنّه أرسلنی من الغد إلیه، فقال لی: قل له: کم غایتک فیها؟ فإذا قال: کذا و کذا، فقل قد أخذتها.

فأتیته، فقال: ما ارید أن أنقصها من کذا و کذا. قلت: قد أخذتها و هو لک.

فقال: هی لک، و لکن من الرجل الّذی کان معک بالأمس؟

فقلت: رجل من بنی هاشم. فقال: من أیّ بنی هاشم؟ [قلت: من نقبائهم.

فقال: ارید أکثر منه]. فقلت: ما عندی أکثر من هذا.

فقال: اخبرک عن هذه الوصیفه: إنّی اشتریتها من أقصی بلاد المغرب، فلقیتنی امرأه من أهل الکتاب، فقالت: ما هذه الوصیفه معک؟ فقلت: اشتریتها لنفسی.

فقالت: ما ینبغی أن تکون هذه الوصیفه عند مثلک! إنّ هذه الجاریه ینبغی أن

۱- «أحمد» م. تصحیف ظاهرا، عدّه الشیخ فی رجاله: ۳۳۰ رقم ۲۰ من أصحاب الصادق علیه السلام و وصفه بالکوفی، ثم عدّه أیضا فی ص ۳۶۳ رقم ۳ من أصحاب الکاظم علیه السلام و عدّه البرقی فی رجاله: ۴۸ فی أصحاب الکاظم علیه السلام ممن أدرک الصادق علیه السلام. انظر رجال السید الخوئی: ۱۹/ ۳۲۷. و قال العسقلانی لسان المیزان: ۶/ ۱۹۴ رقم ۶۹۰: هشام بن أحمد: روی عن موسی بن جعفر علیهما السلام. و استظهر المامقانی فی رجاله: ۳/ ۲۹۴ أنهما واحد.

تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلّا قليلا، حتّى تلد منه غلاما يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأتيته بها، فلم تلبث عنده إلّا قليلا، حتّى ولدت [له] عليّا عليه السلام.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمر (مثله).

الخرائج و الجرائح: عن هشام بن الأحمر (مثله). (۱)

الأقوال:

۴-الكافى: و امّه، أمّ ولد، يقال لها: «أمّ البنين». (۲)

۵- كشف الغمّه: نقلا عن ابن الخشاب: امّه الخيزران المرسيّه، أمّ ولد.

و يقال: «شقراء النوبيّه»، و تسمّى «أروى»، و «أمّ البنين». (۳)

۱- ۱/ ۱۷ ح ۴، الإرشاد: ۳۴۵، الخرائج: ۶۵۳ ح ۶، عنها البحار: ۴۹/ ۷ ح ۱۱. رواه فى الكافى: ۱/ ۴۸۶ ح ۱، و فى دلائل الإمامه: ۱۷۵، و فى بشاره المصطفى: ۲۱۵ بأسانيدهم إلى هشام. و أورده فى إثبات الوصيه: ۱۹۵ و عيون المعجزات: ۱۰۶، و مناقب ابن شهرآشوب: ۳/ ۴۷۱، و فى كشف الغمّه: ۲/ ۲۷۲. و أخرجه فى مدينه المعاجز: ۴۶۱ عن الدلائل و الخرائج، و فى ص ۴۷۲ عن الكافى و العيون، و فى إثبات الهداه: ۶/ ۱۲ ح ۲۳، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۹۶ عن العيون. و روى الشيخ الطوسىّ فى أماليه: ۲/ ۳۳۱، و الطبرسىّ فى إعلام الورى: ۳۰۹ بإسنادهما إلى هشام بن أحمر مثل هذا الخبر، إلّا أنّ فيه: «أنّ أبا عبد اللّه الصادق عليه السلام هو الّذى اشترى هذه الجاريه، و أنّها ولدت له الإمام الكاظم عليه السلام. أخرجه فى البحار: ۴۸/ ۸ و ۹ ح ۱۱ و ۱۲ عن إعلام الورى، و أمالى الطوسىّ، و إرشاد المفيد، و فى إثبات الهداه: ۵/ ۳۷۱ عن الأمالى و إعلام الورى. راجع عوالم الإمام الكاظم عليه السلام باب حال أمّه عليه السلام ح ۲، مع كامل تخريجاته.

۲- ۱/ ۴۸۶، عنه البحار: ۴۹/ ۲ ذح ۲. الهدايه الكبرى: ۲۷۹، و إرشاد المفيد: ۳۴۱، و المستجاد من كتاب الإرشاد: ۴۴۶ (مثله).

۳- ۲/ ۲۸۴، عنه البحار: ۴۹/ ۸ ح ۱۲ (قطعه). تاريخ الأئمّه لابن أبى الثلج: ۲۵ (مثله).

و قال نقلا عن كمال الدين بن طلحه: و امّه أمّ ولد، تسمّى «الخيزران المرسيّه».

و قيل: «شقراء النوبيّه»، و اسمها «أروى»، و «شقراء» لقب لها. (۱)

۶-المناقب لابن شهر اشوب: و امّه أمّ ولد، يقال لها: «سكن النوبيّه».

و يقال: «خيزران المرسيّه»، و يقال: «نجمه» رواه ميثم، و يقال: «صـقر» و تسمّى «أروى، أمّ البنين». و لمّا ولدت الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهره». (۲)

استدراک

(۱) إثبـات الوصـيّه: روى عن أبى إبراهيم عليه السـلام أنّه قال: لمّا ابتاعها جمع قوما من أصـحابه، ثمّ قال: و اللّه ما اشتريت هـذه الأمه إلّا بأمر اللّه و وحيه.

فسئل عن ذلـک، فقـال: بينا أنا نائم إذ أتانى جـدّى و أبى، و معهما شـقّه حرير، فنشـراها، فإذا قميص و فيه صوره هـذه الجاريه، فقالا:

«يا موسى، ليكوننّ من هذه الجاريه خير أهل الأرض بعدک».

ثمّ أمرانى إذا ولدته أن اسمّيه عليّا، و قالا لى: إنّ اللّه تعالى يظهر به العدل و الرأفه، طوبى لمن صدّقه، و ويل لمن عاداه و جحده و عانده. (۳)

(۲) المقالات و الفرق: امّه أمّ ولد، يقال لها: «سها».

و قال بعضهم: كان اسمها «تحيّه». (۴)

(۳) فرق الشيعه: امّه أم ولد، يقال لها: «شهد». و قال بعضهم: اسمها «نجيّه». (۵)

(۴) المجدى فى الأنساب: أمّ الرضا أمّ ولد، اسمها «سلامه»- بالتخفيف فى اللام-. (۶)

۱- تقدّم فى ص ۱۲ ح ۴. و يأتى فى ص ۲۱۶ ح ۴.

۲- ۳/ ۴۷۵، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰ ح ۲۱ (قطعه).

۳- ۱۹۷، دلائل الإمامه: ۱۷۶ عن أبى الحسن عليه السلام (مثله).

۴- ۹۴.

۵- ۹۶.

۶- ۱۲۸.

(۵) إعلام الوری: امّه أمّ ولد، یقال لها: «أمّ البنین»، و اسمها «نجمه»، و یقال:

«سکن النوبیّه»، و یقال: «تکتم». (۱)

(۶) تاج المواليد: امّه أمّ ولد، يقال لها: «أمّ البنين» و كان اسمها «سكن النوبيّه»، و يقال: «خيزران المريسيّه»، و يقال: «شهده»، و الأصحّ «خيزران». (۲)

(۷) منه: امّه أمّ ولد، یقال لها: «سبیکه». (۳)

(۸) دلائل الإمامه: قیل: إنّ اسم امّه «سکن النوبیّه»، و یقال لها: «خیزران» و یقال: «صفراء»، و تسمّی «أروی» و «أمّ البنین». (۴)

(۹) الفصول المهمّه، و نور الأبصار: و أمّا امّه فامّ ولد، یقال لها:

«أمّ البنین» و اسمها «أروی» و قیل: «شقراء النوبیّه» و هو لقب لها. (۵)

(۱۰) عیون المعجزات: کان اسم امّه «تکتم» رضی اللّه عنها.

و روی أنّ اسمها «أمّ البنین». (۶)

(۱۱) مقصد الراغب، و الهدایه الکبری: و اسم امّه «أمّ البنین» أمّ ولد، یقال: إنّها کانت نوبیّه. (۷)

(۱۲) سیر أعلام النبلاء: أمّه نوبیّه اسمها: «سکینه». (۸)

(۱۳) تذکره الخواصّ: امّه أمّ ولد تسمّی «الخیزران». (۹)

(۱۴) مقاتل الطالبیّین: امّه أمّ ولد. (۱۰)

۱- ۳۱۳، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۳۱۱ و مثل صدره فی التهذیب: ۶/ ۸۳.

۲- ۱۲.

۳- ۱۲۷.

۴- ۱۸۳.

۵- ۲۲۶، نور الأبصار: ۱۶۸.

۶- ۱۰۶.

۷- ۱۶۲ (مخطوط)، الهدایه: ۲۷۹.

۸- ۹/ ۳۸۷.

۹- ۳۶۱.

۱۰- - ۳۷۴.

۲- باب تاریخ ولادته صلوات اللّه و سلامه علیه

الأخبار: الأصحاب و الأقوال معا:

۱- الکافی: ولد صلوات اللّه و سلامه علیه سنه ثمان و أربعین و مائه. (۱)

۲- عیون أخبار الرضا: الطالقانیّ، عن الحسن بن علیّ بن زکریّا، عن محمّد ابن خلیلان، عن أبیه، عن جدّه، عن عتّاب بن اسید، قال:

سمعت جماعه من أهل المدینه، یقولون: ولد الرضا علیّ بن موسی علیهما السلام بالمدینه، یوم الخمیس لإحدی عشره لیله خلت من ربیع الأوّل، سنه ثلاث و خمسین و مائه من الهجره، بعد وفاه أبی عبد اللّه علیه السلام بخمس سنین. (۲)

۳- إرشاد المفید: کان مولد الرضا علیه السلام بالمدینه، سنه ثمان و أربعین و مائه. (۳)

۴- کشف الغمّه: نقلا عن ابن الخشّاب، عن ابن سنان: و کان مولده علیه السلام سنه مائه و ثلاث و خمسین من الهجره، بعد مضیّ أبی عبد اللّه علیه السلام بخمس سنین. (۴)

و نقلا عن ابن طلحه: أمّا ولادته علیه السلام، ففی حادی عشر ذی الحجّه، سنه ثلاث و خمسین و مائه للهجره، بعد وفاه جدّه أبی عبد اللّه [جعفر] علیه السلام بخمس سنین. (۵)

۱- ۱/ ۴۸۶، عنه البحار: ۴۹/ ۲ ح ۲. تاریخ ابن الوردیّ: ۱/ ۳۲۰، و الکامل لابن الأثیر: ۶/ ۳۵۱، و التهذیب: ۶/ ۸۳ باب ۳۳ (مثله). یأتی فی ص ۲۱۶ ح ۳.

۲- ۱/ ۱۸ ح ۱، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۲۹۷، و البحار: ۴۹/ ۹ ح ۱۵، و ص ۱۳۱ ح ۷، و ص ۳۰۴ ح ۱۲. رواه فی بشاره المصطفی: ۲۶۸ (بإسناده) عن محمّد بن خلیلان. یأتی فی ص ۲۱۴ ح ۱، و ص ۲۸۳ ح ۴، و ص ۴۷۷ ح ۳، و ص ۴۸۶ ح ۴.

۳- ۳۴۱، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰ ح ۲۰، فی المستجاد: ۴۴۵ (مثله).

۴- ۲/ ۲۸۴، عنه البحار: ۴۹/ ۸ ح ۱۲. أورده مرسلا فی إثبات الوصیّه: ۱۹۶ و ۲۰۸، و عیون المعجزات: ۱۱۸. یأتی فی ص ۲۱۵ ح ۲، و ص ۴۷۹ ح ۸.

۵- ۲/ ۲۵۹، عنه البحار: ۴۹/ ۲ ح ۳.

۵- مناقب ابن شهر اشوب: ولد یوم الجمعه بالمدینه.

و قیل: یوم الخمیس، لإحدی عشره لیله خلت من ربیع الأوّل، سنه ثلاث و خمسین و مائه، بعد وفاه الصادق علیه السلام بخمس سنین، رواه ابن بابویه.

و قیل: سنه إحدی و خمسین و مائه. (۱)

۶- روضه الواعظین: کان مولده علیه السلام [بالمدینه] یوم الجمعه.

و فی روایه اخری: یوم الخمیس، لإحدی عشره لیله خلت من ذی القعده، سنه ثمان و أربعین و مائه [من الهجره]. (۲)

۷- الکفعمیّ: ولد علیه السلام بالمدینه، یوم الخمیس، حادی عشر ذی القعده، سنه ثمان و أربعین و مائه. (۳)

۸- الدروس: ولد بالمدینه، سنه ثمان و أربعین و مائه.

و قیل: یوم الخمیس، حادی عشر ذی القعده. (۴)

۹- تاریخ الغفّاریّ: ولد علیه السلام یوم الجمعه، الحادی عشر من شهر ذی القعده. (۵)

استدراک

(۱) دلائل الإمامه: قال أبو محمّد الحسن بن علیّ الثانی علیهما السلام: ولد بالمدینه، سنه ثلاث و خمسین و مائه من الهجره.

و یروی: سنه ستّ، بعد وفاه جدّه أبی عبد اللّه علیه السلام بخمس سنین. (۶)

(۲) إعلام الوری: ولد بالمدینه سنه ثمان و أربعین و مائه من الهجره.

۱- ۳/ ۴۷۶، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰ ح ۲۱ (قطعه).

۲- ۱/ ۲۸۱، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰ ح ۱۷. تاج الموالید: ۱۲۴ (مثله).

۳- ۵۲۳، عنه البحار: ۴۹/ ۹ ح ۱۶.

۴- ۱۵۴، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰ ح ۱۸.

۵- (مخطوط)، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰ ح ۱۹.

۶- ۱۷۵.

و يقال: إنّه ولـد لإحـدى عشـره ليله خلت من ذى القعـده، يوم الجمعه سـنه ثلاث و خمسـين و مائه، بعـد وفاه أبى عبـد اللّه عليه السلام بخمس سنين. (۱)

(۳) مطالب السئول: و أمّا ولادته عليه السلام ففى حادى عشر من ذى الحجّه، سنه ثلاث و خمسين و مائه للهجره، بعد وفاه جدّه أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين. (۲)

(۴) تاريخ الإسلام و الرجال: ولد بالمدينه يوم الخميس، الحادى عشر من ربيع الآخر، سنه ثلاث و خمسين و مائه، بعد وفاه جدّه الصادق بخمس سنين. (۳)

(۵) الشذرات الذهبيّه، و وفيات الأعيان: كانت ولاده علىّ الرضا عليه السـلام يوم الجمعه فى بعض شـهور سنه ثلاث و خمسين و مائه بالمدينه.

و قيل: بل ولد سابع شوّال، و قيل: ثامنه.

و قيل: سادسه، سنه إحدى و خمسين و مائه. (۴)

(۶) الهدايه الكبرى، و مروج الذهب: كان مولده عليه السلام سنه ثلاث و خمسين و مائه. (۵)

(۷) الفصول المهمّه، و نور الأبصار: ولد علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام فى المدينه سنه ثمان و أربعين و مائه للهجره.

و قيل: سنه ثلاث و خمسين (۶) و مائه. (۷)

(۸) مفتاح العارف: ولد عليه السلام يوم الخميس.

و قيل: يوم الجمعه حادى عشر من ربيع الثانى سنه مائه و خمسين. (۸)

۱- ۳۱۳، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۳۱۱.

۲- ۸۸.

۳- ۳۶۹ (مخطوط).

۴- ۹۸، الوفيات: ۳/ ۲۷۰، و مثل صدره فى نزهه الجليس: ۲/ ۶۵، و الأنوار القدسيّه: ۳۹.

۵- ۲۷۹، المروج: ۳/ ۴۴۱.

۶-«و أربعين» نور الأبصار.

۷- ۲۲۶، نور الأبصار: ۱۶۸.

۸- ۷۹ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ۱۹/ ۵۵۳.

(۹) سیر أعلام النبلاء: مولده بالمدینه فی سنه ثمان و أربعین و مائه، عام وفاه جدّه. (۱)

(۱۰) مقصد الراغب: ولد علیه السلام فی زمن المنصور فی یوم [...] حادی [...] ذی القعده سنه [...] (۲) و مائه. (۳)

۳- باب کیفیّه ولادته علیه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: تمیم القرشیّ، عن أبیه، عن أحمد الأنصاریّ، عن علیّ ابن میثم، عن أبیه، قال: سمعت أمّی تقول: سمعت نجمه أمّ الرضا علیه السلام تقول:

لمّا حملت بابنی علیّ، لم أشعر بثقل الحمل، و کنت أسمع فی منامی تسبیحا، و تهلیلا، و تمجیدا من بطنی، فیفزعنی ذلک و یهوّلنی، فإذا انتبهت لم أسمع شیئا.

فلمّا وضعته وقع علی الأرض، واضعا یدیه علی الأرض، رافعا رأسه إلی السماء یحرّک شفتیه، کأنّه یتکلّم، فدخل إلیّ أبوه موسی بن جعفر علیهما السلام، فقال لی:

هنیئا لک یا نجمه کرامه ربّک.

فناولته إیّاه فی خرقه بیضاء، فأذّن فی اذنه الیمنی، و أقام فی الیسری، و دعا بماء الفرات فحنّکه به، ثمّ ردّه إلیّ، و قال: خذیه، فإنّه بقیّه اللّه تعالی فی أرضه. (۴)

۱- ۹/ ۳۸۷، کفایه الطالب: ۴۵۷ (مثله).

۲- فی النسخه الخطّیه الّتی بحوزتنا بیاض فی المواضع الثلاث، و فیها: «مأتین» بدل «مائه»، و هو خطأ.

۳- ۱۶۲ (مخطوط).

۴- ۱/ ۲۰ ح ۲، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۲۹۷، و الوسائل: ۱۵/ ۱۳۸ ح ۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۲ ح ۲۲، و ص ۴۰ ح ۲۸، و البحار: ۴۹/ ۹ ح ۱۴ و ج ۱۰۴/ ۱۲۵ ح ۸۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۹۷، و مدینه المعاجز: ۴۷۳. أورده فی الخرائج: ۱/ ۳۳۷ ح ۱ عن علیّ بن میثم (مثله) إلی قوله: «یحرّک شفتیه و یتکلّم». و أورده مرسلا فی مفتاح العارف: ۷۹ (مخطوط). و أخرجه فی ینابیع المودّه: ۳۸۴ عن فصل الخطاب.

استدراک

الأئمّه: الكاظم عليه السلام

(١) كمال الدين: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار- رضى اللّه عنه- قال:

حدّثنا علىّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورىّ، عن حمدان بن سليمان، عن محمّد بن الحسين بن يزيد، عن أبى أحمد محمّد بن زياد الأزدىّ، قال:

سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول- لمّا ولد الرّضا عليه السلام-: إنّ ابنى هذا ولد مختونا طاهرا مطهّرا، و ليس من الأئمّه أحد يولد إلّا مختونا طاهرا مطهّرا، و لكن سنمرّ الموسى عليه لإصابه السنّه، و اتّباع الحنيفيّه. (١)

١- ٢/ ٤٣٣ ح ١٥، عنه الوسائل: ١٥/ ١٦۴ ح ١، و البحار: ٢۵/ ۴۴ ح ١٩، و حليه الأبرار: ٢/ ۵۴۴. مكارم الأخلاق: ٢٣٩ عنه عليه السلام (مثله باختصار)، عنه البحار: ١٠۴/ ١٢۴ ح ٧۶. روضه الواعظين: ٢/ ٣٠٩ عنه عليه السلام (مثله باختصار).

٣- أبواب: النصوص عليه عليه السلام على الخصوص

١- باب نصّ جدّه الصادق صلوات اللّه و سلامه عليه

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السلام

١- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن اليقطينيّ، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن سلمه بن محرز، قال:

قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: إنّ رجلا من العجليّه (١)، قال لى: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنّما هو سنه أو سنتين حتّى يهلك، ثمّ تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه. فقال أبو عبد اللّه عليه السلام:

أ لا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليهما السلام، قد أدرك ما يدرك الرجال، و قد اشترينا له جاريه تباح له، فكأنّك به إن شاء اللّه، قد ولد له خلف فقيه؟! (٢)

٢- غيبه الطوسيّ: الكلينيّ، عن سعد، عن اليقطينيّ، عن علىّ بن الحكم، و علىّ بن الحسن بن نافع، عن هارون بن خارجه، قال: قال لى هارون بن سعد العجلىّ:

قد مات إسماعيل الّذى كنتم تمدّون إليه أعناقكم، و جعفر شيخ كبير، يموت غدا أو بعد غد، فتبقون بلا إمام.

فلم أدر ما أقول، فأخبرت أبا عبد اللّه عليه السلام بمقالته. فقال: هيهات هيهات، أبى اللّه- و اللّه- أن ينقطع هذا الأمر حتّى ينقطع الليل و النهار، فإذا رأيته، فقل له:

١- و هم أصحاب هارون بن سعد، أو سعيد العجلى الكوفى الأعور، عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، مات بالبصره بعد سنه ١٠٠. انظر تقريب التهذيب، و رجال الشيخ، و الكشى، و الخلاصه، و رجال ابن داود و غيرها. و لهم معتقدات و أفكار لسنا بصدد ذكرها.

٢- ١/ ٢٩ ح ٢٠، عنه البحار: ٤٨/ ٢٣ ح ٣٧ و ج ٤٩/ ١٨ ح ١٨، و إثبات الهداه: ٦/ ٢٠ ح ٤٣ و حليه الأبرار: ٢/ ٣٨٤. تقدّم فى عوالم الكاظم عليه السلام: ٢١/ ٤٣ ح ١ باب ٢.

هذا موسی بن جعفر، یکبر، و تزوّجه، و یولد له، فیکون خلفا إن شاء اللّه.

کمال الدین: أبی، عن سعد (مثله). (۱)

۳- غیبه الطوسیّ: فی خبر آخر: قال أبو عبد اللّه علیه السلام فی حدیث طویل:

یظهر صاحبنا و هو من صلب هذا- و أومأ بیده إلی موسی بن جعفر علیهما السلام- فیملأها عدلا کما ملئت جورا و ظلما، و تصفو له الدنیا. (۲)

۲- باب نصّ أبیه موسی بن جعفر صلوات اللّه و سلامه علیهما

الأخبار: الأئمّه: الکاظم علیه السلام

۱- عیون أخبار الرضا: أبی، عن سعد، عن البرقیّ، عن أبیه، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت علی أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام، و علیّ ابنه علیه السلام فی حجره، و هو یقبّله، و یمصّ لسانه، و یضعه علی عاتقه، و یضمّه إلیه، و یقول:

بأبی أنت و امّی ما أطیب ریحک، و أطهر خلقک، و أبین فضلک!! قلت: جعلت فداک، لقد وقع فی قلبی لهذا الغلام من المودّه ما لم یقع لأحد إلّا لک!

فقال لی: یا مفضّل، هو منّی بمنزلتی من أبی علیه السلام «ذرّیه بعضها من بعض و اللّه سمیع علیم» (۳). قال: قلت: هو صاحب هذا الأمر من بعدک؟

قال: نعم، من أطاعه رشد، و من عصاه کفر. (۴)

۱- ۲۸، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۲۴ ح ۵۲، کمال الدین: ۲/ ۶۵۷ ح ۲، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۹ ح ۲۹، عنهما البحار: ۴۹/ ۲۶ ح ۴۳. تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام: ۲۱/ ۴۹ باب النصّ علیه عند وفاه إسماعیل ح ۱.

۲- ۲۸، عنه البحار: ۴۹/ ۲۶ ح ۴۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۴ ح ۵۳.

۳- آل عمران: ۳۴.

۴- ۱/ ۳۱ ح ۲۸، عنه الوسائل: ۱۸/ ۵۵۷ ح ۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۱ ح ۴۵، و البحار: ۴۹/ ۲۰ ح ۲۶، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۸۴.

۳- باب نصّ أبيه علیه السلام علیه فی کبره و عند وفاته صلوات اللّه و سلامه علیه

الأخبار: الأئمّه: الکاظم علیه السلام

۱- بصائر الـدرجات: إبراهیم بن هاشم، عن أبی عبـد اللّه البرقیّ، عن خالـد بن حمّاد، عن الحسـین بن نعیم، عن علیّ بن یقطین، قال: قال لی أبو الحسن علیه السلام:

«یا علیّ، هذا أفقه ولدی، و قد نحلته کنیتی (۱)» و أشار بیده إلی علیّ ابنه. (۲)

۲- و منه: محمّد بن عیسی، عن أنس بن محرز، عن علیّ بن یقطین، قال:

سمعته یقول: إنّ ابنی علیّا سیّد ولدی، و قد نحلته کنیتی. (۳)

۳- و منه: محمّـد بن عیسـی، عن ابن محبوب، و عثمان بن عیسـی، عن الحسـین ابن نعیم، عن علیّ بن یقطین، قال: کنت جالسا عند أبی إبراهیم علیه السلام، فدخل علیه علیّ ابنه.

فقال: هذا سیّد ولدی، و قد نحلته کنیتی. (۴)

۴- تفسیر العیّاشی: عن علیّ بن أبی حمزه، قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام: إنّ أباک أخبرنا بالخلف من بعده فلو أخبرتنا به. قال: فأخذ بیدی فهزّها، ثمّ قال:

«و ما کان اللّه لیضل قوما بعد إذ هداهم حتّی یبیّن لهم ما یتّقون» (۵).

۱- «کتبی» م، و کذا ما بعده. و لا یحتمل التصـحیف، لأنّه أوردها فی «باب فی أنّ الأئمّه علیهم السلام صارت إلیهم کتب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أمیر المؤمنین علیه السلام».

۲- ۱۶۴ ح ۷، عنه البحار: ۴۹/ ۲۳ ح ۳۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۶ ح ۵۸. تقدم مثله فی ص ۱۲ ح ۱، و یأتی فی ص ۴۰ ح ۱۱.

۳- ۱۶۴ ح ۸، عنه البحار: ۴۹/ ۲۳ ح ۴۳۲. و روی نحوه فی الکافی: ۱/ ۳۱۳ ح ۱۰ بإسـناده عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علیّ، عن ابن محرز، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۲ ح ۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۵.

۴- ۱۶۴ ح ۹، عنه البحار: ۴۹/ ۲۳ ح ۳۳، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۷ ح ۶۰.

۵- التوبه: ۱۱۵.

قال: فخفقت (۱)، فقال لی: مه، لا تعوّد عینیک کثره النوم، فإنّها أقلّ شی ء فی الجسد شکرا. (۲)

۱- خفق برأسه: مال برأسه إذا أخذته سنه من النعاس.

۲- ۲/ ۱۱۵ ح ۱۴۹، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷ ح ۴۵ و ج ۷۶/ ۱۸۰ ح ۹، و البرهان: ۲/ ۱۶۸ ح ۴، و مستدرک الوسائل: ۱۳/ ۴۴ ح ۳. «بیان: لعلّه علیه السلام بیّن له: إنّ اللّه سیظهر لکم الإمام من بعدی، و یبیّن و لا یدعکم فی ضلال» منه ره. و هذا الحدیث لم یتضمّن نصّا صریحا علی إمامه الرضا علیه السلام، بل یستفاد من استشهاده بقوله تعالی: «حتّی یبیّن لهم ما یتّقون». إنّ من واجب الإمام تبیین الإمام من بعده فی الوقت الّذی یراه مناسبا. و مثله فی روایه الحمیریّ فی قرب الإسناد: ۱۶۶: ابن عیسی، عن البزنطیّ، قال: دخلت علی الرضا علیه السّلام بالقادسیّه فقلت له: جعلت فداک، إنّی ارید أن أسألک عن شی ء، و أنا اجلّک، و الخطب فیه جلیل، و إنّما ارید فکاک رقبتی من النّار، فرآنی و قد دمعت، فقال: لا تدع شیئا ترید أن تسألنی عنه إلّا سألتنی عنه. قلت له: جعلت فداک، إنّی سألت أباک و هو نازل فی هذا الموضع عن خلیفته من بعده، فدلّنی علیک، و قد سألتک منذ سنین- و لیس لک ولد- عن الإمامه فیمن تکون من بعدک؟ فقلت: فی ولدی، و قد وهب اللّه لک ابنین، فأیّهما عندک بمنزلتک الّتی کانت عند أبیک؟ فقال لی: هذا الّذی سألت عنه لیس هذا وقته، فقلت له: جعلت فداک، قد رأیت ما ابتلینا به فی أبیک، و لست آمن من الأحداث، فقال: کلّا إن شاء اللّه، لو کان الّذی تخاف کان منّی فی ذلک حجّه أحتجّ بها علیک و علی غیرک. أ ما علمت أنّ الإمام الفرض علیه، و الواجب من اللّه إذا خاف الفوت علی نفسه أن یحتجّ فی الإمام من بعده بحجّه معروفه مبیّنه، إنّ اللّه تبارک و تعالی یقول فی کتابه: «و ما کان اللّه لیضلّ قوما بعد إذ هداهم حتّی یبیّن لهم ما یتّقون» فطب نفسا، و طیّب بأنفس أصحابک، فإنّ الأمر یجی ء علی غیر ما یحذرون إن شاء اللّه تعالی.

۵- رجال الکشیّ: حمدویه، عن الحسن (۱) بن موسی، عن سلیمان الصیدیّ، عن نصر بن قابوس، قال:

کنت عند أبی الحسن موسی علیه السلام فی منزله، فأخذ بیدی فوقّفنی علی بیت من الدار، فدفع الباب، فإذا علیّ ابنه علیه السلام و فی یده کتاب ینظر فیه.

فقال لی: یا نصر، تعرف هذا؟ قلت: نعم، هذا علیّ ابنک.

قال: یا نصر، أ تدری ما هذا الکتاب الّذی ینظر فیه؟ فقلت: لا.

قال: هذا الجفر الّذی لا ینظر فیه إلّا نبیّ، أو وصیّ [نبیّ] (۲).

قال الحسن بن موسی:

فلعمری ما شکّ نصر، و لا ارتاب حتّی أتاه وفاه أبی الحسن علیه السلام. (۳)

۶- و منه: حمدویه: (قال: حدّثنا) (۴) الحسن بن موسی، قال: کان نشیط و خالد یخدمان أبا الحسن علیه السلام.

قال: فذکر الحسن، عن یحیی بن إبراهیم، عن نشیط، عن خالد الجوّان (۵)، قال:

لمّا اختلف الناس فی أمر أبی الحسن علیه السلام، قلت لخالد: أ ما تری ما قد وقعنا فیه من اختلاف الناس؟ فقال لی خالد:

۱- «الحسین» ع، ب. و ما أثبتناه بقرینه ما ورد فی رجال الکشّی، و فیه: روایه حمدویه عن الحسن ابن موسی فی مواضع کثیره، و منها الروایه القادمه.

۲- لیس فی م.

۳- ۴۵۰ ح ۸۴۸، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷ ح ۴۶، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۹ ح ۶۶. و أورده مرسلا فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۴.یأتی نظیره فی ح ۳۰، و فی ح ۳۷.

۴- «عن» ع، ب.

۵- «الجوّاز» أ، م. و هو تصحیف. و ضبطه الساروی فی رسالته توضیح الاشتباه: ۱۴۵، رقم ۶۲۹، و قال: و فی بعض نسخ الخلاصه «الحوّار» بالحاء و الراء المهملتین، و بخطّ مصنّفها مضبوطا: الجوّان.

قال لی أبو الحسن علیه السلام: عهدی إلی ابنی علیّ أکبر ولدی، و خیرهم، و أفضلهم. (۱)

۷- عیون أخبار الرّضا: أبی، و ابن الولید، و ابن المتوکّل، و العطّار، و ماجیلویه جمیعا، عن محمّد العطّار، عن الأشعریّ، عن عبد اللّه بن محمّد الشامیّ، عن الخشّاب، عن ابن أسباط، عن الحسین مولی أبی عبد اللّه، عن أبی الحکم، عن عبد اللّه بن إبراهیم الجعفریّ، عن یزید بن سلیط الزیدیّ قال:

لقیت موسی بن جعفر علیهما السلام بعد، فقلت له:

بأبی أنت و امّی، إنّی ارید أن تخبرنی بمثل ما أخبرنی (۲) به أبوک. قال: فقال:

کان أبی علیه السلام فی زمن لیس هذا مثله.

قال یزید: فقلت: من یرض منک بهذا فعلیه لعنه اللّه.

قال: فضحک، ثمّ قال: اخبرک یا أبا عماره، أنّی خرجت من منزلی، فأوصیت فی الظاهر إلی بنیّ، و أشرکتهم مع علیّ ابنی، و أفردته بوصیّتی فی الباطن.

و لقد رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی المنام و أمیر المؤمنین علیه السلام و معه خاتم و سیف و عصا و کتاب و عمامه، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أمّا العمامه فسلطان اللّه عزّ و جلّ.

و أمّا السّیف فعزّه اللّه عزّ و جلّ.

و أمّا الکتاب فنور اللّه عزّ و جلّ.

و أمّا العصا فقوّه اللّه عزّ و جلّ.

و أمّا الخاتم فجامع هذه الأمور.

قال: ثمّ قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: و الأمر یخرج إلی علیّ ابنک.

قال: ثمّ قال: یا یزید إنّها ودیعه عندک، فلا تخبر بها إلّا عاقلا، أو عبدا امتحن

۱- ۴۵۲ ح ۸۵۵، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷ ح ۴۷، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۹ ح ۶۶.

۲- «فقلت: أخبرنی عن الإمام بعدک بمثل ما أخبر» ع، ب.

اللّه قلبه للإيمان، أو صادقا، و لا تكفر نعم اللّه تعالى، و إن سئلت عن الشهاده فأدّها، فإنّ اللّه تبارک و تعالى يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها» (۱) و قال عزّ و جلّ: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ» (۲).

فقلت: و اللّه ما كنت لأفعل هذا أبدا.

قال: ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام: ثمّ وصفه لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال:

علىّ ابنک الّذى ينظر بنور اللّه، و يسمع بتفهيمه، و ينطق بحكمته يصيب و لا يخطئ، و يعلم و لا يجهل، قد ملئ حكما (۳) و علما، و ما أقلّ مقامک معه، إنّما هو شى ء كأن لم يكن، فإذا رجعت من سفرک، [فأوص] (۴)، و أصلح أمرک، و افرغ ممّا أردت، فإنّک منتقل عنه و مجاور غيره، فاجمع ولدک، و أشهد اللّه عليهم جميعا، و كفى باللّه شهيدا.

ثمّ قال: يا يزيد، إنّى اؤخذ فى هذه السنه، و علىّ ابنى سمىّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و سمىّ علىّ بن الحسين عليهما السلام، اعطى فهم الأوّل (۵)، و علمه و بصره و رداؤه (۶)، و ليس له أن يتكلّم إلّا بعد هارون بأربع سنين.

فإذا مضت أربع سنين، فسله عمّا شئت يجبک إن شاء اللّه تعالى.

كتاب الإمامه و التبصره لعلىّ بن بابويه: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عبد اللّه بن محمّد الشامىّ (مثله).

۱- النساء: ۵۸.

۲- البقره: ۱۴۰.

۳- «حلما» ب، خ ل.

۴- ليس فى ب، م.

۵- «قوله: فهم الأوّل، أى أمير المؤمنين عليه السلام» منه ره.

۶- «و لعلّ المراد بالرداء: الأخلاق الحسنه لاشتمالها على صاحبها كما قال تعالى: الكبرياء ردائى» منه ره. «بيان: سيأتى تمام الخبر فى أبواب النصوص على الجواد عليه السلام».

إعلام الوری: الکلینیّ، عن محمّد بن علی، عن أبی الحکم (مثله). (۱)

۸- عیون أخبار الرضا: أبی، عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عیسی، عن أبیه، عن الخشّاب، عن محمّد بن الأصبغ، عن أحمد بن الحسن المیثمیّ- و کان واقفیّا- قال: حدّثنی محمّد بن إسماعیل بن الفضل الهاشمیّ، قال:

دخلت علی أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام و قد اشتکی شکایه شدیده، و قلت له: إن کان ما أسأل اللّه أن لا یریناه فإلی من؟

قال: إلی علیّ ابنی، و کتابه کتابی، و هو وصیّی و خلیفتی من بعدی. (۲)

۹- و منه: ابن الولید، عن الصفّار و سعد معا، عن الأشعریّ، عن الحسن بن علیّ بن یقطین، عن أخیه الحسین، عن أبیه علیّ بن یقطین، قال:

کنت عند أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام و عنده علیّ ابنه علیه السلام، فقال:

یا علیّ، هذا ابنی سیّد ولدی، و قد نحلته کنیتی، قال:

۱- ۱/ ۲۳ ح ۹، الإمامه و التبصره: ۷۷ ح ۶۸، إعلام الوری: ۳۱۷، عنها البحار: ۴۹/ ۱۱ ح ۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۸، و مدینه المعاجز: ۴۲۰ ح ۲۴۶. أخرجه فی البحار: ۵۰/ ۲۵ ح ۱۷ عن إعلام الوری. رواه مطوّلا- فی الکافی: ۱/ ۳۱۳ ح ۱۴، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۴ ح ۱۸، و ج ۶/ ۶ ح ۱۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۹۲، و ص ۳۷۵، و ص ۳۸۹. و رواه المفید فی الإرشاد: ۳۴۴، و الطوسی فی الغیبه: ۲۷ بإسنادهما عن الکلینیّ. أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۲ عن یزید بن سلیط، و فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۵ (ملخّصا). و أخرج (قطعه) منه فی ینابیع المودّه: ۳۸۴ عن فصل الخطاب، عنه الإحقاق: ۱۲/ ۳۵۱. تقدم ذیله فی ص ۱۱ ح ۱. و تقدم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام: ۲۱/ ۵۱ ح ۱ باب ۷.

۲- ۱/ ۲۰ ح ۱، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۲۹۸، و البحار: ۴۹/ ۱۳ ح ۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۳ ح ۲۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۸۰. أورده فی إثبات الوصیّه: ۱۹۷ عن محمّد بن الحسن المیثمیّ و فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۵ مرسلا عن محمّد بن إسماعیل الهاشمیّ. تقدم فی ص ۱۱ ح ۲.

فضرب هشام- یعنی ابن سالم- یده علی جبهته، فقال:

إنّا للّه، نعی و اللّه إلیک نفسه. (۱)

۱۰- و منه: ابن الولید، عن الصفّار، عن عبد اللّه بن محمّد بن عیسی، عن ابن محبوب، و عثمان بن عیسی، عن حسین بن نعیم الصحّاف، قال: کنت أنا، و هشام بن الحکم، و علیّ بن یقطین ببغداد، فقال علیّ بن یقطین: کنت عند العبد الصالح موسی بن جعفر علیهما السلام جالسا، فدخل علیه ابنه الرضا علیه السلام، فقال:

«یا علیّ، هذا سیّد ولدی، و قد نحلته کنیتی» فضرب هشام براحته جبهته، ثمّ قال: ویحک کیف قلت؟ فقال علیّ بن یقطین: سمعت و اللّه منه کما قلت لک.

فقال هشام: أخبرک و اللّه أنّ الأمر فیه من بعده.

إرشاد المفید: ابن قولویه، عن الکلینیّ (مثله).

غیبه الطوسیّ: الکلینیّ، عن محمّد بن یحیی، عن ابن عیسی، عن ابن محبوب، عن الحسین بن نعیم (مثله).

إعلام الوری: عن الکلینیّ (مثله). (۲)

۱۱- عیون أخبار الرضا: ابن المتوکّل، عن السّعدآبادیّ، عن البرقیّ، عن أبیه، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن زربی، عن علیّ بن یقطین، قال:

۱- ۱/ ۲۱ ح ۲، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۲۹۸، و البحار: ۴۹/ ۱۳ ح ۳، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۳ ح ۲۵، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۸۰. و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۵ عن علیّ بن یقطین.

۲- ۱/ ۲۱ ح ۳، و الإرشاد: ۳۴۲، و الغیبه: ۲۰، و إعلام الوری: ۳۱۵، جمیعا عن الکافی: ۱/ ۳۱۱، عنها البحار: ۴۹/ ۱۳ ح ۴. و فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۲ عن الکافی أیضا. أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۹۸، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۳ ح ۲۶ عن العیون. و فی المستجاد من کتاب الإرشاد: ۴۴۷ عن الإرشاد. رواه فی کفایه الأثر: ۲۶۷ بإسناده عن الحسین ابن نعیم الصحّاف (مثله). و أورده مختصرا فی إثبات الوصیّه: ۱۹۶ عن الصحّاف. تقدّم فی ص ۱۲ ح ۲.

قال لی موسی بن جعفر علیهما السلام ابتداء منه:

هذا أفقه ولدی- و أشار بیده إلی الرضا علیه السلام- و قد نحلته کنیتی. (۱)

۱۲- و منه: أبی، عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عیسی، عن أبیه، عن الخشّاب، عن محمّد بن الأصبغ، عن أبیه، عن غنّام بن القاسم، قال: قال لی منصور بن یونس بن بزرج: دخلت علی أبی الحسن- یعنی موسی بن جعفر علیهما السلام- یوما، فقال لی: یا منصور أ ما علمت ما أحدثت فی یومی هذا؟ قلت: لا.

قال: قد صیّرت علیّا ابنی وصیّی [- و أشار بیده إلی الرضا علیه السلام- و قد نحلته کنیتی] و الخلف من بعدی فادخل علیه و هنّئه بذلک، و أعلمه أنّی أمرتک بهذا.

قال: فدخلت علیه فهنّأته بذلک، و أعلمته أنّ أباه أمرنی بذلک، ثمّ جحد منصور [بعد ذلک] (۲)، فأخذ الأموال الّتی کانت فی یده و کسرها. (۳)

رجال الکشّیّ: حمدویه، عن الخشّاب (مثله). (۴)

۱۳- عیون أخبار الرضا: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن الحجّال، عن محمّد بن سنان، عن داود الرقّی، قال: قلت لأبی إبراهیم علیه السلام:

جعلت فداک، قد کبر سنّی، فحدّثنی من الإمام بعدک؟

قال: فأشار إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام و قال: هذا صاحبکم من بعدی. (۵)

۱- تقدّم فی ص ۱۲ ح ۱، و ص ۳۴ ح ۱.

۲- لیس فی م.

۳- «بیان: کسر الأموال، کنایه عن التصرّف فیها و بذلها من غیر مبالاه. قال الفیروزآبادیّ: کسر الرجل: قلّ تعاهده لماله» منه ره. القاموس المحیط: ۲/ ۱۲۶ (کسر).

۴- ۱/ ۲۲ ح ۵، الکشّی: ۴۶۸ ح ۸۹۳، عنهما البحار: ۴۹/ ۱۴ ح ۶، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۴ ح ۲۸. أخرجه فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۸۱ عن ابن بابویه. و أورده فی إثبات الوصیّه: ۱۹۸ (بالاسناد) إلی منصور بن یونس (مثله).

۵- ۱/ ۲۳ ح ۷، عنه البحار: ۴۹/ ۱۴ ح ۷، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۸۱. یأتی مثله فی ح ۳۵ و ح ۴۵.

۱۴- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن الحجّال، و البزنطيّ معا، عن أبی علیّ الخزّاز، عن داود الرقّی، قال:

قلت: لأبی إبراهيم عليه السلام: [فداك أبی]، إنّی قد كبرت، و خفت أن يحدث بی حدث و لا ألقاك. فأخبرنی من الإمام من بعدك؟ فقال: ابنی علیّ. (۱)

۱۵- و منه: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبيه، عن محمّد البرقیّ، عن سليمان المروزیّ، قال: دخلت على أبی الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، و أنا اريد أن أسأله عن الحجّه على الناس بعده، [فلمّا نظر إلیّ] ابتدأنی، و قال:

يا سليمان، إنّ عليّا ابنی، و وصيّی، و الحجّه على الناس بعدی، و هو أفضل ولدی، فإن بقيت بعدی فاشهد لی بذلك عند شيعتی، و أهل ولايتی، و المستخبرين عن خليفتی من بعدی. (۲)

۱۶- و منه: أبی، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن زكريّا بن آدم، عن علیّ بن عبد اللّه الهاشمیّ، قال: كنّا عند القبر نحو ستّين رجلا منّا و من موالينا، إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام و يد علیّ ابنه عليه السلام فی يده، فقال:

أ تدرون من أنا؟! قلنا: أنت سيّدنا و كبيرنا. قال: سمّونی و انسبونی.

فقلنا: أنت موسى بن جعفر بن محمّد.

فقال: من هذا معی؟ قلنا: هو علیّ بن موسى بن جعفر، قال:

فاشهدوا أنّه وكيلی فی حياتی و وصيّی بعد موتی. (۳)

۱- ۱/ ۲۳ ح ۸، عنه البحار: ۴۹/ ۱۵ ح ۸، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۵ ح ۳۱، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۸۱. يأتی مثله فی ح ۳۹.
۲- ۱/ ۲۶ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۹/ ۱۵ ح ۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۰۸ ح ۲۵، و ج ۶/ ۱۶ ح ۳۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۸۲. و أورده فی الصراط المستقيم: ۲/ ۱۶۵.
۳- ۱/ ۲۶ ح ۱۲، عنه البحار: ۴۹/ ۱۵ ح ۱۰، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۶ ح ۳۳، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۸۲. و روى (مثله) فی كفايه الأثر: ۲۶۸.

۱۷- و منه: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن مرحوم، قال:

خرجت من البصره ارید المدینه، فلمّا صرت فی بعض الطریق، لقیت أبا إبراهیم علیه السلام، و هو یذهب به إلی البصره، فأرسل إلیّ، فدخلت علیه، فدفع إلیّ کتبا و أمرنی أن اوصلها بالمدینه. فقلت: إلی من أدفعها جعلت فداک؟

قال: إلی ابنی علیّ، فإنّه وصیّی، و القیّم بأمری، و خیر بنیّی. (۱)

۱۸- و منه: ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن أبی الخطّاب، عن محمّد بن الفضیل، عن عبد اللّه بن الحارث- و امّه من ولد جعفر بن أبی طالب- قال:

بعث إلینا أبو إبراهیم علیه السلام فجمعنا، ثمّ قال: أ تدرون لم جمعتکم؟ قنا: لا.

قال: اشهدوا أنّ علیا ابنی هذا وصیّی، و القیّم بأمری، و خلیفتی من بعدی، من کان له عندی دین فلیأخذه من ابنی هذا، و من کانت له عندی عدّه، فلیستنجزها منه، و من لم یکن له بدّ من لقائی فلا یلقنی إلّا بکتابه (۲).

إرشاد المفید، و غیبه الطوسیّ، و إعلام الوری: الکلینیّ، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن الفضیل، عن المخزومیّ- و کانت أمّه من ولد جعفر بن أبی طالب- (مثله). (۳)

۱- ۱/ ۲۷ ح ۱۳، عنه البحار: ۴۹/ ۱۵ ح ۱۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۷ ح ۳۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۸۲.
۲- «بیان: الضمیر فی قوله: بکتابه، راجع إلی علیّ علیه السلام، و یحتمل رجوعه إلی الموصول» منه ره.
۳- ۱/ ۲۷ ح ۱۴، الارشاد: ۳۴۳، الغیبه: ۲۶، اعلام الوری: ۳۱۶، عنها البحار: ۴۹/ ۱۶ ح ۱۲. رواه فی الکافی: ۱/ ۳۱۲ ح ۷، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۳ ح ۵ و عن العیون. و فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۱، و الفصول المهمّه: ۲۲۶، و الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۵ عن الإرشاد. و فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۴ عن ابن بابویه. و أخرجه فی الإحقاق: ۱۲/ ۳۴۸ عن الفصول المهمّه.

۱۹- عيون أخبـار الرضـا: المظفّر العلوىّ، عن ابن العيّاشـىّ، عن أبيه، عن يوسف بن السـخت، عن علىّ بن القاسم العريضـىّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن حيدر بن أيّوب، عن محمّد بن زيد (۱) الهاشمىّ، أنّه قال:

الآن تتّخذ الشيعه علىّ بن موسى عليهما السلام إماما. قلت: و كيف ذاك؟

قال: دعاه أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصى إليه. (۲)

۲۰- و منه: أبى، عن سـعد، عن ابن عيسـى، عن علىّ بن الحكم، عن حيـدر بن أيّوب، قـال: كنّا بالمـدينه فى موضـع يعرف ب «القبا» فيه محمّـد بن زيـد بن علىّ، فجاء بعـد الوقت الّـذى كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا [اللّه] فـداك ما حبسك؟ قال دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعه عشر رجلا من ولد علىّ و فاطمه صلوات اللّه عليهما.

فأشـهدنا لعلىّ ابنه بالوصـيّه و الوكاله فى حياته و بعـد موته، و أنّ أمره جائز عليه و له ثمّ قال محمّـد بن زيد: و اللّه يا حيدر، لقد عقد له الإمامه اليوم، و ليقولنّ الشيعه به من بعده. قال حيدر: قلت: بل يبقيه اللّه، و أىّ شى ء هذا؟

قال: يا حيدر إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامه.

قال علىّ بن الحكم: مات حيدر و هو شاكّ. (۳)

۱- عدّه الشيخ الطوسىّ فى رجاله: ۲۸۰ رقم ۷ و فى ص ۲۸۷ رقم ۱۰۸ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام و قال: محمّد بن زيـد بن علىّ بن الحسـين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السـلام المدنىّ، أبو عبد اللّه، مدنىّ اسـند عنه، و فى م «محمّد بن يزيد» و هو تصحيف. راجع رجال السيّد الخوئىّ: ۱۶/ ۱۰۹ و ۱۱۲.

۲- ۱/ ۲۷ ح ۱۵، عنه البحار: ۴۹/ ۱۶ ح ۱۳، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۷ ح ۳۶، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۸۲.

۳- ۱/ ۲۸ ح ۱۶، عنه البحار: ۴۹/ ۱۶ ح ۱۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۹ ح ۳۹، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۸۳. أورده فى إثبات الوصيّه: ۱۹۷ عن العبّاس بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحكم، عن حيدره بن أيّوب، عن محمّد بن يزيد، قال: دعانا أبو الحسن موسى عليه السـلام و أشـهدنا، و نحن ثلاثون رجلا من بنى هاشم و غيرهم، أنّ عليّا ابنه و وصـيّه و خليفته من بعده، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۳۰ ح ۶۸.

۲۱- و منه: ماجیلویه، عن عمّه، عن الکوفیّ، عن محمّد بن خلف، عن یونس، عن أسد بن أبی العلا، عن عبد الصمد بن بشیر، و خلف بن حمّاد، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

أوصی أبو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام إلی ابنه علیّ علیه السلام، و کتب له کتابا أشهد فیه ستّین رجلا من وجوه أهل المدینه. (۱)

۲۲- و منه: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن ابن مرّار، و صالح بن السندیّ، عن یونس، عن حسین بن بشیر، قال: أقام لنا أبو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام ابنه علیّا علیه السلام، کما أقام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علیا علیه السلام یوم غدیر خمّ، فقال:

یا أهل المدینه- أو قال-: یا أهل المسجد، هذا وصیّی من بعدی. (۲)

۲۳- و منه: ابن المتوکّل، عن محمّد العطّار، عن ابن عیسی، عن الحسن بن علیّ الخزّاز، قال:

خرجنا إلی مکّه و معنا علیّ بن أبی حمزه، و معه مال و متاع، فقلنا: ما هذا؟ قال:

هذا للعبد الصالح علیه السلام أمرنی أن أحمله إلی علیّ ابنه علیه السلام و قد أوصی إلیه.

قال الصدوق- رضی اللّه عنه- إنّ علیّ بن أبی حمزه أنکر ذلک بعد وفاه موسی بن جعفر علیه السلام، و حبس المال عن الرضا علیه السلام. (۳)

۲۴- و منه: المظفّر العلویّ، عن ابن العیّاشی، عن أبیه، عن یوسف بن السخت، عن علیّ بن القاسم، عن أبیه، عن جعفر بن خلف، عن إسماعیل بن الخطّاب، قال:

۱- ۱/ ۲۸ ح ۱۷، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷ ح ۱۵، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۰ ح ۴۰ و حلیه الأبرار:۲/ ۳۸۳.

۲- ۱/ ۲۸ ح ۱۸، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷ ح ۱۶، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۰ ح ۴۱ و حلیه الأبرار:۲/ ۳۸۳.

۳- ۱/ ۲۹ ح ۱۹، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷ ح ۱۷، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۰ ح ۴۲، و حلیه الأبرار:۲/ ۳۸۳.

كان أبو الحسن عليه السلام يبتدئ بالثناء على ابنه (۱) عليّ عليه السلام و يطريه، و يذكر من فضله و برّه ما لا يذكر من غيره، كأنّه يريد أن يدلّ عليه. (۲)

۲۵- و منه: أبي، عن سعد، عن اليقطينيّ، عن يونس، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: سعد امرؤ لم يمت، حتّى يرى منه خلفا. و قد أراني اللّه من ابني هذا خلفا، و أشار إليه- يعني إلى الرضا عليه السلام-.

رجال الكشي: جعفر بن أحمد، عن يونس (مثله). (۳)

۲۶- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن الحجّال (۴) و البزنطيّ، و محمّد بن سنان (۵)، و عليّ بن الحكم، عن الحسين بن المختار، قال:

خرجت إلينا ألواح من أبي إبراهيم موسى عليه السلام و هو في الحبس، فإذا فيها مكتوب: «عهدي إلى أكبر ولدي». (۶)

۲۷- و منه: أبي، عن سعد، عن اليقطينيّ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن المختار، قال:

۱- «أبيه» م، و هو تصحيف.

۲- ۱/ ۳۰ ح ۲۱، عنه البحار: ۴۹/ ۱۸ ح ۱۹، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۸ ح ۳۷، و حليه الأبرار:۲/ ۳۸۴.

۳- ۱/ ۳۰ ح ۲۲. الكشي: ۴۷۷ ح ۹۰۵، عنهما البحار: ۴۹/ ۱۸ ح ۲۰. أخرجه في حليه الأبرار:۲/ ۳۸۶ عن العيون. و روى مثله باختلاف في كفايه الأثر: ۲۶۹، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۲۷ ح ۶۲. و أورد مثله في إثبات الوصيّه: ۱۹۸ مرسلا. يأتي مثله في ح ۴۳.

۴- «عن» س، ب. روايه ابن عيسى عن الحجّال و البزنطيّ وردت في الحديث: ۱۴.

۵- أضاف في م: و عليّ بن سنان. لم نعهد روايه ابن عيسى عن عليّ بن سنان، و لا روايه عليّ بن سنان عن الحسين بن المختار.راجع رجال السيّد الخوئي: ۲/ ۳۰۹، و ج ۶/ ۸۹ «طبقته في الحديث».

۶- ۱/ ۳۰ ح ۲۳، عنه البحار: ۴۹/ ۱۸ ح ۲۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۷ ح ۳۵، و حليه الأبرار:۲/ ۳۷۴. يأتي مثله في الحديث الآتي و في ح ۳۸.

لمّا مرّ بنا أبو الحسن علیه السلام بالبصره، خرجت إلینا منه ألواح مکتوب فیها بالعرض: «عهدی إلی أکبر ولدی». (۱)

۲۸- و منه: بالإسناد، عن الیقطینیّ، عن زیاد بن مروان القندیّ، قال:

دخلت علی أبی إبراهیم علیه السلام و عنده علیّ ابنه، فقال لی: یا زیاد، هذا کتابه کتابی، و کلامه کلامی، و رسوله رسولی، و ما قال فالقول قوله.

إرشاد المفید، و غیبه الطوسیّ، و إعلام الوری: الکلینیّ، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علیّ، عن زیاد (مثله). (۲)

قال الصدوق- رضی اللّه عنه-:

إنّ زیاد بن مروان روی هذا الحدیث، ثمّ أنکره بعد مضیّ موسی علیه السلام، و قال بالوقف، و حبس ما کان عنده من مال موسی بن جعفر علیهما السلام.

۲۹- عیون أخبار الرضا: بالإسناد، عن الیقطینیّ، عن الحجّال، عن سعید بن أبی الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبی إبراهیم موسی بن جعفر علیهما السلام:

إنّی سألت أباک علیه السلام، من الذی یکون بعدک؟ فأخبرنی أنّک أنت هو.

فلمّا توفّی أبو عبد اللّه علیه السلام ذهب الناس یمینا و شمالا، و قلت أنا و أصحابی بک فأخبرنی من الذی یکون بعدک؟ قال: ابنی علیّ علیه السلام.

۱- ۱/ ۳۰ ح ۲۴، عنه البحار: ۴۹/ ۱۹ ح ۲۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۱ ح ۴۴.تقدّم مثله فی الحدیث السابق.

۲- ۱/ ۳۱ ح ۲۵، الإرشاد: ۳۴۳، الغیبه: ۲۶، إعلام الوری: ۳۱۶، عنها البحار: ۴۹/ ۱۹ ح ۲۳.رواه فی الکافی: ۱/ ۳۱۲ ح ۶، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۳ ح ۴.و أورده فی روضه الواعظین: ۱/ ۲۶۵، و الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۴، و مثله باختلاف فی إثبات الوصیّه: ۱۹۷ عن سعید الزیّات، عن زیاد القندیّ. و أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۱، و الفصول المهمّه: ۲۲۶ عن إرشاد المفید. و فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۳ عن العیون و الکافی، و فی الإحقاق: ۲/ ۳۴۹ عن الفصول المهمّه.

رجال الكشیّ: حمدویه، عن الحسن بن موسی، عن البزنطیّ، عن سعید (مثله). (۱)

۳۰- عیون أخبار الرضا: ابن الولید، عن الصفّار، عن الخشّاب، عن نعیم بن قابوس، قال: قال: [لی] أبو الحسن علیه السلام:

علیّ ابنی أكبر ولدی، و أسمعهم لقولی، و أطوعهم لأمری، ینظر معی فی كتاب الجفر و الجامعه، و لیس ینظر فیه إلّا نبیّ أو وصیّ نبیّ

بصائر الدرجات: عبد اللّه بن محمّد، عن الخشّاب (مثله). (۲)

۳۱- عیون أخبار الرضا: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، قال: دخلت علی أبی الحسن علیه السلام قبل أن یحمل إلی العراق بسنه، و علیّ ابنه بین یدیه، فقال لی: یا محمّد. قلت: لبّیك.

قال: إنّه سیكون فی هذه السنه حركه فلا تجزع منها.

ثمّ أطرق، و نكت بیده فی الأرض، و رفع رأسه إلیّ و هو یقول:

«وَ یُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰالِمِینَ وَ یَفْعَلُ اللّٰهُ ما یَشاءُ» (۳) قلت: و ما ذلك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابنی هذا حقّه، و جحد إمامته من بعدی، كان كمن ظلم علیّ بن أبی طالب علیه السلام حقّه، و جحد إمامته من بعد محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

فعلمت أنّه قد نعی إلیّ نفسه، و دلّ علی ابنه.

فقلت: و اللّه لئن مدّ اللّه فی عمری لاسلّمنّ إلیه حقّه، و لاقرّنّ له بالإمامه، و أشهد أنّه من بعدك حجّه اللّه علی خلقه، و الداعی إلی دینه.

۱- ۱/ ۳۱ ح ۲۶، عنه البحار: ۴۸/ ۲۳ ح ۳۸، الكشی: ۴۵۱ ح ۸۴۹، عنهما البحار: ۴۹/ ۲۰ ح ۲۴.یأتی مثله فی ح ۴۰. تقدّم فی عوالم الإمام الكاظم علیه السلام ص ۵۷ ح ۸ بكامل تخریجاته.
۲- ۱/ ۳۱ ح ۲۷، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۲۹۸، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۸۴، بصائر الدرجات: ۱۵۸ ح ۲۴، عنهما البحار: ۴۹/ ۲۰ ح ۲۵.أخرج نحوه فی ینابیع المودّه: ۳۸۴ عن فصل الخطاب، عنه الإحقاق: ۱۲/ ۳۴۹.تقدّم نظیره فی ح ۵، و یأتی مثله فی ح ۳۷.
۳- إبراهیم: ۲۷.

فقال لی: یا محمّد یمدّ اللّه فی عمرک، و تدعو إلی إمامته، و إمامه من یقوم مقامه من بعده. قلت: من ذاک جعلت فداک؟ قال: محمّد ابنه.

قال: قلت: فالرضا و التسلیم.

قال: نعم، کذلک وجدتک فی کتاب أمیر المؤمنین علیه السلام أما إنّک فی شیعتنا أبین من البرق فی اللیله الظلماء.

ثمّ قال: یا محمّد إنّ المفضّل کان انسی و مستراحی، و أنت انسهما و مستراحهما، حرام علی النار أن تمسّک أبدا.

غیبه الطوسیّ: الکلینیّ، عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن علیّ بن عبد اللّه، عن ابن سنان (مثله إلی قوله ... و التسلیم).

إرشاد المفید: ابن قولویه، عن الکلینیّ (مثله). (۱)

۳۲- عیون أخبار الرضا: المظفّر العلویّ، عن ابن العیّاشی، عن أبیه، عن یوسف بن السخت، عن علیّ بن القاسم العریضیّ الحسینیّ، عن صفوان بن یحیی، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن إسحاق و علیّ ابنی أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام:

أنّهما دخلا علی عبد الرحمن بن أسلم بمکّه فی السنه الّتی اخذ فیها موسی بن جعفر علیهما السلام و معهما کتاب أبی الحسن علیه السلام بخطّه فیه حوائج قد أمر بها.

۱- ۱/ ۳۲ ح ۲۹، الغیبه: ۲۴، الإرشاد: ۳۴۴، اعلام الوری: ۳۲۰ عنها البحار: ۴۹/ ۲۱ ح ۲۷، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۰ ح ۱۲. رواه فی الکافی: ۱/ ۳۱۹ ح ۱۶، عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن علیّ، و عبید اللّه بن المرزبان، عن ابن سنان.و فی رجال الکشّی: ۵۰۸ ح ۹۸۲ عن حمدویه، عن الحسن بن موسی، عن محمّد بن سنان.أخرجه فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۹ عن العیون، و فی إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۸ ح ۷ عن الکافی، و فی مدینه المعاجز: ۴۴۹ ح ۷۲ عن العیون و الکشیّ، و فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۶، و فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۲ عن الإرشاد، و فی البحار: ۵۰/ ۱۹ ح ۴ عن غیبه الطوسیّ و الکشیّ.تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام: ۲۱/ ۱۱۳ ح ۱.

فقالا: إنّه قد أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه، فان كان من أمره شی ء فادفعه إلی ابنه علیّ علیه السلام فانّه خلیفته و القیّم بأمره.

و کان هذا بعد النفر بیوم، بعد ما اخذ أبو الحسن علیه السلام بنحو من خمسین یوما و أشهد إسحاق و علیّا ابنی أبی عبد اللّه علیه السلام الحسین بن أحمد المنقریّ، و إسماعیل بن عمر، و حسّان بن معاویه، و الحسین بن محمّد- صاحب الختم- علی شهادتیهما:

أنّ أبا الحسن علیّ بن موسی علیهما السلام وصیّ أبیه علیه السلام و خلیفته.

فشهد اثنان بهذه الشهاده و اثنان قالا: خلیفته و وکیله.

فقبلت شهادتهم عند حفص بن غیاث القاضی (۱). (۲)

۳۳- و منه: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن بکر بن صالح، قال:

قلت لإبراهیم بن أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام: ما قولک فی أبیک؟

قال: هو حیّ. قلت: فما قولک فی أخیک أبی الحسن علیه السلام (۳)؟

قال: ثقه، صدوق. قلت: فإنّه یقول: إنّ أباک قد مضی.

قال: هو أعلم بما یقول. فأعدت علیه، فأعاد علیّ. قلت: فأوصی أبوک؟

قال: نعم. قلت: إلی من أوصی؟

قال: إلی خمسه منّا، و جعل علیّا علیه السلام المقدّم علینا. (۴)

۱- هو حفص بن غیاث بن طلق بن معاویه بن مالک، أبو عمر النخعیّ الکوفیّ، قاضی الکوفه و محدّثها، ولّاه الرشید قضاء الشرقیّه ببغداد، ثمّ نقله إلی قضاء الکوفه.ولد سنه سبع عشره و مائه و توفّی سنه خمس و تسعین، و قیل: ست و تسعین و مائه، تجد ترجمته فی تاریخ بغداد: ۸/ ۱۸۸، سیر أعلام النبلاء: ۹/ ۲۲.

۲- ۱/ ۳۸ ح ۳، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲ ح ۲۸، و اثبات الهداه: ۶/ ۱۸ ح ۳۸.أورده فی اثبات الوصیّه: ۱۹۸ (مختصرا) عن العباس بن محمّد، عن أبیه، عن صفوان بن یحیی، و علی بن جعفر.

۳- المقصود به: الإمام أبی الحسن الرضا علیه السلام.

۴- ۱/ ۳۹ ح ۴، عنه البحار: ۴۸/ ۲۸۲ ح ۳، و ج ۴۹/ ۲۲ ح ۲۹، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۲ ح ۴۶.

۳۴- و منه: أبی، عن سعد، عن الیقطینیّ، عن داود بن زربی (۱)، قال:

کان لأبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام عندی مال، فبعث فأخذ بعضه و ترک عندی بعضه، و قال: من جاءک بعدی یطلب ما بقی عندک، فإنّه صاحبک.

فلمّا مضی علیه السلام، أرسل إلیّ علیّ علیه السلام ابنه، ابعث إلیّ بالّذی عندک، و هو کذا و کذا، فبعثت إلیه ما کان له عندی. (۲)

۳۵- إرشاد المفید، و غیبه الطوسیّ، و إعلام الوری: الکلینیّ، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن سنان، و إسماعیل بن عبّاد (۳) معا، عن داود الرّقیّ، قال: قلت لأبی إبراهیم علیه السلام: جعلت فداک، إنّی قد کبرت سنّی، فخذ بیدی و أنقذنی من النار، من صاحبنا بعدک؟

فأشار إلی ابنه أبی الحسن علیه السلام، فقال: هذا صاحبکم من بعدی. (۴)

۱- «رزین» م، و هو تصحیف. و هو داود بن زربی، أبو سلیمان الخندقیّ البندار الکوفیّ، من أصحاب الإمامین الصادق و الکاظم علیهما السلام، ثقه، فقیه.راجع رجال النجاشیّ: ۱۶۰ و رجال الشیخ الطوسیّ: ۱۹۰ و ۳۴۹ و فهرسه: ۱۲۸، و قال السیّد الخوئیّ فی رجاله: ۷/ ۱۰۴: لم یثبت (داود بن رزین) فی شی ء من الروایات.

۲- ۲/ ۲۱۹ ح ۳۲، عنه البحار: ۴۹/ ۲۳ ح ۳۰، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۳ ح ۴۹، و ص ۷۹ ح ۶۹.أورده فی إثبات الوصیّه: ۱۹۷ عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن عبد الملک بن أخ الضحّاک، عن داود. یأتی مثله فی ح ۴۱.

۳- «غیاث» فی الإرشاد و المستجاد، و لم نعثر له علی ترجمه، و ما فی المتن هو: إسماعیل بن عبّاد القصریّ، راجع رجال السیّد الخوئیّ: ۳/ ۱۴۱.

۴- ۳۴۲، الغیبه: ۲۵، الاعلام: ۳۱۵، عنها البحار: ۴۹/ ۲۳ ح ۳۴.رواه فی الکافی: ۱/ ۳۱۲ ح ۳، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۳ ح ۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۲.أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۰، و الفصول المهمّه: ۲۲۵، و المستجاد من کتاب الإرشاد: ۴۴۶ عن إرشاد المفید، و فی الإحقاق: ۱۲/ ۳۴۹ عن الفصول المهمّه. أورده فی الصراط المستقیم:۲/ ۱۶۵. تقدّم فی ح ۱۳. و یأتی فی ح ۴۵.

۳۶- إرشاد المفید، و غیبه الطوسیّ، و إعلام الوری: الکلینیّ، عن الحسین (۱) بن محمّد، عن المعلّی، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه (۲)، عن الحسن، عن ابن أبی عمیر، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبی الحسن الأوّل علیه السلام:

أ لا تدلّنی علی من آخذ عنه دینی؟ فقال: هذا ابنی علیّ، إنّ أبی أخذ بیدی، فأدخلنی إلی قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قال: یا بنیّ إنّ اللّه جلّ اسمه قال:

«إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً» (۳) و إنّ اللّه إذا قال قولا و فی به. (۴)

۳۷- إرشاد المفید، و غیبه الطوسیّ، و إعلام الوری: الکلینیّ، عن عدّه من أصحابه، عن ابن عیسی، عن معاویه بن حکیم، عن نعیم القابوسیّ، عن أبی الحسن موسی علیه السلام، قال: ابنی علیّ أکبر ولدی، و أبرّهم (۵) عندی، و أحبّهم إلیّ، و هو ینظر معی فی الجفر، و لم ینظر فیه إلّا نبیّ أو وصیّ نبیّ. (۶)

۱- «الحسن» الإرشاد، و هو تصحیف. و الصحیح هو: الحسین بن محمّد بن عامر (عمران) بن أبی بکر القمّی، أبو عبد اللّه، ثقه، له کتاب النوادر، من مشایخ الکلینیّ.راجع رجال النجاشیّ: ۶۶، تنقیح المقال: ۱/ ۳۴۲، رجال السیّد الخوئیّ: ۶/ ۷۷ و ۸۰.

۲- «عبید اللّه» ع، ب، و ما فی المتن هو الصحیح: راجع رجال السیّد الخوئی: ۲/ ۲۹۳ و ۲۹۴.

۳- البقره: ۳۰.

۴- ۳۴۲، الغیبه: ۲۵، الاعلام: ۳۱۵، عنها البحار: ۴۹/ ۲۴ ح ۳۵. رواه فی الکافی: ۱/ ۳۱۲ ح ۴، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۹ ح ۱۶، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۳. أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۰، و المستجاد من کتاب الإرشاد: ۴۴۷ عن إرشاد المفید. و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۴ عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه.

۵- «و آثرهم» الإرشاد و الغیبه.

۶- ۳۴۳، الغیبه: ۲۵، الاعلام: ۳۱۵، عنها البحار: ۴۹/ ۲۴ ح ۳۶. رواه فی الکافی: ۱/ ۳۱۱ ح ۲، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۲. و أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۱، و المستجاد من کتاب الإرشاد: ۴۴۷ عن إرشاد المفید، و فی إثبات الهداه: ۶/ ۸ ح ۱۴ عن الکافی و العیون و البصائر، و فی ص ۲۸ ح ۶۵ عن الخرائج و الجرائح: ۲/ ۸۹۷.و أورده فی مناقب ابن شهر اشوب: ۳/ ۴۷۶ عن نعیم القابوسیّ. تقدّم مثله فی ح ۵ و ح ۳۰.

۳۸- إرشاد المفيد، و غيبه الطوسىّ، و إعلام الورى: الكلينىّ، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن سنان، و علىّ بن الحكم معا، عن الحسين بن المختار، قال: خرجت إلينا ألواح من أبى الحسن موسى عليه السلام- و هو فى الحبس- «عهدى إلى أكبر ولدى أن يفعل كذا، و أن يفعل كذا، و فلان لا تنله شيئا حتّى ألقاك، أو يقضى اللّه علىّ الموت». (۱)

۳۹- إرشاد المفيد، و غيبه الطوسىّ، و إعلام الورى: بهذا الإسناد، عن محمّد بن علىّ، عن أبى على الخزاز، عن داود بن سليمان، قال: قلت لأبى إبراهيم عليه السلام:

إنّى أخاف أن يحدث حدث و لا ألقاك، فأخبرنى من الإمام بعدك؟

فقال: ابنى فلان- يعنى: أبا الحسن عليه السلام-. (۲)

۴۰- إرشاد المفيد، و غيبه الطوسىّ، و إعلام الورى: بهذا الإسناد، عن محمّد بن علىّ، عن سعيد بن أبى الجهم، عن نصر بن قابوس، قال:

قلت لأبى إبراهيم عليه السلام: إنّى سألت أباك عليه السلام من الّذى يكون بعدك؟

فأخبرنى أنّك أنت هو.

۱- ۳۴۳، الغيبه: ۲۶، اعلام الورى: ۳۱۶، عنها البحار: ۴۹/ ۲۴ ح ۳۷. رواه فى الكافى:۱/ ۳۱۳ ح ۸ بهذا الإسناد، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۳۷۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۴ ح ۶، و ص ۹ ح ۱۵، و فى ص ۲۱ ح ۴۴ عنه و عن عيون الأخبار. و روى نحوه الكلينىّ فى الكافى:۱/ ۳۱۳ ح ۹ بإسناده عن العدّه، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن عبد اللّه بن المغيره، عن الحسين بن المختار. أخرجه فى كشف الغمّه: ۲/ ۲۷۱ عن الإرشاد.تقدّم مثله فى ح ۲۶، و ح ۲۷.

۲- ۳۴۲، الغيبه: ۲۶، اعلام الورى: ۳۱۶، عنها البحار: ۴۹/ ۳۸. رواه فى الكافى: ۱/ ۳۱۳ ح ۱۱، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۵ ح ۸، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۷۵.أخرجه فى كشف الغمّه: ۲/ ۲۷۱، و الصراط المستقيم: ۲/ ۱۶۵ عن الإرشاد.تقدّم مثله فى ح ۱۴.

فلمّا توفّی أبو عبد اللّه علیه السلام ذهب الناس یمینا و شمالا، و قلت بک أنا و أصحابی فأخبرنی من الّذی یکون من بعدک من ولدک؟ قال: ابنی فلان. (۱)

۴۱- إرشاد المفید، و غیبه الطوسیّ، و إعلام الوری: بهذا الإسناد، عن محمّد بن علیّ، عن الضحّاک بن الأشعث، عن داود بن زربی، قال:

جئت إلی أبی إبراهیم علیه السلام بمال، فأخذ بعضه و ترک بعضه، فقلت:

أصلحک اللّه لأیّ شی ء ترکته عندی؟ فقال:

إنّ صاحب هذا الأمر یطلبه منک. فلمّا جاء نعیه، بعث إلیّ أبو الحسن الرضا علیه السلام، فسألنی ذلک المال، فدفعته إلیه.

رجال الکشّی: حمدویه، عن الحسن بن موسی، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن علیّ بن عقبه أو غیره، عن الضحّاک (مثله). (۲)

۴۲- غیبه الطوسیّ: روی أبو الحسین محمّد بن جعفر الأسدیّ، عن سعد، عن جماعه من أصحابنا، منهم: ابن أبی الخطّاب، و الخشّاب، و الیقطینیّ، عن محمّد بن سنان، عن الحسن بن الحسن- فی حدیث له- قال:

۱- ۳۴۴، الغیبه: ۲۷، اعلام الوری: ۳۱۶، عنها البحار: ۴۹/ ۲۵ ح ۳۹.رواه فی الکافی: ۱/ ۳۱۳ ح ۱۲. أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۱، و الصراط المستقیم:۲/ ۱۶۵ عن الإرشاد، و فی إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۳ ح ۱۷، و فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۵ عن الکافی و العیون، و فی إثبات الهداه: ۶/ ۵ ح ۹ عن الکافی و العیون و رجال الکشّیّ: ۴۵۱ ح ۸۴۹. و أورده فی إثبات الوصیّه: ۱۹۷.تقدّم فی ح ۲۹.

۲- ۳۴۴، الغیبه: ۲۷، اعلام: ۳۱۷ الکشّی: ۳۱۳ ح ۵۶۵، عنها البحار: ۴۹/ ۲۵ ح ۴۰.رواه فی الکافی: ۱/ ۳۱۳ ح ۱۳، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۹۶ ح ۴، و ج ۶/ ۵ ح ۱۰.أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۱، و فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۶ عن المفید، و فی مدینه المعاجز: ۴۸۴ ح ۶۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۷۵ عن الکافی و العیون.و أورده فی مناقب ابن شهر اشوب: ۳/ ۴۷۶ مرسلا. تقدّم مثله فی ح ۳۴.

قلت لأبی الحسن موسی علیه السلام: أسألک؟ فقال: سل إمامک.

فقلت: من تعنی؟ فإنّی لا أعرف إماما غیرک؟

قال: هو علیّ ابنی قد نحلته کنیتی.

قلت: سیّدی أنقذنی من النار، فإنّ أبا عبد اللّه علیه السلام قال: إنّک القائم بهذا الأمر.

قال: أولم أکن قائما؟

ثمّ قال: یا حسن ما من إمام یکون قائما فی أمّه إلّا و هو قائمهم، فإذا مضی عنهم، فالذی یلیه هو القائم و الحجّه حتّی یغیب عنهم، فکلّنا قائم، فاصرف جمیع ما کنت تعاملنی به إلی ابنی علیّ، و اللّه و اللّه ما أنا فعلت ذاک به، بل اللّه فعل به ذاک حبّا. (۱)

۴۳- و منه: أحمد بن إدریس، عن علیّ بن محمّد بن قتیبه، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن سنان، و صفوان، و عثمان بن عیسی، عن موسی بن بکر، قال:

کنت عند أبی إبراهیم علیه السلام، فقال لی: إنّ جعفرا علیه السلام کان یقول:

«سعد امرؤ لم یمت حتّی یری خلفه من نفسه» ثمّ أومأ بیده إلی ابنه علیّ علیه السلام، فقال: هذا، و قد أرانی اللّه خلفی من نفسی. (۲)

۴۴- و منه: أیّوب بن نوح، عن ابن فضّال، قال: سمعت علیّ بن جعفر یقول:

کنت عند أخی موسی بن جعفر علیهما السلام- و کان و اللّه حجّه فی الأرض بعد أبی علیه السلام- إذ طلع ابنه علیّ، فقال لی:

«یا علیّ، هذا صاحبک، و هو منّی بمنزلتی من أبی، فثبّتک اللّه علی دینه».

فبکیت و قلت فی نفسی: نعی و اللّه إلیّ نفسه.

۱- ۲۷، عنه البحار: ۴۹/ ۲۵ ح ۴۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۳ ح ۵۰.

۲- ۲۸، عنه البحار: ۴۹/ ۲۶ ح ۴۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۴ ح ۵۱.و أورده فی إثبات الوصیّه: ۱۹۸، عن محمّد بن سنان، عن موسی بن بکر الواسطیّ.تقدّم فی ح ۲۵.

فقال: يا علىّ لا بدّ من أن تمضى مقادير اللّه فىّ، ولى برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله اسوه، و بأمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام. و كان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد فى المرّه الثانيه بثلاثه أيّام- تمام الخبر-. (۱)

۴۵- كفايه الأثر: أبو المفضّل الشيبانىّ، عن علىّ بن الحسين، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن داود بن فرقد، قال:

قلت لأبى إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك، قد كبر سنّى فحدّثنى من الباب؟

فأشار إلى أبى الحسن عليه السلام، و قال: هذا صاحبكم من بعدى. (۲)

أقول: قد سبقت بعض النصوص فى باب النصّ على الكاظم عليه السلام و بعضها فى باب وصيّته عليه السلام.

استدراک

(۱) الكافى: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤىّ، عن يحيى بن عمرو، عن داود الرقّى قال:

قلت لأبى الحسن موسى عليه السلام: إنّى قد كبرت سنّى، و دقّ عظمى، و إنّى سألت أباك عليه السلام فأخبرنى بك، فأخبرنى من بعدك؟

فقال: هذا أبو الحسن الرضا عليه السلام. (۳)

(۲) و فيه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن أبى الحكم، قال: حدّثنى عبد اللّه بن إبراهيم الجعفرىّ، و عبد اللّه بن محمّد بن عماره، عن يزيد بن سليط، قال:

لمّا أوصى أبو إبراهيم عليه السلام: أشهد إبراهيم بن محمّد، و ذكر عشره من الشهود- إلى أن قال-:

۱- ۲۸، عنه البحار: ۴۹/ ۲۶ ح ۴۵، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۵ ح ۵۴.

۲- ۲۶۸، عنه البحار: ۴۹/ ۲۸ ح ۴۸. و رواه فى عيون أخبار الرضا: ۱/ ۲۳ ح ۷، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۱۵ ح ۳۰. تقدّم مثله فى ح ۱۳. و فى ح ۳۵.

۳- ۱/ ۳۱۲ ح ۱۵، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۴۷۵ ح ۱۹، و ج ۶/ ۹ ح ۱۷.

و إنّی قد أوصیت إلی علیّ و بنیّ بعد معه، إن شاء و آنس منهم رشدا، و أحبّ أن یقرّهم فذاک له، و إن کرههم و أحبّ أن یخرجهم فذاک له، و لا أمر لهم معه.

و أوصیت إلیه بصدقاتی و أموالی و موالیّ و صبیانی- إلی أن قال-: و أیّ سلطان أو أحد من الناس کفّه عن شی ء أو حال بینه و بین شی ء ممّا ذکرت فی کتابی هذا، أو أحد ممّن ذکرت، فهو من اللّه و من رسوله بری ء و اللّه و رسوله منه براء، و علیه لعنه اللّه و غضبه- إلی أن قال-: و إنّما أردت بإدخال الّذی أدخلتهم معه من ولدی، التنویه بأسمائهم و التشریف لهم- و ذکر الوصیّه بطولها-. (۱)

(۳) عیون أخبار الرضا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطیّ، عن زکریّا بن آدم، عن داود بن کثیر، قال- فی حدیث-:

ثمّ أتیت أبا الحسن موسی علیه السلام فقلت له: جعلت فداک إن کان کون فإلی من؟

قال: إلی علیّ ابنی.

قال: فکان ذلک الکون، فو اللّه ما شککت فی علیّ علیه السلام طرفه عین قطّ. (۲)

(۴) و فیه: حدّثنا تمیم بن عبد اللّه بن تمیم القرشیّ، قال: حدّثنی أبی، عن أحمد بن علیّ الأنصاریّ، عن سلیمان بن جعفر البصریّ، عن عمر بن واقد- فی حدیث- قال:

إنّ موسی بن جعفر علیهما السلام قال للمسیّب:

إنّی ظاعن فی هذه اللیله إلی المدینه- مدینه جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله- لأعهد إلی علیّ ابنی ما عهده إلیّ أبی، و أجعله وصیّی و خلیفتی، و آمره أمری- إلی أن قال-: فبکیت، فقال لی:

۱- ۱/ ۳۱۶ ح ۱۵، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۴ ح ۱۷، و إثبات الهداه: ۶/ ۷ ح ۱۳.تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام: ۲۱/ ۴۷۴ ح ۱.

۲- تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام: ۲۱/ ۵۴ ح ۲.

لا تبکی یا مسیّب، فإنّ علیّا ابنی هو إمامک و مولاک بعدی فاستمسک بولایته فإنّک لن تضلّ ما لزمته، فقلت: الحمد للّه. (۱)

(۵) غیبه الطوسیّ: روی أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، عن محمّد بن أحمد بن نصر التیمیّ قال: سمعت حرب بن الحسن الطحّان یحدّث یحیی بن الحسن العلویّ: إنّ یحیی بن مساور قال- فی حدیث-:

إنّ علیّ بن یقطین قال لأبی الحسن موسی علیه السلام: من لنا بعدک یا سیّدی؟

فقال: علیّ ابنی هذا، هو خیر من أخلف بعدی.

هو منّی بمنزله أبی. هو لشیعتی، عنده علم ما یحتاجون إلیه.

سیّد فی الدنیا و سیّد فی الآخره، و إنّه لمن المقرّبین. (۲)

(۶) و فیه: بالإسناد عن علیّ بن أسباط، عن الحسن بن محبوب، عن علیّ بن رئاب: إنّ أبا إبراهیم علیه السلام، قال لهما- یعنی زیاد القندیّ، و ابن مسکان-:

إن جحدتماه حقّه، أو ختنماه فعلیکما لعنه اللّه و الملائکه و الناس أجمعین، یا زیاد لا تنجب أنت و أصحابک أبدا- الحدیث-. (۳)

(۷) إثبات الوصیّه: حدّثنی العبّاس بن محمّد بن الحسن، قال: حدّثنی محمّد ابن الحسین، عن صفوان بن یحیی، عن نعیم القابوسیّ، عن عمّه، عن علیّ، عن نصر بن قابوس، قال: کنت عند أبی إبراهیم علیه السلام و علیّ ابنه صبیّ یدرج فی الدار، فقلت: أری علیّا ذاهبا و جائیا دون سائر الناس.

فقال: هو أکبر ولدی، و أحبّهم إلیّ، و هو ینظر معی فی کتاب الجفر، و لا ینظر فیه إلّا نبیّ أو وصیّ نبیّ. (۴)

۱- تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام: ۲۱/ ۴۵۵ ح ۱.

۲- تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام: ۲۱/ ۴۶۶ ح ۱.

۳- تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام: ۲۱/ ۴۸۸ ح ۶.

۴- ۱۹۶، عیون المعجزات: ۱۰۷ عن ابن عباس (مثله).

الکتب:

(۸) إرشاد المفید: و کان الإمام القائم بعد أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام، ابنه أبا الحسن علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام لفضله علی جماعه إخوته، و أهل بیته، و ظهور علمه و حلمه و ورعه، و اجتماع الخاصّه و العامّه علی ذلک فیه، و معرفتهم به منه، و لنصّ أبیه علیه السلام علی إمامته من بعده، و إشارته إلیه بذلک دون جماعه إخوته و أهل بیته. (۱)

(۹) إعلام الوری: أجمع أصحاب أبیه أبی الحسن موسی علیه السلام علی أنّه نصّ علیه و أشار بالإمامه إلیه إلّا من شذّ منهم من الواقفه و المسمّین الممطوره (۲)، و السبب الظاهر فی ذلک، طمعهم فیما کان فی أیدیهم من الأموال إلیهم (۳) فی مدّه حبس أبی الحسن موسی علیه السلام و ما کان عندهم من ودائعه. فحملهم ذلک علی إنکار وفاته، و ادّعاء حیاته، و دفع الخلیفه بعده عن الإمامه، و إنکار النصّ علیه، لیذهبوا بما فی أیدیهم ممّا وجب علیهم أن یسلّموه إلیه، و من کان هذا سبیله بطل الاعتراض بمقاله هذا. و وجب أنّ الإنکار لا یقابل الإقرار، فثبت النصّ المنقول، و فسد قولهم المخالف للمعقول، علی أنّهم قد انقرضوا و للّه الحمد فلا یوجد منهم دیّار. (۴)

۱- ۳۴۱، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۲۶۹، و المستجاد من کتاب الإرشاد: ۴۴۵، و إثبات الهداه:۶/ ۲۹.

۲- لقّبت الواقفه بعض مخالفیها بالممطوره ... فإذا قیل للرجل أنّه ممطور: فقد عرف أنّه من الواقفه علی موسی بن جعفر خاصّه، لأنّ کلّ من مضی منهم فله واقفه وقفت علیه، و هذا اللقب لأصحاب موسی خاصّه. (راجع فرق الشیعه: ۹۱، الملل و النحل: ۱/ ۱۶۹).

۳- «إلیه» ظاهرا.

۴- ۳۱۴.

۴- باب نصّه على نفسه عليه السلام

الأخبار: الأئمّه: الرضا عليه السلام

۱- كتاب الإمامه و التبصره لعليّ بن بابويه: عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن النجاشيّ الأسديّ، قال:

قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: إى و اللّه، على الإنس و الجنّ. (۱)

۲- عيون أخبار الرضا: الدقّاق، عن الأسديّ، عن جرير بن حازم، عن أبى مسروق، قال: دخل على الرضا عليه السلام جماعه من الواقفه، فيهم:

على بن أبى حمزه البطائنيّ، و محمّد بن إسحاق بن عمّار، و الحسين بن مهران (۲)، و الحسين (۳) بن أبى سعيد المكاريّ.

فقال له عليّ بن أبى حمزه: جعلت فداك، أخبرنا عن أبيك عليه السلام ما حاله؟

فقال: قد مضى عليه السلام، فقال له: فإلى من عهد؟ فقال: إليّ.

فقال له: إنّك لتقول قولاـ ما قاله أحد من آبائك، عليّ بن أبى طالب عليه السلام فمن دونه، قال: لكن قد قاله خير آبائى و أفضلهم: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

فقال له: أ ما تخاف هؤلاء على نفسك؟

۱- ۷۷ ح ۶۷، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰۶.رواه فى عيون الأخبار: ۱/ ۲۶ ح ۱۰، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۳۸۲.

۲- «عمران» ب هو: الحسين بن مهران بن محمّد بن أبى نصر السكونيّ، روى عن أبى الحسن موسى و الرّضا عليهما السلام، و كان واقفا، و له مسائل. راجع رجال النجاشيّ: ۵۶، فهرس الطوسيّ:۱۰۹، و رجال البرقيّ: ۵۱، و رجال السيّد الخوئيّ: ۶/ ۱۰۴.

۳- «الحسن». و هو: الحسين بن أبى سعيد، هاشم بن حيّان (حنّان) المكاريّ، أبو عبد اللّه، كان هو و أبوه وجهين من الواقفه، و تأتى له روايات بعنوان: الحسين بن هاشم.راجع رجال النجاشيّ: ۳۸، و رجال السيّد الخوئىّ: ۵/ ۱۸۱. و ج ۶/ ۱۱۳.

فقال: و خفت عليها كنت عليها معينا، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أتاه أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إن خدشت من قبلك خدشه فأنا كذّاب.

فكانت أوّل آيه نزع بها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هى أوّل آيه أنزع بها لكم.

إن خدشت خدشه من قبل هارون، فأنا كذّاب.

فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول! قال: فتريد ما ذا؟ أ تريد أن أذهب إلى هارون، فأقول له: إنّى إمام و أنت لست فى شى ء؟ ليس هكذا صنع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى أوّل أمره، إنّما قال ذلك لأهله و مواليه، و من يثق به، فقد خصّهم به دون الناس، و أنتم تعتقدون الإمامه لمن كان قبلى من آبائى، و تقولون: أنّه إنّما يمنع علىّ بن موسى أن يخبر أنّ أباه حىّ تقيّه.

فإنّى لا أتّقيكم فى أن أقول:

«إنّى إمام» فكيف أتّقيكم فى أن أدّعى أنّه حىّ لو كان حيّا؟ (۱)

۳- الكافى: عن على بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عمّن ذكره، قال: قيل للرضا عليه السلام: إنّك تتكلّم بهذا الكلام و السيف يقطر دما! فقال: إنّ للّه واديا من ذهب، حماه بأضعف خلقه النمل، فلو رامته البخاتى لم تصل إليه. (۲)

أقول:

ستأتى أخبار هذا الباب فى باب ما كان بينه و بين هارون (۳) إن شاء اللّه تعالى. (۴)

۱- ۲/ ۲۱۴ ح ۲۰، عنه البحار: ۱۸/ ۵۲ ح ۴ و ج ۴۹/ ۱۱۴ ح ۵، و إثبات الهداه: ۱/ ۴۹۹ ح ۱۰۸ و ج ۶/ ۷۱ ح ۵۸، و مدينه المعاجز: ۴۸۲ ح ۵۲.يأتى عينه مع بيان له فى ۲۲۱ ح ۲. و نحوه فى ص ۱۱۲ ح ۸۲، و ص ۲۲۲ ح ۳.

۲- ۲/ ۵۹ ح ۱۱، عنه الوسائل: ۱۱/ ۱۵۹ ح ۹، و البحار: ۴۹/ ۱۱۶ ح ۸، و ج ۶۰/ ۱۸۶ ح ۱۷، و ج ۷۰/ ۱۵۸ ح ۱۶، و إثبات الهداه: ۶/ ۴۱ ح ۲۱. يأتى نحوه فى ص ۱۰۶ ح ۷۱.

۳- فى ص ۲۲۱.

۴- تقدّمت بعض النصوص عليه عليه السلام ضمن النصوص على الأئمّه الاثنى عشر، فراجع العوالم ج (۱۵/ ۳).

استدراک

(۱) الکافی: أحمد بن إدریس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن یحیی، عن أبی جریر القمّیّ، قال:

قلت لأبی الحسن علیه السلام: جعلت فداک، قد عرفت انقطاعی إلی أبیک ثمّ إلیک، ثمّ حلفت له: و حقّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و حقّ فلان و فلان و فلان حتّی انتهیت إلیه بأنّه لا یخرج منّی ما تخبرنی به إلی أحد من الناس.

و سألته عن أبیه أ حیّ هو أو میّت؟ فقال قد و اللّه مات.

فقلت: جعلت فداک، إنّ شیعتک یروون: أنّ فیه سنّه أربعه أنبیاء.

قال: قد و اللّه الّذی لا إله إلّا هو، هلک. قلت: هلاک غیبه أو هلاک موت؟

قال: هلاک موت، فقلت: لعلّک منّی فی تقیّه، فقال: سبحان اللّه.

قلت: فأوصی إلیک؟ قال: نعم. قلت: فأشرک معک فیها أحدا؟

قال: لا. قلت: فعلیک من إخوتک إمام؟ قال: لا.

قلت: فأنت الإمام؟ قال: نعم. (۱)

(۲) غیبه الطوسیّ: روی محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیریّ، عن أبیه، عن علیّ بن سلیمان بن رشید، عن الحسن بن علیّ الخزّاز، قال:

دخل علیّ بن أبی حمزه علی أبی الحسن الرضا علیه السلام، فقال له: أنت إمام؟

قال: نعم. فقال له: إنّی سمعت جدّک جعفر بن محمّد علیهما السلام یقول:

لا یکون الإمام إلّا و له عقب.

فقال: أنسیت یا شیخ أو تناسیت؟! لیس هکذا قال جعفر، إنّما قال جعفر:

«لا یکون الإمام إلّا و له عقب، إلّا الإمام الّذی یخرج علیه الحسین بن علیّ علیهما السلام فإنّه لا عقب له».

۱- ۱/ ۳۸۰ ح ۱، عنه الوسائل: ۱۶/ ۱۶۱ ح ۶.

فقال له: صدقت جعلت فداک، هکذا سمعت جدّک یقول.

دلائل الإمامه: بإسناده عن عبد اللّه بن جعفر (مثله).

کفایه المهتدی: روی الشیخ أبو محمّد بن شاذان بسند صحیح إلی الحسن بن علیّ الخزّاز (مثله). (۱)

(۳) کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنی محمّد بن یحیی العطّار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن عقبه بن جعفر قال: قلت لأبی الحسن الرّضا علیه السلام:

قد بلغت ما بلغت و لیس لک ولد. فقال: یا عقبه بن جعفر، إنّ صاحب هذا الأمر لا یموت حتّی یری ولده من بعده.

کفایه الأثر: حدّثنا علیّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد اللّه بن جعفر الحمیریّ (مثله).

دلائل الإمامه: أخبرنی أبو الحسین محمّد بن هارون بن موسی، عن أبیه، عن أبی علیّ محمّد بن همّام، عن عبد اللّه بن جعفر، عن أحمد بن محمّد بن عیسی (مثله).

غیبه الطوسیّ: عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیریّ، عن أبیه (مثله). (۲)

(۴) ثاقب المناقب: محمّد بن العلاء الجرجانیّ، قال:

حججت فرأیت علیّ بن موسی الرضا علیه السلام یطوف بالبیت، فقلت له:

جعلت فداک، هذا الحدیث قد روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

«من مات و لم یعرف إمام زمانه، مات میته جاهلیّه». قال: فقال: نعم.

۱- ۱۳۴، الدلائل: ۲۳۰، الکفایه: ۱۲۲ (مخطوط). أخرجه فی البحار: ۲۵/ ۲۵۱ ح ۵، و ج ۵۳/ ۷۵ ح ۷۷، و إثبات الهداه: ۱/ ۲۳۸ ح ۱۹۶ عن الغیبه.

۲- ۱/ ۲۲۹ ح ۲۵، عنه البحار: ۲۳/ ۴۲ ح ۸۰، و إثبات الهداه: ۱/ ۲۱۴ ح ۱۴۰.کفایه الأثر: ۲۷۴، عنه البحار: ۵۰/ ۳۵ ح ۲۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۶۳ ح ۲۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۴۳۲. دلائل الإمامه: ۲۳۰. الغیبه: ۱۳۳، عنه البحار: ۲۵/ ۲۵۰ ح ۳.

حدّثنی أبی، عن جدّی، عن الحسین، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«من مات و لم یعرف إمام زمانه مات میته جاهلیّه».

قال: فقلت له: و من مات میته جاهلیّه؟ قال: مشرک.

قال: قلت: فمن إمام زماننا؟ فإنّی لا أعرفه، قال: أنا هو.

فقلت: ما علامه أستدلّ بها؟ قال: تعال إلی البیت، و قال لغلمانه:

لا تمنعوه إذا جاء، فأتیته من الغد فسلّم علیّ و قرّبنی، و جعل یناظرنی و بین یدیه صبیّ، و بیده رطب یأکله.

قال: فنطق الصبیّ، و قال: الحقّ حقّ مولای و هو الإمام.

قال محمّد بن العلاء: فتغیّر لونی، و غشی علیّ، فحلفت أشدّ الأیمان أن لا اخبر به أحدا حتّی أموت. (۱)

۱- ۴۳۴ (مخطوط)، عنه مدینه المعاجز: ۵۱۰ ح ۱۴۵.

۴- أبواب: معجزاته، و غرائب شأنه، و حالاته صلوات اللّه و سلامه علیه

۱- باب معجزاته فی علمه صلوات اللّه و سلامه علیه بالمغیّبات

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: محمّد بن عبد الحمید، عن ابن فضّال، عن ابن الجهم، قال:

کتب الرضا علیه السلام إلیّ- بعد ما انصرفت (۱) من مکّه فی صفر-:

«یحدث إلی أربعه أشهر قبلکم حدث».

فکان أمر محمّد بن إبراهیم، و أمر أهل بغداد، و قتل (۲) أصحاب زهیر (۳) و هزیمتهم. (۴)

قال: و حدّثنی إبراهیم بن أبی إسرائیل، قال: قال لی أبو الحسن علیه السلام:

أنا رأیت فی المنام، فقیل لی: لا یولد لک ولد حتّی تجوز الأربعین، فإذا جزت الأربعین، ولد لک من حائله (۵) اللون خفیفه الثمن. (۶)

۲- قرب الإسناد: الریّان بن الصلت، قال:

کنت بباب الرضا علیه السلام بخراسان، فقلت لمعمّر: إن رأیت أن تسأل سیّدی أن یکسونی ثوبا من ثیابه، و یهب لی من الدراهم الّتی ضربت باسمه. فأخبرنی معمّر أنّه دخل علی أبی الحسن الرضا علیه السلام من فوره ذلک.

قال: فابتدأنی أبو الحسن علیه السلام، فقال: یا معمّر لا یرید الریّان أن نکسوه من ثیابنا، أو نهب له من دراهمنا؟

۱- «انصرف» م.

۲- «أمر» م.

۳- «زبیر» م، و هو تصحیف.«بیان: أمر محمّد بن إبراهیم، إشاره إلی محاربه جنود المأمون و الأمین، و خلع الأمین و قتله، و محمّد بن إبراهیم بن الأغلب الإفریقیّ، کان من أصحاب الأمین، و زهیر بن المسیّب من أصحاب المأمون، و هذا إشاره إلی ما کان فی أوّل الأمر من غلبه الأمین» منه ره.

۴- ۱۷۴، عنه البحار: ۴۹/ ۴۵ ح ۴۰.

۵- الحال: هو الرماد الحار، و حائله اللّون، أی الّتی یمیل لونها للون الرماد.

۶- ۱۷۴، عنه البحار: ۴۹/ ۴۵ ذح ۴۰.

قال: فقلت له: سبحان اللّه، هذا كان قوله لى الساعه بالباب! قال: فضحک، ثمّ قال: إنّ المؤمن موفّق (۱)، قل له فليجئنى، فأدخلنى عليه فسلّمت فردّ علىّ السلام، و دعا لى بثوبين من ثيابه، فدفعهما إلىّ، فلمّا قمت وضع فى يدى ثلاثين درهما.

كشف الغمّه: دلائل الحميرىّ، عن معمّر بن خلّاد (مثله).

رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن الحسن، عن معمّر (مثله) (۲).

۳- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن ابن أبى نصر، قال:

استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسيّه، فسلّمت عليه، فقال لى: اكتر لى حجره لها بابان: باب إلى خان، و باب إلى خارج، فإنّه أستر عليک.

قال: و بعث إلىّ بزنفيلجه (۳) [فيها دنانير] صالحه و مصحف، و كان يأتينى رسوله فى حوائجه فأشترى له، و كنت يوما وحدى، ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلمّا نشرته نظرت فى «لم يكن» (۴)، فإذا فيها أكثر ممّا فى أيدينا أضعافه.

۱- «بيان: المؤمن موفّق، أى، يسّر اللّه لريّان بأن ألهمنى حاجته، أو وفّقنى اللّه لقضاء حاجته بذلک» منه ره.

۲- ۱۴۸، الكشف: ۲/ ۲۹۹، الكشى: ۵۴۶ ح ۱۰۳۵، عنها البحار: ۴۹/ ۲۹ ح ۱.رواه فى دلائل الإمامه: ۱۹۱ عن محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمّر باختلاف يسير، عنه مدينه المعاجز: ۴۸۰ و عن القرب. أخرجه فى إثبات الهداه: ۶/ ۱۲۲ ح ۱۲۷ و ص ۱۴۵ ح ۱۶۹ عن رجال الكشىّ.يأتى مثله ح ۲۴، ح ۳۰، ح ۷۴.

۳- قال الفيروزآبادى: الزنفيلجه- بكسر الزاى و فتح اللام- و الزنفالجه و الزنفليجه- كقسطبيله- شبيه بالكنف، معرب «زين بيله» القاموس: ۱/ ۱۹۲، و مثله فى لسان العرب: ۲/ ۲۹۱، و قال فى مادّه (كنف): ۳/ ۱۹۲- الكنف- بالكسر- وعاء أداه الراعى، أو وعاء أسقاط التاجر.

۴- أى سوره البيّنه.

فقدمت على قراءتها، فلم أعرف [منها] شيئا، فأخذت الدواه و القرطاس، فأردت أن أكتبها لكى أسأل عنها، فأتانى مسافر قبل أن أكتب منها شيئا، معه منديل و خيط و خاتمه، فقال:

مولاى يأمرك أن تضع المصحف فى منديل و تختمه، و تبعث إليه بالخاتم.

قال: ففعلت. (۱)

۴- و منه: معاويه بن حكيم (۲)، عن سليمان بن جعفر الجعفرىّ، قال:

كنت عند أبى الحسن عليه السلام بالحمراء فى مشربه مشرفه على البرّ (۳)، و المائده بين أيدينا، إذ رفع رأسه، فرأى رجلا مسرعا، فرفع يده من الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه، فقال: البشرى جعلت فداك، مات الزبيرىّ (۴).

فأطرق إلى الأرض، و تغيّر لونه، و اصفرّ وجهه، ثمّ رفع رأسه، فقال:

إنّى أحسبه (۵) قد ارتكب فى ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه.

۱- ۲۴۶ ح ۸، عنه البحار: ۴۹/ ۴۶ ح ۴۱، و ج ۹۲/ ۵۰ ح ۱۶، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۲۰ ح ۱۲۳.رواه فى دلائل الإمامه: ۱۹۰ بإسناده عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن محمّد بن الأشعرىّ، عن ابن أبى نصر، عنه مدينه المعاجز: ۴۷۹ ح ۳۵ و عن بصائر الدرجات.أورده فى الخرائج و الجرائح: ۲/ ۷۱۹ ح ۲۳ مرسلا عن البزنطىّ.روى نحوه فى رجال الكشّى: ۵۸۸ ح ۱۱۰۱ بإسناده عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يزداد، عن يحيى بن محمّد الرازىّ، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عنه البحار: ۹۲/ ۵۴ ح ۲۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۴ ح ۱۶۷.

۲- «حكم» م، و هو تصحيف، قال النجاشىّ فى رجاله: ۴۱۲: معاويه بن حكيم بن معاويه بن عمّار الدهنىّ، ثقه جليل من أصحاب الرضا عليه السلام. و قال السيّد الخوئىّ فى رجاله:۱۸/ ۲۳۱: روى عن ... سليمان بن جعفر الجعفرىّ.

۳- «البرده» م.

۴- الظاهر أنّه هو الّذى وشى بالإمام الرضا عليه السلام إلى هارون الرشيد، راجع ص ۲۲۴ ح ۳.

۵- كذا فى نسختين خطيّتين نفيستين و الخرائج، و فى م المطبوع و ب، ع: أصبته.

قـال: و اللّه (۱) «مِمَّا خَطِيئـاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا ناراً» (۲) ثمّ مـدّ يـده فأكـل، فلم يلبث أن جـاء رجـل- مولى لـه- فقال له: جعلت فداك، مات الزبيرىّ.

فقال: و ما كان سبب موته؟ فقال: شرب الخمر البارحه، فغرق فيه فمات (۳). (۴)

۵- بصائر الدرجات: الهيثم النهدىّ، عن محمّد بن الفضيل الصيرفىّ، قال:

دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فسألته عن أشياء، و أردت أن أسأله عن السلاح، فأغفلته، فخرجت.

قال: فدخلت إلى منزل الحسين بن بشير (۵)، فإذا غلامه و معه رقعته و فيها:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، أنا بمنزله أبى و وارثه، و عندى ما كان عنده».

الخرائج و الجرائح: محمّد بن الفضيل (۶) (مثله). (۷)

۱- «قال تعالى» الخرائج.

۲- نوح: ۲۵.

۳- «بيان: قال الجزرىّ فى حديث وحشىّ: أنّه مات غرقا فى الخمر، أى متناهيا فى شربها، و الإكثار منه مستعار من الغرق» منه ره. النهايه: ۳/ ۳۶۱.

۴- ۲۴۷ ح ۱۲، عنه البحـار: ۴۹/ ۴۶ ح ۴۲، و إثبات الهـداه: ۵/ ۵۲۵ ح ۴۸. أورده فى الخرائـج و الجرائـح: ۲/ ۷۲۷ ح ۳۱ عن سليمان، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۱۳۶ ح ۱۴۸.

۵- كـذا فى نسـختين نفيستين، و فى م المطبوع: و دخلت على أبى الحسن بن بشـير. و فى ع و ب:«الحسـين» بدل «الحسن» و فى الخرائج: الحسين بن بشّار، و فى دلائل الإمامه: الحسن بن بشير.راجع رجال السيّد الخوئى: ۴/ ۲۹۹، و ج ۵/ ۲۰۸ و ۲۰۹.

۶- «الفضـل» الخرائـج، و هو تصـحيف. قال النجاشـىّ فى رجاله: ۳۶۷: محمّـد بن الفضـيل بن كثير الصـيرفىّ الأـزدىّ، أبو جعفر الأزرق، روى عن أبى الحسن موسى و الرضا عليهما السلام، له كتاب و مسائل. راجع فى ترجمته رجال السيّد الخوئىّ: ۱۷/ ۱۶۱.

۷- ۲۵۲ ح ۵، الخرائج: ۳/ ۶۶۳ ح ۶، عنهما البحار: ۴۹/ ۴۷ ح ۴۳. أخرجه فى إثبات الهداه:۶/ ۱۳۵ ح ۱۴۷ عن الخرائج: ۱۲۱ ح ۲۲۴، و مدينه المعاجز: ۴۴۱ ح ۵۶ عن البصائر.رواه فى دلائل الإمامه: ۱۹۱ عن الهيثم النهدى، عنه مدينه المعاجز: ۴۷۹ ح ۳۷.و أورده فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۹۸ ح ۲۱ (مختصرا). يأتى فى ص ۱۵۸ ح ۱.

۶- بصائر الدرجات: موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلّال، قال:

سمعت الأخرس بمكّه يذكر الرضا عليه السلام، فنال منه، قال: فدخلت مكّه، فاشتريت سكّينا فرأيته، فقلت: و اللّه لأقتلنّه إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك، فما شعرت إلّا برقعه أبى الحسن عليه السلام: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، بحقّى عليك لما كففت عن الأخرس، فإنّ اللّه ثقتى و هو حسبى». (۱)

۷- رجال الكشىّ: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علىّ بن خطّاب- و كان واقفيّا- قال:

كنت فى الموقف يوم عرفه، فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام و معه بعض بنى عمّه، فوقف أمامى، و كنت محموما شديد الحمّى، و قد أصابنى عطش شديد.

قال: فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئا لم أعرفه، فنزل الغلام، فجاء بماء فى مشربه، فناوله (۲) فشرب، و صبّ الفضله على رأسه من الحرّ.

ثمّ قال: املأ. فملأ المشربه.

ثمّ قال: اذهب فاسق ذلك الشيخ، قال: فجاءنى بالماء، فقال لى: أنت موعوك؟

قلت: نعم. قال: اشرب. [قال:] (۳) فشربت. قال: فذهبت و اللّه الحمّى.

فقال لى يزيد بن إسحاق: ويحك يا علىّ! فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟

قلت (۴): يا أخى دعنا.

۱- ۲۵۲ ح ۶، عنه البحار: ۴۹/ ۴۷ ح ۴۴، و ص ۲۷۴ ح ۲۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۲۱ ح ۲۵، و مدينه المعاجز: ۴۷۸ ح ۲۹. أورده فى المناقب: ۳/ ۴۰۸، و الخرائج: ۲/ ۶۵۱ ح ۳، و ثاقب المناقب: ۳۷۷، عن أحمد بن عمر الحلّال، عنها مدينه المعاجز: ۴۶۱ ح ۱۰۲.أخرجه فى البحار: ۴۸/ ۵۹ ح ۶۹، و عوالم الكاظم عليه السلام: ۲۱/ ۹۳ ح ۸، و ص ۱۲۴ ح ۳ عن الخرائج و المناقب و فيهما «الكاظم» بدل «الرضا» عليهما السلام. يأتى فى ص ۴۴۳ باب ۴ ح ۱.

۲- «فتناوله» م.

۳- ليس فى م.

۴- كذا فى خ ل و هو الأنسب، و فى م، ب، ع: قال.

قال له يزيد: فحدّثت (۱) بحديث إبراهيم بن شعيب- و كان واقفيّا مثله-.

قال: كنت فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و إلى جنبى إنسان ضخم أدم، فقلت له:

ممّن الرجل؟ فقال لى: مولى لبنى هاشم. قلت: فمن أعلم بنى هاشم؟

قال: الرضا عليه السلام. قلت فما باله لا يجى ء عنه كما جاء (۲) عن آبائه؟

قال: فقال لى: ما أدرى ما تقول، و نهض و تركنى.

فلم ألبث إلّا يسيرا حتّى جاءنى بكتاب فدفعه إلىّ، فقرأته فإذا خطّ ليس بجيّد، فإذا فيه: يا إبراهيم! إنّك نجل من (۳) آبائك، و إنّ لك من الولد كذا و كذا، و من الذكور فلان و فلان،- حتّى عدّهم بأسمائهم- و لك من البنات فلانه و فلانه- حتّى عدّ جميع البنات بأسمائهنّ-.

قال: و كانت له بنت تلقّب بالجعفريّه. قال: فخطّ على اسمها، فلمّا قرأت الكتاب قال لى: هاته. قلت: دعه. قال: لا، امرت أن آخذه منك. قال: فدفعته إليه.

قال الحسن: فأجدهما ماتا على شكّهما. (۴)

۸- رجال الكشىّ: نصر بن الصباح، قال: حدّثنى إسحاق بن محمّد، عن محمّد ابن عبد اللّه بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن مطر، و زكريّا اللؤلؤىّ، قالا:

۱- كذا فى م، ع، ب، و هنا ينتهى حديث علىّ بن خطاب، و هذا كلام يزيد يحدّث به الحسن بن موسى، علما أنّ الحسن بن موسى يروى عن يزيد بن إسحاق، كما فى رجال الكشّى: ۶۰۵ ح ۱۱۲۶ و غيره، و مع ذلك فالعباره لا تخلو من تكلّف، و الظاهر أنّ صوابها: «قال يزيد:فحدّثته ...» أو «قال حمدويه: قال له- أى للحسن- يزيد: فحدّثت» على البناء للمجهول.

۲- «يجى ء» م.

۳- «تحكى عن» ب، ع.«بيان: تحكى من آبائك، أى تشبههم فى الخلقه، أو عدد الأولاد، أو أنّك تحكى عن آبائك، فلا اخبرك بأسمائهم، و لكن اخبرك بأسماء أولادك لخفائها. و لا يبعد أن يكون تصحيف آبائى، أى تحكى عن آبائى أنّه كان يظهر منهم المعجزات، فها أنا أيضا اظهرها» منه ره.

۴- ۴۶۹ ح ۸۹۵ عنه البحار: ۴۹/ ۶۳ ح ۸۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۳ ح ۱۶۴، و ص ۱۴۴ ح ۱۶۵، و مدينه المعاجز: ۴۹۱ ح ۹۷.

قال إبراهيم بن شعيب: كنت جالسا فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و إلى جانبى رجل من أهل المدينه، فحادثته مليّا، و سألنى من [أين] (۱) أنت؟ فأخبرته أنّى رجل من أهل العراق، قلت له: فمن أنت؟ قال: مولى لأبى الحسن الرضا عليه السلام.

فقلت له: لى إليك حاجه، قال: و ما هى؟ قلت: توصل [لى] إليه رقعه.

قال: نعم. إذا شئت، فخرجت و أخذت قرطاسا و كتبت فيه:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، إنّ من كان قبلك من آبائك كان يخبرنا بأشياء فيها دلالات و براهين، و قد أحببت أن تخبرنى باسمى و اسم أبى و ولدى».

قال: ثمّ ختمت الكتاب و دفعته إليه، فلمّا كان من الغد أتانى بكتاب مختوم، ففضضته و قرأته، فإذا فى أسفل من الكتاب بخطّ ردى:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا إبراهيم، إنّ من آبائك شعيبا و صالحا، و إنّ من أبنائك محمّدا و عليّا و فلانه و فلانه»، غير أنّه زاد أسماء لا نعرفها. قال: فقال له بعض أهل المجلس: اعلم أنّه كما صدّقك فى غيرها [فقد] صدّقك فيها، فابحث عنها.

مناقب ابن شهر اشوب: عن إبراهيم (مثله)، فى آخره:

فقال الناس: إنّه اسم حنث (۲). (۳)

۱- ليس فى م.

۲- خلت نسخه المناقب المطبوعه من قوله: «فقال الناس: إنّه اسم حنث» بل فيها نصّ عباره الكشىّ.«بيان: لعلّ المعنى إنّها اسم أولاد الزنا الّذين لا تعرفهم، فإنّه يقال لولد الزنا: ولد الحنث، لأنّه حصل بالإثم» منه ره.أقول: لعلّ الصواب ما ذكره ابن الأثير فى النهايه: ۱/ ۴۴۹ فى شرح: «من مات له ثلاثه من الولد لم يبلغوا الحنث» أى لم يبلغوا مبلغ الرجال، و يجرى عليهم القلم، فيكتب عليهم الحنث و هو الإثم. و قال الجوهرىّ: بلغ الغلام الحنث، أى المعصيه و الطاعه. انتهى، و مثله فى العين:۳/ ۲۰۶. و لعلّ المراد أيضا: الأطفال السقط، أو الّذين لم يولدوا بعد.

۳- ۴۷۰ ح ۸۹۶، عنه البحار: ۴۹/ ۶۵ ح ۸۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۴ ح ۱۶۶.المناقب: ۳/ ۴۷۹، عنه البحار: ۴۹/ ۶۵ ح ۸۳.

۹- رجال الكشيّ: حمدويه: عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحسين بن عبد اللّه قال: سألته أن ينسئ فی أجلی، فقال: أن تلقى ربّك ليغفر لك خير لك.

فحدّث بذلك [عليّ بن الحسين] إخوانه بمكّه، ثمّ مات بالخزيميّه (۱) فی المنصرف من سنته، و هذا فی سنه تسع و عشرين و مائتين- رحمه اللّه- فقال: و قد نعى إليّ نفسی. (۲)

۱۰- و منه: محمّد بن مسعود، عن محمّد بن نصير، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: كتب إليه عليّ بن الحسين بن عبد اللّه يسأله الدعاء فی زياده عمره، حتّى يرى ما يحبّ.

فكتب إليه فی جوابه: تصير إلى رحمه اللّه خير لك.

فتوفّی الرجل بالخزيميّه. (۳)

۱۱- و منه: وجدت فی كتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطّه، حدّثنی الحسن بن أحمد المالكيّ، عن عبد اللّه بن طاوس، قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات اللّه و سلامه عليهما؟

قال: نعم سمّه فی ثلاثين رطبه.

قلت له: فما كان يعلم أنّها مسمومه؟ قال: غاب عنه المحدّث.

قلت: و من المحدّث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل، كان مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هو مع الأئمّه عليهم السلام و ليس كلّما طلب وجد.

ثمّ قال: إنّك ستعمّر. فعاش مائه سنه. (۴)

۱- الخزيميّه- بضمّ أوّله و فتح ثانيه-: تصغير خزيمه، منسوبه إلى خزيمه بن خازم: و هو منزل من منازل الحاجّ، بعد الثعلبيّه من الكوفه و قبل الأجفر، و بين خزيمه و الثعلبيّه اثنان و ثلاثون ميلا (معجم البلدان: ۲/ ۳۷۰).
۲- ۵۱۰ ح ۹۸۴، عنه البحار: ۴۹/ ۶۵ ح ۸۴. و يأتی نحوه فی الحديث ۱۰.
۳- ۵۱۰ ح ۹۸۵، عنه البحار: ۴۹/ ۶۶ ح ۸۵.
۴- ۶۰۴ ح ۱۱۲۳، عنه البحار: ۴۹/ ۶۶ ح ۸۶.

۱۲- و منه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن الحسين (۱) بن القاسم قال:

حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام.

[قال:] فغمّنى ذلك لإبطائه عن عمّه. قال: ثمّ جاء فلم يلبث أن قام.

قال الحسين: فقمت معه، فقلت له: جعلت فداك، عمّك فى الحال الّتى هو فيها تقوم و تدعه؟! فقال: عمّى يدفن فلانا- يعنى الّذى هو عندهم-.

قال: فو اللّه ما لبثنا أن تماثل (۲) المريض، و دفن أخاه الّذى كان عندهم صحيحا.

قال الحسن الخشّاب (۳): و كان الحسين بن القاسم يعرف الحقّ بعد ذلك و يقول به. (۴)

۱۳- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد- أو غيره- عن علىّ بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام و أنا يومئذ واقف، و قد كان أبى سأل أباه عن سبع مسائل، فأجابه فى ستّ و أمسك عن السابعه.

فقلت: و اللّه لأسألنّه عمّا سأل أبى أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلاله.

فسألته، فأجاب بمثل جواب أبيه أبى فى المسائل الستّ، فلم يزد فى الجواب واوا و لا ياء، و أمسك عن السابعه، و قد كان أبى قال لأبيه:

إنّى أحتجّ عليك عند اللّه يوم القيامه، أنّك زعمت أنّ عبد اللّه لم يكن إماما.

فوضع يده على عنقه، ثمّ قال [له]: نعم، احتجّ علىّ بذلك عند اللّه عزّ و جلّ، فما كان فيه من إثم فهو فى رقبتى. فلمّا ودّعته قال:

إنّه ليس أحد من شيعتنا يبتلى ببليّه، أو يشتكى فيصبر على ذلك إلّا كتب اللّه له أجر ألف شهيد. فقلت فى نفسى: و اللّه ما كان لهذا ذكر.

۱- «الحسن» ب، ع، خ ل، م.راجع رجال السيّد الخوئى: ۵/ ۸۴. و رجال المامقانىّ: ۱/ ۳۰۲.

۲- «بيان: تماثل العليل: قارب البرء» منه ره.

۳- أى الحسن بن موسى.

۴- ۶۱۳ ح ۱۱۴۳، عنه البحار: ۴۹/ ۶۶ ح ۸۷. يأتى مثله فى الحديث ۲۱ و ۲۲.

فلمّا مضيت و كنت فى بعض الطريق، خرج بى عرق المدينىّ (۱)، فلقيت منه شدّه.

فلمّا كان من قابل حججت فدخلت عليه، و قد بقى من وجعى بقيّه، فشكوت إليه، و قلت له: جعلت فداك، عوّذ رجلى، و بسطتها بين يديه، فقال لى:

ليس على رجلك هذه بأس، و لكن أرنى رجلك الصحيحه. فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلمّا خرجت لم ألبث إلّا يسيرا حتّى خرج بى العرق، و كان وجعه يسيرا. (۲)

۱۴- و منه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ، عن ابن قياما الواسطىّ- و كان من الواقفه- قال: دخلت على علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت له: يكون إمامان؟

قال: لا، إلّا و أحدهم صامت. فقلت له: هو ذا أنت ليس لك صامت- و لم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد- فقال لى: و اللّه ليجعلنّ اللّه منّى ما يثبّت به الحقّ و أهله، و يمحق به الباطل و أهله. فولد له بعد سنه أبو جعفر عليه السلام فقيل لابن قياما:

أ لا تقنعك هذه الآيه؟! فقال: أما و اللّه إنّها لآيه عظيمه، و لكن كيف أصنع بما قال أبو عبد اللّه عليه السلام فى ابنه (۳)؟ (۴)

۱- هو خيط يخرج من الرجل تدريجيّا و يشتدّ وجعه (مرآه العقول: ۴/ ۱۰۱).

۲- ۱/ ۳۵۳ ح ۱۰، عنه البحار: ۴۹/ ۶۷ ح ۸۸، و إثبات الهداه: ۶/ ۳۲ ح ۷، و مدينه المعاجز:۴۷۶ ح ۲۰. يأتى نحوه فى ح ۴۵، و فى ح ۶۱.

۳- ذكره الكشىّ فى ترجمه يحيى بن القاسم أبى بصير (۴۷۴ ح ۹۰۱) قال:قال محمّد بن عمران: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: «منّا ثمانيه محدّثون سابعهم القائم».و هذا الخبر و أمثاله من مفتريات الواقفيه ... (مرآه العقول: ۴/ ۱۰۲).

۴- ۱/ ۳۵۴ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۹/ ۶۸ ح ۸۹، و إثبات الهداه: ۶/ ۳۱ ح ۴، و ص ۱۵۸ ح ۱۱، و حليه الأبرار: ۲/ ۴۳۰، و مدينه المعاجز: ۴۷۷ ح ۲۸. روى صدره فى الكافى: ۱/ ۳۲۱ ح ۷ بهذا الإسناد. و رواه فى إرشاد المفيد: ۳۵۸ عن ابن قولويه عن الكلينىّ، عنه الصراط المستقيم: ۲/ ۱۶۷، و البحار: ۵۰/ ۲۲ ح ۱۲. و رواه الكشّى فى رجاله: ۵۵۳ ح ۱۰۴۴ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن الحسين بن بشّار، عنه البحار: ۵۰/ ۳۴ ح ۱۹. يأتى مثله فى ح ۲۷.

۱۵- و منه: الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، قال:

أتیت خراسان و أنا واقف، فحملت معی متاعا، و کان معی ثوب و شی (۱) فی بعض الرزم و لم أشعر به، و لم أعرف مکانه، فلمّا قدمت مرو، و نزلت فی بعض منازلها لم أشعر إلّا و رجل مدنیّ من بعض مولّدیها، فقال لی:

إن أبا الحسن الرضا علیه السلام یقول لک: ابعث إلیّ الثوب الوشیّ الّذی عندک.

قال: فقلت: و من أخبر أبا الحسن بقدومی و أنا قدمت آنفا؟! و ما عندی ثوب و شی ء فرجع إلیه و عاد إلیّ، فقال:

یقول لک: بلی، هو فی موضع کذا و کذا، و رزمه کذا و کذا.

فطلبته حیث قال: فوجدته فی أسفل الرزمه، فبعثت به إلیه. (۲)

۱۶- و منه: علیّ بن محمّد، و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عمّن ذکره، عن محمّد بن جرش، قال: حدّثتنی حکیمه بنت موسی علیهما السلام، قالت:

رأیت الرضا علیه السلام واقفا علی باب بیت الحطب، و هو یناجی و لست أری أحدا.

فقلت: یا سیّدی لمن تناجی؟

فقال: هذا عامر الزهرائیّ (۳)، أتانی یسألنی و یشکو إلیّ.

فقلت: یا سیّدی، احبّ أن أسمع کلامه، فقال لی: إنّک إن سمعت به حممت سنه.

فقلت: یا سیّدی، احبّ أن أسمعه. فقال لی: اسمعی، فاستمعت شبه الصفیر، و رکبتنی الحمّی فحممت سنه.

۱- وشی الثوب: حسّنه بالالوان و نمنمه و نقشه.

۲- ۱/ ۳۵۴ ح ۱۲، عنه البحار: ۴۹/ ۶۸ ح ۹۰، و إثبات الهداه: ۶/ ۳۳ ح ۸ و مدینه المعاجز:۴۷۶ ح ۲۱. رواه فی غیبه الطوسیّ: ۴۷ بإسناده عن الوشّاء. و رواه الخصیبیّ فی الهدایه:۲۹۱ بإسناده عن أحمد بن محمّد الکوفیّ، عن رشید بن محمّد الحذّاء، عن الوشّاء، عنه مدینه المعاجز: ۵۱۴ح ۱۵۹. یأتی نحوه فی ح ۵۲، و صدر ح ۸۹.

۳- «الدهرانیّ» المناقب.

مناقب ابن شهرآشوب: مرسلا (مثله). (۱)

۱۷- عيون أخبار الرضا: الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن عبد اللّه بن محمّد الهاشميّ، قال: دخلت على المأمون يوما، فأجلسنى و أخرج من كان عنده، ثمّ دعا بالطعام فطعمنا، ثمّ طيّبنا، ثمّ أمر بستاره فضربت، ثمّ أقبل على بعض من كان فى الستاره، فقال: باللّه لمّا رثيت لنا من بطوس، فأخذت تقول:

سقيا لطوس و من أضحى بها قطنا (۲)من عتره المصطفى أبقى لنا حزنا قال: ثمّ بكى، و قال لى: يا عبد اللّه، أ يلومنى أهل بيتى و أهل بيتك أن نصّبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علما؟ فو اللّه لاحدّثنّك بحديث تتعجّب منه:

جئته يوما، فقلت له: جعلت فداك، إنّ آباءك موسى و جعفرا و محمّدا و عليّ بن الحسين عليهم السلام، كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامه، و أنت وصيّ القوم و وارثهم، و عندك علمهم، و قد بدت لى إليك حاجه، قال: هاتها.

فقلت: هذه الزاهريّه حظيّتى (۳)، و لا اقدّم عليها أحدا من جواريّ، و قد حملت غير مرّه و أسقطت، و هى الآن حامل فدلّنى على ما تتعالج به فتسلم.

فقال: لا تخف من إسقاطها فإنّها تسلم، و تلد غلاما أشبه الناس بامّه، و تكون له خنصر زائده فى يده اليمنى ليست بالمدلاه، و فى رجله اليسرى خنصر زائده ليست بالمدلاه.

فقلت فى نفسى: أشهد أنّ اللّه على كلّ شى ء قدير.

۱- ۱/ ۳۹۵ ح ۵، المناقب: ۳/ ۴۵۵، عنهما البحار: ۴۹/ ۶۹ ح ۹۱ و ۹۲، و فى ج ۲۷/ ۲۴ ح ۱۶، و ج ۶۳/ ۶۷ ح ۶، و إثبات الهداه: ۶/ ۳۶ ح ۱۱، و مدينه المعاجز: ۴۷۷ ح ۲۶ عن الكافى.يأتى فى ص ۱۵۷ ح ۱.

۲- «بيان: قطنا، أى مقيما» منه ره.

۳- «قال الجوهريّ: حظيت المرأه عند زوجها حظوه و حظوه- بالكسر و الضمّ- و حظّه أيضا و هى حظيّتى، و إحدى حظاياى» منه ره.

فولـدت الزاهريّه غلاما، أشـبه الناس بامّه، فی یـده الیمنی خنصـر زائـده لیست بالمدلاه، و فی رجله الیسـری خنصـر زائده لیسـت بالمـدلاه، علی مـا کـان وصـفه [لی] الرضا علیه السـلام، فمن یلومنی علی نصبی إیّاه علما؟! و الحـدیث فیه زیاده حـذفناها [و لا حول] و لا قوّه إلّا باللّه العلیّ العظیم. (۱)

۱۸- عیون أخبار الرضا: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن عمیر بن برید (۲)، قال: کنت عند أبی الحسن الرضا علیه السلام فذکر محمّد بن جعفر، فقال:

إنّی جعلت علی نفسی أن لا یظلّنی و إیّاه سقف بیت، فقلت فی نفسی:

هذا یأمرنا بالبرّ و الصـله، و یقول هذا لعمّه؟! فنظر إلیّ، فقال: هذا من البرّ و الصله، إنّه متی یأتینی و یدخل علیّ فیقول فیّ یصدّقه الناس، و إذا لم یدخل علیّ و لم أدخل علیه لم یقبل قوله إذا قال. (۳)

۱۹- و منه: أبی، عن سعد، عن الیقطینیّ، قال:

إنّ محمّد بن عبد اللّه الطاهریّ کتب إلی الرضا علیه السلام یشکو عمّه بعمل السلطان، و التلبّس به، و أمر وصیّته فی یدیه.

فکتب علیه السلام: «أمّا الوصیّه فقد کفیت أمرها».

فاغتمّ الرجل و ظنّ أنّها تؤخذ منه، فمات بعد ذلک بعشرین یوما. (۴)

۱- ۲/ ۲۲۳ ح ۴۴، عنه البحار: ۴۹/ ۲۹ ح ۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۵ ح ۸۱.أورده فی ثاقب المناقب: ۴۲۵ (مخطوط) عن عبد اللّه بن محمّد الهاشمیّ العبّاسیّ باختلاف یسیر و زیاده. و أورد نحوه فی الخرائج و الجرائح: ۲/ ۶۶۰ ح ۲، و فی الصراط المستقیم:۲/ ۱۹۸ ح ۱۸ (قطعه) مرسلا. یأتی فی ص ۵۰۱ ح ۷.

۲- «یزید» م.

۳- ۲/ ۲۰۴ ح ۱، عنه البحار: ۴۷/ ۲۴۶ ح ۴، و ج ۴۹/ ۳۰ ح ۳، و ص ۲۱۹ ح ۶، و إثبات الهداه:۶/ ۵۹ ح ۳۹. یأتی فی ص ۳۹۰ ح ۲.

۴- ۲/ ۲۰۵ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۳۱ ح ۴، و مدینه المعاجز: ۴۷۹ ح ۳۹.

۲۰- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن محمّد بن الحسن بن زعلان (۱)، عن محمّد بن عبد (۲) اللّه القمّی، قال:

كنت عند الرضا عليه السلام و بی عطش شديد، فكرهت أن أستسقی.

فدعا بماء و ذاقه، و ناولنی، فقال: يا محمّد، اشرب فإنّه بارد. فشربت.

بصائر الدرجات: ابن عيسی (مثله). (۳)

۲۱- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن الأشعریّ، عن محمّد بن حسّان الرازیّ، عن محمّد بن علیّ الكوفیّ، عن الحسن بن هارون بن الحارث، عن محمّد بن داود، قال: كنت أنا و أخی عند الرضا عليه السلام، فأتاه من أخبره أنّه قد ربط ذقن محمّد بن جعفر. فمضی أبو الحسن عليه السلام و مضينا معه و إذا لحياه قد ربطا، و إذا إسحاق بن جعفر و ولده و جماعه آل أبی طالب عليهم السلام يبكون.

فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه، و نظر فی وجهه فتبسّم، فنقم (۴) من كان فی المجلس عليه، فقال بعضهم: إنّما تبسّم شامتا بعمّه. قال: و خرج ليصلّی فی المسجد، فقلنا له: جعلنا فداك، قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسّمت.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّما تعجّبت من بكاء إسحاق! و هو و اللّه يموت قبله، و يبكيه محمّد! قال: فبرأ محمّد، و مات إسحاق.

۱- «علان» م، راجع رجال السيّد الخوئیّ: ۱۵/ ۲۵۴.
۲- «عبيد» ب، و الخرائج و المناقب، و استظهر السيد الخوئیّ فی رجاله، كونه هو نفسه محمّد بن عبد اللّه بن عيسی الأشعری القمّیّ، راجع رجاله: ۱۶/ ۲۵۷، و ص ۲۷۱ و ص ۲۸۸.
۳- ۲/ ۲۰۴ ح ۳، البصائر: ۲۳۹ ح ۱۶، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۱ ح ۵. أخرجه فی مدينه المعاجز:۴۷۹ ح ۳۴ عن العيون: و فی اثبات الهداه: ۶/ ۶۰ ح ۴۱ عن البصائر. و رواه فی دلائل الإمامه:۱۹۰ عن أبی الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبی جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن عبد اللّه. و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۲/ ۷۳۲ ح ۳۹ عن محمّد بن عبيد اللّه الأشعریّ، و ابن شهر اشوب فی المناقب: ۳/ ۴۴۷ مرسلا. يأتی نحوه فی ح ۵۷.
۴- «بيان: فنقم، أی كره و عاب» منه ره.

رساله النجوم لابن طاوس: بإسنادنا إلى محمّد بن جرير الطبرىّ، بإسناده إلى أبى الحسن [بن] (۱) موسى (مثله). (۲)

۲۲- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن علىّ الكوفىّ، عن الحسن بن علىّ الحذّاء، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن جعفر، قال: مرض أبى مرضا شديدا، فأتاه أبو الحسن الرضا عليه السلام يعوده، و عمّى إسحاق جالس يبكى، قد جزع عليه جزعا شديدا. قال يحيى: فالتفت إلىّ أبو الحسن عليه السلام، فقال: ممّا يبكى عمّك؟ قلت: يخاف عليه ما ترى.

قال: فالتفت إلىّ أبو الحسن عليه السلام، فقال: لا تغتمّنّ، فإنّ إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبى محمّد و مات إسحاق.

مناقب ابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). (۳)

۱- ليس فى م. و فى دلائل الطبرىّ: «الحسن بن موسى» و هو الصحيح.و قد أورد الطبرىّ و ابن طاوس هذا الحديث فى باب دلائل و معجزات الإمام الكاظم عليه السلام، و أوردناه- تبعا لهما- فى عوالم الإمام الكاظم: ۲۱/ ۱۱۶ ح ۶. و لكنّ الظاهر أنّ الحادثه جرت للإمام أبى الحسن الرضا عليه السلام مع عمّه محمّد بن جعفر الصادق، كما هو واضح من قول الحسن بن موسى لأخيه الرضا فى نصّ روايه الطبرىّ: «دخلت على عمّك» و أبدلها فى فرج المهموم إلى: «دخلت على أخيك» هذا مع اتّفاق باقى المصادر على الرضا عليه السلام.و يبدو أنّ منشأ هذا الخلط هو إطلاق كنيه أبى الحسن للكاظم و الرضا عليهما السلام.
۲- ۲/ ۲۰۶ ح ۶، فرج المهموم: ۲۳۱، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۱ ح ۶. و أخرجه فى كشف الغمّه:۲/ ۳۰۰ عن دلائل الحميرىّ، بإسناده إلى الحسن بن أبى الحسن. أخرجه فى مدينه المعاجز:۴۸۰ ح ۴۲ عن العيون. تقدّم مثله فى الحديث (۱۲)، و العوالم: ۲۱/ ۱۱۶ ح ۶.و يأتى فى الحديث «۲۲».
۳- ۲/ ۲۰۷ ح ۷، المناقب: ۳/ ۴۴۸، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۲ ح ۷. أخرجه فى المناقب: ۳/ ۴۵۱، و إعلام الورى: ۳۲۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۶۲ ح ۴۵، و مدينه المعاجز: ۴۸۰ ذح ۴۲ عن ابن بابويه. أورده فى ثاقب المناقب: ۴۲۱ (مخطوط) عن يحيى بن محمّد بن جعفر. تقدّم مثله فى الحديثين «۱۲ و ۲۱»، و يأتى فى ص ۳۹۱ ح ۱.

٢٣- عيون أخبار الرضا: الورّاق [عن سعد بن عبد اللّه]، عن ابن أبى الخطّاب، عن إسحاق بن موسى، قال:

لمّا خرج عمّى محمّد بن جعفر بمكّه، و دعا إلى نفسه و دعى ب «أمير المؤمنين» و بويع له بالخلافه، دخل عليه الرضا عليه السلام و أنا معه، فقال له:

يا عمّ لا تكذّب أباك، و لا أخاك، فإنّ هذا الأمر (١) لا يتمّ.

ثمّ خرج و خرجت معه إلى المدينه، فلم يلبث إلّا قليلا حتّى قدم (٢) الجلودىّ، فلقيه فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد، و صعد المنبر فخلع نفسه، و قال:

إنّ هذا الأمر للمأمون، و ليس لى فيه حقّ، ثمّ اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرىّ مرسلا (مثله)، و فيه: فمات بمرو. (٣)

٢۴- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبى الخطّاب، عن معمّر بن خلّاد، قال: قال لى الريّان بن الصلت بمرو- و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان- فقال لى:

احبّ أن تستأذن لى على أبى الحسن عليه السلام، فاسلّم عليه، و احبّ أن يكسونى من ثيابه، و [احبّ] أن يهب لى من الدراهم الّتى ضربت باسمه.

فدخلت على الرضا عليه السلام فقال لى مبتدئا: إنّ الريّان بن الصلت يريد الدخول علينا، و الكسوه من ثيابنا، و العطيّه من دراهمنا.

فأذنت له، فدخل و سلّم، فأعطاه ثوبين و ثلاثين درهما من الدراهم المضروبه باسمه المناقب لابن شهر اشوب: عن معمّر (مثله).

١- «أمر» م.

٢- «أتى» م. و الجلودىّ هو عيسى بن يزيد، كما فى تاريخ الطبرىّ: ٧/ ١٢٧.

٣- ٢/ ٢٠٧ ح ٨، الكشف: ٢/ ٣٠٠، عنهما البحار: ۴٩/ ٣٢ ح ٨، و إثبات الهداه: ۶/ ۶٣ ح ۴۶.أخرجه فى البحار: ۴/ ٢۴۶ ح ۵، و فى مدينه المعاجز: ۴٨٠ ح ۴٣ عن العيون راجع قصّه خروجه فى تاريخ الطبرىّ: ٧/ ١٢۴- ١٢٨، و الكامل فى التاريخ ۶/ ٣١١- ٣١٣ و فيه: أنّه لما نزل من المنبر سار سنه إحدى و مائتين إلى العراق، فسيّره الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو، فلمّا سار المأمون إلى العراق صحبه، فمات بجرجان. يأتى فى ص ٣٩١ ح ٣.

رجال الکشّی: طاهر بن عیسی، عن جعفر بن أحمد، عن علیّ بن محمّد بن شجاع، عن ابن أبی الخطّاب (مثله). (۱)

۲۵- عیون أخبار الرضا: علیّ بن أحمد بن عبد اللّه البرقیّ، عن أبیه، و علیّ بن محمّد ماجیلویه معا، عن البرقیّ، عن أبیه، عن الحسین بن موسی بن جعفر بن محمّد، قال:

کنّا حول أبی الحسن الرضا علیه السلام و نحن شبّان، من بنی هاشم إذ مرّ علینا جعفر ابن عمر العلویّ و هو رثّ الهیئه، فنظر بعضنا إلی بعض، و ضحکنا من هیئه جعفر بن عمر، فقال الرضا علیه السلام: لترونه عن قریب کثیر المال کثیر التبع.

فما مضی إلّا شهر- أو نحوه- حتّی ولّی المدینه، و حسنت حاله، فکان یمرّ بنا و معه الخصیان و الحشم. و جعفر هذا هو: جعفر بن عمر بن الحسن بن علیّ بن عمر بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام.

المناقب لابن شهر اشوب: عن الحسین (مثله). (۲)

۱- ۲/ ۲۰۸ ح ۱۰، المناقب: ۳/ ۴۵۱، الکشی: ۵۴۷ ح ۱۰۳۶، عنها البحار: ۴۹/ ۳۳ ح ۹ و ۱۰.أورده فی ثاقب المناقب: ۴۱۶ (مخطوط) عن معمر بن خلاد. أخرجه فی إعلام الوری: ۳۲۲ و مدینه المعاجز: ۴۸۰ ح ۴۵ عن العیون. و فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۱۷ عن العیون و رجال الکشیّ. تقدّم مثله فی ح ۲، و یأتی فی ح ۳۰ نحوه، و فی ح ۷۴.

۲- ۲/ ۲۰۸ ح ۱۱، المناقب: ۳/ ۴۴۷، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۳ ح ۱۱. و فی ص ۲۲۰ ح ۸، و مدینه المعاجز: ۴۸۱ ح ۴۶ عن العیون. روی نحوه الخصیبیّ فی الهدایه الکبری: ۲۸۹ بإسناده عن الحسن بن إبراهیم، عن جابر بن خالد البزّاز الکوفیّ، عن الحسین ابن الحسن بن موسی. أورده فی الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۶۰ عن الحسن بن موسی، عنه الإحقاق: ۱۹/ ۵۶۶، و فی نور الأبصار: ۱۷۶، و الفصول المهمّه: ۲۲۹، و ثاقب المناقب: ۴۲۵ (مخطوط)، و مفتاح النجا: ۱۷۶ (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الاول: ۱۱۴ عن الحسین بن موسی. عن بعضها الإحقاق: ۱۲/ ۳۶۱ و ۳۶۲. و أخرجه فی إعلام الوری: ۳۲۳ عن ابن بابویه، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۳۱۴. یأتی فی ص ۳۹۳ ح ۱.

۲۶- عيون أخبـار الرضا: أبى، عن سـعد، عن اليقطينىّ، عن الحسـين بن بشّار (۱)، قال: قال الرضا عليه السـلام: إنّ عبـد اللّه يقتل محمّدا.

فقلت له: عبـد اللّه بن هـارون يقتل محمّـد بن هارون؟ فقال لى: نعم، عبـد اللّه الّـذى بخراسان، يقتل محمّـد بن زبيـده الّـذى هو ببغداد، فقتله.

المناقب لابن شهر اشوب: عن الحسين (مثله) و ذكر بعده: و كان عليه السلام يتمثّل:

و إنّ الضـغن بعد الضغن يفشوعليك و يخرج الداء الدفينا (۲) ۲۷- عيون أخبـار الرضا: حمزه العلوىّ، [عن علىّ بن إبراهيم] عن اليقطينىّ، عن ابن أبى نجران، و صـفوان، قالا: حدّثنا الحسين بن قياما- و كان من رؤساء الواقفه- فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام، ففعلنا، فلمّا صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟

قال: نعم. قال: إنّى اشـهد اللّه أنك لست بإمام، قال: فنكت عليه السلام طويلا فى الأرض منكّس الرأس، ثمّ رفع رأسه إليه، فقال له: ما علمك أنّى لست بإمام؟

قال: لأنّا (۳) روينـا عن أبى عبـد اللّه عليه السـلام، أنّ الإمـام لا يكون عقيما، و أنت قـد بلغت هـذا السنّ و ليس لك ولـد! قال: فنكس رأسه أطول من المرّه الاولى، ثمّ رفع رأسه، فقـال: [إنّى] اشـهد اللّه أنّه لا تمضـى الأيّـام و اللّيالى حتّى يرزقنى اللّه ولـدا منّى.

۱- «الحسـين بن يسار» الدلائل و الإتحاف، «الحسن بن بشّار» ثاقب المناقب. و الكلّ وارد، راجع السيّد الخوئىّ: ۴/ ۲۹۹ و ج ۵/ ۲۰۵ و ج ۶/ ۱۱۶.

۲- ۲/ ۲۰۹ ح ۱۲، المناقب: ۳/ ۴۴۷، عنهمـا البحار: ۴۹/ ۳۴ ح ۱۲. رواه الطبرىّ فى دلائـل الإمامه: ۱۸۹ بإسـناده عن أبى علىّ محمّد بن همّام، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ، عن محمّد بن عيسـى، عن الحسـين بن يسار. أخرجه فى مدينه المعاجز: ۴۷۸ ح ۳۲ عن العيون و الـدلائل، و فى إثبات الهداه: ۶/ ۶۵ ح ۵۰ عن العيون، و فى إعلام الورى: ۳۲۳ عن ابن بابويه عنه كشف الغمّه: ۲/ ۳۱۴. و أورده فى الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۶۰ عن الحسين بن يسار، عنه الإحقاق: ۱۹/ ۵۶۶، و فى ثاقب المناقب: ۴۲۲ عن الحسن بن بشّار، و المسـعودىّ فى اثبات الوصيّه: ۲۰۳ عن الحميرىّ، عن محمّد بن عيسـى، عن الحسـين بن بشّار، و فى الفصول المهمّه: ۲۲۹، و نور الأبصار: ۱۷۶ عن الحسين بن يسار، عنهما الإحقاق: ۱۲/ ۳۶۶ و ۳۶۷.

۳- «قال له: إنا قد» م.

قال عبد الرحمن بن أبی نجران: فعددنا الشهور من الوقت الّذی قال، فوهب اللّه له أبا جعفر علیه السلام فی أقلّ من سنه.

قال: و کان الحسین بن قیاما هذا واقفا فی الطواف، فنظر إلیه أبو الحسن الأوّل علیه السلام، فقال له: «ما لک؟ حیّرک اللّه تعالی» فوقف علیه بعد الدعوه. (۱)

۲۸- و منه: أبی، عن سعد، عن الیقطینیّ، عن محمّد بن أبی یعقوب، عن موسی بن مهران (۲)، قال: رأیت الرضا علیه السلام و قد نظر إلی هرثمه بالمدینه، فقال:

کأنّی به و قد حمل إلی مرو (۳)، فضربت عنقه، فکان کما قال.

المناقب لابن شهر اشوب: عن موسی (مثله).

کشف الغمّه: من دلائل الحمیریّ عن موسی (مثله). (۴)

۱- ۲/ ۲۰۹ ح ۱۳، عنه إعلام الوری: ۳۲۳، و البحار: ۴۹/ ۳۴ ح ۱۳، و ص ۲۷۲ ح ۱۸، و حلیه الأبرار: ۲/ ۴۳۲. رواه فی دلائل الإمامه: ۱۸۹ بإسناده عن الحمیریّ، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن یسار الواسطی، عن ابن قیاما، عنه مدینه المعاجز: ۴۷۷ ح ۲۸، و عن العیون. تقدّم مثله فی ح ۱۴. و یأتی فی ص ۴۴۲ ح ۱. و تقدّم دعاء الکاظم علیه السلام علی الحسین بن قیاما فی عوالم الکاظم: ۲۱/ ۱۶۷ ح ۱، و ص ۱۶۸ ح ۲.
۲- کذا فی المصادر، و الظاهر أنه الصحیح، حیث عدّ الشیخ الطوسیّ فی رجاله: ۳۹۲ رقم ۶۶: موسی بن مهران من أصحاب الرضا علیه السلام، و عنه فی رجال السیّد الخوئی: ۱۹/ ۹۵.و فی م «هارون» و لم یعدّ فی کتب الرجال من أصحاب الرضا علیه السلام.
۳- «هارون» ب، ع و هو خطأ، حیث أنّ المأمون هو الّذی قتل هرثمه بن أعین فی مرو سنه مائتین من الهجره. راجع الکامل لابن الأثیر: ۶/ ۳۱۴، و العبر: ۱/ ۲۵۹.
۴- ۲/ ۲۱۰ ح ۱۴، المناقب: ۳/ ۴۴۸، الکشف: ۳/ ۳۰۴، عنها البحار: ۴۹/ ۳۴ ح ۱۴. أخرجه فی إعلام الوری: ۳۲۳، عن العیون. و فی إثبات الهداه: ۶/ ۶۶ ح ۵۲ عن العیون و کشف الغمّه. رواه فی إثبات الوصیّه: ۲۰۰ عن الحمیریّ، عن محمّد بن موسی (یبدو أنّ «عیسی» أصحّ، و هو الیقطینیّ شیخ الحمیریّ و الراوی عن) محمّد بن أبی یعقوب. و فی دلائل الإمامه: ۱۹۳، عن محمّد بن عیسی ...، عنه مدینه المعاجز: ۴۸۱ ح ۴۷ و عن العیون.

۲۹- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ بن إبراهيم، عن اليقطينىّ، عن أبى حبيب النباجىّ أنّه قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام، و قد وافى النباج، و نزل بها فى المسجد الّذى ينزله الحاجّ فى كلّ سنه، و كأنّى مضيت إليه و سلّمت عليه، و وقفت بين يديه، و وجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينه فيه تمر صيحانىّ، فكأنّه قبض قبضه من ذلك التمر فناولنى فعددته، فكان ثمانيه عشر تمره، فتأوّلت أنّى أعيش بعدد كلّ تمره سنه. فلمّا كان بعد عشرين يوما، كنت فى أرض بنى يدىّ تعمر للزراعه، حتّى جاءنى من أخبرنى بقدوم أبى الحسن الرضا عليه السلام من المدينه، و نزوله ذلك المسجد، و رأيت الناس يسعون إليه.

فمضيت نحوه فإذا هو جالس فى الموضع الّذى كنت رأيت [فيه] النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و تحته حصير مثل ما كان تحته، و بين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانىّ، فسلّمت عليه فردّ السلام علىّ و استدنانى، فناولنى قبضه من ذلك التمر، فعددته فإذا عدده مثل ذلك العدد الّذى ناولنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. فقلت له:

زدنى منه يا بن رسول اللّه. فقال عليه السلام: لو زادك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لزدناك.

إعلام الورى: ممّا روت العامّه: ما رواه أبو عبد اللّه الحافظ بإسناده، عن محمّد ابن عيسى، عن أبى حبيب النباجىّ (و ذكر مثله). (۱)

۱- ۲/ ۲۱۰ ح ۱۵، الاعلام: ۳۲۱، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۵ ح ۱۵. و رواه فى دلائل الإمامه: ۱۸۹، بإسناده عن الحميرىّ، عن أبى حبيب النباجىّ، و فرائد السمطين: ۲/ ۲۱۰ ح ۴۸۸ بإسناده إلى الشيخ الصدوق. و أورده فى إثبات الوصيّه: ۲۰۴، و وسيله النجاه: ۳۸۵.و أخرجه فى ثاقب المناقب: ۴۲۲ (مخطوط) عن كتاب «مفاخر الرضا» للحاكم أبى عبد اللّه النيسابورىّ، و كشف الغمّه: ۲/ ۳۱۳، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۹، و الفصول المهمّه: ۲۲۸ عن إعلام الورى، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۲۴ ح ۱۳۰ عن مجمع البيان مختصرا، و مدينه المعاجز: ۴۷۸ ح ۳۳ عن العيون. و الصواعق المحرقه: ۱۲۲، و وسيله المآل: ۲۱۲ (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الأول: ۱۱۴، و مفتاح النجا: ۱۷۶ (مخطوط)، و نور الأبصار: ۱۷۵، و جامع كرامات الأولياء: ۲/ ۳۱۱، و نتائج الأفكار القدسيّه: ۱/ ۸۰، و الأنوار القدسيّه: ۳۹، عن بعضها الإحقاق: ۱۲/ ۳۶۲، و ج ۱۹/ ۵۶۱. و يأتى فى ص ۲۲۷ ح ۴.

۳۰- عیون أخبار الرضا: الهمدانیّ، عن علیّ بن إبراهیم، عن الریّان بن الصلت، قال: لمّا أردت الخروج إلی العراق عزمت علی تودیع الرضا علیه السلام، فقلت فی نفسی: إذا ودّعته سألته قمیصا من ثیاب جسده لأکفّن به، و دراهم من ماله أصوغ بها لبناتی خواتیم.

فلمّا ودّعته شغلنی البکاء و الأسی علی فراقه عن مسألته ذلک.

فلمّا خرجت من بین یدیه صاح بی: یا ریّان ارجع! فرجعت، فقال لی:

أ ما تحبّ أن أدفع إلیک قمیصا من ثیاب جسدی، تکفّن فیه إذا فنی أجلک؟

أو ما تحبّ أن أدفع إلیک دراهم تصوغ بها لبناتک خواتیم؟

فقلت: یا سیّدی، قد کان فی نفسی أن أسألک ذلک، فمنعنی الغمّ بفراقک.

فرفع علیه السلام الوساده، و أخرج قمیصا فدفعه إلیّ.

و رفع جانب المصلّی فأخرج دراهم، فدفعها إلیّ، فعددتها فکانت ثلاثین درهما. (۱)

۳۱- عیون أخبار الرضا: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن البزنطیّ، قال:

کنت شاکّا فی أبی الحسن الرضا صلوات اللّه و سلامه علیه، فکتبت إلیه کتابا أسأله فیه الإذن علیه، و قد أضمرت فی نفسی أن أسأله إذا دخلت علیه عن ثلاث آیات قد عقدت قلبی علیها. قال: فأتانی جواب ما کتبت به إلیه «عافانا اللّه و إیّاک، أمّا ما طلبت من الإذن علیّ فإنّ الدخول علیّ صعب، و هؤلاء قد ضیّقوا علیّ فی ذلک، فلست تقدر علیه الآن، و سیکون إن شاء اللّه».

و کتب علیه السلام بجواب ما أردت أن أسأله [عنه]، عن الآیات الثلاث فی الکتاب، و لا و اللّه ما ذکرت له منهنّ شیئا، و لقد بقیت متعجّبا لمّا ذکرها فی الکتاب، و لم أدر أنّه جوابی إلّا بعد ذلک، فوقفت علی معنی ما کتب به علیه السلام.

۱- ۲/ ۲۱۱ ح ۱۷، عنه البحار: ۴۹/ ۳۵ ح ۱۶، و إثبات الهداه: ۶/ ۶۹ ح ۵۵. أورده فی ثاقب المناقب: ۴۱۷ عن علیّ بن إبراهیم، عنه مدینه المعاجز: ۴۸۱ ح ۴۹، و عن العیون. و أورده فی إثبات الوصیّه: ۲۰۶ عن الحسن بن علیّ الریّان، عن الریّان بن الصلت. تقدّم مثله فی ح ۲، و فی ح ۲۴. یأتی فی ح ۷۴.

المناقب لابن شهر اشوب: البزنطیّ (مثله). (۱)

۳۲- عيون أخبار الرضا: ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن عیسی، عن البزنطیّ، قال: بعث الرضا علیه السلام إلیّ بحمار فرکبته و أتیته، و أقمت عنده باللّیل إلی أن مضی منه ما شاء اللّه، فلمّا أراد أن ینهض، قال لی: لا أراک تقدر علی الرجوع إلی المدینه. قلت: أجل جعلت فداک. قال: فبت عندنا اللیله، و أغد علی برکه اللّه عزّ و جلّ.

قلت: أفعل، جعلت فداک. قال: یا جاریه، افرشی له فراشی، و اطرحی علیه ملحفتی الّتی أنام فیها، وضعی تحت رأسه مخادّی.

قال: فقلت فی نفسی: من أصاب ما أصبت فی لیلتی هذه؟! لقد جعل اللّه لی من المنزله عنده، و أعطانی من الفخر ما لم یعطه أحدا من أصحابنا: بعث إلیّ بحماره فرکبته، و فرش لی فراشه، و بتّ فی ملحفته، و وضعت لی مخادّه، ما أصاب مثل هذا [أحد] من أصحابنا.

قال: و هو قاعد معی و أنا احدّث نفسی، فقال [لی] علیه السلام:

یا أحمد، إنّ أمیر المؤمنین علیه السلام أتی صعصعه (۲) بن صوحان فی مرضه یعوده،

۱- ۲/ ۲۱۲ ح ۱۸، المناقب: ۳/ ۴۴۸، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۶ ح ۱۷.و أورده فی ثاقب المناقب: ۴۱۸ (مخطوط) عن البزنطیّ، عنه مدینه المعاجز: ۴۸۲ ح ۵۰ و عن العیون. یأتی مثله فی ح ۵۴. متن الحدیث فی المناقب فیه اختلاف، لا یخلو ذکره هنا من فائده: قال أحمد بن محمّد: کتبت إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام کتابا، و أضمرت فی نفسی أنّی متی دخلت علیه أسأله عن قوله تعالی: «أ فأنت تسمع الصمّ أو تهدی العمی». و قوله: «فمن یرد اللّه أن یهدیه» و قوله: «إنّک لا تهدی من أحببت». فأجابنی عن کتابی، و کتب فی آخره الآیات الّتی أضمرتها فی نفسی، فقلت: أیّ شی ء هذا من جوابی؟! ثمّ ذکرت أنّه ما أضمرته.أقول: الآیات هی فی الزخرف: ۴۰، الأنعام: ۱۲۵، القصص: ۵۶، علی الترتیب.

۲- کذا فی س، و بعض نسخ المصدر، و المناقب و الخرائج، و فی أ، ب، م: زید. و الظاهر أنّ ما فی المتن هو الصحیح و یؤیّده أنّ الکشیّ روی فی رجاله: ۶۷ ح ۱۲۱ فی ترجمه صعصعه مثل هذه الروایه، و نحوها فی ص ۵۸۷ ح ۱۰۹۹، و ص ۵۸۸ ح ۱۱۰۰.

فافتخر علی الناس بذلک، فلا تذهبنّ نفسک إلی الفخر، و تذلّل للّه عزّ و جلّ، و اعتمد علی یده فقام علیه السلام. (۱)

۳۳- عیون أخبار الرضا: المکتّب، عن علیّ، عن أبیه، عن یحیی بن بشّار، قال: دخلت علی الرضا علیه السلام بعد مضی أبیه علیه السلام فجعلت أستفهمه بعض ما کلّمنی به. فقال لی: نعم یا «سماع»، فقلت: جعلت فداک، کنت و اللّه القّب بهذا فی صبای و أنا فی الکتّاب، قال: فتبسّم فی وجهی. (۲)

۳۴- عیون أخبار الرضا: جعفر بن نعیم، عن أحمد بن إدریس، عن ابن هاشم، عن محمّد بن حفص، قال: حدّثنی مولی العبد الصالح أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام، قال: کنت و جماعه مع الرضا علیه السلام فی مفازه (۳)، فأصابنا عطش شدید و دوابّنا حتّی خفنا علی أنفسنا.

فقال لنا الرضا علیه السلام: ائتوا موضعا- وصفه لنا- فإنّکم تصیبون الماء فیه.

قال: فأتینا الموضع، فأصبنا الماء و سقینا دوابّنا حتّی رویت و روینا و من معنا من القافله، ثمّ رحلنا فأمرنا علیه السلام بطلب العین، فطلبناها فما أصبنا إلّا بعر الإبل، و لم نجد للعین أثرا. فذکرت (۴) ذلک لرجل من ولد قنبر کان یزعم أنّ له مائه و عشرین سنه، فأخبرنی القنبریّ بمثل هذا الحدیث سواء. قال: کنت أنا أیضا معه فی خدمته.

و أخبرنی القنبریّ أنّه کان فی ذلک مصعدا إلی خراسان. (۵)

۱- ۲/ ۲۱۲ ح ۱۹، عنه البحار: ۴۹/ ۳۶ ح ۱۸، و مدینه المعاجز: ۴۸۲ ح ۵۱.أورده ابن شهرآشوب فی المناقب: ۳/ ۴۴۸ عن أحمد البزنطیّ. روی نحوه فی الهدایه الکبری:۲۸۷ بإسناده عن محمّد بن مهران، عن علیّ بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر.یأتی مثله فی ح ۵۸ و فی ص ۴۴۸ ح ۱.

۲- ۲/ ۲۱۴ ح ۲۱، عنه البحار: ۴۹/ ۳۷ ح ۱۹، و مدینه المعاجز: ۴۸۲ ح ۵۲، و معجم رجال الحدیث: ۲۰/ ۴۳.

۳- المفازه: الفلاه لا ماء فیها، و قیل: سمّیت مفازه لأنّ من خرج منها و قطعها فاز. و قیل: إنّ ذلک مأخوذ من فوّز أی مات، لأنّ المفازه مظنّه الموت لخلوّها من الماء.

۴- أ، س، م: فذکر.

۵- ۲/ ۲۱۶ ح ۲۵، عنه البحار: ۴۹/ ۳۷ ح ۲۰، و مدینه المعاجز: ۴۸۳ ح ۵۷.

۳۵- عیون أخبار الرضا: محمّد بن أحمد السنانیّ، و غیر واحد من المشایخ، عن الأسدیّ، عن سعد بن مالک، عن أبی حمزه، عن ابن أبی کثیر، قال:

لمّا توفّی موسی علیه السلام وقف الناس فی أمره، فحججت تلک السنه، فإذا أنا بالرضا علیه السلام، فأضمرت فی قلبی أمرا، فقلت: «أبشرا منّا واحدا نتّبعه» (۱) الآیه.

فمرّ علیه السلام کالبرق الخاطف علیّ، فقال: أنا و اللّه البشر الّذی یجب علیک أن تتّبعنی. فقلت: معذره إلی اللّه و إلیک. فقال: مغفور لک. (۲)

۳۶- و منه: الورّاق، عن ابن بطّه، عن الصفّار، عن محمّد بن عبد الرحمن الهمدانیّ، قال: حدّثنی أبو محمّد الغفاریّ قال: لزمنی دین ثقیل، فقلت: ما للقضاء (۳) غیر سیّدی و مولای أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام. فلمّا أصبحت، أتیت منزله، فاستأذنت، فأذن لی، فلمّا دخلت، قال لی ابتداء: یا أبا محمّد، قد عرفنا حاجتک و علینا قضاء دینک. فلمّا أمسینا أتی بطعام للإفطار فأکلنا. فقال: یا أبا محمّد تبیت أو تنصرف؟ فقلت: یا سیّدی إن قضیت حاجتی فالانصراف أحبّ إلیّ.

قال: فتناول علیه السلام من تحت البساط قبضه فدفعها إلیّ، فخرجت و دنوت من السراج، فإذا هی دنانیر حمر و صفر، فأوّل دینار وقع بیدی، و رأیت نقشه کان علیه: «یا أبا محمّد، الدنانیر خمسون: ستّه و عشرون منها لقضاء دینک، و أربعه و عشرون لنفقه عیالک». فلمّا أصبحت فتّشت الدنانیر فلم أجد ذلک الدینار، و إذا هی لا تنقص شیئا.

الخرائج و الجرائح: محمّد بن عبد الرحمن (مثله). (۴)

۱- القمر: ۲۴.

۲- ۲/ ۲۱۷ ح ۲۷، عنه البحار: ۴۹/ ۳۸ ح ۲۱، و مدینه المعاجز:۴۸۴ ح ۵۹. أورده فی ثاقب المناقب: ۴۱۸ (مخطوط) عن ابن أبی یحیی.

۳- «لقضاء دینی» م.

۴- ۲/ ۲۱۸ ج ۲۹، الخرائج: ۱/ ۳۳۹ ح ۳، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۸ ح ۲۲. أخرجه فی إثبات الهداه: ۶/ ۷۸ ح ۶۷، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۱۶، و مدینه المعاجز: ۴۸۴ ح ۶۰ عن العیون. و فی إثبات الهداه: ۶/ ۱۲۸ ح ۱۳۶ عن الخرائج. أورده فی ثاقب المناقب:۴۱۹ (مخطوط) عن أبی محمّد الغفاری، و فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۴ ح ۲ مختصرا.یأتی نحوه فی ح ۸۱ و ح ۸۵ و فی ص ۲۰۰ ح ۳.

۳۷- عيون أخبار الرضا: الفامىّ، عن ابن بطّه، عن الصفّار، عن اليقطينىّ، عن موسى بن عمر بن بزيع (۱) قال: كان عندى جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك، و أسأله أن يدعو اللّه أن يجعل ما فى بطونهما ذكرين، و أن يهب لى ذلك.

قال: فوقّع عليه السلام: «أفعل إن شاء اللّه»، ثمّ ابتدأنى عليه السلام بكتاب مفرد نسخته:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، عافانا اللّه و إيّاك بأحسن عافيه فى الـدنيا و الآخره برحمته، الأمور بيد اللّه تعالى، يمضـى فيها مقاديره على ما يحبّ، يولد لك غلام و جاريه إن شاء اللّه، فسمّ الغلام محمّدا و الجاريه فاطمه على بركه اللّه تعالى».

قال: فولد لى غلام و جاريه على ما قال عليه السلام.

كتاب النجوم للسيّد ابن طاوس: بإسنادنا إلى الحميرىّ فى كتاب الدلائل بإسناده إلى عمر بن بزيع (مثله). (۲)

۳۸- عيون أخبار الرضا: علىّ بن الحسين بن شاذويه، عن محمّد الحميرىّ، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، قال:

قال لنا عبـد اللّه بن المغيره: كنت واقفيّا و حججت على ذلك، فلمّا صـرت بمكّه اختلج فى صدرى شـى ء، فتعلّقت بالملتزم (۳)، ثمّ قلت: «اللّهمّ قد علمت طلبتى و إرادتى، فأرشدنى إلى خير الأديان». فوقع فى نفسى أن آتى الرضا عليه السلام، فأتيت المدينه، فوقفت ببابه، فقلت للغلام: قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب.

۱- كذا فى م، و هو الصحيح، قال النجاشى فى رجاله: ۴۰۹: موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور، ثقه كوفىّ له كتاب، عدّ من أصـحاب الجواد و الهادى عليهما السـلام. و له فى الكتب الأربعه روايات عن الرضا عليه السـلام راجع رجال السيّد الخوئى: ۱۹/ ۶۹.و فى ع: «الحسـن بـن موسـى، عن عمر بن بزيـع» و فى ب: «الحسن بن موسـى بن عمر بن بزيـع» و لم نعـثر لهـم على ذكر فى كتب الرجال.

۲- ۲/ ۲۱۸ ح ۳۰، النجوم: ۲۳۲، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۸ ح ۲۳. و أخرجه فى إثبات الهداه:۶/ ۷۹ ح ۶۸، و مدينه المعاجز: ۴۸۴ ح ۵۲ عن العيون.

۳- الملتزم: و يقـال له: المـدعى و المتعوّذ، و هو مـا بين الحجر الأـسود و البـاب من الكعبه المعظّمه بمكّه. (مراصـد الاطلاـع: ۳/ ۱۳۰۵)

فسمعت نداءه عليه السلام و هو يقول: ادخل يا عبد اللّه بن المغيره! فدخلت، فلمّا نظر إلىّ قال: قد أجاب اللّه، دعوتك و هداك لدينه، فقلت:

أشهد أنّك حجّه اللّه و أمينه على خلقه.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرىّ، عن ابن المغيره (مثله).

الخرائج و الجرائح: ابن فضّال، عن ابن المغيره (مثله).

الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال (مثله). (١)

٣٩- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطينىّ، عن الوشّاء قال: سألنى العبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث أن أسأل الرضا عليه السلام أن يخرّق كتبه إذا قرأها، مخافه أن تقع فى يد غيره. قال الوشّاء: فابتدأنى عليه السلام بكتاب- قبل أن أسأله أن يخرّق كتبه- فيه: «أعلم صاحبك أنّى إذا قرأت كتبه إلىّ، خرّقتها».

كشف الغمّه: من دلائل الحميرىّ، عن الوشّاء (مثله). (٢)

٤٠- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن البزنطىّ قال: هويت (٣) فى نفسى إذا دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله: كم أتى عليك من السنّ؟ فلمّا دخلت عليه و جلست بين يديه، جعل ينظر إلىّ و يتفرّس فى

١- ٢/ ٢١٩ ح ٣١، الخرائج: ١٩١، الكشف: ٢/ ٣٠٢، الاختصاص: ٨١، عنها البحار: ٤٩/ ٣٩ ح ٢۴. رواه فى الكافى: ١/ ٣۵۵ ح ١٣ عن ابن فضّال. و رواه الكشىّ فى رجاله: ۵٩۴ ح ١١١٠، قال: وجدت بخطّ أبى عبد اللّه محمّد بن شاذان: قال العبيدىّ محمّد بن عيسى:حدّثنى الحسن بن علىّ بن فضّال، عنه المناقب: ٣/ ۴٧٩، و البحار: ۴٨/ ٢٧٢ ح ٣٣. أورده فى ثاقب المناقب: ۴١۶ (مخطوط) عن عبد اللّه بن المغيره، و فى الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٧ ح ١١ مختصرا. أخرجه فى إثبات الهداه: ۶/ ٣۴ ح ٩، عن الكافى و العيون و كشف الغمّه. و فى مدينه المعاجز: ۴٧۶ ح ٢٢ عن الكافى و العيون.

٢- ٢/ ٢١٩ ح ٣٣، الكشف: ٢/ ٣٠٢، عنهما الوسائل: ٨/ ۴٩٨ ح ٧، و البحار: ۴٩/ ۴٠ ح ٢۵. أخرجه فى مدينه المعاجز: ۴٨۴ ح ۶۴، و معجم رجال الحديث: ٩/ ٢٣٢ عن العيون.

٣- «تمنيت» م.

وجهی، ثمّ قال: کم أتی لک؟ فقلت: جعلت فداک، کذا و کذا.

قال: فأنا أکبر منک، قد أتی علیّ اثنتان و أربعون سنه.

فقلت: جعلت فداک، قد و اللّه أردت أن أسألک عن هذا، فقال: قد أخبرتک. (۱)

۴۱- و منه: الهمدانیّ، عن علیّ بن إبراهیم، عن الیقطینیّ، عن فیض بن مالک، قال: حدّثنی زرقان المدائنیّ (۲) بأنّه دخل علی أبی الحسن الرضا علیه السلام، یرید أن یسأله عن عبد اللّه بن جعفر قال: فأخذ بیدی فوضعها علی صدره قبل أن أذکر له شیئا ممّا أردت، ثمّ قال لی: یا محمّد بن آدم، إنّ عبد اللّه لم یکن إماما.

فأخبرنی بما أردت أن أسأله [عنه] قبل أن أسأله.

کشف الغمّه: من دلائل الحمیریّ، عن زرقان (مثله). (۳)

۴۲- عیون أخبار الرضا: ماجیلویه، عن علیّ بن إبراهیم، عن الیقطینیّ، قال:

سمعت هشام العبّاسی یقول: دخلت علی أبی الحسن الرضا علیه السلام و أنا ارید أن أسأله أن یعوّذنی لصداع أصابنی، و أن یهب لی ثوبین من ثیابه احرم فیهما.

فلمّا دخلت، سألت عن مسائلی، فأجابنی و نسیت حوائجی، فلمّا قمت لأخرج و أردت أن اودّعه، قال لی: اجلس. فجلست بین یدیه، فوضع یده علی رأسی و عوّذنی، ثمّ دعا بثوبین من ثیابه، فدفعهما إلیّ، و قال لی: أحرم فیهما.

قال العبّاسیّ: و طلبت بمکّه ثوبین سعیدیّین اهدیهما (۴) لابنیّ، فلم اصب بمکّه منها شیئا علی [نحو] ما أردت، فمررت بالمدینه فی منصرفی، فدخلت علی أبی الحسن

۱- ۲/ ۲۲۰ ح ۳۴، عنه البحار: ۴۹/ ۴۰ ح ۲۶، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۰ ح ۷۱، و مدینه المعاجز:۴۸۴ ح ۶۵. یأتی مثله فی ح ۶۷.

۲- عدّه الشیخ فی رجاله: ۳۹۳ رقم ۸۲ من أصحاب الرضا علیه السلام، و قال: محمّد بن آدم المدائنیّ یعرف بزرقان المدائنیّ. راجع رجال السیّد الخوئیّ: ۱۴/ ۲۳۷.

۳- ۲/ ۲۲۰ ح ۳۵، الکشف: ۲/ ۳۰۲، عنهما البحار: ۴۹/ ۴۰ ح ۲۷، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۱ ح ۷۲. أخرجه فی مدینه المعاجز: ۴۸۵ ح ۶۷ عن العیون.

۴- «إحداهما» م، تصحیف. و فی کشف الغمّه: اهدیهما لأبی. و السعیدیّه: قریه بمصر.

الرضا عليه السلام، فلمّا ودّعته و أردت الخروج، دعا بثوبين سعيديّين على عمل الوشى الّذى كنت طلبته، فدفعهما إلىّ.

الخرائج و الجرائح: اليقطينىّ (مثله).

كشف الغمّه: من دلائل الحميرىّ، عن العبّاسىّ، قال: طلبت بمكّه (و ذكر مثله). (۱)

۴۳- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن موسى، قال: خرجنا مع أبى الحسن الرضا عليه السلام إلى بعض أملاكه فى يوم لا سحاب فيه، فلمّا برزنا، قال: حملتم معكم المماطر؟

قلنا: لا و ما حاجتنا إلى المماطر، و ليس سحاب و لا نتخوّف المطر؟

فقال: لكنّى حملته و ستمطرون.

قال: فما مضينا إلّا يسيرا حتّى ارتفعت سحابه و مطرنا حتّى أهمّتنا أنفسنا، فما بقى منّا أحد إلّا ابتلّ.

الخرائج و الجرائح: محمّد البرقى، عن الحسين بن موسى (مثله).

كشف الغمّه: من دلائل الحميرىّ، عن الحسين بن موسى (مثله). (۲)

۴۴- عيون أخبار الرضا: العطّار، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن موسى ابن مهران، أنّه كتب إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يدعو اللّه لابن له، فكتب عليه السلام إليه:

۱- ۲/ ۲۲۰ ح ۳۶، الخرائج: ۱۸۹، الكشف: ۲/ ۳۰۳، عنها البحار: ۴۹/ ۴۰ ح ۲۸.أخرجه فى إثبات الهداه: ۶/ ۸۱ ح ۷۳، و مدينه المعاجز: ۴۸۵ ح ۶۷ عن العيون.أورده فى ثاقب المناقب: ۴۱۹ (مخطوط) عن اليقطينىّ.

۲- ۲/ ۲۲۱ ح ۳۷، الخرائج: ۱۸۹، الكشف: ۲/ ۳۰۳، عنها البحار: ۴۹/ ۴۱ ح ۲۹.أخرجه فى إعلام الورى: ۳۲۶، و مدينه المعاجز: ۴۸۵ ح ۶۸، عن العيون.و فى إثبات الهداه: ۶/ ۸۲ ح ۷۴، عن العيون و إعلام الورى و كشف الغمّه.أورده فى الصراط المستقيم: ۱۹۶ ح ۷ مختصرا. رواه الخصيبىّ فى الهدايه: ۲۸۹ بإسناده إلى الحسن بن إبراهيم، عن جابر بن خالد البزّاز الكوفىّ، عن الحسين بن الحسن بن موسى.أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: ۳/ ۴۵۲ عن الحسن بن موسى.

«وهب اللّه لک ذکرا صالحا» فمات ابنه ذلک، و ولد له ابن. (۱)

۴۵- و منه: الورّاق، عن سعد، عن النهدیّ، عن محمّد بن الفضیل، قال:

نزلت ببطن مرّ (۲)، فأصابنی العرق المدینیّ، فی جنبی و فی رجلی، فدخلت علی الرضا علیه السلام بالمدینه، فقال: ما لی أراک متوجّعا؟

فقلت: إنّی لمّا أتیت بطن مرّ، أصابنی العرق المدینیّ فی جنبی و فی رجلی.

فأشار علیه السلام إلی الّذی جنبی تحت الإبط، و تکلّم بکلام و تفل علیه.

ثمّ قال علیه السلام: لیس علیک بأس من هذا، و نظر إلی الّذی فی رجلی، فقال:

قال أبو جعفر علیه السلام: «من بلی من شیعتنا ببلاء فصبر، کتب اللّه عزّ و جلّ له مثل أجر [ألف] شهید».

فقلت فی نفسی: لا أبرأ و اللّه من رجلی أبدا.

قال الهیثم: فما زال یعرج (۳) منها حتّی مات. (۴)

۱- ۲/ ۲۲۱ ح ۳۸، عنه البحار: ۴۹/ ۴۱ ح ۳۰، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۲ ح ۷۵.أورده فی دلائل الإمامه: ۱۹۴ عن ابن مهران، عنه مدینه المعاجز: ۴۸۵ ح ۶۹ و عن العیون.و أورده فی إثبات الوصیّه: ۲۰۱ عن موسی بن مهران و فیه: «فمات ابنه العلیل، و ولد له ابن آخر خرج صالحا». أخرجه فی إثبات الهداه: ۶/ ۱۵۱ ح ۱۸۹ عن مناقب فاطمه و ولدها.

۲- بطن مرّ- فتح المیم و تشدید الراء-: من نواحی مکّه، قال الواقدیّ بین مرّ و بین مکّه خمسه أمیال (معجم البلدان: ۱/ ۴۴۹ و ج ۵/ ۱۰۴).

۳- «بیان: قال الجوهریّ: عرج إذا أصابه شی ء فی رجله، فخمع و مشی مشیه العرجان، و لیس بخلقه، فإذا کان ذلک خلقه، قلت عرج، بالکسر» منه ره.أقول: و قال الفیروزآبادی فی القاموس: ۳/ ۱۹ (خمع): خمع الضبع کمنع و خموعا و خمعانا محرّکه کأن به عرجا.

۴- ۲/ ۲۲۱ ح ۳۹، عنه الوسائل: ۲/ ۹۰۵ ح ۲۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۳ ح ۷۶، و البحار:۴۹/ ۴۲ ح ۳۱ و ج ۸۲/ ۱۲۹ ح ۵، و مدینه المعاجز: ۴۸۵ ح ۷۰.تقدّم مثله فی ذح ۱۳. و یأتی فی ح ۶۱.

۴۶- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن أبى علىّ الحسن (۱) بن راشد، قال:

قدمت علىّ أحمال، فأتانى رسول الرضا عليه السلام قبل أن أنظر فى الكتب، أو اوجّه بها إليه، فقال لى:

يقول الرضا عليه السلام: سرّح إلىّ بدفتر- و لم يكن لى فى منزلى دفتر أصلا- قال:

فقلت: و أطلب ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجد شيئا، و لم أقع على شى ء.

فلمّا ولّى الرسول، قلت: مكانك. فحللت بعض الأحمال، فتلقّانى دفتر لم أكن علمت به، إلّا أنّى علمت أنّه لم يطلب إلّا الحقّ، فوجّهت به إليه. (۲)

۴۷- و منه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ، عن محمّد بن الوليد بن يزيد الكرمانى، عن أبى محمّد المصرىّ، قال:

قدم أبو الحسن الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله الإذن فى الخروج إلى مصر أتّجر إليها، فكتب إلىّ: «أقم ما شاء اللّه».

[قال:] فأقمت سنتين، ثمّ قدم الثالثه، فكتبت إليه أستأذنه. فكتب إلىّ:

«اخرج مباركا لك صنع اللّه لك، فإنّ الأمر يتغيّر».

قال: فخرجت فأصبت بها خيرا، و وقع الهرج ببغداد، فسلمت من تلك الفتنه. (۳)

۱- «أبى الحسن» ع، ب، و هو اشتباه. قال الشيخ فى رجاله: ۴۰۰: الحسن بن راشد يكنّى أبا علىّ مولى لآل المهلّب، بغدادىّ ثقه. و قد عدّه فى أصحاب الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام، راجع تنقيح المقال: ۱/ ۲۷۶، و مجمع الرجال: ۲/ ۱۰۷، و رجال السيّد الخوئىّ: ۴/ ۳۳۳.

۲- ۲/ ۲۲۱ ح ۴۰، عنه البحار: ۴۹/ ۴۲ ح ۳۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۳ ح ۷۷، و مدينه المعاجز:۴۸۵ ح ۷۱. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ۲/ ۷۲۰ ح ۲۴ عن ابن راشد.

۳- ۲/ ۲۲۲ ح ۴۱، عنه البحار: ۴۹/ ۴۳ ح ۳۳، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۴ ح ۷۸، و مدينه المعاجز:۴۸۵ ح ۷۲. و رواه فى دلائل الإمامه: ۱۸۷ عن محمّد بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن الوليد، عنه مدينه المعاجز: ۴۷۵ ح ۱۸.

۴۸- و منه: العطّار، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق الكوفيّ، عن عمّه أحمد ابن عبد اللّه بن حارثه الكرخيّ قال:

كان لا يعيش لى ولد، و توفّى لى بضعه عشر من الولد، فحججت، و دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فخرج إلىّ و هو متّزر بإزار مورّد، فسلّمت عليه، و قبّلت يده، و سألته عن مسائل.

ثمّ شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلّه بقاء الولد.

فأطرق طويلا و دعا مليّا، ثمّ قال لى:

إنّى لأرجو أن تنصرف و لك حمل، و أن يولد لك ولد بعد ولد، و تمتّع بهم (۱) أيّام حياتك، فإنّ اللّه تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء فعل، و هو على كلّ شى ء قدير.

قال: فانصرفت من الحجّ إلى منزلى، فأصبت أهلى- ابنه خالى- حاملا، فولدت لى غلاما سمّيته «إبراهيم» ثمّ حملت بعد ذلك، فولدت غلاما سمّيته «محمّدا» و كنّيته بأبى الحسن، فعاش إبراهيم نيّفا و ثلاثين سنه، و عاش أبو الحسن أربعا و عشرين سنه.

ثمّ إنّهما اعتلّا جميعا، و خرجت حاجّا و انصرفت و هما عليلان، فمكثا بعد قدومى شهرين، ثمّ توفّى إبراهيم فى أوّل الشهر و توفّى محمّد فى آخر الشهر.

ثمّ مات بعدهما بسنه و نصف، و لم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلّا أشهرا. (۲)

۴۹- و منه: ابن المتوكّل، عن الحميرىّ، عن ابن عيسى، عن سعد (۳) بن سعد، عن الرضا عليه السلام أنّه نظر إلى رجل، فقال:

۱- «بهما» ع، ب.

۲- ۲/ ۲۲۲ ح ۴۲، عنه البحار: ۴۹/ ۴۳ ح ۳۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۴ ح ۷۹.

۳- «سعيد» م و الإتحاف، تصحيف قال النجاشىّ فى رجاله: ۱۷۹: سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعرىّ القمّى، ثقه، روى عن الرضا و أبى جعفر عليهما السلام راجع رجال الشيخ:۳۷۸، و تنقيح المقال: ۲/ ۱۳، و رجال السيّد الخوئى: ۸/ ۶۰.

«یا عبد اللّه، أوص بما ترید و استعدّ لما لا بدّ منه» فکان ما قد (۱) قال، فمات بعد ذلک (۲) بثلاثه أیّام. (۳)

۵۰- و منه: ابن المتوکّل، عن الحمیریّ، عن ابن عیسی، عن الوشّاء، عن مسافر، قال: کنت مع الرضا علیه السلام بمنی، فمرّ یحیی بن خالد مع قوم من آل برمک، فقال علیه السلام:

مساکین هؤلاء، لا یدرون ما یحلّ بهم فی هذه السنه.

ثمّ قال: هاه، و أعجب من هذا، هارون و أنا کهاتین- و ضمّ باصبعیه-.

قال مسافر: فو اللّه ما عرفت معنی حدیثه حتّی دفنّاه معه.

بصائر الدرجات: ابن یزید، عن الوشّاء، عن مسافر (مثله).

إرشاد المفید: ابن قولویه، عن الکلینیّ، عن الحسین بن محمّد، عن المعلّی، عن مسافر (مثله). (۴)

۱- «کما» م.

۲- «بعده» ع، ب.

۳- ۲/ ۲۲۳ ح ۴۳، عنه البحار: ۴۹/ ۴۳ ح ۳۵.رواه فی فرائد السمطین: ۲/ ۲۱۱ ح ۴۸۹ بإسناده إلی الشیخ الصدوق. و أخرجه فی إثبات الهداه: ۶/ ۸۵ ح ۸۰ عن العیون و إعلام الوری، و فی مدینه المعاجز: ۴۸۵ ح ۷۳ عنهما و عن المناقب. یأتی مثله فی ح ۸۴.

۴- ۲/ ۲۲۵ ح ۲، البصائر: ۴۸۴ ح ۱۴، الإرشاد: ۳۴۷، عنها البحار: ۴۹/ ۴۴ ح ۳۶.رواه فی الکافی: ۱/ ۴۹۱ ذح ۹، عنه مدینه المعاجز: ۴۷۴ ذ ح ۸.أورده فی ثاقب المناقب: ۴۲۲ (مخطوط) عن الوشّاء. و فی الفصول المهمّه: ۲۲۷، و نور الأبصار: ۱۷۵، و جامع کرامات الأولیاء: ۲/ ۳۱۲، و الإتحاف: ۱۵۸ عن مسافر، عنها الإحقاق: ۱۲/ ۳۶۸، و ج ۱۹/ ۵۶۵.أخرجه فی إعلام الوری: ۳۲۵، و مدینه المعاجز: ۴۸۸ ح ۸۳ عن العیون.و فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۵ عن الإرشاد. و فی إثبات الهداه: ۶/ ۴۰ ح ۱۹ عن الکافی و البصائر و العیون. و أورد ذیله فی دلائل الإمامه: ۱۸۴ عن أبی الحسن بن عبّاد.یأتی نحوه فی ح ۸۳، و ص ۴۷۲ ح ۴.

٥١- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، قال: كنت كتبت معى مسائل كثيره قبل أن أقطع على أبى الحسن عليه السلام، و جمعتها فى كتاب ممّا روى عن آبائه عليهم السلام و غير ذلک، و أحببت أن أتثبّت فى أمره و أختبره، فحملت الكتاب فى كمّى و صرت إلى منزله، و أردت أن آخذ منه خلوه فاناوله الكتاب، فجلست ناحيه و أنا متفكّر فى طلب الإذن عليه، و بالباب جماعه جلوس يتحدّثون، فبينا أنا كذلک فى الفكره و الاحتيال فى الدخول عليه، إذا أنا بغلام قد خرج من الدار فى يده كتاب، فنادى:

أيّكم الحسن بن علىّ الوشّاء ابن بنت إلياس البغدادىّ؟

فقمت إليه، و قلت: أنا الحسن بن علىّ الوشّاء فما حاجتک؟

قال: هذا الكتاب امرت بدفعه إليک فهاک خذه.

فأخذته، و تنحّيت ناحيه فقرأته، فإذا و اللّه فيه جواب مسأله مسأله، فعند ذلک قطعت عليه، و تركت الوقف. (١)

٥٢- و منه: بهذا الإسناد، عن الوشّاء، قال: بعث إلىّ أبو الحسن الرضا عليه السلام غلامه و معه رقعه فيها: ابعث إلىّ بثوب من ثياب موضع كذا و كذا، من ضرب كذا.

فكتبت إليه، و قلت للرسول: ليس عندى ثوب بهذه الصفه، و ما أعرف هذا الضرب من الثياب. فأعاد الرسول إلىّ و قال: فاطلبه، فأعدت إليه الرسول، و قلت:

ليس عندى من هذا الضرب شى ء. فأعاد إلىّ الرسول: اطلب فإنّ عندک منه.

قال الحسن بن علىّ الوشّاء: و قد كان أبضع معى رجل ثوبا منها، و أمرنى ببيعه، و كنت قد نسيته، فطلبت كلّ شى ء كان معى، فوجدته فى سفط تحت الثياب كلّها، فحملته إليه.

١- ٢/ ٢٢٨ ح ١، عنه البحار: ٤٩/ ٤٤ ح ٣٧، و إثبات الهداه: ۶/ ٩٠ ح ٩٢، و مدينه المعاجز:۴٨٩ ح ٩٠. أورده فى ثاقب المناقب: ۴٢٠ (مخطوط) عن الوشّاء.يأتى مثله فى ذح ٨٩، و فى ح ٩٠ مختصرا.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرىّ، عن الوشّاء (مثله). (١)

٥٣- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام، فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفىّ، فقال له: جعلت فداك، إنّى اريد الخروج إلى الأعوض. (٢)

فقال: حيثما ظفرت بالعافيه فالزمه. فلم يقنعه ذلك.

فخرج يريد الأعوض فقطع عليه الطريق و اخذ كلّ شى ء كان معه من المال. (٣)

٥۴- غيبه الطوسىّ: جعفر بن محمّد بن مالك، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن أبى عمير، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، و هو من آل مهران، و كانوا يقولون بالوقف، و كان على رأيهم، فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام، و تعنّت فى المسائل.

فقال: كتبت إليه كتابا، و أضمرت فى نفسى أنّى متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، و هى: قوله تعالى: «أ فأنت تسمع الصمّ أو تهدى العمى». (۴)

و قوله: «فمن يرد اللّه أن يهديه يشرح صدره للإسلام» (۵).

و قوله: «إنّك لا تهدى من أحببت و لكنّ اللّه يهدى من يشاء» (۶).

قال أحمد: فأجابنى عن كتابى، و كتب فى آخره الآيات التى أضمرتها فى نفسى أن أسأله عنها و لم أذكرها فى كتابى إليه، فلمّا وصل الجواب نسيت ما كنت

١- ٢/ ٢٢٩ ح ٢، و الكشف: ٢/ ٣٠١ (باختلاف)، عنهما البحار: ۴٩/ ۴۴ ح ٣٨.أخرجه فى إثبات الهداه: ۶/ ٩١ ح ٩٣، و مدينه المعاجز: ۴٩٠ ح ٩١ عن العيون. تقدم نحوه فى ح ١۵ و يأتى نحوه صدر ح ٨٩.

٢- «العريض» ب، و هو واد بالمدينه. و الأعوض- بالضاد المعجمه-: شعب لهذيل بتهامه و لا يبعد أن يكون تصحيف الأعوص- بالصاد المهمله- و هو موضع قرب المدينه. راجع معجم البلدان:١/ ٢٢٣ و ج ۴/ ١١۴.

٣- ٢/ ٢٢٩ ح ١، عنه البحار: ۴٩/ ۴۵ ح ٣٩، و إثبات الهداه: ۶/ ٩١ ح ٩۴، و مدينه المعاجز: ۴٩١ ح ٩۵.

۴- الزخرف: ۴٠.

۵- الأنعام: ١٢۵.

۶- القصص: ۵۶.

أضمرته، فقلت: أيّ شی ء هذا من جوابی؟ ثمّ ذكرت أنّه ما أضمرته.

الخرائج و الجرائح: البزنطیّ (مثله). (۱)

۵۵- إرشاد المفید: ابن قولویه، عن الكلینیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن بعض أصحابه، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام: أنّه خرج من المدینه- فی السنه التی حجّ فیها هارون- یرید الحجّ، فانتهی إلی جبل عن یسار الطریق، یقال له: «فارع».

فنظر إلیه أبو الحسن علیه السلام، ثمّ قال: «بانی فارع و هادمه یقطّع إربا إربا» (۲)، فلم ندر ما معنی ذلك. فلمّا بلغ هارون ذلك الموضع، نزله و صعد جعفر بن یحیی الجبل، أمر أن یبنی له فیه مجلس، فلمّا رجع من مكّه، صعد إلیه و أمر بهدمه.

فلمّا انصرف إلی العراق قطّع جعفر بن یحیی إربا إربا. (۳)

۵۶- إرشاد المفید: ابن قولویه، عن الكلینیّ، عن معلّی بن محمّد، عن مسافر قال: لما أراد هارون بن المسیّب أن یواقع محمّد بن جعفر، قال لی أبو الحسن الرضا علیه السلام: اذهب إلیه، و قل له: لا تخرج غدا، فإنّك إن خرجت غدا هزمت و قتل أصحابك، فإن قال لك: من أین علمت هذا؟ فقل: رأیت فی النوم.

قال: فأتیته، فقلت له: [جعلت فداك] (۴) لا تخرج غدا، فإنّك إن خرجت [غدا] هزمت و قتل أصحابك، فقال لی: من أین علمت هذا؟ قلت: رأیت فی النوم.

۱- ۴۷، الخرائج: ۲/ ۶۶۲ ح ۵، عنهما البحار: ۴۹/ ۴۸ ح ۴۶.أخرجه فی إثبات الهداه: ۶/ ۱۱۷ ح ۱۱۸ عن غیبه الطوسیّ، و فی ص ۱۳۵ ح ۱۴۶ عن الخرائج. تقدّم مثله فی ح ۳۱. و یأتی فی الحدیث ۵۸.

۲- «بیان: الإرب- بكسر الهمزه و سكون الراء- العضو» منه ره.

۳- ۳۴۷، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۲۷۴، و البحار: ۴۹/ ۵۶ ح ۷۰. رواه فی الكافی: ۱/ ۴۸۸ ح ۵، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۳۷ ح ۱۵، و مدینه المعاجز: ۴۷۳ ح ۵. أورده ابن شهر اشوب فی المناقب:۳/ ۴۵۲ عن ابن قولویه، و فی ثاقب المناقب: ۴۳۸ (مخطوط) عن علیّ بن إبراهیم.

۴- لیس فی م.

قال: نام العبد و لم یغسل استه. ثمّ خرج فانهزم و قتل أصحابه. (۱)

۵۷- الخرائج و الجرائح: روی عن أبی هاشم الجعفریّ، قال: کنت فی مجلس الرضا علیه السلام، فعطشت عطشا شدیدا، و تهیّبته أن أستسقی فی مجلسه، فدعا بماء فشرب منه جرعه، ثمّ قال: یا أبا هاشم اشرب فإنّه بارد طیّب، فشربت.

ثمّ عطشت عطشه أخری، فنظر إلی الخادم، و قال: شربه من ماء و سویق و سکّر، ثمّ قال له: بلّ السویق، و انثر علیه السکّر بعد بلّه.

و قال: اشرب یا أبا هاشم فإنّه یقطع العطش. (۲)

۵۸- و منه: روی عن البزنطیّ، قال: إنّی کنت من الواقفه علی موسی بن جعفر علیهما السلام، و أشکّ فی الرضا علیه السلام، فکتبت إلیه أسأله عن مسائل و نسیت ما کان أهمّ [المسائل] إلیّ، فجاء الجواب عن جمیعها.

ثمّ قال علیه السلام: و قد نسیت ما کان أهم المسائل عندک.

فاستبصرت، ثمّ قلت له: یا بن رسول اللّه أشتهی أن تدعونی إلی دارک، فی أوقات تعلم أنّه لا مفسده لنا من الدخول علیکم من أیدی الأعداء.

قال: ثمّ بعث إلیّ مرکوبا فی آخر یوم، فخرجت و صلّیت معه العشاءین، و قعد یملی علیّ [من] العلوم ابتداء، و أسأله فیجیبنی، إلی أن مضی کثیر من اللیل، ثمّ قال للغلام، هات الثیاب الّتی أنام فیها، لینام أحمد البزنطیّ فیها.

قال: فخطر ببالی [أن] لیس فی الدنیا من هو أحسن حالا منّی، بعث الإمام مرکوبه إلیّ، و جاء و قعد إلیّ، ثمّ أمر لی بهذا الإکرام، و کان قد اتّکأ علی یدیه لینهض، فجلس و قال:

۱- ۳۵۳، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۲۸۰، و البحار: ۴۹/ ۵۷ ح ۷۱.و رواه فی الکافی: ۱/ ۴۹۱ ح ۹، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۳۹ ح ۱۸، و مدینه المعاجز: ۴۷۴ ح ۸.و أورده ابن شهر اشوب فی المناقب: ۳/ ۴۵۱ عن هشام.

۲- ۳۴۶، عنه البحار: ۴۹/ ۴۸ ح ۴۷. تقدّم نحوه فی ح ۲۰.

يا أحمد، لا تفخر على أصحابك بذلك، فإنّ صعصعه بن صوحان مرض، فعاده أمير المؤمنين عليه السلام و أكرمه و وضع يده على جبهته، و جعل يلاطفه، فلمّا أراد النهوض، قال: يا صعصعه، لا تفخر على إخوانك بما فعلت، فإنّى إنّما فعلت جميع ذلك لأنّه كان تكليفا لى. (۱)

۵۹- و منه: روى محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ بن يحيى، قال:

زوّدتنى جاريه لى ثوبين ملحمين (۲)، و سألتنى أن احرم فيهما، فأمرت الغلام فوضعهما فى العيبه (۳).

فلمّا انتهيت إلى الوقت الّذى ينبغى أن احرم فيه، دعوت بالثوبين لألبسهما، ثمّ اختلج فى صدرى، فقلت:

ما أظنّه ينبغى لى أن ألبس ملحما و أنا محرم، فتركتهما و لبست غيرهما.

فلمّا صرت بمكّه، كتبت كتابا إلى أبى الحسن عليه السلام و بعثت إليه بأشياء كانت عندى، و نسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يجوز له لبس الملحم؟ فلم ألبث أن جاء الجواب بكلّ ما سألته عنه، و فى [أسفل] الكتاب:

«لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم». (۴)

۶۰- و منه: قال علىّ بن الحسين بن يحيى:

كان لنا أخ يرى رأى الإرجاء، يقال له: عبد اللّه، و كان يطعن علينا، فكتبت إلى أبى الحسن عليه السلام أشكوه إليه، و أسأله الدعاء.

۱- ۲/ ۶۶۲ ح ۵، عنه البحار: ۴۹/ ۴۸ ح ۴۸.أورده فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۹۸ ح ۱۹ مختصرا. و تقدّم صدره بتفصيل أكثر فى الحديث ۵۴، و تقدّم مثله فى ح ۳۲، و يأتى مثله فى ص ۴۴۸ ح ۱.

۲- الملحم: جنس من الثياب سداه أبريسم.

۳- العيبه: زنبيل من أدم، و ما يجعل فيه الثياب.قاله الفيروزآبادىّ فى القاموس: ۱/ ۱۰۹.

۴- ۱/ ۳۵۷ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۹/ ۵۰ ح ۵۲، و قد تقدمت كامل تخريجاته فى الخرائج. يأتى نحوه ص ۱۲۱ ذح ۶.

فکتب علیه السلام إلیّ: سیرجع حاله إلی ما تحبّ، و إنّه لن یموت إلّا علی دین اللّه، و سیولد من أمّ ولد له غلام! قال علیّ بن الحسین بن یحیی: فما مکثنا إلّا أقلّ من سنه حتّی رجع إلی الحقّ، فهو الیوم خیر أهل بیتی، و ولد له بعد [کتاب] أبی الحسن من أمّ ولده تلک غلام. (۱)

۶۱- و منه: روی عن أبی محمّد المصریّ، عن أبی محمّد الرقّیّ، قال:

دخلت علی الرضا علیه السلام فسلّمت علیه، فأقبل یحدّثنی و یسألنی إذ قال لی: یا أبا محمّد ما ابتلی اللّه عبدا مؤمنا ببلیّه فصبر علیها إلّا کان له مثل أجر شهید (۲).

قال: و لم یکن قبل ذلک فی شیء من ذکر العلل و المرض و الوجع، فأنکرت ذلک من قوله، و قلت: ما أخجل هذا- فیما بینی و بین نفسی- رجل أنا معه فی حدیث قد عنیت به إذ حدّثنی بالوجع فی غیر موضعه! فودّعته و خرجت من عنده، فلحقت بأصحابی و قد رحلوا، فاشتکیت رجلی من لیلتی، فقلت: هذا ممّا عبت.

فلمّا کان من الغد تورّمت، ثمّ أصبحت و قد اشتدّ الورم، فذکرت قوله علیه السلام.

فلمّا وصلت إلی المدینه جری فیها القیح، و صار جرحا عظیما لا أنام و لا انیّم، فعلمت أنّه حدّث بهذا الحدیث لهذا المعنی، و بقیت بضعه عشر شهرا صاحب فراش.

قال الراوی: ثمّ أفاق، ثمّ نکس منها و مات. (۳)

۶۲- و منه: روی عن أحمد بن عمر (۴)، قال:

۱- ۱/ ۳۵۸ ح ۱۲، عنه البحار: ۴۹/ ۵۱ ح ۵۳، و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۷ ح ۹ مرسلا (باختصار).

۲- «ألف شهید» م.

۳- ۱/ ۳۶۰ ح ۱۴، عنه البحار: ۴۹/ ۵۱ ح ۵۴. و قد تقدّمت کامل تخریجاته فی الخرائج.تقدّم نحوه فی ذح ۱۳، ح ۴۵.

۴- «عمره» ب، ع. راجع رجال السیّد الخوئیّ: ۲/ ۱۷۸، و ص ۱۸، و ص ۱۸۲.

خرجت إلی الرضا علیه السـلام و امرأتی حبلی، فقلت له: إنّی قد خلّفت أهلی و هی حامل، فادع اللّه أن یجعله ذکرا. فقال لی: و هو ذکر، فسمّه «عمر».

فقلت: نویت أن اسمّیه علیّا، و أمرت الأهل به. قال علیه السلام: سمّه عمرا.

فوردت الکوفه و قد ولد ابن لی، و سمّی علیّا فسمّیته عمرا.

فقال لی جیرانی: لا نصدّق بعدها بشی ء ممّا کان یحکی عنک.

فعلمت أنّه کان أنظر إلیّ من نفسی. (۱)

۶۳- و منه: روی عن بکر بن صالح، قال: أتیت الرضا علیه السلام و قلت:

امرأتی اخت محمّد بن سنان (۲)، بها حمل، فادع اللّه أن یجعله ذکرا.

قال: هما اثنان، قلت فی نفسی: هما محمّد و علیّ، و بعد انصرافی دعانی، و قال:

سمّ واحدا علیّا، و الاخری «أمّ عمر».

فقـدمت الکوفه و قـد ولد لی غلام و جاریه فی بطن، فسـمّیت کما أمرنی، فقلت لامّی: ما معنی «أمّ عمر»؟ فقالت: إنّ امّی کانت تدعی «أمّ عمر». (۳)

۶۴- و منه: روی عن الوشّاء، عن مسافر، قال: قلت للرضا علیه السلام:

رأیت فی النوم کأنّ وجه قفص وضع علی الأرض فیه أربعون فرخا.

قال علیه السلام: إن کانت صادقه (۴) خرج منّا رجل، فعاش أربعین یوما.

فخرج محمّد بن إبراهیم طبا طبا، فعاش أربعین یوما. (۵)

۶۵- و منه: روی الوشّاء، عن الرضا علیه السلام [أنّه] قال بخراسان:

إنّی حیث أرادوا بی الخروج جمعت عیالی، فأمرتهم أن یبکوا علیّ حتّی أسمع، ثمّ فرّقت فیهم اثنی عشر ألف دینار.

۱- ۳۶۱ ح ۱۶، عنه البحار: ۴۹/ ۵۲ ح ۴۴ و قد تقدّمت کامل تخریجاته فی الخرائج.

۲- «سینا» م، و لعلّه تصحیف. أضاف فی الإتحاف و نور الأبصار: «و کان من خواصّ شیعتهم».

٣- ١/ ٣٦٢ ح ١٧، عنه البحار ٤٩/ ٥٢ ح ٥٦، و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.

٤- أى رؤياك. و فى ب، ع: كنت صادقا.

٥- ١/ ٣٦٣ ح ١٨، عنه البحار: ٤٩/ ٥٢ ح ٥٧.

ثمّ قال: أما إنّى لا أرجع إلى عيالى أبدا. (۱)

۶۶- و منه: روى عن الوشّاء، قال: لدغتنى عقرب، فأقبلت أقول:

يا رسول اللّه، يا رسول اللّه، فأنكر السامع و تعجّب من ذلك.

فقال له الرضا عليه السلام: مه، فو اللّه لقد رأى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

قال: و قد كنت رأيت فى النوم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و لا و اللّه ما كنت أخبرت به أحدا. (۲)

۶۷- و منه: روى إسماعيل بن مهران، قال: أتيت الرضا عليه السلام يوما أنا و أحمد البزنطىّ بالصرياء (۳)، و كنّا تشاجرنا فى سنّه، فقال أحمد: إذا دخلنا عليه فأذكرنى حتّى أسأله عن سنّه، فإنّى قد أردت ذلك غير مرّه فأنسى.

فلمّا دخلنا عليه و سلّمنا و جلسنا، أقبل على أحمد، فكان أوّل ما [تكلّم به أن] قال: يا أحمد، كم أتى عليك من السنين؟ قال: تسع و ثلاثون.

فقال عليه السلام: و لكن أنا قد أتت علىّ ثلاث و أربعون سنه. (۴)

۶۸- و منه: روى عن الحسن بن علىّ الوشّاء، قال: كنّا عند رجل بمرو، و كان معنا رجل واقفىّ، فقلت له: اتّق اللّه، قد كنت مثلك، ثمّ نوّر اللّه قلبى، فصم الأربعاء و الخميس و الجمعه، و اغتسل و صلّ ركعتين، و سل اللّه أن يريك فى منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر.

۱- ۱/ ۳۶۳ ح ۱۹، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۵ ن ۳۰، و البحار: ۴۹/ ۵۲ ح ۵۸.يأتى فى ص ۲۲۶ ح ۲، و ص ۴۷۳ ح ۷.

۲- ۱/ ۳۶۴ ح ۲۰، عنه البحار: ۴۹/ ۵۲ ح ۵۹. و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.

۳- نقل ابن شهرآشوب فى مناقبه: ۳/ ۴۸۹ عن كتاب الجلاء و الشفاء ضمن حديث:إنّ «صريا» قريه أسّسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثه أميال من المدينه.

۴- ۱/ ۳۶۵ ح ۲۲، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۱۳۳ ح ۱۴۱، و البحار: ۴۹/ ۵۳ ح ۶۱.تقدّم مثله فى ح ۴۰.

فرجعت إلى البيت، و قـد سـبقنى كتـاب أبى الحسن يـأمرنى فيه أن أدعو إلى هـذا الأـمر ذلك الرجل. فانطلقت إليه، و أخبرته و قلت: أحمد اللّه و استخره مائه مرّه.

و قلت له: إنّى وجـدت كتاب أبى الحسن قـد سـبقنى إلى الدار، أن أقول لك ما كنّا فيه، و إنّى لأرجو أن ينوّر اللّه قلبك، فافعل ما قلت لك من الصوم و الدعاء.

فأتانى يوم السبت فى السحر، فقال لى: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعه.

قلت: و كيف ذلك؟ فقال: أتانى أبو الحسن عليه السلام البارحه فى النوم، فقال:

يا إبراهيم (۱)، و اللّه لترجعنّ إلى الحقّ، و زعم أنّه لم يطّلع عليه إلّا اللّه. (۲)

۶۹- و منه: روى عن الوشّـاء، عن مسـافر، قـال: قال لى أبو الحسن عليه السـلام يوما: قم فانظر فى تلك العين حيتان، فنظرت فإذا فيها، قلت: نعم.

قال: إنّى رأيت ذلك فى النوم، و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، يقول لى:

يا على، ما عندنا خير لك (۳)، فقبض بعد أيّام. (۴)

۷۰- و منه: روى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس (۵)، قال:

۱- «يا هذا» م.

۲- ۱/ ۳۶۶ ح ۲۳، عنه البحار: ۴۹/ ۵۳ ح ۶۲، و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.

۳- لعل ذكر الحيتان اشاره إلى ما ظهر فى قبره منها، أو المعنى: أن علمى بموتى كعلمى بها. قاله المجلسى ره.

۴- ۱/ ۳۶۶ ح ۲۴، عنه البحار: ۴۹/ ۵۴ ح ۶۳ و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج. يأتى فى ص ۴۷۴ ح ۱۱، و ص ۵۰۱ ح ۶.

۵- هو الفضـل بن يونس الكـاتب، أصـله كوفى تحوّل إلى بغـداد، من أصـحاب الإمـام أبى الحسن موسـى عليه السـلام، ثمّ قال بالوقف. و قـد روى الكشّىّ فى رجاله شبيه الحـديث أعلاه، عن أبى الحسن موسـى عليه السـلام، لذا يحتمل قويّا أن تكون هذه الحـادثه جرت له مع الكـاظم عليه السـلام، و إنّما نشأ هـذا الخلط بسـبب إطلاق كنيه «أبو الحسن» على كلّ من الكاظم و الرضـا عليهما السـلام و ممّا يؤيـد هذا الاحتمال أيضا أنّ الفضل لم يعدّ من أصـحاب أبى الحسن الرضا عليه السـلام. راجع عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ۲۱/ ۲۰۲ ح ۱، و تنقيح المقال: ۲/ ۱۲، و معجم رجال الحديث: ۱۳/ ۳۴۳.

خرجنا نريد مكّه، فنزلنا المدينه و بها هارون الرشـيد يريد الحجّ، فأتانى الرضا عليه السـلام و عندى قوم من أصـحابنا و قد حضـر الغداء، فدخل الغلام، فقال:

بالباب رجل يكنّى أبا الحسن يستأذن عليك.

فقلت: إن كان الّذى أعرف فأنت حرّ، فخرجت فإذا أنا بالرضا عليه السلام، فقلت:

أنزل، فنزل و دخل، ثمّ قال عليه السـلام بعـد الطعام: يا فضل إنّ أمير المؤمنين كتب للحسـين بن يزيد (۱) بعشره آلاف دينار، و كتب بها إليك، فادفعها إلى الحسن.

قال: قلت: و اللّه ما لهم عندى قليل و لا كثير، فإن أخرجتها [من] عندى ذهبت، فإن كان لك فى ذلك رأىّ فعلت.

فقال: يا فضل، ادفعها إليه، فإنّها سترجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك، فدفعتها إليه. قال: فرجعت إلىّ كما قال. (۲)

۷۱- و منه: روى عن أحمـد بن عمر الحلّال (۳)، قال: قلت لأبى الحسن الثانى عليه السـلام: جعلت فـداك إنّى أخاف عليك من هذا صاحب الرقّه. (۴)

قال: ليس علىّ منه بأس، إنّ للّه بلادا تنبت الذهب قد حماها بأضعف خلقه

۱- «زيد» ب، ع. و لعلّه: الحسين بن يزيد بن محمّد بن عبد الملك النوفلىّ، الشاعر، الأديب، الّذى عدّه الشيخ الطوسىّ و البرقى من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث: ۶/ ۱۱۵.

۲- ۱/ ۳۶۸ ح ۲۶، عنه البحار: ۴۹/ ۵۴ ح ۶۴، و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.

۳- «الخلّال» م و الصراط المستقيم، و ما فى المتن هو الصحيح- بفتح الحاء المهمله و تشديد اللام الأولى- كان يبيع الحل و هو الشيرج- أى دهن السمسم- راجع رجال النجاشىّ: ۹۹، و رجال الشيخ الطوسىّ: ۳۶۸ و ص ۴۴۷، و تنقيح المقال: ۱/ ۷۴، و رجال السيّد الخوئى: ۲/ ۱۸۰، و توضيح الاشتباه: ۳۷.

۴- الرقّه: البستان المقابل للتاج من دار الخلافه ببغداد بالجانب الغربىّ، و هو عظيم جدا، جليل القدر (معجم البلدان: ۳/ ۶۰). أقول: و المراد ب «صاحب الرقّه» هارون الرشيد.

بالذرّ (۱)، فلو أرادتها الفیله ما وصلت إلیها.

قال (۲) الوشّاء: إنّی سألته عن هذه البلاد، و قد سمعت الحدیث قبل مسألتی، فاخبرت أنّه بین بلخ و التبت (۳)، و أنّها تنبت الذهب، و فیها نمل کبار، أشباه الکلاب علی خلقها، فلیس یمرّ بها الطیر فضلا عن غیره، تکمن باللیل فی جحرها، و تظهر بالنهار. فربّما غزوا الموضع علی الدوابّ التی تقطع ثلاثین فرسخا فی لیله لا یعرف شی ء من الدوابّ یسیر سیرها، فیوقرون (۴) أحمالهم و یخرجون، فإذا [أصبحت] النمل، خرجت فی الطلب، فلا تلحق شیئا إلّا قطّعته، تشبّه بالریح من سرعتها، و ربّما شغلوها باللحم یتّخذ لها إذا لحقتهم، یطرح لها فی الطریق، فإن لحقتهم قطّعتهم و دوابّهم. (۵)

۷۲- و منه: روی صفوان بن یحیی، قال: کنت مع الرضا علیه السلام بالمدینه، فمرّ مع قوم بقاعد، فقال: هذا إمام الرافضه. فقلت له علیه السلام:

أ ما سمعت ما قال هذا القاعد؟ قال: نعم [أما] إنّه مؤمن مستکمل الإیمان (۶).

۱- قال فی القاموس: ۲/ ۳۴: الذر: صغار النمل، و مائه منها زنه حبّه شعیر، الواحده ذرّه.

۲- «ثمّ قال لی» م.

۳- تبت: بالضم، و کان الزمخشری یقوله بکسر ثانیه، و بعض یقوله بفتح ثانیه، و رواه أبو بکر محمّد بن موسی بفتح أوله و ضم ثانیه، مشدده فی الروایات کلّها ... و هی مملکه متاخمه لمملکه الصین، و من جهه الشرق للهند و الهیاطله، و من جهه الغرب لبلاد الترک ... و بالتبت جبل یقال له: جبل السم، إذا مرّ به أحد تضیق نفسه فمنهم من یموت، و منهم من یثقل لسانه (معجم البلدان:۱ / ۱۰، و مراصد الاطلاع: ۱ / ۲۵۱). و بلخ: مدینه مشهوره بخراسان من أجلها و أشهرها ... تحمل غلتها الی جمیع خراسان و إلی خوارزم ... یقال لجیحون: نهر بلخ (معجم البلدان: ۱/ ۴۷۹).

۴- الوقر: الحمل الثقیل.

۵- ۱/ ۳۶۹ ح ۲۷، عنه البحار: ۴۹/ ۵۴ ح ۶۵، تقدّمت کامل تخریجاته فی الخرائج، و تقدم ما یشبه صدر الحدیث فی ص ۶۱ ح ۳.

۶- أضاف فی نسخه خطیّه من م: و لا یصلحه إلّا المحنه.

فلمّا كان بالليل دعا عليه، فاحترق دكّانه، و نهب السرّاق ما بقى من متاعه، فرأيته من الغد بين يدى أبى الحسن خاضعا مستكينا، فأمر له بشى ء.

ثمّ قال: يا صفوان أما إنّه مؤمن مستكمل الإيمان، و ما يصلحه غير ما رأيت. (۱)

۷۳- و منه: روى عن محمّد بن زيد الرزامى (۲)، قال: كنت فى خدمه الرضا عليه السلام لمّا جعله المأمون ولىّ عهده، فأتاه رجل من الخوارج فى كمّه مديه مسمومه، و قد قال لأصحابه: و اللّه لآتينّ هذا الّذى يزعم أنّه ابن رسول اللّه، و قد دخل لهذا الطاغيه فيما دخل، فأسأله عن حجّته، فإن كان له حجّه و إلّا أرحت الناس منه. فأتاه و استأذن عليه، فأذن له. فقال له أبو الحسن: اجيبك عن مسألتك على شريطه تفى لى بها.

فقال: و ما هذه الشريطه؟ قال: إن أجبتك بجواب يقنعك و ترضاه تكسر الّذى فى كمّك و ترمى به. فبقى الخارجى متحيّرا، و أخرج المديه و كسرها.

ثمّ قال: أخبرنى عن دخولك لهذا الطاغيه فيما دخلت له، و هم عندك كفّار، و أنت ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ما حملك على هذا؟! فقال أبو الحسن عليه السلام: أ رأيتك هؤلاء أكفر عندك، أم عزيز مصر، و أهل مملكته؟! أ ليس هؤلاء على حال يزعمون أنّهم موحّدون، و أولئك لم يوحّدوا اللّه و لم يعرفوه؟! و يوسف بن يعقوب نبىّ ابن نبىّ [ابن نبىّ]، قال للعزيز (۳) و هو كافر:

«اجعلنى على خزائن الأرض إنّى حفيظ عليم» (۴).

و كان يجالس (۵) الفراعنه، و أنا رجل من ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أجبرنى على هذا الأمر و أكرهنى عليه، فما الّذى أنكرت و نقمت علىّ؟

۱- ۱/ ۳۷۰ ح ۲۸، عنه البحار: ۴۹/ ۵۵ ح ۶۶.

۲- «الرازى» ع، ب، و ما فى المتن هو الصحيح بتقديم الراء المهمله على الزاء المعجمه و الميم بعد الألف، و هو خادم الرضا عليه السلام، راجع رجال النجاشىّ: ۳۶۸، رجال السيّد الخوئىّ: ۱۶/ ۱۱۰، و توضيح الاشتباه: ۲۶۹.

۳- «يسأل العزيز» م.

۴- يوسف: ۵۵.

۵- «يجلس مجلس» م.

فقال: لا عتب عليك إنّى أشهد أنّك ابن نبىّ اللّه و أنّك صادق. (۱)

۷۴- و منه: روى عن الريّان بن الصلت، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان و قلت فى نفسى: أسأله عن هذه الدنانير المضروبه باسمه.

فلمّا دخلت عليه، قال لغلامه: إنّ أبا محمّد يشتهى من هذه الدنانير الّتى عليها اسمى، فهلمّ بثلاثين [درهما] منها. فجاء بها الغلام فأخذتها.

ثمّ قلت فى نفسى: ليته كسانى من بعض ما عليه، فالتفت إلى غلامه، و قال:

قل لهم: لا تغسلوا ثيابى، و تأتون بها كما هى. فأتوا بقميص و سروال و نعل، فدفعوها إلىّ. (۲)

۷۵- و منه: لمّا (۳) أنشد دعبل الخزاعى قصيدته فى الرضا عليه السلام بعث (۴) إليه بدراهم رضويّه فردّها، فقال: خذها فإنّك تحتاج إليها.

قال: فانصرفت إلى البيت و قد سرق جميع مالى، فكان الناس يأخذون درهما منها و يعطونى دنانير، فغنيت بها. (۵)

۷۶- و منه: روى مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام- حين اخرج به- أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه فى كلّ ليله أبدا ما دام حيّا إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنّا نفرش فى كلّ ليله لأبى الحسن عليه السلام فى الدهليز، ثمّ يأتى بعد العشاء الآخره فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله. و كنّا ربّما خبّأنا الشى ء منه ممّا يؤكل، فيجى ء و يخرجه و يعلمنا أنّه [قد] علم به، ما كان ينبغى أن يختّبأ منه.

۱- ۱/ ۷۶۶ ح ۸۶، عنه البحار: ۴۹/ ۵۵ ح ۶۷. و أورده فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۹۸ ح ۲۰ مختصرا.

۲- ۱/ ۷۶۸ ح ۸۸، عنه البحار: ۴۹/ ۵۶ ح ۶۸. و قد تقدمت كامل تخريجاته فى الخرائج. تقدّم مثله فى ح ۲، ح ۲۴، ح ۳۰.

۳- «روى أنّه» ع، ب.

۴- «فبعث» ع، ب بدل «فى الرضا بعث».

۵- ۱/ ۷۶۹ ح ۸۹، عنه البحار: ۴۹/ ۵۶ ح ۶۹.

فلمّـا كان ليله أبطأ عنّا، و استوحش العيال و ذعروا، و دخلنا من ذلك مـدخل عظيم. فلمّا كان من الغـد أتى الـدار، و دخل على العيال، و قصد إلى أمّ أحمد، فقال لها: هاتى الّذى أودعك أبى! فصرخت و لطمت و شقّت، و قالت: مات سيّدى.

فكفّها، و قال: لا تتكلّمى حتّى يجى ء الخبر، فدفعت إليه سفطا. (۱)

۷۷- المناقب لابن شهر اشوب: هارون بن موسى- فى خبر- قال:

كنت مع أبى الحسن عليه السلام فى مفازه، فحمحم فرسه، فخلّى عنه عنانه.

فمرّ الفرس يتخطّى إلى أن بال وراث و رجع، فنظر إلىّ أبو الحسن، و قال:

إنّه لم يعط داود شيئا إلّا و اعطى محمّد و آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله أكثر منه. (۲)

۷۸- و منه: سليمان الجعفرىّ، قـال: كنت عنـد أبى الحسن الرضـا عليه السـلام و البيت مملوء من النـاس، يسألونه و هو يجيبهم، فقلت فى نفسى: ينبغى أن يكونوا أنبياء، فترك الناس، ثمّ التفت إلىّ، فقال:

يا سليمان، إنّ الأئمّه حلماء علماء، يحسبهم الجاهل أنبياء، و ليسوا أنبياء. (۳)

۷۹- و منه: قال محمّد بن عبد اللّه بن الأفطس:

دخلت على المـأمون فقرّبنى و حبـانى، ثمّ قـال: رحم اللّه الرضـا مـا كان أعلمه! لقـد كان أخبرنى بعجب: سألته ليله و قـد بايع له الناس، فقلت له: جعلت فداك، أرى لك أن تمضى إلى العراق و أكون خليفتك بخراسان.

فتبسّم، ثمّ قال: لا لعمرى و لكنّه من دون خراسان نذر جاءت: أنّ لنا هاهنا مسكنا، و لست ببارح (۴)، حتّى يأتينى الموت، و منها المحشر لا محاله.

فقلت له: جعلت فداك، و ما علمك بذلك؟ قال: علمى بمكانى كعلمى بمكانك.

۱- ۱/ ۳۷۱ ح ۲۹ عنه البحار: ۴۹/ ۷۱ ح ۹۴. و أخرجه فى إثبات الهـداه: ۶/ ۱۵۱ ح ۱۸۷ عن كتاب «مناقب فاطمه و ولـدها». تقدّم بكامل اتّحاداته فى عوالم الكاظم عليه السلام: ۴۷۱ ح ۱.

۲- ۳/ ۴۴۷، عنه البحار: ۴۹/ ۵۷ ح ۷۲.

۳- ۳/ ۴۴۷، عنه البحار: ۴۹/ ۵۷ ح ۷۳، و مدينه المعاجز: ۵۰۹ ح ۳۰.

۴- «بنازح» م.

قلت: و أين مكانى أصلحك اللّه؟ فقال: لقد بعدت الشقّه بينى و بينك، أموت بالمشرق و تموت بالمغرب. فجهدت الجهد كلّه، و أطمعته فى الخلافه فأبى. (۱)

۸۰- الحسن بن علىّ الوشّاء، قال: دعانى سيّدى الرضا عليه السلام بمرو، فقال:

يا حسن، مات علىّ بن أبى حمزه البطائنىّ فى هذا اليوم، و ادخل فى قبره الساعه و دخل عليه ملكا القبر، فسألاه: من ربّك؟

فقال: اللّه. ثمّ قالا: من نبيّك؟ فقال: محمّد.

فقالا: من وليّك؟ فقال: علىّ بن أبى طالب. قالا: ثمّ من؟ قال الحسن.

قالا: ثمّ من؟ قال: الحسين.

قالا: ثمّ من؟ قال: على بن الحسين.

قالا: ثمّ من؟: قال: محمّد بن علىّ.

قالا: ثمّ من؟ قال: جعفر بن محمّد.

قالا: ثمّ من؟ قال: موسى بن جعفر.

قالا: ثمّ من؟ فلجلج (۲)، فزجراه، و قالا: ثمّ من؟ فسكت.

فقالا له: أ فموسى بن جعفر أمرك بهذا؟! ثمّ ضرباه بمقمعه من نار، فألهبا عليه قبره إلى يوم القيامه.

قال: فخرجت من عند سيّدى، فأرّخت ذلك اليوم، فما مضت الأيّام حتّى وردت كتب الكوفيّين بموت البطائنى فى ذلك اليوم، و أنّه ادخل قبره فى تلك الساعه. (۳)

۱- ۳/ ۴۴۹، عنه البحار: ۴۹/ ۵۷ ح ۷۴، و مدينه المعاجز: ۵۰۹ ح ۳۶، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۵۳ ح ۱۹۵ (مختصرا). يأتى فى ص ۲۵۳ ح ۱۰.

۲- لجلج: تردّد فى الكلام.

۳- المناقب: ۳/ ۴۴۹، عنه البحار: ۴۹/ ۵۸. و رواه فى دلائل الإمامه: ۱۸۸ عن أبى الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن همّام، عن محمّد ابن محمّد بن مسعود الربعىّ السمرقندىّ، عن عبد اللّه بن الحسن، عن الوشّاء، عنه مدينه المعاجز:۴۷۸ ح ۳۰. يأتى مختصرا فى ح ۹۱.

۸۱- و فی الروضه: قال عبد اللّه بن إبراهیم الغفّاریّ- فی خبر طویل-:

إنّه ألـحّ علیّ غریم لی و آذانی، فلمّا مضـی عنّی مررت من وجهی إلی صـریا لیکلّمه أبو الحسن علیه السـلام فی أمری، فدخلت علیه فإذا المائده بین یدیه، فقال لی:

کـل. فـأکلت، فلمّـا رفعت المائـده أقبل یحادثنی، ثمّ قال: ارفع ما تحت ذاک المصـلّی، فإذا هی ثلاثمائه دینار و تزیـد، فإذا فیها دینار مکتوب علیه، ثابت فیه:

«لاـ إله إلّـا اللّه، محمّـد رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و علی أهـل بیته» من جـانب، و فی الجـانب الآـخر: «إنّـا لم ننسک، فخـذ هـذه الدنانیر، فاقض بها دینک، و أنفق ما بقی علی عیالک». (۱)

۸۲- محمّد بن سـنان: قیل للرضا علیه السـلام: إنّک قد شـهرت نفسک بهذا الأمر، و جلست مجلس أبیک، و سیف هارون یقطر دما؟! فقال: جوابی هذا ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «إن أخذ أبو جهل من رأسی شعره فاشهدوا أنّنی لست بنبیّ».

و أنا أقول لکم: إن أخذ هارون من رأسی شعره فاشهدوا أنّنی لست بإمام. (۲)

۸۳- مسـافر، قـال: کنت عنـد الرضا علیه السـلام بمنی، فمرّ یحیی بن خالـد، فغطّی أنفه من الغبار، فقال علیه السـلام: مساکین، لا یدرون ما یحلّ بهم فی هذه السنه.

ثمّ قال: و أعجب من هذا: هارون و أنا کهاتین- و ضمّ بین إصبعیه-. (۳)

۱- المناقب: ۳/ ۴۴۹، عنه البحـار: ۴۹/ ۵۹، و مـدینه المعاجز: ۵۰۹ ح ۳۷.و أورده فی روضه الـواعظین: ۲۶۶ عن أحمـد بن عبد اللّه، عن الغفّاری.تقدّم نحوه فی ح ۳۶. و یأتی مثله فی ح ۸۵ و ص ۲۰۰ ح ۳.

۲- المناقب: ۳/ ۴۵۱، عنه البحار: ۴۹/ ۵۹، و مدینه المعاجز: ۵۰۹ ح ۳۸.تقدّم نحوه فی ص ۶۰ ح ۲.و یأتی نحوه أیضا فی ص ۲۲۱ ح ۲، و ص ۲۲۲ ح ۳.

۳- المناقب: ۳/ ۴۵۱، عنه البحار: ۴۹/ ۵۹.تقدّم فی ح ۵۰ و یأتی فی ص ۴۷۲ ح ۴.

۸۴- إعلام الورى، و مناقب ابن شهر اشوب: و ممّا روته العامّه ممّا ذكره الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ بإسناده، عن سعد بن سعد أنّه قال: نظر الرضا عليه السلام إلى رجل، فقال: «يا عبد اللّه أوص بما تريد، و استعدّ لما لا بدّ منه».

فمات الرجل بعد ذلك بثلاثه أيّام. (۱)

۸۵- المناقب لابن شهرآشوب: الغفّاريّ، قال: كان لرجل من آل أبى رافع مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عليّ حقّ، فألحّ عليّ، فأتيت الرضا عليه السلام و قلت:

يا بن رسول اللّه، إنّ لمولاك فلان عليّ حقّا و قد شهرنى.

فأمرنى بالجلوس على الوساده. فلمّا أكلنا و فرغنا، قال: ارفع الوساده و خذ ما تحتها. فرفعتهما فإذا دنانير فأخذتها.

فلمّا أتيت المنزل نظرت إلى الدنانير، فإذا هى ثمانيه و أربعون دينارا، و فيها دينار يلوح منقوش عليه: «حقّ الرجل عليك ثمانيه و عشرون دينارا، و ما بقى فهو لك». و لا و اللّه، ما كنت عرفت ما له عليّ على التحديد. (۲)

۸۶- أتى رجل من ولد الأنصار بحقّه فضّه مقفل عليها، و قال: لم يتحفك أحد بمثلها. ففتحها و أخرج منها سبع شعرات، و قال: هذا شعر النبيّ صلّى اللّه عليه و آله.

۱- ۳۲۲، المناقب: ۳/ ۴۵۳، عنهما البحار: ۴۹/ ۵۹ ح ۷۵.و أخرجه فى كشف الغمّه: ۲/ ۳۱۴، و الفصول المهمّه: ۲۲۹، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۹ عن إعلام الورى. و فى الصواعق المحرقه: ۱۲۲، و نور الأبصار: ۱۷۵، و جامع كرامات الأولياء:۲/ ۳۱۱، و نتائج الأفكار القدسيّه: ۱/ ۸۰، و ينابيع المودّه: ۳۶۳ عن طريق الحاكم.و أورده مرسلا فى ثاقب المناقب: ۴۲۱ (مخطوط)، و أخبار الدول و آثار الاول: ۱۱۴، و الأنوار القدسيّه: ۳۹. عن بعضها الإحقاق: ۱۲/ ۳۶۴ و ۳۶۵، و ج ۱۹/ ۵۶۱ و ۵۶۶.تقدّم فى ح ۴۹.

۲- ۳/ ۴۵۶، عنه البحار: ۴۹/ ۵۹ ح ۷۶.تقدّم نحوه فى ح ۳۶، و مثله فى ح ۸۱، و يأتى فى ص ۲۰۰ ح ۳.

فميّز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها، و قال: هذا شعره.

فقبل فی ظاهره دون باطنه، ثمّ إنّ الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهه بأن وضع الثلاثه على النار فاحترقت، ثمّ وضع الأربعه فصارت كالذهب. (۱)

۸۷- كشف الغمّه: ممّا نقله من «دلائل الحميریّ»، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، قال: قال فلان بن محرز: بلغنا أنّ أبا عبد اللّه عليه السلام كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضّأ وضوء الصلاه، فاحبّ أن تسأل أبا الحسن الثانی عليه السلام عن ذلك.

قال الوشّاء: فدخلت عليه، فابتدأنی من غير أن أسأله، فقال: كان أبو عبد اللّه عليه السلام، إذا جامع و أراد أن يعاود توضّأ للصلاه، و إذا أراد أيضا توضّأ للصلاه.

فخرجت إلى الرجل، فقلت: قد أجابنی عن مسألتك من غير أن أسأله. (۲)

۸۸- و منه: عن موسى بن مهران (۳)، قال: رأيت علیّ بن موسى عليهما السلام فی مسجد المدينه و هارون يخطب، فقال: ترونی و إيّاه ندفن فی بيت واحد. (۴)

۱- المناقب: ۳/ ۴۵۸، عنه البحار: ۴۹/ ۵۹، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۵۴ ح ۱۹۷.أورده فی ثاقب المناقب: ۴۳۶ (مخطوط) عن عيسى بن موسى العمانی، عنه مدينه المعاجز:۵۱۱ ح ۱۴۶ و عن المناقب.

۲- ۲/ ۳۰۲، عنه البحار: ۴۹/ ۶۳، و ج ۸۰/ ۳۰۵ ح ۱۳، و ج ۱۰۳/ ۲۹۵ ح ۵۰، و إثبات الهداه:۶/ ۱۴۱ ح ۱۵۷.

۳- «عمران» ب، ع، م، و هو تصحيف ما فی المتن. راجع ص ۸۳ فی ترجمه موسى بن مهران.

۴- ۲/ ۳۰۳، عنه البحار: ۴۹/ ۶۳، و فی إثبات الهداه: ۶/ ۸۷ ح ۸۶ عنه و عن عيون الأخبار.أورده فی إثبات الوصيّه: ۲۰۲ عن محمّد بن أبی يعقوب، عن موسى بن مهران.و فی عيون المعجزات: ۱۰۸ عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن مهران.و نور الأبصار: ۱۷۶، و الفصول المهمّه: ۲۲۸ عن موسى بن عمران، و فی جامع كرامات الأولياء: ۲/ ۳۱۲، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۸ عن موسى بن مروان.أخرجه عن بعضها فی الإحقاق: ۱۲/ ۳۶۹ و فی ج ۱۹/ ۵۶۵ عن الإتحاف.يأتی مثله فی ص ۴۷۱ ح ۲ و ۳.

۸۹- عيون المعجزات: روى عن الحسن بن علىّ الوشّاء، قال: شخصت إلى خراسان و معى حلل و شى ء للتجاره، فوردت مدينه مرو ليلا- و كنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام- فوافق موضع نزولى غلام أسود كأنّه من أهل المدينه، فقال لى: يقول لك سيّدى: وجّه إلىّ بالحبره (۱) الّتى معك لأكفّن بها مولى لنا قد توفّى.

فقلت له: و من سيّدك؟ قال: علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

فقلت: ما معى حبره، و لا حلّه إلّا و قد بعتها فى الطريق.

فمضى ثمّ عاد إلىّ، فقال لى: بلى قد بقيت الحبره قبلك. فقلت له: إنّى ما أعلمها معى. فمضى و عاد الثالثه، فقال: هى فى عرض السفط الفلانى.

فقلت فى نفسى: إن صحّ قوله فهى دلاله، و كانت ابنتى قد دفعت إلىّ حبره، و قالت: «ابتع لى بثمنها شيئا من الفيروزج و السيح (۲) من خراسان» و نسيتها.

فقلت لغلامى: هات هذا السفط الّذى ذكره، فأخرجه إلىّ، و فتحته، فوجدت الحبره فى عرض ثياب فيه، فدفعتها إليه، و قلت: لا آخذ لها ثمنا.

فعاد إلىّ، و قال: تهدى ما ليس لك؟! دفعتها إليك ابنتك فلانه، و سألتك بيعها و أن تبتاع لها بثمنها فيروزجا و سيحا، فابتع لها بهذا ما سألت، و وجّه مع الغلام الثمن الّذى يساوى الحبره بخراسان.

فعجبت ممّا ورد علىّ، و قلت: و اللّه لأكتبنّ له مسائل أنا شاك فيها، و لأمتحننّه بمسائل سئل أبوه عليه السلام عنها، فأثبتّ تلك المسائل فى درج، و عدت إلى بابه و المسائل فى كمّى، و معى صديق لى مخالف لا يعلم شرح هذا الأمر.

فلمّا وافيت بابه رأيت العرب و القوّاد و الجند يدخلون إليه، فجلست ناحيه داره و قلت فى نفسى: متى أنا أصل إلى هذا؟ و أنا متفكّر، و قد طال قعودى و هممت

۱- الحبره: ضرب من برود اليمن.

۲- «بيان: السيح: ضرب من البرود، و عباءه مخطّطه» منه ره.و فى إثبات الوصيّه: «الشبه» و هو ضرب من النحاس.

بالانصراف، إذ خرج خادم يتصفّح الوجوه، و يقول: أين ابن ابنه إلياس؟ فقلت: ها أنا ذا، فأخرج من كمّه درجا، و قال: هذا جواب مسائلك و تفسيرها. ففتحته و إذا فيه المسائل الّتى فى كمّى و جوابها و تفسيرها. فقلت: اشهد اللّه و رسوله على نفسى أنّك حجّه اللّه، و أستغفر اللّه ربّى و أتوب إليه. و قمت، فقال لى رفيقى: إلى أين تسرع؟

فقلت: قد قضيت حاجتى فى هذا الوقت، و أنا أعود للقائه بعد هذا.

إعلام الورى (۱)، و المناقب لابن شهر اشوب: ممّا روته العامّه من معجزاته:

روى الحسن بن أحمد بن محمّد السمرقندىّ المحدّث (۲)، بالإسناد عن الحسن بن علىّ الوشّاء (مثله). (۳)

۱- رواها فى إعلام الورى عن شيخه الحاكم الموفّق بن عبد اللّه العارف النوقانىّ، عن الحسن بن أحمد ابن محمّد السمرقندىّ المحدّث، عن محمّد بن على الصفّار، عن أبى سعيد الزاهد، عن عبد العزيز بن عبد ربّه الشيرازىّ، عن عمر بن محمّد بن عراك، عن على بن محمّد الشيروانىّ، عن علىّ بن أحمد الوشّاء الكوفىّ.

۲- و هو الحافظ أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم بن جعفر السمرقندىّ الكوخميثنىّ قيل عنه: «عديم النظير فى حفظه» ولد سنه تسع و أربعمائه، و توفّى سنه إحدى و تسعين و أربعمائه.سير أعلام النبلاء: ۱۹/ ۲۰۵، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور: ۲۸۲. و فى المناقب:«الحسن بن محمّد بن أحمد».

۳- ۱۰۸، الاعلام: ۳۲۱، المناقب: ۳/ ۴۵۳، عنها البحار: ۴۹/ ۶۹ ح ۹۳. أورده فى غيبه الطوسىّ: ۴۷، و دلائل الإمامه: ۱۹۴، و إثبات الوصيّه: ۲۰۶، و ثاقب المناقب: ۴۲۰ (مخطوط) عن الوشّاء. أخرجه فى كشف الغمّه: ۲/ ۳۱۲ عن إعلام الورى. و فى إثبات الهداه: ۶/ ۱۱۸ ح ۱۱۹ عن غيبه الطوسىّ، و ص ۱۲۴ ح ۱۳۱ عن مجمع البيان (مختصرا).و فى مدينه المعاجز: ۴۹۰ ح ۹۲ عن بعض المصادر أعلاه. تقدّم ما يشبه صدر الحديث فى ح ۱۵ و ح ۵۲. و تقدّم ما يشبه ذيل الحديث فى ح ۵۱.و يأتى مختصرا فى الحديث ۹۰.

۹۰- مشـارق الأنوار: إنّ رجلا من الواقفه جمع مسائل مشـكله فی طومار، و قال فی نفسه: إن عرف الرضا علیه السـلام معناه فهو ولیّ الأمر.

فلمّـا أتی البـاب وقف لیخفّ [النـاس من] المجلس، فخرج إلیه الخـادم و بیـده رقعه فیهـا جواب مسائله بخطّ الإمام علیه السـلام، فقال له الخادم: أین الطومار؟

فأخرجه، فقال له: یقول لک ولیّ اللّه: هذا جواب ما فیه. فأخذه و مضی. (۱)

۹۱- قال: و روی أنّه علیه السلام قال یوما فی مجلسه:

لا إله إلّا اللّه، مات فلان.

ثمّ صبر هنیئه، و قال: لا إله إلّا غسّل و کفّن، و حمل إلی حفرته.

ثمّ صبر هنیئه، و قال: لا إله إلّا اللّه وضع فی قبره، و سـئل عن ربّه فأجاب، ثمّ سـئل عن نبیّه فأقرّ، ثمّ سـئل عن إمامه [فأخبر، و عن العتره] فعدّهم حتّی وقف عندی، فما باله وقف؟! و کان الرجل واقفیّا. (۲)

۹۲- و قـال: إنّ الرضـا علیه السـلام لمّا قـدم من خراسان توجّهت إلیه الشـیعه من الأطراف، و کان علیّ بن أسـباط قـد توجّه إلیه بهدایا و تحف، فاخذت القافله و اخذ ماله و هدایاه و ضرب علی فیه، فانتثرت نواجذه، فرجع إلی قریه هناک فنام.

فرأی الرضا علیه السـلام فی منامه و هو یقول: لا تحزن إنّ هدایاک و مالک وصـلت إلینا، و أمّا همّک بثنایاک، فخذ من السـعد المسحوق و احش به فاک.

قال: فانتبه مسرورا، و أخذ من السعد وحشا به فاه، فردّ اللّه علیه نواجذه.

قال: فلمّا وصل إلی الرضا علیه السلام و دخل علیه، قال [له]:

قد وجدت ما قلناه لک فی السعد حقّا؟

۱- ۹۶، عنه البحار: ۴۹/ ۷۱ ح ۹۵، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۳۹ ح ۱۵۳.تقدّم مفصّلا فی ح ۵۱ و فی ذح ۸۹.

۲- المصدر السابق. تقدّم مفصّلا فی ح ۸۰.

فادخل هذه الخزانه فانظر، فدخل فإذا ماله و هدایاه کلّها علی حدته. (۱)

۹۳- کشف الغمّه: من دلائل الحمیریّ، عن سلیمان الجعفریّ، قال:

قال لی الرضا علیه السلام: اشتر لی جاریه من صفتها کذا و کذا، فأصبت له جاریه عند رجل من أهل المدینه کما وصف، فاشتریتها، و دفعت الثمن إلی مولاها، و جئت بها إلیه، فأعجبته و وقعت منه.

فمکثت أیّاما، ثمّ لقینی مولاها و هو یبکی، فقال: اللّه اللّه فیّ، لست أتهنّأ العیش، و لیس لی قرار و لا نوم، فکلّم أبا الحسن علیه السلام یردّ علیّ الجاریه و یأخذ الثمن، فقلت: أ مجنون أنت، أنا أجترئ أن أقول له یردّها علیک!؟

فدخلت علی أبی الحسن علیه السلام، فقال لی مبتدئا: یا سلیمان، صاحب الجاریه یرید أن أردّها علیه؟ قلت: إی و اللّه، قد سألنی أن أسألک.

قال: فردّها علیه و خذ الثمن. ففعلت و مکثنا أیّاما، ثمّ لقینی مولاها، فقال:

جعلت فداک، سل أبا الحسن یقبل الجاریه، فإنّی لا أنتفع بها و لا أقدر أدنو منها.

قلت: لا أقدر أبتدئه بهذا. قال: فدخلت علی أبی الحسن علیه السلام فقال:

یا سلیمان، صاحب الجاریه یرید أن أقبضها منه، و أردّ علیه الثمن؟

قلت: قد سألنی ذلک. قال: فردّ علیّ الجاریه و خذ الثمن. (۲)

۱- المصدر السابق. و رواه فی الهدایه: ۲۷۹ عن محمّد بن زید القمّی، عن محمّد بن بشر، قال:حدّثنی الحسین، و لقیت بشرا، و حدّثنی بهذا الحدیث، عن عبد اللّه بن جعفر اللافیّ، قال: خرجت مع هرثمه بن أعین إلی خراسان، و کنّا مع المأمون، و کان سبب سمّ المأمون حمله من المدینه فی طریق الأهواز یرید خراسان، فلمّا صار بالسوس لقیه الشیعه بها، و کان علیّ بن أسباط الفارسیّ قد سار من فارس بهدایا و ألطاف، و ساق الحدیث نحوه بشی ء من التفصیل.

۲- ۲/ ۲۹۹، عنه البحار: ۴۹/ ۶۲ ح ۸۰، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۰ ح ۱۵۶.کان هذا الحدیث هو الثانی فی باب إطاعه السباع له علیه السلام، و لعدم تناسبه مع ذلک الباب نقلناه إلی هنا.

استدراک

(۱) بصائر الدرجات: حدثنا علیّ بن إسماعیل، عن موسی بن طلحه، عن حمزه ابن عبد المطّلب بن عبد اللّه الجعفیّ، قال:

دخلت علی الرضا علیه السلام و معی صحیفه أو قرطاس فیه عن جعفر علیه السلام:

«إنّ الدنیا مثّلت لصاحب هذا الأمر فی مثل فلقه الجوز».

فقال: یا حمزه، ذا و اللّه حقّ، فانقلوه إلی أدیم. (۱)

المحتضر: عن محمّد بن الحسن الصفّار (مثله).

الاختصاص: عن علیّ بن إسماعیل بن عیسی (مثله). (۲)

(۲) الکافی: بعض أصحابنا، عن محمّد بن علیّ، عن معاویه بن حکیم، عن ابن أبی نصر، قال: قال لی ابن النجاشیّ:

من الإمام بعد صاحبک؟ فأشتهی أن تسأله حتّی أعلم.

فدخلت علی الرضا علیه السلام فأخبرته، قال: فقال لی: الإمام ابنی.

ثمّ قال: هل یتجرّأ أحد أن یقول ابنی و لیس له ولد؟! إرشاد المفید: عن ابن قولویه، و إعلام الوری: عن الکلینیّ (مثله).

غیبه الطوسیّ: عن جعفر بن محمّد بن مالک، عن ابن أبی الخطّاب، عن البزنطیّ (مثله).

مناقب ابن شهر اشوب: مرسلا عن البزنطیّ (مثله). (۳)

۱- الأدیم: الجلد.

۲- ۴۰۸ ح ۲، عنه البحار: ۲/ ۱۴۵ ح ۱۱، و العوالم: ۳/ ۴۵۸ ح ۶. المحتضر: ۸. الاختصاص:۲۱۲، عنه البحار: ۲۵/ ۳۶۷ ح ۱۰ و عن البصائر.

۳- ۱/ ۳۲۰ ح ۵، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۳۱ ح ۳ و ص ۱۵۸ ح ۹، و حلیه الأبرار: ۲/ ۴۲۹، و مدینه المعاجز: ۵۱۷، الإرشاد: ۳۵۷، عنه البحار: ۵۰/ ۲۲ ح ۱۱ الإعلام: ۳۴۶، الغیبه: ۶۸۰، المناقب: ۳/ ۴۸۷، عنها البحار: ۵۰/ ۲۰ ح ۵.

(۳) الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن یحیی، عن مالک بن أشیم، عن الحسین بن بشّار، قال: کتب ابن قیاما إلی أبی الحسن علیه السلام کتابا، یقول فیه: «کیف تکون إماما و لیس لک ولد؟».

فأجابه أبو الحسن الرضا علیه السلام- شبه المغضب-:

و ما علمک أنّه لا یکون لی ولد؟! و اللّه لا تمضی الأیّام و اللیالی حتّی یرزقنی اللّه ولدا ذکرا، یفرّق به بین الحقّ و الباطل.

إرشاد المفید: عن ابن قولویه، و إعلام الوری: عن الکلینیّ (مثله). (۱)

(۴) الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن یحیی، قال: قلت للرضا علیه السلام: قد کنّا نسألک قبل أن یهب اللّه لک أبا جعفر علیه السلام، فکنت تقول: «یهب اللّه لی غلاما». فقد وهبه اللّه لک، فأقرّ عیوننا، فلا أرانا اللّه یومک، فإن کان کون فإلی من؟

فأشار بیده إلی أبی جعفر علیه السلام و هو قائم بین یدیه.

فقلت: جعلت فداک، هذا ابن ثلاث سنین؟! فقال: و ما یضرّه من ذلک فقد قام عیسی علیه السلام بالحجّه و هو ابن ثلاث سنین.

إرشاد المفید: عن ابن قولویه، و إعلام الوری: عن الکلینیّ (مثله). (۲)

(۵) الهدایه الکبری: بإسناده، عن جعفر بن أحمد القصیر، عن أبی النضر، عن أبی عبد اللّه، عن جعفر بن محمّد بن یونس، قال:

جاء قوم إلی باب أبی الحسن الرضا صلوات اللّه علیه برقاع فیها مسائل، و فی القوم رجل واقفیّ واقف علی باب أبی الحسن بن موسی علیهما السلام، فوصلت الرقاع إلیه،

۱- ۱/ ۳۲۰ ح ۴، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۴۲۹، و مدینه المعاجز: ۵۱۷.الإرشاد: ۳۵۷، الإعلام: ۳۴۶.

۲- ۱/ ۳۲۱ ح ۱۰، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۳۱ ح ۱ و ص ۱۵۹ ح ۱۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۹۷، و مدینه المعاجز: ۵۱۷. الإرشاد: ۳۵۷، الإعلام: ۳۴۵ عنهما البحار: ۵۰/ ۲۱ ح ۸.

فخرجت الأجوبه فی جمیعها، و خرجت رقعه الواقفیّ بلا جواب، فسألته لم خرجت رقعته بلا جواب؟ فقال لی الرجل:

ما عرفنی الرضا علیه السلام و لا رآنی فیعلم أنّی واقفی، و لا فی القوم الّذی جئت معهم من یعرفنی، اللّهمّ إنّی تائب من الوقف، مقرّ بإمامه الرضا علیه السلام.

فما استتمّ کلامه حتّی خرج الخادم، فأخذ رقعته من یده و دخل بها، و عاد الجواب فیها إلی الرجل، فقال: الحمد للّه، هذان برهانان فی وقت واحد. (۱)

(۶) و فیه: بهذا الإسناد عن جعفر بن محمّد بن یونس، قال:

جاء رجل من شیعه الرضا علیه السلام بکتاب منه إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام، فسألنی أن انفذه إلیه، فلمّا أنفذت الکتاب، قال: جعلت فداک، سهوت أن أذکر فی الکتاب عن سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أین هو؟ و عن الإحرام، هل یجوز فی الثوب الملحم أم لا؟ فقلت له: قد انفذ کتابک، فتذکّرنی فی کتاب آخر.

فورد جواب کتابه فی آخره:

«إن کنت نسیت أن تسألنا عن سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و أین هو، فنحن لا ننسی، و سلاح رسول اللّه فینا بمنزله التابوت فی بنی إسرائیل، و السلاح معنا حیث أردنا، و لا بأس فی الإحرام فی الثوب الملحم».

کشف الغمّه: عن دلائل الحمیریّ، بإسناده إلی جعفر بن محمّد بن یونس (مثله). (۲)

(۷) و فیه: باسناده، عن محمّد بن میمون الخراسانیّ، عن محمّد بن إسحاق الکوفیّ، عن علیّ بن مهران، قال:

جاءنی رجل من شیعه أبی الحسن الرضا علیه السلام، فقلت: جعلت فداک، تکتب إلیه فإنّ لی بنتا قد طلب أبواها أن یهب لها العافیه أو یریحنا منها.

۱- ۲۸۸.

۲- ۲۸۸. الکشف: ۲/ ۲۹۹، عنه البحار: ۹۹/ ۱۴۲ ح ۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۳۹ ح ۱۵۵. تقدّم نحوه فی ص ۱۰۱ ح ۵۹.

قال جعفر بن محمّد بن يونس: فأردت الخروج إليه، فحملت برساله الرجل.

فلمّا عاد جعفر أخبرنا أنّه أبقى الرساله، و أخذ بيده فغمزها، ثمّ قال له:

قد كفيت مؤونتها. فحفظت منه عليه السلام، فلمّا قدمت وجدتها قد ماتت قبل قدومى بيوم واحد. (۱)

(۸) و فيه: بإسناده، عن محمّد بن يحيى الخرقيّ، عن أبى الحسن الخفّاف، عن النضر بن سويد، قال:

كان أبى مريضا، فدخلت المدينه على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له:

جعلت فداك، إنّى خلّفت أبى بالكوفه مريضا، فقال لى: آجرك اللّه.

فلمّا قدمت الكوفه، وجدت أبى قد مات قبل مسألتى إيّاه عن الدعاء له بالعافيه. (۲)

(۹) و فيه: (بإسناده) عن جعفر بن محمّد بن يونس، قال:

دفع سيّدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حمارا بالمدينه و قال: تبيعه بعشره دنانير و لا تنقصه شيئا فعرضه المولى، فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاج فقال له:

معى ثمانيه دنانير ما أملك غيرها، فقال له: ارجع لمولاك إن شئت لعلّه يأذن لك فى بيعه بهذه الثمانيه دنانير، فرجع المولى إليه فأخبره بخبر الخراسانيّ.

فقال له: قل له إن قبلت منّا الدينارين صله أخذنا منك الثمانيه، فقلت له، فقال:

قد قبلت، فسلّمته إليه، و حجّ أبو الحسن معه، فلمّا كنّا فى بعض المنازل فى المنصرف و إذا أنا بصاحب الحمار يبكى فقلت له: ما لك؟

قال: سرق حمارى و عليه الخرج و فيه نفقتى و ثيابى و ليس معى شى ء إلّا ما ترى، فأخبرت أبا الحسن إنّ هذا صاحب الحمار الّذى اشتراه ذكر من قصّته كذا و كذا.

فقال أبو الحسن: اعطه عشرين درهما و قل له: إذا قدمت المدينه فالقنا، قال:

۱- ۲۸۸.

۲- ۲۹۰.

فمضـينا فلمّـا كنّا فى أوائل المـدينه بعـد رجوعنا من مكّه نظر أبو الحسن عليه السـلام إلى قوم متّكئين على الطريق فأشار إليهم و قال: سارق الحمار معهم! و الحمار معه و الرجل ما أحـدث فيه حـدثا، فامض إليه و قل له: يقول لك علىّ بن موسـى: إمّا أن تردّ الحمار و ما كان عليه و إلّا رفعت أمرك إلى السلطان.

فأتيته فقلت له: ما قال. سارق الحمار:

يجعل عهدا و ذمّه أن لا يدلّ علىّ و أردّ الحمار و ما عليه- الخرج-.

و قـدم صاحب الحمار فقال: هـذا حمارك و ما عليه فانظر فإنّك لا تفقد منه شـيئا من متاعك، فنظر و قال: جعلنى اللّه فداك ما فقدت من متاعى قليلا و لا كثيرا. (۱)

(۱۰) دلائـل الامامه: باسـناده عن ابى علىّ محمّـد بن همام، قال: حـدّثنا أحمـد ابن هليل، قال: حـدثنا أبو سـمينه محمّـد بن علىّ الصيرفىّ، عن أبى حاتم حميد بن سليمان، قال: كنّا عند الرضا عليه السلام مجتمعين، و كانت له جاريه، يقال لها: «رابعه» (۲).

فقال لها يوما: إنّ طيرا جاءنى فوقع عنـدى، أصـفر المنقار، ذلق اللسان، فكلّمنى بلسان، فقال لى: إنّ جاريتك هذه تموت قبلك، فماتت الجاريه.

و قال لى الغابر: إذا دخلت سـنه ستّين حـدثت أمور عظام، أسأل الله كفايتها، و اختلاف الموالى شديـد، ثمّ يجمعهم اللّه فى سـنه إحدى و ستّين، و كان يقول: فإذا كان كذا و كذا ينبغى للرجل [أن] يحفظ دينه و نفسه، فقلت له: يكون لى ولد؟

فأخذ شيئا من الأرض فصوّره و وضعه على فخذى، و قال: هذا ولدك. (۳)

(۱۱) دلائل الإمامه، مناقب فاطمه و ولدها: بإسنادهما عن داود الرقىّ، قال:

قلت لأبى الحسن عليه السلام فى السنه التى مات فيها هارون:

إنّه قد دخل فى الأربع و العشرين، و أخاف أن يطول عمره.

۱- ۲۹۰، عنه مدينه المعاجز: ۵۱۴.

۲- أثبتناه من مدينه المعاجز، و فى الدلائل: «أربعه».

۳- ۱۸۹، عنه مدينه المعاجز: ۴۷۸ ح ۳۱.

فقال: كلّا و اللّه إنّ أيادى اللّه عندى و عند آبائى قديمه لن يبلغ الأربع و العشرين سنه. (١)

(١٢) دلائل الإمامه: روى أبو حامد السندى بن محمّد، قال:

كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام أسأله دعاء، فدعا لى، و قال:

لا تؤخّر صلاه العصر، و لا تحبس الزكاه.

قال أبو حامد: و ما كتبت إليه بشى ء من هذا، و لم يطّلع عليه أحد إلّا اللّه.

قال أبو حامد: و كنت اصلّى العصر فى آخر وقتها، و كنت أدفع الزكاه بتأخير الدراهم من أقلّ و أكثر بعد ما تحلّ، فابتدأنى بهذا. (٢)

(١٣) و فيه: بإسناده عن أبى جعفر بن الوليد، عن علىّ بن حديد، عن مرازم، قال: أرسلنى أبو الحسن الأوّل عليه السلام، و أمرنى بأشياء، فأتيت المكان الذى بعثنى، فإذا أبو الحسن الرضا عليه السلام.

قال: فقال لى: فيم قدمت؟ قال: فكبر علىّ أن لا ـ اخبره حين سألنى، لمعرفتى بحاله عند أبيه ثمّ قلت ما أمرنى أن اخبره- و أنا مردّد ذلك فى نفسى-.

فقال: قدمت يا مرازم فى كذا و كذا. قال: فقصّ ما قدمت له.

مناقب فاطمه و ولدها: عن مرازم (مثله باختصار). (٣)

(١۴) غيبه الطوسىّ: روى أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد، قال: قال الرضا عليه السلام: ما فعل الشقىّ حمزه بن بزيع؟ قلت: هو ذا قد قدم.

فقال: يزعم أنّ أبى حىّ، هم اليوم شكّاك، و لا يموتون غدا إلّا على الزندقه!

١- ١٩٢، عنه مدينه المعاجز: ۴٨٨ ح ٨۶. و أخرجه فى إثبات الهداه: ۶/ ١۵١ ح ١٨۶ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها عن داود بن كثير.

٢- ١٩١، عنه مدينه المعاجز: ۴٧٩ ح ٣۶.

٣- ١٩٢، عنه مدينه المعاجز: ۴٨٧ ح ٨٠.و أخرجه فى إثبات الهداه: ۶/ ١۵٠ ح ١٨٣ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها.

قال صفوان: فقلت فيما بينى و بين نفسى: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقه؟! فما لبثنا إلّا قليلا حتّى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته:

هو كافر بربّ أماته. قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث. (۱)

(۱۵) فرائد السمطين: قال الحاكم: حدّثنى علىّ بن محمّد بن يحيى الواعظ، قال:

حدّثنا أبو الفضل ابن أبى نصر الحافظ، قال:

قرأت فى كتاب عيسى بن مريم العمانىّ: فلمّا كان يوم من الأيّام، دخل علىّ الرضا عليه السلام على المأمون، و عنده زينب الكذّابه، [الّتى] كانت تزعم أنّها ابنه علىّ بن أبى طالب، و أنّ عليّا عليه السلام دعا لها بالبقاء إلى يوم الساعه.

فقال المأمون لعلىّ عليه السلام: سلّم على اختك.

فقال: و اللّه ما هى اختى، و لا ولدها علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

فقالت زينب: و اللّه ما هو أخى، و لا ولده علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

فقال المأمون: ما مصداق قولك هذا؟

قال: إنّا أهل البيت لحومنا محرّمه على السباع، فاطرحها إلى السباع، فإن تك صادقه فإنّ السباع تغبّ لحمها، قالت زينب: ابدأ بالشيخ.

فقال المأمون: لقد أنصفت. قال الرضا عليه السلام: أجل.

ففتحت بركه السباع و اضربت، فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلمّا أن رأته بصبصت و أومأت إليه بالسجود، فصلّى ما بينها ركعتين، و خرج منها.

فأمر المأمون زينب لتنزل، فامتنعت، فطرحت إلى السباع فأكلتها.

فحسد المأمون علىّ الرضا عليه السلام على ذلك. فلمّا كان بعد مدّه، دخل الرضا عليه السلام على المأمون، فوجد فيه همّا، فقال له: أرى فيك همّا؟

۱- ۴۵، عنه المناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۴۴۸، و البحار: ۴۸/ ۲۵۶ ح ۱۰، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۱۷ ح ۱۱۷، و مدينه المعاجز: ۴۹۱ ح ۹۸. تقدّم فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام: ۴۹۰ ح ۹.

فقال المأمون: نعم، بالباب بدویّ قد دفع إلیّ منه سبع شعرات، یزعم أنّها من لحیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و قد طلب الجائزه، فإن یک صادقا و منعته الجائزه قد بخست شرفی، و إن یک کاذبا فأعطیته الجائزه فقد سخر بی، و ما أدری ما أعمل؟

قال الرضا علیه السلام: علیّ بالشعر، فلمّا رآه شمّه، و قال: هذه أربعه من لحیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و أمّا الباقی فلیس من لحیته صلّی اللّه علیه و آله.

فقال المأمون: و من أین هذا؟ فقال: النار و الشعر. فالقی الشعر فی النار فاحترقت ثلاث شعرات، و بقیت الأربع التی أخرجها علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام، لم یکن للنار علیها سبیل. فقال المأمون: علیّ بالبدویّ. فلمّا مثل بین یدیه أمر بضرب عنقه.

فقال البدوی: بما ذا؟ فقال: تصدق عن الشعر.

قال: أربع من لحیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ثلاث من لحیتی.

فتمکّن حسد المأمون فی قلبه للرضا علیه السلام، فنفاه إلی طوس، ثم سقاه سمّا، فمات علیّ الرضا علیه السلام مسموما، و قد کمل عمره ثمان و أربعون سنه، فدفن إلی جانب قبر الرشید، فعلم قول علیّ علیه السلام: أنا و الرشید کهاتین.

ثاقب المناقب: عن عیسی بن موسی العمانیّ (مثله). (۱)

(۱۶) مشارق أنوار الیقین: أنّ أبا نؤاس مدحه بأبیات، فأخرج له رقعه فیها تلک الأبیات، فتحیّر أبو نؤاس، و قال: و اللّه یا ولیّ اللّه ما قالها أحد غیری، و لا سمعها أحد سواک. فقال: صدقت، و لکن عندی فی الجفر و الجامعه أنّک تمدحنی بها. (۲)

(۱۷) مناقب ابن شهر اشوب: خالد بن نجیح: قال لی أبو الحسن علیه السلام:

تنزع فیما بینک و بین من کان له عمل معک فی سنه أربع و تسعین (۳) و مائه حتّی

۱- ۲/ ۲۰۸ ضمن ح ۴۸۷، الثاقب: ۴۳۶ (مخطوط).

۲- ۹۶.

۳- فی المصدر (سبعین)، و الظاهر أنّ ما فی المتن هو الأنسب، حیث أنّ خالدا أدرک عصر الواقفه، و روی النصّ علی الإمام الرضا علیه السلام فی ذلک الوقت کما فی روایه الکشیّ: ۴۵۲ رقم ۸۵۵ لذا یستبعد أن یکون قد مات فی عصر الإمام الکاظم علیه السلام (الّذی استشهد فی سنه ۱۸۳).

یجیئک کتابی، و اخرج و انظر ما عندک، فابعث یه إلیّ و لا تقبل من أحد شیئا، و خرج إلی المدینه و بقی خالد بمکّه.

قال الراوی: فلبث خالد بعده خمسه عشر یوما ثمّ مات. (۱)

(۱۸) ثاقب المناقب: إبراهیم بن أبی البلاد، قال: کان لی جار یشرب المسکر، و ینتهک ما اللّه به أعلم. قال: فذکرته للرضا علیه السلام و کان له محبّا.

فقال: یا أبا إسحاق، أ ما علمت أنّ ولیّ علیّ لم تزلّ له قدم إلّا و ثبتت له الاخری؟! قال: فانصرفت و إذا أنا بکتاب منه قد أتانی، فیه حوائج له، فأمرنی أن أشتریها بستّین دینارا، فقلت فی نفسی: و اللّه ما عوّدنی أن یکتب إلیّ إذا لم یکن عندی شی ء، و لا أعلم له عندی شیئا.

فلمّا کان من اللیل إذا أنا بجاری جاءنی سکران، فدعانی من خلف الباب، فنزلت إلیه، فقال لی: اخرج. فقلت: لا أفعل فی هذه الساعه، ما حاجتک إذا أتیت؟

قال: فأخرج یدک، و خذ هذه الصرّه، و ابعث بها إلی مولای لینفقها فی الحاجه، و ما کان یقدر أن یتکلّم من السکر، فأخذت ما أعطانی و انصرفت.

۱- ۳/ ۴۴۷. ثم ذکر ابن شهر اشوب بعدها روایتین و هما: خالد بن نجیح، قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام: إن أصحابنا قدموا من الکوفه، فذکروا أنّ المفضّل شدید الوجع فادع اللّه له فقال علیه السلام: قد استراح، و کان هذا الکلام بعد موته بثلاثه أیّام.خالد بن نجیح، قال: دخلت علی الرضا علیه السلام، فقال لی: من هاهنا من أصحابکم مریض؟فقلت: عثمان بن عیسی من أوجع الناس. فقال: قل له: یخرج. ثم قال: من هاهنا، فعددت ثمانیه، فأمر بإخراج أربعه و کف عن أربعه، فما أمسینا من الغد حتّی دفنّا الأربعه الذین کفّ عن إخراجهم، فخرج عثمان بن عیسی.و لکنّ المشهور، أنّ المفضّل توفّی فی زمان الإمام الکاظم علیه السلام. علما بأنّ هذه الروایات الثلاث نسبها الصفّار فی بصائر الدرجات، و الکشّی فی رجاله، و الراوندی فی الخرائج، و الطوسی فی ثاقب المناقب إلی الإمام الکاظم علیه السلام، و تقدّمت فی عوالمه ص ۸۶ ح ۱۸، و ص ۱۰۴ ح ۱۲ و ۱۳. و لکن ابن شهر اشوب أوردها فی باب «إمامه أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام».

فنظرت وزنها فإذا هی ستّون دینارا، فقلت: هذا و اللّه مصداق ما قال لی فی ولیّ علیّ، و فی کتابه بحاجته.

فاشتریت حوائجه، و کتبت إلیه بفعل الرجل، فکتب: هذا من ذلک. (۱)

(۱۹) و فیه: عن محمّد بن علیّ بن عثمان، قال: خرجت من الهزیمه مع عبد اللّه ابن عزیز، فلمّا صرت بطوس، أتیت قبر أبی الحسن علیه السلام، فإذا أنا بشیخ کبیر هرم، فسألنی عن أهل الریّ، فأخبرته بما نالهم و بما رأیت فیهم و بهدم السور.

فقال: حدّثنی صاحب هذا القبر عن أبیه، عن جدّه، عن آبائه علیهم السلام، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال: کأنّی بأهل الریّ قد ولیهم رجل یقال له: «عبد اللّه بن عزیز» فیؤسر، فیؤتی طبرستان، فیضرب عنقه فی یوم النحر، و یرفع رأسه إلی خشبه، و یطرح بدنه فی بئر. قال: خرجت إلی الریّ و ابن عزیز فی البلد، فحدّثته الحدیث فتغیّر وجهه، و قال لی:

قد یکون اسم یوافق اسما، و أرجو أن تکفینی، و لا بدّ من مناصحه من استکفانا أمره.

قال: فکرهت ذلک و ندمت علی قولی، حتّی تبیّن ذلک فی وجهی.

فقال: لا علیک، قد أدّیت ما سمعت. فما عدت إلیه حتّی نزل به ما حدّث به. (۲)

۱- ۴۳۲ (مخطوط).

۲- عنه مسند الإمام الرضا علیه السلام: ۱/ ۲۴۷ ح ۴۶۹، و لم نجده فی نسختین خطّیتین محفوظتین عندنا. و قال ابن الأثیر فی الکامل: ۷/ ۱۷۷ فی حوادث سنه ۲۵۲:و فیها أغار جستان صاحب الدیلم مع أحمد بن عیسی بن أحمد العلویّ، و الحسین بن أحمد الکوکبیّ، علی الریّ فقتلوا و سبوا، و کان بها عبد اللّه بن عزیز.فهرب منها، فصالحهم أهل الریّ علی ألفی ألف درهم، فارتحلوا عنها، و عاد ابن عزیز، فأخذه أحمد بن عیسی و بعث به إلی نیسابور.

۲- باب معجزاته علیه السلام فی إخراج سبیکه الذهب و الذهب

الأخبار: الأصحاب:

۱- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن عیسی، عن محمّد بن حمزه بن القاسم، عمّن أخبره، عن إبراهیم بن موسی، قال:

ألححت علی أبی الحسن الرضا علیه السلام فی شی ء أطلبه منه و کان یعدنی، فخرج ذات یوم یستقبل والی المدینه و کنت معه، فجاء إلی قرب قصر فلان، فنزل فی موضع تحت شجرات، و نزلت معه أنا و لیس معنا ثالث.

فقلت [له]: جعلت فداک، هذا العید قد أظلّنا، و لا و اللّه ما أملک درهما فما سواه.

فحکّ بسوطه الأرض حکّا شدیدا، ثمّ ضرب بیده، فتناول بیده سبیکه ذهب، فقال:

انتفع بها، و اکتم ما رأیت.

إرشاد المفید: ابن قولویه، عن الکلینیّ، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عیسی (مثله). (۱)

۲- الخرائج و الجرائح: عن إبراهیم بن موسی القزّاز- و کان یؤمّ فی مسجد الرضا علیه السلام بخراسان- قال:

---

۱ - ۲۶۴، البصائر: ۳۷۴ ح ۲، الإرشاد: ۳۴۷، عنها البحار: ۴۹/ ۴۷ ح ۴۵.و رواه فی الکافی: ۱/ ۴۸۸ ح ۵ عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عیسی، عنه إعلام الوری: ۳۲۶، و المناقب: ۳/ ۴۵۶. و فی دلائل الإمامه: ۱۹۰ عن علیّ بن هبه اللّه الموصلیّ، عن الصدوق، عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن خالد البرقیّ، عن محمّد بن حمزه الهاشمیّ. و أورده فی إثبات الوصیّه: ۲۰۲، عن محمد بن عیسی.و فی ثاقب المناقب: ۴۱۵ (مخطوط)، و روضه الواعظین: ۲۶۵ عن إبراهیم بن موسی.أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۴ عن الإرشاد. و اثبات الهداه: ۶/ ۳۸ ح ۱۶ عن الاختصاص و البصائر و إعلام الوری. و مدینه المعاجز: ۴۷۴ ح ۶ عن الکافی و الاختصاص و دلائل الإمامه.یأتی مثله فی الحدیث الثانی.

الححت على الرضا عليه السلام فى شى ء طلبته منه، فخرج يستقبل بعض الطالبيّين، و جاء وقت الصلاه، فمال إلى قصر هناک، فنزل تحت شجره (۱) بقرب القصر، و أنا معه و ليس معنا ثالث، فقال: أذّن.

فقلت: ننتظر يلحق بنا أصحابنا، فقال: غفر اللّه لک، لا تؤخّرنّ صلاه عن أوّل وقتها إلى آخر وقتها من غير علّه عليک، ابدأ بأوّل الوقت، فأذّنت، و صلّينا.

فقلت: يا بن رسول اللّه، قد طالت المدّه فى العدّه الّتى وعدتنيها و أنا محتاج، و أنت كثير الشغل، و لا أظفر بمسألتک كلّ وقت.

قال: فحکّ بسوطه الأرض حكّا شديدا، ثمّ ضرب بيده إلى موضع الحکّ، فأخرج سبيکه ذهب.

فقال: خذها [إليک] بارک اللّه لک فيها، و انتفع بها، و اكتم ما رأيت.

قال: فبورک لى فيها حتّى اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين ألف دينار، فصرت أغنى الناس من أمثالى هناک. (۲)

۳- و منه: روى إسماعيل بن أبى الحسن، قال: كنت مع الرضا عليه السلام و قد قال بيده على (۳) الأرض، كأنّه يكشف شيئا، فظهرت سبائک ذهب. ثمّ مسح بيده على الأرض فغابت. فقلت فى نفسى:

لو أعطانى واحده منها. قال: لا، إنّ هذا الأمر لم يأت (۴) وقته. (۵)

۱- «صخره» ع، ب.

۲- ۱/ ۳۳۷ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۴۹ ح ۴۹. و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.تقدّم مثله فى الحديث الأوّل.

۳- «مال بيده إلى» ع، ب، قال بيده: أهوى بها.

۴- «يأن» م. و معناهما واحد يقال: «آن لک أن تفعل كذا» أى حان.«بيان: يعنى خروج خزائن الأرض، و تصرّفنا فيها، إنّما هو فى زمن القائم عليه السلام» منه ره.

۵- ۱/ ۳۴۰ ۴، عنه البحار: ۴۹/ ۵۰ ح ۵۰. و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.

۴- كشف الغمّه: نقلا من دلائل الحميرىّ، عن علىّ بن محمّد القاشانىّ، قال:

أخبرنى بعض أصحابنا، أنّه حمل إلى الرضا عليه السلام مالا ـ له خطر، فلم أره سرّ به، فاغتممت لـذلك و قلت فى نفسى: قد حملت مثل هذا المال، و ما سرّ به! فقال: يا غلام، الطست و الماء، و قعد على كرسىّ، و قال (۱) للغلام:

صبّ علىّ الماء. فجعل يسيل من بين أصابعه فى الطست ذهب.

ثمّ التفت إلىّ، و قال: من كان هكذا لا يبالى بالّذى حمل إليه. (۲)

استدراک

(۱) ثاقب المناقب: علىّ بن أسباط، قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام فى يوم عرفه، فقال لى: أسرج لى حمارى، فأسرجت له حماره، ثمّ خرج من المدينه إلى البقيع، يزور فاطمه عليها السلام، فزار وزرت معه، فقلت: سيّدى على من اسلّم؟

فقال لى: سلّم على فاطمه الزهراء البتول، و على الحسن و الحسين، و على علىّ بن الحسين، و على محمّد بن علىّ، و على جعفر بن محمّد، و على موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات، و أكمل التحيّات. فسلّمت على ساداتى و رجعت.

فلمّا كان فى بعض الطريق، قلت: سيّدى إنّى معدم، و ليس عندى ما أنفقه فى عيدى هذا. فحكّ الأرض بسوطه، ثمّ ضرب بيده، فتناول سبيكه ذهب فيها مائه دينار، فقال لى: خذها. فأخذتها فأنفقتها فى امورى. (۳)

۱- «و قال بيده» م.

۲- ۲/ ۳۰۳، عنه البحار: ۴۹/ ۶۳.و رواه فى الكافى: ۱/ ۴۹۱ ح ۱۰ عن علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن علىّ بن محمّد القاسانىّ، عنه المناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۴۵۹، و مدينه المعاجز: ۴۷۵ ح ۷.أخرجه فى إثبات الهداه: ۶/ ۴۰ ح ۲۰ عن الكافى و كشف الغمّه.أورده فى ثاقب المناقب: ۴۳۷ (مخطوط) عن سهل بن زياد.

۳- ۴۱۴ (مخطوط)، عنه مدينه المعاجز: ۵۱۰.

۳- باب معجزته علیه السلام فی إخراج الماء من الصخره

(۱) دلائل الإمامه: حدّثنا سفیان، قال: حدّثنا وکیع قال: رأیت علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام فی آخر أیّامه، فقلت: یا بن رسول اللّه، ارید احدّث عنک معجزه فأرنیها، فرأیته أخرج لنا ماء من صخره، فسقانا و شربت.

مناقب فاطمه و ولدها: بإسناده عن وکیع (مثله). (۱)

۴- باب معجزته علیه السلام فی کلام المنبر معه

(۱) دلائل الإمامه: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنا عماره بن زید، قال:

رأیت علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام علی منبر العراق فی مدینه المنصور و المنبر یکلّمه، فقلت له: و هل کان معک أحد یسمع؟

فقال عماره: و ساکن السماوات، لقد کان معی من دونه من حشمه یسمعون ذلک.

مناقب فاطمه و ولدها: بإسناده عن عماره (مثله باختصار). (۲)

۵- باب معجزته علیه السلام فی نطق الجماد بإمامته و التسلیم علیه

(۱) دلائل الإمامه: حدّثنا علیّ بن قنطره الموصلیّ، قال: حدّثنا سعد بن سلام، قال: أتیت علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام و قد جاش الناس فیه، و قالوا:

لا یصلح للإمامه، فإنّ أباه لم یوص إلیه، فقعد منّا عشره رجال فکلّموه، فسمعت الجماد الّذی من تحته یقول: هو إمامی و إمام کلّ شی ء. و إنّه دخل المسجد الّذی فی المدینه- یعنی مدینه أبی جعفر- فرأیت الحیطان و الخشب تکلّمه و تسلّم علیه! مناقب فاطمه و ولدها: بإسناده عن سعد بن سلام (مثله). (۳)

۱- ۱۸۶، عنه مدینه المعاجز: ۴۷۵ ح ۱۱. و فی إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۸ ح ۱۷۶، عن مناقب فاطمه و ولدها.

۲- دلائل الإمامه: ۱۸۶، عنه مدینه المعاجز: ۴۷۵ ح ۱۴. و فی إثبات الهداه:۶/ ۱۴۹ ح ۱۷۸، عن مناقب فاطمه و ولدها.

۳- دلائل الإمامه: ۱۸۶، عنه مدینه المعاجز: ۴۷۵ ح ۱۳. و فی إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۹ ح ۱۷۷ عن مناقب فاطمه و ولدها.

۶- باب معجزته صلوات اللّه و سلامه علیه فی إحیاء الموتی بإذن اللّه تعالی

الأخبار: الأصحاب:

۱- کتاب النجوم للسیّد ابن طاوس: بإسنادنا إلی محمّد بن جریر الطبریّ یرفعه بإسناده إلی معبد بن جنید (۱) الشامیّ، قال:

دخلت علی علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام، فقلت له: قد کثر الخوض فیک و فی عجائبک، فلو شئت أتیت بشی ء و حدّثته عنک.

فقال: و ما تشاء؟ قلت له: تحیی لی أبی و امّی.

فقال: انصرف إلی منزلک، فقد أحییتهما. فانصرفت و اللّه و هما فی البیت أحیاء، فأقاما عندی عشره أیّام، ثمّ قبضهما اللّه تبارک و تعالی. (۲)

استدراک

(۱) دلائل الإمامه: حدّثنی أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنی أبو النجم بدر، قال: حدّثنی أبو جعفر بن محمّد بن علیّ قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنا إبراهیم بن سهیل، قال:

لقیت علی بن موسی الرضا علیهما السلام و هو علی حماره، فقلت له: من أرکبک هذا، و تزعم أکثر شیعتک أنّ أباک لم یوصک و لم یقعدک هذا المقعد، و ادّعیت لنفسک ما لم یکن لک؟

فقال له: و ما دلاله الإمام عندک؟

قلت: أن یکلّم ما وراء البیت، و أن یحیی و یمیت.

۱- کذا فی دلائل الطبریّ، و فی م: «معبد بن عبد اللّه» و فی ب، ع: «مفید بن جنید».

۲- ۲۳۱، عنه البحار: ۴۹/ ۶۰ ح ۷۸. و رواه فی دلائل الإمامه: ۱۸۶ عن معلّی بن الفرج، عن معبد بن الجنید الشامیّ، عنه مدینه المعاجز: ۴۷۵ ح ۱۵. أخرجه فی إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۹ ح ۱۷۹ عن کتاب مناقب فاطمه و ولدها بإسناده إلی معبد الشامیّ.

فقال: أنا أفعل، أمّا الّذى معك فخمسه دنانير، و أمّا أهلك فإنّها ماتت منذ سنه، و قد أحييتها الساعه، و أتركها معك سنه اخرى، ثمّ أقبضها إليّ لتعلم أنّى إمام بلا خلاف. فوقع عليّ الرعد، فقال: أخرج روعك فإنّك آمن.

ثمّ انطلقت إلى منزلى، فإذا بأهلى جالسه، فقلت لها: ما الّذى جاء بك؟

فقالت: كنت نائمه إذ أتانى آت ضخم شديد السمره- فوصفت لى صفه الرضا عليه السلام- فقال لى:

يا هذه، قومى و ارجعى إلى زوجك، فإنّك ترزقين بعد الموت ولدا. فرزقت و اللّه.

مناقب فاطمه و ولدها: عن إبراهيم بن سهل (مثله باختصار). (۱)

۷- باب معجزته بوروده البصره و الكوفه بطىّ الأرض، و ما ظهر منه عليه السلام فيهما من سائر المعجزات و الاحتجاجات

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روى عن محمّد بن الفضل الهاشميّ، قال:

لمّا توفّى [الإمام] موسى بن جعفر عليهما السلام أتيت المدينه فدخلت على الرضا عليه السلام، فسلّمت عليه بالأمر، و أوصلت إليه ما كان معى، و قلت:

إنّى سائر إلى البصره، و عرفت كثره خلاف الناس و قد نعى إليهم موسى عليه السلام، و ما أشكّ أنّهم سيسألونى عن براهين الإمام، و لو أريتنى شيئا من ذلك؟

فقال الرضا عليه السلام: لم يخف عليّ هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصره و غيرها، أنّى قادم عليهم، و لا قوّه إلّا باللّه، ثمّ أخرج إليّ جميع ما كان للنبيّ صلّى اللّه عليه و آله عند الأئمّه عليهم السلام من بردته و قضيبه و سلاحه و غير ذلك.

۱- ۱۸۷، عنه مدينه المعاجز: ۴۷۵.و أخرجه فى إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۹ ح ۱۸۰ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها.

فقلت: و متی تقدم علیهم؟ قال: بعد ثلاثه أیّام من وصولک و دخولک البصره.

فلمّا قدمتها سألونی عن الحال، فقلت لهم:

إنّی أتیت موسی بن جعفر علیهما السلام قبل وفاته بیوم واحد فقال: إنّی میّت لا محاله، فإذا واریتنی فی لحدی فلا تقیمنّ و توجّه إلی المدینه بودائعی هذه، و أوصلها إلی ابنی علیّ بن موسی علیهما السلام فهو وصیّی، و صاحب الأمر بعدی. ففعلت ما أمرنی به و أوصلت الودائع إلیه، و هو یوافیکم إلی ثلاثه أیّام من یومی هذا، فاسالوه عمّا شئتم.

فابتدر الکلام عمرو بن هذّاب من القوم- و کان ناصبیّا، ینحو نحو التزیّد و الاعتزال- فقال: یا محمّد، إنّ الحسن بن محمّد رجل من أفاضل أهل هذا البیت فی ورعه و زهده و علمه و سنّه، و لیس هو کشابّ مثل علیّ بن موسی، و لعلّه لو سئل عن شی ء من معضلات الأحکام لحار فی ذلک.

فقال الحسن بن محمّد- و کان حاضرا فی المجلس-: لا تقل یا عمرو ذلک! فإنّ علیّا علی ما وصف من الفضل، و هذا محمّد بن الفضل یقول: إنّه یقدم إلی ثلاثه أیّام فکفاک به دلیلا، و تفرّقوا.

فلمّا کان فی الیوم الثالث من دخولی البصره، إذا الرضا علیه السلام قد وافی، فقصد منزل الحسن بن محمّد، و أخلی له داره و قام بین یدیه، یتصرّف بین أمره و نهیه، فقال: یا حسن بن محمّد، أحضر جمیع القوم الذین حضروا عند محمّد بن الفضل و غیرهم من شیعتنا، و أحضر جاثلیق النصاری، و رأس الجالوت، و مر القوم [أن] یسألوا عمّا بدا لهم.

فجمعهم کلّهم و الزیدیّه و المعتزله، و هم لا یعلمون لما یدعوهم الحسن بن محمّد.

فلمّا تکاملوا، ثنی للرضا علیه السلام و ساده، فجلس علیها، ثمّ قال:

السلام علیکم و رحمه اللّه و برکاته، هل تدرون لم بدأتکم بالسلام؟ قالوا: لا.

قال: لتطمئنّ (۱) أنفسکم. قالوا: من أنت یرحمک اللّه؟

۱- «لتطمئنّوا عند» م.

قال: أنا علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام و ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله صلّیت الیوم صلاه الفجر فی مسجد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله مع والی المدینه و أقرأنی- بعد أن صلّینا- کتاب صاحبه إلیه، و استشارنی فی کثیر من اموره، فأشرت علیه بما فیه الحظّ له، و وعدته أن یصیر إلیّ بالعشیّ بعد العصر من هذا الیوم، لیکتب عندی جواب کتاب صاحبه، و أنا واف له بما وعدته، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه.

فقالت الجماعه: یا بن رسول اللّه، ما نرید مع هذا الدلیل برهانا [أکبر منه] و أنت عندنا الصادق القول، و قاموا لینصرفوا، فقال لهم الرضا علیه السلام: لا تتفرّقوا، فإنّی إنّما جمعتکم لتسألوا عمّا شئتم من آثار النبوّه، و علامات الإمامه التی لا تجدونها إلّا عندنا أهل البیت، فهلمّوا مسائلکم. فابتدأ عمرو بن هذّاب، فقال: إنّ محمّد بن الفضل الهاشمیّ ذکر عنک أشیاء لا تقبلها القلوب. فقال الرضا علیه السلام: و ما تلک؟

قال: أخبرنا عنک، أنّک تعرف کلّ ما أنزله اللّه، و أنّک تعرف کلّ لسان و لغه.

فقال الرضا علیه السلام: صدق محمّد بن الفضل، فأنا أخبرته بذلک فهلمّوا فاسألوا.

قال: فإنّا نختبرک قبل کلّ شی ء بالألسن و اللغات، و هذا رومیّ و هذا هندیّ و فارسیّ و ترکیّ، فأحضرناهم.

فقال علیه السلام: فلیتکلّموا بما أحبّوا، اجب کلّ واحد منهم بلسانه إن شاء اللّه.

فسأل کلّ واحد منهم مسأله بلسانه و لغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم و لغاتهم، فتحیّر الناس و تعجّبوا، و أقرّوا جمیعا بأنّه افصح منهم بلغاتهم.

ثمّ نظر الرضا علیه السلام إلی ابن هذّاب، فقال: إن أنا أخبرتک إنّک ستبتلی فی هذه الأیّام بدم ذی رحم لک أ کنت مصدّقا لی؟

قال: لا، فإنّ الغیب لا یعلمه إلّا اللّه تعالی. قال علیه السلام: أ و لیس اللّه یقول:

«عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه أحدا إلّا من ارتضی من رسول» (۱) فرسول اللّه

۱- الجنّ: ۲۶ و ۲۷.

عند اللّه مرتضى، و نحن ورثه ذلک الرسول الذى أطلعه اللّه على ما شاء من غيبه، فعلّمنا ما كان و ما يكون إلى يوم القيامه، و إنّ الذى أخبرتک به يا بن هذّاب لكائن إلى خمسه أيّام، فإن لم يصح ما قلت [لک] فى هذه المدّه، و إلّا فإنّى كذّاب مفتر، و إن صحّ فتعلم إنّک الرادّ على اللّه و [على] رسوله.

و لک دلاله اخرى: أما إنّک ستصاب ببصرک، و تصير مكفوفا فلا تبصر سهلا و لا جبلا، و هذا كائن بعد أيّام.

و لک عندى دلاله اخرى: إنّک ستحلف يمينا كاذبه فتضرب بالبرص.

قال محمّد بن الفضل: و اللّه لقد نزل ذلک كلّه بابن هذّاب، فقيل له:

صدق الرضا عليه السلام أم كذب؟

قال: و اللّه لقد علمت فى الوقت الذى أخبرنى به أنّه كائن، و لكنّنى كنت أتجلّد.

ثمّ إنّ الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق، فقال: هل دلّ الإنجيل على نبوّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله؟ قال: لو دلّ الإنجيل على ذلک ما جحدناه.

فقال عليه السلام: أخبرنى عن السكته التى لكم فى السفر الثالث.

فقال الجاثليق: اسم من أسماء اللّه تعالى، لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: فإن قرّرتک أنّه اسم محمّد صلّى اللّه عليه و آله و ذكره، و أقرّ عيسى عليه السلام به، و أنّه بشّر بنى إسرائيل بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله أ تقرّ به و لا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت فإنّى لا أردّ الإنجيل و لا أجحده.

قال الرضا عليه السلام: فخذ علىّ السفر الثالث الذى فيه ذكر محمّد صلّى اللّه عليه و آله و بشاره عيسى عليه السلام بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله. قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلک السفر من الإنجيل، حتّى بلغ ذكر محمّد صلّى اللّه عليه و آله.

فقال: يا جاثليق، من هذا [النبىّ] الموصوف؟ قال الجاثليق: صفه.

قال: لا أصفه إلّا بما وصفه اللّه: هو صاحب الناقه و العصا و الكساء، النبىّ الامّىّ الّذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراه و الإنجيل، يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر،

و یحلّ له الطیّبات، و یحرّم علیهم الخبائث، و یضع عنهم إصرهم، و الأغلال التی کانت علیهم، یهدی إلی الطریق الأقصد، و المنهاج الأعدل، و الصراط الأقوم، سألتک یا جاثلیق، بحقّ عیسی روح اللّه و کلمته، هل تجدون هذه الصفه فی الإنجیل لهذا النبیّ؟

فأطرق الجاثلیق ملیّا، و علم أنّه إن جحد الإنجیل کفر، فقال: نعم، هذه الصفه فی الإنجیل، و قد ذکر عیسی فی الإنجیل هذا النبیّ و لم یصحّ عند النصاری أنّه صاحبکم.

فقال الرضا علیه السلام: أمّا إذا لم تکفر بجحود الإنجیل، و أقررت بما فیه من صفه محمّد صلّی اللّه علیه و آله، فخذ علیّ فی السفر الثانی، فإنّی اوجدک ذکره، و ذکر وصیّه، و ذکر ابنته فاطمه، و ذکر الحسن و الحسین علیهم السلام.

فلمّا سمع الجاثلیق و رأس الجالوت ذلک، علما أنّ الرضا علیه السلام عالم بالتوراه و الإنجیل، فقالا: و اللّه قد أتی بما لا یمکننا ردّه، و لا دفعه إلّا بجحود التوراه و الإنجیل و الزبور، و لقد بشّر به موسی و عیسی علیهما السلام جمیعا، و لکن لم یتقرّر عندنا بالصحّه أنّه محمّد صلّی اللّه علیه و آله هذا، فأمّا اسمه محمّد صلّی اللّه علیه و آله، فلا یجوز لنا أن نقرّ لکم بنبوّته، و نحن شاکّون أنّه محمّدکم أو غیره.

فقال الرضا علیه السلام: احتججتم (۱) بالشکّ، فهل بعث اللّه قبل أو بعد من ولد آدم إلی یومنا هذا نبیّا اسمه محمّد صلّی اللّه علیه و آله؟ أو تجدونه فی شی ء من الکتب التی أنزلها اللّه علی جمیع الأنبیاء علیهم السلام غیر محمّدنا (۲) صلّی اللّه علیه و آله؟

فأحجموا عن جوابه، و قالوا: لا یجوز لنا أن نقرّ لکم بأنّ محمّدا هو (۳) محمّدکم صلّی اللّه علیه و آله، لأنّا إن أقررنا لک بمحمّد و وصیّه و ابنته و ابنیها علیهم السلام علی ما ذکرتم، أدخلتمونا فی الإسلام کرها.

فقال الرضا علیه السلام: أنت یا جاثلیق، آمن فی ذمّه اللّه و ذمّه رسوله صلّی اللّه علیه و آله، أنّه لا یبدؤک منّا شی ء تکره ممّا تخافه و تحذره.

۱- «احتجزتم» م.

۲- «محمّد» ع، ب.

۳- «یا بن محمّد أنّه» م.

قال: أمّا إذا قد آمنتنى، فإنّ النبىّ الذى اسمه محمّد صلّى اللّه عليه و آله، و هذا الوصىّ الذى اسمه علىّ، و هذه البنت التى اسمها فاطمه، و هذان السبطان اللّذان اسمهما الحسن و الحسين عليهم السلام، فى التوراه و الإنجيل و الزبور.

قال الرضا عليه السـلام: فهـذا الـذى ذكرته فى التوراه و الإنجيل و الزبور من اسم هـذا النبىّ و هـذا الوصـىّ و هذه البنت و هذين السبطين، صدق و عدل، أم كذب و زور؟

قال: بل صدق و عدل، ما قال [اللّه] إلّا الحقّ.

فلمّا أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك، قال لرأس الجالوت:

فاستمع الآن يا رأس الجالوت السفر الفلانىّ من زبور داود.

قال: هات، بارك اللّه عليك و على من ولدك.

فتلا الرضـا عليه السـلام السـفر الأوّل من الزبور، حتّى انتهى إلى ذكر محمّـد و علىّ و فاطمه و الحسن و الحسـين عليهم السـلام، فقال: سألتك يا رأس الجالوت بحقّ اللّه، أ هذا فى زبور داود؟ و لك من الأمان و الذمّه و العهد ما قد أعطيته الجاثليق.

فقال رأس الجالوت: نعم هذا بعينه فى الزبور بأسمائهم.

قال الرضا عليه السلام: بحقّ العشر آيات التى أنزلها اللّه على موسى بن عمران عليه السلام فى التوراه، هل تجد صفه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و علىّ و فـاطمه و الحسن و الحسـين عليهم السـلام فى التـوراه منسـوبين إلى العـدل و الفضـل؟ قـال: [نعم] و من جحدها فهو كافر بربّه و أنبيائه.

فقال له الرضا عليه السلام: فخذ الآن فى سفر كذا من التوراه.

فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التوراه، و رأس الجالوت يتعجّب من تلاوته و بيانه و فصاحته و لسانه! حتّى إذا بلغ ذكر محمّد صلّى اللّه عليه و آله.

قال رأس الجالوت: نعم، هـذا أحماد و إليا، و بنت أحماد، و شبّر و شبير، و تفسـيره بالعربيّه محمّـد صـلّى اللّه عليه و آله و علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام.

فتلا الرضا عليه السلام إلى تمامه.

فقال رأس الجالوت– لمّا فرغ من تلاوته–: و اللّه يا بن محمّد صلّى اللّه عليه و آله، لو لا

الرئاسه التی حصلت لی علی جمیع الیهود لآمنت بأحمد، و اتّبعت أمرک، فو اللّه الّذی أنزل التوراه علی موسی، و الزبور علی داود، ما رأیت أقرأ للتوراه و الإنجیل و الزبور منک، و لا رأیت [أحدا] أحسن [تبیانا و] تفسیرا و فصاحه لهذه الکتب منک.

فلم یزل الرضا علیه السلام معهم فی ذلک إلی وقت الزوال، فقال لهم حین حضر وقت الزوال: أنا اصلّی، و أصیر إلی المدینه للوعد الذی وعدت [به] والی المدینه لیکتب جواب کتابه، و أعود إلیکم بکره إن شاء اللّه.

قال: فأذّن عبد اللّه بن سلیمان و أقام، و تقدّم الرضا علیه السلام فصلّی بالناس، و خفّف القراءه، و رکع تمام السنّه و انصرف، فلمّا کان من الغد عاد إلی مجلسه ذلک، فأتوه بجاریه رومیّه، فکلّمها بالرومیّه و الجاثلیق یسمع، و کان فهما بالرومیّه.

فقال الرضا علیه السلام بالرومیّه: أیّما أحبّ إلیک محمّد صلّی اللّه علیه و آله أم عیسی؟

فقالت: کان فیما مضی عیسی أحبّ إلیّ، حین لم أکن عرفت محمّدا صلّی اللّه علیه و آله، فأمّا بعد أن عرفت محمّدا، فمحمّد صلّی اللّه علیه و آله الآن أحبّ إلیّ من عیسی علیه السلام و من کلّ نبیّ. فقال لها الجاثلیق:

فإذا کنت دخلت فی دین محمّد صلّی اللّه علیه و آله فتبغضین عیسی علیه السلام؟ قالت: معاذ اللّه، بل احبّ عیسی علیه السلام و اومن به، و لکنّ محمّدا صلّی اللّه علیه و آله أحبّ إلیّ.

فقال الرضا علیه السلام للجاثلیق: فسّر للجماعه ما تکلّمت به الجاریه، و ما قلت أنت لها، و ما أجابتک به. ففسّر لهم الجاثلیق ذلک کلّه.

ثمّ قال الجاثلیق: یا بن محمّد صلّی اللّه علیه و آله هاهنا رجل سندیّ، و هو نصرانیّ، صاحب احتجاج و کلام بالسندیّه.

فقال له: أحضرنیه. فأحضره، فتکلّم معه بالسندیّه، ثمّ أقبل یحاجّه و ینقله من شی ء إلی شی ء بالسندیّه فی النصرانیّه، فسمعنا السندیّ، یقول: ثبطی [ثبطی] ثبطله. فقال الرضا علیه السلام: قد وحّد اللّه بالسندیّه.

ثمّ کلّمه فی عیسی و مریم علیهما السلام، فلم یزل یدرجه من حال إلی حال إلی أن قال

بالسندیّه: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّد رسول اللّه. ثمّ رفع منطقه (۱) کانت علیه، فظهر من تحتها زنّار (۲) فی وسطه، فقال: اقطعه أنت بیدک یا بن رسول اللّه، فدعا الرضا علیه السلام بسکّین فقطعه، ثمّ قال لمحمّد بن الفضل الهاشمیّ: خذ السندیّ إلی الحمّام، و طهّره و اکسه و عیاله، و احملهم جمیعا إلی المدینه.

فلمّا فرغ من مخاطبه القوم، قال: قد صحّ عندکم صدق ما کان محمّد بن الفضل یلقی علیکم عنّی؟ قالوا: نعم، و اللّه لقد بان لنا منک فوق ذلک أضعافا مضاعفه و قد ذکر لنا محمّد بن الفضل أنّک تحمل إلی خراسان! فقال: صدق محمّد، إلّا أنّی احمل مکرّما معظّما مبجّلا.

قال محمّد بن الفضل: فشهد له الجماعه بالإمامه، و بات عندنا تلک اللیله، فلمّا أصبح، و دعّ الجماعه و أوصانی بما أراد، و مضی و تبعته [أشیّعه] حتّی إذا صرنا فی وسط القریه، عدل عن الطریق فصلّی أربع رکعات، ثمّ قال:

یا محمّد انصرف فی حفظ اللّه غمّض طرفک، فغمّضته، ثمّ قال:

افتح عینیک ففتحتهما، فإذا أنا علی باب منزلی بالبصره، و لم أر الرضا علیه السلام.

قال: و حملت السندیّ و عیاله إلی المدینه فی وقت الموسم.

قال محمّد بن الفضل: کان فیما أوصانی به الرضا علیه السلام، فی وقت منصرفه من البصره أن قال [لی]: صر إلی الکوفه فاجمع الشیعه هناک، و أعلمهم أنّی قادم علیهم، و أمرنی أن أنزل فی دار حفص بن عمیر الیشکریّ.

فصرت إلی الکوفه، فأعلمت الشیعه أنّ الرضا علیه السلام قادم علیهم. فأنا یوما عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بی سلام خادم الرضا علیه السلام فعلمت أنّ الرضا علیه السلام قد قدم، فبادرت إلی دار حفص بن عمیر، فإذا هو فی الدار فسلّمت علیه، ثمّ قال لی:

احتشد (۳) فی طعام تصلحه للشیعه

۱- المنطقه و الزنّار: ما یشدّ علی الوسط.

۲- المنطقه و الزنّار: ما یشدّ علی الوسط.

۳- احتشد لنا فی الضیافه: إذا اجتهد و بذل وسعه.

فقلت: قد احتشدت، و فرغت ممّا يحتاج إليه، فقال: الحمد للّه على توفيقك.

فجمعنا الشيعه فلمّا أكلوا، قال: يا محمّد، انظر من بالكوفه من المتكلّمين و العلماء فأحضرهم. فأحضرناهم فقال لهم الرضا عليه السلام:

إنّى اريد أن أجعل لكم حظّا من نفسى، كما جعلت لأهل البصره، و أنّ اللّه قد أعلمنى كلّ كتاب أنزله. ثمّ أقبل على جاثليق و كان معروفا بالجدل و العلم بالإنجيل.

فقال: يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفه فيها خمسه أسماء يعلّقها فى عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها، فأقسم على اللّه باسم واحد من الخمسه أسماء أن تنطوى له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق، أو من المشرق إلى المغرب فى لحظه؟

فقال الجاثليق: لا علم لى بها، و أمّا الأسماء الخمسه فقد كانت معه، يسأل اللّه بها أو بواحد منها، فيعطيه اللّه جميع ما يسأله.

قال: اللّه أكبر إذا لم تنكر الأسماء، فأمّا الصحيفه فلا يضرّ، أقررت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله.

ثمّ قال: يا معاشر الناس، أ ليس أنصف الناس من حاجّ خصمه بملّته و بكتابه و بنبيّه و شريعته؟ قالوا: نعم.

قال الرضا عليه السلام: فاعلموا أنّه ليس بإمام بعد محمّد إلّا من قام بما قام به محمّد حين يفضى الأمر إليه، و لا يصلح للإمامه إلّا من حاجّ الامم بالبراهين للإمامه.

فقال رأس الجالوت: و ما هذا الدليل على الإمام؟

قال: أن يكون عالما بالتوراه و الإنجيل و الزبور و القرآن الحكيم، فيحاجّ أهل التوراه بتوراتهم، و أهل الإنجيل بإنجيلهم، و أهل القرآن بقرآنهم، و أن يكون عالما بجميع اللغات، حتّى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاجّ كلّ قوم بلغتهم، ثمّ يكون مع هذه الخصال تقيّا نقيّا من كلّ دنس، طاهرا من كلّ عيب، عادلا، منصفا، حكيما، رءوفا رحيما [حليما] غفورا، عطوفا، صدوقا، مشفقا، بارا، أمينا، مأمونا، راتقا، فاتقا.

فقام إليه نصر بن مزاحم، فقال:

یا بن رسول اللّه، ما تقول فی جعفر بن محمّد علیهما السلام؟

قال: ما أقول فی إمام شهدت أمّه محمّد قاطبه بأنّه کان أعلم أهل زمانه.

قال: فما تقول فی موسی بن جعفر علیهما السلام؟

قال: کان مثله.

قال: فإنّ الناس قد تحیّروا فی أمره! قال: إنّ موسی بن جعفر علیهما السلام عمّر برهه من الزمان، فکان یکلّم الأنباط بلسانهم، و یکلّم أهل خراسان بالدریّه، و أهل الروم بالرومیّه، و یکلّم العجم بألسنتهم، و کان یرد علیه من الآفاق علماء الیهود و النصاری، فیحاجّهم بکتبهم و ألسنتهم.

فلمّا نفدت مدّته، و کان وقت وفاته، أتانی مولی برسالته، یقول:

«یا بنیّ إنّ الأجل قد نفد، و المدّه قد انقضت، و أنت وصیّ أبیک، فإنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، لمّا کان وقت وفاته، دعا علیا علیه السلام، و أوصاه، و دفع إلیه الصحیفه التی کانت فیها الأسماء التی خصّ اللّه بها الأنبیاء و الأوصیاء، ثمّ قال:

یا علیّ، ادن منّی، فغطّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله رأس علیّ علیه السلام بملاءه، ثمّ قال له:

أخرج لسانک. فأخرجه، فختمه بخاتمه، ثمّ قال:

یا علیّ، اجعل لسانی فی فیک فمصّه، و ابلع عنّی کلّ ما تجد فی فیک، ففعل علیّ علیه السلام ذلک، فقال له:

إنّ اللّه قد فهمّک ما فهّمنی، و بصّرک ما بصّرنی، و أعطاک من العلم ما أعطانی إلّا النبوّه، فإنّه لا نبیّ بعدی.

ثمّ کذلک إمام بعد إمام، فلمّا مضی موسی علیه السلام علمت کلّ لسان و کلّ کتاب. (۱)

۱- ۱/ ۳۴۱- ۳۵۱ ح ۶ و ۷، عنه البحار: ۴۹/ ۷۳ ح ۱.و قد تقدّمت کامل تخریجاته فی الخرائج.

۸- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن أبى هاشم، قال: كنت أتغدّى معه، فيدعو بعض غلمانه بالصقلابيّه و الفارسيّه و ربّما يقول: غلامى هذا يكتب شيئا من الفارسيّه، فكنت أقول له: اكتب، فكان يكتب، فيفتح هو على غلامه. (۱)

۲- و منه: عبد اللّه بن جعفر، عن أبى هاشم الجعفرىّ، قال:

دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام، فقال:

يا أبا هاشم كلّم هذا الخادم بالفارسيّه، فإنّه يزعم أنّه يحسنها.

فقلت للخادم: «زانويت چيست؟». فلم يجبنى. فقال عليه السلام: يقول: ركبتك.

ثمّ قلت: «نافت چيست؟». فلم يجبنى. فقال عليه السلام: يقول: سرّتك. (۲)

۳- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن محمّد بن جزك، عن ياسر الخادم، قال:

كان غلمان لأبى الحسن عليه السلام فى البيت صقالبه و روم، و كان أبو الحسن عليه السلام، قريبا منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون (۳) بالصقلبيّه و الروميّه، و يقولون:

إنّا كنّا نفتصد (۴) فى كلّ سنه فى بلادنا، ثمّ ليس نفتصد هاهنا.

فلمّا كان من الغد، وجّه أبو الحسن عليه السلام إلى بعض الأطبّاء، فقال له: افصد فلانا عرق كذا، و افصد فلانا عرق كذا، و أفصد فلانا عرق كذا.

ثمّ قال: يا ياسر لا تفتصد أنت. قال: فافتصدت، فورمت يدى و احمرّت.

فقال لى: يا ياسر ما لك؟ فأخبرته.

۱- ۳۳۶ ح ۱۳، عنه البحار: ۴۹/ ۸۷ ح ۶. يأتى مثله فى ح ۴ عن عيون الأخبار.

۲- ۳۳۸ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۸۸ ح ۷.أورده فى الخرائج: ۳۵۴، عن أبى هاشم، عنه البحار: ۵۰/ ۱۳۷ ح ۱۹.

۳- رطن: تكلّم بالأعجميّه.

۴- افتصد العرق: شقّه، و تفصّد الدم: سال و جرى.

فقال: أ لم أنهك عن ذلك؟ هلمّ يـدك. فمسح يده عليها، و تفل فيها، ثمّ أوصانی أن لا أتعشّـی. فکنت بعد ذلک ما شاء اللّه لا أتعشّی، ثمّ اغافل فأتعشّی فتضرب علیّ.

بصائر الدرجات: محمّد بن جزک (مثله).

المناقب لابن شهر اشوب: عن یاسر (مثله). (۱)

۴- عیون أخبار الرضا: أبی، عن سـعد، عن البرقیّ، عن أبی هاشم الجعفریّ، قال: کنت أتغدّی مع أبی الحسن علیه السلام، فیدعو بعض غلمـانه بالصـقلبیّه و الفارسـیّه، و ربّمـا بعثت غلامی هـذا بشـی ء من الفارسـیّه فیعلمه، و ربّما کان ینغلق الکلام علی غلامه بالفارسیّه، فیفتح هو علی غلامه. (۲)

۵- و منه: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن الهرویّ، قال: کان الرضا علیه السـلام یکلّم الناس بلغاتهم، و کان و اللّه أفصح الناس و أعلمهم بکلّ لسان و لغه، فقلت له یوما:

یا بن رسول اللّه إنّی لأعجب من معرفتک بهذه اللغات علی اختلافها.

فقـال: یـا أبـا الصـلت، أنـا حجّه اللّه علی خلقه، و مـا کان اللّه لیتّخـذ حجّه علی قوم و هو لا یعرف لغاتهم، أو ما بلغک قول أمیر المؤمنین علیه السلام:

«أوتینا فصل الخطاب» فهل فصل الخطاب إلّا معرفه اللغات.

المناقب لابن شهر اشوب: الهرویّ (مثله). (۳)

۱- ۲/ ۲۲۷ ح ۱، و البصائر: ۳۳۸ ح ۴، و المناقب: ۳/ ۴۴۶، عنها البحار: ۴۹/ ۸۶ ح ۱.أورده فی الاختصاص: ۲۸۴ عن محمّد بن جزک، عنه البحـار: ۲۶/ ۱۹۲ ح ۶.و فی إعلام الـوری: ۳۳۲ عن یاسـر، عنه إثبـات الهـداه: ۶/ ۱۲۷ ح ۱۳۴.أخرجه فی مـدینه المعاجز: ۴۹۱ ح ۹۶ عن العیون.

۲- ۲/ ۲۲۸ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۸۷ ح ۲، و مدینه المعاجز: ۴۹۱ ذح ۹۶.تقدّم فی ح ۱ عن بصائر الدرجات (مثله).

۳- ۲/ ۲۲۸ ح ۳، المناقب: ۳/ ۴۴۶، عنهما البحار: ۴۹/ ۸۷ ح ۳.أورده فی إعلام الوری: ۳۳۲ عن علی بن إبراهیم، عنه کشـف الغمّه: ۲/ ۳۲۹.أخرجه فی البحار: ۲۶/ ۱۹۰ ح ۱، و مدینه المعاجز: ۴۹۱ عن العیون.

۶- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى إسماعيل السندىّ، قال: سمعت بالسند (۱) أنّ للّه فى العرب حجّه، فخرجت منها فى الطلب، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته، فدخلت عليه و أنا لا احسن من العربيّه كلمه، فسلّمت بالسنديّه فردّ علىّ بلغتى، فجعلت اكلّمه بالسنديّه، و هو يجيبنى بالسنديّه.

فقلت له: إنّى سمعت بالسند أنّ للّه حجّه فى العرب، فخرجت فى الطلب.

فقال- بلغتى-: نعم أنا هو.

ثمّ قال: فسل عمّا تريد. فسألته عمّا أردته، فلمّا أردت القيام من عنده، قلت:

إنّى لا احسن من العربيّه [شيئا] فادع اللّه أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها.

فمسح يده على شفتى، فتكلّمت بالعربيّه من وقتى. (۲)

۷- المناقب لابن شهر اشوب:- فى حديث طويل- عن علىّ بن مهران:

أنّ أبا الحسن عليه السلام أمره أن يعمل له مقدار الساعات [قال]: فحملناه إليه، فلمّا وصلنا إليه نالنا من العطش أمر عظيم، فما قعدنا حتّى خرج إلينا بعض الخدم، و معه قلال من ماء- أبرد ما يكون- فشربنا فجلس عليه السلام على كرسىّ، فسقطت حصاه.

فقال مسرور: «هشت» أى ثمانيه.

ثمّ قال عليه السلام لمسرور: «در ببند» أى اغلق الباب. (۳)

استدراک

(۱) ألقاب الرسول و عترته لبعض قدماء أصحابنا: كان العالمون يتعجّبون منه، إذ وجدوه مطّلعا على كلّ لسان و لغه، يتكلّم بجميع ذلك، و كذلک كان آباؤه و أبناؤه إلى خاتم الأئمّه عليهم السلام، فقد علّمهم اللّه، كما علّم آدم الأسماء كلّها. (۴)

۱- «بالهند» ع، ب.

۲- ۱۷۶، عنه البحار: ۴۹/ ۵۰ ح ۵۱. و قد تقدّمت كامل تخريجاته فى الخرائج.

۳- ۳/ ۴۴۶، عنه البحار: ۴۹/ ۸۹ ح ۱۰.

۴- ۲۲۳.

۹- باب معرفته صلوات اللّه و سلامه علیه بمنطق الطیر

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الـدرجات: أحمد بن موسـی، عن محمّد بن أحمد المعروف ب «غزال» عن محمّد بن الحسـین، عن سـلیمان- من ولد جعفر بن أبی طالب- قال:

کنت مع أبی الحسن الرضا علیه السـلام فی حائط له إذ جاء عصـفور فوقع بین یـدیه، و أخذ یصـیح و یکثر الصیاح و یضـطرب، فقال لی:

یا فلان، أ تدری ما یقول هذا العصفور؟

قلت: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: إنّه یقول: إنّ حیّه ترید أکل فراخی فی البیت، فقم فخذ تیک النبعه (۱)، و ادخل البیت، و اقتل الحیّه، قال:

فأخذت النبعه- و هی العصا- و دخلت البیت، فإذا حیّه تجول فی البیت فقتلتها.

المناقب لابن شهر اشوب، و الخرائج و الجرائح: عن سلیمان الجعفریّ (مثله). (۲)

۲- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، قال:

رأیت أبـا الحسن الرضـا علیه السـلام و هو ینظر إلی السـماء، و یتکلّم بکلام کأنّه کلام الخطاطیف، ما فهمت منه شـیئا ساعه بعد ساعه ثمّ سکت. (۳)

۱- «بیان: قال الجوهریّ: النبع شجره تتّخذ منه القسیّ، الواحده نبعه، و تتخذ من أغصانها السهام».منه ره.

۲- ۳۴۵ ح ۱۹، المناقب: ۳/ ۴۴۷، الخرائج: ۱/ ۳۵۹ ح ۱۲، عنها البحار: ۴۹/ ۸۸ ح ۸.أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۳۰۵، الوسائل: ۸/ ۳۹۱ ح ۹ عن الخرائج، و فی إثبات الهداه:۶/ ۱۲۲ ح ۱۲۶ عن البصائر.أورده فی ثاقب المناقب: ۱۴۳ عن سلیمان الجعفریّ، و فی الصراط المستقیم:۲/ ۱۹۷ ح ۱۰ مختصرا.

۳- ۵۱۱ ح ۲۲، عنه البحار: ۴۹/ ۸۸ ح ۹.

۱۰- باب معرفته علیه السلام بمنطق الوحش و البهائم

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روی عن عبد اللّه بن سوقه (۱)، قال: مرّ بنا الرضا علیه السلام، فاختصمنا فی إمامته، فلمّا خرج، خرجت أنا و تمیم بن یعقوب السرّاج من أهل برمه (۲)، و نحن مخالفون له، نری رأی الزیدیّه.

فلمّا صرنا فی الصحراء، و إذا نحن بظباء (۳)، فأومأ أبو الحسن علیه السلام إلی خشف (۴) منها، فإذا هو قد جاء حتّی وقف بین یدیه، فأخذ أبو الحسن علیه السلام یمسح رأسه و دفعه إلی غلامه فجعل الخشف یضطرب لکی یرجع إلی مرعاه، فکلّمه الرضا علیه السلام بکلام لا نفهمه، فسکن.

ثمّ قال: یا عبد اللّه أو لم تؤمن؟ قلت: بلی یا سیّدی، أنت حجّه اللّه علی خلقه، و أنا تائب إلی اللّه. ثمّ قال للظبی: اذهب.

فجاء الظبی و عیناه تدمعان، فتمسّح بأبی الحسن علیه السلام و رغا (۵).

فقال أبو الحسن علیه السلام: تدری ما تقول؟

قلنا: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: تقول: دعوتنی، فرجوت أن تأکل من لحمی فأجبتک، و أحزنتنی حین أمرتنی بالذهاب. (۶)

۱- «سرقه» أ، «شبرقه» س، «شبرمه» ب.لم نعثر علی ترجمه له فی ما عندنا من کتب التراجم، و استبعدنا أنّه عبد اللّه بن شبرمه الّذی هو من أصحاب السجّاد علیه السلام راجع رجال السیّد الخوئیّ: ۱۰/ ۲۲۴، و غیر عبد اللّه بن شبرمه الضبّی الکوفیّ الّذی کان قاضیا للمنصور و المتوفّی سنه ۱۴۰ أو ۱۴۴.

۲- «برقه» م. راجع معجم البلدان: ۱/ ۳۸۸- ۳۹۹، و ص ۴۰۳.

۳- الظباء: مفردها ظبی، الغزال للذکر و الأنثی، و الخشف: ولد الظبی.

۴- الظباء: مفردها ظبی، الغزال للذکر و الأنثی، و الخشف: ولد الظبی.

۵- رغا الطفل: بکی أشدّ البکاء.

۶- ۱/ ۳۶۴ ح ۲۱، عنه البحار: ۴۹/ ۵۲ ح ۶۰. و قد تقدّمت تخریجاته فی الخرائج.

۲- المناقب لابن شهر اشوب: هارون بن موسی فی خبر، قال: کنت مع أبی الحسن علیه السلام فی مفازه فحمحم فرسه، فخلّی عنه عنانه، فمرّ الفرس یتخطّی إلی أن بال وراث، و رجع. فنظر إلیّ أبو الحسن علیه السلام، و قال:

إنّه لم یعط داود شیئا إلّا و اعطی محمّد و آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله أکثر منه. (۱)

استدراک

(۱) التفسیر المنسوب للإمام العسکریّ علیه السلام: کان علیّ بن موسی علیهما السلام بین یدیه فرس صعب، و هناک راضه (۲) لا یجسر أحد منهم أن یرکبه، و إن رکبه لم یجسر أن یسیّره مخافه أن یشبّ (۳) به، فیرمیه و یدوسه بحافره، و کان هناک صبیّ ابن سبع سنین، فقال: یا بن رسول اللّه، أ تأذن لی أن أرکبه و أسیّره و اذلّله؟

قال: أنت؟! قال: نعم.

قال: لما ذا؟ قال: لأنّی قد استوثقت منه قبل أن أرکبه، بأن صلّیت علی محمّد و آله الطیّبین الطاهرین مائه مرّه، و جدّدت علی نفسی الولایه لکم أهل البیت.

قال: ارکبه. فرکبه، فقال: سیّره فسیّره. و ما زال یسیّره و یعدّیه حتّی أتعبه و کدّه.

فنادی الفرس: یا بن رسول اللّه قد آلمنی منذ الیوم، فاعفنی منه، و إلّا فصبّرنی تحته. فقال الصبیّ: سل ما هو خیر لک «أن یصبّرک تحت مؤمن».

قال الرضا علیه السلام: صدق، فقال: اللّهم صبّره، فلان الفرس و سار، فلمّا نزل الصبی قال علیه السلام: سل من دوابّ داری و عبیدها و جواریها و من أموال خزائنی ما شئت، فإنّک مؤمن قد شهرک اللّه تعالی بالإیمان فی الدنیا.

قال الصبیّ: یا بن رسول اللّه، صلّی اللّه علیک و آلک و أسأل ما أقترح؟

۱- ۳/ ۴۴۷، عنه البحار: ۴۹/ ۵۷ ح ۷۲.

۲- راض المهر: ذلّله و طوّعه و علّمه السیر، فهو رائض، و جمعه راضه و روّاض و روّض و رائضون.

۳- شبّ الفرس: رفع یدیه.

قال: يا فتى اقترح، فإنّ اللّه تعالى يوفّقك لاقتراح الصواب.

فقال: سل لى ربّك التقيّه الحسنه، و المعرفه بحقوق الإخوان، و العمل بما أعرف من ذلك. قال الرضا عليه السلام:

قد أعطاك اللّه ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين و دثارهم. (۱)

۱۱- باب نوادر معجزاته صلوات اللّه و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهر اشوب: الأصل فى مسجد زرد فى كوره مرو، أنّه صلّى فيه الرضا عليه السلام، فبنى مسجد، ثمّ دفن فيه ولد الرضا عليه السلام و يروى فيه من الكرامات. (۲)

۲- المناقب لابن شهر اشوب: و لمّا نزل الرضا عليه السلام فى نيسابور بمحلّه فوزا، أمر ببناء حمّام، و حفر قناه، و صنعه حوض فوقه مصلّى، فاغتسل من الحوض، و صلّى فى المسجد، فصار ذلك سنّه، فيقال: «گرمابه رضا» و «آب رضا» و «حوض كاهلان».

و معنى ذلك: أنّ رجلا وضع هميانا (۳) على طاقه، و اغتسل منه، و قصد إلى مكّه ناسيا، فلمّا انصرف من الحجّ، أتى الحوض للغسل، فرآه مشدودا، فسأل الناس عن ذلك، فقالوا: قد أوى فيه ثعبان، و نام (۴) على طاقه، ففتحه الرجل، و دخل فى الحوض، و أخرج هميانه، و هو يقول: هذا من معجز الإمام.

فنظر بعضهم إلى بعض، و قال: أى كاهلان، لئلّا (۵) يأخذوها، فسمّى بذلك «حوض كاهلان»، و سمّيت المحلّه «فوز» لأنّه فتح أوّلا، فصحّفوها و قالوا «فوزا».

۱- ۳۲۳ ح ۱۷۰، و قد تقدّمت كامل التخريجات فيه.

۲- ۳/ ۴۷۲، عنه البحار: ۴۹/ ۳۳۶ ح ۱۵.

۳- الهميان: كيس تجعل فيه النفقه، و يشدّ على الوسط.

۴- «و قام» ب.

۵- «أن لا» ع، ب.

[و روی أنّه أتته ظبیه فلاذت فیه، قال ابن حمّاد:

الّذی لاذت به الظبیهو القوم جلوس

من أبوه المرتضی یزکو و یعلو و یروس]. (۱)

۳- و عن الحسن (۲) بن منصور، عن أخیه، قال: دخلت علی الرضا علیه السلام فی بیت داخل فی جوف بیت لیلا، فرفع یده، فکانت کأنّ فی البیت عشره مصابیح، فاستأذن علیه رجل، فخلّی یده (۳) ثمّ أذن له.

کشف الغمّه: من دلائل الحمیریّ، عن الحسن بن منصور (مثله). (۴)

استدراک

(۱) دلائل الإمامه: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنا عماره بن زید، قال:

رأیت علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام و قد اجتمع إلیه و إلی المأمون ولد العبّاس لیزیلوه عن ولایه العهد، و رأیته یکلّم المأمون، و یقول: یا أخی ما لی إلی هذا من حاجه، و لست متّخذ الظالمین عضدا، و إذا علی کتفه الأیمن أسد، و علی یساره أفعی یحملان علی کلّ من حوله.

۱- ۳/ ۴۵۹، عنه البحار: ۴۹/ ۶۰، و مدینه المعاجز: ۵۱۰ ح ۱۴۰.یأتی نحوه فی ص ۲۳۶ ح ۴ عن العیون.

۲- «الحسین» ع، ب، م. راجع رجال السیّد الخوئیّ: ۵/ ۱۴۲.

۳- «بیان: فخلّی یده، أی ترک یده و أخفاها، أو جعلها خالیه من النور» منه ره.

۴- ۳/ ۴۵۹، الکشف: ۲/ ۳۰۴، عنهما البحار: ۴۹/ ۶۰ ح ۷۶ و ۷۷.رواه فی الکافی: ۱/ ۴۸۷ ح ۳ عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علیّ، عن الحسن بن منصور، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۳۷ ح ۱۳. أورده فی ثاقب المناقب: ۱۱۸ مرسلا.أخرجه فی إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۲ ح ۱۵۹ عن کشف الغمّه.و فی مدینه المعاجز: ۴۷۳ ح ۳ عن الکافی و المناقب و ثاقب المناقب.

فقال المأمون: أ تلوموني على محبّه هذا؟! ثمّ رأيته و قد أخرج رطبا فأطعمهم.

مناقب فاطمه و ولدها: عن عماره (مثله باختصار). (۱)

(۲) و فيه: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد البلويّ، قال: قال عماره بن زيد:

رأيت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فكلّمته في رجل أن يصله بشى ء، فأعطاني مخلاه تبن، فاستحييت أن اراجعه، فلمّا وصلت باب الرجل، فتحتها، فإذا كلّها دنانير، فاستغنى الرجل و عقبه، فلمّا كان من غد أتيته، فقلت:

يا بن رسول اللّه إنّ ذلک تحوّل دنانير، فقال: لهذا دفعناه إليک.

مناقب فاطمه و ولدها: عن عماره (مثله). (۲)

(۳) و فيه: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عماره بن زيد (۳)، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، أنّه قال لمحمّد بن على الرضا عليهما السلام: رأيت أباک يضرب بيده إلى التراب، فيجعله دنانير و دراهم. فقال: في مصرک قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال.

فضرب بيده لهم ليبلغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام. (۴)

(۴) و فيه: حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثنا عماره بن زيد، قال: صحبت على بن موسى الرضا عليهما السلام إلى مكّه و معى غلام لى فاعتلّ في الطريق فاشتهى العنب و نحن في مفازه، فوجّه إلىّ الرضا عليه السلام فقال: إنّ غلامک اشتهى العنب.

فنظرت و إذا أنا بكرم لم أر أحسن منه، و أشجار رمّان، فقطعت عنبا و رمّانا و أتيت به الغلام فتزوّدنا منه إلى مكّه، و رجعت منه إلى بغداد، فحدّثت الليث بن سعد و إبراهيم بن سعيد الجوهرى، فأتيا الرضا فأخبراه، فقال لهما الرضا عليه السلام:

۱- ۱۸۶، عنه مدينه المعاجز: ۴۷۵ ح ۱۰. و أخرجه في إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۸ ح ۱۷۴ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها.

۲- ۱۸۶، عنه مدينه المعاجز: ۴۷۵ ح ۱۲.و أخرجه في إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۸ ح ۱۷۵ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها.

۳- «يزيد» م. و هو عماره بن زيد، أبو زيد الخيوانيّ أو الحبوانيّ الهمدانيّ. راجع معجم رجال الحديث: ۱۲/ ۲۹۸.

۴- ۲۱۰، عنه مدينه المعاجز: ۵۱۲ ح ۵۵، و ص ۵۲۳ ح ۲۲.

و ما هی ببعید منکما، ها هو ذا، فإذا هم ببستان فیه من کلّ نوع فأکلنا و ادّخرنا.

مناقب فاطمه و ولدها: بإسناده عن عماره (مثله باختصار). (۱)

(۵) و فیه: أخبرنی أبو الحسین محمّد بن هارون بن موسی، عن أبیه، عن أبی علیّ محمّد بن همام، قال: حدّثنی أحمد بن الحسین المعروف بابن أبی القاسم، قال:

حدّثنی أبو الحسن بن علیّ الحرّانی، عن محمّد بن حمران، عن داود بن کثیر الرقّی أنّه سمع أبا الحسن علیه السلام یقول: إنّ یحیی بن خالد صاحب أبی عبد اللّه أطعمه ثلاثین رطبه، منزوعه الأقماع، مصبوب فیها السمّ.

قال: فقلت: جعلت فداک، إن کان یحیی بن خالد صاحبه فأنا أشتری نفسی به، فأتولّی قتله، فإنّی أرجو الظفر به. فقال: لا تتعرّض له، فإنّ الّذی نزل به و بولده من صاحبه، شرّ ممّا ترید أن تصنعه به. و أخبرت أبا الحسن علیه السلام بکلام داود.

فقال لی: صدق داود عنّی، فقد رأیت ما صنع بالظالم و انتصر منه.

و قال: کلّما یبلغک عن شرطه الخمیس، و ما یحکی عن أمیر المؤمنین من الأعاجیب، فقد و اللّه أرانیه أبو الحسن- یعنی الرضا علیه السلام- و لکنّی امرت أن لا أحکیه، و لو حکیته لأحد لأخبرتک به.

مناقب فاطمه و ولدها: عن داود بن کثیر، عن الرضا علیه السلام (مثله باختصار). (۲)

(۶) إثبات الوصیّه: عبد اللّه بن جعفر الحمیریّ، عن عبد اللّه بن محمّد، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن محمّد بن إبراهیم، عن محمّد بن الفضل الهاشمیّ، قال:

لقد رأیت من علامات الرضا علیه السلام ما لو أدرکت أمیر المؤمنین، ما کنت ابالی أن أری أکثر ممّا رأیت!!. (۳)

۱- ۱۸۷، عنه مدینه المعاجز: ۴۷۵ ح ۱۷.أخرجه فی إثبات الهداه: ۶/ ۱۵۰ ح ۱۸۱ عن مناقب فاطمه و ولدها.

۲- ۱۹۲، عنه مدینه المعاجز: ۴۸۷ ح ۸۱.أخرجه فی إثبات الهداه: ۶/ ۱۵۰ ح ۱۸۵ عن مناقب فاطمه و ولدها.

۳- ۱۹۸.

۵– أبواب: فضائله و مناقبه و معالی اموره صلوات اللّه و سلامه علیه

۱– باب إطاعه الریح له علیه السلام

الکتب:

۱– کشف الغمّه: قال محمّد بن طلحه: من مناقبه علیه السلام:

أنّه لمّا جعل المأمون الرضا علیه السلام ولیّ عهده، و أقامه خلیفه من بعده، کان فی حاشیه المأمون اناس کرهوا ذلک، و خافوا خروج الخلافه عن بنی العبّاس، و ردّها إلی بنی فاطمه علی الجمیع السلام.

فحصل عندهم من الرضا علیه السلام نفور، و کان عاده الرضا علیه السلام، إذا جاء إلی دار المأمون لیدخل علیه، یبادر من بالدهلیز من الحاشیه إلی السلام علیه، و رفع الستر بین یدیه لیدخل.

فلمّا حصلت لهم النفره عنه تواصوا فیما بینهم، و قالوا: إذا جاء لیدخل علی الخلیفه أعرضوا عنه، و لا ترفعوا الستر له، فاتّفقوا علی ذلک.

فبیناهم قعود، إذ جاء الرضا علیه السلام علی عادته، فلم یملکوا أنفسهم أن سلّموا علیه، و رفعوا الستر علی عادتهم، فلمّا دخل أقبل بعضهم علی بعض یتلاومون، کونهم ما وقفوا علی ما اتّفقوا علیه، و قالوا: النوبه الآتیه إذا جاء لا نرفعه له.

فلمّا کان فی ذلک الیوم جاء، فقاموا و سلّموا علیه و وقفوا، و لم یبتدروا إلی رفع الستر، فأرسل اللّه ریحا شدیده دخلت فی الستر فرفعته أکثر ممّا کانوا یرفعونه، ثمّ دخل فسکنت الریح، فعاد إلی ما کان.

فلمّا خرج، عادت الریح، و دخلت فی الستر فرفعته حتّی خرج، ثمّ سکنت، فعاد الستر، فلما ذهب أقبل بعضهم علی بعض، و قالوا: هل رأیتم؟! قالوا: نعم.

فقال بعضهم لبعض: یا قوم، هذا رجل له عند اللّه منزله و للّه به عنایه، أ لم تروا أنّکم لمّا لم ترفعوا له الستر، أرسل اللّه الریح و سخّرها له لرفع الستر کما سخّرها لسلیمان، فارجعوا إلی خدمته فهو خیر لکم.

فعادوا إلی ما کانوا علیه و زادت عقیدتهم فیه. (۱)

۲- باب إطاعه السباع له علیه السلام

الکتب:

۱- کشف الغمّه: قال محمّد بن طلحه: و من مناقبه صلوات اللّه و سلامه علیه أنّه کان بخراسان امرأه تسمّی زینب، فادّعت أنّها علویّه من سلاله فاطمه علیها السلام، و صارت تصول علی أهل خراسان بنسبها.

فسمع بها علیّ الرضا علیه السلام، فلم یعرف نسبها، فاحضرت إلیه فردّ نسبها و قال:

هذه کذّابه. فسفهت علیه، و قالت: کما قدحت فی نسبی، فأنا أقدح فی نسبک.

فأخذته الغیره العلویّه، فقال علیه السلام لسلطان خراسان [أنزل هذه إلی برکه السباع یتبیّن لک الأمر]. و کان لذلک السلطان بخراسان موضع واسع، فیه سباع مسلسله للانتقام من المفسدین، یسمّی ذلک الموضع ب «برکه السباع» فأخذ الرضا علیه السلام بید تلک المرأه، و أحضرها عند ذلک السلطان، و قال: هذه کذّابه علی علیّ و فاطمه علیهما السلام و لیست من نسلهما، فإنّ من کان حقّا بضعه من علیّ و فاطمه، فإنّ لحمه حرام علی السباع، فألقوها فی برکه السباع، فإن کانت صادقه فإنّ السباع لا تقربها، و إن کانت کاذبه فتفترسها السباع.

فلمّا سمعت ذلک منه، قالت: فانزل أنت إلی السباع، فإن کنت صادقا فإنّها لا تقربک و لا تفترسک، فلم یکلّمها و قام علیه السلام، فقال له ذلک السلطان: إلی أین؟

قال: إلی برکه السباع و اللّه لأنزلنّ إلیها.

---

۱ - ۲/ ۲۶۰، عنه البحار: ۴۹/ ۶۰ ح ۷۹.أورده فی الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۶، و نور الأبصار: ۱۷۵، و جامع کرامات الأولیاء:۲/ ۳۱۲، و مطالب السئول: ۸۵ و الفصول المهمّه: ۲۲۶، و أخبار الدول: ۱۱۴، عنها إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۶۰. أخرجه فی إثبات الهداه: ۶/ ۱۵۲ ح ۱۹۱ عن مطالب السئول.

فقام السلطان و الناس و الحاشیه، و جاءوا و فتحوا باب البرکه، فنزل الرضا علیه السلام، و الناس ینظرون من أعلی البرکه.

فلمّا حصل بین السباع أقعت (۱) جمیعا إلی الأرض علی أذنابها، و صار یأتی إلی واحد واحد یمسح وجهه و رأسه و ظهره، و السبع یبصبص له هکذا إلی أن أتی علی الجمیع، ثمّ طلع و الناس یبصرونه.

فقال لذلک السلطان: أنزل هذه الکذّابه علی علیّ و فاطمه علیهما السلام لیتبیّن لک، فامتنعت، فألزمها ذلک السلطان، و أمر أعوانه بإلقائها.

فمذ رآها السباع، وثبوا إلیها و افترسوها، فاشتهر اسمها بخراسان بزینب الکذّابه، و حدیثها هناک مشهور. (۲)

۱- أی جلست.

۲- ۲/ ۲۶۰، عنه البحار: ۴۹/ ۶۱. و أورده مختصرا فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۹۹ ح ۲۴، و الصواعق المحرقه: ۱۲۳ باختلاف، و فی مطالب السئول: ۸۵، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۱۵۲ ح ۱۹۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۵۹، و فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۵۸ عنه و عن الصواعق. أخرجه فی ثاقب المناقب: ۴۷۶ عن أبی عبد اللّه الحاکم النیسابوریّ فی کتاب المفاخر و فی آخره: قال المصنّف: (إنّی وجدت فی تمام هذه الروایه أنّ بین السباع کان سبعا ضعیفا و مریضا، فهمهم شیئا فی اذنه، فأشار علیه السلام إلی أعظم السباع بشی ء، فوضع رأسه له، فلمّا خرج قیل له: ما قلت لذلک السبع الضعیف و ما قلت للآخر؟ قال: أنّه شکی إلیّ، و قال: إنّی ضعیف فإذا طرح علینا فریسه لم أقدر علی مؤاکلتها، فأشر إلی الکبیر بأمر. فأشرت إلیه فقبل. قال: فذبحت بقره و القیت إلی السباع. فجاء الأسد و وقف علیها و منع السباع أن تأکلها حتّی شبع الضعیف، ثمّ ترک السباع حتّی أکلوها). تقدّم نحوه ص ۱۲۵ ح ۱۵. و کان بعد هذا الحدیث حدیث آخر نقلناه إلی باب معجزاته فی علمه علیه السلام بالمغیّبات ح ۹۳ لعدم تناسبه مع هذا الباب. و تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام: ۲۹۴ ح ۱ عن مهج الدعوات فی إلقائه علیه السلام فی برکه السباع.

۳- باب إطاعه الملائكه له عليه السلام

الأخبار: الأئمّه: محمّد التقىّ عليه السلام

۱- دعوات الراوندىّ: عن محمّد بن علىّ عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده فقال: كيف تجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك- يريد ما لقيه من شدّه مرضه- فقال: كيف لقيته؟ قال: شديدا أليما.

قال: ما لقيته إنّما لقيت ما يبدؤك به و يعرّفك بعض حاله، إنّما الناس رجلان:

مستريح بالموت و مستراح منه، فجدّد الإيمان باللّه و بالولايه تكن مستريحا.

ففعل الرجل ذلك، ثمّ قال: يا بن رسول اللّه، هذه ملائكه ربّى بالتحيّات و التحف يسلّمون عليك، و هم قيام بين يديك فائذن لهم فى الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكه ربّى.

ثمّ قال للمريض: سلهم امروا بالقيام بحضرتى؟

فقال المريض: سألتهم فذكروا أنّه لو حضرك كلّ من خلقه اللّه من ملائكته، لقاموا لك، و لم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم اللّه عزّ و جلّ.

ثمّ غمّض الرجل عينيه، و قال: السلام عليك يا بن رسول اللّه، هذا شخصك ماثل لى مع أشخاص محمّد صلّى اللّه عليه و آله و من بعده من الأئمّه عليهم السلام و قضى الرجل. (۱)

۴- باب إطاعه الجنّ له صلوات اللّه و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: علىّ بن محمّد، و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عمّن ذكره، عن محمّد بن جحرش، قال: حدّثتنى حكيمه بنت موسى، قالت: رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب، و هو يناجى و لست أرى أحدا فقلت: يا سيّدى لمن تناجى؟

فقال: هذا عامر الزهرائىّ، أتانى يسألنى و يشكو إلىّ.

۱- ۲۴۸ ح ۶۹۸، عنه البحار: ۴۹/ ۷۲ ح ۹۶.

فقلت: یا سیّدی احبّ أن أسمع کلامه. فقال لی: إنّک إن سمعت به حممت سنه.

فقلت: یا سیّدی احبّ أن أسمعه. فقال لی: اسمعی.

فاستمعت، فسمعت شبه الصفیر، و رکبتنی الحمّی فحممت سنه. (۱)

استدراک

(۱) دلائل الإمامه: عن أبی المفضّل محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن الحسین المعروف بابن أبی القاسم، عن أبیه، عن بعض رجاله، عن الهیثم بن واقد، قال: کنت عند الرضا علیه السلام بخراسان، و کان العبّاس یحجبه، فدعانی، و إذا عنده شیخ أعور یسأله، فخرج الشیخ. فقال لی: ردّ علیّ الشیخ، فخرجت إلی الحاجب، فقال: لم یخرج علیّ أحد. فقال الرضا علیه السلام: أ تعرف الشیخ؟ فقلت: لا.

فقال: هذا رجل من الجنّ، سألنی عن مسائل، و کان فیما سألنی عنه مولودان ولدا فی بطن ملتزقین، مات أحدهما کیف یصنع به؟ قلت: ینشر المیّت عن الحیّ. (۲)

۵- باب أنّه علیه السلام عنده السلاح، سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: الهیثم النهدیّ، عن محمّد بن الفضیل الصیرفیّ، قال: دخلت علی أبی الحسن الرضا علیه السلام، فسألته عن أشیاء، و أردت أن أسأله عن السلاح، فأغفلته، فخرجت. قال: فدخلت إلی منزل الحسین بن بشیر، فإذا غلامه و معه رقعته فیها: بسم اللّه الرحمن الرحیم، أنا بمنزله أبی و وارثه، و عندی ما کان عنده صلوات اللّه علیه.

الخرائج و الجرائح: محمّد بن الفضیل (مثله). (۳)

۱- تقدّم بکامل تخریجاته فی ص ۷۵ ح ۱۶.

۲- ۱۹۴، عنه البحار: ۸۱/ ۳۱۰ ح ۳۲، و مستدرک الوسائل: ۱/ ۱۷۸ ح ۲، و مدینه المعاجز: ۴۹۲ ح ۱۰۱.

۳- تقدّم بکامل تخریجاته فی ص ۶۸ ح ۵. و تقدّم ما یشبهه فی ص ۱۲۱ ذ ح ۶.

۶- باب أنّ منامه و يقظته عليه السلام سواء

الأخبار: الائمّه: الرضا عليه السلام

۱- قرب الإسناد: معاويه بن حكيم، عن الوشّاء (۱)، قال:

قال لی الرضا عليه السلام ابتداء: إنّ أبی كان عندی البارحه. قلت: أبوك؟ قال: أبی.

قلت: أبوك؟ [قال: أبی. قلت: أبوك؟] (۲) قال: فی المنام، إنّ جعفرا عليه السلام كان يجی ء إلی أبی، فيقول: يا بنیّ افعل كذا، يا بنیّ افعل كذا، يا بنیّ افعل كذا.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لی: يا حسن، إنّ منامنا و يقظتنا واحده.

كشف الغمّه، من دلائل الحميریّ، عن الحسن بن علیّ الوشّاء (مثله). (۳)

۷- باب رؤيته النبیّ صلّی اللّه عليه و آله

الأخبار: الأئمّه: الرضا عليه السلام

۱- قرب الإسناد: معاويه، عن الوشّاء، قال: قال لی الرضا عليه السلام بخراسان:

رأيت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله هاهنا و التزمته (۴). (۵)

۱- «الحسن بن علیّ بن بنت إلياس» م. و هو نفسه الحسن بن علیّ الوشّاء.راجع رجال السيّد الخوئیّ: ۵/ ۲۹.

۲- ليس فی م.

۳- ۱۵۱، الكشف: ۲/ ۳۰۳، عنهما البحار: ۴۹/ ۸۷ ح ۴ و ص ۶۳ ح ۸۰ (قطعه) علی الترتيب.و أخرجه فی البحار: ۲۷/ ۳۰۲ ح ۱، و ج ۶۱/ ۲۳۹ ح ۳ عن قرب الإسناد.أورد نحوه فی إثبات الوصيّه: ۲۰۳ عن الوشّاء.

۴- التزمته، بمعنی اعتنقته.

۵- ۱۵۲، عنه البحار: ۴۹/ ۸۷ ح ۵، و ج ۶۱/ ۲۳۹ ح ۲.رواه فی بصائر الدرجات: ۲۷۴ ح ۱ عن معاويه بن حكيم، عنه البحار: ۶/ ۲۴۷ ح ۸۰.و أخرجه فی البحار: ۲۲/ ۵۵۰ ح ۴، و ج ۲۷/ ۳۰۳ ح ۲، و مدينه المعاجز: ۴۸۷ ح ۷۶ عن البصائر و قرب الإسناد. أورده فی الخرائج و الجرائح: ۴۲۳ (مخطوط) عن الصفّار، عن معاويه.

استدراک

(۱) دلائل الإمامه: أخبرنی أبو الحسین محمّد بن هارون بن موسی، عن أبیه، قال: حدّثنا أبو علیّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد، عن أبیه، عن الحسن بن علیّ، عن محمّد بن صدقه، قال: دخلت علی الرضا علیه السلام، فقال:

لقیت رسول اللّه، و علیّا، و فاطمه، و الحسن، و الحسین، و علیّ بن الحسین، و محمّدا و جعفرا، و أبی علیهم السلام فی لیلتی هذه، و هم یحدّثون اللّه عزّ و جلّ. فقلت: اللّه! قال: فأدنانی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و أقعدنی بین أمیر المؤمنین علیه السلام و بینه، فقال لی: کأنّی بالذریّه من أزل قد أصاب لأهل السماء و لأهل الأرض، بخ بخ لمن عرفوه حقّ معرفته، و الّذی فلق الحبّه و برأ النسمه، العارف به خیر من کلّ ملک مقرّب و کلّ نبیّ مرسل، و هم و اللّه یشارکون الرسل فی درجاتهم. ثمّ قال لی: یا محمّد بخ بخ لمن عرف محمّدا و علیّا، و الویل لمن ضلّ عنهم، و کفی بجهنّم سعیرا.

مناقب فاطمه و ولدها: عن محمّد بن صدقه (مثله). (۱)

۸- باب استجابه دعواته صلوات اللّه و سلامه علیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن أحمد بن محمّد بن إسحاق الخراسانیّ، قال: سمعت علیّ بن محمّد النوفلیّ، یقول:

استحلف الزبیر بن بکّار رجل من الطالبیّین علی شی ء بین القبر و المنبر، فحلف فبرص، و أنا رأیته و بساقیه و قدمیه برص کثیر. و کان أبوه بکّار قد ظلم الرضا علیه السلام فی شی ء، فدعا علیه فسقط فی وقت دعائه علیه حجر من قصر، فاندقّت عنقه.

۱- ۱۹۵، عنه مدینه المعاجز: ۴۹۲ ح ۱۰۲.أخرجه فی إثبات الهداه: ۶/ ۱۵۱ ح ۱۹۰ عن مناقب فاطمه و ولدها.

و أمّا أبوه عبد اللّه بن مصعب، فإنّه مزّق عهد يحيى بن عبد اللّه بن الحسن، و أهانه (۱) بين يدى الرشيد، و قال: اقتله يا أمير المؤمنين، فإنّه لا أمان له.

فقال يحيى للرشيد: إنّه خرج مع أخى بالأمس، و أنشده أشعارا له فأنكرها، فحلّفه يحيى بالبراءه و تعجيل العقوبه، فحمّ من وقته و مات بعد ثلاثه، و انخسف قبره مرّات كثيره- و ذكر خبرا طويلا [له] اختصرت [هذا] منه-. (۲)

۲- و منه: أبى و ابن الوليد معا، عن سعد، عن اليقطينىّ، عن علىّ بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل، قال:

لمّا كان فى السنه التى بطش هارون بآل برمك، بدأ بجعفر بن يحيى، و حبس يحيى بن خالد، و نزل بالبرامكه ما نزل، كان أبو الحسن عليه السلام واقفا بعرفه يدعو، ثمّ طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك فقال:

إنّى كنت أدعو اللّه تعالى على البرامكه بما فعلوا بأبى عليه السلام فاستجاب اللّه لى اليوم فيهم.

فلمّا انصرف لم يلبث إلّا يسيرا حتّى بطش بجعفر و يحيى و تغيّرت أحوالهم.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرىّ، عن محمّد بن الفضيل (مثله). (۳)

۳- عيون أخبار الرضا: أبى و ابن الوليد معا، عن محمّد العطّار و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعرىّ، عن ابن هاشم، عن داود بن محمّد النهدىّ، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن أبى سعيد المكارىّ على الرضا عليه السلام، فقال له:

أبلغ اللّه من قدرك أن تدّعى ما ادّعى أبوك؟

۱- «أبانه» ع، «أمانه» ب.

۲- ۲/ ۲۲۴ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۸۴ ح ۳، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۶ ح ۸۲، و مدينه المعاجز: ۴۸۹ ح ۸۹.

۳- ۲/ ۲۲۵ ح ۱، الكشف: ۲/ ۳۰۳، عنهما البحار: ۴۹/ ۸۵ ح ۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۷ ح ۸۴. أورده فى دلائل الإمامه: ۱۹۳، و فى عيون المعجزات: ۱۰۸ عن اليقطينىّ. أخرجه فى إثبات الوصيّه: ۲۰۲ عن الحميرىّ، و فى مدينه المعاجز: ۴۸۸ ح ۸۲ عن العيون و الدلائل.

فقـال له: ما لک، أطفأ اللّه نورک، و أدخل الفقر بیتک، أ ما علمت أنّ اللّه تعالی أوحی إلی عمران علیه السـلام أنّی واهب لک ذکرا، فوهب له مریم، و وهب لمریم عیسـی علیه السلام، فعیسی من مریم، و مریم من عیسی، و عیسی و مریم علیهما السلام شی ء واحد، و أنا من أبی و أبی منّی، و أنا و أبی شی ء واحد!.

فقال له ابن أبی سعید: فأسألک عن مسأله؟

فقال: لا أخالک تقبل منّی، و لست من غنمی، و لکن هلمّها.

فقال: قال رجل عند موته: کلّ مملوک لی قدیم، فهو حرّ لوجه اللّه تعالی.

فقال: نعم، إنّ اللّه تعالی یقول فی کتابه: «حتّی عاد کالعرجون القدیم» (۱) فما کان من ممالیکه أتی له ستّه أشهر فهو قدیم حرّ.

قال: فخرج الرّجل، فافتقر حتّی مات، و لم یکن عنده مبیت لیله- لعنه اللّه-. (۲)

۱- یس: ۳۹.

۲- ۱/ ۳۰۸ ح ۷۱، عنه البحار: ۴۹/ ۸۱ ح ۱. رواه فی معانی الأخبار: ۲۱۸ ح ۱، و فی الفقیه: ۳/ ۱۵۵ ح ۳۵۶۴. و مثله فی تفسیر القمّی: ۵۵۱ عن أبیه، عن داود النهـدیّ، و فی الکـافی: ۶/ ۱۹۵ ح ۶ عن علیّ، عن أبیه، و فی رجـال الکشّـی: ۴۶۵ ح ۸۸۴ عن حمـدویه، عن الحسن بن موسـی، عن علیّ بن عمر الزیّات، و فی ص ۴۶۶ ح ۸۸۵ عن إبراهیم بن محمّـد بن العبّاس، عن أحمد بن إدریس.أورده فی إثبات الوصـیّه: ۲۰۰ عن الحمیریّ بإسـناده إلی المکـاریّ. أخرجه ابن شـهر اشوب فی المناقب: ۳/ ۴۵۸، و الطبرسیّ فی مجمع البیان: ۸/ ۴۲۴ عن القمّی. و فی التهذیب: ۸/ ۲۳۱ ح ۶۸ عن محمّد بن یعقوب، و فی الوسائل: ۱۶/ ۳۴ ح ۱ عنهم جمیعـا، و فی البحـار: ۱۴/ ۱۹۹ ح ۷، و ج ۲۵/ ۱ ح ۱ عـن المعـانی و تفسـیر القمّی، و فی ج ۴۸/ ۲۷۱ ح ۳۰ و ۳۱ عن الکشّی، و فی ج ۴۹/ ۲۷۰ ح ۱۴ عن العیون و المعـانی، و فی ج ۵۸/ ۱۶۶ ح ۲۷ عن تفسیر القمّی، و فی ج ۱۰۳/ ۲۰۸ ح ۲ عن العیون و المعـانی و رجـال الکشـیّ، و فی مـدینه المعاجز: ۴۹۲ ح ۱۰۰، و البرهـان: ۴/ ۱۰ ح ۳ عن الکافی و التهـذیب و تفسـیر القمّی. یأتی ص ۴۴۶ ح ۱.تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام ص ۴۲۰ ح ۲ و ص ۴۲۱ ح ۳ عن رجال الکشیّ.

۴- و منه: الورّاق و المکتّب و حمزه العلوىّ و الهمدانىّ جمیعا، عن علىّ، عن أبیه، عن الهروىّ، و حدّثنا جعفر بن نعیم بن شاذان، عن أحمد بن إدریس، عن إبراهیم بن هاشم، عن الهروىّ، قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا علیهما السلام یعقد مجالس الکلام، و الناس یفتتنون بعلمه فأمر محمّد بن عمرو الطوسىّ حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه و أحضره، فلمّا نظر إلیه [المأمون] زبره (۱) و استخفّ به.

فخرج أبو الحسن الرضا علیه السلام من عنده مغضبا و هو یدمدم (۲) بشفتیه و یقول: و حقّ المصطفى و المرتضى و سیّده النساء لأستنزلنّ من حول اللّه تعالى بدعائى علیه، ما یکون سببا لطرد کلاب أهل هذه الکوره إیّاه، و استخفافهم به، و بخاصّته و عامّته.

ثمّ إنّه علیه السلام انصرف إلى مرکزه، و استحضر المیضأه و توضّأ، و صلّى رکعتین و قنت فى الثانیه، فقال: «اللّهمّ یا ذا القدره الجامعه، و الرحمه الواسعه، و المنن المتتابعه، و الآلاء المتوالیه، و الأیادى الجمیله، و المواهب الجزیله.

یا من لا یوصف بتمثیل، و لا یمثّل بنظیر، و لا یغلب بظهیر.

یا من خلق فرزق، و ألهم فأنطق، و ابتدع فشرع، و علا فارتفع، و قدّر فأحسن، و صوّر فأتقن، و احتجّ (۳) فأبلغ، و أنعم فأسبغ، و أعطى فأجزل.

یا من سما فى العزّ ففات خواطف (۴) الأبصار، و دنا فى اللطف فجاز هواجس الأفکار یا من تفرّد بالملک فلا ندّ له فى ملکوت سلطانه، و توحّد بالکبریاء فلا ضدّ له فى جبروت شأنه. یا من حارت فى کبریاء هیبته دقائق لطائف الأوهام، و حسرت دون إدراک عظمته خطائف أبصار الأنام. یا عالم خطرات قلوب العالمین (۵)، و یا شاهد لحظات أبصار الناظرین، یا من عنت الوجوه لهیبته، و خضعت الرقاب لجلالته، و وجلت القلوب من خیفته، و ارتعدت الفرائص من فرقه.

۱- «بیان: الزبر: الزجر و المنع و الانتهار» منه ره.

۲- «یقال: دمدم علیه إذا کلّمه مغضبا» منه ره.

۳- «أجنح» م.

۴- «خواطر» ع، ب.

۵- «العارفین» م.

یا بدء یا بدیع، یا قویّ یا منیع، یا علیّ یا رفیع، صلّ علی من شرّفت الصلاه بالصلاه علیه، و انتقم لی ممّن ظلمنی، و استخفّ بی، و طرد الشیعه عن بابی، و أذقه مراره الذلّ و الهوان کما أذاقنیها، و اجعله طرید الأرجاس، و شرید الأنجاس».

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرویّ: فما استتمّ مولای علیه السلام دعاءه، حتّی وقعت الرجفه فی المدنیه، و ارتجّ البلد، و ارتفعت الزعقه و الصیحه، و استفحلت (۱) النعره، و ثارت الغبره، و هاجت القاعه (۲)، فلم أزایل مکانی إلی أن سلّم مولای علیه السلام فقال لی:

یا أبا الصلت، اصعد السطح، فإنّک ستری امرأه بغیّه عثّه (۳) رثّه (۴)، مهیّجه الأشرار، متّسخه الأطمار، یسمّیها أهل هذه الکوره «سمانه» (۵) لغباوتها و تهتّکها، قد أسندت مکان الرمح إلی نحرها قصبا، و قد شدّت وقایه لها حمراء إلی طرفه مکان اللواء، فهی تقود جیوش القاعه، و تسوق عساکر الطغام (۶) إلی قصر المأمون، و منازل قوّاده.

فصعدت السطح فلم أر إلّا نفوسا تنتزع بالعصیّ، و هامات ترضخ بالأحجار، و قد رأیت المأمون متدرّعا، قد برز من قصر الشاهجان، متوجّها للهرب.

فما شعرت إلّا بشاجرد الحجّام، قد رمی من بعض أعالی السطوح بلبنه ثقیله، فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بیضته بعد أن شقّت جلده هامته.

فقال لقاذف اللبنه بعض من عرف المأمون: ویلک [هذا] أمیر المؤمنین.

فسمعت سمّانه، تقول: اسکت لا أمّ لک، لیس هذا یوم التّمیز و المحاباه، و لا یوم إنزال الناس علی طبقاتهم.

۱- «استفحل الأمر: أی تفاقم» منه ره.

۲- «قاعه الدار: ساحتها، و لعلّ المراد أهل المیدان من الأجامره» منه ره.

۳- «العثّه: العجوز، و المرأه البذیئه و الحمقاء» منه ره.

۴- «الرثّه بالکسر: المرأه الحمقاء. و فلان رثّ الهیئه، أی سیّئ الحال» منه ره.

۵- «فی مناسبه لفظ «السمانه» للغباوه و التهتّک خفاء، إلّا أن یقال سمّی به لتسمیته من الشرّ، و لعلّه کان سمّامه من السمّ» منه ره.

۶- «الطغام: أوغاد الناس» منه ره.

فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلّط ذكور الفجّار على فروج الأبكار، و طرد المأمون و جنوده أسوأ طرد بعد إذلال و استخفاف شديد.

المناقب لابن شهر اشوب: الهرویّ مثله، و زاد فی آخره:

و نهبوا أمواله، فصلب المأمون أربعين غلاما، و أسلا دهقان مرو (۱)، و أمر أن يطوّل جدرانهم، و علم أنّ ذلك من استخفاف الرضا عليه السلام، فانصرف و دخل عليه و حلّفه أن لا يقوم [له]، و قبّل رأسه، و جلس بين يديه و قال: لم تطب نفسی بعد مع هؤلاء فما ترى؟

فقال الرضا عليه السلام: اتّق اللّه فی أمّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و ما ولّاك من هذا الأمر، و خصّك به فإنّك قد ضيّعت أمور المسلمين، و فوّضت ذلك إلى غيرك إلى آخر ما أوردناه فی باب خروج المأمون من مرو. (۲)

استدراک

(۱) الهدايه الكبرى: بإسناده إلى حبابه الوالبيّه- فی حديث الحصاه- قال لها علیّ عليه السلام: و اللّه يا حبابه، لتلقين بهذه الحصاه ابنیّ الحسن، و الحسين، و علیّ بن الحسين، و محمّد بن علیّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و علیّ بن موسى عليهم السلام، و كلا إذا أتيته استدعى بالحصاه منک، و طبعها بهذا الخاتم لک، فبعهد علیّ بن موسى عليهما السلام ترين فی نفسك برهانا عظيما، تعجبين منه، فتختارين الموت، فتموتين و يتولّى أمرك، و يقوم على حفرتك، و يصلّی عليك ...

قالت حبابه: فلمّا صرت إلى علیّ الرضا بن موسى صلوات اللّه عليهما، رأيت شخصه الكريم، ضحكت ضحكا، فقال من حضر: قد خرفت يا حبابه، و نقص عقلك.

فقال لهم علیّ الرضا صلوات اللّه عليه: أ لم أقل لكم، ما خرفت حبابه و لا نقص عقلها، و لكن جدّی أمير المؤمنين عليه السلام أخبرها بأنّها عند لقائی إيّاها تكون منيّتها، و أنّها

۱- «و أسلا دهقان مرو: أی أرضاه و كشف غمّه» منه ره.

۲- ۲/ ۱۷۲ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۸۲ ح ۲، و مدينه المعاجز: ۴۹۵ ح ۱۰۸، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۵۴. المناقب: ۳/ ۴۵۶، عنه البحار: ۴۹/ ۸۴.

تکون مع المکرورات من المؤمنات مع المهدیّ علیه السلام من ولدی.

فضحکت شوقا إلی ذلک و سرورا و فرحا بقربها منه.

فقال القوم: نستغفر اللّه یا سیّدنا ما علمنا بهذا.

قال: یا حبابه ما الّذی قال لک جدّی أمیر المؤمنین علیه السلام: إنّک ترین منّی؟

قالت: قال و اللّه إنّک ترین برهانا عظیما.

قال: یا حبابه أ ما ترین بیاض شعرک؟ قالت: قلت له: بلی یا مولای.

قال: یا حبابه أ فتحبّین أن تریه أسود حالکا کما کان فی عنفوان شبابک؟

قلت: نعم، یا مولای فقال لی: یا حبابه و یجزیک ذلک أو نزیدک؟

فقلت: یا مولای زدنی من فضلک علیّ.

قال: أ تحبّین أن تکونی مع سواد شعرک شابّه؟

فقلت: بلی یا مولای إنّ هذا البرهان عظیم.

قال: و أعظم من ذلک ما تجدینه ممّا لا یعلم الناس به.

فقلت: یا مولای اجعلنی لفضلک أهلا، فدعا بدعوات خفیّه حرّک بها شفتیه، فعدت و اللّه شابّه طریّه غضّه سوداء الشعر حالکا.

ثمّ دخلت خلوه فی جانب الدار، ففتّشت نفسی، فوجدتنی بکرا، فرجعت و خررت بین یدیه ساجده، ثمّ قلت: یا مولای النقله إلی اللّه عزّ و جلّ، فلا حاجه لی فی الحیاه الدنیا. فقال: یا حبابه ادخلی إلی امّهات الأولاد فجهازک هناک مفردا.

قال الحسین بن حمدان الخصیبیّ- رضی اللّه عنه-:

حدّثنی جعفر بن مالک، قال: حدّثنی محمّد بن زید المدنیّ، قال: کنت مع مولای علیّ الرضا صلوات اللّه علیه، حاضرا لأمر حبابه، و قد دخلت إلی بعض أمّهات الأولاد، فلم تلبث إلّا بمقدار ما عاینت جهازها حتّی تشهّدت، و قبضت إلی اللّه، رحمها اللّه.

فقال مولانا الرضا صلوات اللّه علیه: رحمک اللّه یا حبابه، قلنا: یا سیّدنا و قد قبضت؟! قال: لبثت إلی أن عاینت جهازها، حتّی

قبضت إلى اللّه، و أمر بتجهيزها، فجهّزت

و خرجت و صلّی علیها و صلّینا معه، و خرجت الشیعه فصلّوا علیها، و حملت إلی حفرتها، و أمر سیّدنا بزیارتها، و تلاوه القرآن عندها، و التبرّک بالدعاء هناک. (۱)

(۲) رجال الکشیّ: عن محمّد بن قولویه القمّیّ، قال: حدّثنی سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنی محمّد بن عیسی، عن یونس، قال: سمعت رجلا من الطیّاره (۲) یحدّث أبا الحسن الرضا علیه السلام عن یونس بن ظبیان أنّه قال:

کنت فی بعض اللیالی و أنا فی الطواف، فإذ نداء من فوق رأسی: یا یونس، إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا فاعبدنی، و أقم الصلاه لذکری، فرفعت رأسی فإذا «ج» (۳).

فغضب أبو الحسن علیه السلام غضبا لم یملک نفسه، ثمّ قال للرجل، أخرج عنّی لعنک اللّه، و لعن من حدّثک، و لعن یونس بن ظبیان ألف لعنه یتبعها ألف لعنه، کلّ لعنه منها تبلغک قعر جهنّم، أشهد ما ناداه إلّا شیطان، أما إنّ یونس مع أبی الخطّاب فی أشدّ العذاب مقرونان، و أصحابهما إلی ذلک الشیطان مع فرعون و آل فرعون فی أشدّ العذاب، سمعت ذلک من أبی علیه السلام.

قال یونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب إلّا عشر خطا، حتّی صرع مغشیّا علیه، و قد قاء رجیعه (۴) و حمل میّتا، فقال أبو الحسن علیه السلام:

أتاه ملک بیده عمود، فضرب علی هامته ضربه قلب فیها مثانته، حتّی قاء رجیعه، و عجّل اللّه بروحه إلی الهاویه، و ألحقه بصاحبه الّذی حدّثه- یونس بن ظبیان- و رأی الشیطان الّذی کان یتراءی له. (۵)

۱- ۱۶۸- ۱۷۰، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۷ ح ۱۷۳.

۲- قال المجلسی (ره): من الطیّاره، أی الذین طاروا إلی الغلوّ.

۳- قال المجلسی (ره): فإذا «ج» أی جبرئیل.

۴- الرجیع: یکون الروث و العذره جمیعا. (لسان العرب: ۸/ ۱۱۶).

۵- ۳۶۳ ح ۶۷۳، عنه البحار: ۲۵/ ۲۶۴ ح ۳، و ج ۷۲/ ۲۱۵ ح ۷، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۵ ح ۱۷۰.

۶- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله صلوات اللّه و سلامه عليه

۱- باب جوامع مكارم أخلاقه، و سننه فى سفره و حضره، و طريق سلوكه و معاشرته مع الخلائق، و إقرار أهل زمانه بفضله و شأنه و علوّ مكانه صلوات اللّه و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: تميم بن عبد اللّه، عن أبيه (۱)، عن أحمد بن علىّ الأنصارىّ، قال: سمعت رجاء بن أبى الضحّاك، يقول:

بعثنى المأمون فى إشخاص علىّ بن موسى الرضا عليه السلام من المدينه، و أمرنى أن آخذ به على طريق البصره و الأهواز و فارس، و لا آخذ به على طريق قم، و أمرنى أن أحفظه بنفسى بالليل و النهار حتّى أقدم به عليه.

فكنت معه من المدينه إلى مرو، فو اللّه ما رأيت رجلا كان أتقى للّه تعالى منه، و لا أكثر ذكرا للّه فى جميع أوقاته منه، و لا أشدّ خوفا للّه عزّ و جلّ [منه] و كان إذا أصبح صلّى الغداه، فإذ سلّم جلس فى مصلّاه يسبّح اللّه و يحمده و يكبّره و يهلّله، و يصلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله حتّى تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجده يبقى فيها حتّى يتعالى النهار، ثمّ أقبل على الناس- يحدّثهم و يعظهم- إلى قرب الزوال- ثمّ جدّد وضوءه، و عاد إلى مصلّاه.

فإذا زالت الشمس، قام و صلّى ستّ ركعات، يقرأ فى الركعه الأولى «الحمد» و

۱- «الهمدانىّ» ع، ب طبع الكمبانى. و ما فى المتن صحيح حيث ورد نظيره فى مواضع كثيره من العيون، كما فى ج ۲/ ۱۸۴ ح ۱، و ص ۲۰۰ ح ۱، و ص ۲۰۳ ح ۵ و غيرها. و معظم روايات الهمدانىّ هى عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، و لم نعثر له على روايه عن أحمد ابن علىّ الأنصارىّ. راجع العيون: ج ۱/ ۳۹ ح ۴، و ص ۵۷ ح ۲۵، و ص ۶۸ ح ۳۶، و غيرها.

«قل یا أیّها الکافرون» و فی الثانیه «الحمـد» و «قل هو اللّه أحـد» و یقرأ فی الأربع فی کلّ رکعه «الحمد للّه» و «قل هو اللّه أحد» و یسلّم فی کلّ رکعتین، و یقنت فیهما فی الثانیه قبل الرکوع و بعد القراءه، ثمّ یؤذّن، ثمّ یصلّی رکعتین، ثمّ یقیم و یصلّی الظهر.

فإذا سلّم سبّح اللّه و حمده و کبّره و هلّله ما شاء اللّه، ثمّ سجد سجده الشکر، یقول فها مائه مرّه «شکرا للّه» فإذا رفع رأسه قام فصلّی ستّ رکعات یقرأ فی کلّ رکعه «الحمـد للّه» و «قل هو اللّه أحد» و یسلّم فی کلّ رکعتین، و یقنت فی الثانیه کلّ رکعتین قبل الرکوع و بعد القراءه، ثمّ یؤذّن ثمّ یصلّی رکعتین و یقنت فی الثانیه، فإذا سلّم أقام و صلّی العصر، فإذا سلّم جلس فی مصلّاه، یسبّح اللّه و یحمده و یکبّره و یهلّله ما شاء اللّه، ثمّ سجد سجده، یقول فیها مائه مرّه «حمدا للّه».

فإذا غابت الشمس توضّأ و صلّی المغرب ثلاثا بأذان و إقامه، و قنت فی الثانیه قبل الرکوع و بعد القراءه، فإذا سلّم جلس فی مصلّاه، یسبّح اللّه و یحمده و یکبّره و یهلّله ما شاء اللّه، ثمّ یسجد سجده الشکر، ثمّ یرفع رأسه و لم یتکلّم حتّی یقوم و یصلّی أربع رکعات بتسلیمتین، و یقنت فی کلّ رکعتین فی الثانیه قبل الرکوع و بعد القراءه، و کان یقرأ فی الاولی من هذه الأربع «الحمد و قل یا أیّها الکافرون» و فی الثانیه «الحمد، و قل هو اللّه أحد» و [یقرأ فی الرکعتین الباقیتین الحمد، و قل هو اللّه].

ثمّ یجلس بعد التسلیم فی التعقیب ما شاء اللّه [حتّی یمسی] (۱) ثمّ یفطر، ثمّ یلبث حتّی یمضی من اللیل قریب من الثلث.

ثمّ یقوم، فیصلّی العشاء الآخره أربع رکعات، و یقنت فی الثانیه قبل الرکوع و بعد القراءه، فإذا سلّم جلس فی مصلّاه یذکر اللّه عزّ و جلّ، یسبّحه و یحمده و یکبّره و یهلّله ما شاء اللّه، و یسجد بعد التعقیب سجده الشکر، ثمّ یأوی إلی فراشه.

فإذا کان الثلث الأخیر من اللیل، قام من فراشه بالتسبیح و التحمید و التکبیر

۱- لیس فی م.

و التهليل و الاستغفار، فاستاك، ثمّ توضّأ، ثمّ قام إلى صلاه الليل، فصلّى ثمان ركعات، و يسلّم فى كلّ ركعتين، يقرأ فى الأوليتين منها فى كلّ ركعه «الحمد» مرّه، و «قل هو اللّه أحد» ثلاثين مرّه.

ثمّ يصلّى صلاه جعفر بن أبى طالب عليه السلام أربع ركعات، يسلّم فى كلّ ركعتين و يقنت فى كلّ ركعتين فى الثانيه قبل الركوع و بعد التسبيح، و يحتسب بها من صلاه الليل ثمّ [يقوم] فيصلّى الركعتين الباقيتين، يقرأ فى الأولى «الحمد» و «سوره الملك» و فى الثانيه «الحمد» و «هل أتى على الإنسان».

ثمّ يقوم فيصلّى ركعتى الشفع، يقرأ فى كلّ ركعه منها «الحمد» مرّه و «قل هو اللّه أحد» ثلاث مرّات، و يقنت فى الثانيه قبل الركوع، و بعد القراءه فإذا سلّم قام فصلّى ركعه الوتر يتوجّه فيها و (۱) يقرأ فيها «الحمد» و «قل هو اللّه أحد» ثلاث مرّات، و «قل أعوذ بربّ الفلق» مرّه واحده، و «قل أعوذ بربّ الناس» مرّه واحده، و يقنت فيها قبل الركوع و بعد القراءه. و يقول فى قنوته:

«اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، اللّهمّ اهدنا فيمن هديت، و عافنا فيمن عافيت، و تولّنا فيمن تولّيت، و بارك لنا فيما أعطيت، و قنا شرّ ما قضيت، فإنّك تقضى و لا يقضى عليك، إنّه لا يذلّ من واليت، و لا يعزّ من عاديت، تباركت ربّنا و تعاليت».

ثمّ يقول: «أستغفر اللّه و أسأله التوبه» سبعين مرّه.

فإذا سلّم جلس فى التعقيب ما شاء اللّه.

فإذا قرب الفجر، قام فصلّى ركعتى الفجر، يقرأ فى الاولى «الحمد» و «قل يا أيّها الكافرون» و فى الثانيه «الحمد» و «قل هو اللّه أحد».

فإذا طلع الفجر أذّن و أقام و صلّى الغداه ركعتين، فإذا سلّم جلس فى التعقيب حتّى تطلع الشمس، ثمّ سجد سجدتى الشكر حتّى يتعالى النهار.

۱- «ثمّ يقوم فيصلّى الوتر ركعه» ع، ب.

و کـانت قراءته فی جمیع المفروضات فی الاولی «الحمـد» و «إنّا أنزلناه»، و فی الثانیه «الحمـد» و «قل هو اللّه أحـد» إلّا فی صـلاه الغداه و الظهر و العصر یوم الجمعه، فإنّه کان یقرأ فیها ب «الحمد» و «سوره الجمعه» و «المنافقین».

و کـان یقرأ فی صـلاه العشاء الآخره لیله الجمعه فی الاولی «الحمـد» و «سوره الجمعه» و فی الثانیه «الحمـد» و «سـبّح [اسم ربّک الأعلی]».

و کـان یقرأ فی صـلاه الغـداه یوم الإـثنین و الخمیس فی الأـولی «الحمـد» و «هل أتی علی الإنسان» و فی الثانیه «الحمـد» و «هل أتاک حدیث الغاشیه».

و کان یجهر بالقراءه فی المغرب و العشاء، الآخره و صـلاه اللیل و الشـفع و الوتر و الغـداه، و یخفی القراءه فی الظهر و العصـر، و کان یسبّح فی الاخراوین و یقول:

«سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّا اللّه و اللّه أکبر» ثلاث مرّات.

و کان قنوته فی جمیع صلواته «ربّ اغفر و ارحم و تجاوز عمّا تعلم إنّک أنت الأعزّ الأجلّ الأکرم».

و کان إذا أقام فی بلده عشره أیّام صائما لا یفطر، فإذا جنّ اللیل بدأ بالصلاه قبل الإفطار.

و کـان فی الطریق یصـلّی فرائضه رکعتین رکعتین، إلّـا المغرب فإنّه کان یصـلّیها ثلاثا، و لا یـدع نافلتها، و لا یـدع صـلاه اللیل و الشفع و الوتر و رکعتی الفجر فی سفر و لا حضر. و کان لا یصلّی من نوافل النهار فی السفر شیئا.

و کان یقول بعد کلّ صلاه یقصّرها «سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّا اللّه و اللّه أکبر» ثلاثین مرّه، و یقول: هذا لتمام الصلاه.

و ما رأیته صـلّی الضحی فی سفر و لا حضر. (۱) و کان لا یصوم فی السـفر شـیئا و کان علیه السلام یبدأ فی دعائه بالصلاه علی محمّد و آله، و یکثر من ذلک فی الصلاه و غیرها.

۱- أخرجه هذه القطعه عنه فی الوسائل: ۳/ ۷۵ ح ۴.

و کان یکثر باللیل فی فراشه من تلاوه القرآن، فإذا مرّ بآیه فیها ذکر جنّه أو نار بکی، و سأل اللّه الجنّه و تعوّذ به من النار.

و کان علیه السلام یجهر ب «بسم اللّه الرحمن الرحیم» فی جمیع صلواته باللیل و النهار.

و کان إذا قرأ «قل هو اللّه أحد» قال سرّا: «اللّه أحد».

فإذا فرغ منها قال «کذلک اللّه ربّنا» ثلاثا.

و کان إذا قرأ سوره الجحد، قال فی نفسه سرّا «یا أیّها الکافرون»

فإذا فرغ منها قال: «ربّی اللّه و دینی الإسلام» ثلاثا.

و کان إذا قرأ «و التین و الزیتون» قال عند الفراغ منها:

«بلی و أنا علی ذلک من الشاهدین».

و کان إذا قرأ «لا اقسم بیوم القیامه» قال عند الفراغ منها:

«سبحانک اللّهمّ [بلی]» (۱)

و کان یقرأ فی سوره الجمعه «قل ما عند اللّه خیر من اللّهو و من التّجاره- للّذین اتّقوا- و اللّه خیر الرّازقین» (۲).

و کان إذا فرغ من الفاتحه، قال: «الحمد للّه ربّ العالمین».

و إذا قرأ «سبّح اسم ربّک الأعلی» قال سرّا: «سبحان ربّی الأعلی».

و إذا قرأ «یا أیّها الّذین آمنوا»، قال: «لبّیک اللّهمّ لبّیک» سرّا.

و کان علیه السلام لا ینزل بلدا إلّا قصده الناس، یستفتونه فی معالم دینهم، فیجیبهم و یحدّثهم الکثیر عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

فلمّا وردت به علی المأمون، سألنی عن حاله فی طریقه، فأخبرته بما شاهدت منه فی لیله و نهاره و ظعنه و إقامته.

فقال: بلی (۳) یا بن أبی الضحّاک، هذا خیر أهل الأرض، و أعلمهم و أعبدهم، فلا

۱- لیس فی م.

۲- الجمعه: ۱۱.

۳- «لی» م.

تخبر أحدا بما شاهدت منه، لئلّا يظهر فضله إلّا على لسانى، و باللّه أستعين على ما أقوى من الرفع منه و الإساءه (۱) به. (۲)

۲- و منه: البيهقىّ، عن الصولىّ، قال: حدّثتنى جدّتى أمّ أبى، و اسمها «عذر».

قالت: اشتريت مع عدّه جوار من الكوفه، و كنت من مولّداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنا فى داره فى جنّه من الأكل و الشرب و الطيب و كثره الدنانير، فوهبنى المأمون للرضا عليه السلام فلمّا صرت فى داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم، و كانت علينا قيّمه تنبّهنا من الليل، و تأخذنا بالصلاه، و كان ذلك من أشدّ ما علينا. فكنت أتمنّى الخروج من داره إلى أن وهبنى لجدّك عبد اللّه بن العبّاس، فلمّا صرت إلى منزله كنت كأنّى قد أدخلت الجنّه.

قال الصولىّ: و ما رأيت امرأه قطّ أتمّ من جدّتى هذه عقلا، و لا أسخى كفّا، و توفّيت سنه سبعين و مائتين، و لها نحو مائه سنه، و كانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيرا، فتقول: ما أذكر منه شيئا، إلّا أنّى كنت أراه يتبخّر بالعود الهندىّ النىّ، و يستعمل بعده ماء ورد و مسكا.

و كان عليه السلام إذا صلّى الغداه كان يصلّيها فى أوّل وقت، ثمّ يسجد، فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس، ثمّ يقوم فيجلس للناس أو يركب، و لم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته فى داره كائنا من كان، إنّما كان يتكلّم الناس قليلا قليلا.

و كان جدّى عبد اللّه يتبرّك بجدّتى هذه، فدبّرها يوم وهبت له، فدخل عليه خاله العبّاس بن الأحنف الحنفىّ (۳) الشاعر، فأعجبته، فقال لجدّى:

۱- «الإشاره» أ، «الإشاده» خ ل و حليه الأبرار.

۲- ۲/ ۱۸۰ ح ۵، عنه البحار: ۴۹/ ۹۱ ح ۷، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۱۰.

۳- نسبه إلى بنى حنيفه بن لجيم بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل، و هى قبيله كبيره مشهوره. راجع فى ترجمته: سير أعلام النبلاء: ۹/ ۹۸، وفيات الأعيان: ۳/ ۲۰، و تاريخ بغداد: ۱۲/ ۱۲۷.

هب لی هذه الجاریه، فقال: هی مدبّره. فقال العبّاس بن الأحنف:

یا عذر زیّن باسمک العذرو أساء لم یحسن بک الدهر. (۱)

۳- و منه: جعفر بن نعیم بن شاذان، عن أحمد بن إدریس، عن إبراهیم بن هاشم، عن إبراهیم بن العبّاس، قال: ما رأیت أبا الحسن الرضا علیه السلام جفا أحدا بکلمه قطّ، و ما رأیته قطع علی أحد کلامه حتّی یفرغ منه، و ما ردّ أحدا عن حاجه یقدر علیها، و لا مدّ رجلیه بین یدی جلیس له قطّ، و لا اتّکأ بین یدی جلیس له قطّ، و لا رأیته شتم أحدا من موالیه و ممالیکه قطّ، و لا رأیته تفل قطّ، و لا رأیته یقهقه فی ضحکه قطّ، بل کان ضحکه التبسّم.

و کان إذا خلا و نصبت مائدته، أجلس معه علی مائدته ممالیکه [و موالیه] حتّی البوّاب و السائس. و کان علیه السلام قلیل النوم باللیل، کثیر السهر، یحیی أکثر لیالیه من أوّلها إلی الصبح. و کان کثیر الصیام، فلا یفوته صیام ثلاثه أیّام فی الشهر، و یقول:

ذلک صوم الدهر. و کان علیه السلام کثیر المعروف و الصدقه فی السرّ، و أکثر ذلک یکون منه فی اللیالی المظلمه، فمن زعم أنّه رأی مثله فی فضله فلا تصدّقوه. (۲)

۴- الکافی: علیّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن نوح بن شعیب، عن یاسر الخادم، قال:

أکل الغلمان یوما فاکهه، فلم یستقصوا أکلها، و رموا بها.

۱- ۲/ ۱۷۹ ح ۳، عنه البحار: ۴۹/ ۸۹ ح ۲، و حلیه الابرار: ۲/ ۳۶۴.

۲- ۲/ ۱۸۴ ح ۷، عنه البحار: ۴۹/ ۹۰ ح ۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۰۸ و ص ۳۶۵. أورده باختلاف فی المناقب لابن شهر اشوب: ۳/ ۴۶۹، و مثله أیضا فی إعلام الوری: ۳۲۷، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۳۱۶. و أورده فی الفصول المهمّه: ۲۳۳، و نور الأبصار: ۱۷۰ عن إبراهیم، عنهما الإحقاق: ۱۲/ ۳۵۵. و أورد ذیله فی الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۶۵، عنه الإحقاق: ۱۹/ ۵۶۷. یأتی فی ص ۱۹۵ باب خصوص عبادته علیه السلام، و نحوه فی ص ۲۰۱ ح ۴ أیضا.

فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان اللّه، إن كنتم استغنيتم، فإنّ اناسا لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه. (١)

۵- و منه: عنه، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم و نادر جميعا، قالا:

قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رءوسكم و أنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّى تفرغوا و لربّما دعا بعضنا، فيقال [له]: هم يأكلون فيقول: دعوهم حتّى يفرغوا. (٢)

۶- و روى عن نادر الخادم، قال:

كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتّى يفرغ من طعامه. (٣)

٧- روى عن نادر الخادم، قال:

كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينجه (۴) على الاخرى و يناولنى. (۵)

٨- و منه: العدّه، عن سهل، عن محمّد بن اسماعيل الرازىّ، عن سليمان بن جعفر الجعفرىّ، قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برنىّ، و هو مجدّ فى أكله، يأكله بشهوه فقال [لى]: يا سليمان ادن فكل، قال: فدنوت [منه] فأكلت معه و أنا أقول له: جعلت فداك، إنّى أراك تأكل هذا التمر بشهوه، فقال: نعم إنّى لاحبّه.

١- ۶/ ٢٩٧ ح ٨، عنه البحار: ۴٩/ ١٠٢ ح ٢١. رواه فى المحاسن: ٢/ ۴۴١ ح ٣٠۴ عن نوح بن شعيب، عنه البحار: ۶۶/ ١١٨ ح ۴. أخرجه فى الوسائل: ١۶/ ۴٩٧ ح ١ عن الكافى و المحاسن. يأتى فى ص ٢١٠ ح ١.

٢- ۶/ ٢٩٨ ح ١٠، عنه البحار: ۴٩/ ١٠٢ ح ٢٢.رواه فى المحاسن: ٢/ ۴٢٣ ح ٢١۴ عن نوح، عنه البحار: ٧۴/ ١۴١ ح ٨. أخرجه فى الوسائل:١۶/ ۴٢۵ ح ٢ عن الكافى و المحاسن. يأتى فى ص ٢١١ ح ٢.

٣- ۶/ ٢٩٨ ح ١١، عنه الوسائل: ١۶/ ٣٢۵ ح ٣، و البحار: ۴٩/ ١٠٢ ح ٢٢. يأتى فى ص ٢١١ ح ٣.

۴- الجوزينجه: معرّب جوزينه، و هى ما يعمل من السكر و الجوز.

۵- ۶/ ٢٩٨ ح ١٢، عنه البحار: ۴٩/ ١٠٢ ذح ٢٢. رواه فى المحاسن: ٢/ ۴٢۴ ح ٢١۵ عن نوح بن شعيب، عنه نادر عن البحار: ٧۴/ ١۴١ ح ٩. أخرجه فى الوسائل: ١۶/ ۴٩٨ ح ٢، و البحار: ۶۶/ ٣۵٢ ذح ۶ عن الكافى و المحاسن. يأتى فى ص ٢١١ ح ۴.

قال: قلت: و لم ذاك؟ قال: لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان تمريّا، و كان أمير المؤمنين عليه السلام تمريّا، و كان الحسن عليه السلام تمريّا، و كان أبو عبد اللّه الحسين عليه السلام تمريّا، و كان زين العابدين عليه السلام تمريّا، و كان أبو جعفر عليه السلام تمريّا، و كان أبو عبد اللّه عليه السلام تمريّا، و كان أبى تمريّا، و أنا تمرىّ، و شيعتنا يحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طينتنا، و أعداؤنا يا سليمان، يحبّون المسكر، لأنّهم خلقوا من مارج من نار. (۱)

۹- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام و قد اختضب بالسواد. (۲)

استدراک

(۱) الإستبصار و تهذيب الأحكام: عن محمّد بن علىّ بن محبوب، عن موسى بن عمر، عن معمّر بن خلّاد، قال:

أرسل إلىّ أبو الحسن الرضا عليه السلام فى حاجه فدخلت عليه، فقال: انصرف فإذا كان غدا فتعال، و لا تجى ء إلّا بعد طلوع الشمس، فإنّى أنام إذا صلّيت الفجر. (۳)

(۲) العدد القويّه: من كتاب الذخيره: كان علىّ بن موسى عليهما السلام غزير الفضل، واسع الروايه، وافر الأدب، متقن الدرايه، ذا عمل و علم و زهد و ورع و حلم. (۴)

(۳) الإتحاف بحبّ الأشراف: يقال: إنّ عليّا الرضا عليه السلام أعتق ألف مملوك. (۵)

۱- ۶/ ۳۴۵ ح ۶، عنه الوسائل: ۱۷/ ۱۰۵ ح ۳، و البحار: ۴۹/ ۱۰۲ ح ۲۳، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۶۰.يأتى فى ص ۲۰۹ ح ۱.

۲- ۶/ ۴۸۰ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰۳ ح ۲۴. رواه فى الفقيه: ۱/ ۱۲۲ ح ۲۷۶ عن الحسن بن الجهم. أورده فى مكارم الأخلاق: ۷۸ عن ابن فضّال. أخرجه فى الوسائل: ۱/ ۴۰۴ ح ۱ عن الكافى و الفقيه. يأتى فى ص ۲۱۰ ح ۱.

۳- ۱/ ۳۵۰ التهذيب: ۲/ ۳۲۰ ح ۱۶۵، عنهما الوسائل: ۴/ ۱۰۶۴ ح ۸.و قال الشيخ الطوسىّ- رحمه اللّه-: هذه الروايه وردت رخصه و الأفضل أن لا ينام الإنسان بعد الفجر إلى طلوع الشمس، و يجوز أن يكون عليه السلام إنّما نام لعذر كان به.

۴- ۲۹۲ ح ۱۷.

۵- ۱۵۵، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۵۷.

۲- باب کلامه علیه السلام فی التقیّه

(۱) التفسیر المنسوب للإمام العسکریّ علیه السلام: قال علیه السلام:

و لمّا جعل إلی علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام ولایه العهد، دخل علیه آذنه، فقال:

إنّ قوما بالباب یستأذنون علیک، یقولون: نحن من شیعه علیّ علیه السلام.

فقال: أنا مشغول فاصرفهم. فصرفهم.

فلمّا کان فی الیوم الثانی جاءوا و قالوا کذلک، فقال مثلها، فصرفهم إلی أن جاءوه هکذا یقولون و یصرفهم شهرین، ثمّ أیسوا من الوصول، و قالوا للحاجب:

قل لمولانا: إنّا شیعه أبیک علیّ بن أبی طالب علیه السلام، و قد شمت بنا أعداؤنا فی حجابک لنا، و نحن ننصرف هذه الکرّه، و نهرب من بلدنا خجلا و أنفه ممّا لحقنا، و عجزا عن احتمال مضض ما یلحقنا بشماته أعدائنا.

فقال علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام: ائذن لهم لیدخلوا، فدخلوا علیه، فسلّموا علیه، فلم یردّ علیهم، و لم یأذن لهم بالجلوس، فبقوا قیاما، فقالوا:

یا بن رسول اللّه، ما هذا الجفاء العظیم و الاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب؟ أیّ باقیه تبقی منّا بعد هذا؟

فقال الرضا علیه السلام اقرءوا:

«و ما أصابکم من مصیبه فبما کسبت أیدیکم و یعفوا عن کثیر» (۱) ما اقتدیت إلّا بربّی عزّ و جلّ فیکم، و برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و بأمیر المؤمنین علیه السلام و من بعده من آبائی الطاهرین علیهم السلام عتبوا علیکم، فاقتدیت بهم.

قالوا: لما ذا یا بن رسول اللّه؟

قال لهم: لدعواکم أنّکم شیعه أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، و یحکم إنّما شیعته الحسن و الحسین علیهما السلام و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و محمّد بن أبی بکر،

۱- سوره الشوری: ۳۰.

الّذين لم يخالفوا شيئا من أوامره، و لم يرتكبوا شيئا من فنون زواجره.

فأمّا أنتم إذا قلتم أنّكم شيعته، و أنتم فى أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصّرون فى كثير من الفرائض، و متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم فى اللّه، و تتّقون حيث لا تجب التقيّه، و تتركون التقيّه حيث لا بدّ من التقيّه.

لو قلتم أنّكم موالوه و محبّوه، و الموالون لأوليائه، و المعادون لأعدائه، لم انكره من قولكم، و لكن هذه مرتبه شريفه ادّعيتموها، إن لم تصدّقوا قولكم بفعلتكم هلكتم، إلّا أن تتداركم رحمه من ربّكم.

قالوا: يا بن رسول اللّه، فإنّا نستغفر اللّه و نتوب إليه من قولنا، بل نقول- كما علّمنا مولانا- نحن محبّوكم و محبّو أوليائكم، و معاد و أعدائكم.

قال الرضا عليه السلام: فمرحبا بكم يا إخوانى و أهل ودّى، ارتفعوا، ارتفعوا، فما زال يرفعهم حتّى ألصقهم بنفسه.

ثمّ قال لحاجبه: كم مرّه حجبتهم؟ قال: ستّين مرّه.

فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستّين مرّه متواليه، فسلّم عليهم و اقرأهم سلامى، قد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم و توبتهم، و استحقّوا الكرامه لمحبّتهم لنا و موالاتهم.

و تفقّد امورهم و امور عيالاتهم، فأوسعهم بنفقات و مبرّات و صلات و دفع معرّات. (۱)

الاحتجاج: بإسناده إلى أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام (مثله باختلاف يسير). (۲)

۱- «مضرّات» خ ل، م. و المعرّه: المساءه و الأذى و الغرم و الشدّه.

۲- ۳۱۲ ح ۱۵۹، و قد تقدّمت تخريجاته فيه.

۳- باب خصوص علمه علیه السلام

الأخبار: الأئمّه: الکاظم علیه السلام

۱- إعلام الوری: قال أبو الصلت: و لقد حدّثنی محمّد بن إسحاق بن موسی بن جعفر، عن أبیه، أنّ موسی بن جعفر علیهما السلام کان یقول لبنیه: هذا أخوکم علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام عالم آل محمّد فاسألوه عن أدیانکم، و احفظوا ما یقول لکم، فإنّی سمعت أبی جعفر بن محمّد علیهما السلام غیر مرّه یقول لی: إنّ عالم آل محمّد لفی صلبک، و لیتنی أدرکته، فإنّه سمّی أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام. (۱)

الأصحاب:

۲- إعلام الوری: روی الحاکم أبو عبد اللّه الحافظ بإسناده، عن الفضل بن العبّاس، عن أبی الصلت عبد السلام بن صالح الهرویّ، قال:

ما رأیت أعلم من علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام، و لا رآه عالم إلّا شهد له بمثل شهادتی، و لقد جمع المأمون فی مجالس له ذوات عدد علماء الأدیان، و فقهاء الشریعه و المتکلّمین، فغلبهم عن آخرهم، حتّی ما بقی أحد منهم إلّا أقرّ له بالفضل، و أقرّ علی نفسه بالقصور، و لقد سمعت علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام، یقول:

کنت أجلس فی الروضه و العلماء بالمدینه متوافرون، فإذا أعیا الواحد منهم عن مسأله أشاروا إلیّ بأجمعهم، و بعثوا إلیّ بالمسائل فاجیب عنها. (۲)

۳- أمالی الصدوق و عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن أبی ذکوان، قال: سمعت إبراهیم بن العبّاس، یقول:

ما رأیت الرضا علیه السلام سئل عن شی ء قطّ إلّا علمه، و لا رأیت أعلم منه بما کان فی

---

۱ - ۳۲۸، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۳۱۷، و البحار: ۴۹/ ۱۰ ح ۱۷ (قطعه)، و إثبات الهداه: ۶/ ۲۸ ح ۶۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۰۲.
أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۶۴، و مفتاح النجا: ۱۷۹ (مخطوط) عن أبی الصلت الهرویّ، عنه الإحقاق: ۱۲/ ۳۵۴.
۲- ۳۲۸، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۳۱۶، و البحار: ۴۹/ ۱۰۰ ح ۱۷ (قطعه)، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۰۲.

الزمان [الأوّل] (۱) إلى وقته و عصره.

و كـان المأمون يمتحنه (۲) بـالسؤال عن كـلّ شـى ء فيجيب فيه، و كـان كلامه كلّه و جوابه و تمثّله انتزاعات من القرآن (۳)، و كان يختمه فى كلّ ثلاثه، و يقول: لو أردت أن أختمه فى أقلّ (۴) من ثلاثه لختمته، و لكنّى ما مررت بآيه قطّ إلّا فكّرت فيها، و فى أىّ شى ء انزلت و فى أىّ وقت، فلذلك صرت أختم فى كلّ ثلاثه أيّام. (۵)

۴- غيبه الطوسىّ: الحميرىّ، عن اليقطينىّ، قال:

لمّـا اختلف الناس فى أمر أبى الحسن الرضا عليه السـلام، جمعت من مسائله ممّا سـئل عنه و أجاب عنه خمسه عشر ألف مسأله. (۶)

۵- المناقب لابن شهر اشوب: «الجلاء و الشفاء» قال محمّد بن عيسى اليقطينىّ:

لمّا اختلف الناس فى أمر أبى الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله ممّا سئل عنه و أجاب فيه ثمانيه عشر ألف مسأله.

و قـد روى عنه جمـاعه من المصـنّفين منهم: أبو بكر الخطيب فى تـاريخه، و الثعلبىّ فى تفسيره، و السـمعانىّ فى رسـالته، و ابن المعتزّ فى كتابه و غيرهم. (۷)

۶- المناقب لابن شهر اشوب: و فى المحاضرات: أنّه ليس فى الأرض سبعه أشراف

۱- من العيون.

۲- «يمتحنه فى كلّ ثلاث» الأمالى.

۳- «و تمثيله بآيات من القرآن» الأمالى.

۴- «أقرب» ع، ب و العيون.

۵- ۵۲۵ ح ۱۴، العيون: ۲/ ۱۸۰ ح ۴، عنهمـا البحار: ۴۹/ ۹۰ ح ۳، و ج ۹۲/ ۲۰۴ ح ۱، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۹۸. أخرجه فى الوسائل: ۴/ ۸۶۳ ح ۶ عن العيون. أورده فى إعلام الورى:۳۲۷ عن الصولىّ، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۳۱۶، و فى روضه الواعظين: ۲۷۳، و الإتحاف:۱۶۵، و الفصول المهمّه: ۲۳۳، و نور الأبصار: ۱۷۰ عن إبراهيم بن العبّاس، و فى مناقب ابن شهر اشوب: ۳/ ۴۶۱ مرسلا. و أخرجه فى إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۵۵، عن الفصول المهمه و نور الأبصار، و فى ج ۱۹/ ۵۶۷ عن الإتحاف. يأتى فى ص ۱۹۵ باب خصوص عبادته عليه السلام أيضا.

۶- ۴۸، عنه البحار: ۴۹/ ۹۷ ح ۱۰.

۷- ۳/ ۴۶۱، عنه البحار: ۴۹/ ۹۹ ح ۱۴.

عنـد الخـاصّ و العـامّ كتب عنهم الحـديث، إلّا علىّ بن موسـى بن جعفر بن محمّـد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام. (۱)

استدراک

(۱) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الهيثم، أو عمّن رواه عنه، أو عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد، قال:

قلت: لأبى الحسن الرضا عليه السلام: إنّى سألت أباك عن مسأله اريد أن أسألك عنها.

قـال: و عن أىّ شـى ء تسأل؟ قال: قلت له: عنـدک علم رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و كتبه، و علم الأوصياء، و كتبهم؟ قال: فقال: نعم، و أكثر من ذاک سل عمّا بدا لک.

مختصر البصائر: عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن الهيثم، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن يزيد (مثله). (۲)

(۲) عيون أخبار الرضا: حدّثنا الحاكم أبو علىّ الحسين بن أحمد البيهقىّ، قال:

حـدّثنى محمّـد بن يحيى الصـولىّ، قـال: حـدّثنى أحمـد بن محمّـد بن إسـحاق الطالقـانىّ، قـال: حـدّثنى أبى، قـال: حلف رجل بخراسـان بالطلاـق أنّ معـاويه ليس من أصـحاب رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله أيّـام كان الرضا عليه السـلام بها، فأفتى الفقهاء بطلاقهـا. فسـئل الرضا عليه السـلام، فأفتى: أنّها لا تطلّق، فكتب الفقهاء رقعه و أنفـذوها إليه، و قالوا له: من أين قلت يا ابن رسول اللّه أنّها لم تطلّق؟ فوقّع عليه السـلام فى رقعتهم: قلت هـذا من روايتكم، عن أبى سـعيد الخدرىّ: إنّ رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله قال لمسـلمه يوم الفتـح و قـد كثروا عليه: أنتم خير، و أصـحابى خير، و لا هجره بعـد الفتـح، فأمطل الهجره و لم يجعل هؤلاء أصحابا له.

قال: فرجعوا إلى قوله. (۳)

۱- ۳/ ۴۷۱، عنه البحـار: ۴۹/ ۱۰۰. يـأتى فى ص ۲۰۴ ح ۴، و زاد فى المنـاقب مـا لفظه:قال عبـد اللّه بن المبارک: هـذا علىّ و الهدى يقوده من خير فتيان قريش عوده

۲- ۵۱۱ ح ۱۹، عنه البحار: ۲۶/ ۱۷۶ ح ۵۴، مختصر البصائر: ۶۲.

۳- ۲/ ۸۷ ح ۳۴، عنه البحار: ۱۹/ ۸۹ ح ۴۴ و ج ۱۰۴/ ۱۵۸ ح ۷۸.

۴- باب أقوال العلماء فی حقّه علیه السلام

(۱) الفصول المهمّه: قال بعض الأئمّه من أهل العلم: مناقب علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام من أجلّ المناقب، و إمداد فضائله و فواضله متوالیه کتوالی الکتائب، و موالاته محموده البوادی و العواقب، و عجائب أوصافه من غرائب العجائب، و سؤدده و نبله قد حلّ من الشرف فی الذروه و المغارب، فلموالیه السعد الطالع، و لمناویه النحس الغارب.

أمّا شرف آبائه فأشهر من الصباح المنیر، و أضوأ من عارض الشمس المستدیر.

و أمّا أخلاقه و سماته و سیرته و صفاته و دلائله و علاماته فناهیک من فخار، و حسبک من علوّ مقدار، جاز علی طریقه ورثها عن الآباء، و ورثها عنه البنون، فهم جمیعا فی کرم الارومه و طیب الجرثومه، کأسنان المشط متعادلون، فشرفا لهذا البیت المعالی الرتبه السامی المحلّه.

لقد طال السماء علاء و نبلا، و سما علی الفراقد منزله و محلا. و استوفی صفات الکمال فما یستثنی فی شی ء منه لغیر، و إلّا انتظم هؤلاء الأئمّه انتظام اللآلئ، و تناسبوا فی الشرف فاستوی المقدّم و التالی، و نالوا رتبه مجد یحیط عنها المقصّر و العالی، اجتهد عداتهم فی خفض منازلهم و اللّه یرفعه، و رکبوا الصعب و الذلول فی تشتیت شملهم و اللّه یجمعه، و کم ضیّعوا من حقوقهم ما لا یهمله اللّه و لا یضیعه. (۱)

(۲) سیر أعلام النبلاء: علیّ الرضا علیه السلام سمع من أبیه و أعمامه، إسماعیل، و إسحاق، و عبد اللّه، و علیّ، أولاد جعفر، و عبد الرحمن بن أبی الموالی، و کان من العلم و الدین و السؤدد بمکان.

یقال: أفتی و هو شابّ فی أیّام مالک. (۲)

(۳) البدایه و النهایه: علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن

۱- ۲۴۵.

۲- ۹/ ۳۸۷، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۵۵. یأتی نحو صدره فی الحدیث: ۶.

علیّ بن أبی طالب علیهم السلام القرشیّ الهاشمیّ العلویّ ... و قد روی الحدیث عن أبیه و غیره، و عنه جماعه منهم المأمون، و أبو الصلت الهرویّ، و أبو عثمان المازنیّ النحویّ. (۱)

(۴) النجوم الزاهره فی ملوک مصر و القاهره: الإمام أبو الحسن علیه السلام الهاشمیّ العلویّ الحسینیّ، کان إماما عالما، روی عن أبیه، و عن عبید اللّه بن أرطاه.

و روی عنه ابنه أبو جعفر محمّد، و أبو عثمان المازنیّ، و المأمون و طائفه. (۲)

(۵) تذکره الخواصّ: قال الواقدیّ: سمع علیّ الحدیث من أبیه و عمومته و غیرهم، و کان ثقه یفتی بمسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و هو ابن نیّف و عشرین سنه، و هو من الطبقه الثامنه من التابعین من أهل المدینه. (۳)

(۶) فرائد السمطین: (باسناده) إلی أبی عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه البیّع الحاکم سماعا علیه، أنّه قال فی «تاریخه»:

علیّ بن موسی أبو الحسن علیهما السلام ورد نیسابور سنه مائتین، سمع أباه و عمومته إسماعیل، و عبد اللّه، و إسحاق، و علیّا بنی جعفر بن محمّد، و عبد الرحمن بن أبی الموالی القرشی ...

روی عنه من أئمّه الحدیث: المعلّی بن منصور الرازیّ، و آدم بن أبی إیاس العسقلانیّ، و محمّد بن أبی رافع القصریّ القشیری، و نصر بن علیّ الجهضمیّ و غیرهم. (۴)

(۷) مرآه الجنان: الإمام الجلیل المعظّم، سلاله الساده الأکارم، أبو الحسن علیّ بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن زین العابدین علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، أحد الأئمّه الاثنی عشر، اولی المناقب الّذین انتسبت الإمامیّه إلیهم، و قصروا بناء مذهبهم علیهم. (۵)

۱- ۱۰/ ۲۵۰.

۲- ۲/ ۱۷۴.

۳- ۳۶۱.

۴- ۲/ ۱۹۹ ح ۴۷۸. أورد مثله فی التدوین: ۴/ ۵۲، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۸۷. تقدّم نحو صدره فی الحدیث ۲.

۵- ۲/ ۱۱. و أورد نحوه فی وفیات الأعیان: ۳/ ۲۶۹.

(۸) التدوین: علیّ بن موسی بن جعفر، أبو الحسن الرضا، من أئمّه أهل البیت علیهم السلام، و أعاظم ساداتهم و أکابرهم. (۱)

(۹) مطالب السئول: قال: قد تقدّم القول فی أمیر المؤمنین علیّ، و زین العابدین، و جاء هذا علیّ الرضا ثالثهما، و من أمعن النظر و الفکر وجده فی الحقیقه وارثهما، فیحکم کونه ثالث العلیّین، نما إیمانه، و علا شأنه، و ارتفع مکانه، و اتّسع إمکانه، و کثر أعوانه، و ظهر برهانه، حتّی أحلّه الخلیفه المأمون محلّ مهجته، و أشرکه فی مملکته، و فوّض إلیه أمر خلافته، و عقد علیه علی رءوس الأشهاد عقد نکاح ابنته.

کانت مناقبه علیّه، و صفاته سنیّه، و مکارمه حاتمیّه نبویّه، و شنشنته أخزمیّه و أخلاقه عربیّه، و نفسه الشریفه هاشمیّه، و ارومته الکریمه، فمهما عدّ من مزایاه کان علیه السلام أعظم منها، و مهما فصّل من مناقبه کان أعلا رتبه منها. (۲)

(۱۰) الأنوار القدسیّه: الإمام علیّ الرضا علیه السلام عقد جید جلاله الرساله، و وشاح عطف سلاله الشرف و شرف السلاله، جعل اللّه تعالی وجوده العزیز علی قدرته أعظم دلاله، فلا یسمع ساعیا فی إطرائه براعه عباره، و لا یدرک عرفانه إلّا بلسان الإشاره.

کان عظیم الشأن و القدر، مشهور الفضل حمید الذکر، أحلّه المأمون محلّ مهجته، و أشرکه فی مملکته، و عقد له علی ابنته، و عهد إلیه بالخلافه من بعده، بعد ما أراد أن یخلع نفسه، و یفوّضها فی حیاته إلیه، فمنعه بنو العبّاس، فمات قبله، فأسف کلّ الأسف علیه. و له کرامات کثیره. (۳)

۱- ۴/ ۵۱، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۸۱

۲- ۸۴، عنه الفصول المهمّه: ۲۲۵، و نور الأبصار: ۱۶۸.أورد مثله فی الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۶، عنه الإحقاق: ۱۹/ ۵۵۷

۳- ۳۹، عنه الإحقاق: ۱۹/ ۵۵۴. أورد قطعتین منه فی الصواعق المحرقه: ۱۲۲، و فی أوّله: علیّ الرضا علیه السلام و هو أنبههم ذکرا، و أجلّهم قدرا، عنه ینابیع المودّه: ۳۶۳، و الإحقاق: ۱۹/ ۵۵۷.

(۱۱) جامع کرامات الأولیاء: علیّ الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق علیهم السلام، أحد أکابر الأئمّه، و مصابیح الأمّه، من أهل بیت النبوّه، و معادن العلم و العرفان و الکرم و الفتوّه، کان عظیم القدر، مشهور الذکر، و له کرامات کثیره، منها أنّه أخبر أنّه یأکل عنبا و رمّانا فیموت، فکان کذلک. (۱)

۵- باب آخر فی بعض ما نقل عنه علیه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن البرقیّ، عن البزنطیّ قال: جاء رجل إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام من وراء نهر بلخ، فقال: إنّی أسألک عن مسأله، فإن أجبتنی فیها بما عندی قلت بإمامتک. فقال أبو الحسن علیه السلام: سل عمّا شئت؟

فقال: أخبرنی عن ربّک متی کان، و کیف کان، و علی أیّ شی ء کان اعتماده؟

فقال أبو الحسن علیه السلام: إنّ اللّه تبارک و تعالی أیّن الأین بلا أین، و کیّف الکیف بلا کیف، و کان اعتماده علی قدرته، فقام إلیه الرجل، فقبّل رأسه، و قال:

أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و أنّ علیّا وصیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و القیّم بعده بما قام به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و أنّکم الأئمّه الصادقون، و أنّک الخلف من بعدهم. (۲)

۲- المناقب لابن شهر اشوب: سئل الرضا علیه السلام عن طعم الخبز و الماء.

فقال: طعم الماء طعم الحیاه، و طعم الخبز طعم العیش. (۳)

۱- ۲/ ۳۱۱. أورد مثل ذیله فی الصواعق المحرقه: ۱۲۲، و زاد: و أنّ المأمون یرید دفنه خلف الرشید فلم یستطع، فکان ذلک کلّه کما أخبر به، عنه ینابیع المودّه: ۳۶۳، و الإحقاق:۱۹/ ۵۵۷.

۲- ۱/ ۸۸ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰۴ ح ۳۱.

۳- ۳/ ۴۶۳، عنه البحار: ۴۹/ ۹۹ ح ۱۵ (قطعه).

۳- [و منه]: یا سر الخادم، قال: قلت للرضا علیه السلام رأیت فی النوم کأن قفصا فیه سبع عشره قاروره، إذ وقع القفص، فتکسّرت القواریر.

فقال: إن صدقت رؤیاک، یخرج رجل من أهل بیتی، یملک سبعه عشر یوما، ثمّ یموت.

فخرج محمّد بن إبراهیم بالکوفه مع أبی السرایا، فمکث سبعه عشر یوما، ثمّ مات. (۱)

استدراک

(۱) مناقب ابن شهر اشوب: أبو إسحاق الموصلیّ:

إنّ قوما من ما وراء النهر سألوا الرضا علیه السلام عن الحور العین ممّ خلقن؟

و عن أهل الجنّه إذا دخلوها أوّل ما یأکلون؟

و عن معتمد ربّ العالمین أین کان و کیف کان إذ لا أرض و لا سماء و لا شی ء؟

فقال علیه السلام: أمّا الحور العین فإنّهنّ خلقن من الزعفران و التراب لا یفنین.

و أمّا أوّل ما یأکل أهل الجنّه، فإنّهم یأکلون أوّل ما یدخلونها من کبد الحوت الّتی علیها الأرض.

و أمّا معتمد الربّ عزّ و جلّ، فإنّه أیّن الأین، و کیّف الکیف، و إنّ ربّی بلا أین و لا کیف، و کان معتمده علی قدرته سبحانه و تعالی. (۲)

۱- ۳/ ۴۶۲، عنه البحار: ۴۹/ ۹۹ ح ۱۵ (قطعه). یأتی فی ص ۳۹۴ ح ۱.

۲- ۳/ ۴۶۵، عنه البحار: ۸/ ۱۲۲ ح ۱۴، و ج ۱۰/ ۳۴۹ ح ۸.

۶- باب آخر فیما أنشد علیه السلام من الشعر فی الحکم

الأخبار: الأئمّه: الرضا علیه السلام

۱- عیون أخبار الرضا: أبی، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن المغیره، قال:

سمعت أبا الحسن الرضا علیه السلام یقول:

إنّک فی دار لها مدّهیقبل فیها عمل العامل

أ لا تری الموت محیطا بهایکذب فیها أمل الآمل

تعجّل الذنب لما تشتهی و تأمل التوبه فی قابل

و الموت یأتی أهله بغتهما ذاک فعل الحازم العاقل (۱) ۲- و منه: الحسن بن عبد اللّه بن سعید العسکریّ، عن أحمد بن محمّد بن الفضل، عن إبراهیم بن أحمد الکاتب، عن أحمد بن الحسین کاتب أبی الفیاض، عن أبیه، قال: حضرنا مجلس علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام، فشکا رجل أخاه.

فأنشأ یقول:

أعذر أخاک علی ذنوبه و استر و غطّ علی عیوبه

و اصبر علی بهت السفیه و للزمان علی خطوبه

و دع الجواب تفضّلاو کل الظلوم إلی حسیبه

۱- ۲/ ۱۷۶ ح ۳، عنه البحار: ۴۹/ ۱۱۰ ح ۴.

كشف الغمّه: عبد العزيز بن الأخضر، عن أبی الحسن كاتب الفرائض (۱)، عن أبيه (مثله). (۲)

۳- عيون أخبار الرضا: البيهقیّ، عن الصولیّ، عن ابن ذكوان، عن إبراهيم بن العبّاس، قال: كان الرضا ينشد كثيرا:

إذا كنت فی خير فلا تغترر به و لكنّه قل اللّهمّ سلّم و تمم (۳)

۱- فی سند العيون: أبی الفياض. و فی نور الأبصار و الإحقاق ج ۱۲: أبی الحسين القرطیّ. و فی الفصول المهمه و الإتحاف: أبی الحسن الفرضیّ. و لم أعثر له عاجلا علی ضبط فی ما عندنا من كتب الرجال.

۲- ۲/ ۱۷۶ ح ۴، الكشف: ۲/ ۲۶۹، عنهما البحار: ۴۹/ ۱۱۰ ح ۵. و رواه الطبریّ فی بشاره المصطفی: ۷۸ عن الشيخ الفقيه محمّد بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد بن العبّاس الدوريستیّ، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن علیّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، قال: حضرت مجلس الرضا عليه السلام و هو بالمدينه .. أورده مرسلا فی إعلام الوری: ۳۳۱، و الفصول المهمه: ۲۲۹، و نور الأبصار: ۱۷۱، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۹۶. و فی الإتحاف: ۱۶۰، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۸۴. و أخرجه فی كشف الغمّه: ۲/ ۳۲۹ عن إعلام الوری. و رواه فی فرائد السمطين: ۲/ ۲۲۵ ح ۵۰۸ عن الحاكم، عن علیّ بن محمّد المعاذیّ، عن أبی محمّد، عن يحيی بن يحيی العلویّ العالم العابد، قال: سمعت عمّی أبا الحسن علیّ بن محمّد بن قتيبه النيسابوریّ، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: سمعت علیّ بن موسی الرضا عليهما السلام ينشد، و ذكر مثله.

۳- ۲/ ۱۷۸ ح ۹، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۳۲۸، و البحار: ۴۹/ ۱۱۱ ح ۹.و أورده فی إعلام الوری: ۳۳۱ عن الصولیّ.و رواه الحموينیّ فی فرائد السمطين: ۲/ ۲۲۳ ح ۵۰۵ بإسناده إلی الحاكم، عن أبی القاسم بن أبی سعيد، عن أبيه، عن الحسين بن أحمد القاضی، عن محمّد بن يحيی، عن أبی ذكوان.

۴-الاختصاص: كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام، فقال: عظنى.

فكتب عليه السلام:

إنّك فى دنيا لها مدّهيقبل فيها عمل العامل

أ ما ترى الموت محيطا بهايسلب منها أمل الآمل

تعجّل الذنب بما تشتهى و تأمل التوبه من قابل

و الموت يأت أهله بغتهما ذاك فعل الحازم العاقل (۱) ۵- المناقب لابن شهرآشوب:- له عليه السلام:

لبست بالعفّه ثوب الغنى و صرت أمشى شامخ الرأس

لست إلى النسناس مستأنسالكنّنى آنس بالناس

إذا رأيت التيه (۲) من ذى الغنى تهت على التائه باليأس (۳)

ما إن تفاخرت على معدم و لا تضعضعت لإفلاس (۴)

۷- باب آخر فيما أنشد من أشعار الغير

الأخبار: الأئمّه:

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

اشاره

۱- عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن الحسن (۵) بن على العدوى، عن الهيثم بن

۱- ۹۴، عنه البحار: ۴۹/ ۱۱۲ ح ۱۱. تقدّم فى ح ۱.

۲- «بيان: التيه بالكسر: الكبر» منه ره.

۳- «قوله: باليأس أى باليأس عمّا فى أيدى الناس، و التوكّل على اللّه» منه ره.

۴- ۳/ ۴۷۰، عنه البحار: ۴۹/ ۱۱۲ ح ۱۰. يأتى بعض شعره أيضا فى ص ۲۸۹ باب ۴ ح ۱.

۵- «الحسين» م و ما فى المتن هو الصحيح، روى عنه الطالقانىّ فى مشيخه الفقيه فى طريقه إلى أبى سعيد الخدرىّ، و روى عن

الهيثم بن عبد اللّه الرمانىّ فى كامل الزيارات ص ۱۳۶ ح ۱ راجع رجال النجاشىّ: ۴۳۶ رقم ۱۱۷۲، و رجال السيّد الخوئى: ۵/ ۶۹ و ج ۱۶/ ۳۹۳ فى ترجمتهما.

عبد اللّه (۱) الرّمانی، عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام، قال: کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول:

خلقت الخلائق فی قدرهفمنهم سخیّ و منه بخیل

فأمّا السخیّ ففی راحهو أمّا البخیل فشوم طویل (۲) ۲- عیون أخبار الرضا: ابن المتوکّل، عن علیّ، عن أبیه، عن الریّان بن الصلت، قال: أنشدنی الرضا علیه السلام لعبد المطلّب:.

یعیب الناس کلّهم زماناو ما لزماننا عیب سوانا

نعیب زماننا و العیب فیناو لو نطق الزمان بنا هجانا

و إنه الذئب یترک لحم ذئب و یأکل بعضنا بعضا عیانا

لبسنا للخداع مسوک طیب فویل للغریب إذا أتانا (۳)

وحده:

۳- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن محمّد بن یحیی بن أبی عبّاد، عن عمّه، قال:

سمعت الرضا علیه السلام یوما ینشد شعرا، و قلیلا ما کان ینشد شعرا:

۱- «عبد» ع، ب. راجع التعلیقه السابقه.

۲- ۲/ ۱۷۷ ح ۶، عنه البحار: ۴۹/ ۱۱۱ ح ۷.

۳- ۲/ ۱۷۷ ح ۵، عنه البحار: ۴۹/ ۱۱۱ ح ۸. و رواه فی الأمالی ص ۱۵۰ ح ۶ بهذا الإسناد، عنه البحار: ۱۵/ ۱۲۵ ح ۶۴. و أورده فی إعلام الوری: ۳۳۱ عن الریّان، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۳۲۹. و روی هذه الأبیات فی بغیه الوعاه: ۱/ ۲۱۹ (علی ما فی روضات الجنّات: ۳/ ۳۱۸) لأبی الحسین العبادانیّ، و البیتین الأخیرین فیها هکذا؟ ذئاب کلّنا فی خلق ناس فسبحان الّذی فیه برانا یعاف الذئب یأکل لحم ذئب و یأکل بعضنا بعضا عیانا

کلّنا نأمل مدّا فی الأجل و المنایا هنّ آفات الأمل

لا تغرّنک أباطیل المنی و الزم القصد ودع عنک العلل

إنّما الدنیا کظلّ زائل حلّ فیه راکب ثمّ رحل فقلت: لمن هذا- أعزّ اللّه الأمیر؟ فقال: لعراقیّ لکم.

قلت: أنشدنیه أبو العتاهیه لنفسه. فقال: هات اسمه، ودع عنک هذا، إنّ اللّه سبحانه و تعالی یقول: «و لا تنابزوا بالألقاب» (۱) و لعلّ الرجل یکره هذا. (۲)

۴- و منه: ابن المتوکّل، و ابن عصام، و الحسن بن أحمد المؤدّب، و الورّاق، و الدّقاق جمیعا، عن الکلینیّ، عن علیّ بن إبراهیم العلویّ الجوانیّ، عن موسی بن محمّد المحاربیّ، عن رجل ذکر اسمه، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام:

إنّ المأمون قال له: هل رویت من الشعر شیئا؟ فقال: قد رویت منه الکثیر.

فقال: أنشدنی أحسن ما رویته فی الحلم. فقال علیه السلام:

إذا کان دونی من بلیت بجهله أبیت لنفسی أن تقابل بالجهل

و إن کان مثلی فی محلّی من النهی أخذت بحلمی کی أجلّ عن المثل

و إن کنت أدنی منه فی الفضل و الحجی عرفت له حقّ التقدّم و الفضل (۳)

۱- الحجرات: ۱۱.

۲- ۲/ ۱۷۷ ح ۷، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰۷ ح ۱، و الوسائل: ۵/ ۸۴ ح ۷، و ج ۱۵/ ۱۳۲ ح ۱، و روضات الجنّات: ۲/ ۱۵. و رواه الذهبیّ فی تذهیب التهذیب (فصل المسمّین بعلیّ) عن محمّد بن یحیی بن أبی عبّاد، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۹۹. أورده فی البدایه و النهایه: ۱۰/ ۲۵۰، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۸۳. و اسم أبی العتاهیه هو: إسماعیل بن القاسم بن سوید بن کیسان العنزیّ الکوفیّ، لقّب بأبی العتاهیه لاضطراب فیه، و قیل: کان یحبّ الخلاعه، فیکون مأخوذا من العتو. راجع فی ترجمته: سیر أعلام النبلاء: ۱۰/ ۱۹۵، تاریخ بغداد: ۶/ ۲۵۰، وفیات الأعیان: ۱/ ۲۱۹، روضات الجنّات: ۲/ ۱۰، و أعیان الشیعه: ۳/ ۳۹۳.

۳- أورد هذه الأبیات ابن شهر اشوب فی مناقبه: ۳/ ۴۸۰، عن الرضا علیه السلام.

فقال له المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا.

قال: فأنشدنى أحسن ما رويته فى السكوت عن الجاهل، و ترك عتاب الصديق.

فقال عليه السلام:

إنّى ليهجرنى الصديق تجنّبافاريه أنّ لهجره أسبابا

و أراه إن عاتبته أغربته (۱)فأرى له ترک العتاب عتابا

و إذا بليت بجاهل متحكّم يجد (۲) المحال من الأمور صوابا

أوليته منّى السكوت و ربّماکان السکوت عن الجواب جوابا (۳) فقال له المأمون: ما أحسن هذا؟ هذا من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا.

قال: فأنشدنى أحسن ما رويته فى استجلاب العدوّ حتّى يكون صديقا.

فقال عليه السلام:

و ذى غلّه (۴) سالمته فقهرته فأوقرته منّى لعفو التحمّل (۵)

و من لا يدافع سيّئات عدّوه بإحسانه لم يأخذ الطول من عل (۶)

و لم أر فى الأشياء أسرع مهلكالغمر (۷) قديم من و داد معجل (۸) فقال له المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا.

۱- «أغريته» ب و الأعيان.

۲- «متغافل يدعو» الأعيان، بدل «متحكّم يجد».

۳- أورد ابن خلكان هذه الأبيات الأربعه للشاعر الشيعىّ أبى الحسن علىّ بن عبد اللّه بن وصيف المعروف ب «الناشئ الصغير» المتكلّم البغدادىّ نزيل مصر، كما ذكر ذلک فى أعيان الشيعه: ۸/ ۲۸۵. أورد الأبيات مرسلا فى نور الأبصار: ۱۷۴.

۴- «بيان: الغلّ بالكسر: الحقد و الضغن» منه ره.

۵- «التجمّل» ب.

۶- «يقال: أتيته من عل أى موضع عال» منه ره.

۷- «الغمر بالكسر: الحقد و الغلّ» منه ره.

۸- أورد البيتين الأوّل و الثالث ابن شهر اشوب فى مناقبه: ۳/ ۴۸۰ عن الرضا عليه السلام.

قال: فأنشدنی أحسن ما رویته فی کتمان السرّ.

فقال: علیه السلام:

و إنّی لأنسی السرّ کیلا اذیعه فیا من رأی (۱) سرّا یصان بأن ینسی

مخافه (۲) أن یجری ببالی ذکره فینبذه قلبی إلی ملتوی حشا (۳)

فیوشک من لم یفش سرّا و جال فی خواطره أن لا یطیق له حبسا فقال له المأمون: إذا أمرت أن تترّب الکتاب کیف تقول؟ قال: ترّب.

قال: فمن السحا؟ قال سحّ (۴). قال: فمن الطین؟ قال: طیّن.

فقال: یا غلام ترّب هذا الکتاب، و سحّه، و طیّنه، و امض به إلی الفضل بن سهل، و خذ لأبی الحسن علیه السلام ثلاثمائه ألف درهم.

و قال الصدوق- رحمه اللّه- بعد إیراد هذا الخبر: کان سبیل ما یقبله الرضا علیه السلام من المأمون سبیل ما کان یقبله النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من الملوک، و سبیل ما کان یقبله الحسن بن علیّ علیهما السلام من معاویه، و سبیل ما کان یقبله الأئمّه علیهم السلام من آبائه من الخلفاء، و من کانت الدنیا کلّها له، فغلب علیها، ثمّ اعطی بعضها فجائز له أن یأخذه. (۵)

۱- «قوله: فیا من رأی کلام علی التعجّب، أی: من رأی سرّا یکون صیانته بنسیانه، و الحال أنّ النسیان ظاهرا ینافی الصیانه» منه ره.

۲- «مخافه، متعلّق بالمصرع الأوّل» منه ره.

۳- «قوله: إلی ملتوی حشا، أی من یکون لوی و زحیر فی أحشائه. و فی بعض النسخ حسّا- بکسر الحاء المهمله و تشدید السین المهمله- و هو وجع یأخذ النفساء بعد الولاده و علی التقدیرین کنایه عن عدم الصبر علی ضبط السرّ، و منازعه النفس إلی إفشائه» منه ره.

۴- «قال الجوهریّ: سحاه کلّ شی ء: قشره، و سحاء الکتاب مکسور ممدود، و سحّوت القرطاس و سحّیته أسحاه: إذا قشّرته، و سحّوت الکتاب و سحّیته: إذا شددته بالسحاء» منه ره.

۵- ۲/ ۱۷۴ ح ۱، عنه الوسائل: ۵/ ۸۴ ح ۶، و ج ۱۲/ ۱۳۳ ح ۲، و البحار: ۴۹/ ۱۰۷ ح ۲، و ج ۷۱/ ۴۲۰ ح ۵۴. أورده مرسلا فی العدد القویّه: ۲۹۳ ح ۲۱ إلی قوله علیه السلام: «بعض فتیاننا»، عنه البحار: ۷۸/ ۳۵۲. تأتی قطعه منه فی ص ۲۱۰ ح ۲.

۵- عیون أخبار الرضا: الدقّاق، عن الأسدیّ، عن سهل، عن عبد العظیم الحسنیّ [عن عبد السلام بن صالح الهرویّ] عن معمّر بن خلّاد و جماعه، قالوا: دخلنا علی الرضا علیه السلام فقال له بعضنا: جعلنی اللّه فداک، ما لی أراک متغیّر الوجه؟

فقال علیه السلام: إنّی بقیت لیلتی ساهرا، مفکّرا فی قول مروان بن أبی حفصه: (۱)

أنّی یکون و لیس ذاک بکائن لبنی البنات وراثه الأعمام ثمّ نمت فإذا أنا بقائل، قد أخذ بعضادتی الباب، و هو یقول:

أنّی یکون و لیس ذاک بکائن للمشرکین دعائم الإسلام؟!

لبنی البنات نصیبهم من جدّهم و العمّ متروک بغیر سهام

ما للطلیق (۲) و للتراث و إنّماسجد الطلیق مخافه الصمصام (۳)

قد کان أخبرک القرآن بفضله (۴)فمضی القضاء به من الحکّام (۵)

إنّ ابن فاطمه المنوّه باسمه حاز الوراثه عن بنی الأعمام

و بقی ابن نثله (۶) واقفا متردّدایرثی (۷) و یسعده ذوو الأرحام (۸)

۱- و هو مروان بن سلیمان بن یحیی بن أبی حفصه، و کان أبو حفصه یهودیا، أسلم علی ید عثمان بن عفان، أو مروان بن الحکم، و کان مولی له، فأعتقه یوم قتل عثمان لأنّه أبلی یومئذ بلاء حسنا. عدّه ابن الأثیر فی الکامل: ۷/ ۵۶ من ندماء المتوکّل الّذین اشتهروا بالنصب و البغض لعلیّ علیه السلام. أنشد هذا البیت ضمن قصیده طویله أمام الرشید، فأمر له بمائه ألف درهم، ثمّ قال: فلیزد مروان عشره آلاف. ترجم له فی سیر أعلام النبلاء: ۸/ ۴۷۹، و تاریخ بغداد: ۱۳/ ۱۴۵، و أمالی المرتضی: ۲/ ۲۷۵.

۲- «بیان: المراد بالطلیق: العبّاس حیث اسر یوم بدر فاطلق بالفداء» منه ره.

۳- «الصمصام: السیف الصارم الّذی لا ینثنی» منه ره.

۴- «الضمیر فی قوله: بفضله، راجع إلی أمیر المؤمنین علیه السلام، بمعونه المقام، و قرینه ما سیذکر بعده، إذ هو المراد بابن فاطمه» منه (ره).

۵- «المراد بقضاء الحکّام: ما قضی به أبو بکر بینهما، کما هو المشهور. و قد مضت منازعه اخری أیضا بین الصادق علیه السلام، و بین داود بن علیّ العبّاسیّ، و أنّه قضی هشام للصادق علیه السلام» منه ره.

۶- «المراد بابن نثله: العبّاس، فإنّ اسم امّه کانت نثله، و قد مرّ بیان حالها فی باب أحوال العبّاس» منه ره.

۷- «یبکی» أ، م.

۸- ۲/ ۱۷۵ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰۹ ح ۳.

۸- باب خصوص عبادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروىّ، قال:

جئت إلى باب الدار الّتى حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس، و قد قيّد، فاستأذنت عليه السجّان، فقال: لا سبيل لك إليه، فقلت: و لم؟ قال: لأنّه ربّما صلّى فى يومه و ليلته ألف ركعه، و إنّما ينفتل من صلاته ساعه فى صدر النهار، و قبل الزوال، و عند اصفرار الشمس، فهو فى هذه الأوقات قاعد فى مصلّاه يناجى ربّه.

قال: فقلت له: فاطلب لى [منه] فى هذه الأوقات إذنا عليه.

فاستأذن لى عليه، فدخلت عليه و هو قاعد فى مصلّاه متفكّر- الخبر-. (۱)

أقول: قد مرّ (۲) فى باب جوامع مكارم أخلاقه نقلا من عيون أخبار الرضا، فى حديث إبراهيم بن العبّاس، أنّه عليه السلام كان قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيى أكثر لياليه من أوّلها إلى الصبح. و كان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثه أيّام فى الشهر، و يقول: ذلك صوم الدهر.

و فى باب علمه عليه السلام فى حديث (۳) إبراهيم بن العباس:

۱- ۲/ ۱۸۳ ح ۶، عنه البحار: ۴۹/ ۹۱ ح ۵ و ج ۸۲/ ۳۰۹ ح ۱۰، و الوسائل: ۱/ ۶۷ ح ۱۵، و ج ۳/ ۷۲ ح ۴، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۰۸.

۲- و تقدّم فى ص ۱۷۴ ح ۳.

۳- تقدّم فى ص ۱۷۹ ح ۳.

و كان كلامه كلّه و جوابه و تمثّله انتزاعات من القرآن.

و كان يختمه فى كلّ ثلاثه، و يقول: «لو أردت أن أختمه فى أقلّ من ثلاثه، لختمت، و لكنّى ما مررت بآيه قطّ إلّا فكّرت فيها، و فى أىّ شى ء انزلت، و فى أىّ وقت، فلذلك صرت أختمه فى كلّ ثلاثه أيّام».

و قد مرّ فى باب جوامع مكارم أخلاقه ما يناسب هذا الباب.

استدراک

(۱) الإتحاف بحبّ الأشراف: علىّ الرضا عليه السلام كان صاحب وضوء و صلاه ليله كلّه، يتوضّأ و يصلّى و يرقد، ثمّ يقوم فيتوضّأ و يصلّى و يرقد، و هكذا إلى الصباح.

قال بعض جماعته: ما رأيته قطّ إلّا ذكرت قوله تعالى: «كانوا قليلا من اللّيل ما يهجعون» (۱). (۲)

(۲) رجال الكشىّ: حدّثنى محمّد بن مسعود، قال: أخبرنا علىّ بن الحسن، قال:

حدّثنى معمّر بن خلّاد، قال:

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ رجلا من أصحاب علىّ عليه السلام يقال له: قيس (۳) كان يصلّى، فلمّا صلّى ركعه أقبل أسود (۴)، فصار فى موضع السجود.

فلمّا نحّى جبينه عن موضعه تطوّق الأسود فى عنقه، ثمّ انساب (۵) فى قميصه.

۱- الذاريات: ۱۷.

۲- ۱۵۵، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۵۷.

۳- قال أبو عمرو محمّد بن عمر الكشّى: فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعه نفر أو أكثر يقال لكلّ واحد: قيس، فلا أعلم أيّهم هذا. أوّل الأربعه: قيس بن سعد بن عباده، و هو أميرهم و أفضلهم، و قيس بن عبّاد البكرىّ، و هو خليق أيضا بهذا إن كان، و قيس بن قرّه بن حبيب غير خليق به لأنّه هرب إلى معاويه، و قيس بن مهران أيضا خليق ذلك به. فكلّ هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام و لا أدرى أيّهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام.

۴- «أسود سالخ» خ. و السالخ من الحيّات: الأسود الشديد السواد (المعجم الوسيط: ۱/ ۴۴۲).

۵- انساب: أى دخل و جرى.

و إنّى أقبلت يوما من الفرع (۱)، فحضرت الصّلاه، فنزلت فصرت إلى ثمامه (۲).

فلمّا صلّيت ركعه أقبل أفعى نحوى، فأقبلت على صلاتى لم اخفّفها، و لم ينتقص منها شى ء. فدنا منّى ثمّ رجع إلى ثمامه، فلمّا فرغت من صلاتى و لم اخفّف دعائى دعوت بعضهم معى، فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامه، و من لم يخف إلّا اللّه كفاه.

مشكاه الأنوار: عن معمّر بن خلّاد (مثله). (۳)

۹- باب إخلاصه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: علىّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر، عن الوشّاء، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام، و بين يديه إبريق يريد أن يتهيّأ منه للصلاه، فدنوت [منه] لأصبّ عليه، فأبى ذلك، و قال: مه يا حسن! فقلت له:

لم تنهانى أن أصبّ على يديك، تكره أن اوجر؟ قال: تؤجر أنت و أوزر أنا.

فقلت له: و كيف ذلك؟ فقال: أ ما سمعت اللّه عزّ و جلّ يقول: «فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعباده ربّه أحدا» (۴).

و ها أنا ذا أتوضّأ للصلاه، و هى العباده، فأكره أن يشركنى فيها أحد. (۵)

۱- الفرع- بضمّ الفاء و سكون الراء-: و هو موضع بين مكّه و المدينه (لسان العرب: ۸/ ۳۵۱).

۲- الثّمام: نبت معروف فى الباديه، و لا تجهده النعم إلّا فى الجدوبه ... و الثّمام: شجر، واحدته ثمامه (لسان العرب: ۱۲/ ۷۹- ۸۰).

۳- ۹۵ ح ۱۵۱، المشكاه: ۱۴، عنهما البحار: ۸۴/ ۲۴۶ ح ۳۸. و أخرجه فى حليه الأبرار: ۲/ ۳۱۴، و مستدرك الوسائل: ۳/ ۳۷ باب ۹ ح ۱ عن رجال الكشىّ.

۴- الكهف: ۱۱۰.

۵- ۳/ ۶۹ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰۴ ح ۳۰، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۱۳. و رواه فى التهذيب: ۱/ ۳۶۵ ح ۳۷ عن محمّد بن يعقوب، عنهما الوسائل: ۱/ ۳۳۵ ح ۱، و البحار: ۸۴/ ۳۴۹.

۱۰- باب شكره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: العدّه، عن ابن عيسى، عن البزنطىّ، قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئا، فقال: اصبر، فإنّى أرجو أن يصنع اللّه لك إن شاء اللّه.

ثمّ قال: فو اللّه ما ادّخر (۱) اللّه عن المؤمن (۲) من هذه الدنيا خيرا له ممّا عجّل له فيها، ثمّ صغّر الدنيا، و قال: أىّ شى ء هى؟! ثمّ قال: إنّ صاحب النعمه على خطر، إنّه يجب عليه حقوق اللّه فيها.

و اللّه إنّه لتكون علىّ النعم من اللّه عزّ و جلّ، فما أزال منها على و جل- و حرّك يده- حتّى اخرج من الحقوق التى تجب للّه علىّ فيها. قلت: جعلت فداك، أنت فى قدرك تخاف هذا؟ قال: نعم، فأحمد ربّى على ما منّ به علىّ. (۳)

۱۱- باب كرمه وجوده و سخائه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- محاسن البرقىّ: أبى، عن معمّر بن خلّاد، قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل، اتى بصحفه (۴)، فتوضع قرب مائدته. فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به، فيأخذ من كلّ شى ء شيئا، فيوضع فى تلك الصفحه، ثمّ يأمر بها للمساكين.

ثمّ يتلو هذه الآيه «فلا اقتحم العقبه» (۵) ثمّ يقول: علم اللّه تعالى أن ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبه، فجعل لهم السبيل إلى الجنّه بإطعام الطعام.

۱- «ما أخّر» م.

۲- «المؤمنين» ع، ب.

۳- ۳/ ۵۰۲ ح ۱۹، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰۵ ح ۳۲، و رواه فى قرب الإسناد: ۱۷۲ عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن أبى نصر. عنهما الوسائل: ۶/ ۲۵ ح ۳. و أخرجه فى البحار: ۷۳/ ۹۰ ح ۶۰ عن قرب الإسناد.

۴- الصّحفه: كالقصعه، منبسطه تشبع الخمسه.

۵- البلد: ۱۱.

الکافی: العدّه، عن أحمد بن محمّد، عن أبیه، عن معمّر (مثله). (۱)

۲- الکافی: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن صندل، عن یاسر، عن الیسع بن حمزه، قال: کنت أنا فی مجلس أبی الحسن الرضا علیه السلام، احدّثه، و قد اجتمع إلیه خلق کثیر یسألونه عن الحلال و الحرام، إذ دخل علیه رجل طوال آدم (۲) فقال له:

السلام علیک یا بن رسول اللّه، رجل من محبّیک، و محبّی آبائک و أجدادک علیهم السلام.

مصدری من الحجّ، و قد افتقدت نفقتی، و ما معی ما أبلغ به مرحله، فإن رأیت أن تنهضنی إلی بلدی و للّه علیّ نعمه، فإذا بلغت بلدی، تصدّقت بالّذی تولّینی عنک، فلست موضع صدقه، فقال له علیه السلام: اجلس رحمک اللّه، و أقبل علی الناس یحدّثهم حتّی تفرّقوا، و بقی هو و سلیمان الجعفریّ و خیثمه و أنا.

فقال: أ تأذنون لی فی الدخول؟ فقال له سلیمان، قدّم اللّه أمرک، فقام، فدخل الحجره، و بقی ساعه، ثمّ خرج و ردّ الباب، و أخرج یده من أعلی الباب، و قال: أین الخراسانیّ؟ فقال: ها أنا ذا. فقال: خذ هذه المائتی دینارا، و استعن بها فی مئونتک و نفقتک، و تبرّک بها و لا تصدّق بها عنّی، و اخرج فلا أراک و لا ترانی، ثمّ خرج.

فقال [له] سلیمان: جعلت فداک، لقد أجزلت و رحمت، فلما ذا سترت وجهک عنه؟

فقال: مخافه أن أری ذلّ السؤال فی وجهه لقضائی حاجته.

أ ما سمعت حدیث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «المستتر بالحسنه تعدل سبعین حجّه، و المذیع بالسیّئه مخذول، و المستتر بها مغفور له» (۳).

۱- ۲/ ۳۹۲ ح ۳۹، الکافی: ۴/ ۵۲ ح ۱۲، عنهما البحار: ۴۹/ ۹۷ ح ۱۱. و أخرجه فی الوسائل: ۱۶/ ۴۴۲ ح ۲۲ عن المحاسن.

۲- الآدم: الأسمر.

۳- رواه أیضا بهذا الإسناد فی الکافی: ۲/ ۴۲۸ ح ۱ و ح ۲، عن العدّه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علیّ، عن العبّاس مولی الرضا علیه السلام. و رواه فی ثواب الأعمال: ۲۱۳ ح ۱ عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن محمّد بن عیسی، عن العبّاس بن هلال، عنه البحار: ۷۰/ ۲۵۱ ح ۲، و ج ۷۳/ ۳۵۶ ح ۶۷. أورده فی مشکاه الأنوار: ۱۵۷ مرسلا عن الرضا علیه السلام. و أخرجه فی الوسائل: ۱/ ۳۵۰ ح ۱ عن الکافی و ثواب الأعمال.

أ ما سمعت قول الأول:

متى آته يوما لأطلب حاجهرجعت إلى أهلى و وجهى بمائه المناقب لابن شهر اشوب: عن اليسع. (مثله). (۱)

۳- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينىّ، عن علىّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد اللّه، عن أحمد بن عبيد اللّه (۲)، عن الغفّارىّ، قال:

كان لرجل من آل أبى رافع، مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- يقال له: فلان- علىّ حقّ، فتقاضانى، و ألحّ علىّ.

فلمّا رأيت ذلك، صلّيت الصبح فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ توجّهت نحو الرضا عليه السلام، و هو يومئذ بالعريض، فلمّا قربت من بابه، فإذا هو قد طلع على حمار، و عليه قميص و رداء، فلمّا نظرت إليه، استحييت منه، فلمّا لحقنى وقف، فنظر إلىّ فسلّمت عليه- و كان شهر رمضان-.

فقلت له: جعلت فداك، [إنّ] لمولاك فلان علىّ حقّ، و قد و اللّه شهرنى، و أنا أظنّ فى نفسى أنّه يأمره بالكفّ عنّى، و اللّه ما قلت له: كم له علىّ و لا سمّيت له شيئا، فأمرنى بالجلوس إلى رجوعه.

فلم أزل حتّى صلّيت المغرب و أنا صائم، فضاق صدرى و أردت أن أنصرف، فإذا هو قد طلع علىّ و حوله الناس، و قد قعد له السّؤال، و هو يتصدّق عليهم.

فمضى، فدخل بيته، ثمّ خرج فدعانى، فقمت إليه فدخلت معه، فجلس و جلست معه، فجعلت احدّثه عن ابن المسيّب [و كان أمير المدينه] (۳) و كان كثيرا ما احدّثه عنه.

فلمّا فرغت، قال: ما أظنّك أفطرت بعد، قلت: لا، فدعا لى بطعام فوضع بين يدى، و أمر الغلام أن يأكل معى، فأصبت و الغلام من الطعام.

۱- ۴/ ۲۳ ح ۳، المناقب: ۳/ ۴۷۰، عنهما البحار: ۴۹/ ۱۰۱ ح ۱۹. و أخرجه فى الوسائل: ۶/ ۳۱۹ ح ۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۱۵ عن الكافى.

۲- «عبد اللّه» الكافى.

۳- من الكافى.

فلمّا فرغنا، قال: ارفع الوساده و خـذ ما تحتها، فرفعتها فإذا دنانير، فأخـذتها و وضـعتها فی کمّی، و أمر أربعه من عبیده أن یکونوا معی حتّی یبلغونی منزلی.

فقلت: جعلت فـداک، إنّ طـائف بن المسیّب یـدور، و أکره أن یلقانی و معی عبیـدک، قال: أصـبت، أصاب اللّه بک الرشاد، و أمرهم أن ینصرفوا إذا رددتهم.

فلمّـا دنوت من منزلی و آنست، رددتهم و صـرت إلی منزلی، و دعوت بالسـراج و نظرت إلی الـدنانیر، فإذا هی ثمانیه و أربعون دینارا، و کان حقّ الرجل علیّ ثمانیه و عشرین دینارا، و کان فیها دینار یلوح، فأعجبنی حسنه، فأخذته و قرّبته من السراج.

فإذا علیه نقش واضـح: «حقّ الرجل علیک ثمانیه و عشـرون دینارا، و ما بقی فهو لک». و لا و اللّه ما کنت عرفت ما له علیّ علی التحدید. (۱)

۴- عیون أخبار الرضا: قـد مرّ فی حدیث إبراهیم بن العبّاس فی باب جوامع مکارم أخلاقه علیه السـلام: و کان علیه السـلام کثیر المعروف و الصدقه فی السرّ، و أکثر ذلک یکون منه فی اللیالی المظلمه، فمن زعم أنّه رأی مثله فی فضله فلا تصدّقوه. (۲)

۵- المنـاقب لابن شـهر اشوب: یعقوب بن إسـحاق النوبختیّ، قال: مرّ رجل بأبی الحسن الرضا علیه السـلام، فقال له: أعطنی علی قدر مروّتک. قال علیه السلام: لا یسعنی ذلک، فقال: علی قدر مروّتی، فقال: إذا فنعم، ثمّ قال: یا غلام، أعطه مائتی دینارا.

و فرّق علیه السلام بخراسان ماله کلّه فی یوم عرفه، فقال له الفضل بن سهل:

إنّ هذا لمغرم، فقال: بل هو المغنم، لا تعدّنّ مغرما ما ابتغیت به أجرا و کرما. (۳)

۱- ۳۴۶، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۳، و المستجاد من کتاب الإرشاد: ۴۴۷، و البحار: ۴۹/ ۹۷ ح ۱۲. و رواه فی الکافی: ۱/ ۴۸۷ ح ۴ عن علیّ بن محمّد، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۳۷ ح ۱۴، و مدینه المعاجز: ۴۷۳ ح ۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۱۴. تقدّم مثله فی ص ۸۸ ح ۳۶، و ص ۱۱۲ ح ۸۱، و ص ۱۱۳ ح ۸۵.

۲- تقدّم فی ص ۱۷۴ ح ۳ فراجع.

۳- ۳/ ۴۷۰، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰۰. و أورد ذیله فی محاضرات الادباء: ۲/ ۵۸۹، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۵۶.

۱۲- باب تواضعه مع شرف حسبه صلوات اللّه و سلامه علیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد اللّه بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ، قال:

کنت مع الرضا علیه السلام فی سفره إلی خراسان، فدعا یوما بمائده له، فجمع علیها موالیه من السودان و غیرهم فقلت:

جعلت فداک، لو عزلت لهؤلاء مائده. فقال: مه، إنّ الربّ تبارک و تعالی واحد، و الامّ واحده، و الأب واحد، و الجزاء بالأعمال. (۱)

۲- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن محمّد بن موسی بن نصر الرازیّ، قال: سمعت أبی یقول:

قال رجل للرضا علیه السلام: و اللّه ما علی وجه الأرض أشرف منک أبا.

فقال: التقوی شرّفتهم، طاعه اللّه أحظتهم.

فقال له آخر: أنت و اللّه خیر الناس، فقال: هل لا- تحلف یا هذا، خیر منّی: من کان أتقی للّه عزّ و جلّ، و أطوع له. و اللّه ما نسخت هذه الآیه «و جعلناکم شعوبا و قبائل لتعارفوا إنّ أکرمکم عند اللّه أتقیکم» (۲). (۳)

۳- و منه: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن أبی (۴) ذکوان، قال: سمعت إبراهیم بن العبّاس یقول: سمعت علیّ بن موسی الرضا علیه السلام یقول:

۱- ۸/ ۲۳۰ ح ۲۹۶، عنه الوسائل: ۱۶/ ۴۲۳ ح ۱، و البحار: ۴۹/ ۱۰۱ ح ۱۸، و حلیه الأبرار:۲/ ۳۶۵.

۲- الحجرات: ۱۳.

۳- ۲/ ۲۳۶ ح ۱۰، عنه البحار: ۴۶/ ۱۷۷ ح ۳۳ و ج ۴۹/ ۹۵ ح ۸ و ج ۹۶/ ۲۲۴ ح ۲۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۶۷.

۴- مرّ هذا الإسناد فی ص ۱۷۹ ح ۳ و فی ص ۱۸۸ ح ۳. «ابن» ع، ب.

حلفت بـالعتق ألّا أحلف بالعتق (۱) إلّا أعتقت رقبه و أعتقت بعـدها جميع ما أملك إن كان يرى أنّه خير من هـذا- و أومى إلى عبد أسود من غلمانه- بقرابتى من

۱- «بيان: فى بعض النسخ: و لا أحلف العتق، فالجمله حاليّه معترضه بين الحلف و المحلوف عليه، و هو قوله: «إن كان يرى» أى: إن كنت أرى، و هكذا قاله عليه السـلام فغيّره الراوى، فرواه على الغيبه، لئلا يتوّهم تعلّق حكم الحلف بنفسه، كما فى قوله تعالى: «أنّ لعنت اللّه عليه إن كـان من الكاذبين» (النور: ۷). و حاصل المعنى، أنّه عليه السـلام حلف بالعتق إن كان يعتقد أنّ فضله عليه السـلام على عبـده الأـسود بمحض قرابه الرسول صـلّى اللّه عليه و آله، بـدون انضـمام الاعتقادات الحسـنه و الأعمال الصالحه، و ذلـك لاـ ينـافى كونهـا مع تلك الأمور سـببا لأعلى درجات الشـرف.و معنى المعترضه و الحال: إنّ دأبى و شأنى أنّى إذا حلفت بـالعتق، و وقع الحنث، أعتقت رقبه، ثمّ أعتقت جميع الرقاب الّتى فى ملكى تبرّعا، أو للحلف بالعتق و مرجوحيّته، أو المعنى: أنّى هكـذا أنـوى الحلـف بـالعتق. و يحتمـل أن يكـون غرضه عليه السـلام، كراهه الحلف بـالعتق، و يكون المعنى: أنّى كلّمـا حلفت بـالعتق، صادقـا أيضـا، أعتق جميع ممـاليكى كفـاره لـذلك. و على التقـادير، الغرض: بيان غلظه هـذا اليمين إظهارا لغايه الاعتناء بإثبـات المحلوف عليه، و لاـ يبعـد أن يكون غرضه عليه السـلام: أنّى كلّمـا أحلف بـالعتق تقيّه لاـ أنوى الحلف، بـل أنوى تنجيز العتـق، فلـذا أعتـق رقبه. و يحتمـل أن يكـون «و أعتقت» معطوفـا على قـوله: «حلفت» فيكـون قسـما ثانيـا أو عتقـا معلّقـا بالشـرط المـذكور، فيكون مـا قبله فقـط معترضـا. و فى بعض النسـخ «ألّا أحلف»- و هو مطـابق لعيون الأخبار- فيتضاعف انغلاق الخبر و إشـكاله و يمكن أن يتكلّف بأنّ المعنى: أنّى حلفت سابقا، أو أحلف الآن، أن لا أحلف بالعتق لأمر من الأمور، إلّا حلفا واحدا، و هو قوله: «أعتقت رقبه» فيكون الكلاـم متضـمّنا لحلفين: الأـول: تـرك الحلف بـالعتق مطلقا. و الثانى: الحلف بأنه إن كان يرى أنّه أفضـل بـالقرابه يعتق رقبه، و يعتق بعـدها جميع مـا يملـك. فيكون الغرض: إبـداء عـذر لترك الحلف بـالعتق بعـد ذلـك، و بيان الاعتناء بشأن هـذا الحلف، و ابتـداء الحلف الثانى قوله: «إلّا أعتقت رقبه» و على التقادير فى الخبر تقيّه لـذكر الحلف بالعتق الّذى هو موافق للعامّه فيه. هذا غايه ما يمكن أن يتكلف فى حلّ هذا الخبر، و اللّه يعلم و حججه عليهم السلام معانى كلامهم» منه ره.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلّا أن يكون لى عمل صالح، فأكون أفضل به منه. (۱)

۴- المناقب لابن شهر اشوب: دخل الرضا عليه السلام الحمّام، فقال له بعض الناس: دلّكنى [يا رجل] فجعل يدلّكه، فعرّفوه، فجعل الرجل يستعذر منه، و هو يطيّب قلبه و يدلّكه.

استدراک

(۱) نور الأبصار: دخل- أى الرضا عليه السلام- يوما حمّاما، فبينما هو فى مكان من الحمّام، إذ دخل عليه جندىّ، فأزاله عن موضعه، و قال: صبّ على رأسى يا أسود، فصبّ على رأسه، فدخل من عرفه، فصاح: يا جندىّ هلكت، أ تستخدم ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟! فأقبل الجندىّ يقبّل رجليه، و يقول: هلّا عصيتنى إذ أمرتک، فقال:

إنّها لمثوبه و ما أردت أن أعصيك فيما اثاب عليه. ثمّ أنشأ، يقول:

ليس لى ذنب و لا ذنب لمن قال لى يا عبد أو يا أسود

إنّما الذنب لمن ألبسنى ظلمه و هو الّذى لا يحمد (۲) (۲) إتحاف الساده المتّقين: و كان له بنيسابور على باب داره حمّام، و كان إذا دخل الحمّام فرّغ له الحمّام، فدخل ذات يوم، فأطبق باب الحمّام و مرّ الحمّامى إلى قضاء بعض حوائجه. فتقدّم إنسان رستاقىّ إلى باب الحمّام و دخل و نزع ثيابه، فدخل الحمّام، فرأى علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، فظنّ أنّه بعض خدّام الحمّام. فقال له: قم فأحمل إلىّ الماء، فقام علىّ بن موسى عليهما السلام و امتثل جميع ما كان يأمره. (۳)

۱- ۲/ ۲۳۷ ح ۱۱، عنه الوسائل: ۱۶/ ۱۴۰ ح ۱۱، و البحار: ۴۹/ ۹۵ ح ۹، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۶۷.
۲- ۱۶۸ عن تاريخ القرمانىّ، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۵۳، و ج ۱۹/ ۵۵۸. تقدّم نحوه فى صدر ح ۴. و يأتى نحوه فى ح ۲.
۳- ۷/ ۳۶۰، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۵۴. تقدّم نحوه فى صدر ح ۴، و ح ۱.

و فی المحاضرات: أنّه لیس فی الأرض سبعه أشراف عند الخاصّ و العامّ کتب عنهم الحدیث، إلّا علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام. (۱)

۱- ۳/ ۴۷۱، عنه البحار: ۴۹/ ۹۹ و ۱۰۰ ح ۱۶.تقدّمت القطعه الثانیه فی ص ۱۸۰ ح ۶.و یأتی نحو القطعه الاولی فی الحدیثین ۱ و ۲.

۷- أبواب: سيره و سننه صلوات اللّه و سلامه عليه

۱- باب تطيّبه عليه السلام

الأخبار: الأئمّه: محمّد التقىّ عليه السلام

۱- الكافى: العدّه، عن سهل، عن أبى القاسم الكوفىّ، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الوليد الكرمانىّ، قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: ما تقول فى المسك؟

فقال: إنّ أبى أمر، فعمل له مسك فى بان (۱) بسبعمائه درهم.

فكتب إليه الفضل بن سهل يخبره أنّ الناس يعيبون ذلك، فكتب إليه:

يا فضل، أ ما علمت أنّ يوسف عليه السلام و هو نبىّ كان يلبس الديباج مزرّرا (۲) بالذهب، و يجلس على كراسىّ الذهب، فلم ينقص ذلك من حكمته شيئا؟

قال: ثمّ أمر فعملت له غاليه بأربعه آلاف درهم. (۳)

الأصحاب:

۲- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد، قال: أمرنى أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسك و عنبر، فأمرنى أن أكتب فى قرطاس آيه الكرسىّ، و أمّ الكتاب، و المعوّذتين، و قوارع (۴) من القرآن، و أجعله بين الغلاف و القاروره.

۱- البان: شجر، و لحبّ ثمره دهن طيّب، (القاموس المحيط: ۴/ ۲۰۳).

۲- زرّر ثوبه: شدّ أزراره، أو جعل له أزرارا.

۳- ۶/ ۵۱۶ ح ۴، عنه الوسائل: ۱/ ۴۴۳ ح ۳، و البحار: ۴۹/ ۱۰۳ ح ۲۵، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۶۳. رواه الخصيبىّ فى الهدايه الكبرى: ۱۲۲ بإسناده عن ميسر، عن محمّد بن الوليد بن زيد، عن أبى جعفر الجواد عليه السلام مفصّلا، عنه مدينه المعاجز: ۵۳۷ ح ۸۳، و المستدرک: ۱/ ۴۲۱ باب ۶۱ ح ۱. و أورده فى الخرائج: ۱/ ۳۸۸ ح ۱۷ عن الكرمانىّ ضمن حديث طويل، عنه البحار: ۵۰/ ۸۸ ح ۳، و ج ۷۹/ ۳۰۳ ح ۱۵.

۴- «بيان: قال الفيروزآبادىّ [۳/ ۶۷]: قوارع القرآن: الآيات الّتى من قرأها أمن من شياطين الإنس و الجنّ، كأنّها تقرع الشيطان» منه ره.

ففعلت، ثمّ أتيته [به] فتغلّف (۱) به و أنا أنظر إليه. (۲)

۳- الکافی: العدّه، عن البرقیّ، عن موسی بن القاسم، عن علیّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: خرج إلیّ أبو الحسن علیه السلام فوجدت منه رائحه التجمیر. (۳)

۴- و منه: العدّه، عن البرقیّ، عن أبیه، و ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، قال:

رأیت أبا الحسن علیه السلام یدهن بالخیریّ (۴). (۵)

۵- عیون أخبار الرضا: فی حدیث «عذر»- و قد مرّ- أنّها تسأل عن أمر الرضا علیه السلام کثیرا فتقول: ما أذکر منه شیئا، إلّا أنّی کنت أراه یتبخّر بالعود الهندیّ النی ء، و یستعمل بعده ماء ورد و مسکا. (۶)

۲- باب فرشه و لبسه علیه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن عون بن محمّد، عن [محمد بن] أبی عبّاد، قال: کان جلوس الرضا علیه السلام فی الصیف علی حصیر، و فی الشتاء علی مسح (۷)، و لبسه الغلیظ من الثیاب، حتّی إذا برز للناس تزیّن لهم. (۸)

۱- تغلّف الرجل: غشّی لحیته بالغالیه، أی أخلاط الطیب.

۲- ۶/ ۵۱۶ ح ۲، عنه الوسائل: ۱/ ۴۴۷ ح ۱، و البحار: ۴۹/ ۱۰۳ ح ۲۶، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۶۳.

۳- ۶/ ۵۱۸ ح ۳، عنه الوسائل: ۱/ ۴۴۹ ح ۳، و البحار: ۴۹/ ۱۰۴ ح ۲۷.

۴- الخیریّ: المنشور الأصفر، و هو نبات ذو زهر ذکیّ الرائحه.

۵- ۶/ ۵۲۲ ح ۲ (قطعه)، عنه الوسائل: ۱/ ۴۵۷ ح ۲، و البحار: ۴۹/ ۱۰۴ ح ۲۸، و ج ۶۲/ ۲۲۳ ح ۱۱.

۶- تقدّم بتمامه فی ص ۱۷۳ ح ۲.

۷- المسح: البساط من شعر.

۸- ۲/ ۱۷۸ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۸۹ ح ۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۶۲. و أورده فی إعلام الوری:۳۲۸ عن محمّد بن أبی عبّاد، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۳۱۶. و فی مناقب ابن شهر اشوب:۳/ ۴۷۰ عن محمّد بن عبّاد. و فی نور الأبصار: ۱۷۰، و الفصول المهمّه: ۲۳۳ عن إبراهیم بن العبّاس، عنهما إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۵۵.

۲-التهذیب: الحسین بن سعید، عن سلیمان الجعفریّ، قال:

رأیت أبا الحسن الرضا علیه السلام یصلّی فی جبّه خزّ. (۱)

استدراک

(۱) الکافی: عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد، عن أبی الحسن الرضا صلوات اللّه علیه، قال:

خرجت و أنا ارید داود بن عیسی بن علیّ، و کان ینزل بئر میمون (۲)، و علیّ ثوبان غلیظان، فرأیت امرأه عجوزا و معها جاریتان.

فقلت: یا عجوز أتباع هاتان الجاریتان؟ فقالت: نعم، و لکن لا یشتریهما مثلک.

قلت: و لم؟ قالت: لأنّ إحداهما مغنّیه، و الاخری زامره.

فدخلت علی داود بن عیسی فرفعنی و أجلسنی فی مجلسی، فلمّا خرجت من عنده، قال لأصحابه: تعلمون من هذا؟ هذا علیّ بن موسی علیهم السلام الّذی یزعم أهل العراق أنّه مفروض الطاعه. (۳)

(۲) عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبی رضی اللّه عنه، و علی بن عبد اللّه الورّاق، قالا:

حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنی علی بن الحسین الخیّاط (۴) النیسابوریّ، قال:

حدّثنی إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسی بن جعفر، عن یاسر الخادم، عن أبی الحسن العسکریّ، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن موسی الرضا (۵) علیهم السلام:

أنّه کان یلبس ثیابه ممّا یلی یمینه، فإذا لبس ثوبا جدیدا دعا بقدح من ماء فقرأ

۱- ۲/ ۲۱۲ ح ۴۰، عنه البحار: ۴۹/ ۹۱ ح ۶، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۶۲.و رواه فی الفقیه: ۱/ ۲۶۲ ح ۸۰۶ عن الجعفریّ، عنهما الوسائل: ۳/ ۲۶۰ ح ۱.

۲- بئر میمون: موضع بمکّه. راجع معجم البلدان: ۵/ ۲۴۵.

۳- ۶/ ۴۷۸ ح ۴، عنه الوسائل: ۳/ ۳۷۵ باب ۲۹ ح ۱ (صدره) و ج ۱۲/ ۲۲۶ ح ۴، و حلیه الأبرار:۲/ ۳۶۲.

۴- «علیّ بن الحسن الحنّاط» خ ل.

۵- فی الوسائل: «عن جدّه الرضا، عن أبیه موسی».

علیه «إنّا أنزلناه فی لیله القدر» عشر مرّات، و «قل هو اللّه أحد» عشر مرّات، و «قل یا أیّها الکافرون» عشر مرّات، ثمّ نضحه علی ذلک الثوب.

ثمّ قال: من فعل هذا بثوبه من قبل أن یلبسه لم یزل فی رغد من عیشه ما بقی منه سلک. (۱)

۳- باب أکله علیه السلام و أنّه یحبّ التمر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن سهل، عن محمّد بن إسماعیل الرازیّ، عن سلیمان بن جعفر الجعفریّ، قال:

دخلت علی أبی الحسن الرضا علیه السلام و بین یدیه تمر برنیّ، و هو مجدّ فی أکله یأکله بشهوه، فقال [لی]: یا سلیمان ادن فکل. قال: فدنوت [منه] فأکلت معه و أنا أقول له:

جعلت فداک، إنّی أراک تأکل هذا التمر بشهوه؟

فقال: نعم إنّی لاحبّه. قال: قلت: و لم ذاک؟

قال: لأنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان تمریّا، و کان أمیر المؤمنین علیه السلام تمریّا، و کان الحسن علیه السلام تمریّا، و کان أبو عبد اللّه الحسین علیه السلام تمریّا، و کان سیّد العابدین علیه السلام تمریّا، و کان أبو جعفر علیه السلام تمریّا، و کان أبو عبد اللّه علیه السلام تمریّا، و کان أبی علیه السلام تمریا و أنا تمریّ، و شیعتنا یحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طینتنا، و أعداؤنا- یا سلیمان- یحبّون المسکر، لأنّهم خلقوا من مارج من نار. (۲)

۱- ۱/ ۳۱۵ ح ۹۱، عنه الوسائل: ۳/ ۳۷۲ ح ۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۶۲.أورده فی روضه الواعظین: ۳۶۴، و مکارم الأخلاق: ۱۰۱ عن الرضا علیه السلام. و أورد نحوه فی الآداب الدینیّه: ۳ مرسلا، عنه مستدرک الوسائل: ۳/ ۲۶۶ باب ۲۰ ح ۲.

۲- تقدّم فی ص ۱۷۵ ح ۸.

۴- باب خضابه علیه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکـافی: محمّـد بـن یحیی، عـن أحمـد بن محمّـد، عن ابن فضّـال، عن الحسن بن الجهم، قـال: دخلت علی أبی الحسن علیه السلام و قد اختضب بالسواد. (۱)

۵- باب کتابه صلوات اللّه و سلامه علیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن البرقیّ، عن البزنطیّ، عن الرضا علیه السلام، أنّه کان یترّب (۲) الکتاب.

۲- عیون أخبـار الرضا: قـد مرّ فی باب ما أنشـد من أشـعار غیره علیه السـلام فی حـدیث طویل: إنّه قال له المأمون بعـد ما أنشـد أشعارا کثیره:

إذا أمرت أن تترّب الکتاب کیف تقول؟ قال: ترّب. قال: فمن السحا؟ قال: سحّ قال: فمن الطین؟ قال: طیّن.

فقال: یا غلام، ترّب هـذا الکتاب و سحّه و طیّنه، و امض به إلی الفضل بن سـهل، و خـذ لأبی الحسن علیه السـلام ثلاثمائه ألف درهم. (۳)

۶- باب طریق معاشرته علیه السلام مع غلمانه و موالیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علیّ بن محمّـد بن بنـدار، عن أحمـد بن أبی عبد اللّه، عن نوح بن شـعیب، عن یاسـر الخادم، قال: أکل الغلمان یوما فاکهه، فلم یستقصوا أکلها و رموا بها.

۱- تقدّم فی ص ۱۷۶ ح ۹.

۲- «بیان: أی یذرّ علی مکتوبه بعد تمامه التراب، و قیل: کنایه عن التواضع فیه. و قیل: المعنی جعله علی الأرض عند تسلیمه إلی الحامل» منه ره.

۳- تقدّم بتمامه فی ص ۱۹۱ ح ۴.

فقال لهم أبو الحسن علیه السلام: سبحان اللّه، إن كنتم استغنیتم فإنّ اناسا لم یستغنوا! أطعموه من یحتاج إلیه. (۱)

۲- و منه: عنه، عن نوح بن شعیب، عن یاسر الخادم و نادر جمیعا، قالا:

قال لنا أبو الحسن علیه السلام: إن قمت علی رءوسكم و أنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّی تفرغوا، و لربّما دعا بعضنا فیقال [له]: هم یأكلون، فیقول: دعوهم حتّی یفرغوا. (۲)

۳- و روی عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن علیه السلام إذا أكل أحدنا لا یستخدمه حتّی یفرغ من طعامه. (۳)

۴- و روی عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن علیه السلام یضع جوزینجه علی الاخری و یناولنی. (۴)

۵- و منه: محمّد بن یحیی، عن علیّ بن إبراهیم الجعفریّ، عن محمّد بن الفضل، عن الرضا علیه السلام، قال:

قال لبعض موالیه یوم الفطر و هو یدعو له: یا فلان تقبّل اللّه منک و منّا.

ثمّ أقام، حتّی إذا كان یوم الأضحی، فقال له: یا فلان تقبّل اللّه منّا و منک.

قال: فقلت له: یا بن رسول اللّه، قلت فی الفطر شیئا و تقول فی الأضحی غیره؟

قال: فقال: نعم. إنّی قلت له فی الفطر: تقبّل اللّه منک و منّا، لأنّه فعل مثل فعلی، و تأسّیت (۵) أنا و هو فی الفعل، و قلت له فی الأضحی: تقبّل اللّه منّا و منک، لأنّا یمكننا أن نضحّی، و لا یمكنه أن یضحّی، فقد فعلنا نحن غیر فعله. (۶)

۶- و منه: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن سلیمان بن جعفر الجعفریّ، قال: كنت مع الرضا علیه السلام فی بعض الحاجه، فأردت أن أنصرف إلی منزلی، فقال لی:

۱- تقدّم فی ص ۱۷۵ ح ۴- ۷.

۲- تقدّم فی ص ۱۷۵ ح ۴- ۷.

۳- تقدّم فی ص ۱۷۵ ح ۴- ۷.

۴- تقدّم فی ص ۱۷۵ ح ۴- ۷.

۵- «و ناسبت» ب.

۶- ۴/ ۱۸۱ ح ۴، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰۵ ح ۳۳. و رواه فی الفقیه: ۲/ ۱۷۳ ح ۲۰۵۳ عن محمّد ابن الفضیل، عنه الوسائل: ۵/ ۱۳۸ ح ۱ و عن الكافی.

انصرف معی، فبت عندی اللیله. فانطلقت معه، فدخل إلی داره مع المغیب (۱)، فنظر إلی غلمانه یعملون بالطین أواریّ (۲) الدوابّ و غیر ذلک، و إذا معهم أسود لیس منهم، فقال: ما هذا الرجل معکم؟ قالوا: یعاوننا و نعطیه شیئا.

قال: قاطعتموه علی أجرته؟ فقالوا: لا. هو یرضی منّا بما نعطیه، فأقبل علیهم یضربهم بالسوط، و غضب لذلک غضبا شدیدا.

فقلت: جعلت فداک لم تدخل علی نفسک؟

فقال: إنّی قد نهیتهم عن مثل هذا غیر مرّه أن یعمل معهم أحد حتّی یقاطعوه اجرته، و اعلم أنّه ما من أحد یعمل لکم شیئا بغیر مقاطعه، ثمّ زدته لذلک الشیء ثلاثه أضعاف علی اجرته، إلّا ظنّ أنّک قد نقّصته اجرته، و إذا قاطعته، ثمّ أعطیته اجرته، حمدک علی الوفاء، فإن زدته حبّه عرف ذلک لک، و رأی أنّک قد زدته. (۳)

۷- باب طریق معاشرته علیه السلام مع أضیافه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: الحسین بن محمّد، عن السیّاری، عن عبید بن أبی عبد اللّه البغدادیّ، عمّن أخبره، قال: نزل بأبی الحسن الرضا علیه السلام ضیف، و کان جالسا عنده یحدّثه فی بعض اللیل، فتغیّر السراج، فمدّ الرجل یده لیصلحه، فزبره (۴) أبو الحسن علیه السلام.

ثمّ بادره بنفسه فأصلحه، ثمّ قال [له]: إنّا قوم لا نستخدم أضیافنا. (۵)

۱- أی وقت مغیب الشمس.

۲- «بیان: قال الجوهریّ: و ممّا یضعه الناس فی غیر موضعه قولهم للمعلف: «آری» و إنّما الآریّ محبس الدابّه، و قد تسمی الآخیه أیضا آریّا، و هو حبل تشدّ به الدابّه فی محبسها، و الجمع الأواریّ یخفّف و یشدّد» منه ره.

۳- ۵/ ۲۸۸ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰۶ ح ۳۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۶۸. و رواه فی التهذیب:۷/ ۲۱۲ ح ۱۴ عن أحمد بن محمّد، عنه الوسائل: ۱۳/ ۲۴۵ ح ۱ و عن الکافی.

۴- زبره: منعه و نهاه.

۵- ۶/ ۲۸۳ ح ۲، عنه الوسائل: ۱۶/ ۴۵۷ ح ۳، و البحار:۴۹/ ۱۰۲ ح ۲۰، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۶۷.

۸- باب طریقته و سلوکه صلوات اللّه و سلامه علیه فی تشییعه الجنازه

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: موسی بن سیّار، قال:

کنت مع الرضا علیه السلام و قد أشرف علی حیطان طوس، و سمعت واعیه فاتّبعتها، فإذا نحن بجنازه.

فلمّا بصرت بها، رأیت سیّدی و قد ثنی رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنازه فرفعها.

ثمّ أقبل یلوذ بها کما تلوذ السخله بامّها، ثمّ أقبل علیّ، و قال:

یا موسی بن سیّار، من شیّع جنازه ولیّ من أولیائنا، خرج من ذنوبه کیوم ولدته امّه لا ذنب علیه، حتّی إذا وضع الرجل علی شفیر قبره رأیت سیّدی قد أقبل فأخرج الناس عن الجنازه، حتّی بدا له المیّت.

فوضع یده علی صدره، ثمّ قال:

یا فلان بن فلان، أبشر بالجنّه فلا خوف علیک بعد هذه الساعه.

فقلت: جعلت فداک، هل تعرف الرجل؟ فو اللّه إنّها بقعه لم تطأها قبل یومک هذا؟!

فقال لی: یا موسی بن سیّار، أ ما علمت أنّا معاشر الأئمّه تعرض علینا أعمال شیعتنا صباحا و مساء؟ فما کان من التقصیر فی أعمالهم سألنا اللّه تعالی الصفح لصاحبه، و ما کان من العلوّ سألنا اللّه الشکر لصاحبه. (۱)

۱- ۳/ ۴۵۲، عنه البحار: ۴۹/ ۹۸ ح ۱۳.

۸- أبواب: أحواله عليه السلام

۱- باب جمل أحواله، من الولاده إلى الشهاده، و مدّه عمره، و جمل تواريخه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: الطالقانىّ، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، قال:

سمعت جماعه من أهل المدينه يقولون: ولد الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام بالمدينه يوم الخميس لإحدى عشره ليله خلت من ربيع الأوّل سنه ثلاث و خمسين و مائه من الهجره، بعد وفاه أبى عبد اللّه عليه السلام بخمس سنين.

و توفّى بطوس فى قريه يقال لها «سناباد» من رستاق نوقان، و دفن فى دار حميد ابن قحطبه الطائىّ، فى القبّه الّتى فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه ممّا يلى القبله، و ذلك فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعه سنه ثلاث و مائتين.

و قد تمّ عمره تسعا و أربعين سنه و ستّه أشهر: منها مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعا و عشرين سنه و شهرين، و بعد أبيه أيّام إمامته عشرين سنه و أربعه أشهر.

و قام عليه السلام بالأمر و له تسع و عشرون سنه و شهران، و كان فى أيّام إمامته بقيّه ملك الرشيد، ثمّ ملك بعد الرشيد محمّد المعروف بالأمين- و هو ابن زبيده- ثلاث سنين و خمسه و عشرين يوما، ثمّ خلع الأمين و اجلس عمّه إبراهيم بن شكله أربعه عشر يوما، ثمّ اخرج محمّد ابن زبيده من الحبس، و بويع له ثانيه، و جلس فى الملك سنه و سته أشهر و ثلاثه و عشرين يوما.

ثمّ ملك عبد اللّه المأمون عشرين سنه و ثلاثه و عشرين يوما.

فأخذ البيعه فى ملكه لعلىّ بن موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، و ذلك بعد أن هدّده بالقتل و ألحّ عليه مرّه بعد اخرى، فى كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبّيه على الهلاك.

فقال علیه السلام: «اللّهمّ إنّک قد نهیتنی عن الإلقاء بیدی إلی التهلکه، و قد أشرفت من قبل عبد اللّه المأمون علی القتل متّی لم أقبل ولایه عهده، و قد أکرهت و اضطررت کما اضطرّ یوسف و دانیال علیهما السلام، إذ قبل کلّ واحد منهما الولایه من طاغیه زمانه.

اللّهمّ لا عهد إلّا عهدک، و لا ولایه إلّا من قبلک، فوفّقنی لإقامه دینک، و إحیاء سنّه نبیّک، فإنّک أنت المولی و النصیر، و نعم المولی أنت و نعم النصیر».

ثمّ قبل علیه السلام ولایه العهد من المأمون، و هو باک حزین، علی أن لا یولّی أحدا، و لا یعزل أحدا، و لا یغیّر رسما و لا سنّه، و أن یکون فی الأمر مشیرا من بعید.

فأخذ المأمون له البیعه علی الناس، الخاصّ منهم و العامّ، فکان متی ما ظهر للمأمون من الرضا علیه السلام فضل و علم و حسن تدبیر حسده علی ذلک، و حقد علیه حتّی ضاق صدره منه، فغدر به فقتله بالسمّ، و مضی إلی رضوان اللّه تعالی و کرامته. (۱)

۲- کشف الغمّه: قال ابن الخشّاب: بهذا الإسناد عن محمّد بن سنان:

توفّی علیّ علیه السلام و له تسع و أربعون سنه و أشهر، فی سنه مائتین و ستّه من الهجره.

و کان مولده علیه السلام سنه مائه و ثلاث و خمسین من الهجره، بعد مضیّ أبی عبد اللّه علیه السلام بخمس سنین، و أقام مع أبیه خمسا و عشرین سنه إلّا شهرین.

فکان عمره تسعا و أربعین سنه و أشهرا، و قبره بطوس بمدینه خراسان.

امّه «الخیزران المرسیّه» أمّ ولد، و یقال «شقراء النوبیّه» و تسمّی «أروی» أمّ البنین.

یکنّی بأبی الحسن، و لقبه الرضا، و الصابر، و الرضیّ، و الوفیّ (۲). (۳)

۱- أورده فی ألقاب الرسول و عترته: ۲۲۴- ۲۲۵. و أورد قطعه منه فی تاج الموالید: ۱۲۵.و أخرج قطعتین منه فی ینابیع المودّه: ۳۸۴ نقلا عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحقّ:۱۲/ ۳۷۵. تقدّم فی ص ۲۷ ح ۲.و یأتی فی ص ۲۸۳ ح ۴ و ص ۴۷۷ ح ۳ و ص ۴۸۶ ح ۴، و یأتی مثله هنا فی الحدیث ۵.

۲- «الوصیّ» ع و کذا ما یأتی عن کشف الغمّه ح ۴.

۳- تقدّم فی ص ۲۷ ح ۴ و یأتی فی ص ۴۷۹ ح ۸.

الأقوال:

۳- الکافی: ولد علیه السلام سنه ثمان و أربعین و مائه، و قبض علیه السلام فی صفر من سنه ثلاث و مائتین، و هو ابن خمس و خمسین سنه، و قد اختلف فی تاریخه، إلّا أنّ هذا التاریخ هو الأقصد إن شاء اللّه، و أمّه أمّ ولد یقال لها «أمّ البنین». (۱)

۴- کشف الغمّه: قال کمال الدین بن طلحه: أمّا ولادته علیه السلام ففی حادی عشر ذی الحجّه سنه ثلاث و خمسین و مائه للهجره، بعد وفاه جدّه أبی عبد اللّه علیه السلام بخمس سنین.

و امّه أمّ ولد تسمّی «الخیزران المرسیّه»، و قیل: «شقراء النوبیّه» و اسمها «أروی» و شقراء لقب لها.

و کنیته: أبو الحسن. و ألقابه: الرضا، و الصابر، و الرضیّ، و الوفیّ، و أشهرها الرضا.

و أمّا عمره فإنّه مات فی سنه مائتین و ثلاث، و قیل: مائتین و سنتین من الهجره فی خلافه المأمون، فیکون عمره تسعا و أربعین سنه.

و قبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به علیه السلام.

و کانت مدّه بقائه مع أبیه موسی علیه السلام أربعا و عشرین سنه و أشهرا، و بقائه بعد أبیه خمسا و عشرین سنه.

و قال الحافظ عبد العزیز: مولده علیه السلام سنه ثلاث و خمسین و مائه، و توفّی فی خلافه المأمون بطوس، و قبره هناک، سنه مائتین و سنه، امّه «سکینه النوبیّه».

و یقال: ولد بالمدینه سنه ثمان و أربعین و مائه، و قبض بطوس فی صفر سنه ثلاث و مائتین و هو یومئذ ابن خمس و خمسین سنه، و امّه أمّ ولد اسمها «أمّ البنین». (۲)

۵- إعلام الوری: ولد علیه السلام بالمدینه سنه ثمان و أربعین و مائه من الهجره.

و یقال: إنّه ولد لاحدی عشره لیله خلت من ذی القعده، یوم الجمعه سنه ثلاث

۱- تقدّم ص ۲۷ ح ۱، و یأتی فی ص ۴۷۹ ح ۵.

۲- تقدّم فی ص ۱۲ ح ۴، و ص ۲۴ ح ۵، و ص ۲۷ ح ۴.و یأتی فی ص ۴۷۹ ح ۷.

و خمسین و مائه، بعد وفاه أبی عبد اللّه علیه السلام بخمس سنین، و قیل: یوم الخمیس.

و امّه أمّ ولد یقال لها: «أمّ البنین» و اسمها «نجمه».

و یقال: «سکن النوبیّه» و یقال: «تکتم».

و قبض علیه السلام بطوس من خراسان فی قریه یقال لها: «سناباد» فی آخر صفر.

و قیل: إنّه توفّی فی شهر رمضان لسبع بقین منه، یوم الجمعه من سنه ثلاث و مائتین، و له یومئذ خمس و خمسون سنه.

و کانت مدّه إمامته و خلافته بعد أبیه عشرین سنه.

و کانت فی أیّام إمامته بقیّه ملک الرشید، و ملک محمّد الأمین بعده ثلاث سنین و خمسه و عشرین یوما، ثمّ خلع الأمین، و اجلس عمّه إبراهیم بن المهدیّ المعروف ب «ابن شکله» أربعه عشر یوما، ثمّ اخرج محمّد ثانیه و بویع له، و بقی بعد ذلک سنه و سبعه أشهر، و قتله طاهر بن الحسین.

ثمّ ملک المأمون عبد اللّه بن هارون بعده عشرین سنه، و استشهد علیه السلام فی أیّام ملکه [مسموما]. (۱)

۶- المناقب لابن شهر اشوب: علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین ابن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، یکنّی أبو الحسن، و الخاصّ أبو علیّ.

و ألقابه: سراج اللّه، و نور الهدی، و قرّه عین المؤمنین، و مکیده الملحدین، کفو الملک و کافی الخلق، و ربّ السریر، و رآب التدبیر، و الفاضل، و الصابر، و الوفیّ و الصدّیق، و الرضیّ.

قال أحمد البزنطیّ: و إنّما سمّی الرضا علیه السلام لأنّه کان رضیّا للّه تعالی فی سمائه، و رضیّا لرسوله و الأئمّه علیهم السلام بعده فی أرضه.

۱- ۳۱۳، و ۳۱۴، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۳۱۱ و ۳۱۲، و البحار: ۴۹/ ۳ ح ۴.تقدّم مثله فی ح ۱ من هذا الباب.أورد نحو ذیله فی تاج المواليد: ۱۲۵ مرسلا.

و قيل: لأنّه رضى به المخالف و المؤالف.

و قيل: لأنّه رضى به المأمون.

و امّه: أمّ ولد يقال لها:

«سكن النوبيّه» و يقال: «الخيزران المرسيّه»، و يقال: «نجمه» رواه ميثم، و يقال:

«صقر»، و تسمّى أروى، أمّ البنين، و لمّا ولدت الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهره».

ولد يوم الجمعه بالمدينه، و قيل: يوم الخميس لإحدى عشره ليله خلت من ربيع الأوّل سنه ثلاث و خمسين و مائه، بعد وفاه الصادق عليه السلام بخمس سنين.

رواه ابن بابويه (۱).

و قيل: سنه إحدى و خمسين و مائه.

فكان فى سنىّ إمامته بقيّه ملك الرشيد، ثمّ ملك الأمين ثلاث سنين و ثمانيه عشر يوما، و ملك المأمون عشرين سنه و ثلاثه و عشرين يوما.

و أخذ البيعه فى ملكه للرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضى فى الخامس من شهر رمضان سنه إحدى و مائتين، و زوّجه ابنته أمّ حبيب.

توفّى أوّل سنه اثنتين و مائتين، و قيل: سنه ثلاث، و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنه و ذكر ابن همام: تسعه و أربعين سنه و ستّه أشهر، و قيل: و أربعه أشهر.

و قام بالأمر و له تسع و عشرون سنه و شهران، و عاش مع أبيه تسعا و عشرين سنه و أشهرا، و بعد أبيه أيّام إمامته عشرين سنه.

و ولده محمّد الإمام فقط، و مشهده بطوس من خراسان، فى القبّه التى فيها هارون إلى جانبه ممّا يلى القبله، و هى دار حميد بن قحطبه الطائىّ فى قريه يقال لها:

«سناباد» من رستاق «نوقان». (۲)

۱- فى عيون الأخبار المتقدّم فى الحديث الأوّل من هذا الباب.

۲- تقدّم فى ص ۱۶ ح ۵، و يأتى فى ص ۴۸۰ ح ۹.

استدراک

(۱) فرق الشیعه، و المقالات و الفرق: توفّی علیّ بن موسی علیهما السلام بطوس من کور خراسان، و هو شاخص مع المأمون عند شخوصه إلی العراق فی آخر صفر سنه ثلاث و مائتین، و هو ابن خمس و خمسین سنه [و قال بعضهم: کان ابن اثنتین و خمسین سنه]. (۱)

و کان مولده فی سنه إحدی و خمسین و مائه، [و قال بعضهم: فی سنه ثلاث و خمسین و مائه] (۲)، و کانت إمامته عشرین سنه و أربعه (۳) أشهر.

و دفن بطوس فی دار حمید بن قحطبه الطائیّ. (۴)

(۲) دلائل الإمامه: قال أبو محمّد الحسن بن علیّ الثانی علیه السلام: ...

و أقام مع أبیه تسعا و عشرین سنه و أشهرا، و أقام بعد أبیه سنیّ إمامته بقیّه ملک الرشید، ثمّ ملک محمّد بن هارون الأمین ثلاث سنین و ثمانیه عشر یوما، ثمّ خلع و اجلس عمّه إبراهیم أربعه عشر یوما، ثمّ ملک المأمون عشرین سنه و ثلاثه و عشرین یوما، و وجّه إلی أبی الحسن علیه السلام فحمله إلی خراسان. (۵)

(۳) إثبات الوصیّه: و قام الرضا علیه السلام بأمر اللّه تعالی فی سنه ستّ و ثمانین و مائه من الهجره، و سنّه فی ذلک الوقت ثلاثون سنه، و أظهر أمر اللّه لشیعته. (۶)

(۴) عیون المعجزات: و مضی علیه السلام فی سنه اثنتین و مائتین من الهجره.

و کان مولده علیه السلام فی سنه ثلاث و خمسین و مائه بعد مضیّ الصادق علیه السلام بخمس سنین، و أقام بعد أبیه علیه السلام بالإمامه تسع عشره سنه.

و قبض علیه السلام و سنّه تسع و أربعون سنه و شهور. (۷)

(۵) تاج الموالید: عاش الرضا علیه السلام خمسا و خمسین سنه، و کان علیه السلام مع أبیه موسی بن جعفر علیهما السلام خمسا و ثلاثین سنه، و لم یعاصر جدّه الصادق علیه السلام لأنّه مات قبل ولاده الرضا علیه السلام بأشهر.

۱- من المقالات و الفرق.

۲- من فرق الشیعه.

۳- «و سبعه» فرق الشیعه.

۴- ۹۶، المقالات و الفرق: ۹۴.

۵- ۱۷۵.

۶- ۱۹۹.

۷- ۱۱۷.

و قد روی أنّ الرضا علیه السلام ولد بعد مضیّ الصادق علیه السلام بأربع سنین، و أنّ عمره کان تسعا و أربعین سنه و ستّه أشهر، و الأشهر هو الأوّل.

و کانت مدّه إمامته علیه السلام عشرین سنه. (۱)

(۶) فرائد السمطین: قال الحاکم: لقد حدّثنی علیّ بن محمّد بن یحیی الواعظ، قال: حدّثنا أبو الفضل بن أبی نصر الحافظ، قال: قرأت فی کتاب عیسی بن مریم العمّانیّ أنّ موسی بن جعفر علیهما السلام أوصی إلی ابنه علیّ بن موسی علیهما السلام.

و یکنّی أبا الحسن، و یلقّب بالرضا، و امّه «تکتم النوبیّه».

و کان سنیّ إمامته بقیّه ملک الرشید، ثمّ محمّد بن زبیده و هو الأمین، ثمّ المأمون. (۲)

(۷) شذرات الذهب فی أخبار من ذهب: علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام الإمام أبو الحسن الحسینی، له مشهد کبیر بطوس یزار، روی عن أبیه موسی الکاظم، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق علیهم السلام، و هو أحد الأئمّه الاثنی عشر علیهم السلام، فی اعتقاد الإمامیّه، ولد بالمدینه سنه ثلاث و خمسین و مائه، و مات بطوس، و صلّی علیه المأمون و دفنه بجنب أبیه الرشید، و کان موته بالحمّه، و قیل: بالسمّ. (۳)

(۸) إتحاف الساده المتّقین: روی أنّ أبا الحسن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد ابن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، یلقّب الرضا- بکسر الراء و فتح الضاد المعجمه- صدوق، روی له ابن ماجه، مات سنه ثلاث و مائتین و لم یکمل الخمسین، و والده یلقّب الکاظم علیه السلام، و جدّه الصادق علیه السلام. (۴)

۱- ۱۲۵.

۲- ۲/ ۲۰۸ ضمن ح ۴۸۷.

۳- عنه مسند الإمام الرضا علیه السلام: ۱/ ۱۲۳.

۴- ۷/ ۳۶۰، عنه الإحقاق: ۱۲/ ۳۵۵.

۲- باب بعض أحواله فی زمن هارون و ما كان بينه عليه السلام و بينه

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: الهمدانیّ، عن علیّ بن إبراهيم، عن اليقطينیّ، عن صفوان بن يحيی، قال: لمّا مضی أبو الحسن موسی بن جعفر عليهما السلام و تكلّم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلک، فقلت له: إنّک قد أظهرت أمرا عظيما، و إنّا نخاف عليک من هذا الطاغی. فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له علیّ.

قال صفوان: فأخبرنا الثقه: أنّ يحيی بن خالد قال للطاغی: هذا علیّ ابنه قد قعد و ادّعی الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه؟ تريد أن نقتلهم جميعا؟ و لقد كانت البرامكه مبغضين لأهل بيت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله، مظهرين العداوه لهم.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينیّ، عن محمّد بن يحيی، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان إلی قوله «فلا سبيل له علیّ». (۱)

۲- عيون أخبار الرضا: الدقّاق: عن الأسدیّ، عن جرير بن حازم، عن أبی مسروق، قال:

۱- ۲/ ۲۲۶ ح ۴، عنه مدينه المعاجز: ۴۸۸ ح ۸۵، و البحار: ۴۹/ ۱۱۳ ح ۲، و فی ح ۳ عن إرشاد المفيد: ۳۴۶، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۲۷۳. و رواه فی الكافی: ۱/ ۴۸۷ ح ۲ بإسناده عن محمّد ابن يحيی، عن أحمد بن محمّد، عمّن ذكره، عن صفوان بن يحيی. و أورده فی إعلام الوری:۳۲۵ عن صفوان بن يحيی، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۳۱۵. و فی عيون المعجزات: ۱۰۷ عن صفوان، و فی المناقب: ۳/ ۴۷۸ (مختصرا) و أخرجه فی إثبات الوصيّه: ۲۰۰ عن الحميریّ، عن اليقطينیّ، و فی إثبات الهداه: ۶/ ۳۶ ح ۱۲ عن الكافی و العيون. و أورده فی نور الأبصار:۱۷۵، و الفصول المهمّه: ۲۲۷، و جامع كرامات الأولياء: ۲/ ۳۱۱، و الإتحاف بحبّ الأشراف:۱۵۷ عن صفوان بن يحيی. و أخرجه فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۵۷ و ج ۱۹/ ۵۶۴ عن بعض المصادر أعلاه. يأتی صدره فی ح ۴.

دخل علی الرضا علیه السلام جماعه من الواقفه، فیهم علیّ بن أبی حمزه البطائنیّ و محمّد بن إسحاق بن عمّار، و الحسین بن مهران، و الحسین بن أبی سعید المکاریّ، فقال له علیّ بن أبی حمزه: جعلت فداک، أخبرنا عن أبیک علیه السلام ما حاله؟

فقال [له: إنّه] قد مضی علیه السلام. فقال له: فإلی من عهد؟ فقال: إلیّ، فقال له:

إنّک لتقول قولا ما قاله أحد من آبائک، علیّ بن أبی طالب فمن دونه!!.

قال: لکن قد قاله خیر آبائی و أفضلهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

فقال له: أ ما تخاف هؤلاء علی نفسک؟ فقال: لو خفت علیها کنت علیها معینا.

إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أتاه أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: إن خدشت من قبلک خدشه فأنا کذّاب. فکانت أوّل آیه نزع (۱) بها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و هی أوّل آیه أنزع بها لکم، إن خدشت خدشه من قبل هارون فأنا کذّاب.

فقال له الحسین بن مهران: قد أتانا ما نطلب (۲) إن أظهرت هذا القول، قال: فترید ما ذا؟ أ ترید أن أذهب إلی هارون فأقول له إنّی إمام و أنت لست فی شی ء؟ لیس هکذا صنع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی أوّل أمره، إنّما قال ذلک لأهله و موالیه و من یثق به، فقد خصّهم به دون الناس، و أنتم تعتقدون الإمامه لمن کان قبلی من آبائی، و تقولون إنّه إنّما یمنع علیّ بن موسی علیهما السلام أن یخبر أنّ أباه حیّ تقیّه، فإنّی لا أتّقیکم فی أن أقول إنّی إمام! فکیف أتّقیکم فی أن أدّعی أنّه حیّ لو کان حیّا؟! (۳)

۳- الکافی: الحسین بن أحمد بن هلال، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، قال:

۱- «بیان: نزع بها، أی نزع الشکّ بها. و لعلّه برع، أی فاق» منه ره.
۲- «قوله: قد أتانا ما نطلب أی من الدلاله و المعجزه، و لمّا علّقوا ذلک علی الإظهار قال علیه السلام: قد أظهرت ذلک الآن، و لیس الإظهار بأن أذهب إلی هارون، و أقول له ذلک. و یحتمل أن یکون المعنی: قد أتانا ما نطلب من القدح فی إمامتک لترک التقیّه، فالجواب: أنّی لم أترک ما یلزم من التقیّه فی ذلک. و الأوّل أظهر» منه ره.
۳- تقدّم عینه فی ص ۶۰ ح ۲.

قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام فی أیّام هارون: إنّک قد شهرت نفسک بهذا الأمر، و جلست مجلس أبیک و سیف هارون یقطر الدم؟

فقال: جرّأنی علی هذا ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: إن أخذ أبو جهل من رأسی شعره، فاشهدوا أنّی لست بنبیّ، و أنا أقول لکم: إن أخذ هارون من رأسی شعره، فاشهدوا أنّی لست بإمام. (١)

۴-المناقب لابن شهر اشوب: صفوان بن یحیی، قال: لمّا مضی أبو الحسن موسی علیه السلام، و تکلّم الرضا علیه السلام خفنا علیه من ذلک، و قلنا له: إنّک قد أظهرت أمرا عظیما، و إنّا نخاف علیک من هذا الطاغی، فقال علیه السلام: یجهد جهده فلا سبیل له علیّ. (٢)

٣- باب آخر و هو من الأوّل علی وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهرآشوب: حمزه بن جعفر الأرجانیّ، قال:

خرج هارون من المسجد الحرام مرّتین و خرج الرضا علیه السلام مرّتین، فقال الرضا علیه السلام:

ما أبعد الدار و أقرب اللقاء یا طوس ستجمعنی و إیّاه. (٣)

١- ٨/ ٢٥٧ ح ٣٧١، عنه البحار: ۴٩/ ١١۵ ح ٧، و إثبات الهداه: ١/ ۴۴٢ ح ۵ و ج ۶/ ۴٢ ح ٢٣.تقدّم فی ص ١١٢ ح ٨٢.

٢- ٣/ ۴۵٢، عنه البحار: ۴٩/ ١١۵ ح ۶. تقدّم مثله فی الحدیث الأول من هذا الباب.

٣- ٣/ ۴۵٢، عنه البحار: ۴٩/ ١١۵ ح ۶ (قطعه).روی مثله فی عیون الأخبار: ٢/ ٢١۶ ح ٢۴ عن الحسن بن أحمد بن إدریس، عن أبیه، عن إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن حفص، عن حمزه بن جعفر الأرجانیّ، عنه مدینه المعاجز: ۴٨٣ ح ۵۶. أورده فی إعلام الوری ٣٢۵، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١۵٨، و ثاقب المناقب: ۴٣٢ (مخطوط)، و نور الأبصار: ١٧۶، و جامع کرامات الأولیاء: ٢/ ٣١٣ عن حمزه بن جعفر الأرجانیّ. و أخرجه فی إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣۶٩ عن بعض المصادر أعلاه، و فی ج ١٩/ ۵۶۵ عن الإتحاف. و أخرجه فی کشف الغمّه: ٢/ ٣١۵ عن الإعلام.

۲- عیون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتیبه، عن الفضل، عن صفوان بن یحیی، عن محمّد بن أبی یعقوب (۱) البلخیّ، عن موسی بن مهران، قال: سمعت جعفر ابن یحیی، یقول: سمعت عیسی بن جعفر یقول لهارون حیث توجّه من الرقّه إلی مکّه:

اذکر یمینک التی حلفت بها فی آل أبی طالب، فإنّک حلفت إن ادّعی أحد بعد موسی الإمامه ضربت عنقه صبرا، و هذا علیّ ابنه یدّعی هذا الأمر، و یقال فیه ما یقال فی أبیه. فنظر إلیه مغضبا، فقال: و ما تری؟ ترید أنّ أقتلهم کلّهم؟

قال موسی: فلمّا سمعت ذلک صرت إلیه، فأخبرته فقال علیه السلام:

ما لی و لهم، و اللّه لا یقدرون إلیّ علی شی ء. (۲)

۳- و منه: ابن المتوکّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعریّ، عن عمران بن موسی، عن أبی الحسن داود بن محمّد النهدی، عن علیّ بن جعفر، عن أبی الحسن الطیبب (۳)، قال: سمعته یقول:

لمّا توفّی أبو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام، دخل أبو الحسن علی بن موسی الرّضا علیهما السلام السوق، فاشتری کلبا و کبشا و دیکا، فلمّا کتب صاحب الخبر إلی هارون بذلک، قال: قد أمنّا جانبه.

و کتب الزبیریّ أنّ علیّ بن موسی علیهما السلام قد فتح بابه، و دعا إلی نفسه.

فقال هارون: وا عجبا من هذا، یکتب أنّ علیّ بن موسی قد اشتری کلبا و دیکا و کبشا، و یکتب فیه بما یکتب!! (۴)

۱- «محمّد بن یعفور» م.

۲- ۲/ ۲۲۵ ح ۳، عنه البحار: ۴۹/ ۱۱۳ ح ۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۷ ح ۸۵، و مدینه المعاجز: ۴۸۸.

۳- «الطیّب» م.

۴- ۲/ ۲۰۵ ح ۴، عنه إعلام الوری: ۳۲۵، و البحار: ۴۹/ ۱۱۴ ح ۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۶۰ ح ۴۲.أورده فی ثاقب المناقب: ۴۳۲ عن أبی الحسن الطیبب.و أخرجه فی کشف الغمّه: ۳۱۵، و مناقب ابن شهر اشوب: ۳/ ۴۷۸ عن إعلام الوری.

۴- مهج الدعوات: عن أبی الصلت الهروی، قال:

کان [مولای علیّ بن موسی] الرضا علیهما السلام ذات یوم جالسا فی منزله، إذ دخل علیه رسول هارون الرشید (۱). فقال: أجب أمیر المؤمنین. فقام علیه السلام، فقال لی:

یا أبا الصلت إنّه لا یدعونی فی هذا الوقت إلّا لداهیه، فو اللّه لا یمکنه أن یعمل بی شیئا أکرهه، لکلمات وقعت إلیّ من جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قال: فخرجت معه حتّی دخلنا علی هارون الرشید، فلمّا نظر إلیه الرضا علیه السلام قرأ هذا الحرز إلی آخره، فلمّا وقف بین یدیه، نظر إلیه هارون الرشید، و قال: یا أبا الحسن، قد أمرنا لک بمائه ألف درهم، و اکتب حوائج أهلک، فلمّا ولّی عنه علیّ بن موسی علیهما السلام، و هارون ینظر إلیه فی قفاه، و یقول: أردت، و أراد اللّه، و ما أراد اللّه خیرا. (۲)

استدراک

(۱) إثبات الوصیّه: و روی الحمیریّ عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن الحسن، قال:

حدّثنی سام بن نوح بن درّاج قال:

کنّا عند غسّان القاضی، فدخل إلیه رجل من أهل خراسان، عظیم القدر، من أصحاب الحدیث، فأعظمه و رفعه و حادثه، فقال الرجل: سمعت هارون الرشید، یقول:

لأخرجنّ العام إلی مکّه، و لآخذن علیّ بن موسی علیهما السلام و لأردنّه حیاض أبیه.

فقلت ما شی ء أفضل من أن أتقرّب إلی اللّه تعالی و إلی رسوله، فأخرج إلی هذا الرجل فانذره، فخرجت إلی مکّه، و دخلت علی الرضا علیه السلام، فأخبرته بما قال هارون، فجزّانی خیرا.

ثمّ قال: لیس علیّ منه بأس، أنا و هارون کهاتین و أومی بإصبعه. (۳)

۱- «المأمون» م، و کذا ما بعده.

۲- مهج الدعوات: ۳۴، عنه البحار: ۴۹/ ۱۱۶ و ج ۹۴/ ۳۴۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۶ ح ۱۷۱.

۳- ۱۹۹.

۹- أبواب: أحواله علیه السلام مع المأمون

۱- باب طلب المأمون له من المدینه إلی خراسان و مرو، و ما کان عند خروجه منها، و فی الطریق إلی البصره

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن مخوّل السجستانیّ، قال: لمّا ورد البرید بإشخاص الرضا علیه السلام إلی خراسان، کنت أنا بالمدینه، فدخل المسجد لیودّع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فودّعه مرارا، کلّ ذلک یرجع إلی القبر، و یعلو صوته بالبکاء و النحیب. فتقدّمت إلیه و سلّمت علیه، فردّ السلام و هنّأته، فقال: زرنی، فإنّی أخرج من جوار جدّی صلّی اللّه علیه و آله فأموت فی غربه، و ادفن فی جنب هارون.

قال: فخرجت متّبعا لطریقه حتّی مات بطوس، و دفن إلی جنب هارون. (۱)

۲- و منه: جعفر بن نعیم الشاذانیّ، عن أحمد بن إدریس، عن الیقطینیّ، عن الوشّاء، قال: قال لی الرضا علیه السلام: إنّی حیث أرادوا الخروج بی من المدینه، جمعت عیالی، فأمرتهم أن یبکوا علیّ حتّی أسمع، ثمّ فرّقت فیهم اثنی عشر ألف دینار.

ثمّ قلت: أما إنّی لا أرجع إلی عیالی أبدا. (۲)

۱- ۲/ ۲۱۷ ح ۲۶، عنه البحار: ۴۹/ ۱۱۷ ح ۲، و مدینه المعاجز: ۴۸۴ ح ۵۸. یأتی ص ۴۷۳ ح ۶.

۲- ۲/ ۲۱۷ ح ۲۸، عنه إعلام الوری: ۳۲۵، و البحار: ۴۹/ ۱۱۷ ح ۳، و مدینه المعاجز: ۴۸۴ ح ۶۱. رواه فی دلائل الإمامه: ۱۷۶ عن أبی المفضّل محمّد بن عبد اللّه، عن أبی النجم بدر، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ، قال: روی محمّد بن عیسی، عن أبی محمّد الوشّاء، و رواه جماعه من أصحاب الرضا، عن الرضا علیه السلام، عنه مدینه المعاجز: ۵۰۱ ح ۱۱۷. و فی المناقب: ۳/ ۴۵۲ و إثبات الوصیّه: ۲۰۴ عن الوشّاء. و زاد فی دلائل الإمامه: «ثمّ أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد، و وضعت یده علی حافّه القبر، و ألصقته به، و استحفظته رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فالتفت أبو جعفر فقال لی: بأبی أنت و امّی، و اللّه تذهب إلی عادیه. و أمرت جمیع وکلائی و حشمی له بالسمع و الطاعه، و ترک مخالفته، و المصیر إلیه عند وفاتی، و عرّفتهم أنّه القیّم مقامی. و شخص علی طریق البصره إلی خراسان». تقدّم الحدیث فی ص ۱۰۳ ح ۶۵. و یأتی فی ص ۴۷۳ ح ۷.

۳- کشف الغمّه: من دلائل الحمیریّ، عن امیّه بن علیّ، قال: کنت مع أبی الحسن علیه السلام بمکّه فی السنه الّتی حجّ فیها، ثمّ صار إلی خراسان و معه أبو جعفر علیه السلام، و أبو الحسن یودّع البیت.

فلمّا قضی طوافه عدل إلی المقام فصلّی عنده، فصار أبو جعفر علیه السلام علی عنق موفّق (۱) یطوف به، فصار أبو جعفر علیه السلام إلی الحجر، فجلس فیه فأطال.

فقال له موفّق: قم جعلت فداک.

فقال: ما ارید أن أبرح من مکانی هذا إلّا أن یشاء اللّه، و استبان فی وجهه الغمّ، فأتی موفّق أبا الحسن علیه السلام، فقال له:

جعلت فداک، قد جلس أبو جعفر فی الحجر و هو یأبی أن یقوم.

فقام أبو الحسن علیه السلام فأتی أبا جعفر علیه السلام، فقال له: قم یا حبیبی.

فقال: ما ارید أن أبرح من مکانی هذا. قال: بلی یا حبیبی. ثمّ قال: کیف أقوم، و قد ودّعت البیت وداعا لا ترجع إلیه؟ فقال: قم یا حبیبی. فقام معه. (۲)

۴- المناقب لابن شهرآشوب: روی الحاکم أبو عبد اللّه الحافظ بإسناده، عن محمّد ابن عیسی، عن أبی حبیب النباجیّ (۳)، قال: رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی المنام.

و حدّثنی محمّد بن منصور السرخسیّ بالإسناد، عن محمّد بن کعب القرظیّ، قال:

کنت فی جحفه نائما، فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی المنام، فأتیته فقال لی:

یا فلان سررت بما تصنع مع أولادی فی الدنیا. فقلت: لو ترکتهم فبمن أصنع؟

فقال صلّی اللّه علیه و آله: فلا جرم تجزی منّی فی العقبی، فکان بین یدیه طبق فیه تمر

۱- هو من خدّامه و خواصّه و أصحابه. (رجال السیّد الخوئی: ۱۹/ ۱۰۰).

۲- ۲/ ۳۶۲، عنه البحار: ۴۹/ ۱۲۰ ح ۶، و ج ۵۰/ ۶۳ ح ۴۰، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۹۰ ح ۳۵. و رواه فی إثبات الوصیّه: ۲۰۳ بإسناده عن الحمیریّ، عن أحمد بن هلال، عن امیّه بن علیّ.

۳- «الساجیّ» ع «البناجیّ» م، و کلاهما تصحیف. قال النجاشیّ فی رجاله: ۴۵۸ رقم ۱۲۵۱: أبو حبیب النباجیّ، له کتاب ...

صیحانیّ، فسألته عن ذلک، فأعطانی قبضه فیها ثمان عشره تمره، فتأوّلت ذلک أنّی أعیش ثمان عشره سنه، فنسیت ذلک. فرأیت یوما ازدحام الناس، فسألتهم عن ذلک؟

فقالوا: أتی علیّ بن موسی الرضا علیه السلام، فرأیته جالسا فی ذلک الموضع، و بین یدیه طبق فیه تمر صیحانیّ، فسألته عن ذلک فناولنی قبضه فیها ثمان عشره تمره.

فقلت له: زدنی منه. فقال: لو زادک جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لزدناک.

ذکره عمر الملا الموصلیّ فی الوسیله، إلّا أنّه روی أنّ ابن علوان قال:

رأیت فی منامی کأنّ قائلا یقول: قد جاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلی البصره.

قلت: و أین نزل؟ فقیل: فی حائط بنی فلان.

قال: فجئت الحائط، فوجدت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله جالسا و معه أصحابه و بین یدیه أطباق فیها رطب برنیّ، فقبض بیده کفّا من رطب و أعطانی، فعددتها فإذا هی ثمان عشره رطبه، ثمّ انتبهت، فتوضّأت و صلّیت و جئت إلی الحائط، فعرفت المکان الّذی فیه رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

فبعد ذلک سمعت الناس یقولون: قد جاء علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام.

فقلت: أین نزل؟ فقیل: فی حائط بنی فلان. فمضیت فوجدته فی الموضع الّذی رأیت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فیه و بین یدیه أطباق فیها رطب، و ناولنی ثمان عشره رطبه.

فقلت: یا بن رسول اللّه زدنی، فقال: لو زادک جدّی لزدتک.

ثمّ بعث إلیّ بعد أیّام یطلب منّی رداء، و ذکر طوله و عرضه.

فقلت: لیس هذا عندی.

فقال: بلی هو فی السفط الفلانیّ، بعثت به امرأتک معک.

قال: فذکرت، فأتیت السفط، فوجدت الرداء فیه کما قال. (۱)

۱- ۳/ ۴۵۳، عنه البحار: ۴۹/ ۱۱۸ ح ۵. تقدّم مثله فی ص ۸۴ ح ۲۹.

استدراک

(۱) مقصد الراغب: و حمله المأمون من المدینه إلی خراسان بعد وفاه الرشید بطوس. (۱)

(۲) فرحه الغری: و إنّما لم یزر الرضا علیه السـلام مولانا أمیر المؤمنین علیه السـلام، لأنّه لما طلبه المأمون من خراسان، توجّه من المدینه إلی البصـره و لم یصل الکوفه، و منها توجّه علی طریق الکوفه إلی بغداد، ثمّ إلی قم، و دخلها و تلقّاه أهلها، و تخاصـموا فیمن یکون ضیفه منهم.

فذکر أنّ الناقه مأموره، فما زالت حتّی برکت علی باب، و صاحب ذلک الباب رأی فی منامه أنّ الرضا علیه السـلام یکون ضـیفه فی غد، فما مضی إلّا یسیر حتّی صار ذلک الموضع مقاما شامخا، و هو الیوم مدرسه مطروقه. (۲)

ثمّ منها إلی فریومد، و قال فی حالهم الخبر المشهور، ثمّ وصل إلی مرو و عاد إلی سناباد، و توفّی بها. (۳)

(۳) ألقاب الرسول و عترته: و کان المأمون قـد بعث إلی المدینه من حمله إلی مرو فی المفاوز و البراری لا فی العمران، لئلا یراه الناس فیرغبوا فیه فما من منزل من منازله إلّا و له علیه السلام فیه معجزه معروفه یرویها العامّه و الخاصّه. (۴)

۱- ۱۶۲ (مخطوط).

۲- و هی مدرسه مشهوره إلی الیوم باسم «المدرسه الرضویّه».

۳- ۱۰۵.

۴- ۲۲۳.

۲- باب وروده الأهواز و ما ظهر فيها من الإعجاز

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمّد بن حسّان و أبى محمّد النيلىّ، عن الحسين بن عبد اللّه، عن محمّد بن علىّ بن شاهويه بن عبد اللّه، عن أبى الحسن الصائغ، عن عمّه، قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان، اؤامره فى قتل رجاء بن أبى الضحّاك الّذى حمله إلى خراسان، فنهانى عن ذلك.

فقال: أ تريد أن تقتل نفسا مؤمنه بنفس كافره؟

قال: فلمّا صار إلى الأهواز، قال لأهل الأهواز: اطلبوا لى قصب سكّر، فقال: بعض أهل الأهواز ممّن لا يعقل: أعرابىّ لا يعلم أنّ القصب لا يوجد فى الصيف.

فقالوا: يا سيّدنا [إنّ] القصب لا يكون فى هذا الوقت إنّما يكون فى الشتاء.

فقال: بلى، اطلبوه فإنّكم ستجدونه. فقال إسحاق بن محمّد (۱): و اللّه ما طلب سيّدى إلّا موجودا، فأرسلوا إلى جميع النواحى فجاء أكره (۲) إسحاق فقالوا:

عندنا شى ء ادّخرناه للبذره نزرعه. فكانت هذه إحدى براهينه.

فلمّا صار إلى قريه سمعته يقول فى سجوده: «لك الحمد إن أطعتك، و لا حجّه لى إن عصيتك، و لا صنع لى و لا لغيرى فى إحسانك، و لا عذر لى إن أسأت، ما أصابنى من حسنه فمنك، يا كريم اغفر لمن فى مشارق الأرض و مغاربها من المؤمنين و المؤمنات».

قال: و صلّينا خلفه أشهرا، فما زاد فى الفرائض على «الحمد» و «إنّا أنزلناه» فى الاولى، و «الحمد»، و «قل هو اللّه أحد» فى الثانيه. (۳)

۱- «إبراهيم» م. و هو إسحاق بن محمّد بن إبراهيم الحضينى، فما فى م نسبه إلى الجدّ (رجال السيّد الخوئى: ۳/ ۳۳ و ص ۶۹).

۲- الأكره: جمع أكّار، و الأكّار: الحرّاث و الزرّاع (لسان العرب: ۴/ ۲۶).

۳- ۲/ ۲۰۵ ح ۵، عنه البحار: ۴۹/ ۱۱۶ ح ۱، و ج ۸۵/ ۳۴ ح ۲۴، و ج ۸۶/ ۲۲۸ ح ۴۹، و إثبات الهداه: ۶/ ۶۱ ح ۴۳، و مدينه المعاجز: ۴۷۹ ح ۴۱.

۲- الخرائج و الجرائح: روی عن أبی هاشم الجعفریّ، قال: لما بعث المأمون رجاء بن أبی الضحّاک لحمل أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام علی طریق الأهواز، و لم یمرّ [به] علی طریق الکوفه فیفتتن به أهلها، و کنت بالشرقیّ من إیذج (۱)- موضع-.

فلمّا سمعت به سرت إلیه بالأهواز، و انتسبت له، و کان أوّل لقائی له، و کان مریضا، و کان زمن القیظ (۲)، فقال [لی]: ابغ لی طبیبا.

فأتیته بطبیب، فنعت له بقله. فقال الطبیب: لا أعرف أحدا علی وجه الأرض یعرف اسمها غیرک، فمن أین عرفتها؟ إلّا أنّها لیست فی هذه الأوان، و لا هذا الزمان.

قال له: فابغ لی قصب السکّر. فقال الطبیب: و هذه أدهی من الأولی، ما هذا بزمان قصب السکّر، [و لا یکون إلّا فی الشتاء].

فقال الرضا علیه السلام: [بل] هما فی أرضکم هذه و زمانکم هذا، و هذا معک، فامضیا إلی شاذروان الماء و اعبراه، فیرفع لکم جوخان- أی بیدر- فاقصداه، فستجدان رجلا هناک أسودا فی جوخانه، فقولا له: أین منبت قصب السکّر، و أین منابت الحشیشه الفلانیّه- ذهب علی أبی هاشم اسمها-. فقال: یا أبا هاشم، دونک القوم. فقمت، و إذا الجوخان و الرجل الأسود. قال: فسألناه، فأومأ إلی ظهره، فإذا قصب السکّر، فأخذنا منه حاجتنا و رجعنا إلی الجوخان، فلم نر صاحبه فیه، فرجعنا إلی الرضا علیه السلام فحمد اللّه.

فقال لی المتطبّب: ابن من هذا؟ قلت: ابن سیّد الأنبیاء. قال: فعنده من أقالید النبوّه شی ء؟ قلت: نعم، و قد شهدت بعضها و لیس بنبیّ.

قال: [فهذا] وصیّ نبیّ؟ قلت: أمّا هذا فنعم. فبلغ ذلک رجاء بن أبی الضحّاک، فقال لأصحابه: لئن أقام بعد هذا لتمدّنّ إلیه الرقاب فارتحل به. (۳)

۱- «إیذج» ب، ع، م. و ما فی المتن من معجم البلدان للحمویّ، قال: بلده من کور الأهواز و بلاد الخوز. راجع ج ۱/ ۲۸۸.

۲- القیظ: صمیم الصیف.

۳- ۲/ ۶۶۱ ح ۴، عنه البحار: ۴۹/ ۱۱۷ ح ۴ و أورد مثله فی ثاقب المناقب: ۴۲۷ عن أبی هاشم الجعفریّ، و قال فی آخره: و قد ذکر الهاشمیّ المنصوریّ ذلک فی دلائله عن عمّه أبی موسی، و لیس فیه ذکر أبی هاشم.

استدراک

الکتب:

(۱) ألقاب الرسول و عترته: و له أعلام بالأهواز إذ نزل علی بابها یوما. (۱)

۳- باب وروده نیسابور و ما ظهر فیها من المعجزات إلی خروجه منها

الأخبار: الأصحاب:

۱- أمالی الطوسیّ: جماعه، عن أبی المفضّل، عن اللیث بن محمّد العنبریّ، عن أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم، عن خاله أبی الصلت الهرویّ، قال:

کنت مع الرّضا علیه السلام حین دخل نیسابور، و هو راکب بغله شهباء، و قد خرج علماء نیسابور فی استقباله.

فلمّا صار إلی المربعه (۲)، تعلّقوا بلجام بغلته و قالوا:

یا بن رسول اللّه، حدّثنا بحقّ آبائک الطاهرین، حدیثا عن آبائک صلوات اللّه علیهم أجمعین.

فأخرج رأسه من الهودج و علیه مطرف خزّ، فقال:

۱- ۲۲۳.

۲- قال الشیخ المجلسیّ فی البحار: ۳/ ۶، ناقلا عن الجوهریّ: المربع: موضع القوم فی الربیع خاصه. ثم قال: یحتمل أن یکون المراد ب «المربعه» الموضع المتّسع الّذی کانوا یخرجون إلیه فی الربیع للتنزّه، أو الموضع الّذی کانوا یجتمعون فیه للّعب، من قولهم «ربع الحجر» إذا أشاله و رفعه لإظهار القوّه، و سمعت جماعه من أفاضل نیسابور: أنّ المربعه اسم للموضع الّذی علیه الآن نیسابور، إذ کانت البلده فی زمانه علیه السلام فی مکان آخر قریب من هذا الموضع، و آثارها الآن معلومه، و کان هذا الموضع من أعمالها و قراها، و إنّما کان یسمّی ب «المربعه» لأنّهم کانوا یقسّمونه بالرباع الأربعه، فکانوا یقولون: ربع کذا، و ربع کذا، و قالوا: هذا الاصطلاح الآن أیضا دائر بیننا، معروف فی دفاتر السلطان و غیرها.

حدّثنی أبی موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین سیّد شباب أهل الجنّه، عن [أبیه] أمیر المؤمنین علیهم السلام عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، قال:

أخبرنی جبرئیل الروح الأمین، عن اللّه تقدّست أسماؤه و جلّ وجهه: «إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا وحدی، عبادی فاعبدونی، و لیعلم من لقینی منکم بشهاده أن لا إله إلّا اللّه مخلصا بها: أنّه قد دخل حصنی، و من دخل حصنی أمن من عذابی».

قالوا: یا بن رسول اللّه و ما إخلاص الشهاده للّه؟

قال: طاعه اللّه، و طاعه رسوله، و ولایه أهل بیته علیهم السلام. (۱)

۲- کشف الغمّه: نقلت من کتاب- لم یحضرنی الآن اسمه- ما صورته:

حدّث المولی السعید إمام الدنیا عماد الدین محمّد بن أبی سعید (۲) بن عبد الکریم الوزّان فی محرّم سنه ستّ و تسعین و خمسمائه، قال:

أورد صاحب کتاب تاریخ نیسابور فی کتابه:

أنّ علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام لمّا دخل إلی نیسابور فی السفره الّتی فاز (۳) فیها بفضیله الشهاده، کان فی مهد علی بغله شهباء، علیها مرکب من فضّه خالصه، فعرض له فی السوق الإمامان الحافظان للأحادیث النبویّه: أبو زرعه، و محمّد بن أسلم الطوسیّ- رحمهما اللّه- فقالا:

أیّها السیّد ابن الساده، أیّها الإمام و ابن الأئمّه، أیّها السلاله الطاهره الرضیّه، أیّها الخالصه الزاکیه النبویّه، بحقّ آبائک الأطهرین، و أسلافک الأکرمین إلّا أریتنا وجهک المبارک المیمون، و رویت لنا حدیثا عن آبائک، عن جدّک نذکرک به؟

۱- ۲/ ۲۰۱، عنه البحار: ۳/ ۱۴ ح ۳۹، و ج ۲۷/ ۱۳۴ ح ۱۳۰، و ج ۴۹/ ۱۲۰ ح ۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۰۲. یأتی مثله فی ح ۲ و ۵ و ۶، من هذا الباب. و یأتی نحو صدره فی ح ۱ من المستدرکات.

۲- «سعد» م.

۳- «خصّ» أ، س. «فاض» ب.

فاستوقف البغله، و رفع المظلّه، و أقرّ عيون المسلمين بطلعته المبارکه الميمونه، فکانت ذؤابتاه کذؤابتی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله، و الناس علی طبقاتهم قيام کلّهم، و کانوا بين صارخ و باک و ممزّق ثوبه، و متمرّغ فی التراب، و مقبّل حزام بغلته، و مطوّل عنقه إلی مظلّه المهد، إلی أن انتصف النهار، و جرت الدموع کالأنهار، و سکنت الأصوات، و صاحت الأئمّه و القضاه:

معاشر الناس اسمعوا وعوا، و لا تؤذوا رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فی عترته، و أنصتوا.

فأملی صلوات اللّه عليه هذا الحديث، و عدّ من المحابر أربع و عشرون ألفا سوی الدویّ (۱)، و المستملی أبو زرعه الرازی و محمّد بن أسلم الطوسیّ- رحمهما اللّه- فقال عليه السلام: حدّثنی أبی موسی بن جعفر الکاظم، قال: حدّثنی أبی جعفر بن محمّد الصادق، قال: حدّثنی أبی محمّد بن علیّ الباقر، قال: حدّثنی أبی علیّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثنی أبی الحسين بن علیّ شهيد أرض کربلاء، قال: حدّثنی أبی أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب شهيد أرض الکوفه، قال: حدّثنی أخی و ابن عمّی محمّد رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله، قال: حدّثنی جبرئيل عليه السلام، قال: سمعت ربّ العزّه سبحانه و تعالی يقول:

کلمه لا إله إلّا اللّه حصنی، فمن قالها دخل حصنی، و من دخل حصنی أمن من عذابی. صدق اللّه سبحانه و تعالی، و صدق جبرئيل عليه السلام، و صدق رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله، و [صدق] الأئمّه عليهم السلام.

قال الاستاذ أبو القاسم القشيریّ (۲):

۱- «بيان: الدواه- بالفتح-: ما يکتب منه، و الجمع دویّ مثل نواه و نویّ. و دویّ أيضا علی فعول جمع الجمع، مثل صفاه و صفا و صفیّ» منه ره.

۲- و هو الصوفیّ المعروف، عبد الکريم بن هوازن بن عبد الملک الخراسانیّ النيسابوری الشافعیّ المفسّر، صاحب الرساله المسمّاه بالرساله القشيريّه، و هی فی الکلام علی رجال الطريقه و أحوالهم و أخلاقهم، ولد سنه ۳۷۵ أو ۳۷۶، و توفّی سنه ۴۶۵ ه. راجع فی ترجمته تاريخ بغداد: ۱۱/ ۸۳، وفيات الأعيان: ۳/ ۲۰۵، روضات الجنّات: ۵/ ۹۴، سير أعلام النبلاء: ۱۸/ ۲۲۷، و غيرها.

إنّ هـذا الحـديث بهذا السـند بلغ بعض امراء السامانيّه، فكتبه بالذهب و أوصـى أن يدفن معه. فلمّا مات رؤى فى المنام، فقيل: ما فعل اللّه بك؟ فقال:

غفر اللّه لى بتلفّظى بلا إله إلّا اللّه، و تصديقى محمّدا رسول اللّه مخلصا.

و إنّى كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما و احتراما. (۱)

۳- عيون أخبار الرضا: أبو واسع محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسـحاق النيسابورىّ، قال: سمعت جدّتى، خديجه بنت حمدان بن پسنده، قالت:

لمّا دخل الرضا عليه السـلام نيسابور، نزل محلّه الغربىّ، ناحيه تعرف «بلاش آباد» فى دار جدّى «پسنده» و إنّما سمّى «پسنده» لأنّ الرضا عليه السلام عليه السلام ارتضاه من بين الناس، و «پسنده» هى كلمه فارسيّه معناها «مرضىّ».

فلمّا نزل عليه السـلام دارنا زرع لوزه فى جانب من جوانب الدار، فنبتت، و صارت شـجره و أثمرت فى سـنه، فعلم الناس بذلك، فكانوا يستشـفون بلوز تلك الشـجره، فمن أصابته علّه تبرّك بالتناول من ذلك اللوز، مستشفيا به فعوفى، و من أصابه رمد، جعل ذلـك اللوز على عينه فعوفى، و كـانت الحامـل إذا عسر عليهـا ولادتهـا، تناولت من ذلك اللوز فتخفّ عليها الولاده، و تضع من ساعتها.

و كان إذا أخذ دابّه من الدوابّ القولنج، اخذ من قضبان تلك الشجره، فامرّ على

---

۱ – ۲/ ۲۰۷، عنه البحـار: ۴۹/ ۱۲۶ ح ۳، و ص ۱۲۱ ح ۲ (قطعه). رواه فى الفصـول المهمّه: ۲۳۵، و شـرح الجامع الصغير: ۴۱۰ (مخطوط)، و الصواعق المحرقه: ۱۲۲، و أخبار الدول: ۱۱۵، و فصـل الخطاب (على ما فى ينابيع المودّه: ۳۸۵)، و مفتاح النجاه: ۱۷۹ (مخطوط)، و نور الأبصـار: ۱۷۰، و تاريـخ آل محمّد: ۱۹۰، و أخرجه فى الإتحـاف: ۳/ ۴۷، عن الفصول المهمّه: و الرسـاله لأبى القاسم القشـيرىّ، و فى إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۸۷. و أخرجه فى الاعتصام بحبل الإسلام: ۲۰۵، عن تاريخ نيسابور، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۷۹. و للحديث مصادر اخرى ذكرناها فى صـحيفه الإمام الرضا: ۷۹ ح ۱. تقدّم مثله فى ح ۱. و يأتى مثله فى ح ۵ و ۶ و نحو صدره فى ح ۱ من المستدركات.

بطنها فتعافى، و يذهب عنها ريح القولنج ببركه الرضا عليه السلام.

فمضت الأيّام على تلك الشجره فيبست، فجاء جدّى حمدان، و قطع أغصانها فعمى.

و جاء ابن لحمدان يقال له: «أبو عمرو» فقطع تلك الشجره من وجه الأرض، فذهب ماله كلّه بباب فارس، و كان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم و لم يبق له شى ء. و كان لأبى عمرو هذا ابنان كاتبان، و كانا يكتبان لأبى الحسن محمّد بن ابراهيم [بن] سمجور. يقال لأحدهما: «أبو القاسم» و للآخر: «أبو صادق» فأرادا عماره تلك الدار، و أنفقا عليها عشرين ألف درهم، و قلعا الباقى من أصل تلك الشجره، و هما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلك.

فولّى أحدهما ضياعا لأمير خراسان، فردّ إلى نيسابور فى محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحت (۱) رجله فمات من تلك العلّه بعد شهر.

و أمّا الآخر و هو الأكبر، فإنّه كان فى ديوان السلطان بنيسابور، يكتب كتابا و على رأسه قوم من الكتّاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع اللّه عين السوء عن كاتب هذا الخطّ. فارتعشت يده من ساعته، و سقط القلم من يده، و خرجت بيده بثره و رجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العبّاس الكاتب مع جماعه، فقالوا له:

هذا الّذى أصابك من الحراره، فيجب أن تفتصد فافتصد ذلك اليوم، فعادوا إليه من الغد، و قالوا له: يجب أن تفتصد اليوم أيضا ففعل فاسودّت يده فشرحت و مات من ذلك، و كان موتهما جميعا فى أقلّ من سنه. (۲)

۴- عيون أخبار الرضا: يقال: إنّ الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور نزل فى محلّه يقال لها: «الفروينىّ» فيها حمّام، و هو الحمّام المعروف اليوم بحمّام الرضا عليه السلام، و كانت

۱- «بيان: قال الفيروزآبادىّ: شرح كمنع: كشف و قطع، و الشرحه: القطعه من اللحم» منه ره.

۲- ۲/ ۱۳۲ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۱۲۱ ح ۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۵۱ ح ۳۳، و مدينه المعاجز: ۴۹۲ ح ۱۰۴. و أورده فى ثاقب المناقب: ۴۳۵ عن أحمد بن محمّد النيسابورىّ. و أورده باختصار فى مناقب ابن شهر اشوب: ۳/ ۴۵۵ عن الحاكم أبى عبد اللّه الحافظ.

هناک عین قد قلّ ماؤها، فأقام علیها من أخرج ماءها حتّی توفّر و کثر، و اتّخذ خارج الدرب حوضا ینزل إلیه بالمراقی إلی هذه العین.

فدخله الرضا علیه السلام و اغتسل فیه، ثمّ خرج منه فصلّی علی ظهره، و الناس یتناوبون ذلک الحوض، و یغتسلون فیه، و یشربون منه التماسا للبرکه، و یصلّون علی ظهره، و یدعون اللّه عزّ و جلّ فی حوائجهم، فتقضی لهم. و هی العین المعروفه ب «عین کهلان» یقصدها الناس إلی یومنا هذا. (۱)

۵- عیون أخبار الرضا: محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذکّر، عن الحسن ابن علیّ الخزرجیّ، عن الهرویّ، قال:

کنت مع علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام حین رحل من نیسابور، و هو راکب بغله شهباء، فإذا محمّد بن رافع، و أحمد بن الحارث، و یحیی بن یحیی، و إسحاق بن راهویه، و عدّه من أهل العلم، قد تعلّقوا بلجام بغلته بالمربعه، فقالوا:

بحقّ آبائک الطاهرین، حدّثنا بحدیث سمعته من أبیک.

فأخرج رأسه من العمّاریّه، و علیه مطرف خزّ ذو وجهین، و قال:

حدّثنی أبی العبد الصالح، موسی بن جعفر، قال: حدّثنی أبی الصادق جعفر بن محمّد، قال: حدّثنی أبی أبو جعفر محمّد بن علیّ باقر علم الأنبیاء، قال: حدّثنی أبی علیّ بن الحسین سیّد العابدین، قال: حدّثنی أبی سیّد شباب أهل الجنّه الحسین، قال:

حدّثنی أبی علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، قال:

سمعت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، یقول: سمعت جبرئیل علیه السلام، یقول:

قال اللّه سبحانه و تعالی:

إنّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا فاعبدونی، من جاء منکم بشهاده أن لا إله إلّا اللّه

۱- ۲/ ۱۳۴، عنه البحار: ۴۹/ ۱۲۳ ح ۵، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۰۵. تقدّم نحوه فی ص ۱۵۰ ح ۲.

بالإخلاص، دخل فی حصنی، و من دخل حصنی أمن من عذابی. (۱)

۶- أمالی الصدوق: ابن المتوکّل، عن علیّ، عن أبیه، عن یوسف بن عقیل، عن إسحاق بن راهویه، قال:

لمّا وافی أبو الحسن الرضا علیه السلام نیسابور، و أراد أن یرحل منها إلی المأمون، اجتمع إلیه أصحاب الحدیث، فقالوا له: یا بن رسول اللّه ترحل عنّا و لا تحدّثنا بحدیث فنستفیده منک؟ و قد کان قعد فی العماریّه، فأطلع رأسه، و قال:

سمعت أبی موسی بن جعفر یقول: سمعت أبی جعفر بن محمّد یقول: سمعت أبی محمّد بن علیّ یقول: سمعت أبی علیّ بن الحسین یقول: سمعت أبی الحسین بن علیّ یقول: سمعت أبی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام یقول:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول: سمعت جبرئیل علیه السلام یقول:

سمعت اللّه عزّ و جلّ یقول:

لا إله إلّا اللّه حصنی، فمن دخل حصنی أمن من عذابی.

فلمّا مرّت الراحله نادانا: «بشروطها، و أنا من شروطها».

عیون أخبار الرضا: ابن المتوکّل، عن الأسدیّ، عن محمّد بن الحسین الصوفیّ، عن یوسف بن عقیل: (مثله). (۲)

۷- عیون أخبار الرضا: أحمد بن علیّ بن الحسین الثعالبیّ، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانیّ، قال:

۱- ۲/ ۱۳۴ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۱۲۲ ح ۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۰۳. رواه بهذا الإسناد فی التوحید: ۲۴ ح ۲۲، عنه البحار: ۳/ ۶ ح ۱۵ و عن العیون. تقدّم مثله فی الحدیث ۱ و ۲.و یأتی مثله فی ح ۶، و نحو صدره فی ح ۱ من المستدرکات.

۲- ۱۹۵ ح ۸، العیون: ۲/ ۱۳۵ ح ۴، عنهما البحار: ۴۹/ ۱۲۳ ح ۴. رواه بهذا الإسناد فی ثواب الأعمال: ۲۱ ح ۱، و معانی الأخبار: ۳۷۰ ح ۱، و التوحید: ۲۵ ح ۲۳، عنها البحار: ۳/ ۷ ح ۱۶.و تقدّم مثله فی الأحادیث ۱ و ۲ و ۵.

خرجت قافله من خراسان إلی کرمان، فقطع اللصوص علیهم الطریق، و أخـذوا منهم رجلا اتّهموه بکثره المال، فبقی فی أیـدیهم مدّه یعذّبونه لیفتدی منهم نفسه، و أقاموه فی الثلج، فشدّوه و ملأوا فاه من ذلک الثلج، فرحمته امرأه من نسائهم، فأطلقته و هرب، فأفسد فمه و لسانه، حتّی لم یقدر علی الکلام.

ثمّ انصرف إلی خراسان، و سمع بخبر علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام و أنّه بنیسابور، فرأی فیما یری النائم کأنّ قائلا یقول له: إنّ ابن رسول اللّه قد ورد خراسان، فسله عن علّتک، فربّما یعلّمک دواء ما تنتفع به.

قال: فرأیت کأنّی قد قصدته علیه السـلام، و شکوت إلیه ما کنت دفعت إلیه، و أخبرته بعلّتی فقال [لی]: خذ [من] الکمّون (۱) و السـعتر و الملـح و دقّه، و خـذ منه فی فمـک مرّتین أو ثلاثـا فإنّـک تعـافی. فـانتبه الرجل من منامه، و لم یفکّر فیما کان رأی فی منـامه، و لا اعتـدّ به، حتّی ورد باب نیسابور، فقیل [له]: إنّ علیّ بن موسـی الرضا علیهما السـلام قـد ارتحل من نیسابور، و هو ب «رباط سعد».

فوقع فی نفس الرجل أن یقصده، و یصف له أمره لیصف له ما ینتفع به من الدواء، فقصده إلی رباط سعد، فدخل إلیه، فقال له:

یـا بن رسول اللّه، کان من أمری کیت و کیت، و قـد فسـد علیّ فمی و لسانی، حتّی لا أقـدر علی الکلام إلّا بجهـد، فعلّمنی دواء أنتفع به.

فقال الرضا علیه السلام أ لم اعلّمک؟ اذهب فاستعمل ما وصفته لک فی منامک.

فقال له الرجل: یا بن رسول اللّه، إن رأیت أن تعیده علیّ.

فقال علیه السـلام له: خـذ من الکمّون و السـعتر و الملـح فـدقّه، و خـذ منه فی فمک مرّتین أو ثلاثا، فإنّک سـتعافی. قال الرجل: فاستعملت ما وصفه لی فعوفیت.

۱- «بیـان: قـال الفیروزآبـادی: الکمّون کتنّور، حبّ معروف، مـدرّ مجشّ، هـاشم، طـارد للریاح، و ابتلاع ممضوغه بالملـح یقطع اللعاب، و الکمّون الحلو، الأنیسون، و الحبشیّ شبیه الشونیز، و الأرمنیّ الکراویا، و البریّ الأسود» منه ره.

قال أبو حامد أحمد بن علىّ بن الحسين الثعالبىّ: سمعت أبا أحمد عبد اللّه بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانىّ، يقول: رأيت هذا الرجل، و سمعت منه هذه الحكايه. (۱)

استدراک

(۱) أخبار أصبهان: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد اللّه بن إسحاق المعدّل الأصبهانىّ بنيسابور، حدّثنا أبو علىّ أحمد بن علىّ الأنصارىّ، و مولده بأصبهان، حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروىّ، قال:

كنت مع علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام و دخل نيسابور راكبا بغله شهباء، أو بغلا أشهب- الشكّ من أبى الصلت-.

فغدا فى طلبه علماء البلد: ياسين بن النضر، و أحمد بن حرب، و يحيى بن يحيى، و عدّه من أهل العلم، فتعلّقوا بلجامه فى المربّع، فقالوا:

بحقّ آبائك الطاهرين، حدّثنا بحديث سمعته من أبيك.

قال: حدّثنى أبى العدل الصالح موسى بن جعفر، قال موسى: حدّثنى أبى الصادق جعفر بن محمّد، حدّثنى أبى أبو جعفر باقر العلم- علم الأنبياء- قال أبو جعفر:

حدّثنى أبى علىّ بن الحسين سيّد العابدين، حدّثنى أبى سيّد أهل الجنّه الحسين، حدّثنى أبى سيّد العرب على بن أبى طالب عليه السلام قال: سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ما الإيمان؟ قال: معرفه بالقلب، و إقرار باللسان، و عمل بالأركان.

و قال: أبو علىّ (۲): قال لى أحمد بن حنبل: إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برئ من جنونه، و ما عيب هذا الحديث إلّا جوده إسناده.

۱- ۲/ ۲۱۱ ح ۱۶، عنه البحار: ۴۹/ ۱۲۴ ح ۶، و ج ۶۲/ ۱۵۹ ح ۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۶۸ ح ۵۴، و مدينه المعاجز: ۴۸۱ ح ۵۸.أورده فى إعلام الورى: ۳۲۳، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۳۱۴، و فى المناقب لابن شهر اشوب:۳/ ۴۵۵ ملخّصا، و فى ثاقب المناقب: ۴۲۳ (مخطوط) عن الثعالبىّ.

۲- أى أحمد بن علىّ الأنصارىّ.

كشف الغمّه: عن أبى الصلت (مثله)، و زاد فى آخره: روى عن عبد الرحمن ابن أبى حاتم مثل ذلك، يحكيه عن أبيه، و أنّه قرأه على مصروع فأفاق. (١)

(٢) تذكره الخواصّ: ذكر عبد اللّه بن أحمد المقدسى فى كتاب «أنساب القرشيّين» نسخه يرويها علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه علىّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه علىّ عليهم السلام، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إسنادا لو قرئ على مجنون برى ء. (٢)

الكتب:

(٣) ألقاب الرسول و عترته: و له بنيسابور آيات. (٣)

۴- باب خروجه عليه السلام من نيسابور إلى طوس، و منها إلى مرو

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشىّ، عن أبيه، عن أحمد الأنصارىّ، عن الهروىّ، قال: لمّا خرج الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام، من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب القريه الحمراء، قيل له: يا بن رسول اللّه قد زالت الشمس أ فلا تصلّى؟

فنزل عليه السلام، فقال: ائتونى بماء. فقيل: ما معنا ماء، فبحث عليه السلام بيده الأرض، فنبع من الماء ما توضّأ به هو و من معه، و أثره باق إلى اليوم، فلمّا دخل سناباد، أسند (۴)

١- ١/ ١٣٨، كشف الغمّه: ٢/ ٣٠٧. رواه ابن ماجه فى سننه: ١/ ٢۵ ح ۶۵، بإسناده إلى أبى الصلت الهروىّ، عنه ينابيع الودّه: ٣۶۴ و أورده فى مفتاح النجا: ١٨٠ (مخطوط).و أخرجه فى نزهه المجالس و منتخب النفائس: ١/ ٢٢ نقلا عن كتاب نثر الدرر.و أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فى إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٩٢.و للحديث تخريجات كثيره، ذكرناها فى صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ٨١ ح ٣، فراجع.

٢- ٣۶١، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٨٩.

٣- ٢٢٣.

۴- «استند» ع، م. قال فى النهايه: ٢/ ۴٠٨: ثمّ أسندوا إليه فى مشربه، أى صعدوا.

إلى الجبل الّذى تنحت منه القدور.

فقال: «اللّهمّ انفع به و بارک فيما يجعل [فيه و] فيما ينحت منه».

ثمّ أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل، و قال: لا يطبخ ما آكله إلّا فيها.

و كان عليه السلام خفيف الأكل، قليل الطعم، فاهتدى الناس إليه من ذلک اليوم، و ظهرت بركه دعائه عليه السلام فيه.

ثمّ دخل دار حميد بن قحطبه الطائىّ، و دخل القبّه التى فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال:

هذه تربتى، و فيها ادفن، و سيجعل اللّه هذا المكان مختلف شيعتى و أهل محبّتى، و اللّه ما يزورنى منهم زائر، و لا يسلّم علىّ منهم مسلّم إلّا وجب له غفران اللّه و رحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثمّ استقبل القبله فصلّى ركعات و دعا بدعوات، فلمّا فرغ سجد سجده طال مكثه فيها، فأحصيت له فيها خمسمائه تسبيحه، ثمّ انصرف. (۱)

۲- و منه: أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّى، عن أبيه، قال:

سمعت جدّى يقول: سمعت أبى يقول:

لمّا قدم علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام نيسابور أيّام المأمون، قمت فى حوائجه و التصرّف فى أمره ما دام بها.

فلمّا خرج إلى مرو شيّعته إلى سرخس، فلمّا خرج من سرخس أردت أن اشيّعه إلى مرو، فلمّا سار مرحله، أخرج رأسه من العماريّه، و قال لى:

۱- ۲/ ۱۳۶ ح ۱، عنه الوسائل: ۲/ ۱۰۹۰ ح ۱، و ج ۴/ ۱۰۷۳ ح ۵، و ج ۱۰/ ۴۳۹ ح ۲۴، و ج ۱۶/ ۴۰۹ ح ۵، و إثبات الهداه: ۶/ ۵۲ ح ۳۴، و البحار: ۴۹/ ۱۲۵ ح ۱، و ج ۶۶/ ۴۰۴ ح ۳، و ج ۸۶/ ۱۹۸ ح ۶، و ج ۱۰۲/ ۳۶ ح ۲۲، و مدينه المعاجز: ۴۹۲ ح ۱۰۵، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۷۱.أورده ابن شهرآشوب فى المناقب: ۳/ ۴۵۵، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۱۵۴ ح ۱۹۶، و فى ثاقب المناقب: ۱۱۰ و فى ألقاب الرسول و عترته: ۲۲۳ نحوه. يأتى فى ص ۴۷۳ ح ۸.

یا عبد اللّه انصرف راشدا، فقد قمت بالواجب و لیس للتشییع غایه. قال:

قلت: بحقّ المصطفی و المرتضی و الزهراء لمّا حدّثتنی بحدیث تشفینی به حتّی أرجع.

فقال: تسألنی الحدیث، و قد اخرجت من جوار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و لا أدری إلی ما یصیر أمری؟ قال:

قلت: بحقّ المصطفی و المرتضی و الزهراء لمّا حدّثتنی بحدیث تشفینی به حتّی أرجع.

فقال: حدّثنی أبی، عن جدّی، عن أبیه، أنّه سمع أباه یذکر، أنّه سمع أباه یقول:

سمعت أبی علیّ بن أبی طالب علیه السلام یذکر، أنّه سمع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یقول:

قال اللّه عزّ و جلّ: لا إله إلّا اللّه اسمی، من قاله مخلصا من قلبه دخل حصنی، و من دخل حصنی أمن [من] عذابی.

قال الصدوق- رحمه اللّه-: الإخلاص أن یحجزه هذا القول عمّا حرّم اللّه تعالی. (۱)

۵- باب وروده علیه السلام مرو عند المأمون، و تکلیفه ولایه العهد و کیفیّه ذلک

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن عبید اللّه بن عبد اللّه بن طاهر، قال: أشار الفضل بن سهل علی المأمون أن یتقرّب إلی اللّه عزّ و جلّ و إلی رسول صلّی اللّه علیه و آله بصله رحمه بالبیعه لعلیّ بن موسی علیهما السلام، لیمحو بذلک ما کان من أمر الرشید فیهم، و ما کان یقدر علی خلافه (۲) فی شی ء.

فوجّه من خراسان برجاء بن أبی الضحّاک، و یاسر الخادم لیشخصا إلیه محمّد بن جعفر بن محمّد، و علیّ بن موسی بن جعفر علیهم السلام، و ذلک فی سنه مائتین.

۱- ۲/ ۱۳۷ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۱۲۶ ح ۲، و ج ۹۳/ ۱۹۸ ح ۲۴.تقدّمت مثله عدّه أحادیث فی الباب السابق.

۲- «بیان: قوله: علی خلافه، أی علی خلاف الفضل» منه ره.

فلمّا وصل علىّ بن موسى عليهما السلام إلى المأمون و هو بمرو، ولّاه العهد من بعده و أمر للجند برزق سنه، و كتب إلى الآفاق بذلك.

و سمّاه الرضا، و ضرب الدراهم باسمه، و أمر الناس بلبس الخضره، و ترك السواد، و زوّجه ابنته أمّ حبيبه، و زوّج ابنه محمّد بن علىّ عليهما السلام ابنته أمّ الفضل بنت المأمون، و تزوّج هو ب «بوران» (۱) بنت الحسن بن سهل، زوّجه بها عمّها الفضل، و كلّ هذا فى يوم واحد، و ما كان يحبّ أن يتمّ العهد للرضا عليه السلام بعده.

قال الصولىّ: و قد صحّ عندى ما حدّثنى به عبيد اللّه من جهات، منها:

أنّ عون بن محمّد حدّثنى عن الفضل بن سهل النوبختىّ، أو عن أخ له، قال:

لمّا عزم المأمون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد، قلت:

و اللّه لأعتبرنّ ما فى نفس المأمون من هذا الأمر، أ يحبّ إتمامه أو هو يتصنّع به؟

فكتبت إليه على يد خادم له كان يكاتبنى بأسراره على يده:

«قد عزم ذو الرئاستين على عقد العهد و الطالع السرطان، و فيه المشترى و السرطان، و إن كان شرف المشترى فهو برج منقلب لا يتمّ أمر يعقد فيه، و مع هذا فإنّ المرّيخ فى الميزان (۲) فى بيت العاقبه، و هذا يدلّ على نكبه المعقود له.

و عرّفت أمير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علىّ إذا وقف على هذا من غيرى».

فكتب إلىّ «إذا قرأت جوابى إليك فاردده إلىّ مع الخادم، و نفسك (۳) أن يقف أحد على ما عرّفتنيه، و أن يرجع ذو الرئاستين عن عزمه فإنّه إن فعل ذلك، ألحقت الذنب بك، و علمت أنّك سببه».

۱- «توران» ب، و هو تصحيف، راجع ترجمتها فى وفيات الأعيان: ۱/ ۲۸۷.و قد ذكر المسعودىّ فى مروج الذهب: ۳/ ۴۴۳ و غيره:أنّ زواج المأمون ببوران كان فى سنه تسع و مائتين، أى بعد استشهاد الرضا عليه السلام.

۲- زاد فى م بين معقوفتين: الّذى هو الرابع و وتد الأرض.

۳- «قوله: و نفسك، أى، احذر على نفسك و احفظها» منه ره.

قال: فضاقت عليّ الدنيا و تمنّيت أنّى ما كنت كتبت إليه، ثمّ بلغنى أنّ الفضل بن سهل ذا الرئاستين قد تنبّه على الأمر و رجع عن عزمه، و كان حسن العلم بالنجوم، فخفت و اللّه على نفسى، و ركبت إليه فقلت له:

أ تعلم فى السماء نجما أسعد من المشترى؟ قال: لا. قلت: أ فتعلم أنّ فى الكواكب نجما يكون فى حال أسعد منها فى شرفها؟ قال: لا. فقلت: فامض العزم على رأيك إذ كنت تعقده، و سعد الفلك فى أسعد حالاته، فامض الأمر على ذلك.

فما علمت أنّى من أهل الدنيا حتّى وقّع العقد فزعا من المأمون. (۱)

۲- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، و المكتّب و الورّاق جميعا، عن علىّ بن إبراهيم، قال: حدّثنى ياسر الخادم لمّا رجع من خراسان بعد وفاه أبى الحسن الرضا عليه السلام بطوس بأخباره كلّها، قال علىّ بن إبراهيم: و حدّثنى الريّان بن الصلت- و كان من رجال الحسن ابن سهل-، و حدّثنى أبى، عن محمّد بن عرفه و صالح بن سعيد الراشديّين (۲)، كلّ هؤلاء حدّثوا بأخبار أبى الحسن عليه السلام و قالوا: لمّا انقضى أمر المخلوع، و استوى أمر المأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيره، فما زال المأمون يكاتبه و يسأله، حتّى علم الرضا عليه السلام أنّه لا يكفّ عنه.

فخرج و أبو جعفر عليه السلام له سبع سنين.

فكتب إليه المأمون: «لا تأخذ على طريق الكوفه و قم».

فحمل على طريق البصره و الأهواز و فارس حتّى وافى مرو.

فلمّا وافى مرو عرض عليه المأمون أن يتقلّد الإمره و الخلافه، فأبى الرضا عليه السلام ذلك، و جرت فى هذا مخاطبات كثيره، و بقوا فى ذلك نحوا من شهرين، كلّ ذلك يأبى أبو الحسن علىّ بن موسى عليهما السلام أن يقبل ما يعرض عليه.

۱- ۲/ ۱۴۷ ح ۱۹، عنه البحار: ۴۹/ ۱۳۲ ح ۸. و أورد قطعه منه فى إعلام الورى: ۳۳۵.و أخرج نحوه فى تذكره الخواصّ: ۳۶۱ عن الواقدىّ.

۲- «الكاتب الراشدىّ» م.

فلمّا أكثر الكلام و الخطاب فى هذا، قال المأمون: فولايه العهد؟

فأجابه إلى ذلك و قال له: على شروط أسألكها. فقال المأمون: سل ما شئت.

قالوا: فكتب الرضا عليه السلام: إنّى أدخل فى ولايه العهد على أن لا آمر و لا أنهى، و لا أقضى و لا اغيّر شيئا ممّا هو قائم، و تعفينى من ذلك كلّه.

فأجابه المأمون إلى ذلك، و قبلها على كلّ هذه الشروط، و دعا المأمون الولاه و القضاه و القوّاد و الشاكريّه و ولد العبّاس إلى ذلك.

فاضطربوا عليه، فأخرج أموالا كثيره و أعطى القوّاد و أرضاهم، إلّا ثلاثه نفر من قوّاده أبوا ذلك:

أحدهم عيسى الجلودىّ، و علىّ بن عمران، و أبو يونس (۱)، فإنّهم أبوا أن يدخلوا فى بيعه الرضا عليه السلام، فحبسهم و بويع للرضا عليه السلام و كتب بذلك إلى البلدان، و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه، و خطب له على المنابر، و أنفق المأمون على ذلك أموالا كثيره.

فلمّا حضر العيد، بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب و يحضر العيد و يخطب لتطمئنّ قلوب الناس، و يعرفوا فضله، و تقرّ قلوبهم على هذه الدوله المباركه.

فبعث إليه الرضا عليه السلام، و قال:

قد علمت ما كان بينى و بينك من الشروط فى دخولى فى هذا الأمر.

فقال المأمون: إنّما اريد بهذا أن يرسخ فى قلوب العامّه و الجند و الشاكريّه هذا الأمر، فتطمئنّ قلوبهم، و يقرّوا بما فضّلك اللّه تعالى به.

۱- يأتى ذكر هؤلاء الثلاثه أيضا و قصّه قتلهم فى ص ۳۵۹ ح ۱، و قد اختلف فى ضبط الأخيرين كثيرا، ففى مواضع من م، ب، ع: «على بن أبى عمران»، «أبو مؤنس» «أبو مويس» «ابن مؤنس» «ابن مويس» «ابن يونس» و لم نعثر لهما على ترجمه فيما عندنا من كتب الرجال، و لعلّهما عبد العزيز بن عمران الطائىّ، و مويس بن عمران البصرىّ الّذين ذكر الخطيب البغدادىّ فى تاريخه: ۱۲/ ۳۴۳: أنّ المأمون قتلهما بالفضل بن سهل مع جماعه.

فلم یزل یرادّه (۱) الکلام فی ذلک.

فلمّـا ألـحّ علیه، قـال: یـا أمیر المؤمنین، إن أعفیتنی من ذلـک فهو أحبّ إلیّ، و إن لم تعفنی خرجت کمـا کان یخرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و کما خرج أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

فقـال المـأمون: اخرج کمـا تحبّ، و أمر المـأمون القواد و النـاس أن یبکّروا إلی باب أبی الحسن علیه السـلام. فقعـد الناس لأبی الحسن علیه السلام فی الطرقات و السطوح من الرجال و النساء و الصبیان، و اجتمع القوّاد علی باب الرضا علیه السلام.

فلمّا طلعت الشمس قام الرضا علیه السلام فاغتسل، و تعمّم بعمامه بیضاء من قطن، و ألقی طرفا منها علی صدره و طرفا بین کتفیه و تشمّر، ثمّ قال لجمیع موالیه:

افعلوا مثل ما فعلت، ثمّ أخـذ بیـده عکّازه (۲) و خرج و نحن بین یـدیه، و هو حاف، قـد شـمّر سـراویله إلی نصف الساق و علیه ثیاب مشمّره.

فلمّـا قـام و مشـینا بین یـدیه رفع رأسه إلی السـماء و کبّر أربع تکبیرات، فخیّل إلینا أن الهواء و الحیطان تجاوبه، و القوّاد و الناس علی الباب قد تزیّنوا و لبسوا السلاح و تهیّئوا بأحسن هیئه. فلمّا طلعنا علیهم بهذه الصوره حفاه قد تشمّرنا و طلع الرضا علیه السلام وقف وقفه علی البـاب و قال: «اللّه أکبر، اللّه أکبر، اللّه أکبر علی ما هـدانا، اللّه أکبر علی ما رزقنا من بهیمه الأنعام، و الحمـد للّه علی ما أبلانا».

و رفع بـذلک صوته و رفعنـا أصواتنا، فتزعزعت (۳) مرو من البکـاء و الصـیاح، فقالهـا ثلاث مرّات، فسـقط القوّاد عن دوابّهم، و رموا بخفافهم لمّا نظروا إلی أبی الحسن علیه السلام و صارت مرو ضجّه واحده، و لم یتمالک الناس من البکاء و الضجیج.

۱- «یردّه» م. رادّه فی الکلام: راجعه إیّاه.

۲- «بیان: العکّازه- بضمّ العین و تشدید الکاف-: عصا فی أسفلها حدیده» منه ره.

۳- «التزعزع: التحرّک الشدید» منه ره.

فکان أبو الحسن علیه السلام یمشی و یقف فی کلّ عشر خطوات وقفه یکبّر اللّه أربع مرّات، فیتخیّل إلینا أنّ السماء و الأرض و الحیطان تجاوبه.

و بلغ المأمون ذلک، فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستین: یا أمیر المؤمنین إن بلغ الرضا علیه السلام المصلّی علی هذا السبیل، افتتن به الناس، فالرأی أن تسأله أن یرجع.

فبعث إلیه المأمون، فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن علیه السلام بخفّه فلبسه و رجع.

إرشاد المفید: علیّ بن إبراهیم، عن یاسر و الریّان، قالا:

لمّا حضر العید- و ساق الحدیث إلی آخره-. (۱)

۳- عیون أخبار الرضا: ابن الولید، عن محمّد بن عمر الکاتب، عن محمّد بن زیاد القلزمیّ، عن محمّد بن أبی زیاد الجدیّ، عن أحمد بن عبد اللّه العلویّ، عن القاسم ابن أیّوب العلویّ: إنّ المأمون لمّا أراد أن یستعمل الرضا علیه السلام، جمع بنی هاشم، فقال [لهم]: إنّی ارید أن أستعمل الرضا علی هذا الأمر من بعدی.

فحسده بنو هاشم و قالوا: أتولّی رجلا جاهلا لیس له بصر بتدبیر الخلافه، فابعث إلیه یأتینا، فتری من جهله ما نستدلّ به علیه.

فبعث إلیه فأتاه، فقال له بنو هاشم: یا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد اللّه علیه، فصعد علیه السلام المنبر، فقعد ملیّا لا یتکلّم، مطرقا، ثمّ انتفض انتفاضه و استوی قائما، و حمد اللّه و أثنی علیه و صلّی علی نبیّه و أهل بیته.

۱- ۲/ ۱۴۹ ح ۲۱، الإرشاد: ۳۵۱، عنهما البحار: ۴۹/ ۱۳۳ ح ۹، و ج ۹۰/ ۳۶۰ ح ۱. و رواه فی الکافی: ۱/ ۴۸۸ ح ۷، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۳۴۵، و مدینه المعاجز: ۵۰۱. و أورد مثله فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۸، و الفصول المهمه: ۲۴۲، و فی إثبات الوصیّه: ۲۰۵ بنحو آخر.و أورد نحوه فی إعلام الوری: ۳۳۶، و ابن شهر اشوب فی مناقبه: ۳/ ۴۷۹ عن یاسر الخادم و ریّان بن الصلت، و فی دلائل الإمامه: ۱۷۷ (قطعه)، و أورد ذیله فی نور الأبصار: ۱۷۴ مرسلا.و أخرجه فی الوسائل: ۳/ ۳۷۸ ح ۵، و البحار: ۸۳/ ۱۹۸ عن الکافی و الإرشاد. و فی الوسائل: ۵/ ۱۲۰ ح ۱ عن الکافی و الإرشاد و العیون. یأتی فی ص ۳۳۸ ح ۱.

ثمّ قال: أوّل عباده اللّه معرفته- إلى آخر ما أوردناه فى كتاب التوحيد-. (۱)

۴- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا: الحسين بن أحمد الرازى، عن محمّد بن علىّ ماجيلويه، عن البرقىّ، عن أبيه قال: أخبرنى الريّان بن شبيب- خال المعتصم، أخو مارده-: أنّ المأمون لمّا أراد أن يأخذ البيعه لنفسه بإمره المؤمنين، و للرضا عليه السلام بولايه العهد، و للفضل بن سهل بالوزاره، أمر بثلاثه كراسى فنصبت لهم، فلمّا قعدوا عليها، اذن للناس فدخلوا يبايعون، فكانوا يصفّقون بأيمانهم على أيمان الثلاثه من أعلى الإبهام إلى [أعلى] الخنصر و يخرجون، حتّى بايع فى آخر الناس فتى من الأنصار، فصفق بيمينه من [أعلى] الخنصر إلى أعلى الإبهام.

۱- ۱/ ۱۴۹ ح ۵۱، و فيه أيضا بطريق آخر «محمّد بن أبى زياد الجدى قال: حدّثنى محمد بن يحيى ابن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام قال: سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يتكلّم بهذا الكلام عند المأمون فى التوحيد. عنه البحار: ۴۹/ ۱۲۸ ح ۲. رواه فى التوحيد: ۳۴ ح ۲ بهذا الإسناد أيضا، و قال فى آخره: و حدّثنا بهذه الخطبه أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن بسّام قال: حدّثنى أبو زيد سعيد بن محمّد البصرىّ قال: حدّثتنى عمره بنت أوس قالت حدّثنى جدّى الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بهذه الخطبه لمّا استنهض الناس فى حرب معاويه فى المرّه الثانيه. و رواه المفيد فى أماليه، ۲۵۳ ح ۴ عن الحسن بن حمزه العلوىّ، عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفىّ، عن محمّد بن زيد الطبرى عنه عليه السلام. و رواه الطوسىّ فى أماليه: ۲۱ عن الشيخ المفيد. و أورده فى أعلام الدين: ۶۹، و فى العدد القويّه: ۲۹۴ ح ۲۵، عن محمّد بن زيد الطبرىّ. و أورده فى الاحتجاج: ۲/ ۱۷۴ مرسلا. و فى تحف العقول: ۶۱ عن أمير المؤمنين علىّ عليه السلام. و أخرجه فى البحار: ۴/ ۲۲۷ ح ۳ و ج ۵۷/ ۴۳ ح ۱۷ عن التوحيد و العيون و الاحتجاج، و فى ص ۲۳۰ ح ۴ عن أمالى المفيد و الطوسى. و للشيخ المجلسى شرح لتمام الخطبه فى البحار: ۴/ ۲۳۱- ۲۴۷.

فتبسّم أبو الحسن الرضا علیه السلام ثمّ قال: کلّ من بایعنا بایع بفسخ البیعه، غیر هذا الفتی، فإنّه بایعنا بعقدها. فقال المأمون: و ما فسخ البیعه من عقدها؟

قال أبو الحسن علیه السلام: عقد البیعه هو من أعلی الخنصر إلی أعلی الإبهام، و فسخها من أعلی الإبهام إلی أعلی الخنصر.

قال: فماج الناس فی ذلک، و أمر المأمون بإعاده الناس إلی البیعه علی ما وصفه أبو الحسن علیه السلام، و قال الناس: کیف یستحقّ الإمامه من لا یعرف عقد البیعه؟ إنّ من علم لأولی بها ممّن لا یعلم. قال: فحمله ذلک علی ما فعله من سمّه. (۱)

۵- عیون أخبار الرضا، و أمالی الصدوق: الحسین بن أحمد البیهقیّ، عن محمّد بن یحیی الصولیّ، عن الحسن بن الجهم، عن أبیه، قال:

صعد المأمون المنبر لیبایع (۲) علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام، فقال: أیّها الناس جاءتکم بیعه علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، و اللّه لو قرأت هذه الأسماء علی الصمّ البکم، لبرءوا بإذن اللّه تعالی. (۳)

۶- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن المغیره بن محمّد، عن هارون القزوینیّ، قال: لمّا جاءتنا بیعه المأمون للرضا علیه السلام بالعهد إلی المدینه، خطب بها الناس عبد الجبّار بن سعید بن سلیمان المساحقیّ (۴)، فقال فی آخر خطبته:

۱- ۲۳۹ ح ۱، العیون: ۲/ ۱۳۸، عنهما البحار: ۴۹/ ۱۴۴ ح ۲۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۴۵۷ و فی البحار: ۶۷/ ۱۸۴ ح ۱ عن العیون.و أورده ابن شهر اشوب فی المناقب: ۳/ ۴۷۷ عن الریّان بن شبیب. یأتی فی ص ۴۸۱ ح ۱۴.

۲- «لمّا بایع» العیون.

۳- ۲/ ۱۴۷ ح ۱۸، الأمالی: ۵۲۵ ح ۱۵، عنهما البحار:۴۹/ ۱۳۰ ح ۶، و أورده مرسلا فی روضه الواعظین: ۲۷۳.

۴- ذکره ابن حبّان فی الثقات و سمی جدّه سلیمان بن نوفل بن مساحق و قال: من أهل المدینه.و قال الزبیر بن بکار: ولّی أبوه قضاء المدینه، و ولیّ هو إمره المدینه مرّه بعد مرّه، ثمّ ولی قضاءها للمأمون ... مات سنه ستّ و عشرین و مائتین. راجع فی ترجمته لسان المیزان: ۳/ ۳۸۸، و میزان الاعتدال: ۲/ ۵۳۳.

أ تـدرون من ولىّ عهـدكم؟ [فقالوا: لا. قال:] هذا علىّ بن موسـى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسـين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام.

سبعه (۱) آباؤهم من هم هم خير من يشرب صوب الغمام (۲) ۷- و منه: البيهقىّ، عن الصولىّ، عن محمّد بن يزيد النحوىّ، عن ابن أبى عبدون، عن أبيه قال: لمّا بايع المأمون الرضا عليه السلام بالعهد، أجلسه إلى جانبه.

فقام العبّاس الخطيب فتكلّم فأحسن، ثمّ ختم ذلك بأن أنشد:

لا بدّ للناس من شمس و من قمرفأنت شمس و هذا ذلك القمر (۳)

۱- «ستّه» بعض المصادر.

۲- ۲/ ۱۴۵ ح ۱۴، عنه البحار: ۴۹/ ۱۵۵ ح ۲۸. أورده مرسلا ابن شهر اشوب فى المناقب: ۳/ ۴۷۳. رواه أبو الفرج الأصفهانى فى مقاتل الطالبيّين: ۳۷۶، و المكّىّ فى نزهه الجليس: ۱/ ۲۶۶ عن أحمـد بن محمّـد بن سـعيد، عن يحيى ابن الحسن العلوىّ، قال: حـدّثنا من سـمع عبـد الجبّار بن سـعيد يخطب تلك السـنه على منبر رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله فقال فى الـدعاء له: اللّهمّ و أصلح ولىّ عهد المسلمين علىّ بن موسى ... و قال أبو الفرج: حدّثنى الحسن بن الطيب البلخىّ، قال: حدّثنى محمد بن أبى عمر العـدنىّ قال: سـمعت عبـد الجبّار يخطب، فذكر مثله. و أورده أبو الحسن العلوىّ النسّابه فى المجدىّ: ۱۲۸ قال: قيل لى أنّ فيض بن فلان صـعد بعض منابر العبّاسيّه فقال ... و ذكر مثل ما فى مقاتل الطالبيّين و أورده ابن عبد ربّه فى العقد الفريد: ۵/ ۳۲۶ بهذا اللفظ: و كتب المأمون إلى عبـد الجبّار بن سـعد المساحقى عامله على المدينه، أنّ اخطب الناس وادعهم إلى بيعه الرضا علىّ بن موسـى، فقـام خطيبـا فقـال: يـا أيّها الناس، هـذا الأمر الّـذى كنتم فيه ترغبون، و العـدل الّـذى كنتم تنتظرون، و الخير الّـذى كنتم ترجون، هذا علىّ بن موسى ... أخرجه فى إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۸۵ عن نزهه الجليس. يأتى فى ص ۲۵۴ ح ۱۱ عن إرشاد المفيد.

۳- ۲/ ۱۴۶ ح ۱۶، عنه البحار: ۴۹/ ۱۴۰ ح ۱۶.و أورده ابن الجوزىّ فى تذكره الخواص: ۳۶۴ عن الصولىّ.

۸- و منه: البيهقیّ، عن الصولیّ، عن أحمد بن محمّد بن إسحاق، عن أبيه قال:

لمّا بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس إليه يهنّئونه، فأومأ إليهم، فأنصتوا، ثمّ قال- بعد أن استمع كلامهم-:

بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه الفعّال لما يشاء لا معقّب لحكمه، و لا رادّ لقضائه، يعلم خائنه الأعين و ما تخفی الصدور و صلّی اللّه علی محمّد فی الأوّلين و الآخرين و علی آله الطيّبين الطاهرين.

أقول- و أنا علیّ بن موسی الرضا بن جعفر-:

إنّ أمير المؤمنين عضّده اللّه بالسداد، و وفّقه للرشاد، عرف من حقّنا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت، و آمن أنفسا فزعت، بل أحياها و قد تلفت، و أغناها إذا افتقرت، مبتغيا رضی ربّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره (۱)، و سيجزی اللّه الشاكرين و لا يضيع أجر المحسنين.

و إنّه جعل إلیّ عهده، و الإمره الكبری إن بقيت بعده، فمن حلّ عقده أمر اللّه تعالی بشدّها، و قصم (۲) عروه أحبّ اللّه إيثاقها، فقد أباح حريمه، و أحلّ حرمه (۳). إذ كان بذلك زاريا (۴) علی الإمام، منتهكا حرمه الإسلام، بذلك جری السالف (۵)، فصبر (۶) منه علی

۱- «إلّا من عنده» أ، م.

۲- «فصم» ب و كشف الغمّه. قال فی النهايه: ۴/ ۷۴: «ليس فيها قصم و لا فصم» و القصم: كسر الشی ء و إبانته، و بالفاء: كسره من غير إبانه.

۳- «محرمه» س، م و كشف الغمّه.

۴- «بيان: قوله عليه السلام: زاريا، أی، عاتبا، ساخطا، غير راض» منه ره.

۵- «السالف: أبو بكر، أی، جری بنقض العهد، و يحتمل أمير المؤمنين عليه السلام، أی، وقع عليه نقض بيعته و إنكار حقّه» منه ره.

۶- «فصبر: أی، أمير المؤمنين عليه السلام، و يمكن أن يقرأ علی المجهول» منه ره.

الفلتات (۱) و لم يعترض بعدها (۲) على العزمات (۳)، خوفا من شتات الدين و اضطراب حبل المسلمين، و لقرب أمر الجاهليّه، و رصد المنافقين فرصه تنتهز، و بائقه تبتدر، و ما أدرى ما يفعل بى و لا بكم، إن الحكم إلّا للّه يقضى (۴) بالحقّ و هو خير الفاصلين. (۵)

۹- عيون أخبار الرضا: البيهقىّ، عن الصولىّ، قال: حدّثنى محمّد بن أبى الموج- أبو الحسين الرازىّ (۶)- قال: سمعت أبى يقول: حدّثنى من سمع الرضا عليه السلام يقول:

الحمد للّه الّذى حفظ منّا ما ضيّع الناس، و رفع منّا ما وضعوه، حتّى قد لعنّا على منابر الكفر ثمانين عاما، و كتمت فضائلنا، و بذلت الأموال فى الكذب علينا، و اللّه تعالى يأبى لنا إلّا أن يعلى ذكرنا، و يبيّن فضلنا، و اللّه ما هذا بنا (۷) و إنّما هو برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قرابتنا منه، حتّى صار أمرنا و ما نروى عنه، أنّه سيكون بعدنا من أعظم آياته و دلالات نبوّته. (۸)

۱۰- غيبه الطوسىّ: روى محمّد بن عبد اللّه الأفطس، قال:

دخلت على المأمون فقرّبنى و حيّانى، ثمّ قال: رحم اللّه الرضا، ما كان أعلمه، لقد أخبرنى بعجب! سألته ليله و قد بايع له الناس، فقلت: جعلت فداك أرى لك أن تمضى إلى العراق، و أكون خليفتك بخراسان.

۱- «قال الجزرىّ [فى النهايه: ۳/ ۴۶۷]: و منه حديث عمر «إنّ بيعه أبى بكر فلته، وقى اللّه شرّها». أراد بالفلته: الفجأه، و الفلته: كلّ شى ء فعل من غير رويّه، و إنّما بودر بها خوف انتشار الأمر انتهى» منه ره.

۲- «الضمير فى بعدها راجع إلى الفلتات» منه ره.

۳- «الغرمات» م. «العزمات: الحقوق الواجبه اللازمه له عليه السلام، أو ما عزموا عليه بعد تلك الفتنه» منه ره.

۴- «يقصه» ع، ب.

۵- ۲/ ۱۴۶ ح ۱۷، عنه البحار: ۴۹/ ۱۴۱ ح ۱۷. يأتى فى ص ۲۶۳ ح ۱۳ بزياده (صوره ما كان على ظهر العهد بخطّه عليه السلام).

۶- «بن» بدل «أبو» م. «أبى الموج (الملوح) الحسين» خ ل.

۷- «بيان: قوله عليه السلام: ما هذا بنا، أى استخفافهم، أو رفعه تعالى، أو هما معا» منه ره.

۸- ۲/ ۱۶۴ ح ۲۶، عنه البحار: ۴۹/ ۱۴۲ ح ۱۸.

فتبسّم، ثمّ قـال: لاـ لعمرى و لكنّه من دون خراسـان تـدرّجات (۱)، إنّ لنـا هنـا مكثـا، و لست ببـارح حتّى يأتينى الموت، و منها المحشر لا محاله.

فقلت له: جعلت فداك و ما علمك بذلك؟ فقال: علمى بمكانى كعلمى بمكانك.

قلت: و أين مكانى أصـلحك اللّه؟ فقال: لقـد بعـدت الشـقّه بينى و بينك، أموت بالمشـرق و تموت بالمغرب، فقلت: صدقت، و اللّه و رسوله أعلم و آل محمّد.

فجهدت الجهد كلّه و أطمعته فى الخلافه و ما سواها، فما أطمعنى فى نفسه. (۲)

قد مضى فى أبواب المعجزات. (۳)

قدحات الكتب و التواريخ:

۱۱- إرشاد المفيد: ذكر جماعه من أصحاب الأخبار و رواه السير من أيّام الخلفاء:

إنّ المأمون لمّا أراد العقد للرضا عليه السلام و حدّث نفسه بذلك، أحضر الفضل بن سهل و أعلمه بما قد عزم عليه من ذلك، و أمره بالاجتمـاع مع أخيه الحسن بن سـهل على ذلـك ففعـل، و اجتمعـا بحضـرته، فجعـل الحسن يعظّم ذلـك عليه و يعرّفه ما فى إخراج الأمر من أهله عليه.

فقـال له المأمون: إنّى عاهـدت اللّه [على] أنّنى إن ظفرت بالمخلوع، أخرجت الخلافه إلى أفضل آل أبى طالب، و ما أعلم أحـدا أفضل من هذا الرجل على وجه الأرض.

فلمّا رأى الفضل و الحسن عزيمته على ذلك، أمسـكا عن معارضـته، فأرسلهما إلى الرضا فعرضا عليه ذلك، فامتنع منه، فلم يزالا به حتّى أجاب، فرجعا إلى المأمون، فعرّفاه إجابته، فسرّ بذلك، و جلس للخاصّه فى يوم خميس، و خرج الفضل بن سهل و أعلم الناس برأى المأمون فى علىّ بن موسـى عليهما السـلام و أنّه قد ولّاه عهده، و سـمّاه الرضا، و أمرهم بلبس الخضره و العود لبيعته فى الخميس [الآخر] على أن يأخذوا رزق سنه.

۱- «بيان: لعلّ التدرّجات من قولهم: أدرجته فى أكفانه» منه ره.

۲- ۴۸، عنه البحار: ۴۹/ ۱۴۵ ح ۲۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۱۹ ح ۱۲۱.

۳- فى ص ۱۱۰ ح ۷۹ عن مناقب ابن شهر اشوب.

فلمّا كـان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القوّاد و الحجّاب و القضاه و غيرهم فى الحضره، و جلس المأمون و وضع للرضا عليه السلام وسادتين عظيمتين، حتّى لحق بمجلسه و فرشه، و أجلس الرضا عليه السلام عليهما فى الحضره و عليه عمامه و سيف، ثمّ أمر ابنه العبّاس بن المأمون أن يبايع له أوّل الناس.

فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقّى بظهرها وجه نفسه و ببطنها وجوههم، فقال له المأمون:

ابسط يدك للبيعه.

فقال له الرضا عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله هكذا كان يبايع.

فبايعه الناس و يده فوق أيديهم، و وضعت البدر (۱)، و قامت الخطباء و الشعراء، فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام و ما كان من المأمون فى أمره.

ثمّ دعا أبو عباد بالعبّاس بن المأمون فوثب، فدنا من أبيه فقبّل يده، و أمره بالجلوس، ثمّ نودى محمّد بن جعفر بن محمّد، فقال له الفضل بن سهل:

قم، فقام و مشى حتّى قرب من المأمون و وقف، و لم يقبّل يده، فقيل له: امض فخذ جائزتك، و ناداه المأمون: ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسك، فرجع، ثمّ جعل أبو عباد يدعو بعلوىّ و عبّاسىّ فيقبضان جوائزهما حتّى نفدت الأموال.

ثمّ قال المأمون للرضا عليه السلام: اخطب الناس و تكلّم فيهم.

فحمد اللّه و أثنى عليه و قال:

« [إنّ] لنا عليكم حقّ برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لكم علينا حقّ به، فإذا أنتم أدّيتم إلينا ذلك، وجب علينا الحقّ لكم». و لم يذكر عنه غير هذا فى ذلك المجلس، و أمر المأمون فضربت الدراهم، فطبع عليها اسم الرضا عليه السلام.

و زوّج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمّه إسحاق بن جعفر بن محمّد، و أمره فحجّ بالناس و خطب للرضا عليه السلام فى كلّ بلده بولايه العهد.

۱- البدر و البدر: مفردها البدره، عشره آلاف درهم، و سمّيت بذلك لتمامها.

و روى أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن العلوىّ، قال: حدّثنى من سمع عبد الجبّار (۱) بن سعيد يخطب فى تلك السنه على منبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بالمدينه فقال- فى الدعاء له-: ولىّ عهد المسلمين علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام.

ستّه آباؤهم من هم أفضل من يشرب صوب الغمام و ذكر المدائنى عن رجاله، قال: لمّا جلس الرضا عليه السلام فى الخلع (۲) بولايه العهد، قام بين يديه الخطباء و الشعراء و خفقت الألويه (۳) على رأسه، فذكر عن بعض من حضر ممّن كان يختصّ بالرضا عليه السلام أنّه قال:

كنت بين يديه فى ذلك اليوم، فنظر إلىّ و أنا مستبشر بما جرى، فأومأ إلىّ أن أدن، فدنوت منه، فقال لى من حيث لا يسمعه غيرى:

لا تشغل قلبك بهذا الأمر، و لا تستبشر له، فإنّه شى ء لا يتمّ.

و كان فيمن ورد عليه من الشعراء، دعبل بن علىّ الخزاعىّ، فلمّا دخل عليه قال:

إنّى قد قلت قصيده، فجعلت على نفسى أن لا انشدها على أحد قبلك فأمره بالجلوس حتّى خفّ مجلسه، ثمّ قال له: هاتها.

قال: فأنشده قصيدته الّتى أوّلها:

مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل وحى مقفر العرصات حتّى أتى على آخرها.

فلمّا فرغ من إنشادها قام الرضا عليه السلام فدخل إلى حجرته، و بعث إليه خادما بخرقه خزّ فيها ستّمائه دينار، و قال لخادمه قل له: استعن بهذه على سفرك و اعذرنا.

۱- «عبد الحميد» ب، ع، م، و هو تصحيف، صوابه كما فى العيون المتقدّم فى ص ۲۵۰ ح ۶.

۲- «بيان: الخلع- بكسر الخاء و فتح اللام- جمع الخلعه» منه ره.

۳- «خفق الألويه: تحرّكها و اضطرابها» منه ره.

فقال له دعبل: لا و اللّه ما هذا أردت، و لا له خرجت، و لكن قل له: اكسنى ثوبا من أثوابك، و ردّها عليه.

فردّها الرضا عليه السلام و قال له: خذها، و بعث إليه بجبّه من ثيابه.

فخرج دعبل حتّى ورد قم، فلمّا رأوا الجبّه معه أعطوه فيها ألف دينار، فأبى عليهم و قال: لا و اللّه، و لا خرقه منها بألف دينار.

ثمّ خرج من قم فاتّبعوه، فقطعوا عليه الطريق و أخذوا الجبّه، و رجع إلى قم، فكلّمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل، و لكن إن شئت فهذه ألف دينار، و قال لهم:

و خرقه منها، فأعطوه ألف دينار و خرقه منها. (۱)

۱۲- المناقب لابن شهرآشوب: ذكر أخبار البيعه نحوا ممّا مرّ، و ذكر صوره خطّ الرضا عليه السلام على كتاب العهد نحوا ممّا سيأتى، ثمّ قال: و قال ابن المعتزّ:

و أعطاكم المأمون حقّ خلافهلنا حقّها لكنّه جاد بالدنيا

فمات الرضا من بعد ما قد علمتم و لاذت بنا من بعده مرّه اخرى

---

۱ - ۳۴۹، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۲۷۶، و البحار: ۴۹/ ۱۴۵ ح ۲۳. و رواه أبو الفرج الأصفهانىّ فى مقاتل الطالبيّين: ۳۷۵، قال: أخبرنى ببعضه علىّ بن الحسين بن علىّ بن حمزه، عن عمّه محمّد بن علىّ بن حمزه العلوىّ، و أخبرنى بأشياء منه أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن العلوىّ، و جمعت أخبارهم، عنه نزهه الجليس و منيه الأديب و الأنيس: ۱/ ۲۹۵. و أورد ابن الصبّاغ المالكىّ صدر الحديث فى الفصول المهمّه: ۲۳۷، و البدخشىّ، فى مفتاح النجا: ۱۷۸ (مخطوط)، عنهما إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۶۷ و ص ۳۸۴ و ص ۳۹۵. و أورد قطعه منه فى تحف العقول: ۴۴۶ ح ۳۹. و أورد ذيله الكشّىّ فى رجاله: ۵۰۴ ح ۹۷۰، عنه البحار: ۲۶۰ ح ۱۵، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۲۲. و أورده فى العدد القويّه: ۲۸۲ ح ۱۴ عن المدائنىّ. و أورد قطعه منه فى إعلام الورى: ۳۳۵ عن المدائنىّ، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۱۲۷ ح ۱۳۵، و مدينه المعاجز: ۵۰۱ ح ۱۱۶. و أورده فى نور الأبصار: ۱۷۱ مرسلا. و أورد قطعات منه ابن شهر اشوب فى مناقب آل أبى طالب: ۳/ ۴۷۲.

و کان دخل علیه الشعراء.

فأنشد دعبل:

مدارس آیات خلت من تلاوهو منزل وحی مقفر العرصات و أنشد إبراهیم بن العبّاس:

أزالت عزاء القلب بعد التجلّدمصارع أولاد النبیّ محمّد و أنشد أبو نؤاس:

مطهّرون نقیّات ثیابهم (۱)تتلی الصلاه علیهم أینما ذکروا

من لم یکن علویّا حین تنسبه فما له فی قدیم الدهر مفتخر

و اللّه لمّا برأ خلقا فأتقنه صفّاکم و اصطفاکم أیّها البشر

فأنتم الملأ الأعلی و عندکم علم الکتاب و ما جاءت به السور فقال الرضا علیه السلام:

قد جئتنا بأبیات ما سبقک أحد إلیها، یا غلام هل معک من نفقتنا شی ء؟

فقال: ثلاثمائه دینار. فقال: أعطها إیّاه.

ثمّ قال: یا غلام سق إلیه البغله. (۲)

۱۳- کشف الغمّه: قال الفقیر إلی اللّه سبحانه و تعالی علیّ بن عیسی:

و فی سنه سبعین و ستّمائه، وصل من مشهده الشریف أحد قوّامه و معه العهد الّذی کتبه له المأمون بخطّ یده و بین سطوره، و فی ظهره بخطّ الإمام علیه السلام ما هو مسطور، فقبّلت مواقع أقلامه و سرّحت طرفی فی ریاض کلامه، و عددت الوقوف علیه من منن اللّه و إنعامه، و نقلته حرفا فحرفا، و هو بخطّ المأمون:

۱- «جیوبهم» ب، ع.

۲- ۳/ ۴۷۴، عنه البحار: ۴۹/ ۱۴۸ ح ۲۴.

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم هذا کتاب کتبه عبد اللّه بن هارون الرشید أمیر المؤمنین لعلیّ بن موسی بن جعفر ولیّ عهده:

أمّا بعد: فإنّ اللّه عزّ و جلّ اصطفی الإسلام دینا، و اصطفی له من عباده رسلا دالّین علیه و هادین إلیه، یبشّر أوّلهم بآخرهم، و یصدّق تالیهم ماضیهم، حتّی انتهت نبوّه اللّه إلی محمّد صلّی اللّه علیه و آله علی فتره من الرسل، و دروس من العلم، و انقطاع من الوحی، و اقتراب من الساعه.

فختم اللّه به النبیّین و جعله شاهدا لهم و مهیمنا علیهم، و أنزل علیه کتابه العزیز الّذی لا یأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه، تنزیل من حکیم حمید، بما أحلّ و حرّم، و وعد و أوعد، و حذّر و أنذر، و أمر به و نهی عنه، لتکون له الحجّه البالغه علی خلقه، لیهلک من هلک عن بیّنه، و یحیی من حیّ عن بیّنه و إنّ اللّه لسمیع علیم.

فبلّغ عن اللّه رسالته، و دعا إلی سبیله بما أمره به من الحکمه و الموعظه الحسنه، و المجادله بالّتی هی أحسن، ثمّ بالجهاد و الغلظه، حتّی قبضه اللّه إلیه، و اختار له ما عنده.

فلمّا انقضت النبوّه و ختم اللّه بمحمّد صلّی اللّه علیه و آله الوحی و الرساله، جعل قوام الدین و نظام أمر المسلمین بالخلافه، و إتمامها و عزّها و القیام بحقّ اللّه تعالی فیها بالطاعه الّتی بها تقام فرائض اللّه و حدوده، و شرائع الإسلام و سننه، و یجاهد بها عدوّه.

فعلی خلفاء اللّه طاعته فیما استحفظهم و استرعاهم من دینه و عباده، و علی المسلمین طاعه خلفائهم، و معاونتهم علی إقامه حقّ اللّه و عدله، و أمن السبیل، و حقن الدماء، و صلاح ذات البین، و جمع الالفه، و فی خلاف ذلک اضطراب حبل المسلمین و اختلالهم، و اختلاف ملّتهم، و قهر دینهم، و استعلاء عدوّهم، و تفرّق الکلمه، و خسران الدنیا و الآخره.

فحقّ علی من استخلفه اللّه فی أرضه، و ائتمنه علی خلقه، أن یجهد للّه نفسه

و يؤثر ما فيه رضـى اللّه و طاعته، و يعتدّ لما اللّه موافقه عليه و مسائله عنه، و يحكم بالحقّ، و يعمل بالعدل فيما حمّله اللّه و قلّده، فإنّ اللّه عزّ و جلّ يقول لنبيّه داود عليه السلام:

«يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بِما نَسُوا يَوْمَ الْحِسابِ» (۱) و قال اللّه تعالى: «فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ* عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ». (۲)

و بلغنا أنّ عمر بن الخطّاب، قال: لو ضاعت سـخله بشاطئ الفرات لتخوّفت أن يسألنى اللّه عنها، و أيم اللّه إنّ المسئول عن خاصّه نفسه، الموقوف على عمله فيما بينه و بين اللّه، ليعرض على أمر كبير و على خطر عظيم، فكيف بالمسؤول عن رعايه الامّه، و باللّه الثقه، و إليه المفزع و الرغبه فى التوفيق و العصـمه، و التسديـد و الهـدايه، إلى مـا فيه ثبـوت الحجّه، و الفوز من اللّه بـالرضوان و الرحمه.

و أنظر الامّه لنفسه و أنصحهم للّه فى دينه و عباده من خلفائه (۳) فى أرضه، من عمل بطاعه اللّه و كتابه و سنّه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله فى مدّه أيّامه و بعدها، و أجهد رأيه و نظره فيمن يولّيه عهده، و يختاره لإمامه المسلمين و رعايتهم بعده، و ينصّبه علما لهم و مفزعـا فى جمع الفتهم، و لمّ شـعثهم، و حقن دمـائهم، و الأـمن بإذن اللّه من فرقتهم، و فساد ذات بينهم و اختلافهم، و رفع نزغ الشـيطان و كيـده عنهم، فإنّ اللّه عزّ و جلّ جعل العهـد بعـد الخلافه من تمام أمر الإسـلام و كماله، و عزّه و صـلاح أهله، و ألهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمه، و شـملت فيه العافيه، و نقض اللّه بذلك مكر أهل الشـقاق و العداوه، و السعى فى الفرقه و التربّص للفتنه.

و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافه، فاختبر بشاعه مذاقها، و ثقل

۱- سوره ص: ۲۶.

۲- الحجر: ۹۲ و ۹۳.

۳- «خلائقهم» ب، م. و ما أثبتناه من ع و حليه الأبرار.

محملها، و شدّه مؤونتها، و ما يجب على من تقلّدها من ارتباط طاعه اللّه، و مراقبته فيما حمّله منها، فأنصب بدنه، و أسهر عينه، و أطال فكره، فيما فيه عزّ الدين و قمع المشركين، و صلاح الامّه، و نشر العدل، و إقامه الكتاب و السنّه، و منعه ذلك من الخفض (۱) و الدّعه (۲)، و مهنأ العيش، علما بما اللّه سائله عنه، و محبّه أن يلقى اللّه مناصحا له فى دينه و عباده، و مختارا لولايه عهده، و رعايه الامّه من بعده، أفضل من يقدر عليه فى دينه و ورعه و علمه، و أرجاهم للقيام فى أمر اللّه و حقّه، مناجيا اللّه بالاستخاره فى ذلك و مسألته الهامّه ما فيه رضاه و طاعته فى آناء ليله و نهاره، معملا فى طلبه و التماسه فى أهل بيته، من ولد عبد اللّه بن العبّاس و علىّ بن أبى طالب فكره و نظره، مقتصرا ممّن علم حاله و مذهبه منهم على علمه، و بالغا فى المسأله عمّن خفى عليه أمره جهده و طاقته.

حتّى استقصى امورهم معرفه، و ابتلى أخبارهم مشاهده، و استبرأ أحوالهم معاينه، و كشف ما عندهم مساءله.

فكانت خيرته بعد استخارته للّه، و إجهاده نفسه فى قضاء حقّه فى عباده و بلاده فى البيتين جميعا «علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام» لمّا رأى من فضله البارع، و علمه النافع، و ورعه الظاهر، و زهده الخالص، و تخلّيه من الدّنيا، و تسلّمه من الناس.

و قد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئه، و الألسن عليه متّفقه، و الكلمه فيه جامعه.

و لمّا لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا و ناشئا، و حدثا و مكتهلا، فعقد له بالعهد (۳)

۱- يقال: هو فى خفض من العيش: أى، فى لين و سعه.

۲- الدّعه: السكينه، و الراحه و الرفاه.

۳- «بالعقد» ع، ب. «بعقد الخلافه» حليه الأبرار.

و الخلافه من بعده (۱)، واثقا بخيره اللّه فى ذلك، إذ علم اللّه أنّه فعله إيثارا له و للدّين، و نظرا للإسلام و المسلمين، و طلبا للسلامه، و ثبات الحجّه (۲)، و النجاه فى اليوم الّذى يقوم الناس فيه لربّ العالمين.

و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصّته و قوّاده و خدمه، فبايعوا مسرعين مسرورين، عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعه اللّه على الهوى فى ولده و غيرهم، ممّن هو أشبك منه رحما، و أقرب قرابه، و سمّاه «الرّضا» عليه السلام إذ كان رضيّ عند أمير المؤمنين.

فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين، و من بالمدينه المحروسه من قوّاده و جنده، و عامّه المسلمين لأمير المؤمنين، و للرضا من بعده (۳) علىّ بن موسى عليهما السلام على اسم اللّه و بركته، و حسن قضائه لدينه و عباده، بيعه مبسوطه إليها أيديكم، منشرحه لها صدوركم، عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها، و آثر طاعه اللّه، و النظر لنفسه و لكم فيها،

۱- «بيان: قال استاذى العلّامه- رفع اللّه مقامه- أخذنا أخبار كشف الغمّه من نسخه قديمه مصححه كانت عليها إجازات العلماء الكرام، و كان مكتوبا عليها فى هذا الموضع على الهامش أشياء نذكرها و هى هذه: و كتب بقلمه الشريف تحت قوله: و الخلافه من بعده «جعلت فداك». و كتب تحت ذكر اسمه عليه السلام «وصلتك رحم و جزيت خيرا». و كتب عند تسميته بالرضا «رضى اللّه عنك و أرضاك و أحسن فى الدارين جزاك». و كتب بقلمه الشريف تحت الثناء عليه «أثنى اللّه عليك فأجمل، و أجزل لديك الثواب فأكمل». ثمّ كان على الهامش بعد ذلك «العبد الفقير إلى اللّه تعالى الفضل بن يحيى- عفى اللّه عنه- قابلت المكتوب الّذى كتبه الإمام علىّ بن موسى الرضا صلوات اللّه عليه و على آله الطاهرين مقابله بالّذى كتبه الإمام المذكور عليه السلام حرفا فحرفا، و ألحقت ما فات منه، و ذكرت أنّه من خطّه عليه السلام. و ذلك فى يوم الثلاثاء مستهل المحرّم من سنه تسع و تسعين و ستمائه الهلاليّه بواسط، و الحمد للّه على ذلك و له المنّه، انتهى» منه ره.

۲- «الحقّ» م، و فى نسخه اخرى منه موافق للمتن.

۳- هنا زاد فى المصدر داخل معقوفتين «كتب بقلمه الشريف بعد قوله: «و للرضا من بعده» بل آل من بعده» و ذكر أنّها فى بعض النسخ دون غيرها.

شاكرين للّه على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقّه فى رعايتكم، و حرصه على رشدكم و صلاحكم، راجين عائده ذلك فى جمع الفتكم، و حقن دمائكم، و لمّ شعثكم، و سدّ ثغوركم، و قوّه دينكم، و وقم (۱) عدوّكم، و استقامه اموركم.

و سارعوا إلى طاعه اللّه و طاعه أمير المؤمنين، فإنّه الأمن إن سارعتم إليه، و حمدتم اللّه عليه، و عرفتم الحظّ فيه إن شاء اللّه.

و كتب بيده فى يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدى و مائتين.

صوره ما كان على ظهر العهد بخطّ الإمام علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، و لا رادّ لقضائه، يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصدور، و صلّى اللّه على نبيّه محمّد خاتم النّبيّين و آله الطيّبين الطاهرين، أقول: و أنا علىّ بن موسى الرضا: إنّ أمير المؤمنين عضّده اللّه بالسداد، و وفّقه للرشاد، عرف من حقّنا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت، و آمن نفوسا فزعت، بل أحياها و قد تلفت، و أغناها إذ افتقرت، مبتغيا رضى ربّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره، و سيجزى اللّه الشاكرين، و لا يضيع أجر المحسنين.

و إنّه جعل إلىّ عهده، و الإمره الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقده أمر اللّه بشدّها، و قصم عروه أحبّ اللّه إيثاقها، فقد أباح حريمه، و أحلّ محرمه، إذ كان بذلك زاريا على الإمام، منتهكا حرمه الإسلام، بذلك جرى السالف، فصبر منه على الفلتات، و لم يعترض بعدها على العزمات، خوفا على شتات الدين، و اضطراب حبل المسلمين، و لقرب أمر الجاهليّه، و رصد فرصه تنتهز، و بائقه تبتدر.

و قد جعلت للّه على نفسى- إن استرعانى أمر المسلمين، و قلّدنى خلافته- العمل فيهم عامّه، و فى بنى العبّاس بن عبد المطّلب خاصّه، بطاعته و طاعه رسوله صلّى اللّه عليه و آله،

۱- «رغم» م. وقّم و أوقم الرجل: قهره و ردّه عن حاجته أقبح الردّ.

و أن لا أسفک دما حراما، و لا ابیح فرجا، و لا مالا، إلّا ما سفکته حدود اللّه، و أباحته فرائضه، و أن أتخیّر الکفاه (۱) جهدی و طاقتی.

و جعلت بذلک علی نفسی عهدا مؤکّدا یسألنی اللّه عنه، فإنّه عزّ و جلّ یقول:

«و أوفوا بالعهد إنّ العهد کان مسئولا» (۲) و إن أحدثت أو غیّرت أو بدّلت، کنت للغیر (۳) مستحقّا، و للنکال متعرّضا، و أعوذ باللّه من سخطه، و إلیه أرغب فی التوفیق لطاعته، و الحول بینی و بین معصیته فی عافیه لی و للمسلمین.

و الجامعه و الجفر یدلّان علی ضدّ ذلک، و ما أدری ما یفعل بی و لا بکم، إن الحکم إلّا للّه یقضی بالحقّ و هو خیر الفاصلین.

لکنّی امتثلت أمر أمیر المؤمنین، و آثرت رضاه، و اللّه یعصمنی و إیّاه، و أشهدت اللّه علی نفسی بذلک، و کفی باللّه شهیدا. (۴)

و کتبت بخطّی بحضره أمیر المؤمنین- أطال اللّه بقاءه- و الفضل بن سهل، و سهل بن الفضل، و یحیی بن أکثم، و عبد اللّه بن طاهر، و ثمامه بن أشرس، و بشر بن المعتمر، و حمّاد بن النعمان، فی شهر رمضان سنه إحدی و مائتین. (۵)

الشهود علی الجانب الأیمن:

شهد یحیی بن أکثم علی مضمون هذا المکتوب ظهره و بطنه، و هو یسأل اللّه أن یعرّف أمیر المؤمنین و کافّه المسلمین برکه هذا العهد و المیثاق، و کتب بخطّه فی التاریخ المبیّن فیه عبد اللّه بن طاهر بن الحسین أثبت شهادته فیه بتاریخه.

۱- «قوله علیه السلام: أن أتخیّر الکفاه أی، أختار لکفایه أمور الخلق و إمارتهم من یصلح لذلک» منه ره.

۲- الإسراء: ۳۴.

۳- «قوله: للغیر هو- بکسر الغین و فتح الیاء- اسم للتغییر» منه ره.

۴- تقدّم «صوره ما کان علی ظهر العهد بخطّه علیه السلام» علی شکل خطاب للناس مع بیانه فی ص ۲۵۲ ح ۸ إلی قوله «و بائقه تبتدر».

۵- أورد «صوره ما کان علی ظهر العهد بخطّه علیه السلام» ابن شهر اشوب فی المناقب: ۳/ ۴۷۳ مرسلا.

شهد حمّاد بن النعمان بمضمونه ظهره و بطنه، و كتب بيده فى تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك.

الشهود على الجانب الأيسر:

رسم (۱) أمير المؤمنين- أطال اللّه بقاءه- قراءه هذه الصحيفه الّتى هى صحيفه الميثاق، نرجو أن نجوز بها الصراط- ظهرها و بطنها- بحرم سيّدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بين الروضه و المنبر على رءوس الأشهاد، بمرأى و مسمع من وجوه بنى هاشم و سائر الأولياء و الأحفاد، بعد استيفاء شروط البيعه عليهم، بما أوجب أمير المؤمنين الحجّه به على جميع المسلمين، و لتبطل الشبهه الّتى كانت اعترضت آراء الجاهلين، و ما كان اللّه ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه.

و كتب الفضل بن سهل بأمر أمير المؤمنين بالتاريخ فيه. (۲)

الأقوال:

۱۴- كشف الغمّه:

فى أوّل شهر رمضان سنه إحدى و مائتين كانت البيعه للرضا عليه السلام. (۳)

۱- «قوله: رسم، أى كتب و أمر أن يقرأ هذه الصحيفه فى حرم الرسول صلّى اللّه عليه و آله» منه ره.

۲- ۲/ ۳۳۳، عنه البحار: ۴۹/ ۱۴۸ ح ۲۵، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۳۸، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۴۳ ح ۱۶۳. و أورده فى الإتحاف بحبّ الاشراف: ۱۶۵، و الفصول المهمّه: ۲۳۹، و نور الأبصار: ۱۷۲، و وسيله النجاه: ۳۸۷، و تذكره الخواص: ۳۶۱، و الفخرىّ: ۱۶۱، و صبح الأعشى: ۹/ ۳۶۵، و التدوين: ۴/ ۵۱، و جميعا أوردوا قطعا متفرّقه باختلاف يسير، عنها إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۵۵، و ص ۳۷۸- ۳۸۳، و فى ج ۱۹/ ۵۶۷ عن الإتحاف.

۳- ۲/ ۳۳۲، أورده بهذ النصّ «روى عن إبراهيم بن العبّاس قال: كانت البيعه للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان إحدى و مائتين»، عنه البحار: ۴۹/ ۱۲۸ ح ۱. و فى مسار الشيعه: ۴۲: فى السادس من رمضان.

استدراک

(۱) إرشاد المفید: و کان المأمون قد أنفذ إلی جماعه من آل أبی طالب، فحملهم إلیه من المدینه، و فیهم الرضا علیّ بن موسی علیهما السلام.

فأخذ بهم علی طریق البصره حتّی جاء بهم، و کان المتولّی لإشخاصهم المعروف بالجلودیّ، فقدم بهم علی المأمون، فأنزلهم دارا، و أنزل الرضا علی بن موسی علیهما السلام دارا، و أکرمه و عظّم أمره، ثمّ أنفذ إلیه: إنّی ارید أن أخلع نفسی من الخلافه و اقلّدک إیّاها، فما رأیک؟ فأنکر الرضا علیه السلام هذا الأمر، و قال له:

اعیذک باللّه یا أمیر المؤمنین من هذا الکلام، و أن یسمع به أحد.

فردّ علیه الرساله: فإذا أبیت ما عرضت علیک، فلا بدّ من ولایه العهد بعدی.

فأبی علیه الرضا علیه السلام إباء شدیدا، فاستدعاه إلیه و خلا به، و معه الفضل بن سهل ذو الرئاستین، و لیس فی المجلس غیرهم، و قال له: إنّی قد رأیت أن اقلّدک أمر المسلمین، و أفسخ ما فی رقبتی و أضعه فی رقبتک.

فقال الرضا علیه السلام: اللّه اللّه یا أمیر المؤمنین إنّه لا طاقه لی بذلک و لا قوّه لی علیه.

قال له: فإنّی مولّیک العهد من بعدی.

فقال له: اعفنی من ذلک یا أمیر المؤمنین. فقال له المأمون کلاما فیه کالتهدّد له علی الامتناع علیه، و قال فی کلامه: إنّ عمر بن الخطّاب جعل الشوری فی ستّه، أحدهم جدّک أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، و شرط فیمن خالف منهم أن یضرب عنقه، و لا بدّ من قبولک ما اریده منک، فإنّنی لا أجد محیصا عنه.

فقال له الرضا علیه السلام: فإنّی أجیبک إلی ما ترید من ولایه العهد علی إنّنی لا آمر و لا أنهی، و لا أفتی و لا أقضی، و لا اولّی و لا أعزل، و لا أغیّر شیئا ممّا هو قائم.

فأجابه المأمون إلی ذلک کلّه. (۱)

۱- ۳۴۸، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۵، و مستدرک الوسائل: ۱۳/ ۱۴۰ ح ۳. و أورده فی روضه الواعظین: ۲۶۸ مرسلا.

(۲) تاریخ الیعقوبیّ: و أشخص المأمون الرضا علیّ بن موسی بن جعفر علیهم السلام من المدینه إلی خراسان، و کان رسوله إلیه رجاء بن أبی الضـحّاک- قرابه الفضل بن سهل- فقدم بغداد، ثمّ أخذ به علی طریق البصره حتّی صار إلی مرو، و بایع له المأمون بولایه العهد من بعده.

و کان ذلک یوم الإثنین لسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدی و مائتین، و ألبس الناس الأخضر مکان السواد.

و کتب بذلک إلی الآفاق، و اخذت البیعه للرضا علیه السـلام و دعی له علی المنابر، و ضربت الدنانیر و الدراهم باسمه، و لم یبق أحد إلّا لبس الخضـره، إلّا إسـماعیل بن جعفر بن سلیمان بن علیّ الهاشمیّ، فإنّه کان عاملا للمأمون علی البصره، فامتنع من لبس الخضـره، و قال: هـذا نقض للّه و له. و أظهر الخلع، فوجّه إلیه المأمون عیسـی بن یزیـد الجلودیّ، فلمّا أشـرف علی البصـره هرب إسماعیل من غیر حرب و لا قتال.

و دخـل الجلودیّ البصـره فأقام بها، و صار إسـماعیل إلی الحسن بن سـهل، فحبسه، و کتب فی أمره إلی المأمون، و کتب بحمله إلی مرو، فحمـل، فلمّـا صـار بـالقرب من مرو أمر المأمون أن یردّ إلی جرجان فیحبس بها، فأقام بجرجان محبوسا ممنوعا منه، ثمّ رضـی عنه بعد حین. و وجّه ببیعه الرضا علیه السـلام مع عیسـی الجلودیّ إلی مکّه، و إبراهیم بن موسـی بن جعفر بها مقیم، و قد استقامت له غیر أنّه یدعو إلی المأمون، فقدم الجلودیّ و معه الخضره و بیعه الرضا علیه السلام.

فخرج إبراهیم فتلقّاه، و بایع الناس للرضا علیه السلام بمکّه، و لبسوا الأخضر. (۱)

(۳) إثبات الوصـیّه: و کان من أمر المأمون و إظهاره التشـیّع، و مناظرته للناس، و دعوته إلی هـذا الدین القیّم ما رواه الناس، و ما عزم علیه من نقل الأمر إلی الرضا علیه السلام. ثمّ کتب إلیه بذلک، و سأله القدوم إلیه لیعقد له الأمر، فامتنع علیه، ثمّ کاتبه

۱- ۲/ ۴۴۸. و أورد قطعه منه فی عمده الطالب: ۱۹۸.

فی الخروج و أقسم علیه.

قال: فروی أنّ المأمون استقبله، و أعظمه و أکرمه، و أظهر فضله و إجلاله، و ناظر فیما عزم علیه فی أمره، فقال له: إنّ هذا أمر لیس بکائن فینا، إلّا أن یملک أکثر من عشرین رجلا بعد خروج السفیانیّ. فألحّ علیه، فامتنع، ثمّ أقسم فأبرّ قسمه بأن یعقد له الأمر بعده، و جلس مع المأمون للبیعه. (۱)

(۴) التنبیه و الإشراف: و بایع (۲) للرضا علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام بالعهد بعده، و أزال لبس السواد و لبس بدله الخضره، و أخذ الناس بذلک، فاضطرب من بمدینه السلام من الهاشمیّین، و عظم ذلک علی أهل بغداد عامّه و علی الهاشمیّین خاصّه لزوال الملک عنهم و مصیره إلی ولد أبی طالب، فأخرجوا الحسن بن سهل أخا ذی الرئاستین، و کان خلیفه المأمون علی العراق، و بایعوا المنصور بن المهدیّ فلم یتمّ له أمر، و کان مضعفا فبایعوا أخاه إبراهیم بن المهدیّ بالخلافه لخمس خلون من المحرّم سنه ۲۰۲، و دعی له علی المنابر بمدینه السلام و غیرها فوجّه الجیوش لمحاربه الحسن بن سهل و هو بناحیه المدائن فکانت الحروب بینهم سجالا. (۳)

(۵) تاریخ الطبریّ، قال فی حوادث سنه مائتین:

و فی هذه السنه وجّه المأمون رجاء بن أبی الضحّاک، و فرناس الخادم لإشخاص علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد علیهم السلام، و محمّد بن جعفر.

و قال فی حوادث سنه إحدی و مائتین: و فی هذه السنه جعل المأمون علیّ بن موسی ابن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام ولیّ عهد

۱- ۲۰۴، عنه مستدرک الوسائل: ۶/ ۱۳۵ باب ۱۵ ح ۲. و روی ذیله فی دلائل الإمامه: ۱۷۶ بإسناده إلی أبی محمّد الوشّاء، و جماعه من أصحاب الرضا علیه السلام، عنه مدینه المعاجز: ۵۰۲ ح ۱۱۷.

۲- أی المأمون.

۳- ۳۰۲. و روی نحو صدره فی تاریخ بغداد: ۱۰/ ۱۸۴ بإسناده إلی محمّد بن أحمد بن البرّاء، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۸۵.

المسلمين، و الخليفه من بعده، و سمّاه الرضا من آل محمّد عليهم السلام و أمر جنده بطرح السواد و لبس ثياب الخضره، و كتب بذلك إلى الآفاق.

قال: إنّ عيسى بن محمّد بن أبى خالد بينما هو فيما هو فيه من عرض أصحابه بعد منصرفه من عسكره إلى بغداد، إذ ورد عليه كتاب من الحسن بن سهل يعلمه أنّ المأمون قد جعل علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام ولىّ عهده من بعده، و ذلك أنّه نظر فى بنى العبّاس و بنى علىّ، فلم يجد أحدا هو أفضل و لا أورع و لا أعلم منه، و أنّه سمّاه الرضا من آل محمّد عليهم السلام، و أمره بطرح لبس الثياب السود، و لبس ثياب الخضره.

و ذلك يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنه ۲۰۱، و يأمره أن يأمر من قبله من أصحابه و الجند و القوّاد و بنى هاشم بالبيعه له، و أن يأخذهم بلبس الخضره فى أقبيتهم و قلانسهم و أعلامهم، و يأخذ أهل بغداد جميعا بذلك، فلمّا أتى عيسى الخبر دعا أهل بغداد إلى ذلك على أن يعجّل لهم رزق شهر و الباقى إذا أدرك الغلّه.

فقال بعضهم: نبايع و نلبس الخضره، و قال بعضهم: لا نبايع و لا نلبس الخضره، و لا نخرج هذا الأمر من ولد العبّاس و إنّما هذا دسيس من الفضل بن سهل.

فمكثوا بذلك أيّاما و غضب ولد العبّاس من ذلك، و اجتمع بعضهم إلى بعض، و تكلّموا فيه، و قالوا: نولّى بعضنا و نخلع المأمون، و كان المتكلّم فى هذا، و المختلف فيه، و المتقلّد له إبراهيم و منصور ابنا المهدىّ.

ثمّ قال: إنّ علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوىّ أخبر المأمون بما فيه الناس من الفتنه و القتال مذ قتل الأمين، و بما كان الفضل بن سهل يستر عنه من أخبار، و إنّ أهل بيته و الناس قد نقموا عليه أشياء، و إنّهم يقولون: مسحور مجنون، و إنّهم لمّا رأوا ذلك بايعوا لعمّه إبراهيم بن المهدىّ بالخلافه.

فقال المأمون: إنّهم لم يبايعوا له بالخلافه، و إنّما صيّروه أميرا يقوم بأمرهم على ما أخبره به الفضل، فأعلمه أنّ الفضل قد كذّبه و غشّه، و أنّ الحرب قائمه بين إبراهيم

و الحسن بن سهل، و أنّ الناس ينقمون عليك مكانه و مكان أخيه و مكانى و مكان بيعتك لى من بعدك. فقال: و من يعلم هذا من أهل عسكرى؟

فقال له: يحيى بن معاذ، و عبد العزيز بن عمران، و عدّه من وجوه أهل العسكر.

فقال له: أدخلهم علىّ حتّى اسائلهم عمّا ذكرت. فأدخلهم عليه و هم يحيى بن معاذ، و عبد العزيز بن عمران، و موسى، و علىّ بن أبى سعيد- و هو ابن اخت الفضل- و خلف المصرىّ، فسألهم عمّا أخبره، فأبوا أن يخبروه حتّى يجعل لهم الأمان من الفضل بن سهل أن لا يعرض لهم، فضمن ذلك لهم، و كتب لكلّ رجل منهم كتابا بخطّه، و دفعه إليهم، فأخبروه بما فيه الناس من الفتن، و بيّنوا ذلك له.

و أخبروه بغضب أهل بيته و مواليه و قوّاده عليه فى أشياء كثيره، و بما موّه عليه الفضل من أمر هرثمه، و أنّ هرثمه إنّما جاء لينصحه، و ليبيّن له ما يعمل عليه، و أنّه إن لم يتدارك أمره خرجت الخلافه منه و من أهل بيته، و أنّ الفضل دسّ إلى هرثمه من قتله، و أنّه أراد نصحه، و أنّ طاهر بن الحسين قد أبلى فى طاعته ما أبلى، و افتتح ما افتتح، و قاد إليه الخلافه مزمومه، حتّى إذا وطأ الأمر اخرج من ذلك كلّه، و صيّر فى زاويه من الأرض بالرقّه، قد حضرت عليه الأموال حتّى ضعف أمره فشغب عليه جنده، و أنّه لو كان على خلافتك ببغداد لضبط الملك و لم يجترئ عليه بمثل ما اجترأ به على الحسن بن سهل، و أنّ الدنيا قد تفتّقت من أقطارها.

و أنّ طاهر بن الحسين قد تنوسى فى هذه السنين منذ قتل محمّد فى الرقّه، لا يستعان به فى شى ء من هذه الحروب، و قد استعين بمن هو دونه أضعافا.

و سألوا المأمون الخروج إلى بغداد فى بنى هاشم، و الموالى و القوّاد و الجند لو رأوا عزّتك سكنوا إلى ذلك، و بخعوا بالطاعه لك.

فلمّا تحقّق ذلك عند المأمون أمر بالرحيل إلى بغداد.

فلمّا أمر بذلك علم الفضل بن سهل ببعض ذلك من أمرهم فتعنّتهم حتّى ضرب بعضهم بالسياط، و حبس بعضا، و نتف لحى بعض، فعاوده علىّ بن موسى فى أمرهم،

و أعلمه ما كان من ضمانه لهم، فأعلمه أنّه يدارى ما هو فيه.

الكامل فى التاريخ: (مثله). (۱)

(۶) وفيـات الأعيـان: و كـان المـأمون قـد زوّجه ابنته أمّ حبيب فى سنه اثنتين و مائتين، و جعله ولىّ عهـده، و ضـرب اسـمه على الدينار و الدرهم.

و كان السبب فى ذلك أنّه استحضر أولاد العبّاس الرجال منهم و النساء، و هو بمدينه مرو من بلاد خراسان، و كان عددهم ثلاثه و ثلاثين ألفا ما بين الكبار و الصغار، و استدعى عليّا المذكور، فأنزله أحسن منزله، و جمع خواص الأولياء و أخبرهم أنّه نظر فى أولاد العبّاس و أولاد علىّ بن أبى طالب عليه السلام فلم يجد فى وقته أحدا أفضل و لا أحقّ بالأمر من علىّ الرضا عليه السلام فبايعه، و أمر بإزاله السواد من اللباس و الأعلام. (۲)

(۷) الأنباء فى تاريخ الخلفاء: نفّذ المأمون من خراسان جابر بن أبى الضحّاك و فرناس الخادم إلى المدينه لإحضار علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، فوصل إليه و هو بمرو فنهض له و أجلسه معه على السرير و ولّاه العهد من بعده، و ضرب الدراهم و الدنانير باسمه، و كتب إلى الآفاق ببيعته، و خلع السواد و لبس الخضره الاسمانجونيّه.

و زوّجه المأمون ابنته أمّ حبيب، و تزوّج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل، زوّجه إيّاها عمّها الفضل بن سهل وزير المأمون كلّ ذلك كان فى يوم واحد.

و كان الفضل بن سهل و أخوه الحسن، منجّمين مجوسيّين كانا يدوران القرى و معهما زنبيل فيه الأسطرلاب و قوت يقتاتان به، فأمضى أمرهما إلى أن صار أحدهما وزير المأمون و هو الفضل و صار أخوه الحسن أمير العراق، و هما من قريه من سواد واسط يقال

۱- ۷/ ۱۳۲ و ۱۳۹ و ۱۴۷، عنه سير أعلام النبلاء: ۹/ ۳۹۰ و الكامل فى التاريخ: ۶/ ۳۱۹ و ص ۳۲۶ و ص ۳۴۶. و أورده نحوه فى البدايه و النهايه: ۱۰/ ۲۴۷.

۲- ۳/ ۳۶۹. و أورد مثله فى مروج الذهب: ۳/ ۴۴۰، و مرآه الجنان: ۲/ ۱۱. و ابن طولون فى تراجم الائمه الاثنى عشر: ۹۷، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۸۶.

لها «فم الصلح»، و حین عقد المأمون البیعه بالعهد لعلیّ بن موسی الرضا علیه السلام قال له:

یا أمیر المؤمنین إنّ هذا الأمر لا یتمّ فاعفنی منه، فلم یعفه.

و لما وصل توقیع المأمون إلی بغداد بالبیعه لعلیّ بن موسی الرضا علیه السلام، شقّ ذلک علی بنی العبّاس و قالوا:

إن تمت البیعه لعلیّ بن موسی علیهما السلام فهو لا یعهد إلی عبّاسی قطّ، و إنّما یعهد إلی ولده أو إلی أحد من أهل بیته، فاجتمع أمرهم علی شقّ العصا علی المأمون و خلعه من الخلافه، فخلعوه، و بایعوا بالخلافه إبراهیم بن المهدی الأسود المعروف «بابن شکله» ثمّ لإسحاق بن موسی الهادیّ بولایه العهد بعده، و ذلک فی محرّم سنه اثنتین و مائتین.

و اتّصل الخبر بالمأمون، فندم علی ما کان صدر منه، و اتّفق أنّ المأمون فی یوم عید أمر علیّ بن موسی الرضا علی باب مرو بالخروج و الخطبه و الصلاه بالناس.

فخرج و علی بدنه قمیص أبیض و علی رأسه قطعه کرباس بیضاء، و هو یمشی بین الصفوف و یقول: اللّهمّ صلّ علیّ و علی أبویّ آدم و نوح، اللّهمّ صلّ علیّ و علی أبویّ إبراهیم و إسماعیل، اللّهمّ صلّ علیّ و علی أبویّ محمّد و علیّ.

فحین شاهده عسکر المأمون و هو علی هذه الحال ترجّلوا کلّهم، و سجدوا له، و رافقوه رجّاله إلی المصلّی، و فی تلک الساعه دخل بعض قوّاد المأمون علی المأمون و أخبروه بصوره الحال فحلی له الأمر، و خاف أن تخرج الخلافه عن یده فی حال حیاته.

فنفذ من ردّ علیّ بن موسی قبل أن یصل إلی المصلّی و خرج هو و خطب بالناس، و اتّفق فی عقیب ذلک وفاه علیّ بن موسی.

فنفذ المأمون إلی بغداد و طیّب قلوب بنی العبّاس، و أعلمهم برجوعه عمّا کان علیه من بیعه علیّ بن موسی و أخبرهم بموته، و طلب من إبراهیم أن یخلع نفسه، فما فعل. (۱)

(۸) تاریخ الخلفاء: و فی سنه إحدی و مائتین خلع أخاه المؤتمن من العهد، و جعل ولیّ العهد من بعده علیّ الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق علیهم السلام، حمله

۱- ۶۰.

علی ذلک إفراطه فی التشیّع حتّی قیل: إنّه همّ أن یخلع نفسه و یفوّض الأمر إلیه، و هو الّذی لقّبه الرضا علیه السلام، و ضرب الدراهم باسمه، و زوّجه ابنته، و کتب إلی الآفاق بذلک، و أمر بترک السواد و لبس الخضره، فاشتدّ ذلک علی بنی العبّاس جدّا، و خرجوا علیه، و بایعوا إبراهیم بن المهدیّ، و لقّب «المبارک» فجهّز المأمون لقتاله، و جرت امور و حروب، و سار المأمون إلی نحو العراق، فلم ینشب علیّ الرضا علیه السلام أن مات فی سنه ثلاث و مائتین، فکتب المأمون إلی أهل بغداد یعلمهم أنّهم ما نقموا علیه إلّا ببیعته لعلیّ، و قد مات، فردّوا جوابه أغلظ جواب، فسار المأمون، و بلغ إبراهیم بن المهدیّ تسلّل الناس من عهده، فاختفی فی ذی الحجّه، فکانت أیّامه سنتین إلّا أیّاما، و بقی فی اختفائه مدّه ثمان سنین. و وصل المأمون بغداد فی صفر سنه أربع، فکلّمه العبّاسیّون، و غیرهم فی العود إلی لبس السواد و ترک الخضره، فتوقّف، ثمّ أجاب إلی ذلک.

و أسند الصولیّ أنّ بعض آل بیته قال: إنّک علی برّ أولاد علیّ بن أبی طالب علیهم السلام و الأمر فیک أقدر منک علی برّهم و الأمر فیهم.

فقال: إنّما فعلت ما فعلت لأنّ أبا بکر لما ولی لم یولّ أحدا من بنی هاشم شیئا، ثمّ عمر ثمّ عثمان کذلک، ثمّ ولی علی فولّی عبد اللّه بن عبّاس البصره، و عبید اللّه الیمن، و معبدا مکّه، و قثم البحرین، و ما ترک أحدا منهم حتّی ولّاه شیئا، فکانت هذه منّه فی أعناقنا حتّی کافأته فی ولده بما فعلت. (۱)

۱- ۲۸۵. و أورد نحوه فی وفیات الأعیان: ۱/ ۳۹، و العبر فی أخبار من غبر: ۱/ ۲۶۲، و سیر أعلام النبلاء: ۱۰/ ۲۷۴، و فوات الوفیّات: ۱/ ۲۳۷، و النجوم الزاهره فی ملوک مصر و القاهره: ۲/ ۱۶۹، و تاریخ ابن الوردی: ۱/ ۳۱۸، و تاریخ خلیفه بن خیّاط: ۲/ ۵۰۸، و تاریخ الموصل: ۳۴۱. و فی نزهه الجلیس: ۱/ ۲۶۶، و طبقات ناصریّ: ۱۱۳، عنهما إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۸۵ و ۳۹۴. و أورد ذیله مفصّلا فی تذکره الخواصّ: ۳۶۴. و أخرج قطعا من قصه ولایه العهد فی ینابیع المودّه: ۳۸۴ نقلا عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۷۵.

۶- باب العلّه الّتی جعل المأمون من أجلها الرضا علیه السلام ولیّ العهد و فیه بعض أحوال ذی الرئاستین

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: الهمدانیّ، عن علیّ بن إبراهیم، عن الریّان بن الصلت، قال: أکثر الناس فی بیعه الرضا علیه السلام من القوّاد و العامّه، و من لا یحبّ ذلک.

و قالوا: إنّ هذا من تدبیر الفضل بن سهل ذی الرئاستین. فبلغ المأمون ذلک، فبعث إلیّ فی جوف اللّیل، فصرت إلیه، فقال: یا ریّان بلغنی أنّ الناس یقولون: إنّ بیعه الرضا کانت من تدبیر الفضل بن سهل! فقلت: یا أمیر المؤمنین یقولون هذا.

قال: و یحک یا ریّان، أ یجسر أحد أن یجی ء إلی خلیفه [و ابن خلیفه] قد استقامت له الرعیّه و القوّاد، و استوت له الخلافه، فیقول له:

ادفع الخلافه من یدک إلی غیرک؟ أ یجوز هذا فی العقل؟

قلت له: لا و اللّه یا أمیر المؤمنین، ما یجسر علی هذا أحد.

قال: لا و اللّه ما کان کما یقولون، و لکن سأخبرک بسبب ذلک: إنّه لمّا کتب إلیّ محمّد أخی یأمرنی بالقدوم علیه، فأبیت علیه، عقد لعلیّ بن عیسی بن ماهان (۱) و أمره أن یقیّدنی بقید، و یجعل الجامعه فی عنقی، فورد علیّ بذلک الخبر، و بعث هرثمه بن أعین إلی سجستان و کرمان و ما والاهما، فأفسد علیّ أمری، فانهزم هرثمه، و خرج صاحب السریر، و غلب علی کور خراسان من ناحیته.

فورد علیّ هذا کلّه فی اسبوع.

۱- «هامان» م، تصحیف، هو من کبار القاده فی عصر الرشید و الأمین، و هو الذی حرّض الأمین علی خلع المأمون من ولایه العهد، و سیّره الأمین لقتال المأمون بجیش کبیر، فتلقّاه طاهر بن الحسین قائد جیش المأمون فی الریّ، فقتل ابن ماهان و انهزم أصحابه. قاله الزرکلیّ فی الإعلام: ۵/ ۱۳۳، و تجد ترجمته فی النجوم الزاهره: ۲/ ۱۴۹، البدایه و النهایه: ۱۰/ ۲۲۶، الکامل لابن الأثیر: ۶/ ۷۹.

فلمّا ورد ذلک علیّ، لم یکن لی قوّه بذلک، و لا کان لی مال أتقوّی به، و رأیت من قوّادی و رجالی الفشل و الجبن.

أردت أن ألحق بملک کابل، فقلت فی نفسی: ملک کابل رجل کافر، و یبذل محمّد له الأموال فیدفعنی إلی یده، فلم أجد وجها أفضل من أن أتوب إلی اللّه عزّ و جلّ من ذنوبی، و أستعین به علی هذه الامور، و أستجیر باللّه تعالی.

فأمرت بهذا البیت- و أشار إلی بیت- تکنس، و صببت علیّ الماء، و لبست ثوبین أبیضین، و صلّیت أربع رکعات قرأت فیها من القرآن ما حضرنی، و دعوت اللّه تعالی، و استجرت به، و عاهدته عهدا وثیقا بنیّه صادقه إن أفضی اللّه بهذا الأمر إلیّ و کفانی عادیه هذه الامور الغلیظه، أن أضع هذا الأمر فی موضعه الّذی وضعه اللّه عزّ و جلّ فیه ثمّ قوی فیه قلبی.

فبعثت طاهرا إلی علیّ بن عیسی بن ماهان، فکان من أمره ما کان، و رددت هرثمه إلی رافع، فظفر به و قتله، و بعثت إلی صاحب السریر فهادنته، و بذلت له شیئا حتّی رجع، فلم یزل أمری یقوی، حتّی کان من أمر محمّد ما کان، و أفضی اللّه إلیّ بهذا الأمر و استوی لی.

فلمّا وفی اللّه عزّ و جلّ لی بما عاهدته علیه، أحببت أن أفی للّه تعالی بما عاهدته، فلم أر أحدا أحقّ بهذا الأمر من أبی الحسن الرضا، فوضعتها فیه، فلم یقبلها إلّا علی ما قد علمت، فهذا کان سببها.

فقلت: وفّق اللّه أمیر المؤمنین، فقال: یا ریّان، إذا کان غدا و حضر الناس، فاقعد بین هؤلاء القوّاد و حدّثهم بفضل أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

فقلت: یا أمیر المؤمنین ما احسن من الحدیث شیئا إلّا ما سمعته منک، فقال:

سبحان اللّه ما أجد أحدا یعیننی علی هذا الأمر، لقد هممت أن أجعل أهل «قم» شعاری و دثاری. فقلت: یا أمیر المؤمنین، أنا احدّث عنک بما سمعته منک من الأخبار؟

فقال: نعم حدّث عنّی بما سمعته منّی من الفضائل.

فلمّا كان من الغد، قعدت بين القوّاد فى الدار فقلت: حدّثنى أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه، أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

حدّثنى أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«علىّ منّى بمنزله هارون من موسى».

و كنت أخلط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه.

و حدّثت بحديث خيبر، و بهذه الأحاديث المشهوره، فقال لى عبد اللّه بن مالك الخزاعىّ: رحم اللّه عليّا كان رجلا صالحا.

و كان المأمون قد بعث غلاما إلى المجلس، يسمع الكلام فيؤدّيه إليه.

قال الريّان: فبعث إلىّ المأمون، فدخلت إليه، فلمّا رآنى قال: يا ريّان ما أرواك للأحاديث و أحفظك لها! ثمّ قال: قد بلغنى ما قال اليهودىّ عبد اللّه بن مالك فى قوله:

«رحم اللّه عليّا كان رجلا صالحا» و اللّه لأقتلنّه إن شاء اللّه.

و كان هشام بن إبراهيم الراشدىّ الهمدانىّ من أخصّ الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل، و كان عالما أديبا لبيبا، و كانت امور الرضا عليه السلام تجرى من عنده و على يده، و تصير الأموال من النواحى كلّها إليه قبل حمل أبى الحسن عليه السلام.

فلمّا حمل أبو الحسن عليه السلام، اتّصل هشام بن إبراهيم بذى الرئاستين، فقرّبه ذو الرئاستين و أدناه، فكان ينقل أخبار الرضا عليه السلام إلى ذى الرئاستين و المأمون، فحظى بذلك عندهما، و كان لا يخفى عليهما من أخباره شيئا.

فولّاه المأمون حجابه الرضا عليه السلام، و كان لا يصل إلى الرضا عليه السلام إلّا من أحبّ، و ضيّق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل إليه، و كان لا يتكلم الرضا عليه السلام فى داره بشى ء إلّا أورده هشام على المأمون و ذى الرئاستين.

و جعل المأمون العبّاس ابنه فى حجر هشام، و قال [له]: أدّبه، فسمّى «هشام العبّاسى» لذلك.

قال: و أظهر ذو الرئاستين عداوه شديده لأبى الحسن عليه السلام و حسده على ما كان

المأمون يفضّله به. فأوّل ما ظهر لذى الرئاستين من أبى الحسن عليه السلام أنّ ابنه عمّ المأمون كانت تحبّه و كان يحبّها، و كان مفتح باب حجرتها إلى مجلس المأمون، و كانت تميل إلى أبى الحسن عليه السلام و تحبّه، و تذكر ذا الرئاستين و تقع فيه، فقال ذو الرئاستين حين بلغه ذكرها له: لا ينبغى أن يكون باب دار النساء مشرعا إلى مجلسك، فأمر المأمون بسدّه.

و كان المأمون يأتى الرضا عليه السلام يوما، و الرضا عليه السلام يأتى المأمون يوما، و كان منزل أبى الحسن عليه السلام بجنب منزل المأمون.

فلمّا دخل أبو الحسن عليه السلام إلى المأمون و نظر إلى الباب مسدودا قال: يا أمير المؤمنين ما هذا الباب الّذى سددته؟ فقال: رأى الفضل ذلك و كرهه.

فقال الرضا عليه السلام: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، ما للفضل و الدخول بين أمير المؤمنين و حرمه؟ قال: فما ترى؟ قال: فتحه و الدخول على ابنه عمّك، و لا تقبل قول الفضل فيما لا يحلّ و لا يسع.

فأمر المأمون بهدمه، و دخل على ابنه عمّه، فبلغ الفضل ذلك فغمّه. (۱)

۲- و منه: قد ذكر قوم أنّ الفضل بن سهل أشار على المأمون بأن يجعل علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام ولىّ عهده، منهم: أبو علىّ الحسين بن أحمد السلامىّ، فإنّه ذكر ذلك فى كتابه الّذى صنّفه فى «أخبار خراسان» (۲) قال:

و كان الفضل بن سهل ذو الرئاستين، وزير المأمون و مدبّر اموره، كان مجوسيّا، فأسلم على يد يحيى بن خالد البرمكىّ و صحبه.

۱- ۲/ ۱۵۱ ح ۲۲، عنه البحار: ۴۹/ ۱۳۷ ح ۱۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۴۸.

۲- و هذا الكتاب هو أحد المصادر الّتى اعتمد عليها ابن خلّكان فى كتابه تاريخه «وفيات الأعيان» و قد أكثر النقل عنه، و لكن بعناوين مختلفه هى: أخبار خراسان، أخبار ولاه خراسان، تاريخ ولاه خراسان، تاريخ أخبار ولاه خراسان، و ذكر أن مؤلفه هو أبو الحسين علىّ بن أحمد السلامىّ، راجع وفيات الأعيان: ۲/ ۵۲۱ و ج ۳/ ۸۴ و ج ۴/ ۴۱ و ج ۵/ ۳۵۷، ج ۶/ ۴۲۰، و ۴۲۱ و ص ۴۲۷ و غيرها. و قد ورد النقل عنه هنا فى ص ۳۶۸ ح ۲ و ص ۴۷۸ ح ۴ و ص ۴۷۸ ح ۶.

و قیل: بل أسلم سهل والد الفضل علی ید المهدیّ، و أنّ الفضل اختاره یحیی بن خالد البرمکیّ لخدمه المأمون، و ضمّه إلیه، فتغلّب علیه و استبدّ بالأمر دونه.

و إنّما لقّب بذی الرئاستین، لأنّه تقلّد الوزاره و رئاسه الجند.

فقال الفضل حین استخلف المأمون یوما لبعض من کان یعاشره:

أین یقع فعلی فیما أتیته من فعل أبی مسلم فیما أتاه؟

فقال: إنّ أبا مسلم حوّلها من قبیله إلی قبیله، و أنت حوّلتها من أخ إلی أخ، و بین الحالتین ما تعلمه.

فقال الفضل: فإنّی احوّلها من قبیله إلی قبیله، ثمّ أشار علی المأمون بأن یجعل علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام ولیّ عهده، فبایعه و أسقط بیعه المؤتمن أخیه.

و کان علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام ورد علی المأمون و هو بخراسان سنه مائتین علی طریق البصره و فارس مع رجاء بن أبی الضحّاک، و کان الرضا علیه السلام متزوّجا بابنه المأمون، فلمّا بلغ خبره العبّاسیّین ببغداد، ساءهم ذلک، فأخرجوا إبراهیم بن المهدیّ و بایعوه بالخلافه، و فیه یقول دعبل الخزاعیّ:

یا معشر الأجناد لا تقنطواخذوا عطایاکم و لا تسخطوا

فسوف یعطیکم حنینیّه (۱)یلذّها الأمرد و الأشمط (۲)

و المعبدیّات (۳) لقوّادکم لا تدخل الکیس و لا تربط

و هکذا یرزق أصحابه خلیفه مصحفه البربط (۴)

۱- «بیان: قوله: حنینیّه، أی نغمه حنینیّه، من الحنین بمعنی الشوق و الطرب. و فی بعض النسخ حبیبیّه- بالباءین الموحّدتین- و علی التقدیرین إشاره إلی نغمه من النغمات، و الأظهر أنّه حسینیّه کما فی بعض النسخ، و هی نغمه معروفه» منه ره. و فی الأعیان: ألحانا منسوبه إلی حنین المغنّی.

۲- «الشمط: بیاض الرأس یخالطه سواد» منه ره.

۳- «المعبدیّات: نغمه معروفه» منه ره. و نسبها صاحب الأعیان إلی معبد المغنّی.

۴- البربط- کجعفر-: العود، معرب «بربط» أی صدر الإوز لأنّه یشبهه. قاله الفیروزآبادیّ فی القاموس المحیط: ۲/ ۳۵۰. و تسمّی الیوم: «کمنجه». و أورد هذه الأبیات ابن شهر اشوب فی المناقب: ۳/ ۴۵۸. و أخرجها فی أعیان الشیعه: ۶/ ۴۰۵ عن الأغانی بسنده قال: قال إبراهیم بن المهدیّ للمأمون قولا فی دعبل یحرّضه علیه، فضحک المأمون و قال: إنّما تحرّضنی علیه لقوله فیک

(و ذكر الأبيات). قال صاحب الأغانى: و زاد فيها جعفر بن قدامه: قد ختم الصكّ بأرزاقكم و صحّح العزم فلا تغمطوا بيعه إبراهيم مشئومهيقتل فيها الخلق أو يقحطوا و القصّه فى ذلك أنّه لمّا بويع بالخلافه قلّ المال عنده، فخرج رسوله إلى الناس و قد اجتمعوا فصرّح لهم أنّه لا ـ مال عنده، فقال بعضهم: أخرجوا إلينا خليفتنا ليغنّى لأهل هذا الجانب ثلاثه أصوات، و لأهل هذا الجانب ثلاثه أصوات فتكون عطاء لهم، فأنشد دعبل بعد أيّام هذه الأبيات.

و ذلك أنّ إبراهيم بن المهدیّ كان مولعا بضرب العود، منهمكا فی الشراب، فلمّا بلغ المأمون خبر إبراهيم، علم أنّ الفضل بن سهل أخطأ عليه، و أشار بغير الصواب، فخرج من مرو منصرفا إلى العراق، و احتال على الفضل بن سهل، حتّى قتله غالب- خال المأمون- فی الحمّام بسرخس مغافصه (۱) فی شعبان سنه ثلاث و مائتين، و احتال على علیّ بن موسى الرضا عليهما السلام حتّى سمّ فی علّه كانت أصابته، فمات و أمر بدفنه ب «سناباد» من طوس بجنب قبر الرشيد، و ذلك فی صفر سنه ثلاث و مائتين، و كان ابن اثنتين و خمسين سنه، و قيل: ابن خمس و خمسين سنه.

هذا ما حكاه أبو علیّ الحسين بن أحمد السلامیّ فی كتابه.

و الصحيح عندی أنّ المأمون إنّما ولّاه العهد و بايع له، للنذر- الّذی قد تقدّم ذكره (۲)- و أنّ الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره، لأنّه كان من صنائع آل برمك.

۱- «غافصه: فاجأه و أخذه على غرّه» منه ره.

۲- ضمن الحديث السابق.

و مبلغ سنّ الرضا عليه السلام تسع (۱) و أربعون سنه و ستّه أشهر.

و كانت وفاته فى سنه ثلاث و مائتين كما قد أسندته فى هذا الكتاب. (۲)

استدراک

(۱) التدوين: و لمّا عزم المأمون على تفويض العهد إليه بسعى ذى الرئاستين الفضل بن سهل كتب إليه ذو الرئاستين:

بسم اللّه الرحمن الرحيم لعلىّ بن موسى الرضا عليهما السلام و ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله المصطفى، المهتدى به، المقتدى بفعله، الحافظ لدين اللّه، الخازن لوحى اللّه، من وليّه الفضل بن سهل الّذى بذل فى ردّ حقّه إليه مهجه، و وصل فيه [ليله] بنهاره.

سلام عليك أيّها المهتدى و رحمه اللّه و بركاته، فإنّى أحمد إليك اللّه الّذى لا إله إلّا هو، و أسأله أن يصلّى على محمّد عبده و رسوله.

أمّا بعد، فإنّى أرجو أنّ اللّه قد أدّى لك و أذن لك فى ارتجاع حقّك، و أن يجعلك الإمام الوارث، و يرى أعداءك و من رغب عنك ما كانوا يحذرون، و إنّ كتابى هذا عن إرماغ (۳) من أمير المؤمنين عبد اللّه الإمام المأمون و منّى، على ردّ مظلمتك عليك، و إثبات حقوقك فى يديك، و التحلّى منها إليك، على ما أسأل الّذى وقف عليه، أن يبلغنى ما أكون به أسعد العالمين عند اللّه، و لحقّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من المؤدّين و لف (۴) عليه من المعاونين حتّى أبلغ فى توليتك و دولتك كالجنّتين.

فإذا أتاك كتابى جعلت فداك و امكنه، أن لا تضعه من بذل حتّى تصير إلى باب أمير المؤمنين الّذى يراك شريكا فى أمره، سقيفا فى نسبه، و أولى الناس بما تحت يده.

۱- «سبع» ع، ب.

۲- ۲/ ۱۶۵ ح ۲۸، عنه البحار: ۴۹/ ۱۴۲ ح ۱۹. و أورد قطعه منه فى نور الأبصار: ۱۷۷، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۷۰. تأتى قطعه منه فى ص ۳۶۸ ح ۲ و ص ۴۷۸ ح ۴ و ص ۴۸۷ ح ۶.

۳- رمّغ الكلام: لفّقه. (المعجم الوسيط: ۱/ ۳۷۳).

۴- كذا.

فقلت ما أنا بخيره اللّه محفوفا، و بملائكته محفوظا، و بكلاءته محروسا، و أنّ اللّه كفيل لک بكلّ ما يجمع حسن العائده عليک، و صلاح الامّه بک.

و حسبنا اللّه و نعم الوكيل، السلام عليک و رحمه اللّه و بركاته و كتبت بخطّى. (۱)

۷- باب العلّه الّتى قبل الرضا عليه السلام ولايه العهد من المأمون مع عدم رضائه بها و إكراهه لها

الأخبار: الأصحاب:

۱- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا، و الأمالى للصدوق: الحسين بن إبراهيم بن ناتانه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبى الصلت الهروىّ، قال:

إنّ المأمون قال للرضا عليه السلام: يا بن رسول اللّه، قد عرفت فضلک و علمک و زهدک و ورعک و عبادتک، و أراک أحقّ بالخلافه منّى.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبوديّه للّه عزّ و جلّ أفتخر، و بالزهد فى الدنيا أرجو النجاه من شرّ الدنيا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، و بالتواضع فى الدنيا أرجو الرفعه عند اللّه عزّ و جلّ.

فقال له المأمون: فإنّى قد رأيت أن أعزل نفسى عن الخلافه، و أجعلها لک و ابايعک.

فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافه لک و اللّه جعلها لک، فلا يجوز أن تخلع لباسا ألبسكه اللّه و تجعله لغيرک، و إن كانت الخلافه ليست لک، فلا يجوز لک أن تجعل لى ما ليس لک. فقال له المأمون: يا بن رسول اللّه لا بدّ لک من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلک طائعا أبدا.

فما زال يجهد به أيّاما حتّى يئس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلافه و لم تحبّ مبايعتى لک فكن ولىّ عهدى لتكون لک الخلافه بعدى.

۱- ۴/ ۵۱، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۸۱.

فقال الرضا عليه السلام: و اللّه لقد حدّثنى أبى، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّى أخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسمّ، مظلوما تبكى علىّ ملائكه السماء و ملائكه الأرض، و ادفن فى أرض غربه إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون، ثمّ قال له: يا بن رسول اللّه و من الّذى يقتلك أو يقدر على الإساءه إليك و أنا حىّ؟ فقال الرضا عليه السلام: أما إنّى لو أشاء أن أقول من الّذى يقتلنى لقلت.

فقال المأمون: يا بن رسول اللّه، إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك، و دفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس إنّك زاهد فى الدنيا.

فقال الرضا عليه السلام: و اللّه ما كذّبت منذ خلقنى ربّى عزّ و جلّ، و ما زهدت فى الدنيا للدنيا، و إنّى لأعلم ما تريد. فقال المأمون: و ما أريد؟ قال: الأمان على الصدق؟ قال:

لك الأمان، قال: تريد بذلك أن يقول الناس: إنّ علىّ بن موسى عليهما السلام لم يزهد فى الدنيا، بل زهدت الدّنيا فيه، أ لا ترون كيف قبل ولايه العهد طمعا فى الخلافه؟ فغضب المأمون، ثمّ قال: إنّك تتلقّانى أبدا بما أكرهه، و قد أمنت سطوتى، فبالله اقسم لئن قبلت ولايه العهد و إلّا أجبرتك على ذلك، فإن فعلت و إلّا ضربت عنقك.

فقال الرضا عليه السلام: قد نهانى اللّه تعالى أن ألقى بيدى إلى التهلكه، فإن كان الأمر على هذا، فافعل ما بدا لك، و أنا أقبل ذلك، على أنّى لا اولّى أحدا، و لا أعزل أحدا، و لا أنقض رسما و لا سنّه، و أكون فى الأمر من بعيد مشيرا.

فرضى منه بذلك، و جعله ولىّ عهده على كراهه منه عليه السلام لذلك. (۱)

۱- ۲/ ۲۳۷ ح ۱، العيون: ۲/ ۱۳۹ ح ۳، الأمالى: ۶۵ ح ۳، عنها الوسائل: ۱۲/ ۱۴۷ ح ۶، و البحار: ۴۹/ ۱۲۸ ح ۳، و إثبات الهداه: ۶/ ۴۹۸ ح ۱۰۵، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۴۷، و مدينه المعاجز: ۴۹۳ ح ۱۰۶. و أورده مرسلا فى روضه الواعظين: ۲۹۷، و فى مناقب ابن شهرآشوب: ۳/ ۴۷۲ عن أبى الصلت و ياسر و غيرهما. و أخرج منه قطعتين فى ينابيع المودّه: ۳۸۴ نقلا عن فصل الخطاب، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۷۵. يأتى فى ص ۴۶۵ ح ۲.

۲- عیون أخبار الرضا و الأمالی للصدوق: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن الریّان، قال: دخلت علی علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام فقلت له: یا بن رسول اللّه، إنّ الناس یقولون: إنّک قبلت ولایه العهد مع إظهارک الزهد فی الدنیا.

فقال علیه السلام: قد علم اللّه کراهتی لذلک، فلمّا خیّرت بین قبول ذلک و بین القتل، اخترت القبول علی القتل، یحهم أ ما علموا أنّ یوسف علیه السلام کان نبیّا رسولا فلمّا دفعته الضروره إلی تولّی خزائن العزیز قال له:

«اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ». (۱)

و دفعتنی الضروره إلی قبول ذلک علی إکراه و إجبار بعد الإشراف علی الهلاک، علی أنّی ما دخلت فی هذا الأمر إلّا دخول خارج منه، فإلی اللّه المشتکی، و هو المستعان. (۲)

۳- أمالی الصدوق: علیّ، عن أبیه، عن یاسر، قال:

لمّا ولّی الرضا علیه السلام العهد، سمعته و قد رفع یدیه إلی السماء، و قال:

«اللّهمّ إنّک تعلم أنّی مکره مضطرّ، فلا تؤاخذنی کما لم تؤاخذ عبدک و نبیّک یوسف حین دفع (۳) إلی ولایه مصر. (۴)

۴- عیون أخبار الرضا: الطالقانیّ، عن الحسن بن علیّ بن زکریّا، عن محمّد بن خلیلان قال: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، عن عتّاب بن اسید، قال:

سمعت جماعه من أهل المدینه یقولون: ولد الرضا علیّ بن موسی علیهما السلام بالمدینه- فساق الخبر فی أحوال الخلفاء کما مرّ فی باب جوامع أحواله علیه السلام إلی أن قال-:

۱- یوسف: ۵۵.

۲- ۲/ ۱۳۹ ح ۲، الأمالی: ۶۸ ح ۳، عنهما البحار: ۴۹/ ۱۳۰ ح ۴.و رواه فی علل الشرائع: ۱/ ۲۳۹ ح ۳ بهذا الإسناد، عنهما الوسائل: ۱۲/ ۱۴۷ ح ۵.و أورده مرسلا فی روضه الواعظین: ۲۶۸.

۳- «وقع» ع، ب.

۴- ۵۲۵ ح ۱۳، عنه البحار: ۴۹/ ۱۳۰ ح ۵.

ثمّ ملک عبد اللّه المأمون عشرين سنه و ثلاثه و عشرين يوما، فأخذ البيعه فى ملكه لعلىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، و ذلک بعد أن هدّده بالقتل، و ألحّ عليه مرّه بعد اخرى فى كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبيه على الهلاک.

فقال عليه السلام: «اللّهمّ إنّک قد نهيتنى عن الإلقاء بيدى إلى التهلكه، و قد أشرفت من قبل عبد اللّه المأمون على القتل متى لم أقبل ولايه عهده، و قد اكرهت و اضطررت كما اضطرّ يوسف و دانيال عليهما السلام، إذ قبل كلّ واحد منهما الولايه من طاغيه زمانه.

اللّهمّ لا عهد إلّا عهدک، و لا ولايه [لى] إلّا من قبلک، فوفّقنى لإقامه دينک، و إحياء سنّه نبيّک، فإنّک أنت المولى و النصير، و نعم المولى أنت و نعم النصير».

ثمّ قبل عليه السلام ولايه العهد من المأمون، و هو باک حزين، على أن لا يولّى أحدا، و لا يعزل أحدا، و لا يغيّر رسما و لا سنّه، و أن يكون فى الأمر مشيرا من بعيد.

فأخذ المأمون له البيعه على الناس الخاصّ منهم و العامّ، فكان متّى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل و علم و حسن تدبير، حسده على ذلک، و حقده عليه، حتّى ضاق صدره منه، فغدر به فقتله بالسمّ، و مضى إلى رضوان اللّه تعالى و كرامته. (۱)

۵- و منه: المظفّر العلوىّ، عن ابن العيّاشىّ، عن أبيه، عن محمّد بن نصير، عن الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا، عن الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل:

أصلحک اللّه، كيف صرت إلى ما صرت إليه من المأمون؟ فكأنّه أنكر ذلک عليه.

فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا هذا، أيّهما أفضل النبى أو الوصىّ؟

فقال: لا، بل النبى. قال: فأيّهما أفضل مسلم أو مشرک؟ قال: لا، بل مسلم.

قال: فإنّ العزيز، عزيز مصر كان مشركا، و كان يوسف عليه السلام نبيّا، و إنّ المأمون مسلم و أنا وصىّ، و يوسف سأل العزيز أن يولّيه حين قال:

۱- تقدّم فى ص ۲۷ ح ۲ و ص ۲۱۴ ح ۱، و يأتى فى ص ۴۷۷ ح ۳، و ص ۴۸۶ ح ۴.

«اجعلنی علی خزائن الأرض إنّی حفیظ علیم» (۱) و أنا اجبرت علی ذلک.

تفسیر العیّاشی: عن الحسن بن موسی (مثله). (۲)

۶- عیون أخبار الرضا، و إرشاد المفید: الحسن بن محمّد بن یحیی العلویّ، عن جدّه یحیی بن الحسن، عن موسی بن سلمه، قال: کنت بخراسان مع محمّد بن جعفر، فسمعت أنّ ذا الرئاستین، الفضل بن سهل خرج ذات یوم و هو یقول: وا عجبا لقد رأیت عجبا، سلونی ما رأیت. فقالوا: ما رأیت أصلحک اللّه؟

قال: رأیت أمیر المؤمنین یقول لعلیّ بن موسی علیهما السلام:

قد رأیت أن اقلّدک أمر المسلمین، و أفسخ ما فی رقبتی و أجعله فی رقبتک، و رأیت علیّ بن موسی علیهما السلام یقول له: اللّه اللّه لا طاقه لی بذلک و لا قوّه.

فما رأیت خلافه قطّ کانت أضیع منها، أمیر المؤمنین یتفصّی (۳) منها، و یعرضها علی علیّ بن موسی، و علی بن موسی علیهما السلام یرفضها و یأبی. (۴)

۷- عیون أخبار الرضا: الدقّاق، عن الأسدیّ، عن البرمکیّ، عن محمّد بن عرفه، قال: قلت للرضا علیه السلام: یا بن رسول اللّه ما حملک علی الدخول فی ولایه العهد؟

فقال: ما حمل جدّی أمیر المؤمنین علیه السلام علی الدخول فی الشوری (۵). (۶)

۱- یوسف: ۵۵.

۲- ۲/ ۱۳۸ ح ۱، العیاشی: ۲/ ۱۸۰ ح ۳۸ عنهما البحار: ۴۹/ ۱۳۶ ح ۱۰ و رواه فی علل الشرائع: ۱/ ۲۳۸ ح ۲، بهذا الإسناد، عنه الوسائل: ۱۲/ ۱۴۶ ح ۴ و عن العیون.

۳- قال فی النهایه: ۳/ ۴۵۲: یقال: تفصّیت من الأمر تفصّیا، إذا خرجت منه و تخلّصت.

۴- ۲/ ۱۴۱ ح ۶، الإرشاد: ۳۴۸، عنهما البحار: ۴۹/ ۱۳۶ ح ۱۱. و أخرجه فی کشف الغمّه:۲/ ۲۷۶ عن الإرشاد. و فی الوسائل: ۱۲/ ۱۴۹ ح ۹ عن العیون.

۵- «بیان: أی لئلا ییأس الناس من خلافتنا، و یعلموا بإقرار المخالف أنّ لنا فی هذا الأمر نصیبا.و یحتمل أن یکون التشبیه فی أصل الاشتمال علی المصالح الخفیّه» منه ره.

۶- ۲/ ۱۴۰ ح ۴، عنه الوسائل: ۱۲/ ۱۴۸ ح ۷، و البحار: ۴۹/ ۱۴۰ ح ۱۴.أورده ابن شهر اشوب فی المناقب: ۳/ ۴۷۳، عن محمّد بن عرفه.

۸- عیون أخبار الرضا: الورّاق، عن علیّ، عن أبیه، عن الهرویّ، قال:

و اللّه ما دخل الرضا علیه السلام فی هذا الأمر طائعا، و قد حمل إلی الکوفه مکرها، ثمّ اشخص منها علی طریق البصره و فارس إلی مرو. (۱)

الأقوال:

۹- قال السیّد المرتضی- رضی اللّه عنه- فی کتاب تنزیه الأنبیاء:

فإن قیل: کیف تولّی علیه السلام العهد للمأمون، و تلک جهه لا یستحقّ الإمامه منها، أو لیس هذا إیهاما (۲) فیما یتعلّق بالدین؟

قلنا: قد مضی من الکلام فی سبب دخول أمیر المؤمنین علیه السلام فی الشوری ما هو أصل فی هذا الباب، و جملته أنّ ذا الحقّ له أن یتوصّل إلیه من کلّ جهه و [بکلّ] سبب، لا سیّما إذا کان یتعلّق بذلک الحقّ تکلیف علیه، فإنّه یصیر واجبا علیه التوصّل و التمحّل بالتصّرف، فالإمامه (۳) [ممّا] یستحقّه الرضا علیه السلام بالنصّ من آبائه علیهم السلام علیه، فإذا دفع عن ذلک و جعل إلیه من وجه آخر أن یتصرّف، وجب علیه أن یجیب إلی ذلک الوجه، لیصل منه إلی حقّه.

و لیس فی هذا إیهام، لأنّ الأدلّه الدالّه علی استحقاقه علیه السلام للإمامه بنفسه تمنع من دخول الشبهه بذلک، و إن کان فیه بعض الإیهام، یحسنه (۴) دفع الضروره إلیه، کما حمّلته و آباءه علیهم السلام علی إظهار مبایعه (۵) الظالمین، و القول بإمامتهم، و لعلّه علیه السلام أجاب إلی ولایه العهد للتقیّه و الخوف، لأنّه لم یؤثر الامتناع علی من ألزمه ذلک و حمله علیه، فیفضی الأمر إلی المجاهره و المباینه، و الحال لا یقتضیها، و هذا بیّن. (۶)

۱- ۲/ ۱۴۱ ح ۵، عنه الوسائل: ۱۲/ ۱۴۸ ح ۸، و البحار: ۴۹/ ۱۴۰ ح ۱۵.

۲- «الإبهام» خ ل، و کذا ما بعده.

۳- «و التحمّل و التصرّف فی الإمامه» م. تمحّل الشی ء و له: احتال فی طلبه. تمحّل لفلان حقّه: تکلّفه له.

۴- «لحسنه إلجاء» م.

۵- «متابعه» م.

۶- ۱۷۹، عنه البحار: ۴۹/ ۱۵۵ ذح ۲۸.

۱۰- أبواب: ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولايه العهد

۱- باب بعض ما جرى بينه عليه السلام و بين المأمون بعد ولايه العهد

الأخبار: الأئمّه: الرضا عليه السلام

۱- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن معمّر بن خلّاد، قال:

قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام، قال لى المأمون: يا أبا الحسن، لو كتبت إلى بعض من يطيعك فى هذه النواحى الّتى قد فسدت علينا.

قال: قلت له: يا أمير المؤمنين إن وفيت لى وفيت لك، إنّما دخلت فى هذا الأمر الّذى دخلت فيه على أن لا آمر و لا أنهى، و لا اولّى و لا أعزل، و ما زادنى هذا الأمر- الّذى دخلت فيه- فى النعمه عندى شيئا، و لقد كنت بالمدينه و كتابى ينفذ فى المشرق و المغرب، و لقد كنت أركب حمارى و أمرّ فى سككك المدينه و ما بها أعزّ منّى، و ما كان بها أحد [منهم] يسألنى حاجه يمكننى قضاؤها له إلّا قضيتها له. [قال]: فقال لى: أفى لك. (۱)

۲- عيون أخبار الرضا: أبى، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعرىّ، عن معاويه ابن حكيم، عن معمّر بن خلّاد، قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام:

قال لى المأمون [يوما]: يا أبا الحسن انظر بعض من تثق به تولّيه هذه البلدان الّتى قد فسدت علينا. فقلت له: تفى لى و أفى لك، فإنّى إنّما دخلت فيما دخلت، على أن لا آمر فيه و لا أنهى، و لا أعزل، و لا اولّى و لا اشير (۲) حتّى يقدّمنى اللّه قبلك، فو اللّه إنّ الخلافه لشى ء ما حدّثت به نفسى، و لقد كنت بالمدينه أتردّد فى طرقها على دابّتى، و إنّ أهلها و غيرهم يسألونى الحوائج فأقضيها لهم، فيصيرون كالأعمام لى، و إنّ كتبى لنافذه فى الأمصار، و ما زدتنى فى نعمه هى علىّ من ربّى. فقال: أفى لك. (۳)

۱- ۸/ ۱۵۱ ح ۱۳۴، عنه البحار: ۴۹/ ۱۵۵ ح ۲۷.

۲- «اسيّر» ع، ب.

۳- ۲/ ۱۶۴ ح ۲۹، عنه البحار: ۴۹/ ۱۴۴ ح ۲۰، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۶۶.

۲- باب آخر فی امتنان المأمون علیه علیه السلام فی ولایه العهد و جوابه عن ذلک

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: الحسین بن أحمد البیهقیّ، عن محمّد بن یحیی الصولیّ، عن محمّد بن یزید المبرّد، قال: حدّثنی الحافظ، عن ثمامه بن أشرس، قال:

عرض المأمون یوما للرضا علیه السلام بالامتنان علیه بأن ولّاه العهد، فقال له:

إنّ من أخذ برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لخلیق أن یعطی به.

[و لعلیّ بن الحسین علیه السلام کلام فی هذا النحو]. (۱)

۲- کشف الغمّه: قال عمرو بن مسعده: بعثنی المأمون إلی علیّ علیه السلام لاعلمه بما أمرنی به من کتاب فی تقریظه (۲) فأعلمته ذلک، فأطرق علیه السلام ملیّا و قال:

یا عمرو إنّ من أخذ برسول اللّه لحقیق أن یعطی به (۳). (۴)

۳- باب أمره علیه السلام المأمون بالعفو و الشکر

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، قال: حدّثنا الغلّابیّ، عن أحمد ابن عیسی بن زید: أنّ المأمون أمرنی (۵) بقتل رجل، فقال: استبقنی فإنّ لی شکرا.

فقال: و من أنت، و ما شکرک؟

۱- ۲/ ۱۴۴ ح ۱۲، عنه البحار: ۴۹/ ۱۶۳ ح ۲. راجع وفیات الأعیان: ۳/ ۲۷۱، و عوالم: ۱۸/ ۱۴۶.

۲- «التقریظ: مدح الإنسان و هو حیّ» منه ره.

۳- «بیان: حاصل الجواب أنّه أخذ الخلافه بسبب الانتساب برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فهو حقیق بأن یکرم أهل بیته علیهم السلام» منه ره.

۴- ۲/ ۳۰۶، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷۲ ذح ۹.

۵- «أمر» م.

فقال علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام: یا أمیر المؤمنین انشدک اللّه أن تترفّع عن شکر أحد، و إن قلّ، فإنّ اللّه عزّ و جلّ أمر عباده بشکره فشکروه، فعفا عنهم. (۱)

۲- کشف الغمّه: قال الآبیّ: ادخل رجل إلی المأمون، أراد ضرب رقبته و الرضا علیه السلام حاضر، فقال المأمون: ما تقول (۲) یا أبا الحسن؟

فقال علیه السلام: أقول إنّ اللّه لا یزید (۳) بحسن العفو إلّا عزّا، فعفا عنه. (۴)

۴- باب نادر

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن إبراهیم بن محمّد الحسنیّ، قال: بعث المأمون إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام جاریه.

فلمّا ادخلت علیه، اشمأزّت من الشیب.

فلمّا رأی کراهیّتها، ردّها إلی المأمون، و کتب إلیه بهذه الأبیات:

نعی نفسی إلی نفسی المشیب و عند الشیب یتّعظ اللبیب

فقد ولّی الشباب إلی مداه فلست أری مواضعه تؤوب

سأبکیه و أندبه طویلاو أدعوه إلیّ عسی یجیب

و هیهات الذی قد فات منه و تمنّینی به النفس الکذوب

۱- ۲/ ۱۶۵ ح ۲۷، عنه البحار: ۴۹/ ۱۸۵ ح ۱۷.

۲- «ما تقول فیه» م.

۳- «لا یزیدک» م، ب.

۴- ۲/ ۳۰۷، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷۲ صدر ح ۱۰. و أورد فی نزهه الناظر: ۱۳۱ ح ۲۰ مرسلا. و فی العدد القویّه: ۲۹۸ ذح ۳۱ مرسلا، عنه البحار: ۷۸/ ۳۵۴ ضمن ح ۹. و فی الدرّه الباهره: ۳۸ مرسلا، عنه البحار: ۱۰/ ۳۵۱ ح ۱۲، و ج ۷۸/ ۳۵۶ ضمن ح ۱۰. و فی أعلام الدین: ۳۰۷ مرسلا، عنه البحار ۷۸/ ۳۵۷ ضمن ح ۱۲.

و راع الغانیات (۱) بیاض رأسی و من مدّ البقاء له یشیب

أری البیض الحسان یحدن عنّی و فی هجرانهنّ لنا نصیب

فإن یکن الشباب مضی حبیبافإنّ الشیب أیضا لی حبیب

سأصحبه بتقوی اللّه حتّی یفرّق بیننا الأجل القریب (۲)

۱- «بیان: قال الجوهریّ: الغانیه: الجاریه الّتی غنیت بزوجها، و قد تکون الّتی غنیت بحسنها و جمالها» منه ره.

۲ - ۲/ ۱۷۸ ح ۸، عنه البحار: ۴۹/ ۱۶۴ ح ۴.و أورده فی إعلام الوری: ۳۳۸ عن علیّ بن إبراهیم بن هاشم.و رواه فی فرائد السمطین: ۲/ ۲۲۴ ح ۵۰۶ بإسناده إلی علیّ بن إبراهیم.

۱۱- أبواب: ما أجاب عليه السلام المأمون و غيره من المسائل

۱- باب جوامع ما أجاب عليه السلام المأمون و الفضل بن سهل من المسائل

الأخبار: الأصحاب:

۱- كشف الغمّه: رأيت خطّه عليه السلام فى واسط سنه سبع و سبعين و ستّمائه جوابا عمّا كتب إليه المأمون:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، وصل كتاب أمير المؤمنين- أطال اللّه بقاءه- يذكر ما ثبت من الروايات، و رسم أن أكتب له ما صحّ عندى من حال هذه الشعره و الخشبه الّتى لرحى المدّ (۱) لفاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليها و على أبيها و على زوجها و بنيها.

فهذه الشعره الواحده شعره من شعر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لا شبهه و لا شكّ.

و هذه الخشبه (۲) المذكوره لفاطمه عليها السلام لا ريب و لا شبهه.

و أنا قد تفحّصت و تحرّيت (۳) و كتبت إليك، فاقبل قولى، فقد أعظم اللّه لك فى هذا الفحص أجرا عظيما، و باللّه التوفيق.

و كتب علىّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام: و علىّ سنه إحدى و مائتين من هجره صاحب التنزيل جدّى صلّى اللّه عليه و آله. (۴)

۲- كشف الغمّه: قال الآبىّ فى نثر الدرّ: علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام سأله الفضل بن سهل فى مجلس المأمون، فقال: يا أبا الحسن الخلق مجبرون؟.

۱- الرحى: معروفه و هى الطاحونه، و من المسلّم به أنّها كانت تصنع على أحجام مختلفه، و الظاهر أنّها كانت تسمّى حسب سعتها، فيقال للرحى الّتى تسع مدّا من الشعير- مثلا- «رحى المدّ» و كذا الحال بالنسبه لرحى المدّين و الثلاثه.

۲- «الخشبه المدّ» م. و ليس ببعيد أن تكون «المدّ» تكرارا للمقطع الأوّل من الكلمه الّتى تليها مباشره: «المذكوره».

۳- «تحدّيت» س، ب. «تحدّيت» م، و هما تصحيف «تحرّيت» بقرينه «تفحّصت» أى، بحثت و فتّشت عنه.

۴- ۲/ ۳۳۹، عنه البحار: ۴۹/ ۱۵۴ ح ۲۶، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۴۴.

فقال: اللّه أعدل من أن يجبر، ثمّ يعذّب، قال: فمطلقون؟

قال: اللّه أحكم من أن يهمل عبده و يكله إلى نفسه.

اتى المأمون بنصرانىّ قد فجر بهاشميّه، فلمّا رآه أسلم، فغاظه ذلك، و سأل الفقهاء فقالوا: هدر الإسلام ما قبله، فسأل الرضا عليه السلام.

فقال: اقتله، لأنّه أسلم حين رأى البأس، قال اللّه عزّ و جلّ: «فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا باللّه وحده» (١) إلى آخر السوره. (٢)

٣- عيون أخبار الرضا: تميم القرشىّ، عن أبيه، عن حمدان بن سليمان، عن علىّ ابن محمّد بن الجهم، قال:

حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام، فسأله المأمون عن الأخبار الموهمه لعدم عصمه الأنبياء عليهم السلام، فأجاب عليه السلام عن كلّ منها.

فكان المأمون يقول: «أشهد أنّك ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حقّا».

و قد كان يقول: «للّه درّك يا بن رسول اللّه»

و قد كان يقول: «بارك اللّه فيك يا أبا الحسن».

و قد كان يقول: «جزاك اللّه عن أنبيائه خيرا يا أبا الحسن».

فلمّا أجاب عليه السلام عن كلّ ما أراد أن يسأله، قال المأمون: لقد شفيت صدرى يا بن رسول اللّه و أوضحت لى ما كان ملتبسا علىّ فجزاك اللّه عن أنبيائه و عن الإسلام خيرا.

قال علىّ بن محمّد بن الجهم: فقام المأمون إلى الصلاه و أخذ بيد محمّد بن جعفر، و كان حاضر المجلس و تبعتهما، فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟

١- المؤمن: ٨۴

٢- ٢/ ٣٠۶، عنه البحار: ۴٩/ ١٧٢ ح ٩. و أورد صدره فى ترجمه القاضى عبد الجبار للشيخ فؤاد سيد المغربىّ: ٣٣٧، و سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٩١، و البدايه و النهايه: ١/ ٢۵٠ باختلاف يسير، عنها إحقاق الحقّ: ١٩/ ۵٨١- ۵٨٢. و فى تذهيب التهذيب فى فصل المسمّين بعلىّ، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٩٩.

فقال: عالم، و لم نره یختلف إلی أحد من أهل العلم. فقال المأمون:

إنّ ابن أخیک من أهل بیت النبیّ الّذین قال فیهم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:

«ألاـ إنّ أبرار عترتی و أطائب أرومتی، أحلم الناس صغارا، و أعلم الناس کبارا، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منکم، لا یخرجونکم من باب هدی، و لا یدخلونکم فی باب ظلال».

و انصرف الرضا علیه السلام إلی منزله، فلمّا کان من الغد، غدوت علیه و أعلمته ما کان من قول المأمون و جواب عمّه محمّد بن جعفر له، فضحک علیه السلام، ثمّ قال:

یا بن الجهم! لا یغرّنّک ما سمعته منه فإنّه سیغتالنی، و اللّه تعالی ینتقم لی منه.

قال الصدوق رحمه اللّه: هذا الحدیث غریب من طریق علیّ بن محمّد بن الجهم مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البیت علیهم السلام. (۱)

أقول: قد أوردت تلک الأخبار بتمامها فی کتاب النبوّه و الاحتجاجات.

و إنّما أوردت هنا ما یناسب المقام.

استدراک

(۱) مناقب ابن شهر اشوب: الأشعث بن حاتم: سئل الرضا علیه السلام بمرو علی مائده علیها المأمون و الفضل: النهار خلق قبل أم اللیل؟

قال علیه السلام: أمن القرآن أم من الحساب؟ فقال الفضل: من کلیهما.

فقال علیه السلام: قد علمت أنّ طالع الدنیا السرطان و الکواکب فی موضع شرفها، فزحل فی المیزان، و المشتری فی السرطان، و الشمس فی الحمل، و القمر فی الثور، فذلک یدلّ علی کینونه الشمس فی الحمل فی العاشره فی وسط السماء، و یوجب ذلک أنّ النهار خلق قبل اللیل.

و أمّا دلیل ذلک من القرآن فقوله تعالی:

۱- ۱/ ۱۹۵، و فی ص ۲۰۴ (قطعه الحدیث)، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷۹ ح ۱۵، و إثبات الهداه: ۱/ ۴۹۸ ح ۱۰۶، و ج ۲/ ۳۳۴ ح ۱۳۶. یأتی فی ص ۴۸۷ ح ۵.

«لا الشّمس ينبغى لها أن تدرک القمر و لا الليل سابق النّهار» (۱). (۲)

(۲) وفيات الأعيان: و قال المأمون يوما لعلىّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

ما يقول بنو أبيك فى جدّنا العبّاس بن عبد المطلّب؟

فقال عليه السلام: ما (۳) يقولون فى رجل فرض اللّه طاعه بنيه على خلقه، و فرض طاعته على بنيه، فأمر له بألف ألف درهم. (۴)

۱- سوره يس: ۴۰.

۲- مناقب ابن شهر اشوب: ۳/ ۴۶۳. و أورده مرسلا فى تحف العقول: ۴۴۷، عنه البحار: ۷۸/ ۳۴۰ ح ۴۰. و أخرجه فى مجمع البيان: ۸/ ۴۲۵ نقلا من تفسير العيّاشى بإسناده إلى الأشعث بن حاتم. و فى فرج المهموم: ۹۵ نقلا عن كتاب الدلائل لأبى عبد اللّه محمّد بن إبراهيم النعمانىّ بإسناده إلى ابن ذى العلمين، و عن كتاب الواحده لابن جمهور القمّى، و فى البحار: ۵۷/ ۲۲۶ ح ۱۸۷ عن مجمع البيان و فرج المهموم.

۳- الظاهر، و بقرينه الهبه الّتى منحها المأمون للإمام عليه السلام أنّ المأمون توهّم المعنى الحقيقى الّذى أراده الإمام عليه السلام. فحسب أن «ما» هى اسم موصول، فحمل الكلام على ما تشتهيه نفسه و قد أعمته تلك البلاغه الفذّه عن أن يرى «ما» أداه استفهام، و مردّه إلى الأسلوب الحكيم و التوريه الرائعه التى نطق بها عليه السلام. و كأنّه لا يعلم أن كلام الإمام إمام الكلام، و قوله عليه السلام فى رجل (علىّ) فرض اللّه طاعه بنيه على خلقه و طاعته على بنيه، فهو الحقّ الّذى قال به الأئمّه علىّ و أولاده عليهم السلام، و لم يقل الرجل (عباس بن عبد المطلب) فآثر عليه السلام الإبهام لأنّ الحقّ مر يسيئ المأمون، و قد يلحق منه للإمام ضرر أو فساد كبير، و قد قال اللّه تعالى: «ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَداوَهٌ کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ» «فصلت: ۳۴» و قوله تعالى: «وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ» «النحل: ۱۲۵».

۴- ۳/ ۲۷۱، و الأنوار القدسيّه: ۳۹، عنهما إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۶۲ و ۵۸۳.

۲- باب آخر ما أجاب صلوات اللّه و سلامه علیه فی فضل أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- کشف الغمّه: ممّا رواه من الآبی: و قال المأمون: یا أبا الحسن أخبرنی عن جدّک علیّ بن أبی طالب بأیّ وجه هو قسیم الجنّه و النار؟ فقال علیه السلام: یا أمیر المؤمنین، أ لم ترو عن أبیک، عن آبائه، عن عبد اللّه بن عبّاس أنّه قال:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول: «حبّ علیّ إیمان و بغضه کفر؟» فقال: بلی.

قال الرضا علیه السلام: فقسمه الجنّه و النّار [إلیه].

فقال المأمون:

لا أبقانی اللّه بعدک یا أبا الحسن، أشهد أنّک وارث علم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قال أبو الصلت الهرویّ: فلمّا رجع الرضا علیه السلام إلی منزله أتیته، فقلت:

یا بن رسول اللّه، ما أحسن ما أجبت به أمیر المؤمنین! فقال: یا أبا الصلت، أنا کلّمته من حیث هو، و لقد سمعت أبی یحدّث عن آبائه، عن علیّ علیهم السلام قال: قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یا علیّ أنت قسیم الجنّه و النار یوم القیامه، تقول للنار: هذا لی، و هذا لک». (۱)

۲- کتاب العیون، و المحاسن: روی السیّد المرتضی- رضی اللّه عنه- عن الشیخ المفید- رحمه اللّه علیه- فی هذا الکتاب قال:

قال المأمون یوما للرضا علیه السلام:

أخبرنی بأکبر فضیله لأمیر المؤمنین علیه السلام یدلّ علیها القرآن؟

قال: فقال له الرضا علیه السلام: فضیلته فی المباهله، قال اللّه جلّ جلاله:

۱- ۲/ ۳۰۹، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷۲ ح ۱۰. راجع صحیفه الإمام الرضا علیه السلام ص ۱۱۵ ح ۷۵ فقد استقصینا فیها جمیع مصادر حدیث «یا علیّ إنّک قسیم الجنّه النّار ...».

«فمن حاجّك فيه» (۱) الآيه. فدعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الحسن و الحسين عليهما السلام- فكانا ابنيه- و دعا فاطمه عليها السلام فكانت- فى هذا الموضع- نساءه، و دعا أمير المؤمنين عليه السلام، فكان نفسه بحكم اللّه عزّ و جلّ. فثبت أنّه ليس أحد من خلق اللّه سبحانه و تعالى أجلّ من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بحكم اللّه عزّ و جلّ.

قال: فقال له المأمون: أ ليس قد ذكر اللّه تعالى الأبناء بلفظ الجمع، و إنّما دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ابنيه خاصّه، و ذكر النساء بلفظ الجمع، و إنّما دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ابنته وحدها، فألا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه و يكون المراد نفسه فى الحقيقه دون غيره، فلا يكون لأمير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل؟

قال: فقال له الرضا عليه السلام: ليس يصحّ ما ذكرت يا أمير المؤمنين، و ذلك أنّ الداعى إنّما يكون داعيا لغيره، كما أنّ الآمر آمر لغيره، و لا يصحّ أن يكون داعيا لنفسه فى الحقيقه، كما لا يكون آمرا لها فى الحقيقه، و إذا لم يدع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رجلا فى المباهله إلّا أمير المؤمنين عليه السلام (۲) فقد ثبت أنّه نفسه الّتى عنى اللّه تعالى فى كتابه، و جعل حكمه ذلك فى تنزيله. قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال. (۳)

۱- آل عمران: ۶۱.

۲- أقول: فى قوله عليه السلام: «لم يدع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رجلا فى المباهله إلّا أمير المؤمنين» نكته لطيفه رائده على ما ورد فى تفسير قوله تعالى: «قل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم، و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم، ثمّ نبتهل ...» حيث ورد اللفظ القرآنى بصيغه الجمع فى متعلّق الأمر فى دعوه هذه الأصناف الثلاثه، و الرسول صلّى اللّه عليه و آله لم يأت إلّا بالحسن و الحسين، و فاطمه، و علىّ عليهم السلام. و فى هذا أقوى دليل على أنّ «أنفسنا» غير نفسه صلّى اللّه عليه و آله الحقيقه الذاتيّه أولا، و على حصر الأولاد و النساء و الأنفس آنذاك بهم عليهم السلام ثانيا. فتدبّر كما قال تعالى: «أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها». إنّ الرسول الأعظم أطاع ربّه، و ما عصى، و ما ظلم.

۳- ۱/ ۱۶، عنه البحار: ۱۰/ ۳۵۰ ح ۱۰، و ج ۳۵/ ۲۵۷، و ج ۴۹/ ۱۸۸ ح ۲۰.

۳- باب آخر ما أجاب علیه السلام المأمون فی فضل العتره الطاهره صلوات اللّه علیهم أجمعین

الأخبار: الأصحاب:

۱- کتاب العیون، و المحاسن: روی السیّد المرتضی- رضی اللّه عنه- فی هذا الکتاب عن شیخه المفید- رحمه اللّه- قال:

روی أنّه لمّا سار المأمون إلی خراسان و کان معه الرضا علیّ بن موسی علیهما السلام فبینا هما یسیران إذ قال له المأمون:

یا أبا الحسن إنّی فکّرت فی شی ء، فنتج لی الفکر الصواب فیه: فکّرت فی أمرنا و أمرکم، و نسبنا و نسبکم، فوجدت الفضیله فیه واحده، و رأیت اختلاف شیعتنا فی ذلک محمولا علی الهوی و العصبیّه.

فقال له أبو الحسن الرضا علیه السلام: إنّ لهذا الکلام جوابا، إن شئت ذکرته لک، و إن شئت أمسکت.

فقال له المأمون: إنّی لم أقله إلّا لأعلم ما عندک فیه.

قال له الرضا علیه السلام: أنشدک اللّه یا أمیر المؤمنین لو أنّ اللّه تعالی بعث نبیّه محمّدا صلّی اللّه علیه و آله فخرج علینا من وراء أکمه من هذه الآکام یخطب إلیک ابنتک أ کنت مزوّجه إیّاها؟

فقال: یا سبحان اللّه، و هل أحد یرغب عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

فقال له الرضا علیه السلام: أ فتراه یحلّ له أن یخطب إلیّ؟

قال: فسکت المأمون هنیئه، ثمّ قال:

أنتم و اللّه أمسّ برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله رحما. (۱)

۱- ۱/ ۱۵، عنه البحار: ۱۰/ ۳۴۹ ح ۹، و ج ۴۹/ ۱۸۷ ح ۱۹. و أخرجه فی کنز الکراجکیّ: ۱۶۶ عن أمالی المفید، عنه البحار: ۲۵/ ۲۴۲ ح ۲۴، و ج ۹۶/ ۲۴۳ ح ۱۱.

۱۲– أبواب: إحضار المأمون أصحاب المقالات فی مجلسه و جواب الرضا علیه السلام عن مسائلهم

۱– باب ما قاله علیه السلام فی مجلس المأمون فی حضور علماء خراسان و العراق فی فضل العتره الطاهره

الأخبار: الأصحاب:

۱– عیون أخبار الرضا: علیّ بن الحسین بن شاذویه و جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحمیری، عن أبیه، عن الریّان بن الصلت، قال:

حضر الرضا علیه السلام مجلس المأمون بمرو، و قد اجتمع فی مجلسه جماعه من علماء أهل العراق و خراسان، فقال المأمون:

أخبرونی عن معنی هذه الآیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا» (۱)؟

فقالت العلماء: أراد اللّه عزّ و جلّ بذلک الامّه کلّها.

فقال المأمون: ما تقول یا أبا الحسن؟

فقال الرضا علیه السلام: لا أقول کما قالوا، و لکنّی أقول:

أراد اللّه عزّ و جلّ بذلک العتره الطاهره.

ثمّ استدلّ علیه السلام بالآیات و الروایات، إلی أن قال المأمون و العلماء:

جزاکم اللّه أهل بیت نبیّکم عن [هذه] الامّه خیرا، فما نجد الشرح و البیان فیما اشتبه علینا إلّا عندکم. (۲)

۱– فاطر: ۳۲.

۲– ۱/ ۲۲۸– ۲۴۰ (بتمامه)، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷۳ ح ۱۱. رواه الصدوق بهذا الإسناد فی الأمالی: ۴۲۱ ح ۱، عنهما الوسائل: ۱۸/ ۴۹ ح ۳۱، و ص ۱۳۹ ح ۳۴. الطبریّ فی بشاره المصطفی: ۲۲۸ بالإسناد إلی محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری.أورده مرسلا فی تحف العقول: ۴۲۵، و تأویل الآیات: ۱/ ۲۱۹ ح ۱۴.و أخرجه فی البحار: ۲۵/ ۲۲۰ عن الأمالی و العیون و التحف.

۲- بـاب مقالاته عليه السـلام فی مجلس المأمون مع الجاثليق و رأس الجالوت، و رؤساء الصابئين و الهربـذ الأكبر و غيرهم، و احتجاجاته عليه السلام عليهم

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: جعفر بن علیّ بن أحمد الفقيه القمّی، عن الحسن بن محمّد بن علیّ بن صدقه، عن محمّد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاریّ، قال: حدّثنی من سمع الحسن بن محمّد النوفلیّ ثمّ الهاشمیّ، يقول:

لما قدم علیّ بن موسی الرضا عليهما السلام علی المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل: الجاثليق (۱)، و رأس الجالوت (۲)، و رؤساء الصابئين (۳)، و الهربذ الأكبر (۴)، و أصحاب زرادشت (۵)، و نسطاس الرومیّ (۶)، و المتكلّمين، ليسمع كلامه، و كلامهم، فجمعهم

۱- الجاثليق- بفتح الثاء المثلثه-: رئيس النصاری فی بلاد الإسلام، و لغتهم السريانيّه. مجمع البحرين: ۵/ ۱۴۳ (جثق).

۲- هو عالم اليهود و كبيرهم.

۳- فی البحار: ۵۳/ ۵ نقلا من بعض مؤلفات الأصحاب بالإسناد إلی المفضّل بن عمر عن الصادق عليه السلام فی حديث طويل قال: فقلت: يا مولای فلم سمّی الصابئون الصابئين؟ فقال عليه السلام: إنّهم صبوا إلی تعطيل الأنبياء و الرسل و الملل و الشرائع. و قالوا: كلّما جاءوا به باطل، فجحدوا توحيد اللّه تعالی، و نبوّه الأنبياء، و رساله المرسلين، و وصيّه الأوصياء، فهم بلا شريعه و لا كتاب و لا رسول، و هم معطّله العالم. راجع فی بيان اعتقاداتهم مجمع البيان: ۱/ ۱۲۶، و الملل و النحل: ۲/ ۳- ۴۸.

۴- الهربذ- بالكسر-: واحد الهرابذه المجوس، و هم قومه بيت النار التی للهند، فارسیّ معرّب. و قيل: هم عظماء الهند أو علماؤهم. لسان العرب: ۳/ ۵۱۷ (هربذ).

۵- و هو زرادشت بن يورشب، و دينه الدعوه إلی دين مارسيان، و أن معبوده أورمزد، و الملائكه المتوسّطون فی رسالاته إليه: بهمن، أرديبهشت، شهريور، إسفندارمز، خرداد و مرداد، و يدّعی أنّه رآهم و استفاد منهم العلوم، و جرت مساء لات بينه و بين أورمزد من غير توسّط. راجع الملل و النحل: ۱/ ۲۳۶- ۲۴۴.

۶- النسطاس- بالكسر-: علم، و بالروميه عالم بالطب.

الفضل بن سهل، ثمّ أعلم المأمون باجتماعهم، فقال: أدخلهم علىّ.

ففعل فرحّب بهم المأمون، ثمّ قال لهم: إنّى إنّما جمعتكم لخير، و أحببت أن تناظروا ابن عمّى هـذا المدنىّ القادم علىّ، فإذا كان بكره فاغدوا علىّ و لا يتخلّف منكم أحد.

فقالوا: السمع و الطاعه يا أمير المؤمنين نحن مبكّرون إن شاء اللّه تعالى.

قال الحسن بن محمّـد النوفلىّ: فبينا نحن فى حـديث لنا عنـد أبى الحسن الرضا عليه السـلام إذ دخل علينا ياسـر [الخادم]، و كان يتولّى أمر أبى الحسن عليه السلام فقال [له]:

يا سيّدى إنّ أمير المؤمنين يقرؤك السلام و يقول:

فـداك أخـوك إنّه اجتمع إلىّ أصـحاب المقالاـت، و أهـل الأديـان و المتكلّمون من جميع الملـل، فرأيـك فى البكور إلينـا إن أحببت كلامهم، و إن كرهت ذلك فلا تتجشّم، و إن أحببت أن نصير إليك، خفّ ذلك علينا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أبلغه السلام، و قل له:

قد علمت ما أردت، و أنا صائر إليك بكره إن شاء اللّه تعالى.

قال الحسن بن محمّد النوفلىّ: فلمّا مضى ياسر، التفت إلينا ثمّ قال لى:

يا نوفلىّ أنت عراقىّ و رقّه العراقىّ غير غليظه، فما عندك فى جمع ابن عمّك علينا أهل الشرك و أصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك يريد الامتحان و يحبّ أن يعرف ما عندك، و لقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، و بئس و اللّه ما بنى.

فقال لى: و ما بناؤه فى هذا الباب؟

قلت: إنّ أصحاب الكلام و البدع خلاف العلماء، و ذلك أنّ العالم لا ينكر غير المنكر، و أصحاب المقالات و المتكلّمون و أهل الشـرك أصـحاب إنكار و مباهته، إن احتججت عليهم بأنّ اللّه تعالى واحد، قالوا: صـحّح وحدانيّته، و إن قلت: إنّ محمّدا رسول اللّـه صـلّى اللّـه عليـه و آله قـالوا: أثبت رسـالته، ثمّ يبـاهتون الرجـل و هـو يبطـل عليهم بحجّته، و يغـالطونه: حـتّى يـترك قـوله، فاحذرهم، جعلت فداك.

قال: فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا نوفلى أ فتخاف أن يقطعوا علىّ حجّتى؟

قلت: لا و اللّه، ما خفت عليك قطّ، و إنّى لأرجو أن يظفرك اللّه بهم إن شاء اللّه تعالى. فقال [لى]: يا نوفلى أ تحبّ أن تعلم متى يندم المأمون؟

قلت: نعم. قال: إذا سمع احتجاجى على أهل التوراه بتوراتهم، و على أهل الإنجيل بإنجيلهم، و على أهل الزبور بزبورهم و على الصابئين بعبرانيّتهم، و على أهل الهرابذه بفارسيّتهم، و على أهل الروم بروميّتهم، و على أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كلّ صنف و دحضت حجّته، و ترك مقالته و رجع إلى قولى، علم المأمون أنّ الموضع الّذى هو بسبيله ليس بمستحقّ له، فعند ذلك تكون الندامه منه، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه العلىّ العظيم.

فلمّا أصبحنا، أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداك [إنّ] ابن عمّك ينتظرك، و قد اجتمع القوم، فما رأيك فى إتيانه؟

فقال له الرضا عليه السلام: تقدّمنى و أنا صائر إلى ناحيتكم إن شاء اللّه.

ثمّ توضّأ عليه السلام وضوءه للصلاه، و شرب شربه سويق، و سقانا منه، ثمّ خرج و خرجنا معه حتّى دخلنا على المأمون، فإذا المجلس غاصّ بأهله، و محمّد بن جعفر فى جماعه [من] الطالبيّين و الهاشميّين، و القوّاد حضور.

فلمّا دخل الرضا عليه السلام، قام المأمون، و قام محمّد بن جعفر و جميع بنى هاشم، فما زالوا وقوفا و الرضا عليه السلام جالس مع المأمون، حتّى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدّثه ساعه. ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال:

يا جاثليق، هذا ابن عمّى علىّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام و هو من ولد فاطمه بنت نبيّنا و ابن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فاحبّ أن تكلّمه و تحاجّه و تنصفه، فقال الجاثليق:

يا أمير المؤمنين كيف احاجّ رجلا يحتجّ علىّ بكتاب أنا منكره، و نبىّ لا أومن به.

فقال [له] الرضا عليه السلام: يا نصرانىّ فإن احتججت عليك بإنجيلك أ تقرّ به؟

قال الجاثليق: و هل أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل؟! نعم و اللّه اقرّ به على رغم

أنفى، ثمّ قرأ الرضا عليه السلام الإنجيل، و أثبت عليه أنّ نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله مذكور فيه، ثم أخبره بعدد حوارىّ عيسى عليه السلام و أحوالهم، و احتجّ بحجج كثيره أقرّ بها، ثمّ قرأ عليه كتاب شعيا و غيره، إلى أن قال الجاثليق:

ليسألك غيرى، فلا و حقّ المسيح ما ظننت أنّ فى علماء المسلمين مثلك.

فالتفت الرضا عليه السلام إلى رأس الجالوت، و احتجّ عليه بالتوراه و الزبور، و كتاب شعيا و حيقوق، حتّى افحم و لم يحر جوابا.

ثمّ دعا عليه السلام بالهربذ الأكبر و احتجّ عليه حتّى انقطع هربذ مكانه.

فقال الرضا عليه السلام: يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام و أراد أن يسأل فليسأل غير محتشم. فقام إليه عمران الصابئ، و كان واحدا من المتكلّمين، فقال:

يا عالم الناس، لو لا أنّك دعوت إلى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل، فلقد دخلت الكوفه و البصره و الشام و الجزيره، و لقيت المتكلّمين، فلم أقع على أحد يثبت لى واحدا ليس غيره قائما بوحدانيّته، أ فتأذن [لى] أن أسألك؟

قال الرضا عليه السلام: إن كان فى الجماعه عمران الصابئ فأنت هو. قال: أنا هو.

قال: سل يا عمران، و عليك بالنصفه و إيّاك و الخطل و الجور.

فقال: و اللّه يا سيّدى ما اريد إلّا أن تثبت لى شيئا أتعلّق به فلا أجوزه.

قال: سل عمّا بدا لك.

فازدحم الناس، و انضمّ، بعضهم إلى بعض، فاحتجّ الرضا عليه السلام و طال الكلام بينهما إلى الزوال، فالتفت الرضا عليه السلام إلى المأمون، فقال: الصلاه قد حضرت.

فقال عمران: يا سيّدى لا تقطع علىّ مسألتى فقد رقّ قلبى.

قال الرضا عليه السلام نصلّى و نعود، فنهض و نهض المأمون، فصلّى الرضا عليه السلام داخلا، و صلّى الناس خارجا خلف محمّد بن جعفر، ثمّ خرجا.

فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه و دعا بعمران، فقال: سل يا عمران.

فسأله عن الصانع تعالى و صفاته، و اجيب إلى أن قال: أ فهمت يا عمران؟

قال: نعم يا سيّدى قد فهمت، و أشهد أنّ اللّه على ما وصفت و وحّدت، و [أشهد] أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله عبده، المبعوث بالهدى و دين الحقّ.

ثمّ خرّ ساجدا نحو القبله و أسلم.

قال الحسن بن محمّد النوفلىّ: فلمّا نظر المتكلّمون إلى كلام عمران الصابئ، و كان جدلا لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ، لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم و لم يسألوه عن شى ء، و أمسينا، فنهض المأمون و الرضا عليه السلام فدخلا، و انصرف الناس.

و كنت مع جماعه من أصحابنا، إذ بعث إلىّ محمّد بن جعفر فأتيته، فقال لى:

يا نوفلىّ أ ما رأيت ما جاء به صديقك؟! لا و اللّه ما ظننت أنّ علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام خاض فى شى ء من هذا قطّ و لا عرفناه به، إنّه كان يتكلّم بالمدينه أو يجتمع إليه أصحاب الكلام. قلت: قد كان الحاجّ يأتونه فيسألونه عن أشياء من حلالهم و حرامهم فيجيبهم، و ربّما كلّم من يأتيه يحاجّه.

فقال محمّد بن جعفر: يا أبا محمّد، إنّى أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمّه، أو يفعل به بليّه، فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء.

قلت: إذن لا يقبل منّى، و ما أراد الرجل إلّا امتحانه، ليعلم هل عنده شى ء من علوم آبائه عليهم السلام. فقال لى: قل له:

إنّ عمّك قد كره هذا الباب، و أحبّ أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتّى.

فلمّا انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمّه محمّد بن جعفر، فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: حفظ اللّه عمّى، ما أعرفنى به لم كره ذلك، يا غلام، صر إلى عمران الصابئ فأتنى به.

فقلت: جعلت فداك، أنا أعرف موضعه و هو عند بعض إخواننا من الشيعه، قال:

فلا بأس، قرّبوا إليه دابّه. فصرت إلى عمران، فأتيته به، فرحّب به، و دعا بكسوه فخلعها عليه، و حمّله و دعا بعشره آلاف درهم، فوصله بها.

فقلت: جعلت فداك، حكيت فعل جدّك أمير المؤمنين عليه السلام.

قال علیه السلام: هکذا نحبّ (۱). ثمّ دعا علیه السلام بالعشاء، فأجلسنی عن یمینه، و أجلس عمران عن یساره، حتّی إذا فرغنا، قال لعمران: انصرف مصاحبا، و بکّر علینا نطعمک طعام المدینه. فکان عمران بعد ذلک یجتمع إلیه المتکلّمون من أصحاب المقالات، فیبطل أمرهم، حتّی اجتنبوه، و وصله المأمون بعشره آلاف درهم، و أعطاه الفضل مالا ـ و حمّله و ولّاه الرضا علیه السلام صدقات بلخ، فأصاب الرغائب. (۲)

۳- باب ما تکلّم به علیه السلام مع سلیمان المروزیّ، و احتجاجاته علیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: بالإسناد المتقدّم عن الحسن بن محمّد النوفلیّ، قال:

قدم سلیمان المروزیّ- متکلّم خراسان- علی المأمون، فأکرمه و وصله، ثمّ قال له:

إنّ ابن عمّی علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام قدم علیّ من الحجاز، و هو یحبّ الکلام و أصحابه، فلا علیک أن تصیر إلینا یوم الترویه لمناظرته.

فقال سلیمان: یا أمیر المؤمنین إنّی أکره أن أسأل مثله فی مجلسک فی جماعه من بنی هاشم، فینتقص عند القوم إذا کلّمنی، و لا یجوز الاستقصاء علیه.

قال المأمون: إنّما وجّهت إلیک لمعرفتی بقوّتک، و لیس مرادی إلّا أن تقطعه عن حجّه واحده فقط.

فقال سلیمان: حسبک یا أمیر المؤمنین، اجمع بینه و بینی و خلّنی و الذمّ (۳).

۱- «یجب» ب، ع.

۲- ۱/ ۱۵۴- ۱۷۸ (بتمامه)، عنه مناقب ابن شهر اشوب: ۳/ ۴۶۱ و ۴۶۲، و البحار: ۱۶/ ۹۰ ح ۲۱، و ج ۴۹/ ۱۷۳ ح ۱۲. رواه بهذا الإسناد فی التوحید: ۴۱۷ ح ۱، أورده فی الاحتجاج: ۲/ ۱۹۹ مرسلا عن النوفلیّ، عنها البحار: ۱۰/ ۲۹۹ ح ۱، و ج ۱۳/ ۳۴۷ ح ۳، و إثبات الهداه: ۱/ ۳۲۱ ح ۳۱، و ج ۶/ ۴۵ ح ۲۹. أخرجه فی البحار: ۵۷/ ۴۷ ح ۲۷ عن العیون و التوحید. و أورده مرسلا فی تحف العقول: ۴۲۳. و فی شرح الحدیث للشیخ محمّد تقیّ الجعفریّ: ص ۵۱۶- ۵۲۸.

۳- یقال: افعل کذا و خلاک ذمّ، أی زال عنک الذمّ.

فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: إنّه قد قدم علينا رجل من أهل مرو، و هو واحد خراسان من أصحاب الكلام، فإن خفّ عليك أن تتجشّم المصير إلينا فعلت.

فنهض عليه السلام للوضوء و قال لنا: تقدّمونى، و عمران الصابئ معنا، فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر و خالد بيدى فأدخلانى على المأمون، فلمّا سلّمت قال: أين أخى أبو الحسن أبقاه اللّه تعالى؟ قلت: خلّفته يلبس ثيابه، و أمرنا أن نتقدّم.

ثمّ قلت: يا أمير المؤمنين، إنّ عمران مولاك معى و هو بالباب، فقال: و من عمران؟

قلت: الصابئ الّذى أسلم على يدك قال: فليدخل، فدخل، فرحّب به المأمون، ثمّ قال له: يا عمران لم تمت حتّى صرت من بنى هاشم. قال: الحمد للّه الّذى شرّفنى بكم يا أمير المؤمنين. فقال له المأمون: يا عمران هذا سليمان المروزىّ متكلّم خراسان.

قال عمران: يا أمير المؤمنين إنّه يزعم أنّه واحد خراسان فى النظر و ينكر البداء.

قال: فلم لا تناظره؟ قال عمران: ذاك إليه.

فدخل الرضا عليه السلام فقال: فى أىّ شى ء كنتم؟

قال عمران: يا بن رسول اللّه، هذا سليمان المروزىّ، فقال [له] سليمان: أ ترضى بأبى الحسن و بقوله فيه؟ فقال عمران: قد رضيت بقول أبى الحسن عليه السلام فى البداء، على أن يأتينى فيه بحجّه أحتجّ بها على نظرائى من أهل النظر.

فاحتجّ عليه السلام عليه فى البداء و الإراده و غيرهما من مسائل التوحيد، حتّى انقطع سليمان، و لم يحر جوابا.

فقال المأمون عند ذلك: يا سليمان هذا أعلم هاشمىّ، ثمّ تفرّق القوم.

قال الصدوق- رحمه اللّه-: كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلّمى الفرق و أهل الأهواء المظلّه كلّ من سمع به، حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجّه مع واحد منهم، و ذلك حسدا منه له و لمنزلته من العلم، فكان لا يكلّمه أحد إلّا أقرّ له بالفضل، و التزم الحجّه له عليه، لأنّ اللّه تعالى ذكره يأبى إلّا أن يعلى كلمته، و يتمّ نوره، و ينصر حجّته، و هكذا وعد تبارك و تعالى فى كتابه، فقال:

«إنّا لننصر رسلنا و الّذين آمنوا فى الحياه الدّنيا» (۱) يعنى بالّذين آمنوا: الأئمّه الهداه عليهم السلام و أتباعهم العارفين [بهم] و الآخذين عنهم، ينصرهم بالحجّه على مخالفيهم ما داموا فى الدنيا، و كذلك يفعل بهم فى الآخره، و إنّ اللّه تعالى لا يخلف وعده. (۲)

۴- باب آخر ما أجاب به عليه السلام علىّ بن محمّد بن الجهم

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ و المكتّب و الورّاق جميعا، عن علىّ بن إبراهيم، عن القاسم بن محمّد البرمكىّ، عن الهروىّ، قال: لمّا جمع المأمون لعلىّ بن موسى الرضا عليهما السلام أهل المقالات من أهل الإسلام و الديانات من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و سائر أهل المقالات، فلم يقم أحد إلّا و قد ألزمه حجّته، كأنّه القم حجرا، قام إليه علىّ بن محمّد بن الجهم، فقال له: يا بن رسول اللّه، أ تقول بعصمه الأنبياء؟

قال: نعم قال: فما تعمل فى قول اللّه عزّ و جلّ «وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى» (۳). (إلى آخر ما قال). فأجابه عليه السلام عن جميع ذلك، حتّى بكى علىّ بن محمّد بن الجهم، و قال:

يا بن رسول اللّه، أنا تائب إلى اللّه عزّ و جلّ من أن أنطق فى أنبياء اللّه عليهم السلام بعد يومى هذا إلّا بما ذكرته. (۴)

أقول: قد أوردت تلك الأخبار بتمامها فى كتاب الاحتجاجات، و كتاب النبوّه، و إنّما أوردت هنا ما يناسب المقام.

۱- غافر: ۵۱.

۲- ۱/ ۱۷۹- ۱۹۱ ح ۱ (مفصّلا)، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷۷ ح ۱۳. رواه الصدوق فى التوحيد: ۴۴۱ باب ۶۶ ح ۱ بإسناده إلى الحسن بن محمّد النوفلىّ. و أورده الطبرسىّ فى الاحتجاج: ۲/ ۱۷۸ عن الحسن بن محمّد النوفلىّ، عنه البحار: ۱۰/ ۳۲۹ ح ۲ و عن التوحيد و العيون.

۳- طه: ۱۲۱.

۴- ۱/ ۱۹۱- ۱۹۵ ح ۱ (مفصّلا)، عنه البحار: ۱۴/ ۲۳ ح ۲، و ج ۴۹/ ۱۷۹ ح ۱۴. و رواه الصدوق فى الأمالى: ۸۲ ح ۳ عن الهمدانىّ، عن علىّ، عنه البحار: ۱۱/ ۷۲ ح ۱، و ج ۹۲/ ۱۰۷ ح ۳.

۱۳- أبواب ما كان يتقرّب المأمون إلی الرضا عليه السلام فی الاحتجاج علی المخالفين

۱- باب جمل ذلک و حقّيته، و ما قال الرضا صلوات اللّه و سلامه عليه فی ذلک

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: تميم القرشیّ، عن أبيه، عن أحمد بن علیّ الأنصاریّ، عن إسحاق بن حمّاد، قال: كان المأمون يعقد مجالس النظر، و يجمع المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، و يكلّمهم فی إمامه أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام و تفضيله علی جميع الصحابه، تقرّبا إلی أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا عليهما السلام.

و كان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه الّذين يثق بهم: لا تغترّوا بقوله، فما يقتلنی- و اللّه- غيره، و لكنّه لا بدّ لی من الصبر، حتّی يبلغ الكتاب أجله. (۱)

۲- باب ما قال المأمون فی حضور أصحاب الحديث و المتكلّمين فی ذلک، تقرّبا إلی أبی الحسن عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: أبی و ابن الوليد، عن محمّد العطّار و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعریّ، عن صالح بن أبی حمّاد الرازیّ، عن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل (۲)، قال:

۱- ۲/ ۱۸۴ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۱۸۹ ح ۱، و مدينه المعاجز: ۴۹۶ ح ۱۰۹.

۲- صحّف هذا الاسم فی النسخ و المصادر كثيرا. ففی م: «إسحاق بن حمّاد بن زيد» و فی ب: «إسحاق بن حاتم، عن إسحاق بن حمّاد بن زيد» و فی ع: «إسحاق بن حاتم بن زيد» و فی العقد الفريد: «إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، عن حمّاد بن زيد» و فی البرهان: «إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد» و فی طريقه الآخر: «إسماعيل بن إسحاق بن اسماعيل. القاضی، قال: حدّثنی أبی إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد». و ما أثبتناه فی المتن هو الصحيح، و هو العلّامه الحافظ أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدّث البصره، حمّاد بن زيد بن درهم الأزدیّ، مولاهم البصریّ المالكیّ قاضی بغداد، و صاحب التصانيف، مولده سنه تسع و تسعين و مائه، و توفّی فجأه سنه اثنتين و ثمانين و مائتين. و قد ذكر فی ترجمته أنّه قال: أتيت يحيی بن أكثم و عنده قوم يتناظرون، فلمّا رآنی قال: قد جاءت المدينه. و أيضا روی عنه أنّه قال فی حديث «من كنت مولاه»: قد خاب و خسر من لم يكن علیّ مولاه. راجع فی ترجمته سير أعلام النبلاء: ۱۳/ ۳۴۱، تاريخ بغداد: ۶/ ۲۸۴ و غيره.

جمعنا (۱) يحيى بن أكثم القاضى، قال: أمرنى المأمون بإحضار جماعه من أهل الحديث، و جماعه من أهل الكلام و النظر، فجمعت له من الصنفين زهاء (۲) أربعين رجلاً، ثمّ مضيت بهم، فأمرتهم بالكينونه فى مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم، ففعلوا فأعلمته، فأمرنى بإدخالهم ففعلت، فدخلوا و سلّموا.

فحدّثهم ساعه و آنسهم، ثمّ قال: إنّى اريد أن أجعلكم بينى و بين اللّه تبارك و تعالى فى يومى هذا حجّه، فمن كان حاقنا (۳)، أو له حاجه، فليقم إلى قضاء حاجته، و انبسطوا و سلّوا (۴) أخفافكم و ضعوا أرديتكم.

ففعلوا ما امروا به، فقال: يا أيّها القوم، إنّما استحضرتكم، لأحتجّ بكم عند اللّه عزّ و جلّ، فاتّقوا اللّه و انظروا لأنفسكم و إمامكم، و لا تمنعكم جلالتى و مكانى من قول الحقّ حيث كان، و ردّ الباطل على من أتى به، و أشفقوا على أنفسكم من النار، و تقرّبوا إلى اللّه تعالى برضوانه، و إيثار طاعته، فما أحد تقرّب إلى مخلوق بمعصيه الخالق إلّا سلّطه اللّه عليه. فناظرونى بجميع عقولكم.

۱- «سمعنا» ب، خ ل.

۲- «بيان: قال الجوهرى قولهم: زهاء مائه، أى قدر مائه» منه ره.

۳- قال فى النهايه: ۱/ ۴۱۶: «لا رأى لحاقن» هو الّذى حبس بوله، كالحاقب للغائط.

۴- سلّ سلا الشى ء من الشى ء: انتزعه و أخرجه برفق.

إنّى رجل أزعم أنّ عليّا عليه السلام خير البشر بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فإن كنت مصيبا، فصوّبوا قولى، و إن كنت مخطئا، فردّوا علىّ، و هلمّوا فإن شئتم سألتكم، و إن شئتم سألتمونى. فقال له الّذين يقولون بالحديث: بل نسألك.

فقال: هاتوا و قلّدوا كلامكم رجلا [واحدا] منكم، فإذا تكلّم، فإن كان عند أحدكم زياده فليزد، و إن أتى بخلل فسدّدوه.

فقال قائل منهم: أمّا نحن، فنزعم أنّ خير الناس بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أبو بكر، من قبل أنّ الروايه المجمع عليها جاءت عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله، أنّه قال:

«اقتدوا بالّذين من بعدى أبو بكر و عمر» (۱)، فلمّا أمر نبىّ الرحمه بالاقتداء بهما، علمنا أنّه لم يأمر بالاقتداء إلّا بخير الناس.

فقال المأمون: الروايات كثيره، و لا بدّ من أن تكون كلّها حقّا، أو كلّها باطلا، أو بعضها حقّا، و بعضها باطلا، فلو كانت كلّها حقّا، كانت كلّها باطلا من قبل أنّ بعضها ينقض بعضا، و لو كانت كلّها باطلا كان فى بطلانها بطلان الدين، و دروس الشريعه، فلمّا بطل الوجهان، ثبت الثالث بالاضطرار، و هو أنّ بعضها حقّ و بعضها باطل، فإذا كان كذلك، فلا بدّ من دليل على من يحقّ منها، ليعتقد و ينفى خلافه، فإذا كان دليل الخبر فى نفسه حقّا، كان أولى ما اعتقد و اخذ به.

و روايتك هذه من الأخبار الّتى أدلّتها باطله فى نفسها، و ذلك أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أحكم الحكماء، و أولى الخلق بالصدق، و أبعد الناس من الأمر بالمحال، و حمل الناس على التديّن بالخلاف. و ذلك أنّ هذين الرجلين لا يخلو من أن يكونا متّفقين من كلّ جهه، أو مختلفين، فإن كانا متّفقين من كلّ جهه، كانا واحدا فى العدد و الصفه و الصوره و الجسم، و هذا معدوم أن يكون اثنان بمعنى واحد من كلّ جهه، و إن كانا مختلفين، فكيف يجوز الاقتداء بهما، و هذا تكليف ما لا يطاق، لأنّك إذا اقتديت

۱- للشيخ الصدوق تعليق على هذا الحديث يأتى بعد سطور.

بواحد، خالفت الآخر.

و الدليل على اختلافهما أنّ أبا بكر سبى أهل الردّه، و ردّهم عمر أحرارا.

و أشار عمر على أبى بكر بعزل خالد، و بقتله بمالك بن نويره، فأبى أبو بكر عليه و حرّم عمر المتعتين، و لم يفعل ذلك أبو بكر، و وضع عمر ديوان العطيّه، و لم يفعله أبو بكر، و استخلف أبو بكر و لم يفعل ذلك عمر، و لهذا نظائر كثيره.

قال الصدوق رضى اللّه عنه: فى هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه، و هو أنّهم لم يرووا أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «اقتدوا بالّذين من بعدى أبى بكر و عمر» و إنّما رووا «أبو بكر و عمر» و منهم من روى «أبا بكر و عمر».

فلو كانت الروايه صحيحه، لكان معنى قوله بالنصب: «اقتدوا بالّذين من بعدى كتاب اللّه و العتره يا أبا بكر و عمر» و معنى قوله بالرفع:

«اقتدوا أيّها الناس و أبو بكر و عمر بالّذين من بعدى كتاب اللّه و العتره».

رجعنا إلى حديث المأمون: فقال آخر من أصحاب الحديث:

فإنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «لو كنت متّخذا خليلا لاتّخذت أبا بكر خليلا»! فقال المأمون: هذا مستحيل، من قبل أنّ رواياتكم أنّه صلّى اللّه عليه و آله آخى بين أصحابه و أخّر عليّا، فقال له عليه السلام فى ذلك، فقال صلّى اللّه عليه و آله:

«ما أخّرتك إلّا لنفسى» (۱)، فأىّ الروايتين ثبتت، بطلت الاخرى.

قال آخر: إنّ عليّا عليه السلام، قال على المنبر:

«خير هذه الامّه بعد نبيّها أبو بكر و عمر»! قال المأمون: هذا مستحيل، من قبل أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لو علم أنّهما أفضل، ما ولّى عليهما مرّه عمرو بن العاص، و مرّه اسامه بن زيد.

۱- هذه قطعه من الحديث المشهور المعروف ب «حديث المنزله» و قد استقصينا مصادره فى كتاب المائه منقبه: ۹۱ ح ۵۷.

و ممّا يكذّب هذه الروايه قول علىّ عليه السلام: «قبض النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و أنا أولى بمجلسه منّى بقميصى، و لكنّى أشفقت أن يرجع الناس كفّارا». (۱)

و قوله عليه السلام: «أنّى يكونان خيرا منّى، و قد عبدت اللّه عزّ و جلّ قبلهما، و عبدته بعدهما». (۲)

قال آخر: فإنّ أبا بكر أغلق بابه و قال: هل من مستقيل فاقيله؟

فقال علىّ عليه السلام: قدّمك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فمن ذا يؤخّرك؟

فقال المأمون: هذا باطل، من قبل أنّ عليّا عليه السلام قعد عن بيعه أبى بكر، و رويتم أنّه قعد عنها، حتّى قبضت فاطمه عليها السلام، و أنّها أوصت أن تدفن ليلا، لئلا يشهدا جنازتها.

و وجه آخر: و هو أنّه إن كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله استخلفه، فكيف كان له أن يستقيل و هو يقول للأنصار: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: أبا عبيده و عمر؟

قال آخر: إنّ عمرو بن العاص قال: يا نبىّ اللّه، من أحبّ الناس إليك من النساء؟

فقال: عائشه. فقال: من الرجال؟ فقال: أبوها! فقال المأمون: هذا باطل من قبل أنّكم رويتم: أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله وضع بين يديه طائر مشوىّ فقال: «اللّهمّ ائتنى بأحبّ خلقك إليك». (۳)

۱- روى نحوه الشيخ المفيد فى أماليه: ۱۵۳ ضمن ح ۵، عنه البحار: ۸/ ۱۷۲ (ط حجر)، و حليه الأبرار: ۱/ ۳۹۳. و نحوه أيضا فى ص ۲۲۳ ضمن ح ۲، عنه البحار: ۸/ ۱۷۲ (ط حجر).رواه الشيخ الطوسىّ فى أماليه: ۸، عنه كشف الغمّه: ۱/ ۳۷۷. و رواه الأمر تسرىّ فى أرجح المطالب: ۵۹۵ عن أبى الطفيل عنه عليه السلام، و قال: أخرجه العقيلىّ، عنه إحقاق الحق: ۸/ ۷۰۱.

۲- روى نحوه فى الفصول المختاره من العيون و المحاسن: ۱/ ۱۱۴، عنه البحار: ۱۰/ ۳۷۸.

۳- هذه قطعه من الحديث المتواتر المشهور المعروف ب «حديث الطير» و مصادره لا تحصى كثره، ذكر بعضها فى البحار: ۳۸/ ۳۴۸- ۳۶۰، و إحقاق الحقّ: ۵/ ۳۱۸- ۳۶۸، و ج ۷/ ۴۵۲- ۴۵۸، و ج ۱۶/ ۱۶۹- ۲۱۹.

فكان علىّ عليه السلام، فأىّ رواياتكم تقبل؟! فقال آخر: فإنّ عليّا عليه السلام قال:

«من فضّلنى على أبى بكر و عمر، جلدته حدّ المفترى».

قال المأمون: كيف يجوز أن يقول علىّ عليه السلام: أجلد الحدّ من لا يجب الحد عليه، فيكون متعدّيا لحدود اللّه عزّ و جلّ، عاملا بخلاف أمره، و ليس تفضيل من فضّله عليهما فريه.

و قد رويتم عن إمامكم أنّه قال: «ولّيتكم و لست بخيركم» فأىّ الرجلين أصدق عندكم؟ أبو بكر على نفسه، أو علىّ عليه السلام على أبى بكر؟ مع تناقض الحديث فى نفسه، و لا بدّ له فى قوله من أن يكون صادقا أو كاذبا.

فإن كان صادقا فأنّى عرف ذلك؟ أ بوحى؟ فالوحى منقطع [أو بالتظنّى؟ فالتظنّى متحيّر] أو بالنظر؟ فالنظر مبحث. (۱)

و إن كان غير صادق، فمن المحال أن يلى أمر المسلمين، و يقوم بأحكامهم، و يقيم حدودهم و هو كذّاب.

قال آخر: قد جاء أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «أبو بكر و عمر سيّدا كهول أهل الجنّه».

قال المأمون: هذا الحديث محال لأنّه لا يكون فى الجنّه كهل، و يروى: أنّ أشجعيّه كانت عند النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقال: لا يدخل الجنّه عجوز، فبكت فقال [لها] النبىّ:

إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: «إِنّٰا أَنْشَأْنٰاهُنَّ إِنْشٰاءً* فَجَعَلْنٰاهُنَّ أَبْكٰاراً* عُرُباً أَتْرٰاباً» (۲).

فإن زعمتم أنّ أبا بكر ينشأ شابّا إذا دخل الجنّه، فقد رويتم أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال للحسن و الحسين:

أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّه من الأوّلين و الآخرين، و أبوهما خير منهما.

قال آخر: قد جاء أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «لو لم [أكن] ابعث فيكم، لبعث عمر».

قال المأمون: هذا محال لأنّ اللّه تعالى يقول:

۱- «متحيّر» ع، ب. و الظاهر أنّ المراد بالمبحث هنا هو أنّ هذه النظريّه أيّا كانت، هى محلّ بحث و نقاش.

۲- الواقعه: ۳۵- ۳۷.

«إِنّا أَوْحَیْنا إِلَیْکَ کَما أَوْحَیْنا إِلی نُوحٍ وَ النَّبِیِّینَ مِنْ بَعْدِهِ» (۱).

و قال عزّ و جلّ: «وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِیِّینَ مِیثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی وَ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ» (۲).

فهل یجوز أن یکون من لم یؤخذ میثاقه علی النبوه مبعوثا، و من أخذ میثاقه علی النبوه مؤخّرا؟! قال آخر: إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله نظر إلی عمر یوم عرفه فتبسّم و قال:

إنّ اللّه تعالی باهی بعباده عامّه، و بعمر خاصّه»! فقال المأمون: فهذا مستحیل، من قبل أن اللّه تبارک و تعالی لم یکن یباهی بعمر و یدع نبیّه صلّی اللّه علیه و آله فیکون عمر فی الخاصّه، و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی العامّه.

و لیست هذه الروایه بأعجب من روایتکم أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:

«دخلت الجنّه فسمعت خفق نعلین، فإذا بلال مولی أبی بکر قد سبقنی إلی الجنّه»! و إنّما قالت الشیعه: «علیّ خیر من أبی بکر».

فقلتم: عبد أبی بکر خیر من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لأنّ السابق أفضل من المسبوق.

و کما رویتم: «أنّ الشیطان یفرّ من حسّ (۳) عمر»! و ألقی علی لسان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله «إنّهنّ الغرانیق العلی» ففرّ من عمر، و ألقی علی لسان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بزعمکم الکفر.

قال آخر: قد قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: «لو نزل العذاب ما نجا إلّا عمر بن الخطّاب».

قال المأمون: هذا خلاف الکتاب أیضا، لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول [لنبیّه صلّی اللّه علیه و آله]:

«و ما کان اللّه لیعذّبهم و أنت فیهم» (۴) فجعلتم عمرا مثل الرسول.

قال آخر: فقد شهد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لعمر بالجنّه فی عشره من الصحابه.

فقال [المأمون]: لو کان هذا کما زعمت کان عمر لا یقول لحذیفه:

نشدتک باللّه أمن المنافقین أنا؟

۱- النساء: ۱۶۳.

۲- الأحزاب: ۷.

۳- «ظلّ» خ ل.

۴- الأنفال: ۳۳.

فإن كان قد قال له النبیّ صلّى اللّه عليه و آله: أنت من أهل الجنّه و لم يصدّقه حتّى زكّاه حذيفه، و صدّق حذيفه و لم يصدّق النبیّ صلّى اللّه عليه و آله فهذا على غير الإسلام.

و إن كان قد صدّق النبیّ صلّى اللّه عليه و آله، فلم سأل حذيفه؟

و هذان الخبران متناقضان فی أنفسهما.

فقال آخر: فقد قال النبیّ صلّى اللّه عليه و آله:

«وضعت أمّتی فی كفّه الميزان، و وضعت فی اخرى فرجحت بهم، ثمّ وضع مكانی أبو بكر فرجح بهم، ثمّ عمر فرجح بهم، ثمّ رفع الميزان».

فقال المأمون: هذا محال، من قبل أنّه لا يخلو من أن تكون أجسامهما أو أعمالهما.

فإن كانت الأجسام، فلا يخفى على ذی روح أنّه محال، لأنّه لا يرجّح أجسامهما بأجسام الامّه، و إن كانت أفعالهما فلم تكن بعد، فكيف يرجّح بما ليس؟ و خبّرونی بما يتفاضل الناس؟ فقال بعضهم: بالأعمال الصالحه.

قال: فأخبرونی عمّن فضّل صاحبه على عهد النبیّ صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ إنّ المفضول عمل بعد وفاه النبیّ صلّى اللّه عليه و آله بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبیّ صلّى اللّه عليه و آله، أ يلحق به؟

فإن قلتم: نعم، أوجدتكم فی عصرنا هذا من هو أكثر جهادا و حجّا و صوما و صلاه و صدقه من أحدهم.

قالوا: صدقت، لا يلحق فاضل دهرنا لفاضل عصر النبیّ صلّى اللّه عليه و آله.

قال المأمون: فانظروا فيما روت أئمّتكم الّذين أخذتم عنهم أديانكم فی فضائل علیّ عليه السلام، و قايسوا إليها ما رووا فی فضائل تمام العشره الّذين شهدوا لهم بالجنّه، فإن كانت جزءا من أجزاء كثيره، فالقول قولكم، و إن كانوا قد رووا فی فضائل علیّ عليه السلام أكثر، فخذوا عن أئمّتكم ما رووا و لا تعدّوه.

قال: فأطرق القوم جميعا.

فقال المأمون: مالكم سكتّم؟ قالوا: قد استقصينا. قال المأمون: فإنّی أسألكم:

خبّرونی أیّ الأعمال كان أفضل يوم بعث اللّه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله؟

قالوا: السبق إلى الإسلام، لأنّ اللّه تبارك و تعالى يقول:

«السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ» (۱).

قال: فهل علمتم أحدا أسبق من علىّ عليه السلام إلى الإسلام.

قالوا: إنّه سبق حدثا لم يجر عليه حكم، و أبو بكر أسلم كهلا قد جرى عليه الحكم، و بين هاتين الحالتين فرق.

قال المأمون: فخبّرونى عن إسلام علىّ عليه السلام أ بإلهام من قبل اللّه تعالى، أم بدعاء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله؟ فإن قلتم بإلهام، فقد فضّلتموه على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يلهم، بل أتاه جبرئيل عليه السلام عن اللّه عزّ و جلّ داعيا و معرّفا، و إن قلتم بدعاء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فهل دعاه من قبل نفسه أم بأمر اللّه عزّ و جلّ؟

فإن قلتم من قبل نفسه، فهذا خلاف ما وصف اللّه تعالى نبيّه صلّى اللّه عليه و آله فى قوله تعالى: «و ما أنا من المتكلّفين» (۲).

و فى قوله عزّ و جلّ: «وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى» (۳).

و إن كان من قبل اللّه تعالى، فقد أمر اللّه تعالى نبيّه صلّى اللّه عليه و آله بدعاء علىّ عليه السلام من بين صبيان الناس، و إيثاره عليهم، فدعاه ثقه به، و علما بتأييد اللّه تعالى إيّاه.

و خلّه اخرى: خبّرونى عن الحكيم، هل يجوز أن يكلّف خلقه ما لا يطيقون؟

فإن قلتم: نعم، [فقد] كفرتم، و إن قلتم: لا، فكيف يجوز أن يأمر نبيّه صلّى اللّه عليه و آله بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به، لصغره و حداثه سنّه، و ضعفه عن القبول؟

و خلّه اخرى: هل رأيتم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله دعا أحدا من صبيان أهله و غيرهم فيكون اسوه علىّ عليه السلام؟

فإن زعمتم أنّه لم يدع غيره، فهذه فضيله لعلىّ عليه السلام على جميع صبيان الناس.

ثمّ قال: أىّ الأعمال أفضل بعد السبق إلى الإيمان؟ قالوا: الجهاد فى سبيل اللّه.

۱- الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۲- سوره ص: ۸۶.

۳- النجم: ۳ و ۴.

قال: فهل تجدون لأحد من العشره فی الجهاد ما لعلیّ علیه السلام فی جمیع مواقف النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من الأثر؟ هذه بدر، قتل من المشرکین فیها نیّف و ستّون رجلا، قتل علیّ علیه السلام منهم نیّفا و عشرین، و أربعین لسائر الناس.

فقال قائل: و کان أبو بکر مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی عریشه یدبّرها.

فقال المأمون: لقد جئت بها عجیبه، أ کان یدبّر دون النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، أو معه فیشرکه، أو لحاجه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله إلی رأی أبی بکر؟

أیّ الثلاث أحبّ إلیک [أن تقول]؟

فقال: أعوذ باللّه من أن أزعم أنّه یدبّر دون النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أو یشرکه، أو بافتقار من النبیّ صلّی اللّه علیه و آله إلیه.

قال: فما الفضیله فی العریش؟ فإن کانت فضیله أبی بکر بتخلّفه عن الحرب، فیجب أن یکون کلّ متخلّف فاضلا أفضل من المجاهدین، و اللّه تعالی یقول:

«لا یَسْتَوِی الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ غَیْرُ أُولِی الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجاهِدِینَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَی الْقاعِدِینَ دَرَجَهً وَ کُلًّا وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنی وَ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجاهِدِینَ عَلَی الْقاعِدِینَ أَجْراً عَظِیماً» (۱).

قال إسماعیل بن إسحاق بن إسماعیل (۲): ثمّ قال لی:

اقرأ «هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ حِینٌ مِنَ الدَّهْرِ» فقرأت حتّی بلغت: «و یطعمون الطّعام علی حبّه مسکینا و یتیما و أسیرا» إلی قوله: «و کان سعیکم مشکورا» (۳).

فقال: فیمن نزلت هذه الآیات؟ قلت: فی علیّ علیه السلام.

قال: فهل بلغک أنّ علیا علیه السلام قال حین أطعم المسکین و الیتیم و الأسیر:

«إنّما نطعمکم لوجه اللّه لا نرید منکم جزاء و لا شکورا» علی ما وصف اللّه عزّ و جلّ فی کتابه؟ فقلت: لا.

۱- النساء: ۹۵.

۲- «إسحاق بن حمّاد بن زید» ب، ع، م. راجع ترجمته فی بدایه الحدیث.

۳- الدهر: ۱- ۲۲.

فقال: فإنّ اللّه تعالى عرف سريره علىّ عليه السلام و نيّته، فأظهر ذلك فى كتابه، تعريفا لخلقه أمره.

فهل علمت أنّ اللّه تعالى وصف فى شى ء ممّا وصف فى الجنّه ما فى هذه السوره «قوارير من فضّه»؟ قلت: لا. قال: فهذه فضيله اخرى، فكيف تكون القوارير من فضّه؟

قلت: لا أدرى.

قال: يريد كأنّها من صفائها من فضّه يرى داخلها كما يرى خارجها.

و هذا مثل قوله صلّى اللّه عليه و آله: «يا أنجشه (١) رويدا سوقك بالقوارير» و عنى به النساء كأنّهنّ القوارير رقّه.

و قوله صلّى اللّه عليه و آله:

«ركبت فرس أبى طلحه فوجدته بحرا» أى: كأنّه بحر من كثره جريه و عدوه.

و كقول اللّه تعالى:

«و يأتيه الموت من كلّ مكان و ما هو بميّت و من ورائه عذاب غليظ» (٢) أى: كأنّه يأتيه الموت، و لو أتاه من مكان واحد لمات.

ثمّ قال: يا أبا إسحاق أ لست ممّن يشهد أنّ العشره فى الجنّه؟ فقلت: بلى.

قال: أ رأيت لو أنّ رجلا قال: ما أدرى أ صحيح هذا الحديث أم لا، أ كان عندك كافرا؟ قلت: لا.

قال: أ فرأيت لو قال: ما أدرى، أ هذه السوره قرآن أم لا، أ كان عندك كافرا؟

قلت: بلى. قال: أرى فضل الرجل يتأكّد، خبّرنى يا أبا إسحاق عن حديث الطائر المشوى، أ صحيح عندك؟ قلت: بلى.

١- «يا إسحاق» ع، ب، م. و هو تصحيف، و أنجشه هو عبد أسود كان حسن الصوت بالحداء، فحدا بأزواج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى حجّه الوداع فأسرعت الإبل، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله «يا أنجشه رويدك، رفقا بالقوارير». راجع اسد الغابه: ١/ ١٢١ فى ترجمته حيث روى فيه هذا الحديث بطريقين. و راجع الإصابه: ١/ ٨٠.

٢- إبراهيم: ١٧.

قال: بان و اللّه عنادک، لا یخلو هذا من أن یکون کما دعا النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، أو یکون مردودا، أو عرف اللّه الفاضل من خلقه، و کان المفضول أحبّ إلیه، أو تزعم أنّ اللّه لم یعرف الفاضل من المفضول، فأیّ الثلاث أحبّ إلیک أن تقول به؟

قال أبو إسحاق (۱): فأطرقت ساعه، ثمّ قلت: یا أمیر المؤمنین، إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول فی أبی بکر «ثانِیَ اثْنَیْنِ إِذْ هُما فِی الْغارِ إِذْ یَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنا» (۲).

فنسبه اللّه تعالی إلی صحبه نبیّه صلّی اللّه علیه و آله. فقال [المأمون]:

سبحان اللّه، ما أقلّ علمکم باللغه و الکتاب، أ ما یکون الکافر صاحبا للمؤمن؟

فأیّ فضیله فی هذه؟ أ ما سمعت اللّه تعالی یقول: «قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ یُحاوِرُهُ أَ کَفَرْتَ بِالَّذِی خَلَقَکَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ سَوّاکَ رَجُلًا» (۳) فقد جعله له صاحبا.

و قال الهذلیّ:

و لقد غدوت و صاحبی وحشیّهتحت الرداء بصیره بالمشرق و قال الأزدیّ:

و لقد دعوت (۴) الوحش فیه و صاحبی محض القوائم من هجان هیکل فصیّر فرسه صاحبه.

و أمّا قوله: «إنّ اللّه معنا» فإنّ اللّه تعالی مع البرّ و الفاجر، أ ما سمعت قوله تعالی: «ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَهٍ إِلّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنی مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْثَرَ إِلّا هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَ ما کانُوا» (۵).

و أمّا قوله: «لا تحزن» فخبّرنی عن حزن أبی بکر، أ کان طاعه أو معصیه؟

فإن زعمت أنّه کان طاعه، فقد جعلت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ینهی عن الطاعه، و هذا خلاف صفه الحکیم، و إن زعمت أنّه معصیه، فأیّ فضیله للعاصی.

۱- «إسحاق» ب، ع، م، و کذا فی المواضع الآتیه راجع ترجمته فی بدایه الحدیث.

۲- التوبه: ۴۰.

۳- الکهف: ۳۷.

۴- «ذعرت» م.

۵- المجادله: ۷.

و خبّرنی عن قوله عزّ و جلّ: «فأنزل سکینته علیه» علی من؟

قال أبو إسحاق: فقلت:

علی أبی بکر، لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کان مستغنیا عن السکینه.

قال: فخبّرنی عن قوله تعالی:

«وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَ ضاقَتْ عَلَیْکُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرِینَ* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ» (۱).

أ تدری من المؤمنون الذین أراد اللّه تعالی فی هذا الموضع؟ قال: قلت: لا.

قال: إنّ الناس انهزموا یوم حنین، فلم یبق مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله إلّا سبعه من بنی هاشم: علیّ علیه السلام یضرب بسیفه، و العبّاس آخذ بلجام بغله النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و الخمسه محدقون بالنبیّ صلّی اللّه علیه و آله خوفا من أن یناله سلاح الکفّار، حتّی أعطی اللّه تبارک و تعالی رسوله صلّی اللّه علیه و آله الظفر، عنی بالمؤمنین فی هذا الموضع علیّا علیه السلام، و من حضر من بنی هاشم، فمن کان أفضل؟ أمن کان مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و نزلت السکینه علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و علیهم، أم من کان فی الغار مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و لم یکن أهلا لنزولها علیه؟ یا أبا إسحاق من أفضل؟ من کان مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی الغار، أو من نام علی مهاده و [فراشه] و وقاه (۲) بنفسه، حتّی تمّ للنبیّ صلّی اللّه علیه و آله ما عزم علیه من الهجره؟

إنّ اللّه تعالی أمر نبیّه صلّی اللّه علیه و آله أن یأمر علیّا علیه السلام بالنوم علی فراشه و وقایته بنفسه، فأمره بذلک.

فقال علیّ علیه السلام: أ تسلم یا نبیّ اللّه؟ قال: نعم. قال: سمعا و طاعه.

ثمّ أتی مضجعه و تسجّی بثوبه، و أحدق المشرکون به، لا یشکّون فی أنّه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و قد أجمعوا [علی] أن یضربه من کلّ بطن من قریش رجل ضربه، لئلا یطالب الهاشمیّون بدمه، و علیّ علیه السلام یسمع ما القوم فیه من التدبیر فی تلف نفسه،

۱- التوبه: ۲۵ و ۲۶.

۲- «و وقایته» ب.

فلم يـدعه ذلک إلی الجزع کما جزع أبو بکر فی الغار، و هو مع النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله، و علیّ علیه السـلام وحـده، فلم یزل صابرا محتسبا، فبعث اللّه تعالی ملائکه تمنعه من مشرکی قریش.

فلمّا أصبح قام، فنظر القوم إلیه فقالوا: أین محمّد؟ قال: و ما علمی به؟

قالوا: فأنت غرّرتنا (۱). ثمّ لحق بـالنبیّ صـلّی اللّه علیه و آله، فلم یزل علیّ علیه السـلام أفضل لما بـدا منه [إلّا ما] (۲) یزید خیرا، حتّی قبضه اللّه تعالی إلیه و هو محمود مغفور له.

یا أبا إسحاق، أ ما تروی حدیث الولایه (۳)؟ فقلت: نعم. قال: اروه. فرویته. فقال: أ ما تری أنّه أوجب لعلیّ علیه السـلام علی أبی بکر و عمر من الحقّ من لم یوجب لهم علیه؟

قلت: إنّ الناس یقولون: إنّ هذا قاله بسبب زید بن حارثه.

قال: و أین قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله هذا؟ قلت: بغدیر خمّ بعد منصرفه من حجّه الوداع.

قال: فمتی قتل زید بن حارثه؟ قلت: بمؤته.

قال: أ فلیس قد کان قتل زید بن حارثه قبل غدیر خمّ؟ قلت: بلی.

قال: فخبّرنی لو رأیت ابنا لک أتت علیه خمس عشره سنه یقول:

مولای مولی ابن عمّی أیّها الناس فاقبلوا، أ کنت تکره [له] ذلک؟ فقلت: بلی.

قال: أ فتنزّه ابنک عمّا لا تنزّه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله [عنه]؟!.

ویحکم أ جعلتم فقهاءکم أربابکم؟! إنّ اللّه تعالی یقول: «اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّٰهِ» (۴) و اللّه ما صاموا لهم و لا صلّوا لهم و لکنّهم أمروا لهم فاطیعوا.

ثمّ قال: أ تروی قول النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله لعلیّ علیه السـلام «أنت منّی بمنزله هارون من موسـی»؟ قلت: نعم. قال: أ ما تعلم أنّ هارون أخو موسی لأبیه و امّه؟ قلت: بلی.

قال: فعلیّ علیه السلام کذلک؟ قلت: لا.

قال: فهارون نبیّ و لیس علیّ کذلک، فما المنزله الثالثه إلّا الخلافه؟

۱- «غدرتنا» م. و هو تصحیف. و غرّرتنا، أی خدعتنا.

۲- لیس فی «أ، س».

۳- استقصینا جمیع مصادر حدیث الولایه فی «صحیفه الإمام الرّضا علیه السلام» ص ۱۷۲ ح ۱۰۹.

۴- التوبه: ۳۱.

و هـذا كما قال المنافقون: إنّه اسـتخلفه اسـتثقالا له، فأراد أن يطيّب نفسه، و هذا كما حكى اللّه عزّ و جلّ عن موسـى حيث يقول لهارون:

«اخلفنى فى قومى و أصلح و لا تتّبع سبيل المفسدين» (۱).

فقلت: إنّ موسى خلّف هارون فى قومه و هو حىّ، ثمّ مضى إلى ميقات ربّه عزّ و جلّ، و إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله خلّف عليّا عليه السلام حين خرج إلى غزاته.

فقال: أخبرنى عن موسى حين خلّف هارون، أ كان معه حيث مضى إلى ميقات ربّه تعالى أحد من أصحابه؟ فقلت: نعم. قال: أو ليس قد استخلفه على جميعهم؟

قلت: بلى.

قـال: فكـذلك علىّ عليه السـلام خلّفه النبىّ صـلّى اللّه عليه و آله حين خرج إلى غزاته فى الضـعفاء و النسـاء و الصبيان، إذ كان أكثر قومه معه، و إن كان قد جعله خليفه على جميعهم، و الدليل على أنّه جعله خليفه عليهم فى حياته، إذا غاب و بعد موته، قوله صلّى اللّه عليه و آله:

«علىّ منّى بمنزله هارون من موسـى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى» و هو وزير النبىّ صـلّى اللّه عليه و آله أيضا بهذا القول، لأنّ موسـى عليه السلام قد دعا اللّه تعالى فقال فيما دعا «وَ اجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلِى* هارُونَ أَخِى* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى* وَ أَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى» (۲).

و إذا كـان علىّ عليه السـلام منه صـلّى اللّه عليه و آله بمنزله هـارون من موسـى، فهو وزيره كمـا كـان هـارون وزير موسـى عليه السلام، و هو خليفته، كما كان هارون خليفه موسى عليه السلام.

ثمّ أقبل على أصحاب النظر و الكلام، فقال: أسألكم أو تسألونى؟

قالوا: بل نسألك. فقال: قولوا.

فقـال قائـل منهم: أ ليست إمـامه علىّ عليه السـلام من قبـل اللّه عزّ و جلّ، نقل ذلك عن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله من نقل الفرض مثل الظهر أربع ركعات، و فى مائتى درهم خمسه دراهم، و الحجّ إلى مكّه؟ فقال: بلى.

۱- الأعراف: ۱۴۲.

۲- طه: ۲۹- ۳۲.

قال: فما بالهم لم يختلفوا فی جمیع الفرض، و اختلفوا فی خلافه علیّ علیه السلام وحدها؟

قال المأمون: لأنّ جمیع الفرض لا یقع فیه من التنافس و الرغبه ما یقع فی الخلافه.

فقال آخر: ما أنکرت أن یکون النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمرهم باختیار رجل [منهم] یقوم مقامه رأفه بهم و رقّه علیهم [من غیر] أن یستخلف هو بنفسه، فیعصی خلیفته، فینزل [بهم] العذاب.

فقال: أنکرت ذلک، من قبل أن اللّه تعالی أرأف بخلقه من النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و قد بعث نبیّه صلّی اللّه علیه و آله [إلیهم] و هو یعلم أنّ فیهم عاص و مطیع، فلم یمنعه [تعالی] ذلک من إرساله. و علّه اخری لو أمرهم باختیار رجل [منهم] کان لا یخلو من أن یأمرهم کلّهم أو بعضهم، فلو (۱) أمر الکلّ من کان المختار؟ (۲) و إن کان أمر البعض فلا بدّ أن یکون علی هذا البعض علامه، فإن قلت: «الفقهاء» فلا بدّ من تحدید الفقیه و سمته.

قال آخر: فقد روی أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال: «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند اللّه تعالی حسن، و ما رأوه قبیحا فهو عند اللّه تبارک و تعالی قبیح».

فقال: هذا القول لا بدّ من أن [یکون] یرید کلّ المؤمنین أو البعض، فإن أراد الکلّ فهو مفقود، لأنّ الکلّ لا یمکن اجتماعهم، و إن کان البعض فقد روی کلّ فی صاحبه حسنا، مثل روایه الشیعه فی علی علیه السلام، و روایه الحشویّه فی غیره، فمتی یثبت ما یریدون من الإمامه؟

قال آخر: فیجوز أن یزعم أنّ أصحاب محمّد صلّی اللّه علیه و آله أخطئوا؟

قال: کیف یزعم أنّهم أخطئوا و اجتمعوا علی ضلاله، و هم لا یعلمون (۳) فرضا و لا

۱- «یکون أمر الکلّ و أمر البعض، فإن کان» ع.

۲- «قوله: من کان المختار: هذا مبنیّ علی أنّ المأمور بالاختیار یجب أن یکون مغایرا للمختار، للزوم المغایره بین الفاعل و المحلّ، و فیه نظر» منه ره.

۳- «لم یعلموا» م.

سنّه، لأنّک تزعم أنّ الإمامه لا فرض من اللّه تعالی و لا سنّه من الرسول صلّی اللّه علیه و آله فکیف یکون فیما لیس عندک بفرض و لا سنّه خطأ؟

قال آخر: إن تدّع لعلیّ علیه السلام من الإمامه دون غیره، فهات بیّنتک علی ما تدّعی.

فقال: ما أنا بمدّع، و لکنّی مقرّ، و لا بیّنه علی مقرّ، و المدّعی من یزعم أنّ إلیه التولیه و العزل، و أنّ إلیه الاختیار، و البیّنه لا تعری (۱) من أن تکون من شرکائه، فهم خصماء أو تکون من غیرهم و الغیر معدوم، فکیف یؤتی بالبیّنه علی هذا.

قال آخر: فما کان الواجب علی علیّ علیه السلام بعد مضی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟ قال:

ما فعله. قال أ فما وجب علیه أن یعلم الناس أنّه إمام؟ فقال: إنّ الإمامه لا تکون بفعل منه فی نفسه، و لا بفعل من الناس فیه من اختیار أو تفضیل أو غیر ذلک، إنّما یکون بفعل من اللّه تعالی فیه کما قال لإبراهیم علیه السلام: «إنّی جاعلک للنّاس إماما» (۲).

و کما قال عزّ و جلّ لداود علیه السلام: «یا داود إنّا جعلناک خلیفه فی الأرض» (۳).

و کما قال تعالی للملائکه فی آدم علیه السلام: «إنّی جاعل فی الأرض خلیفه» (۴).

فالإمام إنّما یکون إماما من قبل اللّه تعالی و باختیاره إیّاه فی بدئ الصنیعه و التشریف فی النسب، و الطهاره فی المنشأ، و العصمه فی المستقبل، و لو کانت بفعل منه فی نفسه، کان من فعل ذلک الفعل مستحقّا للإمامه و إذا عمل خلافها اعتزل، فیکون خلیفه من قبل أفعاله.

و قال آخر: فلم أوجبت الإمامه لعلیّ علیه السلام بعد الرسول صلّی اللّه علیه و آله؟

فقال: لخروجه من الطفولیّه إلی الإیمان کخروج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من الطفولیّه إلی الإیمان، و البراءه من ضلاله قومه عن الحجّه، و اجتنابه الشرک، کبراءه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من

۱- «قوله: و البیّنه لا تعری، حاصله أنّکم لما ادّعیتم أنّ لکم الاختیار و العزل، فالبیّنه علیکم و لا یمکنکم إقامه البیّنه، إذ البیّنه إن کان ممّن یوافقکم، فهو مدّع و لا یقبل قوله، و إن کان من غیرکم، فالغیر مفقود لدعواکم الإجماع، أو لأنّ الغیر لا یشهد لکم» منه ره.

۲- البقره: ۱۲۴.

۳- سوره ص: ۲۶.

۴- البقره: ۳۰.

الضلاله و اجتنابه الشرک، لأنّ الشرک ظلم عظیم.

و لا یکون الظالم إماما، و لا من عبد وثنا بإجماع (۱)، و من أشرک فقد حلّ من اللّه تعالی محلّ أعدائه، فالحکم فیه الشهاده علیه بما اجتمعت علیه الامّه، حتّی یجی ء إجماع آخر مثله، و لأنّ من حکم علیه مرّه، فلا یجوز أن یکون حاکما، فیکون الحاکم محکوما علیه، فلا یکون حینئذ فرق بین الحاکم و المحکوم علیه.

قال آخر: فلم لم یقاتل علیّ علیه السلام أبا بکر و عمر و عثمان کما قاتل معاویه؟

فقال: المسأله محال، لأنّ «لم» اقتضاء، و لا یفعل نفی، و النفی لا تکون له علّه، إنّما العلّه للإثبات، و إنّما یجب أن ینظر فی أمر علیّ علیه السلام، أمن قبل اللّه، أم من قبل غیره؟ فإن صحّ أنّه من قبل اللّه تعالی فالشکّ فی تدبیره کفر، لقوله تعالی:

«فلا و ربّک لا یؤمنون حتّی یحکّموک فیما شجر بینهم ثمّ لا یجدوا فی أنفسهم حرجا ممّا قضیت و یسلّموا تسلیما» (۲).

فأفعال الفاعل تبع لأصله، فإن کان قیامه عن اللّه عزّ و جلّ، فأفعاله عنه، و علی الناس الرضا و التسلیم، و قد ترک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله القتال یوم الحدیبیّه، یوم صدّ المشرکون هدیه عن البیت، فلمّا وجد الأعوان و قوی حارب، کما قال عزّ و جلّ فی الأوّل:

«فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِیلَ» (۳) ثمّ قال عزّ و جلّ:

«فَاقْتُلُوا الْمُشْرِکِینَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ کُلَّ مَرْصَدٍ» (۴).

قال آخر: إذا زعمت أنّ إمامه علیّ علیه السلام من قبل اللّه عزّ و جلّ و أنّه مفترض الطاعه، فلم لم یجز إلّا التبلیغ و الدعاء کما للأنبیاء علیهم السلام و جاز لعلیّ علیه السلام أن یترک ما امر به من دعوه الناس إلی طاعته؟

۱- «قوله: و لا من عبد وثنا بإجماع، حاصله أنّ الظالم و عابد الوثن لا یستحقّ الإمامه فی تلک الحاله اتّفاقا، و الأصل استصحاب هذا الحکم بعد زوال تلک الحاله أیضا» منه ره.

۲- النساء: ۶۵.

۳- الحجر: ۸۵.

۴- التوبه: ۵.

فقال: من قبل أنّا لم ندّع أنّ عليّا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا، و لكنّه عليه السلام وضع علما بين اللّه تعالى و بين خلقه، فمن تبعه كان مطيعا، و من خالفه كان عاصيا.

فإن يجد أعوانا يتقوّى بهم جاهد، و إن لم يجد أعوانا، فاللوم عليهم لا عليه، لأنّهم أمروا بطاعته على كلّ حال، و لم يؤمر هو بمجاهدتهم إلّا بقوّه.

و هو بمنزله البيت، على الناس الحجّ إليه، فإذا حجّوا، أدّوا ما عليهم، و إذا لم يفعلوا، كانت الأئمه عليهم لا على البيت.

و قال آخر: إذا وجب أنّه لا بدّ من إمام مفترض الطاعه بالاضطرار، فكيف يجب بالاضطرار أنّه عليّ عليه السلام دون غيره؟

فقال: من قبل أنّ اللّه عزّ و جلّ لا يفرض مجهولا، و لا يكون المفروض ممتنعا، إذ المجهول ممتنع، فلا بدّ من دلاله الرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على الفرض، ليقطع العذر بين اللّه تعالى و بين عباده.

أ رأيت لو فرض اللّه تعالى على الناس صوم شهر، و لم يعلم الناس أيّ شهر هو و لم يسمّ (۱)، كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم، حتّى يصيبوا ما أراد اللّه تعالى، فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله المبيّن لهم، و عن الإمام الناقل خبر الرسول إليهم.

و قال آخر: من أين أوجبت أن عليّا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله، فإنّ الناس يزعمون أنّه كان صبيّا حين دعا (۲)، و لم يكن جاز عليه الحكم، و لا ـ بلغ مبلغ الرجال. فقال: من قبل أنّه لا يعرى فى ذلك الوقت من أن يكون ممّن أرسل إليه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله ليدعوه، فإن كان كذلك فهو محتمل للتكليف، قويّ على أداء الفرائض، و إن كان ممّن لم يرسل إليه، فقد لزم النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قول اللّه تعالى:

«وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ* لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ* ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ». (۳)

۱- «یوسم بوسم» م.

۲- «دعی» م.

۳- الحاقّه: ۴۴- ۴۶.

و كـان مع ذلـك، قـد كلّف النبىّ صـلّى اللّه عليه و آله عباد اللّه ما لا يطيقون عن اللّه تبارک و تعالى، و هـذا من المحال الّـذى يمتنع كونه، و لاـ يـأمر به حكيم، و لاـ يـدلّ عليه الرسول، تعـالى اللّه عن أن يأمر بالمحال، و جلّ الرسول عن أن يأمر بخلاف ما يمكن كونه فى حكمه الحكيم، فسكت القوم عند ذلک جميعا.

فقال المأمون: قد سألتمونى و نقضتم أ فأسألكم؟ قالوا: نعم.

قال: أ ليس [قد] روت الامّه بإجماع منها: أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:

«من كذب علىّ متعمّدا، فليتبوّا مقعده من النار» قالوا بلى.

قال: و رووا عنه عليه السـلام أنّه قال: «من عصـى اللّه بمعصـيه صغرت أو كبرت، ثمّ اتّخذها دينا، و مضى مصرّا عليها، فهو مخلّد بين أطباق الجحيم». قالوا: بلى.

قال: فخبّرونى عن رجل تختاره الامّه (۱)، فتنصبه خليفه، هل يجوز أن يقال له:

خليفه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و من قبل اللّه تعالى، و لم يستخلفه الرسول؟

فـإن قلتم: نعم [فقـد] كـابرتم، و إن قلتم: لاـ وجب أنّ أبا بكر لم يكن خليفه رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و لا [كان] من قبل اللّه عزّ و جلّ، و إنّكم تكذبون على نبىّ اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فإنّكم متعرّضون لأن تكونوا ممّن وسمه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بدخول النار.

و خبّرونى فى أىّ قوليكم صدقتم؟ أ فى قولكم: مضى صلّى اللّه عليه و آله و لم يستخلف؟

أو فى قولكم لأبى بكر: يا خليفه رسول اللّه؟، فإن كنتم صـدقتم فى القولين، فهـذا ما لا يمكن كونه، إذ كان متناقضا، و إن كنتم صدقتم فى أحدهما، بطل الآخر، فاتّقوا اللّه و انظروا لأنفسكم، و دعوا التقليد، و تجنّبوا الشبهات، فو اللّه ما يقبل اللّه عزّ و جلّ إلّا من عبد لا يأتى إلّا بما يعقل، و لا يدخل إلّا فيما يعلم أنّه حقّ و الريب شكّ، و إدمان الشكّ كفر باللّه تعالى، و صاحبه فى النار.

و خبّرونى هل يجوز ابتياع أحدكم عبدا؟

فإذا ابتاعه صار مولاه، و صار المشترى عبده؟ قالوا: لا.

۱- «تختاره العامّه» ع، ب.

قال: فكيف جاز أن يكون من اجتمعتم عليه أنتم [لهواكم] استخلفتموه، صار خليفه عليكم، و أنتم ولّيتموه؟ أ لا ـ كنتم أنتم الخلفاء عليه؟ بل تولّون خليفه، و تقولون أنّه خليفه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ إذا سخطتم عليه، قتلتموه، كما فعل بعثمان بن عفان. فقال قائل منهم: لأنّ الإمام وكيل المسلمين، إذا رضوا عنه ولّوه، و إذا سخطوا عليه عزلوه. قال: فلمن المسلمون و العباد و البلاد؟ قالوا: للّه تعالى.

قال: فاللّه أولى أن يوكّل على عباده و بلاده من غيره، لأنّ من إجماع الامّه أنّه من أحدث فى ملك غيره حدثا فهو ضامن، و ليس له أن يحدث، فإن فعل فآثم غارم.

ثمّ قال: خبّرونى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، هل استخلف حين مضى أم لا؟

فقالوا: لم يستخلف. قال: فتركه ذلك هدى أم ضلال؟

قالوا: هدى. قال: فعلى الناس أن يتّبعوا الهدى، و يتنكّبوا الضلال.

قالوا: قد فعلوا ذلك. قال: فلم استخلف الناس بعده و قد تركه هو؟

فترك فعله ضلال، و محال أن يكون خلاف الهدى هدى، و إذا كان ترك الاستخلاف هدى، فلم استخلف أبو بكر و لم يفعله النبىّ صلّى اللّه عليه و آله. و لم جعل عمر الأمر بعده شورى بين المسلمين، خلافا على صاحبه.

زعمتم أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يستخلف، و أنّ أبا بكر استخلف، و عمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بزعمكم، و لم يستخلف كما فعل أبو بكر، و جاء بمعنى ثالث، فخبّرونى أىّ ذلك ترونه صوابا؟

فإن رأيتم فعل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله صوابا، فقد خطّأتم أبا بكر، و كذلك القول فى بقيّه الأقاويل.

و خبّرونى أيّهما أفضل: ما فعله النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بزعمكم من ترك الاستخلاف، أو ما صنعت طائفه من الاستخلاف؟

و خبّرونى، هل يجوز أن يكون تركه من الرسول صلّى اللّه عليه و آله هدى، و فعله من غيره هدى، فيكون هدى ضد هدى، فأين الضلال حينئذ؟

و خبّرونى هل ولّى أحد بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله باختيار الصحابه منذ قبض النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى اليوم؟

فإن قلتم: لا، فقد أوجبتم أنّ الناس كلّهم عملوا ضلاله بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و إن قلتم: نعم، كذّبتم الامّه، و أبطل قولكم الوجود الّذى لا يدفع.

و خبّرونى عن قول اللّه تعالى: «قُلْ لِمَنْ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ» (۱).

أصدق هذا أم كذب؟ قالوا: صدق.

قال: أ فليس ما سوى اللّه للّه، إذ كان محدثه و مالكه؟ قالوا: نعم.

قال: ففى هذا بطلان ما أوجبتم من اختياركم خليفه تفترضون طاعته، و تسمّونه خليفه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أنتم استخلفتموه، و هو معزول عنكم إذا غضبتم عليه، و عمل بخلاف محبّتكم، و هو مقتول إذا أبى الاعتزال، ويلكم! لا تفتروا على اللّه كذبا فتلقوا وبال ذلک غدا إذا قمتم بين يدى اللّه تعالى.

و إذا أوردتم على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قد كذّبتم عليه متعمّدين، و قد قال:

«من كذب علىّ متعمّدا، فليتبوّأ مقعده من النار».

ثمّ استقبل القبله و رفع يديه و قال: [اللّهمّ إنّى قد نصحت لهم] (۲)، اللّهمّ إنّى قد أرشدتهم، اللّهمّ إنّى قد أخرجت ما وجب علىّ إخراجه من عنقى، اللّهمّ إنّى لم أدعهم فى ريب و لا فى شکّ، اللّهمّ إنّى أدين بالتقرّب إليک بتقديم علىّ عليه السلام، على الخلق بعد نبيّک محمّد صلّى اللّه عليه و آله، كما أمرنا به رسولک صلواتک و سلامک عليه و آله.

قال: ثمّ افترقنا، فلم نجتمع بعد ذلک، حتّى قبض المأمون.

قال محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرىّ، و فى حديث آخر، قال: فسكت القوم. فقال لهم: لم سكتّم؟ قالوا: لا ندرى ما نقول.

قال: تكفينى هذه الحجّه عليكم، ثمّ أمر بإخراجهم.

۱- الأنعام: ۱۲.

۲- ليس فى م.

قال: فخرجنا متحيّرين خجلين.

ثمّ نظر المأمون إلى الفضل بن سهل فقال:

هذا أقصى ما عند القوم فلا يظنّ ظانّ أنّ جلالتى منعتهم من النقض علىّ. (۱)

۳- باب ما كتب المأمون فى جواب كتاب بنى هاشم فى ذلک

اشاره

۳- باب ما كتب المأمون فى جواب كتاب بنى هاشم (۲) فى ذلک

الأخبار و التواريخ:

۱- الطرائف: من الطرائف المشهوره، ما بلغ إليه المأمون فى مدح أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و فى مدح أهل بيته عليهم السلام، ما ذكر ابن مسكويه- صاحب التاريخ [المسمّى] ب «حوادث الإسلام»- فى كتاب سمّاه «نديم الفريد» يقول فيه: حيث ذكر كتابا كتبه بنو هاشم (۳)، يسألون جوابهم، ما هذا لفظه: فقال المأمون:

بسم اللّه الرّحمن الرحيم و الحمد للّه ربّ العالمين، و صلّى اللّه على محمّد و آل محمّد على رغم أنف الراغمين.

أمّا بعد، عرف المأمون كتابكم، و تدبير أمركم و مخضّ (۴) زبدتكم، و أشرف على

۱- ۲/ ۱۸۵- ۲۰۰ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۱۸۹ ح ۲. و أخرجه فى البحار: ۷۲/ ۱۳۹ ح ۲۷ عن البرهان، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنى الحسن بن خضير، قال: حدّثنى إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد البصرىّ، و حدّثنا محمّد بن يحيى و موسى بن محمّد الأنصارىّ، قالا: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضى، قال: حدّثنى أبى إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد، و ذكر الحديث باختصار و اختلاف يسير، و مثله فى العقد الفريد: ۵/ ۳۱۷.

۲- «كذا» و الصحيح بنى العبّاس بقرينه مضمون الكتاب. و فى بقيه الموارد أنّ ابن مسكويه ذكر- فى كتابه نديم الفريد-: إنّ المأمون كتب إلى بنى العبّاس ...، ناهيک عن أنّه- و بحكم العقل- يستبعد أن يكتب بنو هاشم كتابا كهذا إلى المأمون يستنكرون عليه ولايه العهد للإمام الرضا عليه السلام.

۳- «كذا» و الصحيح بنى العبّاس بقرينه مضمون الكتاب. و فى بقيه الموارد أنّ ابن مسكويه ذكر- فى كتابه نديم الفريد-: إنّ المأمون كتب إلى بنى العبّاس ...، ناهيک عن أنّه- و بحكم العقل- يستبعد أن يكتب بنو هاشم كتابا كهذا إلى المأمون يستنكرون عليه ولايه العهد للإمام الرضا عليه السلام.

۴- «بيان: المخضّ: تحريک السقاء حتّى يخرج منه الزبد، و هو كنايه عن مكرهم و سعيهم فى استعلام ما فى باطن المأمون» منه ره.

قلوب صغیرکم و کبیرکم، و عرفکم مقبلین و مدبرین، و ما آل إلیه کتابکم فی مراوضه (۱) الباطل، و صرف وجوه الحقّ عن مواضعها، و نبذکم کتاب اللّه تعالی و الآثار، و کلّما جاءکم به الصادق محمّد صلّی اللّه علیه و آله، حتّی کأنّکم من الامم السالفه الّتی هلکت بالخسفه و الغرق و الریح و الصیحه و الصواعق و الرجم «أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها» (۲) و الّذی هو أقرب إلی المأمون من حبل الورید، لو لا أن یقول قائل: إنّ المأمون ترک الجواب عجزا، لما أجبتکم من سوء أخلاقکم، و قلّه أخطارکم، و رکاکه عقولکم، و من سخافه ما تأوون إلیه من آرائکم، فلیستمع مستمع، فلیبلّغ شاهد غائبا.

أمّا بعد: فإنّ اللّه تعالی بعث محمّدا صلّی اللّه علیه و آله علی فتره من الرسل، و قریش فی أنفسها و أموالها لا یرون أحدا یسامیهم (۳) و لا یباریهم (۴)، فکان نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله أمینا، من أوسطهم بیتا، و أقلّهم مالا، و کان أوّل من آمنت به خدیجه بنت خویلد، فواسته بمالها.

ثمّ آمن به أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام [ابن] سبع سنین، لم یشرک باللّه شیئا طرفه عین، و لم یعبد وثنا، و لم یأکل ربا، و لم یشاکل الجاهلیّه فی جهالاتهم، و کانت عمومه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إمّا مسلم مهین، أو کافر معاند، إلّا حمزه فإنّه لم یمتنع من الإسلام، و لا یمتنع الإسلام منه، فمضی لسبیله علی بیّنه من ربّه.

و أمّا أبو طالب، فإنّه کفّله و ربّاه، و لم یزل مدافعا عنه و مانعا منه، فلمّا قبض اللّه أبا طالب، فهمّ القوم و أجمعوا علیه لیقتلوه، فهاجر إلی القوم «وَ الَّذِینَ تَبَوَّؤُا الدّارَ وَ الْإِیمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ یُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَیْهِمْ وَ لا یَجِدُونَ فِی صُدُورِهِمْ حاجَهً مِمّا أُوتُوا وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (۵).

۱- «یقال: فلان یراوض فلانا علی أمر کذا أی: یداریه، لیداخله فیه» منه ره.

۲- سوره محمّد: ۲۴.

۳- «سامه: فاخره و باراه» منه ره.

۴- «المباراه: المجاراه و المسابقه، و فلان یباری فلانا، أی یعارضه، و یفعل مثله فعله» منه ره.

۵- الحشر: ۹.

فلم يقم مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أحد من المهاجرين كقيام علىّ بن أبى طالب عليه السلام فإنه آزره و وقاه بنفسه، و نام فى مضجعه، ثم لم يزل بعد متمسّكا بأطراف الثغور، و ينازل الأبطال، و لا ينكل عن قرن، و لا يولّى عن جيش، منيع القلب، يؤمّر على الجميع و لا يؤمّر عليه أحد، أشدّ الناس وطأه على المشركين، و أعظمهم جهادا فى اللّه، و أفقههم فى دين اللّه، و أقرأهم لكتاب اللّه، و أعرفهم بالحلال و الحرام، و هو صاحب الولايه فى حديث غدير خمّ، و صاحب قوله:

«أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى» (۱) و صاحب يوم الطائف (۲).

و كان أحبّ الخلق إلى اللّه تعالى و إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صاحب الباب، فتح له و سدّ أبواب المسجد (۳)، و هو صاحب الرايه يوم خيبر (۴)، و صاحب عمرو بن عبد ودّ فى المبارزه (۵)، و أخو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حين آخى بين المسلمين.

و هو منيع جزيل و هو صاحب آيه «وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً» (۶) و هو زوج فاطمه سيّده نساء العالمين، و سيّده نساء أهل الجنّه، و هو ختن خديجه عليها السلام، و هو ابن عمّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ربّاه و كفّله، و هو ابن أبى طالب عليه السلام فى نصرته و جهاده، و هو نفس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى يوم المباهله، و هو الّذى لم يكن

۱- اشير إلى حديثى الولايه و المنزله فى الحديث السابق.

۲- إشاره منه لحديث المناجاه، راجع البحار: ۳۹/ ۱۵۱- ۱۵۷، و إحقاق الحقّ: ۶/ ۵۲۵- ۵۳۱، و ج ۱۷/ ۵۳ فى ذكر متن و مصادر الحديث.

۳- و حديث سدّ الأبواب متواتر مشهور، و فى كتب الفريقين مذكور، راجع البحار: ۳۹/ ۱۹ ب ۷۲.

۴- إشاره إلى قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يوم خيبر «إنّى دافع الرايه غدا إلى رجل يحبّه اللّه و رسوله ...» و الحديث مروىّ بأسانيد الفريقين. راجع البحار: ۳۹/ ۷ ب ۷۱.

۵- أى فى يوم الخندق و الروايات فى ذلك مشهوره، راجع البحار: ۳۹/ ۱ ب ۷۰. و كلّ ما ذكره المأمون من مناقب و فضائل لعلىّ عليه السلام تناقله الخاصّ و العامّ، و يطول بنا المقام إذا أوردناه هنا.

۶- الدهر: ۸.

أبو بكر و عمر ينفذان حكما حتّى يسألانه عنه، فما رأى إنفاذه أنفذاه، و ما لم يره ردّاه، و هو دخل من بنى هاشم فى الشورى.

و لعمرى لو قدر أصحابه على دفعه عنه عليه السلام كما دفع العبّاس- رضوان اللّه عليه- و وجدوا إلى ذلك سبيلا لدفعوه.

فأمّا تقديمكم العبّاس عليه، فإنّ اللّه تعالى يقول: «أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ» (۱)

و اللّه لو كان ما فى أمير المؤمنين من المناقب و الفضائل و الآى المفسره فى القرآن خلّه واحده فى رجل واحد من رجالكم أو غيره، لكان مستأهلا متأهّلا للخلافه، مقدّما على أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بتلك الخلّه.

ثمّ لم تزل الامور تتراقى به إلى أن ولّى امور المسلمين، فلم يعن بأحد من بنى هاشم إلّا بعبد اللّه بن العباس، تعظيما لحقّه، وصله لرحمه، و ثقه به، فكان من أمره الّذى يغفر اللّه له، ثمّ نحن و هم يد واحده كما زعمتم، حتّى قضى اللّه تعالى بالأمر إلينا، فأخفناهم و ضيّقنا عليهم، و قتلناهم أكثر من قتل بنى اميّه إيّاهم.

ويحكم! إنّ بنى اميّه إنّما قتلوا منهم من سلّ سيفا، و إنّا معشر بنى العبّاس قتلناهم جملا، فلتسألنّ أعظم الهاشميّه (۲) بأىّ ذنب قتلت، و لتسألنّ نفوس القيت فى دجله و الفرات، و نفوس دفنت ببغداد و الكوفه أحياء، هيهات إنّه «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (۳).

و أمّا ما وصفتم فى أمر المخلوع، و ما كان فيه من لبس، فلعمرى ما لبس عليه أحد غيركم، إذ هويتم عليه النكث، و زيّنتم له الغدر (۴)، و قلتم له:

۱- التوبه: ۱۹.

۲- «قوله: فلتسألنّ إشاره إلى قوله تعالى «وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ». التكوير: ۸. و أعظم الهاشميّه، أى عظام الفرقه الهاشميّه بعد ما نشرت» منه ره.

۳- الزلزال: ۷ و ۸.

۴- «و رتّبتم له العذر» ع.

ما عسى أن يكون من أمر أخيك، و هو رجل مغرّب (۱)، و معك الأموال و الرجال تبعث إليه فيؤتى به فكذّبتم و دبّرتم و نسيتم قول اللّه تعالى:

«ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ» (۲).

و أمّا ما ذكرتم من استبصار المأمون فى البيعه لأبى الحسن الرضا عليه السلام، فما بايع له المأمون إلّا مستبصرا فى أمره، عالما بأنّه لم يبق أحد على ظهرها أبين فضلا، و لا أظهر عفّه، و لا أورع ورعا، و لا أزهد زهدا فى الدنيا، و لا أطلق نفسا، و لا أرضى فى الخاصّه و العامّه، و لا أشدّ فى ذات اللّه منه، و إنّ البيعه له لموافقه رضى الربّ عزّ و جلّ، و لقد جهدت و ما أجد فى اللّه لومه لائم، و لعمرى أن لو كانت بيعتى بيعه محاباه، لكان العبّاس ابنى و سائر ولدى أحبّ إلى قلبى، و أجلى فى عينى، و لكن أردت أمرا، و أراد اللّه أمرا، فلم يسبق أمرى أمر اللّه.

و أمّا ما ذكرتم ممّا مسّكم من الجفاء فى ولايتى، فلعمرى ما كان ذلك إلّا منكم بمظافرتكم عليه، و ممّا يلتكم إيّاه.

فلمّا قتلته (۳)، تفرّقتم عباديدا (۴)، فطورا أتباعا لابن أبى خالد، و طورا أتباعا لأعرابىّ، و طورا أتباعا لابن شكله، ثمّ لكلّ من سلّ سيفا علىّ، و لو لا أنّ شيمتى العفو، و طبيعتى التجاوز، ما تركت على وجهها منكم أحدا، فكلّكم حلال الدم، محلّ بنفسه (۵).

و أمّا ما سألتم من البيعه للعبّاس ابنى «قالَ أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنى بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ» (۶) ويلكم إنّ العبّاس غلام حدث السنّ، و لم يؤنس رشده، و لم يمهل وحده، و لم

۱- «المغرّب بتشديد الراء المفتوحه و المكسوره: البعيد» منه ره.

۲- الحجّ: ۶۰.

۳- «الضمير فى قتلته راجع إلى المخلوع» منه ره.

۴- «العباديد: الفرق من النّاس الذاهبون فى كلّ وجه» منه ره.

۵- «قوله محلّ بنفسه أى يحلّ للنّاس قتل نفسه» منه ره.

۶- البقره: ۶۱.

تحکمه (۱) التجارب، تدبّره النساء، و تکفله الإماء، ثمّ لم یتفقّه فی الدین، و لم یعرف حلالا- من حرام، إلّا معرفه لا- تأتی به رعیّه، و لا تقوم به حجّه، و لو کان مستأهلا قد أحکمته التجارب، و تفقّه فی الدین، و بلغ مبلغ أمیر العدل فی الزهد فی الدنیا، و صرف النفس عنها، ما کان له عندی فی الخلافه إلّا ما کان لرجل من عکّ و حمیر (۲)، فلا تکثروا فی هذا المقال، فإنّ لسانی لم یزل مخزونا عن امور و أنباء، کراهیه أن تخنث (۳) النفوس عند ما تنکشف، علما بأنّ اللّه بالغ أمره، و مظهر قضاءه یوما.

فإذا أبیتم إلّا کشف الغطاء، و قشر العظاء (۴)، فالرشید أخبرنی عن آبائه، و عمّا وجد فی کتاب الدوله و غیرها: أنّ السابع من ولد العبّاس لا- تقوم لبنی العبّاس بعده قائمه، و لا- تزال النعمه متعلّقه علیهم بحیاته، فإذا اودعت (۵) فودّعها، فإذا أودّع (۶) فودّعاها، فإذا فقدتم شخصی، فاطلبوا لأنفسکم معقلا، و هیهات، ما لکم إلّا السیف،

۱- «أحکمت العقده: قوّیتها و شددتها» منه ره.

۲- «من علّ: هو بالفتح، القراد المهزول. و فی أکثر النسخ بالکاف. «و العکّه»: الإناء الّذی یجعل فیه السمن. «و الحمیر» فی بعض النسخ بالخاء المعجمه: و هو الخبز البائت و الّذی یجعل فی العجین» منه ره. أقول: کذا ورد شرحه- رحمه اللّه- لهاتین المفردتین-، و الصحیح أنّهما قبیلتان، فعکّ بطن من الأزد من القحطانیّه، و حمیر- بکسر الحاء و سکون المیم و فتح الیاء- قبیله من بنی سبأ من القحطانیّه، راجع نهایه الإرب: ۲۲۴، و ص ۳۳۸، و جمهره أنساب العرب: ۳۲۸، و ص ۴۳۲.

۳- «قوله: أن تخنث، خنث کفرح، تکسر و تثنّی، أی کراهیه انکسار بعض النفوس و حزنها. و فی بعض النسخ بالحاء المهمله، من الحنث بالکسر، و هو الإثم و الخلف فی الیمین، و المیل من حقّ إلی باطل، أی کراهیه أن ینقض بعضهم عهدنا و بیعتنا». منه ره

۴- «العظاء بالکسر و المدّ، جمع العظایه، و هی دویبه کسامّ أبرص» منه ره.

۵- «قوله: فإذا اودعت علی بناء المجهول، و الضمیر راجع إلی الحیاه، أی إذا أودع السابع الحیاه و فارقها، فودّع النعمه، و الخطاب عامّ لکلّ منهم» منه ره.

۶- «قوله: فإذا اودع أوّل کلام المأمون، أی فأنا السابع، و أمضی عن قریب، فودّعوا العافیه» منه ره.

يأتيكم الحسنىّ الثائر (۱) البائر (۲)، فيحصدكم حصدا، أو السفيانىّ المرغّم، و القائم المهدىّ [لا] يحقن دماءكم إلّا بحقّها.

و أمّا ما كنت أردته من البيعه لعلىّ بن موسى عليهما السلام بعد استحقاق منه لها فى نفسه و اختيار منّى له، فما كان ذلك منّى إلّا أن أكون الحاقن لدمائكم، و الذائد عنكم باستدامه المودّه بيننا و بينهم، و هى الطريق أسلكها فى إكرام آل أبى طالب، و مواساتهم فى الفى ء بيسير ما يصيبهم منه.

و إن تزعموا أنّى أردت أن تؤول إليهم عاقبه و منفعه، فإنّى فى تدبيركم، و النظر لكم و لعقبكم و أبنائكم من بعدكم، و أنتم ساهون لاهون تائهون، فى غمره تعمهون، لا تعلمون ما يراد بكم، و ما أظللتم عليه من النقمه، و ابتزاز النعمه، همّه أحدكم أن يمسى مركوبا، و يصبح مخمورا، تباهون بالمعاصى، و تبتهجون بها، و آلهتكم البرابط (۳)، مخنّثون مؤنّثون، لا يتفكّر متفكّر منكم فى إصلاح معيشه، و لا فى استدامه نعمه، و لا اصطناع مكرمه، و لا كسب حسنه يمدّ بها عنقه «يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ* إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (۴). أضعتم الصلاه، و اتّبعتم الشهوات، و أكببتم على اللّذات، و نحّيتم عن الغنمات (۵) فسوف تلقون غيّا.

و أيم اللّه، لربّما افكّر فى أمركم، فلا أجد أمّه من الامم استحقّوا العذاب، حتّى نزل بهم لخلّه من الخلال، إلّا اصيب تلك الخلّه بعينها فيكم، مع خلال كثيره، لم أكن أظنّ إن إبليس اهتدى إليها، و لا أمر بالعمل عليها، و قد أخبر اللّه تعالى فى كتابه العزيز عن قوم صالح، إنّه كان فيهم «تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، وَ لا يُصْلِحُونَ» (۶)

۱- «الثائر: من لا يبقى على شى ء حتّى يدرك ثأره» منه ره.

۲- «و البائر: الهالك، لأنّه يقتل، و يحتمل «الباتر» أى: السيف القاطع» منه ره.

۳- تقدّم معنى البربط فى ص ۲۷۹

۴- الشعراء: ۸۸ و ۸۹.

۵- «النغمات» أ، ب. و هو تصحيف، و فى م: «أعرضتم» بدل «نحّيتم»، و أسقطها فى ب.

۶- النمل: ۴۸.

فأيّكم ليس معه تسعه و تسعون من المفسدين فى الأرض، قد اتّخذتموهم شعارا و دثارا، استخفافا بالمعاد، و قلّه يقين بالحساب، و أيّكم له رأى يتّبع، أو رويّه تنفع، فشاهت الوجوه، و عفّرت الخدود.

و أما ما ذكرتم من العشره كانت فى أبى الحسن نوّر اللّه وجهه، فلعمرى إنّها عندى للنهضه و الاستقلال الّذى أرجو به قطع الصراط، و الأمن و النجاه من الخوف يوم الفزع الأكبر، و لا أظنّ عملت عملا هو عندى أفضل من ذلك، إلّا أن أعود بمثلها إلى مثله، و أين لى بذلك، و أنّى لكم بتلك السعاده.

و أمّا قولكم: إنّى سفّهت آراء آبائكم، و أحلام أسلافكم، فكذلك قال مشركو قريش: «إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ» (۱) ويلكم! إنّ الدين لا يؤخذ إلّا من الأنبياء، فافقهوا، و ما أراكم تعقلون.

و أمّا تعييركم إيّاى بسياسه المجوس إيّاكم، فما أذهبكم الأنفه من ذلك و لو ساستكم القرده و الخنازير، ما أردتم إلّا أمير المؤمنين، و لعمرى لقد كانوا مجوسا فأسلموا كآبائنا و امهاتنا فى القديم، فهم المجوس الذين أسلموا، و أنتم المسلمون الذين ارتدّوا، فمجوسىّ أسلم خير من مسلم ارتدّ، فهم يتناهون عن المنكر، و يأمرون بالمعروف، و يتقرّبون من الخير، و يتباعدون من الشرّ، و يذبّون عن حرم المسلمين، يتباهجون بما نال الشرك و أهله من المنكر، و يتباشرون بما نال الإسلام و أهله من الخير (۲) «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (۳).

و ليس منكم إلّا لاعب بنفسه، مأفون (۴) فى عقله و تدبيره، إمّا مغنّ، أو ضارب دفّ، أو زامر، و اللّه لو أنّ بنى اميّه الذين قتلتموهم بالأمس نشروا، فقيل لهم:

۱- الزخرف: ۲۳.

۲- «البشر» ع.

۳- الأحزاب: ۲۳.

۴- «الأفن بالتحريك: ضعف الرأى، و قد أفن الرجل بالكسر، و افن فهو مأفون و أفين. ذكره الجوهرىّ» منه ره.

لا تأنفوا فی معایب تنالونهم بها، لما زادوا علی ما صیّرتموه لکم شعارا و دثارا، و صناعه و أخلاقا.

لیس فیکم إلّا من إذا مسّه الشرّ جزع، و إذا مسّه الخیر منع، و لا تأنفون و لا ترجعون إلّا خشیه، و کیف یأنف من یبیت مرکوبا، و یصبح بإثمه معجبا؟! کأنّه قد اکتسب حمدا! غایته بطنه و فرجه، لا یبالی أن ینال شهوته بقتل ألف نبیّ مرسل، أو ملک مقرّب، أحبّ الناس إلیه من زیّن له معصیه، أو أعانه فی فاحشه، تنظّفه المخموره، و تربّده (۱) المطموره (۲)، فشتّت الأحوال.

فإن ارتدعتم عمّا أنتم فیه من السیّئات و الفضائح، و ما تهذرون به من عذاب ألسنتکم، و إلّا فدونکم تعلموا بالحدید، و لا قوّه إلّا باللّه، و علیه توکّلی و هو حسبی. (۳)

۱- «... و قال: ربّد بالمکان، أقام به. قال ابن الأعرابیّ: ربّده، حبسه» منه ره.

۲- «المطموره: حفره یطمر فیها الطعام، أی: یخبّأ» منه ره.

۳- ۲۷۵، عنه البحار: ۴۹/ ۲۰۸ ح ۳.و أخرجه ملخّصا فی کشف الغمّه: ۲/ ۲۸۴، و ینابیع المودّه: ۴۸۴ عن کتاب ندیم الفرید.و فی إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۷۷ عن ینابیع المودّه.«بیان: هذا الخبر کان فی بعض نسخ الطرائف، و لم یکن فی أکثرها، و کانت النسخ سقیمه» منه ره

۱۴- أبواب ما أراد به المأمون من الكيد و الأذى بالرضا عليه السلام، و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات

۱- باب خروجه عليه السلام فی العيد

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: الهمدانیّ، و المكتّب، و الورّاق جميعا، عن علیّ بن إبراهيم، قال: حدّثنی ياسر الخادم لمّا رجع من خراسان بعد وفاه أبی الحسن الرضا عليه السلام بطوس بأخباره كلّها.

قال علیّ بن إبراهيم: و حدّثنی الريّان بن الصلت- و كان من رجال الحسن بن سهل- و حدّثنی أبی، عن محمّد بن عرفه و صالح بن سعيد الراشديّين، كلّ هؤلاء حدّثوا بأخبار أبی الحسن عليه السلام و قالوا:

لمّا انقضى أمر المخلوع، و استوى أمر المأمون، و ساقوا الكلام إلى طلب المأمون الرضا عليه السلام إلى خراسان، و تكليفه الخلافه، و إبائه عليه السلام عن ذلک و ولايه العهد- كما مرّ فی باب وروده عليه السلام مرو- و تكليفه المأمون ولايه العهد، و قبوله عليه السلام بالشرائط المذكوره- إلى أن قالوا-:

فلمّا حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب، و يحضر العيد و يخطب، لتطمئنّ قلوب الناس، و يعرفوا فضله، و تقرّ قلوبهم على هذه الدوله المباركه.

فبعث إليه الرضا عليه السلام و قال: قد علمت ما كان بينی و بينک من الشروط فی دخولی فی هذا الأمر.

فقال المأمون: إنّما اريد بهذا أن يرسخ فی قلوب العامّه و الجند و الشاكريّه هذا الأمر، فتطمئنّ قلوبهم، و يقرّوا بما فضّلک اللّه تعالى به. فلم يزل يرادّه الكلام فی ذلک.

فلمّا ألحّ عليه، قال: يا أمير المؤمنين: إن أعفيتنی من ذلک هو أحبّ إلیّ، و إن لم تعفنی، خرجت كما كان يخرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و كما خرج أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام. فقال المأمون: اخرج كما تحبّ.

و أمر المـأمون القوّاد و النـاس أن يبكّروا إلى باب أبى الحسن عليه السـلام. فقعـد الناس لأبى الحسن عليه السـلام فى الطرقات و السـطوح، من الرجال و النساء و الصبيان، و اجتمع القوّاد على باب الرضا عليه السلام. فلمّا طلعت الشمس، قام الرضا عليه السلام، فاغتسل و تعمّم بعمامه بيضاء من قطن، و ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمّر.

ثمّ قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت، ثمّ أخذ بيده عكّازه و خرج و نحن بين يديه، و هو حاف قد شـمّر سـراويله إلى نصـف الساق، و عليه ثياب مشمّره.

فلمّا قام و مشـينا بين يديه، رفع رأسه إلى السـماء، و كبّر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أنّ الهواء و الحيطان تجاوبه، و القوّاد و الناس على الباب قد تزيّنوا و لبسوا السلاح، و تهيّأوا بأحسن هيئه.

فلمّا طلعنا عليهم بهذه الصوره، حفاه قد تشـمّرنا، و طلع الرضا عليه السلام وقف وقفه على الباب، و قال: «اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر على ما هدانا، اللّه أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام، و الحمد للّه على ما أبلانا» و رفع بذلك صوته، و رفعنا أصواتنا.

فتزعزعت مرو من البكاء و الصـياح، فقالها ثلاث مرّات، فسقط القوّاد عن دوابّهم، و رموا بخفافهم لمّا نظروا إلى أبى الحسن عليه السـلام، و صارت مرو ضـجّه واحده، و لم يتمالك الناس من البكاء و الضـجيج. فكان أبو الحسن عليه السلام يمشى و يقف فى كـلّ عشـر خطوات وقفه، فكبّر اللّه أربع مرّات، فتخيّل إلينا أنّ السـماء و الأرض و الحيطان تجاوبه، و بلغ المأمون ذلك، فقال له الفضـل بن سـهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين، إن بلغ الرضا عليه السـلام المصـلّى على هـذا السبيل، افتتن به الناس، فالرأى أن تسأله أن يرجع، فبعث إليه المأمون، فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفّه و رجع.

إرشاد المفيد: علىّ بن إبراهيم، عن ياسر و الريّان، قالا:

لما حضر العيد (و ساق الحديث إلى آخره). (۱)

۱- تقدّم الحديث مع بيان له فى ص ۲۴۸ ح ۲.

أقول: قد مرّت القصّه فى باب ولايه العهد و إنّما أوردتها ثانيه هنا لمناسبتها بالبابين، الكتب:

۲- كشف الغمّه: و ممّا تلقّته الأسماع، و نقلته الألسن فى بقاع الأصقاع أنّ الخليفه المأمون وجد فى يوم عيد انحراف مزاج، أحدث عنده ثقلا عن الخروج إلى الصلاه بالناس، فقال لأبى الحسن علىّ الرضا عليه السلام: يا أبا الحسن قم و صلّ بالناس فخرج الرضا عليه السلام و عليه قميص قصير أبيض، و عمامه بيضاء لطيفه (۱)، و هما من قطن، و فى يده قضيب، فأقبل ماشيا يؤمّ المصلّى و هو يقول:

«السلام على أبوىّ آدم و نوح، السلام على أبوىّ إبراهيم و إسماعيل، السلام على أبوىّ محمّد و علىّ، السلام على عباد اللّه الصالحين».

فلمّا رآه الناس، أهرعوا إليه، و انثالوا عليه لتقبيل يديه، فأسرع بعض الحاشيه إلى الخليفه المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين تدارك الناس، و اخرج و صلّ بهم، و إلّا خرجت الخلافه منك الآن.

فحمله على أن خرج بنفسه، و جاء مسرعا و الرضا عليه السلام بعد من كثره زحام [الناس] عليه لم يخلص إلى المصلّى، فتقدّم المأمون و صلّى بالناس. (۲)

۲- باب كيفيّه خروجه إلى الجمعه

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال:

كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعه من الجامع، و قد أصابه العرق و الغبار رفع يديه، و قال:

۱- «نظيفه» م.

۲- ۲/ ۲۶۵، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷۱ ح ۹، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۳۵. و أورده فى مطالب السئول فى مناقب آل الرسول: ۸۶ مرسلا، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۱۵۳ ح ۱۹۳، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۳۶، و إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۷۲.

«اللّهمّ إن كان فرجى ممّا أنا فيه بالموت، فعجّل لى الساعه» و لم يزل مغموما مكروبا إلى أن قبض عليه السلام. (۱)

۳- باب خروجه عليه السلام إلى الاستسقاء و ما ظهر فيه من المعجزات

الأخبار: الأئمّه: الحسن العسكرىّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

۱- عيون أخبار الرضا: المفسّر بإسناده إلى أبى محمّد العسكرىّ، عن أبيه، عن جدّه، عليهم السلام أنّ الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام، لما جعله المأمون ولىّ عهده احتبس المطر، فجعل بعض حاشيه المأمون و المتعصّبين على الرضا عليه السلام يقولون: انظروا، لمّا جاءنا علىّ بن موسى عليهما السلام و صار ولىّ عهدنا، حبس اللّه تعالى عنّا المطر! و اتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت اللّه تعالى أن يمطر الناس. فقال الرضا عليه السلام: نعم.

قال: فمتى تفعل ذلك؟- و كان ذلك يوم الجمعه- قال: يوم الإثنين، فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أتانى البارحه فى منامى و معه أمير المؤمنين [علىّ] عليه السلام و قال: «يا بنىّ انتظر يوم الإثنين، فابرز إلى الصحراء و استسق، فإنّ اللّه تعالى سيسقيهم، و أخبرهم بما يريك اللّه ممّا لا يعلمون حاله (۲)، ليزداد علمهم بفضلك، و مكانك من ربّك تعالى».

فلمّا كان يوم الإثنين غدا إلى الصحراء، و خرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ قال: «اللّهمّ يا ربّ أنت عظّمت حقّنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، و أمّلوا فضلك و رحمتك، و توقّعوا إحسانك و نعمتك، فاسقهم سقيا نافعا

۱- ۲/ ۱۵ ضمن ح ۳۴، عنه الوسائل: ۲/ ۶۵۹ ح ۳، و البحار: ۴۹/ ۱۴۰ ح ۱۳، و ج ۸۲/ ۱۷۷ ح ۱۷ و فيه بيان: يدلّ على جواز تمنّى الموت فى بعض الأحوال، و يحتمل أن يكون ذلك لإزاله و هم بعض الجاهلين الذين كانوا يظنّون أنّه عليه السلام مسرور بقرب المأمون، راض بأفعاله، متوقّع لولايه عهده.

۲- «من حالهم» م.

عامّا غیر رائث (۱)، و لا ضائر (۲)، و لیکن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلی منازلهم و مقارّهم».

قال: فو اللّه الّذی بعث محمّدا بالحقّ نبیّا، لقد نسجت الریاح فی الهواء الغیوم، و أرعدت و أبرقت، و تحرّک الناس کأنّهم یریدون التنحّی عن المطر.

فقال الرضا علیه السلام: علی رسلکم (۳) أیّها الناس، فلیس هذا الغیم لکم، إنّما هو لأهل بلد کذا. فمضت السحابه و عبرت، ثمّ جاءت سحابه اخری تشتمل علی رعد و برق، فتحرّکوا فقال: علی رسلکم، فما هذه لکم، إنّما هی لأهل بلد کذا. فما زال حتّی جاءت عشر سحابات و عبرت، و یقول علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام فی کلّ واحده:

علی رسلکم لیست هذه لکم، إنّما هی لأهل بلد کذا.

ثمّ أقبلت السحابه الحادیه عشره، فقال: أیّها الناس هذه سحابه بعثها اللّه تعالی لکم، فاشکروا اللّه تعالی علی تفضّله علیکم، و قوموا إلی منازلکم و مقارّکم فإنّها مسامته (۴) لکم و لرؤوسکم، ممسکه عنکم، إلی أن تدخلوا مقارّکم، ثمّ یأتیکم من الخیر ما یلیق بکرم اللّه تعالی و جلاله.

و نزل من المنبر، و انصرف الناس، فما زالت السحابه ممسکه إلی أن قربوا من منازلهم، ثمّ جاءت بوابل (۵) المطر، فملأت الأودیه و الحیاض و الغدران و الفلوات، فجعل الناس یقولون: هنیئا لولد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کرامات اللّه تعالی.

ثمّ برز إلیهم الرضا علیه السلام و حضرت الجماعه الکثیره منهم، فقال:

۱- «بیان: قوله غیر رائث: قال الجزریّ فی حدیث الاستسق اء «عجلا غیر رائث» أی: غیر بطی ء متأخّر، انتهی» منه ره.

۲- «قوله و لا ضائر: أی ضار» منه ره.

۳- الرسل- بالکسر-: التأنّی.

۴- سمت الشی ء نحوه: قصده، و منه قوله: و هنّ إلی البیت العتیق سوامت، أی قواصد.

۵- «الوابل: المطر الشدید» منه ره.

أيّها النّاس اتّقوا اللّه فى نعم اللّه عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه و أياديه، و اعلموا أنّكم لا تشكرون اللّه تعالى بشى ء بعد الإيمان باللّه، و بعد الاعتراف بحقوق أولياء اللّه من آل محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم الّتى هى معبر لهم إلى جنان ربّه، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّه اللّه تبارک و تعالى.

و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى ذلك قولا ما ينبغى لقائل أن يزهد فى فضل اللّه تعالى عليه إن تأمّله و عمل عليه.

قيل: يا رسول اللّه هلك فلان! يعمل من الذنوب كيت و كيت.

فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: بل قد نجا و لا يختم اللّه تعالى عمله إلّا بالحسنى، و سيمحو اللّه عنه السيّئات، و يبدّلها له حسنات.

إنّه كان مرّه يمرّ فى طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته، و هو لا يشعر، فسترها عليه و لم يخبره بها مخافه أن يخجل، ثمّ أن ذلک المؤمن عرفه فى مهواه (۱)، فقال له: أجزل اللّه لک الثواب، و أكرم لک المآب، و لا ناقشک [فى] الحساب، فاستجاب اللّه له فيه، فهذا العبد لا يختم له إلّا بخير بدعاء ذلک المؤمن.

فاتّصل قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بهذا الرجل، فتاب و أناب، و أقبل على طاعه اللّه تعالى، فلم يأت عليه سبعه أيّام حتّى اغير على سرح المدينه، فوجّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى أثرهم جماعه- ذلک الرجل أحدهم- فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام: و عظّم اللّه تبارک و تعالى البركه فى البلاد بدعاء الرضا عليه السلام.

و قد كان للمأمون من يريد أن يكون هو ولىّ عهده من دون الرضا عليه السلام، و حسّاد كانوا بحضره المأمون للرضا عليه السلام.

۱- «قوله: فى مهواه أى، مسيره، من قولهم: هوى يهوى، إذا أسرع السير، و المهواه: المطمئنّ من الأرض» منه ره.

فقال للمأمون بعض اولئک: یا أمیر المؤمنین اعیذک باللّه أن تکون تاریخ الخلفاء (۱) فی إخراجک هذا الشرف العمیم، و الفخر العظیم، من بیت ولد العبّاس إلی بیت ولد علیّ، و لقد أعنت علی نفسک و أهلک، جئت بهذا الساحر ولد السحره، و قد کان خاملا فأظهرته، و متّضعا فرفعته، و منسیا فذکّرت به، و مستخفّا فنوّهت به، قد ملأ الدنیا مخرقه (۲) و تشوّقا (۳) بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفنی أن یخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العبّاس إلی ولد علیّ، بل ما أخوفنی أن یتوصّل بسحره إلی إزاله نعمتک، و التوثّب علی مملکتک، هل جنی أحد علی نفسه و ملکه مثل جنایتک؟

فقال المأمون: قد کان هذا الرجل مستترا عنّا، یدعو إلی نفسه، فأردنا أن نجعله ولیّ عهدنا، لیکون دعاؤه لنا، و لیعترف بالملک و الخلافه لنا، و لیعتقد فیه المفتونون به أنّه لیس ممّا ادّعی فی قلیل و لا کثیر، و أنّ هذا الأمر لنا من دونه، و قد خشینا إن ترکناه علی تلک الحال، أن ینفتق علینا منه ما لا نسدّه، و یأتی علینا منه ما لا نطیقه، و الآن فإذ قد فعلنا به ما فعلنا، و أخطأنا فی أمره بما أخطأنا، و أشرفنا من الهلاک بالتنویه به علی ما أشرفنا، فلیس یجوز التهاون فی أمره، و لکنّا نحتاج أن نضع منه قلیلا قلیلا، حتّی نصوّره عند الرعیّه بصوره من لا یستحقّ لهذا الأمر، ثمّ ندبّر فیه بما یحسم عنّا موادّ بلائه.

قال الرجل: یا أمیر المؤمنین فولّنی مجادلته، فإنّی افحمه و أصحابه، و أضع من

۱- «قوله: أن تکون تاریخ الخلفاء، کنایه عن عظم تلک الواقعه و فظاعتها بزعمه، فإنّ الناس یؤرّخون الامور بالوقائع و الدواهی» منه ره.

۲- «المخرقه بالقاف: الشعبذه و السحر کما یظهر من استعمالاتهم، و إن لم نجد فی اللغه، و لعلّها من الخرق، بمعنی السفه و الکذب، أو من المخراق الّذی یضرب به. و فی بعض النسخ بالفاء، من الخرافات» منه ره.

۳- «التشوّق: التزیّن و التطلّع. و فی بعض النسخ «التسوّق» بالسین المهمله و القاف. و لعلّه مأخوذ من السوق، أی: أعمال أهل السوق من الأدانی. و فی القاموس: ساوقه: فاخره فی السوق» منه ره.

قدره، فلو لا هیبتک فی نفسی (۱) لأنزلته منزلته، و بیّنت للناس قصوره عمّا رشّحته (۲) له.

قال المأمون: ما شی ء أحبّ إلیّ من هذا.

قال: فاجمع وجوه أهل مملکتک و القوّاد (۳) و القضاه، و خیار الفقهاء لابیّن نقصه بحضرتهم، فیکون أخذا له عن محلّه الّذی أحللته فیه، علی علم منهم بصواب فعلک.

قال: فجمع الخلق الفاضلین من رعیّته فی مجلس واسع قعد فیه لهم، و أقعد الرضا علیه السلام بین یده فی مرتبته الّتی جعلها له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا علیه السلام و قال له: إنّ الناس قد أکثروا عنک الحکایات، و أسرفوا فی وصفک بما أری أنّک إن وقفت علیه، برئت إلیهم منه.

فأوّل ذلک أنّک [قد] دعوت اللّه فی المطر المعتاد مجیئه، فجاء، فجعلوه آیه لک معجزه، أوجبوا لک بها أن لا نظیر لک فی الدنیا، و هذا أمیر المؤمنین- أدام اللّه ملکه و بقاءه- لا یوازن (۴) بأحد إلّا رجح به، و قد أحلّک المحلّ الّذی [قد] عرفت، فلیس من حقّه علیک أن تسوّغ (۵) الکاذبین لک و علیه ما یتکذّبونه.

فقال الرضا علیه السلام: ما أدفع عباد اللّه عن التحدّث بنعم اللّه علیّ، و إن کنت لا أبغی أشرا و لا بطرا، و أمّا ذکرک صاحبک الّذی أحلّنی، فما أحلّنی إلّا المحلّ الّذی أحلّه ملک مصر یوسف الصدّیق علیه السلام و کانت حالهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلک، و قال: یا بن موسی لقد عدوت طورک، و تجاوزت قدرک، أن بعث اللّه تعالی بمطر مقدّر وقته، لا یتقدّم و لا یتأخّر، جعلته آیه تستطیل بها، و صوله تصول بها، کأنّک جئت بمثل آیه الخلیل إبراهیم علیه السلام لمّا أخذ رءوس الطیر بیده، و دعا أعضاءها الّتی کان فرّقها علی الجبال، فأتینه سعیا و ترکّبن علی الرءوس، و خفقن و طرن بإذن اللّه عزّ و جلّ! فإن کنت صادقا فیما توهّم، فأحی هذین و سلّطهما علیّ، فإن

۱- «صدری» ع، ب.

۲- «یقال: فلان یرشّح للوزاره، أی یربّی و یؤهّل لها» منه ره.

۳- «فاجمع جماعه وجوه مملکتک من القوّاد» م.

۴- «لا یوازی» م.

۵- سوّغ الأمر: جوّزه.

ذلـك يكون حينئـذ آيه معجزه، فأمّا المطر المعتاد مجيئه، فلست [أنت] أحقّ بأن يكون جاء بـدعائك من غيرك الّـذى دعا كما دعوت- و كان الحاجب قد أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الّذى كان مستندا إليه، و كانا متقابلين على المسند-.

فغضب علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، و صاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه و لا تبقيا له عينا و لا أثرا.

فوثبت الصورتـان و قـد عادتـا أسـدين، فتناولا الحـاجب و عضّـاه و رضّـاه و هشّـماه و أكلاه و لحسا (۱) دمـه، و القـوم ينظرون متحيّرين ممّا يبصـرون، فلمّا فرغا منه، أقبلا على الرضا عليه السـلام و قالا: يا ولىّ اللّه فى أرضه! ما ذا تأمرنا نفعل بهـذا، أنفعل به [ما] فعلنا بهذا؟- يشيران إلى المأمون- فغشى على المأمون ممّا سمع منهما.

فقال الرضا عليه السلام: قفا. فوقفا.

ثمّ قال الرضا عليه السـلام: صـبّوا عليه ماء ورد و طيّبوه، ففعل ذلك به و عاد الأسـدان يقولان: أ تأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الّذى أفنيناه؟

قال: لا، فإنّ للّه عزّ و جلّ فيه تدبيرا هو ممضيه. فقالا: ما ذا تأمرنا؟

فقال: عودا إلى مقرّكما كما كنتما، فعادا إلى المسند، و صارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد للّه الذى كفانى شرّ حميد بن مهران- يعنى الرجل المفترس-.

ثمّ قال للرضا عليه السلام: يا بن رسول اللّه، هذا الأمر لجدّكم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثمّ لكم، فلو شئت لنزلت عنه لك.

فقـال الرضـا عليه السـلام: لو شـئت لمـا ناظرتك، و لم أسألك، فإنّ اللّه تعالى قـد أعطانى من طاعه سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعه هاتين الصورتين، إلّا جهّال بنى آدم، فإنّهم و إن خسـروا حظوظهم، فللّه عزّ و جلّ فيهم تدبير، و قد أمرنى بترك الاعتراض عليك، و إظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما امر يوسف عليه السلام بالعمل من تحت يد فرعون

۱- «لحس القصعه: أكل بقيّه ما فيه باللسان» منه ره.

مصر. قال: فما زال المأمون ضئيلا [فی نفسه] إلی أن قضی فی علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام ما قضی. (۱)

۴- باب ما أراد به المأمون من قتله علیه السلام سرّا و دفع اللّه تعالی عنه، و ما ظهر عنه من المعجزه فی ذلک

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: السنانی، عن الأسدی، عن محمّد بن خلف، عن هرثمه بن أعین، قال: دخلت علی سیّدی و مولای- یعنی الرضا علیه السلام- فی دار المأمون، و کان قد ظهر فی دار المأمون أنّ الرضا علیه السلام قد توفّی، و لم یصحّ هذا القول، فدخلت ارید الإذن علیه. قال: و کان فی بعض ثقات خدم المأمون غلام یقال له «صبیح الدیلمی»، و کان یتولّی سیّدی حقّ ولایته، و إذا صبیح قد خرج، فلمّا رآنی قال لی: یا هرثمه أ لست تعلم أنّی ثقه المأمون علی سرّه و علانیته؟

قلت: بلی. قال: اعلم یا هرثمه أنّ المأمون دعانی و ثلاثین غلاما من ثقاته علی سرّه و علانیته، فی الثلث الأوّل من اللیل، فدخلت علیه، و قد صار لیله نهارا من کثره الشموع، و بین یدیه سیوف مسلوله، مشحوذه، مسمومه.

فدعا بنا غلاما غلاما، و أخذ علینا العهد و المیثاق بلسانه، و لیس بحضرتنا أحد من خلق اللّه غیرنا. فقال لنا: هذا العهد لازم لکم أنّکم تفعلون ما آمرکم به، و لا تخالفوا منه شیئا. قال: فحلفنا له.

فقال: یأخذ کلّ واحد منکم سیفا بیده، و امضوا حتّی تدخلوا علی علیّ بن موسی الرضا علیه السلام فی حجرته، فإن وجدتموه قائما أو قاعدا أو نائما فلا تکلّموه، و ضعوا

۱- ۲/ ۱۶۷ ح ۱، عنه الوسائل: ۵/ ۱۶۴ ح ۲، و البحار: ۵/ ۱۵۵ ح ۷، و ج ۴۹/ ۱۸۰ ح ۱۶، و ج ۹۱/ ۳۱۱ ح ۲، و اثبات الهداه: ۶/ ۵۳ ح ۳۵، و مدینه المعاجز: ۴۹۴ ح ۱۰۷. و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۲/ ۶۵۸ ح ۱ مرسلا، و له تخریجات أخر ذکرناها عند تحقیقنا للکتاب الأخیر.

أسيافكم عليه، و اخلطوا لحمه و دمه و شعره و عظمه و مخّه، ثمّ اقلبوا عليه بساطه، و امسحوا أسيافكم به، و صيروا إلىّ، و قد جعلت لكلّ واحد منكم على هذا الفعل و كتمانه عشر بدر دراهم، و عشر ضياع منتخبه (۱)، و الحظوظ عندى ما حييت و بقيت.

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا، و دخلنا عليه فى حجرته، فوجدناه مضطجعا يقلّب طرف يديه، و يتكلّم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف، و وضعت سيفى و أنا قائم أنظر إليه، و كأنّه قد كان علم بمصيرنا إليه، فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا عليه بساطه، و خرجوا حتّى دخلوا على المأمون.

فقال: ما صنعتم؟ قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين.

قال: لا ـ تعيدوا شيئا ممّا كان. فلمّا كان عند تبلّج الفجر، فخرج المأمون، فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأزرار و أظهر وفاته، و قعد للتعزيه، ثمّ قام حافيا، حاسرا، فمشى لينظر إليه و أنا بين يديه.

فلمّا دخل عليه حجرته، سمع همهمه فأرعد، ثمّ قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين. فقال: اسرعوا و انظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت، فإذا سيّدى عليه السلام جالس فى محرابه يصلّى و يسبّح. فقلت: يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصا فى محرابه يصلّى و يسبّح، فانتفض المأمون و ارتعد، ثمّ قال: غررتمونى! لعنكم اللّه، ثمّ التفت إلىّ من بين الجماعه فقال:

يا صبيح أنت تعرفه، فانظر من المصلّى عنده؟

قال صبيح: فدخلت و تولّى المأمون راجعا، فلمّا صرت عند عتبه الباب، قال عليه السلام لى: يا صبيح. قلت: لبّيك يا مولاى، و قد سقطت لوجهى.

فقال: قم يرحمك اللّه «يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ» (۲).

۱- «منتجبه» ب. و كلاهما بمعنى: مختاره.

۲- اقتباس من سوره الصفّ: ۸.

قال: فرجعت إلى المأمون، فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لى:

يا صبيح ما وراءك؟ قلت له: يا أمير المؤمنين هو- و اللّه- جالس فى حجرته، و قد نادانى، و قال لى، كيت و كيت.

قال: فشدّ أزراره، و أمر بردّ أثوابه، و قال: قولوا إنّه كان غشى عليه و إنّه قد أفاق.

قال هرثمه: فأكثرت للّه تعالى شكرا و حمدا، ثمّ دخلت على سيّدى الرضا عليه السلام فلمّا رآنى قال: يا هرثمه، لا تحدّث بما حدّثك به صبيح أحدا، إلّا من امتحن اللّه قلبه للإيمان بمحبّتنا و ولايتنا، فقلت: نعم يا سيّدى.

ثمّ قال لى عليه السلام: يا هرثمه- و اللّه- لا يضرّنا كيدهم شيئا، حتّى يبلغ الكتاب أجله. (۱)

۵- باب آخر فى حبسه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروى، قال:

جئت إلى باب الدار الّتى حبس فيه الرضا عليه السلام بسرخس (۲)، و قد قيّد عليه السلام، فاستأذنت عليه السّجان، فقال: لا سبيل لك إليه.

فقلت: و لم؟

۱- ۲/ ۲۱۴ ح ۲۲، عنه البحار: ۴۹/ ۱۸۶ ح ۱۸، و إثبات الهداه: ۶/ ۷۳ ح ۶۰، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۵۲ ح ۱. و رواه فى دلائل الإمامه: ۱۸۴ عن محمّد بن زيد القمى، عن محمّد بن منير، عن محمّد بن خلف الطوسى، عن هرثمه بن أعين. و أخرجه فى مدينه المعاجز: ۴۸۲ ح ۵۴ عن عيون الأخبار و دلائل الإمامه. و رواه الخصيبى فى الهدايه: ۲۸۰ عن محمّد بن زيد. و أورده فى عيون المعجزات: ۱۱۰ مرسلا. و أخرجه ابن شهر اشوب فى المناقب: ۳/ ۴۵۹ عن أبى الحسن القزوينى فى بعض كتبه بالإسناد إلى هرثمه.

۲- سرخس: مدينه قديمه من نواحى خراسان، كبيره واسعه و هى بين نيسابور و مرو فى وسط الطريق.

قـال: لأنّه ربّمـا صـلّى فی یومه و لیلته ألف رکعه، و إنّما ینفتل من صـلاته ساعه فی صـدر النهار، و قبل الزوال، و عنـد اصـفرار الشمس، فهو فی هذه الأوقات قاعد فی مصلّاه یناجی ربّه.

قال: فقلت له: فاطلب لی [منه] فی هذه الأوقات إذنا علیه.

فاستأذن لی، فدخلت علیه و هو قاعد فی مصلّاه متفکّر.

قال أبو الصلت: فقلت [له]: یا بن رسول اللّه، ما شی ء یحکیه عنکم الناس؟

قال: و ما هو؟ قلت: یقولون أنکم تدّعون أنّ الناس لکم عبید.

فقـال: «اللّهمّ فاطر السـماوات و الأرض، عالم الغیب و الشـهاده، أنت شاهـد بأنّی لم أقل ذلک قطّ، و لا سـمعت أحـدا من آبائی علیهم السلام قاله قطّ، و أنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامّه، و إنّ هذه منها».

ثمّ أقبل علیّ فقال: یا عبد السلام، إذا کان الناس کلّهم عبیدنا علی ما حکوه عنّا، فممّن نبیعهم؟

فقلت: یا بن رسول اللّه صدقت.

ثمّ قال: یا عبد السلام أ منکر أنت لما أوجب اللّه تعالی لنا من الولایه، کما ینکره غیرک؟

قلت: معاذ اللّه، بل أنا مقرّ بولایتکم. (۱)

۱- ۲/ ۱۸۳ ح ۶، عنه الوسائل: ۱/ ۶۷ ح ۱۵، و ج ۳/ ۷۲ ح ۴، و البحار: ۴۹/ ۹۱ ح ۵ و ص ۱۷۰ ح ۷، و ج ۸۲/ ۳۰۹ ح ۱۰، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۰۸.

۱۵– أبواب أحواله علیه السلام مع الفضل بن سهل وزیر المأمون، و سائر أمرائه

۱– باب ما کتب علیه السلام من نسخه کتاب «الحباء و الشرط» للفضل بن سهل و أخیه إلی العمّال

الکتب:

۱– عیون أخبار الرضا: وجدت فی بعض الکتب نسخه کتاب «الحباء و الشرط» من الرضا علیّ بن موسی علیه السلام إلی العمّال، فی شأن الفضل بن سهل و أخیه، و لم أرو ذلک عن أحد.

أمّا بعد فالحمد للّه البدی ء البدیع (۱)، القادر القاهر، الرقیب علی عباده، المقیت علی خلقه، الّذی خضع کلّ شی ء لملکه، و ذلّ کلّ شی ء لعزّته، و استسلم کلّ شی ء لقدرته، و تواضع کلّ شی ء لسلطانه و عظمته، و أحاط بکلّ شی ء علمه، و أحصی عدده، فلاـ یؤده کبیر، و لاـ یعزب عنه صغیر، الـذی لا تـدرکه أبصار الناظرین، و لا تحیط به صـفه الواصـفین، له الخلق و الأمر و المثل الأعلی فی السموات و الأرض، و هو العزیز الحکیم.

و الحمد للّه الذی شرع الإسلام دینا، ففضّله و عظّمه و شرّفه و کرّمه، و جعله الدین القیّم الّذی لا یقبل غیره، و الصراط المستقیم الـذی لاـ یضـلّ من لزمه و لاـ یهتـدی من صـدف عنه. و جعـل فیه النور و البرهان، و الشـفاء و البیان، و بعث به من اصـطفی من ملائکته إلی من اجتبی من رسله فی الامم الخالیه، و القرون الماضیه، حتّی انتهت رسالته إلی محمّد [المصطفی] صلّی اللّه علیه و آلـه، فختـم بـه النـبیّین، و قفی بـه علی آثـار المرسـلین، و بعثه رحمه للعـالمین، و بشـیرا للمـؤمنین المصـدّقین و نـذیرا للکـافرین المکذّبین، لتکون له الحجّه البالغه و «لیهلک من هلک عن بیّنه، و یحیی من حیّ عن بیّنه و إنّ اللّه لسمیع علیم». (۲)

۱– «الرفیع» م.

۲– اقتباس من سوره الأنفال: ۴۲.

و الحمـد للّه الـذى أورث أهـل بيته مـواريث النبوّه، و اسـتودعهم العلم و الحكمه، و جعلهم معـدن الإمـامه و الخلافه، و أوجب ولايتهم، و شرّف منزلتهم، فأمر رسوله بمسأله امّته مودّتهم إذ يقول: «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى» (۱).

و ما وصفهم به من إذهاب الرجس عنهم، و تطهيره إيّاهم فى قوله:

«إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (۲).

ثمّ إنّ المـأمون برّ رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله فى عـترته، و وصـل أرحـام أهـل بيته، فردّ ألفتهم، و جمع فرقتهم، و رأب (۳) صدعهم، و رتق فتقهم، و أذهب اللّه به الضغائن و الإحن (۴).

بينهم، و أسـكن التناصـر و التواصل و المحبّه و المودّه قلوبهم، فأصـبحت بيمنه و حفظه و بركته و برّه وصـلته أيـديهم واحـده، و كلمتهم جـامعه، و أهواؤهم متّفقه، و رعى الحقوق لأهلهـا، و وضع المواريث مواضـعها، و كافـأ إحسان المحسـنين، و حفظ بلاء المبلين (۵)، و قرّب و باعـد على الـدين. ثمّ اختصّ بالتفضـيل و التقديم و التشـريف، من قدّمته مساعيه، فكان ذلك ذا الرئاستين «الفضل بن سـهل» إذ رآه له مؤازرا، و بحقّه قائما، و بحجّته ناطقا، و لنقبائه نقيبا، و لخيوله قائدا، و لحروبه مدبّرا، و لرعيّته سائسا، و إليه داعيا، و لمن أجاب إلى طاعته مكافئا، و لمن عند عنها مبائنا (۶)، و بنصرته متفرّدا (۷)، و لمرض القلوب و النيّات مداويا.

لم ينهه عن ذلك قلّه مال و لا عوز (۸) رجال، و لم يمل به طمع، و لم يلفته (۹) عن نيّته

۱- الشورى: ۲۳.

۲- الأحزاب: ۳۳.

۳- «توضيح: رأبت الإناء: أصلحته. و منه قولهم: اللّهمّ ارأب بينهم أى، أصلح» منه ره.

۴- «الإحن- بكسر الهمزه و فتح الحاء-: جمع الإحنه- بالكسر- و هى، الحقد» منه ره.

۵- «حفظ بلاء المبلين، البلاء: النعمه، و منه قول سيّد الساجدين عليه السلام: و أبلوا البلاء الحسن فى نصره» منه ره.

۶- «و لمن عدل عنها منابذا» م. «و لمن عند عنها معاندا» خ ل.

۷- «منفردا» ع، ب.

۸- «العوز: القلّه و الفقر» منه ره.

۹- «يقال: لفته عن رأيه أى، صرفه» منه ره.

و بصيرته و جل، بل عند ما يهوّله المهوّلون، و يرعد و يبرق (۱) به المبرقون المرعدون و كثره المخالفين و المعاندين من المجاهدين و المخاتلين، أثبت ما يكون عزيمه، و أجرأ جنانا، و أنفذ مكيده، و أحسن تدبيرا، و أقوى فى تثبيت حقّ (۲) المأمون و الدعاء إليه، حتّى قصم (۳) أنياب الضلاله، و فلّ حدّهم و قلّم أظفارهم و حصد شوكتهم، و صرعهم مصارع الملحدين فى دينه، الناكثين لعهده، الوانين (۴) فى أمره، المستخفّين بحقّه، الآمنين لما حذر من سطوته و بأسه، مع آثار ذى الرئاستين فى صنوف الامم من المشركين، و ما زاد اللّه به فى حدود دار المسلمين، ممّا قد وردت أنباؤه عليكم، و قرئت به الكتب على منابركم، و حملت أهل الآفاق عنكم إلى غيركم.

فانتهى شكر ذى الرئاستين بلاء أمير المؤمنين عنده، و قيامه بحقّه، و ابتذاله مهجته، و مهجه أخيه أبى محمّد الحسن بن سهل، الميمون النقيبه (۵)، المحمود السياسه، إلى غايه تجاوز فيها الماضين، و فاق بها الفائزين، و انتهت مكافأه أمير المؤمنين إيّاه إلى ما جعل له من الأموال و القطائع و الجواهر، و إن كان ذلك لا يفى بيوم من أيامه، و لا بمقام من مقاماته، فتركه زهدا فيه، و ارتفاعا من همّته له، و توفيرا له على المسلمين، و اطراحا للدنيا، و استصغارا لها، و إيثارا للآخره، و منافسه فيها.

و سأل أمير المؤمنين ما لم يزل له سائلا، و إليه فيه راغبا، من التخلّى و التزهّد، فعظم ذلك عنده و عندنا، لمعرفتنا بما جعل اللّه عزّ و جلّ فى مكانه الّذى هو به من العزّ للدين، و السلطان و القوّه على صلاح المسلمين، و جهاد المشركين، و ما أرى اللّه به من تصديق نيّته، و يمن نقيبته، و صحّه تدبيره، و قوّه رأيه، و نجح طلبته، و معاونته على الحقّ و الهدى، و البرّ و التقوى.

۱- «يقال: أرعد الرجل و أبرق، إذا تهدّد و أوعد» منه ره.

۲- «و أقوى تثبّتا فى حقّ» ع، ب.

۳- «القصم- بالقاف و الفاء-: الكسر» منه ره.

۴- ونى: فتر و ضعف و كلّ، و الوانى: الضعيف و ما شاكله.

۵- «قال الجوهرىّ: قال أبو عبيد: النقيبه النفس، يقال فلان ميمون النقيبه، إذا كان مبارك النفس. قال ابن السكيت: إذا كان ميمون المشوره» منه ره.

فلمّا وثق أمیر المؤمنین، وثقنا منه بالنظر للـدین، و إیثار ما فیه صـلاحه، و أعطیناه سؤله الذی یشـبه قدره، و کتبنا له کتاب حباء و شرط، قـد نسـخ فی أسـفل کتابی هذا، و أشـهدنا اللّه علیه، و من حضـرنا من أهل بیتنا، و القوّاد و الصـحابه و القضاه و الفقهاء و الخاصّه و العامّه، و رأی أمیر المؤمنین الکتاب به إلی الآفاق، لیـذیع و یشـیع فی أهلها، و یقرأ علی منابرها، و یثبت عنـد ولاتها و قضاتها، فسألنی أن أکتب بذلک و أشرح معانیه، و هی علی ثلاثه أبواب:

ففی الباب الأوّل: البیان عن کلّ آثاره التی أوجب اللّه تعالی بها حقّه علینا و علی المسلمین.

و الباب الثانی: البیان عن مرتبته فی إزاحه علّته (۱) فی کلّ ما دبّر و دخل فیه، و لا سبیل علیه فیما ترک و کره، و ذلک لما لیس (۲) لخلق ممّن فی عنقه بیعه إلّـا له وحـده و لأـخیه. و من إزاحه العلّه تحکیمهـا فی کـلّ من بغی علیهمـا، و سـعی بفسـاد علینا و علیهما و علی أولیائنا، لئلّا یطمع طامع فی خلاف علیهما، و لا معصیه لهما، و لا احتیال فی مدخل بیننا و بینهما.

و البـاب الثـالث: البیـان فی إعطائنـا إیّاه ما أحبّ من ملک التخلّی (۳)، و حلیه الزهـد، و حجّه التحقیـق، لمـا سـعی فیه من ثواب الآـخره، بما یتقرّر فی قلب من کان شاکّا فی ذلک منه، و ما یلزمنا (۴) له من الکرامه و العزّ و الحباء الـذی بذلناه له و لأخیه، من منعهما ما نمنع

۱- «قوله: فی إزاحه علّته، أی فی إزاله موانعه فی کلّ ما دبّر. و الغرض تمکینه التام» منه ره.

۲- «قوله: و ذلک ما لیس، أی هذا التمکین التّام مختصّ به من بین کلّ من فی عنقه بیعه، لا یشـرکه فیه أحد. و فی بعض النسـخ «لما» أی ذلک التمکین لسوابق لم تحصل إلّا له و لأخیه» منه ره.

۳- «قوله: من ملـک التخلّی، أی له أن یختـار التخلّی، و یزهـد فیمـا فیه من الإمـاره، و ذلک حجّه یتحقّق بها فی قلوب الناس أنّه إنّما سعی فی تمکین الخلیفه للآخره لا للدنیا، و یزول شکّ من کان فی ذلک شاکّا» منه ره.

۴- «قوله: ما یلزمنا معطوف علی قوله: إعطائنا» منه ره.

منه أنفسنا، و ذلک محیط (۱) بکلّ ما یحتاط فیه محتاط فی أمر دین و دنیا.

و هذه نسخه الکتاب:

«بسم اللّه الرحمن الرحیم هـذا کتـاب و شـرط من عبـد اللّه المـأمون أمیر المؤمنین و ولیّ عهـده علیّ بن موسـی لـذی الرئـاستین الفضل بن سـهل فی یوم الإثنین لسبع [لیال] خلون من شـهر رمضان، من سنه إحدی و مائتین، و هو الیوم الّذی تمّم اللّه فیه دوله أمیر المؤمنین، و عقد لولیّ عهده، و ألبس الناس اللباس الأخضر، و بلغ أمله فی صلاح ولیّه، و الظفر بعدوّه.

إنّا دعوناک إلی ما فیه بعض مکافأتک علی ما قمت به من حقّ اللّه تبارک و تعالی و حقّ رسوله صلّی اللّه علیه و آله و حقّ أمیر المؤمنین، و ولیّ عهـده علیّ بن موسـی، و حقّ هاشم، التی بها یرجی صـلاح الـدین، و سـلامه ذات البین بین المسـلمین، إلی أن ثبتت النعمه علینا و علی العامّه بـذلک، بما عاونت علیه أمیر المؤمنین من إقامه الدین و السنّه و إظهار الدعوه الثانیه (۲)، و إیثار الاولی مع قمع الشـرک، و کسـر الأصـنام، و قتـل العتـاه، و سـائر آثارک الممثّله للأمصار فی المخلوع، و فی المسـمّی بالأصـفر المکنّی بأبی السرایا، و فی المسمّی بالمهدیّ محمّد بن جعفر الطالبی، و الترک الخزلجیّه (۳)، و فی طبرستان و ملوکها إلی بندار هرمز بن شـروین، و فی الـدیلم و ملکها [مهورس]، و فی کابل و ملکها المهوزین (۴)، ثمّ ملکها الأصفهید (۵)، و فی ابن المبرم (۶)، و جبـال بداربنـده و غرشسـتان، و الغور و أصـنافها، و فی خراسـان خاقان، و ملون (۷) صـاحب جبـل التبت، و فی کیمان و التغرغر، و فی أرمینیه و الحجاز و صاحب السریر، و صاحب الخزر، و فی المغرب و حروبه.

۱- «قوله: و ذلـک محیـط، أی منعهمـا مـا نمنع به أنفسـنا، یشـتمل علی کـلّ ما یحتاط فیه محتاط فی دین أو دنیا، فیـدلّ علی أنّا نراعی فیهما کلّما نراعی فی أنفسنا من الحفظ من شرور الدنیا و الآخره» منه ره.

۲- «قوله: و إظهار الدعوه الثانیه لعلّها إشاره إلی البیعه الثانیه مع ولایه العهد» منه ره.

۳- «الحولیّه» م.

۴- «هرموس» م.

۵- الاصفهبد» م

۶- «البرم» م.

۷- «بلون» أ. «یلون» خ ل.

و تفسیر ذلک فی دیوان السیره، و کان ما دعوناک إلیه و هو معونه لک مائه ألف ألف درهم و غلّه عشره ألف ألف درهم جوهرا، سوی ما أقطعک أمیر المؤمنین قبل ذلک، و قیمه مائه ألف ألف درهم جوهرا یسیر عندنا ما أنت له مستحقّ، فقد ترکت مثل ذلک حین بذله لک المخلوع، و آثرت اللّه و دینه، و إنّک شکرت أمیر المؤمنین و ولیّ عهده، و ما آثرت توفیر ذلک کلّه علی المسلمین، وجدت لهم به.

و سألتنا أن نبلّغک الخصله التی لم تزل إلیها تائقا (۱) من الزهد و التخلّی، لیصحّ عند من شکّ فی سعیک للآخره دون الدنیا، و ترکک الدنیا، و ما عن مثلک یستغنی فی حال، و لا مثلک ردّ عن طلبته، و لو أخرجتنا طلبتک عن شطر النعم علینا، فکیف بأمر رفعت فیه المؤنه، و أوجبت به الحجّه علی من کان یزعم أنّ دعاءک إلینا للدنیا لا للآخره.

و قد أجبناک إلی ما سألت، و جعلنا ذلک لک مؤکّدا بعهد اللّه و میثاقه الذی لا تبدیل له و لا تغییر، و فوّضنا الأمر فی وقت ذلک إلیک، فما أقمت فعزیز مزاح العلّه، مدفوع عنک الدخول فیما تکره من الأعمال کائنا ما کان، نمنعک مما نمنع منه أنفسنا فی الحالات کلّها، و إذا أردت التخلّی فمکرّم مزاح البدن، و حقّ لبدنک الراحه و الکرامه، ثمّ نعطیک ما تناوله ممّا بذلناه لک فی هذا الکتاب، فترکته الیوم.

و جعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لک، فنصف ما بذلناه من العطیّه و أهل ذلک هو لک، و بما بذل من نفسه فی جهاد العتاه، و فتح العراق مرّتین، و تفریق جموع الشیطان بیدیه، حتّی قوی الدین، و خاض نیران الحروب و وقانا عذاب السموم (۲) بنفسه و أهل بیته و من ساس من أولیاء الحقّ.

و أشهدنا اللّه و ملائکته و خیار خلقه، و کلّ من أعطانا بیعته و صفقته یمینه فی هذا الیوم و بعده، علی ما فی هذا الکتاب، و جعلنا اللّه علینا کفیلا، و أوجبنا علی أنفسنا الوفاء بما شرطنا من غیر استثناء بشی ء ینقضه فی سرّ و علانیه، و المؤمنون عند

۱- «قوله: تائقا من تاقت نفسه إلی الشی ء، أی اشتاقت» منه ره.

۲- «وفاء و شکرا» ب، ع.

شروطهم، و العهد فرض مسئول، و أولی الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء، و کان موضعا للقدره، فإنّ اللّه تبارک و تعالی یقول: «وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللّهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَیْمانَ بَعْدَ تَوْکِیدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَیْکُمْ کَفِیلًا إِنَّ اللّهَ یَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ» (۱).

و کتب الحسن بن سهل:

توقیع المأمون فیه «بسم اللّه الرحمن الرحیم قد أوجب أمیر المؤمنین علی نفسه جمیع ما فی هذا الکتاب، و أشهد اللّه تبارک و تعالی، و جعله علیه راعیا (۲) و کفیلا، و کتب بخطّه فی صفر سنه اثنتین و مائتین تشریفا للحباء و توکیدا للشریطه».

توقیع الرضا علیه السلام «بسم اللّه الرحمن الرحیم قد ألزم علیّ بن موسی نفسه جمیع ما فی هذا الکتاب علی ما وکّد (۳) فیه من یومه و غده، ما دام حیّا، و جعل اللّه تعالی علیه راعیا و کفیلا، و کفی باللّه شهیدا، و کتب بخطّه فی هذا الشهر من هذه السنه، و الحمد للّه ربّ العالمین، و صلّی اللّه علی محمّد و آله و سلّم و حسبنا اللّه و نعم الوکیل». (۴)

۲- باب ما جری بینه علیه السلام و بین الفضل بن سهل و هشام بن إبراهیم «۵» لما أرادا قتل المأمون فی السرّ

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: روی أنّه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن إبراهیم (۵) الرضا علیه السلام، فقال له: یا بن رسول اللّه جئتک فی سرّ، فاخل لی المجلس.

۱- النحل: ۹۱.

۲- «داعیا» م و کذا ما بعدها.

۳- وکّد العقد: أوثقه.

۴- ۲/ ۱۵۴ ح ۲۳، عنه البحار: ۴/ ۲۶۲ ح ۱۰ (قطعه) و ج ۴۹/ ۱۵۷ ح ۱. راجع ص ۳۶۳ حول قصه هذا الکتاب.

۵- «عمرو» ع، ب. هو إبراهیم بن هشام العبّاسی، الّذی کان من أخصّ النّاس عند الرضا علیه السلام من قبل أن یحمل إلی المأمون، ثمّ قرّبه الفضل بن سهل إلیه، و انقلب بعدها إلی الزندقه، و کان ینقل کلام الرضا علیه السلام إلی المأمون سرّا. و أورد السیّد الخوئی فی رجاله: ۱۹/ ۳۱۹ فی ترجمته روایات تدلّ علی انحرافه، و منها ما تقدّم فی کتابنا هذا فی ص ۲۲۰ ضمن ح ۱ فراجع.

فأخرج الفضل يمينا مكتوبه بالعتق و الطلاق، و ما لا كفّاره له، و قالا له:

إنّما جئناك لنقول كلمه حقّ و صدق، و قد علمنا إنّ الإمره إمرتكم، و الحقّ حقّكم يا بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و الذى نقول بألسنتنا عليه ضمائرنا، و إلّا نعتق ما نملك، و النساء طوالق، و علىّ ثلاثون حجّه راجلا أنا، على أن نقتل المأمون و نخلّص لك الأمر حتّى يرجع الحقّ إليك. فلم يسمع منهما و شتمهما و لعنهما و قال لهما: كفرتما النعمه، فلا تكون لكما سلامه و لا لى إن رضيت بما قلتما.

فلمّا سمع الفضل ذلك منه مع هشام، علما أنّهما أخطآ.

فقصدا المأمون بعد أن قالا للرضا عليه السلام: أردنا بما فعلنا أن نجرّبك.

فقال لهما الرضا عليه السلام: كذبتما، فإنّ قلوبكما على ما أخبرتمانى [به] إلّا أنّكما لم تجدانى نحو ما أردتما.

فلمّا دخلا على المأمون قالا: يا أمير المؤمنين، إنّا قصدنا الرضا و جرّبناه، و أردنا أن نقف على ما يضمره لك، فقلنا و قال.

فقال المأمون: وفّقتما.

فلمّا خرجا من عند المأمون قصده الرضا عليه السلام و أخليا المجلس و أعلمه ما قالا، و أمره أن يحفظ نفسه منهما، فلمّا سمع ذلك من الرضا علم أنّ الرضا عليه السلام هو الصادق. (۱)

۱- ۲/ ۱۶۷ ح ۳۰، عنه البحار: ۴۹/ ۱۶۳ ح ۳.

۱۶- أبواب أمر الرضا عليه السلام المأمون بالخروج من خراسان و ما وقع بينه عليه السلام و بين الفضل بن سهل فى هذه الإراده

۱- باب خروج المأمون من خراسان إلى بغداد، و ما جرى فيه من قتل الفضل بن سهل و غيره

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: حمزه العلوى، عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال:

كان الرضا عليه السلام إذا خلا، جمع حشمه كلّهم عنده، الصغير و الكبير، فيحدّثهم و يأنس بهم و يؤنسهم.

و كان عليه السلام إذا جلس على المائده لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتّى السائس و الحجّام، إلّا أقعده معه على مائدته.

قال ياسر: فبينا نحن عنده يوما، إذ سمعنا وقع القفل الذى كان على باب المأمون إلى دار أبى الحسن عليه السلام.

فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا تفرّقوا، فقمنا عنه، فجاء المأمون و معه كتاب طويل، فأراد الرضا عليه السلام أن يقوم، فأقسم عليه المأمون بحقّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن لا يقوم إليه.

ثمّ جاء حتّى أنكبّ على أبى الحسن عليه السلام و قبّل وجهه، و قعد بين يديه على و ساده، فقرأ ذلك الكتاب عليه، فإذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه: إنّا فتحنا قريه كذا و كذا، فلمّا فرغ قال له الرضا عليه السلام: و سرّك فتح قريه من قرى الشرك؟

فقال له المأمون: أ و ليس فى ذلك سرور؟

فقال: يا أمير المؤمنين اتّق اللّه فى أمّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و ما ولّاك اللّه من هذا الأمر و خصّك به، فإنّك قد ضيّعت امور المسلمين، و فوّضت ذلك إلى غيرك، يحكم فيهم بغير حكم اللّه تعالى.

و قعدت فى هذه البلاد، و تركت بيت الهجره، و مهبط الوحى، و إنّ المهاجرين

و الأنصـار يظلمون دونك (۱)، و لا يرقبون فی مؤمن إلّا (۲) و لا ذمّه، و يأتی علی المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، و يعجز عن نفقته، فلا يجد من يشكو إليه حاله، و لا يصل إليك فاتّق اللّه يا أمير المؤمنين فی امور المسلمين، و ارجع إلی بيت النبوّه، و معدن المهاجرين و الأنصار، أ ما علمت يا أمير المؤمنين أنّ والی المسلمين مثل العمود (۳) فی وسط الفسطاط، من أراده أخذه.

قال المأمون: يا سيّدی! فما تری؟ قال: أری أن تخرج من هذه البلاد، و تتحوّل إلی موضع آبائك و أجدادك، و تنظر فی امور المسلمين، و لا تكلهم إلی غيرك، فإنّ اللّه تعالی سائلك عمّا ولّاك. فقام المأمون فقال: نعم ما قلت يا سيّدی هذا هو الرأی.

فخرج و أمر أن تقدّم النوائب (۴)، و بلغ ذلك ذا الرئاستين، فغمّه غمّا شديدا، و قد كان غلب علی الأمر، و لم يكن للمأمون عنده رأی، فلم يجسر أن يكاشفه، ثمّ قوی الرضا (۵) عليه السلام جدا، فجاء ذو الرئاستين إلی المأمون.

فقال [له]: يا أمير المؤمنين، ما هذا الرأی الّذی أمرت به؟

فقال: أمرنی سيّدی أبو الحسن بذلك، و هو الصواب.

فقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا بصواب، قتلت بالأمس أخاك، و أزلت الخلافه عنه، و بنو أبيك معادون لك، و جميع أهل العراق و أهل بيتك و العرب، ثمّ أحدثت هذا الحدث الثانی، إنّك جعلت ولايه العهد لأبی الحسن و أخرجتها من بنی أبيك، و العامّه و العلماء و الفقهاء و آل عبّاس لا يرضون بذلك!

۱- «بيان: قوله: يظلمون علی البناء للمجهول. دونك، أی قبل أن يصلوا إليك» منه ره.

۲- «الإل- بالكسر-: العهد و القرابه» منه ره.

۳- «قوله: مثل العمود، أی فی ظهوره للناس، و عدم مانع عن الوصول إليه، و كونه فی وسط الممالك» منه ره.

۴- و يمكن أن يكون المراد بالنوائب: العساكر المعدّه للنوائب، أو أسباب السفر المعدّه لها، أو العساكر الذين ينتابون فی الخدمه، أو الطبول المسمّاه فی عرف العجم ب «النوبه السلطانيّه» منه ره.

۵- «قوی بالرضا» م.

و قلوبهم متنافره عنک، و الرأی أن تقیم بخراسان، حتّی تسکن قلوب الناس علی هذا، و یتناسوا ما کان من أمر محمّد أخیک، و هاهنا یا أمیر المؤمنین مشایخ قد خدموا الرشید، و عرفوا الأمر، فاستشرهم فی ذلک، فإن أشاروا به فامضه.

فقال المأمون: مثل من؟ قال: مثل علیّ بن عمران، و أبو یونس، و الجلودیّ. (۱)

- و هؤلاء هم الذین نقموا بیعه أبی الحسن علیه السلام و لم یرضوا به، فحبسهم المأمون بهذا السبب-. فقال المأمون: نعم.

فلمّا کان من الغد، جاء أبو الحسن علیه السلام، فدخل علی المأمون، فقال:

یا أمیر المؤمنین ما صنعت؟ فحکی له ما قال ذو الرئاستین.

و دعا المأمون بهؤلاء النفر، فأخرجهم من الحبس، فأوّل من ادخل علیه علیّ بن عمران، فنظر إلی الرضا علیه السلام بجنب المأمون، فقال: اعیذک باللّه یا أمیر المؤمنین أن تخرج هذا الأمر الذی جعله اللّه لکم و خصّکم به، و تجعله فی أیدی أعدائکم، و من کان آباؤک یقتلونهم، و یشرّدونهم فی البلاد.

قال المأمون له: یا بن الزانیه، و أنت بعد علی هذا؟ قدّمه یا حرسی و اضرب عنقه، فضربت عنقه.

و ادخل أبو یونس، فلمّا نظر إلی الرضا علیه السلام بجنب المأمون قال:

یا أمیر المؤمنین، هذا الذی بجنبک- و اللّه- صنم یعبد من دون اللّه.

قال له المأمون: یا بن الزانیه، و أنت بعد علی هذا؟ یا حرسی قدّمه و اضرب عنقه، فضربت عنقه.

ثمّ ادخل الجلودیّ، و کان الجلودیّ فی خلافه الرشید لمّا خرج محمّد بن جعفر ابن محمّد بالمدینه، بعثه الرشید و أمره إن ظفر به أن یضرب عنقه، و أن یغیر علی دور آل أبی طالب، و أن یسلب نساءهم، و لا یدع علی واحده منهن إلّا ثوبا واحدا.

۱- تقدّم ذکرهم مع اختلاف النسخ فی ضبط أسمائهم فی ص ۲۴۵ ح ۲.

ففعل الجلودی ذلک، و قد کان مضی أبو الحسن موسی علیه السلام، فصار الجلودیّ إلی باب [دار] أبی الحسن الرضا علیه السلام، فهجم علی داره مع خیله، فلمّا نظر إلیه الرضا علیه السلام جعل النساء کلّهنّ فی بیت، و وقف علی باب البیت، فقال الجلودیّ لأبی الحسن علیه السلام: لا بدّ من أن أدخل البیت، فأسلبهنّ کما أمرنی أمیر المؤمنین.

فقال الرضا علیه السلام: أنا أسلبهنّ لک، و أحلف أنّی لا أدع علیهنّ شیئا إلّا أخذته، فلم یزل یطلب إلیه و یحلف له حتّی سکن.

فدخل أبو الحسن علیه السلام فلم یدع علیهنّ شیئا، حتّی أقراطهنّ و خلاخیلهنّ و إزارهنّ، إلّا أخذه منهنّ، و جمیع ما کان فی الدار من قلیل و کثیر.

فلمّا کان فی هذا الیوم و ادخل الجلودیّ علی المأمون، قال الرضا علیه السلام:

یا أمیر المؤمنین، هب لی هذا الشیخ. فقال المأمون: یا سیّدی، هذا الذی فعل ببنات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ما فعل من سلبهنّ! فنظر الجلودیّ إلی الرضا علیه السلام و هو یکلّم المأمون و یسأله أن یعفو عنه و یهبه له، فظنّ أنّه یعین علیه لما کان الجلودی فعله.

فقال: یا أمیر المؤمنین، أسألک باللّه و بخدمتی للرشید أن لا تقبل قول هذا فیّ.

فقال المأمون: یا أبا الحسن قد استعفی، و نحن نبرّ قسمه.

ثمّ قال: لا و اللّه، لا أقبل فیک قوله، الحقوه بصاحبیه. فقدّم و ضربت عنقه و رجع ذو الرئاستین إلی أبیه سهل، و قد کان المأمون أمر أن تقدّم النوائب، فردّها ذو الرئاستین. فلمّا قتل المأمون هؤلاء، علم ذو الرئاستین أنّه قد عزم علی الخروج.

فقال الرضا علیه السلام: یا أمیر المؤمنین، ما صنعت بتقدیم النوائب؟

فقال المأمون: یا سیّدی، مرهم أنت بذلک، فخرج أبو الحسن علیه السلام و صاح بالناس:

قدّموا النوائب. قال: فکأنّما وقعت فیهم النیران، و أقبلت النوائب تتقدّم و تخرج.

و قعد ذو الرئاستین [فی] منزله، فبعث إلیه المأمون فأتاه، فقال له: ما لک قعدت فی بیتک؟ فقال: یا أمیر المؤمنین، إنّ ذنبی عظیم عند أهل بیتک و عند العامّه، و الناس

یلوموننی بقتل أخیک المخلوع و بیعه الرضا علیه السلام، و لا آمن السعاه و الحسّاد و أهل البغی أن یسعوا بی، فدعنی أخلفک بخراسان.

فقال له المأمون: لا نستغنی عنک، فأمّا ما قلت أنّه یسعی بک، و یبغی لک الغوائل، فلیس أنت عندنا إلّا الثقه المأمون، الناصح المشفق، فاکتب لنفسک ما تثق به من الضمان و الأمان، و أکّد لنفسک ما تکون به مطمئنّا.

فذهب و کتب لنفسه کتابا، و جمع علیه العلماء، و أتی به المأمون، فقرأه و أعطاه المأمون کلّ ما أحبّ، و کتب له بخطّه کتاب الحبوه (۱) «إنّی قد حبوتک بکذا و کذا من الأموال و الضیاع و السلطان» و بسط له من الدنیا أمله.

فقال ذو الرئاستین: یا أمیر المؤمنین یجب (۲) أن یکون خطّ أبی الحسن علیه السلام فی هذا الأمان یعطینا ما أعطیت، فإنّه ولیّ عهدک.

فقال المأمون: قد علمت أنّ أبا الحسن علیه السلام قد شرط علینا أن لا یعمل من ذلک شیئا، و لا یحدث حدثا، فلا نسأله ما یکرهه، فاسأله أنت، فإنّه لا یأبی علیک فی هذا، فجاء و استأذن علی أبی الحسن علیه السلام.

قال یاسر: فقال لنا الرضا علیه السلام: قوموا فتنحّوا فتنحّینا، فدخل فوقف بین یدیه ساعه، فرفع أبو الحسن علیه السلام رأسه إلیه، فقال له: ما حاجتک یا فضل؟

قال: یا سیّدی هذا- أمان- ما کتبه لی أمیر المؤمنین، و أنت أولی أن تعطینا مثل ما أعطی أمیر المؤمنین، إذ کنت ولیّ عهد المسلمین.

فقال له الرضا علیه السلام: اقرأه. و کان کتابا فی أکبر جلد، فلم یزل قائما حتّی قرأه.

فلمّا فرغ قال له أبو الحسن الرضا علیه السلام: یا فضل لک علینا هذا ما اتّقیت اللّه تعالی. قال یاسر: فنقض (۳) علیه أمره فی کلمه واحده، فخرج من عنده، و خرج المأمون و خرجنا مع الرضا علیه السلام.

۱- تقدّم بتمامه فی ص ۳۵۱ باب ۱ ح ۱.

۲- «نحبّ» م.

۳- «نغض» م، «نغص» خ ل. نقض الأمر: أفسده بعد إحکامه.

فلمّا كـان بعـد ذلـك بأيّام و نحن فى بعض المنـازل، ورد على ذى الرئاستين كتاب من أخيه الحسن بن سـهل: «إنّى نظرت فى تحويـل هـذه السـنه فى حساب النجوم، و وجـدت فيه أنّك تـذوق فى شـهر كـذا يوم الأربعاء حرّ الحديـد و حرّ النار، و أرى أن تـدخل أنت و الرضـا و أمير المؤمنين الحمّام فى هـذا اليوم فتحتجم فيه، و تصب الـدم على بـدنك، ليزول نحسه عنـك». فبعث الفضل إلى المأمون، و كتب إليه بذلك، و سأله أن يدخل الحمّام معه، و يسأل أبا الحسن عليه السلام أيضا ذلك.

فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقعه فى ذلك و سأله، فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام:

«لست بـداخل غـدا الحمّام، و لا أرى لك يا أمير المؤمنين أن تدخل الحمّام غدا، و لا أرى للفضل أن يدخل الحمّام غدا». فأعاد إليه الرقعه مرّتين.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السـلام: لست بـداخل غدا الحمام، فإنّى رأيت رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله فى النوم فى هذه اللّيله يقول لى: «يا علىّ لا تدخل الحمّام غدا.

فلا أرى لك يا أمير المؤمنين، و لا للفضل أن تدخلا الحمّام غدا».

فكتب إليه المأمون: «صـدقت يا سيّدى و صدق رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله، لست بداخل غدا الحمّام، و الفضل فهو أعلم و ما يفعله».

قال ياسر: فلمّا أمسينا و غابت الشمس. قال لنا الرضا عليه السلام:

قولوا نعوذ باللّه من شرّ ما ينزل فى هذه الليله. فأقبلنا نقول ذلك.

فلمّا صلّى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا:

قولوا نعوذ باللّه من شرّ ما ينزل فى هذا اليوم. فما زلنا نقول ذلك.

فلمّا كان قريبا من طلوع الشـمس، قال الرضا عليه السـلام: اصعد السطح، فاستمع، هل تسمع شيئا؟ فلمّا صعدت، سمعت الضجّه و النحيب و كثر ذلك، فإذا بالمأمون قد دخل من الباب الذى كان إلى داره من دار أبى الحسن عليه السلام يقول:

يا سيّدى يا أبا الحسن! آجرك اللّه فى الفضل. و كان دخل الحمّام، فـدخل عليه قوم بالسـيوف فقتلوه، و اخذ من دخل عليه فى الحمّام، و كانوا ثلاثه نفر: أحدهم ابن خاله

الفضل ذو القلمين (۱).

قال: و اجتمع القوّاد و الجند و من كان من رجال ذى الرئاستين على باب المأمون، فقالوا: اغتاله و قتله، فلنطلبنّ بدمه.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: يا سيّدى! ترى أن تخرج إليهم و تفرّقهم.

قال ياسر: فركب الرضا عليه السلام و قال لى: اركب، فلمّا خرجنا من الباب، نظر الرضا عليه السلام و قد اجتمعوا و جاءوا بالنيران ليحرقوا الباب، فصاح بهم و أومأ إليهم بيده تفرّقوا فتفرّقوا. قال ياسر: فأقبل الناس و اللّه يقع بعضهم على بعض، و ما أشار إلى أحد إلّا ركض و مرّ، و لم يقف له أحد. (۲)

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينى، عن علىّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال: لمّا عزم المأمون على الخروج من خراسان إلى بغداد، خرج و خرج معه الفضل بن سهل ذو الرئاستين، و خرجنا مع أبى الحسن الرضا عليه السلام، فورد على الفضل بن سهل كتاب من أخيه الحسن بن سهل، و نحن فى بعض المنازل فى الطريق: إنّى نظرت فى تحويل السنه، (و ذكر مثل ما أوردنا إلى آخر الخبر). (۳)

۱- «العلمين» خ ل. راجع قصه اغتيال الفضل بن سهل فى مروج الذهب: ۳/ ۴۴۱، التنبيه و الإشراف: ۳۰۳، تاريخ الطبرى: ۷/ ۱۴۸، الكامل لابن الأثير: ۶/ ۳۴۶، الانباء فى تاريخ الخلفاء: ۶۱، النجوم الزاهره: ۲/ ۱۷۳، تاريخ بغداد: ۱۲/ ۳۳۹، وفيات الأعيان: ۴/ ۴۱، سير أعلام النبلاء: ۱۰/ ۹۹، و البدايه و النهايه: ۱۰/ ۲۴۹. و يأتى فى ص ۴۷۸ ضمن ح ۴ أنّ الذى قتل الفضل هو غالب خال المأمون.

۲- ۲/ ۱۵۹ ح ۲۴، عنه الوسائل: ۱۶/ ۴۲۴ ح ۲ (قطعه)، و البحار: ۴۹/ ۱۶۴ ح ۵ و ج ۶۶/ ۳۵۰ ح ۱ (قطعه)، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۶۶.

۳- ۳۵۲، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۲۷۹، و البحار: ۴۹/ ۱۷۰ ح ۶. و رواه الكلينى فى الكافى: ۱/ ۴۹۰ ح ۸ بهذا الإسناد. و أورده فى إعلام الورى: ۳۳۷ عن علىّ بن إبراهيم، و فى مناقب ابن شهر اشوب: ۳/ ۴۵۸ عن ياسر. و أخرجه فى إثبات الهداه: ۶/ ۳۸ ح ۱۷ عن الكافى و العيون و إعلام الورى. و فى مدينه المعاجز: ۴۷۴ ح ۷ عن الكافى و العيون.

۲- باب أمره علیه السلام المأمون بالعفو و الشکر

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: البیهقی، عن الصولی قال: حدّثنا الغلّابی، عن أحمد بن عیسی بن زید:

أنّ المأمون أمر بقتل رجل، فقال: استبقنی فإنّ لی شکرا.

فقال و من أنت؟ و ما شکرک؟

فقال علیّ بن موسی الرضا علیه السلام: یا أمیر المؤمنین انشدک اللّه تعالی أن تترفّع عن شکر أحد و إن قلّ، فإنّ اللّه عزّ و جلّ أمر عباده بشکره، فشکروه فعفا عنهم. (۱)

۲- کشف الغمّه: قال الآبی: ادخل برجل إلی المأمون أراد ضرب رقبته، و الرضا علیه السلام حاضر، فقال المأمون: ما تقول یا أبا الحسن؟

فقال: أقول، إنّ اللّه لا یزیدک بحسن العفو إلّا عزّا. فعفا عنه. (۲)

۳- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن عون بن محمّد، عن محمّد ابن أبی عباد (۳) قال: لما کان من أمر الفضل بن سهل، ما کان و قتل، دخل المأمون إلی الرضا علیه السلام یبکی و قال له:

هذا وقت حاجتی إلیک یا أبا الحسن، فتنظر فی الأمر و تعیننی.

۱- ۲/ ۱۶۵ ح ۲۷، عنه البحار: ۴۹/ ۱۸۵ ح ۱۷.

۲- ۲/ ۳۰۷، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷۲ ح ۱۰. و أورده فی نزهه الناظر: ۱۳۱ ح ۲۰، عنه العدد القویّه: ۲۹۸ ذح ۳۱، و فی البحار: ۷۸/ ۳۵۴ عن العدد. و أورده فی أعلام الدین: ۳۰۷، عنه البحار: ۷۸/ ۳۵۷ ح ۱۲. و فی الدرّه الباهره: ۳۸، عنه البحار: ۱۰/ ۳۵۱ ح ۱۲، و ج ۷۸/ ۳۵۶ ذح ۱۰. و فی نهایه الارب مرسلا، عنه مسند الإمام الرضا علیه السلام: ۱/ ۱۱۱.

۳- «عباده» ع، ب. تکرّر ذکره فی أسانید متعدده فی عیون الأخبار: أورد بعضا منها السیّد الخوئی فی رجاله: ۱۴/ ۲۸۲.

فقال له علیه السلام: علیک التدبیر یا أمیر المؤمنین، و علینا الدعاء.

[قال]: فلمّا خرج المأمون قلت للرضا علیه السلام: لم أخّرت- أعزّک اللّه- ما قاله لک أمیر المؤمنین و أبیته؟

فقال: و یحک یا أبا حسن، لست من هذا الأمر فی شی ء.

قـال: فرآنی قـد اغتممت فقـال: و ما لک فی هـذا لو آل الأمر إلی ما تقول، و أنت منّی کما أنت [علیه الآن] ما کانت نفقتک إلّا فی کمّک (۱)، و کنت کواحد من الناس. (۲)

۱- «بیان: قوله: ما کانت نفقتک إلّا فی کمّک: کنایه عن قلّتها، بحیث یقدر أن یحملها معه فی کمّه، أو عن کونها حاضـره له، لا یتعب فی تحصیلها، و الأوّل أظهر» منه ره.

۲- ۲/ ۱۶۴ ح ۲۵، عنه البحار: ۴۹/ ۱۷۱ ح ۸.

۱۷- أبواب: أحوال أزواجه و أولاده صلوات اللّه و سلامه علیه

۱- باب أحوال أزواجه علیه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن أبی ذكوان، عن إبراهیم بن العبّاس قال:

كانت البیعه للرضا علیه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنه إحدی و مائتین، و زوّجه ابنته أمّ حبیب فی أوّل سنه اثنتین و مائتین (الخبر). (۱)

۲- عیون أخبار الرضا: ممّا ذكره من أبی علیّ الحسین بن أحمد السلامی فی كتابه الذی صنّفه فی أخبار خراسان: ... و كان علیّ بن موسی الرضا علیه السلام ورد علی المأمون و هو بخراسان سنه مائتین، علی طریق البصره و فارس مع رجاء بن أبی الضحّاک، و كان الرضا علیه السلام متزوّجا بابنه المأمون، فلمّا بلغ خبره العبّاسیّین ببغداد ساءهم ذلک، فأخرجوا إبراهیم بن المهدی و بایعوه بالخلافه (الخبر). (۲)

الأقوال:

۳- المناقب لابن شهر اشوب: و ملک المأمون عشرین سنه و ثلاثه و عشرین یوما، و أخذ البیعه فی ملكه للرضا علیه السلام بعهد المسلمین- من غیر رضی- فی الخامس من شهر رمضان سنه إحدی و مائتین، و زوّجه ابنته أمّ حبیب. (۳)

۱- ۲/ ۲۴۵ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۱ ح ۹ و ص ۳۰۳ ح ۱۱. و ذكر مثله فی إعلام الوری: ۳۴۳، و كشف الغمّه: ۲/ ۳۳۲ عن إبراهیم بن العبّاس. و أورد ذیله الطبری فی تاریخه: ۷/ ۱۴۹. و الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۶۸، عنه الإحقاق: ۱۹/ ۵۶۸، و الشذرات الذهبیه فی تراجم الأئمّه الاثنی عشریه: ۹۷، عنه الإحقاق: ۱۲/ ۳۸۶. یأتی مفصلا فی ص ۴۷۷ ح ۲.

۲- تقدّم مفصلا فی ص ۲۷۷ ح ۲.

۳- ۳/ ۳۷۶، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰ ح ۲۱.

استدراک

(۱) إثبات الوصیّه: روی أحمد بن أبی نصر السکونی قال:

لمّا اجتمع الناس للإملاک و خطب الرضا علیه السلام، فقال: الحمد للّه الذی بیده مدار الأقدار، و بمشیئته تتمّ الامور، و أشهد أن لاـ إله إلّا اللّه شهاده یواطئ علیها القلب اللسان، و السرّ الإعلان، و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله، انتجبه نبیّا، فنطق البرهان بتحقیق نبوّته بعد أمر لم یأذن اللّه فیه، و قرّب أمر مآب مشیئه اللّه إلیه.

و نحن نتعرّض ببرکه الدعاء لخیره القضاء الذی یذکر أمّ حبیبه بنت (۱) أمیر المؤمنین عبد اللّه المأمون، صله الرحم، و أمشاج الشبیکه، و قد بذلت لها من الصداق خمسمائه درهم، تزوّجنی یا أمیر المؤمنین؟ فقال المأمون: نعم، قد زوّجتک.

فقال: قد قبلت و رضیت. (۲)

(۲) التدوین: (بإسناده) عن أحمد بن محمّد، سمعت یحیی بن أکثم یقول:

لمّا أراد المأمون أن یزوّج ابنته من الرضا علیه السلام قال لی: یا یحیی تکلّم، قال:

فأجللته أن أقول له «أنکحت» قال: فقلت له:

یا أمیر المؤمنین أنت الحاکم الأکبر، و أنت أولی بالکلام.

فقال: الحمد للّه الّذی تصاغرت الامور لمشیئته، و لا إله إلّا اللّه إقرارا بربوبیّته، و صلّی اللّه علی محمّد عبده، أمّا بعد:

فإنّ اللّه تعالی جعل النکاح الّذی رضیه حکما، و أنزله وحیا سببا للمناسبه، ألا و إنّی قد زوّجت ابنتی من علیّ بن موسی الرضا و مهرتها، و السلام. (۳)

۱- «اخت» إثبات الوصیّه، و هو تصحیف، و ما أثبتناه هو الصحیح.

۲- ۲۰۵. و أورده فی دلائل الإمامه: ۱۷۷.

۳- ۴/ ۵۲، عنه الإحقاق: ۱۲/ ۳۸۶.

۲- باب آخر و هو زوج الأوّل

الأخبار: الأصحاب:

۱- التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى اليقطينىّ، قال:

بعث إلىّ أبو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب و غلمانا، و حجّه لى، و حجّه لأخى موسى بن عبيد (۱)، و حجّه ليونس بن عبد الرحمن، و أمرنا أن نحجّ عنه (۲)، و كانت بيننا مائه دينار أثلاثا فيما بيننا.

فلمّا أردت أن أعبّئ الثياب، رأيت فى أضعاف الثياب طينا، فقلت للرسول:

ما هذا؟ فقال: ليس يوجّه بمتاع إلّا جعل فيه طينا من قبر الحسين عليه السلام.

ثمّ قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: «هو أمان بإذن اللّه». و أمر بالمال بامور من صله أهل بيته و قوم محاويج لا يئوبه لهم، و أمر بدفع ثلاثمائه دينار إلى رحم (۳)- امرأه كانت له- و أمرنى أن اطلّقها عنه و امتّعها بهذا المال، و أمرنى أن اشهد على طلاقها صفوان بن يحيى و آخر نسى محمّد بن عيسى اسمه. (۴)

۳- باب أحوال أولاده عليه السلام

الأقوال:

۱- كشف الغمّه: قال محمّد بن طلحه: و أمّا أولاده فكانوا ستّه: خمسه ذكور و بنت واحده، و أسماء أولاده: محمّد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين (۵)، و عائشه.

۱- النسبه هنا إلى جدّه، و إلّا فهو موسى بن عيسى بن عبيد، راجع رجال السيّد الخوئى: ۱۹/ ۷۷.

۲- «بيان: الحجّ نيابه عن الحى» منه قدّس سرّه. فى هامش «أ» فقط.

۳- «رخيم» أ. «أرخيم» س، ج.

۴- ۸/ ۲ ح ۴۰، الإستبصار: ۳/ ۲۷۹ ح ۷، عنهما الوسائل: ۸/ ۱۴۷ ح ۱، و ج ۱۰/ ۴۱۰ ح ۶، و ج ۱۵/ ۳۳۴ ح ۶.

۵- كذا فى ب و ج موافقا لقول ابن الأخضر، مخالفا لقول ابن الخشّاب. و فى أ، س، م: الحسن.

و قال عبد العزيز بن الأخضر: له من الولد خمسه رجال و ابنه واحده هم:

محمّد الإمام، و أبو محمّد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسين، و عائشه. (۱)

۲- كشف الغمّه: و قال ابن الخشّاب: ولد له خمس بنين و ابنه واحده، أسماء بنيه:

محمّد الإمام أبو جعفر الثانی، أبو محمّد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسن، و عائشه فقط. (۲)

۳- العدد القويّه: كان له عليه السلام ولدان:

أحدهما محمّد، و الآخر موسى، لم يترك غيرهما. (۳)

استدراک

(۱) مقصد الراغب: و كان له من الولد محمّد، و قيل: أولاده رجلان و امرأه. (۴)

(۲) جمهره أنساب العرب: فولد علىّ الرضا: على بن على لم يعقّب، و محمّد بن على صهر المأمون و العقب له، و الحسين. (۵)

(۳) الشجره المباركه فی أنساب الطالبيّين: له من الأبناء خمسه و بنت واحده.

أمّا البنون: فأبو جعفر محمّد التقی عليه السلام، و الحسن، و علیّ قبره بمرو، و الحسين، و موسى، و البنت هی فاطمه. (۶)

۱- ۲/ ۲۶۷، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۱ ح ۱۱. و أورد أسماء ولده هكذا فی سير أعلام النبلاء: ۹/ ۳۹۳.

۲- ۲/ ۲۸۴، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۲ ح ۱۱. و فی نور الأبصار: ۱۷۷، و الفصول المهمّه: ۲۴۶: «قال ابن الخشّاب فی كتابه مواليد أهل البيت: ولد الرضا خمسه بنين و ابنه واحده، و هم: محمّد القانع، و الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسين، و البنت اسمها: عائشه». و فی الإتحاف: ۱۶۸: «و له من الأولاد خمسه ذكور و بنت، أجلّهم و أشرفهم التاسع من الأئمّه محمّد الجواد»، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۶۸. و فی الصواعق المحرقه: ۱۲۳: «و توفّی ... عن خمسه ذكور و بنت، أجلّهم محمّد الجواد»، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۴۷.

۳- ۲۹۴ ح ۲۲، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۲ ح ۱۳. و مثله فی تاريخ الأئمّه: ۲۱. و فی المجدی فی الأنساب: ۱۲۸: «موسى و محمّد و فاطمه».

۴- ۱۶۲.

۵- ۶۱ و ۶۲.

۶- ۷۷.

۴- باب آخر فیما ورد أنّه لم یولد له علیه السلام إلّا واحد: محمّد الجواد الإمام علیه السلام

الأخبار: الأئمّه: الرضا علیه السلام

۱- کشف الغمّه: قال بعد ما ذکرنا عنه (۱) من قول عبد العزیز بن الأخضر من عدد أولاده علیه السلام. و من دلائل الحمیری: عن حنان بن سدیر، قال:

قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام: أ یکون إمام لیس له عقب؟

فقال أبو الحسن علیه السلام:

أما إنّه لا یولد لی إلّا واحد، و لکنّ اللّه منشئ منه (۲) ذریّه کثیره.

قال أبو خداش: سمعت هذا الحدیث منذ ثلاثین سنه. (۳)

الأصحاب:

۲- عیون أخبار الرضا: سیأتی فی باب کیفیّه شهادته علیه السلام فی آخر خبر هرثمه (۴)، أنّه کان للرضا علیه السلام من الولد محمّد الإمام علیه السلام.

الأقوال:

۳- إرشاد المفید: و مضی الرضا علیه السلام، و لم یترک ولدا نعلمه إلّا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام، و کان سنّه یوم وفاه أبیه علیه السلام سبع سنین و أشهرا. (۵)

۴- إعلام الوری، و المناقب لابن شهر اشوب: کان للرضا علیه السلام من الولد: ابنه أبو جعفر محمّد بن علیّ الجواد علیهما السلام لا غیر. (۶)

۱- فی ص ۳۷۰ ذح ۱.

۲- «ینشی ء» ب و ع بدل «منشئ منه».

۳- ۲/ ۳۰۲، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۱.

۴- فی ص ۴۹۴.

۵- ۳۵۵، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۲۸۲، و البحار: ۴۹/ ۳۰۹.

۶- ۳۴۴، ۳/ ۴۷۶، عنهما البحار: ۴۹/ ۲۲۲ ح ۱۲. و أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۳۳۳ عن إعلام الوری.

۵-العدد القويّه: ذكر بعد ما نقلنا عنه فى الباب السابق من عدد أولاده (۱).

فى كتاب الدرّ: مضى الرضا عليه السلام و لم يترك ولدا إلّا أبا جعفر محمّد بن علىّ عليه السلام، و كان سنّه يوم وفاه أبيه سبع سنين و أشهرا. (۲)

استدراک

(۱) إثبات الوصيّه: و روى عبد الرحمن بن محمّد، عن كلثم بن عمران قال:

قلت للرضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان فادع اللّه أن يرزقك ولدا.

فقال: إنّما ارزق ولدا واحدا و هو يرثنى.

فلمّا ولد أبو جعفر كان طول ليلته يناغيه فى مهده، فلمّا طال ذلك على عدّه ليال، قلت: جعلت فداك قد ولد للناس أولاد قبل هذا فكلّ هذا تعوّذه.

فقال: و يحك ليس هذا عوذه إنّما اغرّه بالعلم غرّا. (۳)

۱- فى ص ۳۷۱ ح ۳.

۲- ۲۹۴ ح ۲۳، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۲. و مثله فى تاج المواليد: ۱۲۷.

۳- ۲۱۰. و أورد مثله فى عيون المعجزات: ۱۱۸، عنه البحار: ۵۰/ ۱۵ ح ۱۹، و مدينه المعاجز: ۵۳۵ ح ۷۴.

۱۸- أبواب: أحوال إخوته صلوات اللّه و سلامه علیه

۱- باب أحوال العبّاس بن موسی- أخیه- و ما جری بینهما

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علیّ، عن أبی الحکم، عن عبد اللّه بن إبراهیم الجعفریّ، و عبد اللّه بن محمّد بن عماره، عن یزید بن سلیط قال: لما أوصی أبو إبراهیم علیه السلام أشهد إبراهیم بن محمّد الجعفریّ، و إسحاق بن محمّد الجعفریّ، و إسحاق بن جعفر بن محمّد، و جعفر بن صالح، و معاویه الجعفری، و یحیی بن الحسین بن زید بن علیّ، و سعد بن عمران الأنصاری، و محمّد بن الحارث الأنصاریّ، و یزید بن سلیط الأنصاریّ، و محمّد بن جعفر (۱) بن سعد الأسلمی- و هو کاتب الوصیّه الاولی- (۲).

أشهدهم: أنّه یشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له، و أنّ محمّدا صلّی اللّه علیه و آله عبده و رسوله، و أنّ الساعه آتیه لا ریب فیها، و أنّ اللّه یبعث من فی القبور، و أنّ البعث بعد الموت حقّ، و أنّ الوعد حقّ (۳)، و أنّ الحساب حقّ، و القضاء (۴) حق، و أنّ الوقوف بین یدی اللّه حقّ، و أنّ ما جاء به محمّد صلّی اللّه علیه و آله حقّ، و أنّ ما نزل به الروح الأمین حقّ، علی ذلک أحیا و علیه أموت، و علیه ابعث إن شاء اللّه.

و أشهدهم: أنّ هذه وصیّتی بخطّی، و قد نسخت (۵) وصیّه جدّی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، و وصیّه محمّد بن علیّ قبل ذلک، نسختها حرفا بحرف، و وصیّه جعفر

۱- «جعد» ب و أحد نسخ عیون الأخبار. راجع رجال السیّد الخوئیّ: ۱۵/ ۱۶۷ و ۱۷۷.

۲- «بیان: قوله: و هو کاتب الوصیّه الاولی، أی وصیّه آبائه علیهم السلام، کما سیشیر إلیه» منه ره.

۳- «الوعد: الإخبار بالثواب للمطیع، و کونه حقّا، أنّه یجب الوفاء به، أو لا یجوز ترکه» منه ره.

۴- «القضاء: الحکم بمقتضی الحساب، من ثواب المطیع، و عقاب العاصی بشروطهما» منه ره.

۵- «قوله علیه السلام: و قد نسخت، أی قبل ذلک فی صدر الکتاب أو تحت الختم. و قیل: المراد أنّ هذه الوصیّه موافقه لوصایاهم، فالمعنی: نسخت بعین کتابه هذه الوصیّه الوصایا التی وصیّا به» منه ره.

ابن محمّد على مثل ذلك، و أنّى قد أوصيت إلى علىّ و بنىّ (۱) و بعد (۲) معه (۳)، إن شاء و آنس منهم رشدا و أحبّ أن يقرّهم (۴)، فذلك له، و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم (۵)، فذاك له و لا أمر لهم معه، و أوصيت إليه بصدقاتى و أموالى (۶) و موالىّ (۷) و صبيانى الذين خلّفت، و ولدى إلى إبراهيم (۸)، و العبّاس، و قاسم، و إسماعيل، و أحمد و أمّ أحمد (۹)، و إلى علىّ (۱۰) أمر نسائى (۱۱) دونهم (۱۲)، و ثلث صدقه أبى (۱۳)، و ثلثى (۱۴)، يضعه (۱۵) حيث يرى، و يجعل (۱۶) فيه ما يجعل ذو المال فى ماله.

۱- «بنىّ: عطف على علىّ» منه ره.

۲- «بعد، أى بعد علىّ فى المنزله» منه ره.

۳- «معه، أى مشاركين معه فى الوصيّه» منه ره.

۴- «أن يقرّهم، أى فى الوصيّه» منه ره.

۵- «أن يخرجهم، أى منها» منه ره.

۶- أموالى، أى ضبط حصص الصغار و الغيب منها، أو بناء على أنّ الإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم» منه ره.

۷- «موالىّ، أى عبيدى و إمائى، أو عتقائى لحفظهم و رعايتهم، أو أخذ ميراثهم» منه ره.

۸- «قوله: و ولدى إلى إبراهيم، أى مع ولدى، أو إلى ولدى، فيكون إلى إبراهيم بدلا من ولدى بتقدير إلى و لعلّ الأظهر «تقدّم إلى علىّ ولدى» و إنّه اشتبه على النسّاخ، و قيل «و ولدى» أى و سائر ولدى، و «إلى» بمعنى: حتّى» منه ره.

۹- «أمّ أحمد، عطف على صدقاتى» منه ره.

۱۰- - «و إلى على، أى مفوّض إليه، و هو خبر» منه ره.

۱۱- - «أمر نسائى، أى اختيارهنّ، و هو مبتدأ» منه ره.

۱۲- - «دونهم، أى دون سائر ولدى» منه ره.

۱۳- - «و ثلث صدقه أبى: مبتدأ و ضمير «يضعه» راجع إلى كلّ من الثلثين، و المراد التصرّف فى حاصلهما بناء على أنّهما حقّ التوليه، و المراد بيع أصلهما، بناء على أنّهما كانا من الأموال التى للإمام التصرّف فيها كيف شاء، و لم يمكنها إظهار ذلك تقيّه، فسمّاها صدقه، أو بناء على جواز بيع الوقف فى بعض الصور، و يحتمل أن يكون ثلث صدقه أبى عطفا على «أمر نسائى» و يكون «ثلثى» مبتدأ، و «يضعه» خبره، فالمراد ثلث غير الأوقاف» منه ره.

۱۴- - «و ثلث صدقه أبى: مبتدأ و ضمير «يضعه» راجع إلى كلّ من الثلثين، و المراد التصرّف فى حاصلهما بناء على أنّهما حقّ التوليه، و المراد بيع أصلهما، بناء على أنّهما كانا من الأموال التى للإمام التصرّف فيها كيف شاء، و لم يمكنها إظهار ذلك تقيّه، فسمّاها صدقه، أو بناء على جواز بيع الوقف فى بعض الصور، و يحتمل أن يكون ثلث صدقه أبى عطفا على «أمر نسائى» و يكون «ثلثى» مبتدأ، و «يضعه» خبره، فالمراد ثلث غير الأوقاف» منه ره.

۱۵- - «و ثلث صدقه أبى: مبتدأ و ضمير «يضعه» راجع إلى كلّ من الثلثين، و المراد التصرّف فى حاصلهما بناء على أنّهما حقّ التوليه، و المراد بيع أصلهما، بناء على أنّهما كانا من الأموال التى للإمام التصرّف فيها كيف شاء، و لم يمكنها إظهار ذلك تقيّه، فسمّاها صدقه، أو بناء على جواز بيع الوقف فى بعض الصور، و يحتمل أن يكون ثلث صدقه أبى عطفا على «أمر نسائى» و يكون

«ثلثی» مبتدأ، و «یضعه» خبره، فالمراد ثلث غیر الأوقاف» منه ره.

۱۶- - «یجعل، أی یصنع» منه ره.

فإن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل (۱) أو يتصدّق بها (۲) على من سمّيت له، و على غير من سمّيت، فذاك له، و هو أنا (۳) فى وصـيّتى فى مـالى و فى أهلى و ولـدى، و إن رأى أن يقرّ (۴) إخـوته الـذين سـمّيتهم فى كتـابى هـذا أقرّهم، و إن كره فله أن يخرجهم غير مثرّب (۵) عليه و لا مردود، فإن آنس منهم (۶) غير الذى فارقتهم عليه، فأحبّ أن يردّهم فى ولايه (۷)، فذاك له، و إن أراد رجل منهم أن يزوّج اخته (۸)، فليس له أن يزوّجها إلّا بإذنه و أمره، فإنّه أعرف بمناكح (۹) قومه.

و أىّ سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شى ء (۱۰) أو حال (۱۱) بينه و بين شى ء ممّا ذكرت فى كتابى هذا، أو أحد (۱۲) ممّن ذكرت (۱۳) فهو من اللّه و من رسوله برى ء، و اللّه و رسوله منه براء، و عليه لعنه اللّه و غضبه و لعنه اللّاعنين و الملائكه المقرّبين و النبيّين

۱- «النحله: العطيّه بغير عوض، و المهر» منه ره.

۲- «و ضمير «بها» راجع إلى الصدقه، أو الثلث بتأويل» منه ره.

۳- «و هو أنا، أى هو بعد وفاتى مثلى فى حياتى» منه ره.

۴- «و إن رأى أن يقرّ: تأكيد لما مرّ، و ربّما يحمل الأوّل على الإقرار فى الدار، و هذا على الإقرار فى الصدقه» منه ره.

۵- «التثريب: التعيير» منه ره.

۶- «فإن آنس منهم: الضمير للمخرجين، و فيه إيماء إلى أنّهم فى تلك الحال التى فارقهم عليها مستحقّون للإخراج» منه ره.

۷- «فى ولايه، أى توليه و تصرّف فى الأوقاف و غيرها» منه ره.

۸- «اخته، أى من أمّه» منه ره.

۹- «و المراد بالمناكح: محال النكاح، و ما يناسب و يليق من ذلك» منه ره.

۱۰- - «كفّه عن شى ء، أى منعه قهرا، و كأنّه ناظر إلى السلطان» منه ره.

۱۱- - «قوله: أو حال، ناظر إلى قوله: أحد من الناس، و يحتمل إرجاع كلّ إلى كلّ» منه ره.

۱۲- - «أو أحد: عطف على شى ء» منه ره.

۱۳- - «ممّن ذكرت، أى من النساء و الأولاد و الموالى، «أو» عطف على أحـد من الناس، فالمراد بالناس: الأجانب و بمن ذكرت الإخوه» منه ره.

و المرسلین و جماعه المؤمنین، و لیس لأحد (۱) من السلاطین أن یکفّه عن شی ء، و لیس لی عنده تبعه (۲) و لا تباعه (۳) و لا لأحد من ولدی له قبلی مال، و هو مصدّق فیما ذکر، فإن أقلّ (۴) فهو أعلم، و إن أکثر فهو الصادق کذلک (۵)، و إنّما أردت بإدخال الّذین أدخلتهم معه من ولدی التنویه (۶) بأسمائهم، و التشریف لهم.

و امّهات أولادی من أقامت منهنّ فی منزلها و حجابها، فلها ما کان یجری علیها فی حیاتی إن رأی ذلک، و من خرجت منهنّ إلی زوج، فلیس لها أن ترجع إلی محوّای (۷)، إلّا أن یری علیّ غیر ذلک.

و بناتی بمثل ذلک، و لا یزوّج بناتی (۸) أحد من إخوتهنّ من امّهاتهنّ و لا سلطان و لا عمّ إلّا برأیه و مشورته، فإن فعلوا غیر ذلک فقد خالفوا اللّه و رسوله و جاهدوه فی ملکه، و هو أعرف بمناکح قومه، فإن أراد أن یزوّج زوّج، و إن أراد أن یترک ترک، و قد أوصیتهنّ بمثل ما ذکرت فی کتابی هذا، و جعلت اللّه عزّ و جلّ علیهنّ شهیدا، و هو و أمّ أحمد (۹) شاهدان.

۱- «و لیس لأحد: تکرار للتأکید» منه ره.

۲- «و فی القاموس التبعه کفرحه، و کتاب الشی ء الّذی لک فیه تبعه، شبه ظلامه و نحوها» منه ره.

۳- «و التباعه: بالفتح مصدر تبعه: إذا مشی خلفه، و هو أیضا مناسب» منه ره.

۴- «فإن أقل، أی أظهر المال قلیلا، أو أعطی حقّهم قلیلا، و کذا «أکثر» بالمعنیین» منه ره.

۵- «کذلک، أی کما کان صادقا عند الإقلال أو الأمر کذلک» منه ره.

۶- «و فی الصحّاح: نوّهت باسمه: رفعت ذکره» منه ره.

۷- «و فی القاموس: و الحواء ککتاب، و المحوّی: کالمعلّی: جماعه البیوت المتدانیه» منه ره.

۸- «و لا یزوّج بناتی: لعلّ ظاهر هذا الکلام علی التقیّه، لئلا یزوّج أحد من الإخوه أخواتها بغیر رضاها، أو مبنی علی ما مرّ من أنّ الإمام أولی بالأمر من کلّ أحد، و حمله علی تزویج الصغار بالولایه بعید» منه ره.

۹- «و هو و أمّ أحمد: أی شهیدان أیضا، أی شریکان فی الولایه، أو الواو فیه کالواو فی «کلّ رجل و ضیعته» فالمقصود وصیّته بمراعاتها» منه ره.

و ليس لأحد أن يكشف وصيّتى (۱) و لا ينشرها، و هو منها (۲) على غير ما ذكرت (۳) و سمّيت، فمن أساء فعليه، و من أحسن فلنفسه، و ما ربّك بظلّام للعبيد (۴)، و صلّى اللّه على محمّد و على آله.

و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفضّ كتابى هذا الذى ختمت عليه الأسفل (۵)، فمن فعل ذلك فعليه لعنه اللّه و غضبه و لعنه اللّاعنين و الملائكه المقرّبين و جماعه المرسلين و المؤمنين و المسلمين، و على من فضّ (۶) كتابى هذا.

و كتب و ختم (۷) أبو إبراهيم و الشهود، و صلّى اللّه على محمّد و على آله.

قال أبو الحكم: فحدّثنى عبد اللّه بن آدم الجعفرى، عن يزيد بن سليط قال: كان أبو عمران الطلحى قاضى المدينه، فلمّا مضى موسى قدّمه إخوته إلى الطلحى القاضى، فقال العبّاس بن موسى:

۱- «أن يكشف وصيّتى، أى يظهرها» منه ره.

۲- «و هو منها: الواو للحال، و «من» للنسبه ک «أنت منّى بمنزله هارون من موسى» و الضمير للوصيّه» منه ره.

۳- «و ما ذكرت، أى أنّه وصىّ و إليه الاختيار، أو سمّيت باسمه، أى أعليت ذكره» منه ره.

۴- «و ما ربّک بظلّام للعبيد: لأنّ من أعطى الجزاء خيرا أو شرّا من لا يستحقّه، فهو ظلّام فى غايه الظلم» منه ره.

۵- «الأسفل: صفه كتابى، و أنّهما كانتا وصيّتين، طوى السفلى و ختمها، ثمّ طوى فوقها العليا» منه ره.

۶- «و على من فضّ: يمكن أن يقرأ «علىّ» بالتشديد أسماء، أى هو الذى يجوز أن يفضّ، أو يكون حرفا، و المعنى: و على من فضّ لعنه اللّه، و يكون هذا إشاره إلى الوصيّه الفوقانيّه. و يمكن أن يقرأ الأوّل يفض على بناء الأفعال للتعريض، أى يمكّن من الفضّ، فاللعنه الاولى على الممكّن، و الثانيه على الفاعل، و الفضّ: كسر الخاتم» منه ره.

۷- «كتب و ختم: هذا كلامه عليه الصلاه و السلام على سبيل الالتفات، أو كلام يزيد، و المراد أنّه عليه السلام كتب شهادته على هامش الوصيّه الثانيه، و هذا الختم غير الختم المذكور سابقا، و يحتمل أن يكون الختم على رأس الوصيّه الثانيه كالاولى» منه ره.

أصلحك اللّه و أمتع بك (۱)، إنّ فی أسفل هذا الکتاب (۲) کنزا و جوهرا (۳)، و یرید أن یحتجبه و یأخذه دوننا، و لم یدع أبونا رحمه اللّه شیئا إلّا ألجأه (۴) إلیه، و ترکنا عاله (۵)، و لو لا أنّی أکفّ نفسی لأخبرتک بشی ء (۶) علی رءوس الملأ

فوثب إلیه إبراهیم بن محمّد فقال: إذن (۷)- و اللّه- تخبر بما لا نقبله منک، و لا نصدّقک علیه، ثم تکون عندنا ملوما مدحورا (۸)، نعرفک (۹) بالکذب صغیرا و کبیرا، و کان أبوک أعرف بک، لو (۱۰) کان فیک خیر، و إن (۱۱) کان أبوک لعارفا بک فی الظاهر و الباطن، و ما کان لیأمنک (۱۲) علی تمرتین.

ثمّ وثب إلیه إسحاق بن جعفر عمّه فأخذ بتلبیبه (۱۳) فقال له: إنّک لسفیه ضعیف أحمق، أجمع (۱۴) هذا مع ما کان بالأمس منک، و أعانه القوم أجمعون.

فقال أبو عمران القاضی لعلیّ: قم یا أبا الحسن، حسبی ما لعننی أبوک الیوم، و قد وسّع لک أبوک، و لا و اللّه ما أحد أعرف بالولد من والده، و لا و اللّه ما کان أبوک عندنا بمستخفّ (۱۵) فی عقله و لا ضعیف فی رأیه.

۱- «و أمتع بک، أی جعل الناس متمتّعین منتفعین بک» منه ره.

۲- «فی أسفل هذا الکتاب، أی الوصیه الأولی المختوم علیها» منه ره.

۳- «کنزا و جوهرا، أی ذکر کنز أو جوهر، و إن کان لا یبعد من حمقه إراده نفسهما» منه ره.

۴- «إلّا ألجأه، أی فوّضه إلیه» منه ره.

۵- «العاله جمع العائل، و هو الفقیر أو الکثیر العیال» منه ره.

۶- «لأخبرتک بشی ء، أی ادّعاء الإمامه و الخلافه، و غرضه التخویف و إغراء الأعداء به» منه ره.

۷- «إذن، أی حین تخبر بالشی ء» منه ره.

۸- «المدحور: المطرود» منه ره.

۹- «نعرفک: استئناف البیان السابق» منه ره.

۱۰- - «لو: للتمنّی أو الجزاء محذوف» منه ره.

۱۱- - «و إن: مخفّفه من المثقّله» منه ره.

۱۲- - «لیأمنک: اللام المکسوره زائده لتأکید النفی» منه ره.

۱۳- - «التلبیب: مجمع ما فی موضع اللبّ من ثیاب الرجل» منه ره.

۱۴- - «أجمع: بصیغه الأمر للتهدید، و یدل علی أنّه صدر منه بالأمس أمر شنیع آخر» منه ره.

۱۵- - «المستخفّ: علی بناء المفعول من یعدّ خفیفا» منه ره.

فقال العبّاس للقاضى: أصلحک اللّه، فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته.

فقال أبو عمران: لا أفضّه، حسبى ما لعننى أبوک منذ اليوم (۱).

فقال العبّاس: فأنا أفضّه. فقال: ذاک إليک.

ففضّ العبّاس الخاتم، فإذا فيه (۲) إخراجهم و إقرار علىّ لها (۳) وحده، و إدخاله إيّاهم فى ولايه علىّ (۴) إن أحبّوا أو كرهوا، و إخراجهم من حدّ الصدقه (۵) و غيرها، و كان فتحه عليهم بلاء و فضيحه و ذلّه، و لعلىّ عليه السلام خيره.

و كان فى الوصيّه التى فضّ العبّاس تحت الخاتم: «هؤلاء الشهود: إبراهيم بن محمّد، و إسحاق بن جعفر، و جعفر بن صالح، و سعيد بن عمران».

و أبرزوا وجه أمّ أحمد (۶) فى مجلس القاضى، و ادّعوا أنّها ليست إيّاها، حتّى كشفوا عنها و عرفوها، فقالت عند ذلک: قد- و اللّه- قال سيّدى (۷) هذا: إنّک ستؤخذين جبرا، و تخرجين إلى المجالس. فزجرها إسحاق بن جعفر و قال: اسكتى، فإنّ النساء إلى الضعف (۸) ما أظنّه (۹)، قال من هذا شيئا.

۱- «منذ اليوم: إشاره إلى أنّه لزم اللعن للقاضى، إمّا لإحضاره و التفتيش عنه، و لم يكن له ذلک، أو بناء على أنّه لعن عليه السلام من فضّ الكتاب الأوّل أيضا كما مرّ احتمالا» منه ره.

۲- «فإذا فيه: الضمير لما تحته» منه ره.

۳- «ضمير لها للوصيّه» منه ره.

۴- «فى ولايه علىّ، أى فى كونه وليّا و واليا عليهم، أو فى كونهم تابعين له» منه ره.

۵- «من حدّ الصدقه، أى عن حكمها و ولايتها» منه ره.

۶- «كأنّ إبراز وجه أمّ أحمد، لادّعاء الإخوه عندها شيئا، ثمّ إنكارهم أنّها هى، أو ادّعائهم أنّه عليه السلام ظلم أمّ أحمد أيضا، و أحضروها فلمّا أنكرت قالوا: إنّها ليست هى» منه ره.

۷- «قال سيّدى، أى الكاظم عليه السلام هذا إشاره إلى الكلام الّذى بعده، و إنّما زجرها لأنّ فى هذا الإخبار إشعار بدعوى الإمامه، و ادّعاء علم الغيب، و هو ينافى التقيّه» منه ره.

۸- «إلى الضعف، أى مائلات إلى الضعف» منه ره.

۹- «ضمير أظنّه، لموسى» منه ره.

ثمّ إنّ عليّا عليه السلام التفت إلى العبّاس فقال: يا أخى أنا أعلم أنّه إنّما حملكم على هذه الغرائم (۱) و الديون التى عليكم، فانطلق يا سعيد فتعيّن لى ما عليهم (۲)، ثمّ اقض عنهم و اقبض زكاه حقوقهم (۳)، و خذ لهم البراءه (۴) و لا- و اللّه لا- أدع مواساتكم (۵) و برّكم ما مشيت على الأرض، فقولوا ما شئتم.

فقال العبّاس: ما تعطينا إلّا من فضول أموالنا (۶)، و ما لنا عندك أكثر.

فقال عليه السلام: قولوا ما شئتم، فالعرض عرضكم (۷)، فإن تحسنوا فذاك لكم عند اللّه، و إن تسيئوا فإنّ اللّه غفور رحيم.

و اللّه إنّكم لتعرفون أنّه ما لى يومى هذا ولد و لا- وارث غيركم، و لئن حبست شيئا ممّا تظنّون أو ادّخرته فإنّما هو لكم (۸) و مرجعه إليكم، و اللّه ما ملكت منذ مضى أبوك رضى اللّه عنه شيئا إلّا و قد سيّبته (۹) حيث رأيتم.

۱- «الغرائم: الديون» منه ره.

۲- «فتعيّن لى ما عليهم، أى حوّل ما عليهم على ذمّتى، و سيأتى تحقيق العينه، و هى من حيل الربا، و قد تطلق على مطلق النسيئه و السلف» منه ره.

۳- «زكاه حقوقهم، أى الصكوك التى تنمو أرباحها يوما فيوما» منه ره.

۴- «البراءه: القبض الّذى يدلّ على براءتهم من حقوق الغرماء» منه ره.

۵- «المؤاساه- بالهمز- المشاركه و المساهمه فى المعاش» منه ره.

۶- «إلّا من فضول أموالنا، أى أرباحها و نمائها، و لعلّ الحبس فى ما يتعلّق بنصيبهم بزعمهم و لا- ادّخار فيما يتعلّق بنصيبه باعترافهم» منه ره.

۷- «فالعرض عرضكم، أى هتك عرضى يوجب هتك عرضك و فى بعض النسخ بالغين المعجمه، أى غرضى ما هو غرضكم، و هو رضاكم عنّى» منه ره.

۸- «فإنّما هو لكم، أى إذا بقيت بلا ولد كما تزعمون، و هذا كلام على سبيل التوريه و المصلحه» منه ره.

۹- «فقد سيّبته، أى أطلقته و صرّفته و أبحته، و السائبه التى لا ولاء لأحد عليها. و فى بعض النسخ: شتّته، أى فرّقته» منه ره.

فوثب العبّاس فقال:

و اللّه ما هو كذلک (۱)، و ما جعل اللّه لک من رأى (۲) علينا، و لكن حسد (۳) أبينا لنا، و إرادته ما أراد ممّا (۴) لا يسوغه اللّه إيّاه و لا إيّاک، و إنّک لتعرف أنّى أعرف صفوان بن يحيى بيّاع السابرى (۵) بالكوفه، و لئن سلمت لاغصصنّه (۶) بريقه و أنت معه.

فقال علىّ عليه السلام: لا حول (۷) و لا قوّه إلّا باللّه العلىّ العظيم، أمّا إنّى يا إخوتى فحريص على مسرّتكم، اللّه يعلم. (۸)

اللّهمّ إن كنت تعلم أنّى احبّ صلاحهم، و أنّى بارّ بهم، و اصل لهم، رفيق عليهم، أعنى (۹) باُمورهم ليلا و نهارا، فاجزنى به خيرا، و إن كنت على غير ذلک، فأنت علّام الغيوب، فاجزنى به ما أنا أهله، إن كان شرّا فشرّا، و إن كان خيرا فخيرا.

اللّهمّ أصلحهم و أصلح (۱۰) لهم، و اخسأ (۱۱) عنّا و عنهم الشيطان، و أعنهم على طاعتک و وفّقهم لرشدک.

۱- «ما هو كذلک، أى ليس الأمر كما قلت إنّ الأموال لک و أنت تبذلها لنا و لغيرنا» منه ره.

۲- «من رأى، أى اختيار و ولايه» منه ره.

۳- «حسد: خبر مبتدأ محذوف، أى الواقع حسد والدنا» منه ره.

۴- «من فى «ممّا» للبيان، أو حسده مبتدأ، «مما لا يسوغه» خبره، و «من» للتبعيض، و التسويغ: التجويز» منه ره.

۵- «السابرى- بضم الباء-: ثوب رقيق يعمل بسابور، موضع بفارس» منه ره.

۶- «و الإغصاص بريقه: جعله بحيث لا يتمكّن من إساغه ريقه، كنايه عن تشديد الأمر عليه و أخذ الأموال منه» منه ره.

۷- «لا حول ...: تفويض للأمر إلى اللّه، و تعجّب من حال المخاطب» منه ره.

۸- «اللّه يعلم: بمنزله القسم» منه ره.

۹- «أعنى- على بناء المجهول أو المعلوم-: أى أعتنى و أهتمّ باُمورهم» منه ره.

۱۰- - «أصلح، أى اُمورهم لهم» منه ره.

۱۱- - «خسأت الكلب كمنعت: طردته و أبعدته» منه ره.

أمّا أنا یا أخی فحریص علی مسرّتکم، جاهد (۱) علی صلاحکم، و اللّه علی ما نقول وکیل (۲). فقال العباس: ما أعرفنی (۳) بلسانک (۴) و لیس لمسحاتک عندی طین (۵).

فافترق القوم علی هذا، و صلّی اللّه علی محمّد و آله. (۶)

أقول: و فی کثیر من العبارات إختلاف بین روایتی الکافی و العیون، و لم نتعرّض لها لسبق تلک الروایه، فلیرجع إلیها.

۲- باب بعض أحوال أخیه زید بن موسی

الأخبار: الرضا علیه السلام

۱- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولی، عن محمّد بن یزید النحوی، عن ابن أبی عبدون، عن أبیه قال: لما جی ء بزید بن موسی أخی الرضا علیه السلام إلی المأمون، و قد خرج بالبصره، و أحرق دور العبّاسیّین، و ذلک فی سنه تسع و تسعین و مائه فسمّی زید النار، قال له المأمون: یا زید خرجت بالبصره، و ترکت أن تبدأ بدور أعدائنا من [بنی] امیّه و ثقیف و غنی (۷) و باهله و آل زیاد، و قصدت دور بنی عمّک؟.

۱- «جاهد، أی جادّ» منه ره.

۲- «وکیل، أی شاهد» منه ره.

۳- «ما أعرفنی: صیغه التعجّب» منه ره.

۴- «بلسانک، أی إنّک قادر علی تحسین الکلام و تزویقه، و لکن لیس موافقا لقلبک» منه ره.

۵- «لیس لمسحاتک عندی طین: هذا مثل سائر یضرب لم لا تؤثر حیلته فی غیره. قال المیدانی: لم یجد لمسحاته طینا مثل یضرب لمن حیل بینه و بین مراده» منه ره.

۶- ۱/ ۳۱۶ ح ۱۵، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۷ ح ۱۳، و البحار: ۴۹/ ۲۲۴ ح ۱۷. و رواه فی عیون الأخبار: ۱/ ۳۳ ح ۱ عن الحسین بن أحمد بن إدریس، عن أبیه، عن محمّد بن أبی الصهبان، عن إبراهیم بن عبد اللّه الجعفری، عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال (مثله باختلاف) عنه البحار: ۴۸/ ۲۷۶ ح ۱. تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم علیه السلام ص ۳۸۷ ح ۱ عن عیون الأخبار.

۷- «عدی» م.

فقـال:- و كان مزّاحا- أخطأت يا أمير المؤمنين من كلّ جهه و إن عـدت بـدأت بأعـدائنا. فضـحك المأمون و بعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام و قال له: قد وهبت جرمه لك.

فلمّا جاءوا به عنّفه (۱) و خلّى سبيله، و حلف أن لا يكلّمه أبدا ما عاش.

و حدّثنى أبو الخير على بن أحمد النسّابه، عن مشايخه: أنّ زيد بن موسـى عليه السـلام كان ينادم المعتصم (۲)، و كان فى لسانه فضل، و كان زيـديّا، و كان زيـد هـذا ينزل بغـداد على نهر كرخايا. و هو الّـذى كان بالكوفه أيّام أبى السـرايا فولّاه. فلمّا قتل أبو السرايا، تفرّق الطالبيّون فتوارى بعضهم ببغداد، و بعضهم بالكوفه، و صار بعضهم إلى المدينه.

و كان ممّن توارى زيـد بن موسـى عليه السـلام هذا، فطلبه الحسن بن سـهل، حتّى دلّ عليه، فأتى به فحبسه، ثمّ أحضـره على أن يضرب عنقه، و جرّد السيّاف السيف.

فلمّا دنا منه ليضـرب عنقه، و كان حضر هناك الحجّاج بن خيثمه فقال: أيّها الأمير، إن رأيت أن لا تعجل و تدعونى [إليك] فإنّ عندى نصيحه. ففعل و أمسك السيّاف.

فلمّا دنا منه قال: أيّها الأمير أتاك بما تريد أن تفعله [أمر] من أمير المؤمنين؟

قـال: لاـ قـال: فعلاـم تقتـل ابـن عمّ أمير المـؤمنين من غير إذنه و أمره و اسـتطلاع رأيه فيه؟ ثمّ حـدّثه بحـديث أبى عبـد اللّه بن الأـفطس، و أنّ الرشـيد حبسـه عنـد جعفر بـن يحيى، فأقـدم عليـه جعفر فقتله من غير أمره، و بعث برأسه إليه فى طبـق مـع هـدايا النيروز، و أنّ الرشيد لمّا أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له:

إذا سألك جعفر عن ذنبه الذى تقتله به فقل له:

إنّما أقتلك بابن عمّى ابن الأفطس الذى قتلته من غير أمرى.

ثمّ قال الحجّاج بن خيثمه للحسن بن سهل:

۱- عنّفه: لامه بشده، أو عتب عليه.

۲- «المنتصـر» ع، ب، و «المستنصـر» م، و مـا أثبتنـاه مـن خ ل، بقرينـه مـا سـيرد فى آخر الروايـه مـن أنّـه عـاش إلى آخر خلاـفه المتوكّل، علما بأنّ خلافه المعتصم قبل المتوكّل، و خلافه المنتصر بعده مباشره، و بويع المستنصر سنه ۶۲۳، و الأخيران بعيدان.

أ فتأمن أيّها الأمير حادثه تحدث بينك و بين أمير المؤمنين، و قد قتلت هذا الرجل، فيحتجّ عليك بمثل ما احتجّ به الرشيد على جعفر بن يحيى؟

فقال الحسن للحجّاج: جزاك اللّه خيرا.

ثمّ أمر برفع زيد، و أن يردّ إلى محبسه، فلم يزل محبوسا إلى أن أظهر أمر إبراهيم ابن المهدى فحشر (۱) أهل بغداد بالحسن بن سهل، فأخرجوه عنها، فلم يزل محبوسا حتّى حمل إلى المأمون، فبعث به إلى أخيه الرضا، فأطلقه و عاش زيد بن موسى إلى آخر خلافه المتوكّل، و مات بسرّمن رأى. (۲)

۲- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه و ابن المتوكل و الهمدانى جميعا، عن علىّ [عن أبيه] (۳) قال: حدّثنى ياسر أنّه خرج زيد بن موسى أخو أبى الحسن عليه السلام بالمدينه، و أحرق و قتل، و كان يسمّى زيد النار. فبعث إليه المأمون، فاسر و حمل إلى المأمون.

فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبى الحسن.

قال ياسر: فلمّا ادخل إليه، قال له أبو الحسن عليه السلام:

يا زيد أغرّك قول سفله أهل الكوفه: إنّ فاطمه عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذريّتها على النار؟ ذلك للحسن و الحسين عليهما السلام خاصّه إن كنت ترى أنّك تعصى اللّه عزّ و جلّ و تدخل الجنّه، و موسى بن جعفر عليه السلام أطاع اللّه و دخل الجنّه، فأنت إذن أكرم على اللّه تعالى من موسى بن جعفر عليه السلام!؟ و اللّه ما ينال أحد ما عند اللّه تعالى إلّا بطاعته، و زعمت أنّك تناله بمعصيته!؟

فبئس ما زعمت. فقال له زيد: أنا أخوك و ابن أبيك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أنت أخى ما أطعت اللّه عزّ و جلّ، إنّ نوحا عليه السلام قال:

۱- «فخير» م. «فجسر» ب. و حشره عن بلاده: جلاه و أخرجه من مكان إلى آخر.

۲- ۲/ ۲۳۲ ح ۲ و ص ۲۳۳ ح ۳، عنه البحار: ۴۹/ ۲۱۶ ح ۱.

۳- ليس فى م، وردت فى الأسانيد روايات علىّ بن إبراهيم بدون واسطه و بواسطه أبيه عن ياسر الخادم فى مواضع متعدّده، جمعها السيّد الخوئى مدّ ظلّه فى رجاله: ۲۰/ ۹. فراجع.

«رَبِّ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْکَمُ الْحاکِمِینَ» (۱).

فقال اللّه تعالی: «یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ» (۲).

فأخرجه اللّه تعالی من أن یکون من أهله بمعصیته. (۳)

۳- و منه: السنانی، عن الأسدی، عن صالح بن أحمد، عن سهل، عن صالح بن أبی حمّاد، عن الحسن بن موسی الوشّاء البغدادی قال:

کنت بخراسان مع علیّ بن موسی الرضا علیه السلام فی مجلسه، و زید بن موسی حاضر قد أقبل علی جماعه فی المجلس یفتخر علیهم و یقول «نحن و نحن» و أبو الحسن علیه السلام مقبل علی قوم یحدّثهم، فسمع مقاله زید، فالتفت إلیه، فقال:

یا زید! أغرّک قول ناقلی الکوفه أنّ فاطمه علیها السلام أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّیتها علی النار؟ فو اللّه ما ذلک إلّا للحسن و الحسین و ولد بطنها خاصّه، و أمّا أن یکون موسی بن جعفر علیه السلام یطیع اللّه و یصوم نهاره و یقوم لیله، و تعصیه أنت، ثمّ تجیئان یوم القیامه سواء، لأنت أعزّ علی اللّه عزّ و جلّ منه!؟

إنّ علی بن الحسین علیهما السلام کان یقول:

«لمحسننا کفلان من الأجر و لمسیئنا ضعفان من العذاب».

قال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إلیّ، فقال لی: یا حسن! کیف تقرءون هذه الآیه؟

«قال یا نوح إنّه لیس من أهلک إنّه عمل غیر صالح».

فقلت: من الناس من یقرأ: «إنّه عمل غیر صالح» و منهم من یقرأ:

«إنّه عمل غیر صالح» فمن قرأ إنّه عمل غیر صالح [فقد] نفاه عن أبیه.

فقال علیه السلام: کلّا، لقد کان ابنه، و لکن لما عصی اللّه تعالی نفاه عن أبیه، کذا من

۱- هود: ۴۵ و ۴۶.

۲- هود: ۴۵ و ۴۶.

۳- ۲/ ۲۳۴ ح ۴، عنه البحار: ۴۳/ ۲۳۱ ح ۶، و ج ۴۹/ ۲۱۷ ح ۲، و ج ۹۶/ ۲۲۳ ح ۱۸. و أورد قطعه منه فی ربیع الأبرار: ۱۲۶ (مخطوط) باختلاف یسیر، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۹۶.

كان منّا لم يطع اللّه تعالى، فليس منّا، و أنت إذا أطعت اللّه تعالى فأنت منّا أهل البيت. (۱)

۴- و منه: الدقّاق، عن الأسدى، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت عند الرضا عليه السلام و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول:

يا زيد! اتّق اللّه، فإنّا بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتّق [اللّه] و لم يراقبه، فليس منّا و لسنا منه.

يا زيد! إيّاك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك.

يا زيد! إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس و عادوهم و استحلّوا دماءهم و أموالهم، لمحبّتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك و أبطلت حقّك.

قال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت عليه السلام إلىّ، فقال لى: يا بن الجهم! من خالف دين اللّه فابرأ منه كائنا من كان، من أىّ قبيله كان، و من عادى اللّه فلا تواله كائنا من كان، من أىّ قبيله كان.

فقلت له: يا بن رسول اللّه و من الذى يعادى اللّه؟ قال: من يعصيه. (۲)

الكتب:

۵- المناقب لابن شهر اشوب: دخل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام على المأمون، فأكرمه و عنده الرضا عليه السلام فسلّم زيد عليه، فلم يجبه، فقال:

أنا ابن أبيك و لا تردّ علىّ سلامى.

فقال عليه السلام: أنت أخى ما أطعت اللّه، فإذا عصيت اللّه فلا إخاء بينى و بينك. (۳)

۱- ۲/ ۲۳۲ ح ۱، عنه البحار ۴۹/ ۲۱۸ ح ۳. و رواه فى معانى الأخبار: ۱۰۵ ح ۱ عن الحسين بن أحمد، و محمّد بن علىّ بن بشّار القزوينى، عن أبى الفرج المظفّر بن أحمد القزوينى، عن صالح بن أحمد (مثله)، عنهما البحار: ۴۳/ ۲۳۰ ح ۲، و ج ۹۶/ ۲۲۱ ح ۱۴.

۲- ۲/ ۲۳۵ ح ۶، عنه البحار: ۴۶/ ۱۷۶ ح ۳۰، و ج ۴۹/ ۲۱۹ ح ۴، و ج ۹۶/ ۲۲۴ ح ۱۹.

۳- ۳/ ۴۷۱، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۱ ح ۱۰.

استدراک

(۱) وفیات الأعیان: و کان قد خرج أخوه زید بن موسی بالبصره علی المأمون، و فتک بأهلها، فأرسل إلیه المأمون أخاه علیّا علیه السلام المذکور یردّه عن ذلک، فجاءه و قال له: ویلک یا زید، فعلت بالمسلمین بالبصره ما فعلت، و تزعم أنّک ابن فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله! و اللّه لأشدّ الناس علیک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

یا زید ینبغی لمن أخذ برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن یعطی به، فبلغ کلامه المأمون، فبکی و قال: هکذا ینبغی أن یکون أهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. (۱)

۳- باب حال أحمد بن موسی- أخیه- علیه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- رجال الکشّی: حمدویه، عن الحسن بن موسی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد بن اسید قال: لما کان من أمر أبی الحسن علیه السلام ما کان، قال إبراهیم و إسماعیل ابنا أبی سمّال: فنأتی أحمد ابنه. [قال:] فاختلفا إلیه زمانا.

فلمّا خرج أبو السرایا، خرج أحمد بن أبی الحسن معه. فأتینا إبراهیم و إسماعیل فقلنا لهما: إنّ هذا الرجل قد خرج مع أبی السرایا فما تقولان؟ قال: فأنکرا ذلک من فعله و رجعا عنه، و قالا: أبو الحسن حیّ نثبت علی الوقف.

[قال أبو الحسن:] (۲) و أحسب هذا- یعنی إسماعیل- مات علی شکّه. (۳)

۱- ۳/ ۲۷۱. سیر أعلام النبلاء: ۹/ ۳۹۲.و أورده فی الأنوار القدسیّه: ۳۹، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۶۲. و قال فی وفیات الأعیان: و آخر هذا الکلام مأخوذ من کلام علی زین العابدین، فقد قیل: إنّه کان إذا سافر کتم نفسه، فقیل له فی ذلک، فقال: أنا أکره أن آخذ برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ما لا أعطی.

۲- أبو الحسن هو حمدویه کما صرّح به فی رجال الکشیّ: ۴۶۶ ح ۸۸۶.

۳- ۴۷۲ ح ۸۹۸، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۲ ح ۱۴.

۴- باب حال إبراهيم بن موسى- أخيه- عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱-الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن على بن أسباط قال:

قلت للرضا عليه السلام: إنّ رجلا عنى أخاك إبراهيم، فذكر له أنّ أباك فى الحياه، و أنّك تعلم من ذلك ما [لا] (۱) يعلم.

فقال: سبحان اللّه يموت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لا يموت موسى عليه السلام؟! قد- و اللّه- مضى كما مضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لكنّ اللّه تبارك و تعالى لم يزل منذ قبض نبيّه صلّى اللّه عليه و آله هلمّ جرّا يمنّ بهذا الدين على أولاد الأعاجم، و يصرفه عن قرابه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هلمّ جرّا فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء.

لقد قضيت عنه فى هلال ذى الحجّه ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه، و لكن قد سمعت ما لقى يوسف من إخوته. (۲)

۵- باب حال أخيه الحسين

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطى، قال:

كنت عند (۳) الرضا عليه السلام و كان كثيرا ما يقول:

أستخرج منه الكلام- يعنى أبا جعفر عليه السلام-.

فقلت له يوما: أىّ عمومتك أبرّ بك؟ قال: الحسين.

فقال أبوه عليه السلام: صدق و اللّه، هو- و اللّه- أبرّهم به، و أخيرهم له صلّى اللّه عليهم جميعا. (۴)

۱- ليس فى م.

۲- ۱/ ۳۸۰ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۲۳۲ ح ۱۸.

۳- «كسانى» م. «كتب» خ ل.

۴- ۱۶۷، عنه البحار: ۴۹/ ۲۱۹ ح ۵.

۱۹– أبواب: أحوال أعمامه و أقاربه و عشائره صلوات اللّه و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين

۱– باب حال عمّه محمّد بن جعفر بن محمّد

الأخبار: الأصحاب:

۱– عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشّاء، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: إذا أهلّ هلال ذى الحجّه و نحن بالمدينه لم يكن لنا أن نحرم إلّا بالحجّ، لأنّا نحرم من الشجره، و هو الذى وقّت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أنتم إذا قدمتم من العراق و أهلّ الهلال، فلكم أن تعتمروا، لأنّ بين أيديكم ذات عرق و غيرها ممّا وقّت لكم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

فقال له الفضل: فلى الآن أن أتمتّع و قد طفت بالبيت؟ فقال له: نعم.

فذهب بها محمّد بن جعفر إلى سفيان بن عيينه و أصحاب سفيان، فقال لهم:

إنّ فلانا قال كذا و كذا، فشنّع على أبى الحسن عليه السلام.

قال الصدوق رحمه اللّه: سفيان بن عيينه لقى الصادق عليه السلام، أو روى عنه، و بقى إلى أيّام الرضا عليه السلام. (۱)

۲– و منه: الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن عمير بن بريد (۲)، قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام، فذكر محمّد بن جعفر بن محمّد فقال: إنّى جعلت على نفسى أن لا يظلّنى و إيّاه سقف بيت.

فقلت فى نفسى: هذا يأمرنا بالبرّ و الصله، و يقول هذا لعمّه! فنظر إلىّ فقال: هذا من البرّ و الصله إنّه متى يأتينى و يدخل علىّ فيقول فىّ، يصدّقه الناس، و إذا لم يدخل علىّ و لم أدخل عليه، لم يقبل قوله إذا قال. (۳)

۱– ۲/ ۱۵ ح ۳۵، عنه الوسائل: ۱۰/ ۲۴۸ ح ۱۴، و البحار: ۴۹/ ۲۳۳ ح ۲۰، و ج ۹۹/ ۹۶ ح ۷ و ص ۱۲۷ ح ۱۰.

۲– «يزيد» ع، م.

۳– تقدّم فى ص ۷۷ ح ۱۸.

۳- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمّى محمّد بن جعفر بمكّه، و دعا إلى نفسه و دعى ب «أمير المؤمنين» و بويع له بالخلافه، دخل عليه الرضا عليه السلام و أنا معه، فقال له:

يا عمّ لا تكذّب أباك و لا أخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتمّ.

ثمّ خرج و خرجت معه إلى المدينه، فلم يلبث إلّا قليلا، حتّى قدم الجلودى، فلقيه فهزمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد، و صعد المنبر، فخلع نفسه و قال: «إنّ هذا الأمر للمأمون، و ليس لى فيه حقّ».

ثمّ اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرىّ مرسلا (مثله)، و فيه: فمات بمرو. (۱)

۲- باب حال عمّه إسحاق

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن علىّ الكوفى، عن الحسن بن علىّ الحذّاء قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن جعفر، قال:

مرض أبى مرضا شديدا، فأتاه أبو الحسن الرضا عليه السلام يعوده، و عمّى إسحاق جالس يبكى، قد جزع عليه جزعا شديدا.

قال يحيى: فالتفت إلىّ أبو الحسن عليه السلام فقال: ممّا يبكى عمّك؟

قلت: يخاف عليه ما ترى.

قال: فالتفت إلىّ أبو الحسن عليه السلام فقال:

لا تغتمّن، فإنّ إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبى محمّد، و مات إسحاق.

مناقب ابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). (۲)

۱- تقدّم فى ص ۸۰ ح ۲۳.

۲- تقدّم فى ص ۷۹ ح ۲۲.

٣- باب حال علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام- من أقاربه- معه صلوات اللّه و سلامه عليه

اشاره

٣- باب حال علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب (١) عليهم السلام- من أقاربه- معه صلوات اللّه و سلامه عليه

الأخبار: الأئمّه: الرضا عليه السلام

١- رجال الكشىّ: قرأت فى كتاب محمّد بن الحسين بن بندار بخطّه: حدّثنى محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر قال: قال لى علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام:

أشتهى أن أدخل على أبى الحسن الرضا عليه السلام اسلّم عليه.

قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال الإجلال و الهيبه له و أتّقى عليه.

قال: فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّه خفيفه، و قد عاده الناس فلقيت علىّ بن عبيد اللّه، فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّه خفيفه، و قد عاده الناس، فإن أردت الدخول عليه فاليوم.

قال: فجاء إلى أبى الحسن عليه السلام عائدا، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكلّ ما يحبّ من المنزله (٢) و التعظيم، ففرح بذلك علىّ بن عبيد اللّه فرحا شديدا.

ثمّ مرض علىّ بن عبيد اللّه فعاده أبو الحسن عليه السلام و أنا معه، فجلس حتّى خرج من كان فى البيت، فلمّا خرجنا أخبرتنى مولاه لنا أنّ أمّ سلمه امرأه علىّ بن عبيد اللّه كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلمّا خرج، خرجت و انكبّت على الموضع الذى كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالسا تقبّله و تتمسّح به.

١- قال عنه النجاشى فى رجاله: ٢٥۶: كان أزهد آل أبى طالب و أعبدهم فى زمانه، و اختصّ بموسى و الرضا عليهما السلام، و اختلط بأصحابنا الإماميه، و كان لمّا أراده محمّد بن إبراهيم طباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده أبى عليه و ردّ الأمر إلى محمّد بن محمّد بن زيد بن على. ترجم له فى عمده الطالب: ٣٢١، خلاصه الأقوال: ٩٧، نقد الرجال: ٢٣٩، رجال ابن داود: ١٣٩، جامع الرواه: ١/ ۵٩٢، تنقيح المقال: ٢/ ٢٩٨، مجمع الرجال: ۴/ ٢٠٧، بهجه الآمال: ۵/ ۴٩٨، معجم رجال الحديث: ١٢/ ٩۵.

٢- «التكرمه» م. «المكرمه» خ ل.

قال سليمان: ثمّ دخلت على علىّ بن عبيد اللّه، فأخبرنى بما فعلت أمّ سلمه، فخبّرت به أبا الحسن عليه السلام قال:

يا سليمان إنّ علىّ بن عبيد اللّه و امرأته و ولده من أهل الجنّه، يا سليمان إنّ ولد علىّ و فاطمه عليهما السلام إذا عرّفهم اللّه هذا الأمر لم يكونوا كالناس.

الاختصاص: أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن عيسى (مثله). (۱)

۲- الكافى: العدّه، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام و امرأته و بنيه من أهل الجنّه. (۲)

۴- باب حال جعفر بن عمر بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام- من أقاربه-

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: علىّ بن أحمد بن عبد اللّه البرقىّ قال: حدّثنى أبى و علىّ ابن محمّد بن ماجيلويه جميعا، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمّد، قال:

كنّا حول أبى الحسن الرضا عليه السلام و نحن شبّان من بنى هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلوى و هو رثّ الهيئه، فنظر بعضنا إلى بعض و ضحكنا من هيئه جعفر بن عمر، فقال الرضا عليه السلام: لترونّه عن قريب، كثير المال، كثير التبع. فما مضى إلّا شهر أو نحوه حتّى ولّى المدينه و حسنت حاله، فكان يمرّ بنا و معه الخصيان و الحشم.

و جعفر هذا هو: جعفر بن عمر بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام. (۳)

۱- ۵۹۳ ح ۱۱۰۹، الاختصاص ۸۵ إلى قوله «حتّى خرج من كان فى البيت»، عنهما البحار:۴۹/ ۲۲۲ ح ۱۵.
۲- ۱/ ۳۷۷ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۲۳۲ ح ۱۷.
۳- تقدّم فى ص ۸۱ ح ۲۵.

۵- باب حال محمّد بن سليمان العلوى- من أقاربه-

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: العطّار، عن أبيه و سعد معا، عن ابن أبى الخطّاب، عن البزنطى، عن عبد الصمد بن عبيد اللّه، عن محمّد بن الأثرم- و كان على شرطه محمّد ابن سليمان العلوى بالمدينه أيّام أبى السرايا- قال: اجتمع إليه أهل بيته و غيرهم من قريش فبايعوه، و قالوا له: لو بعثت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام كان معنا، و كان أمرنا واحدا. قال: فقال محمّد بن سليمان: اذهب إليه، فاقرأه السلام، و قل له: إنّ أهل بيتك اجتمعوا و أحبّوا أن تكون معهم، فإن رأيت أن تأتينا فافعل.

قال: فأتيته و هو بالحمراء فأدّيت ما أرسلنى به إليه، فقال: اقرأه منّى السلام و قل له: إذا مضى عشرون يوما أتيتك. قال: فجئت فأبلغته ما أرسلنى به، فمكثنا أيّاما، فلمّا كان يوم ثمانيه عشر جاءنا و رقاء قائد الجلودى، فقاتلنا فهزمنا، فخرجت هاربا نحو الصورين (۱)، فإذا هاتف يهتف بى: يا أثرم.

فالتفتّ إليه، فإذا أبو الحسن الرضا عليه السلام و هو يقول: مضت العشرون أم لا؟

و هو محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام. (۲)

۶- باب حال محمّد بن إبراهيم- من أهل بيته-

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال (۳)، عن ياسر الخادم قال:

۱- الصورين: موضع قرب المدينه.

۲- ۲/ ۲۰۷ ح ۹، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۰ ح ۷، و إثبات الهداه: ۶/ ۶۳ ح ۴۷، و مدينه المعاجز: ۴۸۰ ح ۴۴. راجع عمده الطالب: ۱۸۹، و الكامل لابن الأثير: ۶/ ۳۰۵- ۳۰۷.

۳- «الحسين بن أحمد بن هلال» م. و ما أثبتناه كما فى بعض النسخ و بقرينه سند الخبر اللاحق له فى المصدر فإنّ فيه: عنه، عن أحمد بن هلال. و كذلك فى سند الكافى: ۱/ ۳۴۲ ح ۲۹ و فيه: الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى ... راجع رجال السيّد الخوئى: ۵/ ۱۹۱ و ۱۹۷.

قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام: رأیت فی النوم کأنّ قفصا فیه سبع عشره قاروره، إذ وقع القفص فتکسّرت القواریر.

فقال: إن صدقت رؤیاک یخرج رجل من أهل بیتی یملک سبعه عشر یوما، ثمّ یموت.

فخرج محمّد بن إبراهیم بالکوفه مع أبی السرایا، فمکث سبعه عشر یوما ثمّ مات. (۱)

۷- باب حال العبّاس بن الحسن بن عبید اللّه بن العبّاس بن أمیر المؤمنین صلوات اللّه و سلامه علیه و إخوته- من أهل بیته-

الأخبار: الأصحاب:

۱- العدد القویه: من نسل العباس بن أمیر المؤمنین علیه السلام: العباس بن الحسن بن عبید اللّه بن العباس، ذکره الخطیب فی تاریخ بغداد فقال: قدم إلیها فی أیّام الرشید و صحبه، و کان یکرمه، ثمّ صحب المأمون بعده، و کان فاضلا شاعرا فصیحا، و تزعم العلویّه أنّه أشعر ولد أبی طالب. قال: و دخل یوما علی المأمون، فتکلّم فأحسن، فقال له المأمون: و اللّه إنّک لتقول فتحسن، و تشهد فتزیّن، و تغیب فتؤمن. (۲)

قال: و جاء یوما إلی باب المأمون، فنظر إلیه الحاجب ثمّ أطرق، فقال [له] العبّاس:

لو اذن لنا لدخلنا، و لو اعتذر إلینا لقبلنا، و لو صرفنا لانصرفنا، فأمّا النظر الشزر (۳)، و الإطراق و الفتر (۴)، و القزّه (۵) فلا أدری ما هو (۶)؟ فخجل الحاجب فأنشد:

و ما عن رضا کان الحمار مطیّتی و لکنّ من یمشی سیرضی بما رکب

۱- ۸/ ۲۵۷ ح ۳۷۰، عنه البحار: ۴۹/ ۲۲۳ ح ۱۶، و مدینه المعاجز: ۵۱۴ ح ۱۶۰.و أخرجه فی البحار: ۶۱/ ۱۶۰ ح ۷۰ عنه و عن المناقب. تقدّم فی ص ۱۸۶ ح ۳.

۲- «فتؤتمن» ع، ب.

۳- شزر إلیه: نظر إلیه بجانب عینه مع إعراض و غضب.

۴- لیس فی م.

۵- «و لا أدری» ع، ب. و القزّه من التقزّز. قزّت نفسی الشی ء: أبته، و عافته.

۶- اللفظ فی تاریخ بغداد هکذا: «فأمّا اللفته بعد النظره لا أعرفها».

و كان للعباس هذا إخوه علماء فضلاء: محمّد و عبيد اللّه و الفضل و حمزه، و كلّهم بنو الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس. (۱)

۸- باب حال سائر أهل بيته صلوات اللّه و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

۱- علل الشرائع: أبی، عن الحميری، عن الريّان بن الصلت، قال:

جاء قوم بخراسان إلی الرضا عليه السلام فقالوا:

إنّ قوما من أهل بيتک يتعاطون امورا قبيحه، فلو نهيتهم عنها.

فقال: لا أفعل. فقيل: و لم؟

فقال: لأنّی سمعت أبی يقول: النصيحه خشنه. (۲)

---

۱ - ۲۴۳ ملحق ح ۲۳ نقلا- من تذكره الخواص: ۵۵ نقلا- عن تاريخ بغداد: ۱۲ / ۱۲۷ عن الجوهری، عن محمّد بن عمران المرزبانی، عن عبد الواحد بن محمّد الخصيبی، عن محمّد بن إسماعيل.و أخرجه فی البحار: ۴۳/ ۷۵ ح ۲۱ (قطعه)، و ج ۴۹/ ۲۳۳ ح ۲۱ عن العدد القويّه.راجع عمده الطالب: ۳۵۹.

۲- ۵۸۱ ح ۱۷، عنه البحار: ۴۹/ ۲۳۲ ح ۹ و رواه فی عيون الأخبار: ۱/ ۲۹۰ ح ۳۸، عنه الوسائل: ۱۱/ ۴۰۲ ح ۷، عنهما البحار: ۱۰۰/ ۷۶ ح ۲۵.

۲۰– أبواب: أحوال شعرائه و مدّاحيه و ما قالوا فيه

۱– باب أحوال إبراهيم بن العباس

اشاره

۱– باب أحوال إبراهيم بن العباس (۱)

الأخبار: الأصحاب:

۱–عيون أخبار الرضا: البيهقيّ، عن الصولى، عن أحمد بن إسماعيل بن الخصيب (۲) قال: لمّا ولّى الرضا عليه السلام العهد، خرج إليه إبراهيم بن العباس و دعبل بن عليّ، و كانا لا يفترقان، و رزين بن عليّ أخو دعبل، فقطع عليهم الطريق، فالتجئوا إلى أن ركبوا إلى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك، فقال إبراهيم:

اعيدت (۳) بعد حمل الشوك أحمالا من الخزف

نشاوى لامن الخمره بل من شدّه الضعف ثمّ قال لرزين بن عليّ: اجزها (۴) فقال:

فلو كنتم على ذاك تصيرون إلى القصف (۵)

تساوت حالكم فيه و لم تبقوا على الخسف (۶)

۱– تجد ترجمته و شرح أحواله و بعض شعره فى: أعيان الشيعه: ۲/ ۱۶۸، أعتاب الكتاب: ۱۴۶، الأغانى: ۹/ ۲۰، تاريخ بغداد: ۶/ ۱۱۷، البدايه و النهايه: ۱۰/ ۳۴۴، تنقيح المقال: ۱/ ۱۲۳، ذيل تاريخ بغداد: ۴/ ۲۰۷، شذرات الذهب: ۲/ ۱۰۲، العبر: ۱/ ۴۴۰، الفهرست لابن النديم: ۱۳۶، مرآه الجنان: ۲/ ۱۴۳، مروج الذهب: ۴/ ۲۳، معجم البلدان: ۳/ ۴۳۵، معجم الادباء: ۱/ ۱۶۴، النجوم الزاهره: ۲/ ۳۱۵، نسمه السحر فيمن تشيّع و شعر، الوافى بالوفيات: ۶/ ۲۴، وفيات الأعيان: ۱/ ۲۵، و فى هامشه قال: و له ديوان نشره العلّامه الميمنى فى الطرائف الأدبيه: ۱۲۶– ۱۹۴.

۲– «الخضيب» ع، ب، يأتى ذكره فى ص ۴۰۰ ذ ح ۴.

۳– «اعيضت» الأعيان.

۴– «بيان: الإجازه فى الشعر، أن تتمّ مصراع غيرك، أو تضيف إلى شعره شعرا» منه ره.

۵– «القصف: اللهو و اللعب» منه ره.

۶– «الخصف» م. «الخسف: النقصان، و بات فلان الخسف، أى جائعا. و يقال: سامه الخسف و سامه خسفا، أى أولاه ذلا» منه ره.

ثمّ قال لدعبل: اجز يا أبا علىّ فقال:

فإذا فات الذى فات فكونوا من ذوى (۱) الظرف

و خفّوا (۲) نقصف اليوم فإنّى بائع خفّى (۳) ۲- عيون أخبار الرضا: البيهقى، عن الصولى، عن هارون بن عبد اللّه المهلّبى قال:

لمّا وصل إبراهيم بن العبّاس و دعبل بن علىّ إلى الرضا عليه السلام، و قد بويع له بالعهد، أنشده دعبل:

مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل وحى مقفر العرصات و أنشده إبراهيم بن العباس:

أزال عزاء القلب بعد التجلدمصارع أولاد النبىّ محمّد فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التى عليها اسمه، كان المأمون أمر بضربها فى ذلك الوقت.

قال: فأمّا دعبل فصار بالعشره ألاف التى حصّته إلى قمّ، فباع كلّ درهم بعشره دراهم فتخلّصت له مائه ألف درهم، و أمّا إبراهيم فلم تزل عنده، بعد أن أهدى بعضها و فرّق بعضها على أهله إلى أن توفّى- رحمه اللّه- فكان كفنه و جهازه منها. (۴)

۳- عيون أخبار الرضا: أقول: قد مرّ فى باب أحوال امّه (۵): قال الحاكم أبو علىّ:

۱- «بنى» الأعيان.

۲- «خفّ القوم: ارتحلوا مسرعين» منه ره.

۳- ۲/ ۱۴۱ ح ۷، عنه البحار ۴۹/ ۲۳۴ ح ۱. و أخرجه فى أعيان الشيعه: ۲/ ۱۷۰ عن العيون و الأغانى. و فى الغدير: ۲/ ۳۶۷ عن تاريخ ابن عساكر: ۵/ ۱۳۹، و عن بدائع البدايه: ۲/ ۲۱۰ مرسلا عن الأزدى.

۴- ۲/ ۱۴۲ ح ۸، عنه البحار: ۲۳۴ ح ۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۳۱۷. و روى نحوه فى الأغانى: ۹/ ۴۷ بإسناده عن محمّد بن يونس الأنبارى، عن أبيه.

۵- فى ص ۱۹ باب ۲ ح ۱.

قال الصولی: و الدلیل علی أنّ اسمها «تکتم» قول الشاعر یمدح الرضا علیه السلام:

ألا إنّ خیر الناس نفسا و والداو رهطا و أجدادا علیّ المعظّم

أتتنا به للعلم و الحلم ثامناإماما یؤدّی حجّه اللّه تکتم و قد نسب قوم هذا الشعر إلی عمّ أبی إبراهیم بن العباس، و لم أروه له، و ما لم یقع لی روایه و سماعا فإنّی لا أحقّقه و لا ابطله، بل الذی لا أشکّ فیه أنّه لعمّ أبی إبراهیم بن العباس [قوله]:

کفی بفعال امرئ عالم علی أهله عادلا شاهدا

أری لهم طارفا مونقاو لا یشبه الطارف التالدا

یمنّ علیکم بأموالکم و تعطون من مائه واحدا

فلا یحمد اللّه مستبصرایکون لأعدائکم حامدا

فضّلت قسیمک فی قعددکما فضّل الوالد الوالدا قال الصولی: وجدت هذه الأبیات بخطّ أبی علی ظهر دفتر له یقول فیه: أنشدنی أخی لعمّه فی علیّ- یعنی الرضا- علیه السلام تعلیق متوق، فنظرت فإذا هو قسیمه فی القعدد المأمون، لأنّ عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جمیعا.

و تکتم من أسماء نساء العرب قد جاءت فی الأشعار کثیرا منها فی قولهم:

طاف الخیالان فهاجا سقماخیال تکنی و خیال تکتما قال الصولیّ، و کانت لإبراهیم بن العباس الصولیّ، عمّ أبی فی الرضا علیه السلام مدائح کثیره أظهرها، ثمّ اضطرّ إلی أن سترها و تتبعها فأخذها من کلّ مکان. (۱)

أقول قد ذکرنا معنی الأشعار فی باب أحوال امّه علیه السلام فلا نعیده حذرا للإطناب.

۴- عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن أحمد بن محمّد بن الفرات و الحسین بن علیّ الباقطانیّ، قالا:

۱- تقدّم بتمامه فی ص ۱۹ ح ۱.

کان إبراهیم بن العبّاس صدیقا لإسحاق بن إبراهیم أخی زیدان الکاتب المعروف ب «الزمن»، فنسخ له شعره فی الرضا علیه السلام وقت منصرفه من خراسان، و فیه شی ء بخطّه، و کانت النسخه عنده، إلی أن ولّی إبراهیم بن العباس دیوان الضیاع للمتوکّل، و کان قد تباعد ما بینه و بین أخی زیدان الکاتب، فعزله عن ضیاع کانت فی یده، و طالبه بمال و شدّد علیه، فدعا إسحاق بعض من یثق به و قال له: امض إلی إبراهیم بن العبّاس فأعلمه أنّ شعره فی الرضا علیه السلام بخطّه عندی و غیر خطّه، و لئن لم یترک المطالبه عنّی لاوصلنّه إلی المتوکّل، فصار الرجل إلی إبراهیم برسالته، فضاقت به الدنیا حتّی أسقط عنه المطالبه، و أخذ جمیع ما عنده من شعره، بعد أن حلف کلّ واحد منهما لصاحبه. (۱)

و قال الصولی: حدّثنی یحیی بن علی المنجّم، قال: قال لی: أنا کنت السفیر بینهما، حتّی أخذت الشعر، فأحرقه إبراهیم بن العبّاس بحضرتی.

و قال الصولیّ: و حدّثنی أحمد بن ملحان، قال: کان إبراهیم بن العبّاس ابنان اسمهما الحسن و الحسین، یکنّیان بأبی محمّد و أبی عبد اللّه. فلمّا ولّی المتوکّل سمّی الأکبر إسحاقا، و کنّاه بأبی محمّد، و سمّی الأصغر عبّاسا، و کنّیاه بأبی الفضل فزعا.

و قال الصولی: حدّثنی أحمد بن إسماعیل بن الخصیب، قال:

ما شرب إبراهیم بن العبّاس و لا موسی بن عبد الملک النبیذ قطّ، حتّی ولّی المتوکّل فشرباه، و کانا یتعمّدان أن یجمعا الکراعات (۲) و المخنّثین، و یشربا بین أیدیهم فی کلّ یوم ثلاثاء لیشیع الخبر بشربهما.

و له أخبار کثیره فی توقّیه لیس هذا محلّ ذکرها، و سیأتی فی محلّه المناسب. (۳)

۱- رواه أیضا فی الأغانی عن محمّد بن یحیی الصولی، عن أبی العباس بن الفرات و الباقطانی، عن أعیان الشیعه: ۲/ ۱۶۹.

۲- کرع الناس: سفلتهم، و أکارع الناس، السفله، شبّهوا بأکارع الدوابّ، و هی قوائمها. و المعنی: هم السفل و الطغام من الناس. راجع لسان العرب: ۸/ ۳۰۶، و النهایه: ۴/ ۱۶۴.

۳- ۲/ ۱۴۷ ح ۲۰، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۱ ح ۱۷، و أعیان الشیعه: ۲/ ۱۶۹.

۲- باب أحوال دعبل بن علىّ الخزاعى- رحمه اللّه- و ما قال فيه صلوات اللّه و سلامه عليه

اشاره

۲- باب أحوال دعبل بن علىّ الخزاعى(۱)- رحمه اللّه- و ما قال فيه صلوات اللّه و سلامه عليه

الأخبار: الأصحاب:

اشاره

۱- عيون أخبار الرضا: المكتّب و الورّاق معا، عن على، عن أبيه، عن الهروى قال: دخل دعبل بن على الخزاعىّ- رحمه اللّه- على أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقال له: يا بن رسول اللّه، أنّى قد قلت فيك قصيده، و آليت على نفسى أن لا انشدها أحدا قبلك. فقال عليه السلام: هاتها فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل وحى مقفر العرصات

أرى فيئهم فى غيرهم متقسّماو أيديهم من فيئهم صفرات

۱- تجد ترجمته و ملح من أحواله و نوادره و شعره فى: الأعلام للزركلى: ۳/ ۱۸، أعيان الشيعه: ۶/ ۴۰۰، الأغانى: ۱۸/ ۲۹ (ط. بولاق) و ج ۲۰/ ۶۸، تنقيح المقال: ۱/ ۴۱۷، توضيح الاشتباه: ۱۵۲، جامع الرواه: ۱/ ۳۱۱، خلاصه الأقوال: ۷۰، رجال الكشّى: ۹۸ و ص ۵۰۴، رجال النجاشى: ۱۶۱، رجال الشيخ الطوسى: ۳۷۵، رجال ابن داود: ۹۲، روضات الجنّات: ۳/ ۳۰۶، سير أعلام النبلاء: ۱۱/ ۵۱۹، الشذرات: ۲/ ۱۱۱، الغدير: ۲/ ۳۴۹- ۳۸۶، الكامل فى التاريخ: ۷/ ۹۴، مجمع الرجال: ۲/ ۲۹۶، مختار الأغانى: ۳/ ۵۲۱، مروج الذهب: ۱/ ۱۷۹، و ج ۲/ ۸۷، و ج ۳/ ۲۳۱ و ص ۲۹۷ و ص ۳۸۳، معالم العلماء: ۱۵۱، معجم رجال الحديث: ۷/ ۱۴۶، منتهى المقال: ۴/ ۹۴، نقد الرجال: ۱۳۱، وفيات الأعيان: ۲/ ۲۶۶ و فى هامشه: و قد جمع زولنديك ديوانه و قطعا من كتابه فى «الشعراء» (سنه ۱۹۶۱ م) كما قام الدكتور محمّد نجم بجمع ديوانه فى سنه ۱۹۶۲ م فى بيروت. و قال العلّامه الشيخ آغا بزرگ الطهرانى فى الذريعه: ۹/ ۳۲۷: و قد جمع الشيخ محمّد السماوى (المتوفى ۱۳۷۰ ه) ديوانه فى ألف بيت و جعله فى قسمين: الأول: مدائحه للأئمّه عليهم السلام. الثانى: مدائحه لغيرهم. و بعد موت السماوى اشترى النسخه الشيخ محمد على اليعقوبى و زاد عليه كثيرا.

فلمّا بلغ إلى قوله هذا، بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام و قال له:

صدقت يا خزاعىّ، فلمّا بلغ إلى قوله:

إذا و تروا مدّوا إلى واتريهم أكفّا عن الأوتار منقبضات جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفّيه، و يقول: أجل و اللّه منقبضات.

فلمّا بلغ إلى قوله- رحمه اللّه-:

لقد خفت فى الدّنيا و أيّام سعيهاو إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى قال الرضا عليه السلام: آمنك اللّه يوم الفزع الأكبر، فلمّا انتهى إلى قوله:

و قبر ببغداد لنفس زكيهتضمّنها الرحمن فى الغرفات قال له الرضا عليه السلام: أ فلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى يا بن رسول اللّه.

فقال عليه السلام:

و قبر بطوس يا لها من مصيبهتوقّد بالأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتّى يبعث اللّه قائمايفرّج عنّا الهمّ و الكربات فقال دعبل: يا بن رسول اللّه هذا القبر الذى بطوس قبر من هو؟

فقال الرضا عليه السلام: قبرى! و لا تنقضى الأيّام و الليالى حتّى تصير طوس مختلف شيعتى و زوّارى، ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس، كان معى فى درجتى يوم القيامه مغفورا له.

ثمّ نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيده، و أمره أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلمّا كان بعد ساعه خرج الخادم إليه بمائه دينار رضويّه، فقال له:

يقول لك مولاى اجعلها فى نفقتك.

فقال دعبل: و اللّه ما لهذا جئت، و لا قلت هذه القصيده طمعا فى شىء يصل إلىّ، و ردّ الصرّه، و سأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرّك به، و يتشرّف به، فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبّه خزّ مع الصرّه، و قال للخادم: قل له:

خذ هذه الصرّه فإنّک ستحتاج إلیها و لا تراجعنی فیها.

فأخذ دعبل الصرّه و الجبّه و انصرف، و سار من مرو فی قافله، فلمّا بلغ میان قوهان، وقع علیهم اللصوص، فأخذوا القافله بأسرها، و کتّفوا أهلها، و کان دعبل فیمن کتّف، و ملک اللصوص القافله، و جعلوا یقسّمونها بینهم، فقال رجل من القوم متمثّلا بقول دعبل فی قصیدته:

أری فیئهم فی غیرهم متقسّماو أیدیهم من فیئهم صفرات فسمعه دعبل، فقال له دعبل: لمن هذا البیت؟ فقال: لرجل من خزاعه یقال له دعبل بن علیّ. قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصیده التی منها هذا البیت.

فوثب الرجل إلی رئیسهم، و کان یصلّی علی رأس تلّ، و کان من الشیعه، فأخبره فجاء بنفسه حتّی وقف علی دعبل، و قال له: أنت دعبل؟

فقال: نعم. فقال له: أنشد القصیده. فأنشدها، فحلّ کتافه و کتاف جمیع أهل القافله، و ردّ إلیهم جمیع ما أخذوا منهم لکرامه دعبل، و سار دعبل حتّی وصل إلی قمّ، فسأله أهل قمّ أن ینشدهم القصیده، فأمرهم أن یجتمعوا فی المسجد الجامع.

فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصیده، فوصله الناس من المال و الخلع بشیء کثیر، و اتّصل بهم خبر الجبّه، فسألوه أن یبیعها منهم بألف دینار، فامتنع من ذلک، فقالوا له: فبعنا شیئا منها بألف دینار. فأبی علیهم و سار عن قم.

فلمّا خرج من رستاق البلد، لحق به قوم من أحداث العرب، و أخذوا الجبّه منه، فرجع دعبل إلی قمّ و سألهم ردّ الجبّه علیه، فامتنع الأحداث من ذلک و عصوا المشایخ فی أمرها، فقالوا لدعبل: لا سبیل لک إلی الجبّه، فخذ ثمنها ألف دینار فأبی علیهم، فلمّا یئس من ردّهم الجبّه علیه، سألهم أن یدفعوا إلیه شیئا منها، فأجابوه إلی ذلک، و أعطوه بعضها، و دفعوا إلیه ثمن باقیها ألف دینار.

و انصرف دعبل إلی وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جمیع ما کان فی منزله، فباع المائه دینار التی کان الرضا علیه السلام وصله بها من الشیعه، کلّ دینار بمائه درهم، فحصل

فی یده عشره آلاف درهم، فذکر قول الرضا علیه السلام: «إنّک ستحتاج إلی الدنانیر».

و کـانت له جاریه لها من قلبه محلّ، فرمـدت رمـدا عظیما، فأدخل أهل الطبّ علیها، فنظروا إلیها فقالوا: أمّا العین الیمنی فلیس لنا فیها حیله و قد ذهبت، و أمّا الیسری فنحن نعالجها و نجتهد و نرجو أن تسلم.

فاغتمّ لذلک دعبل غمّا شدیدا، و جزع علیها جزعا عظیما، ثمّ [أنّه] ذکر ما کان معه من فضـله الجبّه، فمسـحها علی عینی الجاریه و عصّبها بعصابه منها من أوّل اللیل، فأصبحت و عیناها أصحّ ممّا کانتا قبل ببرکه أبی الحسن الرضا علیه السلام.

کمال الدین: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه (مثله). (۱)

۱- ۲/ ۲۶۳ ح ۳۴، الکمال: ۳۷۳ ح ۶، عنهما البحار ۴۹، ۲۳۹ ح ۹. و روی مثله فی رجال الکشّی: ۵۰۴، عنه البحار ۴۹/ ۲۶۰ ح ۱۵. أخرج قطعـات منه عن عیون الأخبـار فی الوسائل: ۱۰/ ۴۳۸ ح ۲۲، و فی إثبات الهـداه: ۶/ ۹۹ ح ۱۰۲ و ص ۳۸۳ ح ۹۰، و البحار ۱۰۲/ ۳۹ ح ۳۶، و عن ابن بابویه فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۲۰، و مدینه المعاجز: ۵۰۳ ح ۱۱۹. و أورده فی إعلام الوری: ۳۲۹، و منـاقب آل أبی طالب: ۳/ ۴۵۰ مرسـلا. و أورد ملخّصه فی سـیر أعلام النبلاء: ۹/ ۳۹۱. و روی فی دلائـل الإمامه: ۱۸۲ قال: و أنشـدنی أبو أحمد عبد السـلام الهروی، قال: أنشدنی أبو عبد اللّه محمّد بن عمران بن موسـی المرزبانی، قال: أنشدنی أحمد بن محمّـد المکّی، قـال: أنشـدنا یحیی بن الحسن العلوی، قـال: أنشـدنا دعبـل بن علی لنفسه: مـدارس آیات خلت من تلاوهو منزل وحی مقفر العرصـات قال أحمـد أبو محمّـد عبـد السـلام: لمّا بلغ إنشاده إلی هـذه القصـیده و بلغ بها إلی الموضع: و قبر ببغـداد لنفس زکیهتضـمّنها الرحمن فی الغرفـات قـال أبو عبـد اللّه المرزبـانی: لمّـا دخـل دعبـل علی علیّ بن موسـی الرضا علیه السـلام بطوس، و أنشده هذه القصیده، و بلغ إلی هذا الموضع، قال علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام: و قبر بطوس یا لا من مصیبهتردّد بین الصدر و اللهوات إلی الحشر حتی یبعث اللّه قائمایفرّج عنّا الهمّ و الکربات

۲- عیون أخبار الرضا: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن الهرویّ، قال:

سمعت دعبل بن علیّ الخزاعی یقول: أنشدت مولای علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام قصیدتی التی أوّلها:

مدارس آیات خلت من تلاوهو منزل وحی مقفر العرصات فلمّا انتهیت إلی قولی:

خروج إمام لا محاله خارج یقوم علی اسم اللّه و البرکات

یمیّز فینا کلّ حقّ و باطل و یجزی علی النعماء و النقمات بکی الرضا علیه السلام بکاء شدیدا، ثمّ رفع رأسه إلیّ فقال لی:

یا خزاعی نطق روح القدس علی لسانک بهذین البیتین، فهل تدری من هذا الإمام؟ و متی یقوم؟

فقلت: لا یا مولای، إلّا أنّی سمعت بخروج إمام منکم یطهّر الأرض من الفساد و یملأها عدلا.

فقال: یا دعبل الإمام بعدی محمّد ابنی، و بعد محمّد ابنه علیّ، و بعد علیّ ابنه الحسن، و بعد الحسن ابنه الحجّه القائم المنتظر فی غیبته، المطاع فی ظهوره، و لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم واحد، لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یخرج فیملأها عدلا کما ملئت جورا [و ظلما].

و أمّا متی؟ فإخبار عن الوقت، و لقد حدّثنی أبی، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ علیهم الصلاه و السلام أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قیل له:

یا رسول اللّه متی یخرج القائم من ذرّیّتک؟

فقال: مثله مثل الساعه، لا یجلّیها (۱) لوقتها إلّا هو، ثقلت فی السماوات و الأرض، لا تأتیکم إلّا بغته.

۱- جلّی الأمر: أظهره.

کشف الغمّه: عن الهروی (مثله). (۱)

۳- أمالی الطوسیّ: الحفّار، عن أبی القاسم إسماعیل الدعبلیّ، عن أبیه، عن علیّ بن علی أخ دعبل الخزاعی، قال: حدّثنا سیّدی أبو الحسن علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام بطوس سنه ثمانی و تسعین و مائه، و فیها رحلنا إلیه علی طریق البصره، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدی علیلا، فأقمنا علیه أیّاما، و مات عبد الرحمن بن مهدی، و حضرنا جنازته، و صلّی علیه إسماعیل بن جعفر.

و رحلنا إلی سیّدی أنا و أخی دعبل، فأقمنا عنده إلی آخر سنه مائتین، و خرجنا إلی قمّ بعد أن خلع سیّدی أبو الحسن الرضا علیه السلام علی أخی دعبل قمیص خزّ أخضر و خاتما فصّه عقیق، و دفع إلیه دراهم رضویّه، و قال له:

یا دعبل صر إلی قمّ فإنّک تفید بها، و قال له: احتفظ بهذا القمیص، فقد صلّیت فیه ألف لیله ألف رکعه، و ختمت فیه القرآن ألف ختمه. (۲)

۱- ۲/ ۲۶۵ ح ۳۵، الکشف: ۲/ ۳۲۸، عنهما البحار: ۴۹/ ۲۳۷ ح ۶. و فی کمال الدین: ۳۷۲ ح ۶ (صدره)، و فی کفایه الأثر: ۲۷۱ عن محمّد بن عبد اللّه بن حمزه، عن عمّه، عن علیّ بن إبراهیم. و رواه فی فرائد السمطین: ۲/ ۳۳۷ ح ۵۹۱ بإسناده عن الصدوق، عنه ینابیع المودّه: ۴۵۴. و أورد مثله فی إعلام الوری: ۳۳۱. و فی الفصول المهمّه: ۲۳۲، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۶۴، و نور الأبصار: ۱۷۰ عن أبی الصلت الهروی. و أخرجه فی البحار: ۵۱/ ۱۵۴ ح ۴ عن کمال الدین و عیون الأخبار الرضا و کفایه الأثر. و فی منتخب الأنوار المضیئه: ۳۹، و حلیه الأبرار: ۲/ ۴۳۳، عن ابن بابویه. و فی إثبات الهداه: ۲/ ۳۴۷ ح ۱۵۹ عن العیون و الکمال و کفایه الأثر و إعلام الوری. و فی مستدرک الوسائل: ۱۰/ ۳۹۳ ح ۹ عن العیون، و فی إحقاق الحقّ: ۱۳/ ۵۷ عن فرائد السمطین و الفصول المهمّه.

۲- ۱/ ۳۶۹، عنه البحار: ۴۹/ ۲۳۸ ح ۷، و ج ۸۲/ ۳۱۰ ح ۱۵، و ج ۸۳/ ۲۲۲ ح ۷. و روی مثله فی رجال النجاشی: ۲۷۶ رقم ۷۲۷ عن عثمان بن أحمد الواسطی و عبد اللّه بن محمّد الدعلجی، عن أحمد بن علیّ، عن اسماعیل بن علی ... عنه الوسائل: ۳/ ۷۳ ح ۷ و عن الأمالی. و أخرجه فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۰۹ عن رجال النجاشی.

۴- عيون أخبار الرضا: أبو عليّ أحمد بن محمّد الهرمزى، عن أبى الحسن داود البكرى قال: سمعت عليّ بن دعبل بن عليّ الخزاعى يقول:

لمّا حضرت أبى الوفاه، تغيّر لونه و انعقد لسانه، و اسودّ وجهه، فكدت الرجوع عن مذهبه، فرأيته بعد ثلاثه [أيّام] فيما يرى النائم و عليه ثياب بيض، و قلنسوه بيضاء، فقلت له: يا أبه ما فعل اللّه بك؟

فقال: يا بنيّ إنّ الذى رأيته من اسوداد وجهى و انعقاد لسانى، كان من شربى الخمر فى دار الدنيا، و لم أزل كذلك حتّى لقيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و عليه ثياب بيض و قلنسوه بيضاء، فقال لى: أنت دعبل؟

قلت: نعم يا رسول اللّه.

قال: فانشدنى قولك فى أولادى، فأنشدته قولى:

لا أضحك اللّه سنّ الدهر إن ضحكت و آل أحمد مظلومون قد قهروا

مشرّدون نفوا عن عقر دارهم كأنّهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال: فقال لى: أحسنت.

و شفّع فيّ، و أعطانى ثيابه، و ها هى و أشار إلى ثياب بدنه. (۱)

۵- و منه: سمعت أبا نصر محمّد بن الحسن الكرخى الكاتب يقول: رأيت على قبر دعبل بن عليّ الخزاعيّ مكتوبا:

أعدّ للّه يوم يلقاه دعبل أن لا إله إلّا هو

يقولها مخلصا عساه بهايرحمه فى القيامه اللّه

اللّه مولاه و الرسول و من بعدهما فالوصيّ مولاه (۲)

۱- ۲/ ۲۶۶ ح ۳۶، عنه البحار: ۴۹/ ۲۴۱ ح ۱۰.

۲- ۲/ ۲۶۷ ح ۳۷، عنه البحار: ۴۹/ ۲۴۲ ح ۱۱.

الكتب:

۶- كشف الغمّه: قال محمّد بن طلحه: من مناقبه عليه السلام قصّه دعبل بن علىّ الخزاعىّ الشاعر:

قال دعبل: لمّا قلت «مدارس آيات ...» قصدت بها أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام و هو بخراسان ولىّ عهد المأمون فى الخلافه، فوصلت المدينه، و حضرت عنده، و أنشدته إيّاها فاستحسنها و قال لى: لا تنشدها أحدا حتى آمرك.

و اتّصل خبرى بالخليفه المأمون، فأحضرنى و سألنى عن خبرى، ثمّ قال: يا دعبل أنشدنى «مدارس آيات خلت من تلاوه ...» فقلت: ما أعرفها يا أمير المؤمنين. فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا. قال: فلم تكن [إلّا] ساعه حتى حضر عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن سألت دعبلا عن «مدارس آيات ...» فذكر أنّه لا يعرفها.

فقال لى أبو الحسن: يا دعبل أنشد أمير المؤمنين.

فأخذت فيها فأنشدتها، فاستحسنها و أمر لى بخمسين ألف درهم، و أمر لى أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بقريب من ذلك.

فقلت: يا سيّدى إن رأيت أن تهبنى شيئا من ثيابك ليكون كفنى. فقال: نعم.

ثمّ دفع إلىّ قميصا قد ابتذله و منشّفه لطيفه، و قال لى: احفظ هذا تحرس به.

ثمّ دفع إلىّ ذو الرئاستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صله، و حملنى على برذون أصفر خراسانى، و كنت اسايره فى يوم مطير، و عليه ممطر خزّ و برنس منه فأمر لى به، و دعا بغيره جديد فلبسه، و قال: إنّما آثرتك باللبيس لأنّه خير الممطرين.

قال: فاعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسى ببيعه. ثمّ كررت راجعا إلى العراق، فلمّا صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا، و كان ذلك اليوم يوما مطيرا، فبقيت فى قميص خلق و ضرّ جديد، و أنا متأسّف من جميع ما كان معى على القميص و المنشفه، و مفكّر فى قول سيّدى الرضا صلوات اللّه و سلامه عليه، إذ مرّ بى واحد من الأكراد الحراميّه، تحته الفرس الأصفر الذى حملنى عليه ذو الرئاستين، و عليه الممطر، و وقف

بالقرب منّی لیجتمع علیه أصحابه و هو ینشد:

«مدارس آیات خلت من تلاوه» و یبکی.

فلمّا رأیت ذلک منه عجبت من لصّ من الأکراد یتشیّع، ثمّ طمعت فی القمیص و المنشفه، فقلت: یا سیّدی لمن هذه القصیده؟ فقال: ما أنت و ذاک! ویلک.

فقلت: لی فیه سبب اخبرک به. فقال: هی أشهر بصاحبها أن تجهل.

فقلت: من هو؟ قال: دعبل بن علیّ شاعر آل محمّد جزاه اللّه خیرا.

فقلت له: و اللّه یا سیّدی أنا دعبل، و هذه قصیدتی.

فقال: ویلک ما تقول؟ قلت: الأمر أشهر من ذلک.

فأرسل إلی أهل القافله فاستحضر منهم جماعه، و سألهم عنّی، فقالوا بأسرهم:

هذا دعبل بن علیّ الخزاعی.

فقال: قد أطلقت کلّ ما اخذ من القافله خلاله فما فوقها کرامه لکم.

ثمّ نادی فی أصحابه: من أخذ شیئا فلیردّه، فرجع علی الناس جمیع ما اخذ منهم و رجع إلیّ جمیع ما کان معی.

ثمّ بذرقنا (۱) إلی المأمن، فحسرت أنا و القافله ببرکه القمیص و المنشفه.

فانظر إلی هذه المنقبه ما أشرفها و ما أعلاها، و قد یقف علی هذه القصّه بعض الناس ممّن یطالع هذا الکتاب و یقرأه، فتدعوه نفسه إلی معرفه هذه الأبیات المعروفه ب «مدارس آیات» و یشتهی الوقوف علیها، و ینسبنی فی إعراضی عن ذکرها إمّا إلی أنّنی لم أعرفها، أو أنّنی جهلت میل النفوس حینئذ إلی الوقوف علیها، فأحببت أن ادخل راحه علی بعض النفوس، و أن أدفع عنّی هذا النقص المتطرّق إلیّ ببعض الظنون، فأوردت منها ما یناسب ذلک، و هی:

۱- قال فی المصباح المنیر: ۴۰: البذرقه: الجماعه تتقدم القافله للحراسه.قیل: معرّبه، و قیل: مولّده، و بعضهم یقول بالذال، و بعضهم بالدال، و بعضهم بهما جمیعا.راجع مجمع البحرین: ۵/ ۱۳۷.

ذكرت محلّ الرّبع من عرفات فأسبلت دمع العين بالعبرات

و فلّ عرى صبرى و هاجت صبابتى رسوم ديار أقفرت و عرات

مدارس آيات خلت من تلاوهو منزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول اللّه بالخيف من منى و بالبيت و التعريف و الجمرات

ديار علىّ و الحسين و جعفرو حمزه و السجّاد ذى الثفنات

ديار عفاها جور كلّ معاندو لم تعف بالأيّام و السنوات

ديار لعبد اللّه و الفضل صنوه سليل رسول اللّه ذى الدعوات

منازل كانت للصّلاه و للتّقى و للصّوم و التطهير و الحسنات

منازل جبريل الأمين يحلّهامن اللّه بالتسليم و الزكوات

منازل وحى اللّه معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات

منازل وحى اللّه ينزل حولهاعلى أحمد الروحات و الغدوات

فأين الاولى شطّت بهم غربه النوى أفانين فى الأقطار مختلفات

هم آل ميراث النبىّ إذا انتمواو هم خير سادات و خير حماه

مطاعيم فى الإعسار فى كلّ مشهدفقد شرّفوا بالفضل و البركات

إذا لم نناج اللّه فى صلواتنابذكرهم لم يقبل الصلوات

أئمّه عدل يهتدى بفعالهم (۱)و تؤمن منهم زلّه العثرات

فيا ربّ زد قلبى هدى و بصيرهو زد حبّهم يا ربّ فى حسناتى

ديار رسول اللّه أصبحن بلقعاو دار زياد أصبحت عمرات

و آل رسول اللّه هلب (۲) رقابهم و آل زياد غلّظ القصرات (۳)

١- «بهداهم» م.

٢- «بيان: الهلب- بالضمّ-: الشعر» منه ره.

٣- «القصره: العنق و أصل الرقبه» منه ره.

و آل رسول اللّه تدمى نحورهم و آل زياد زيّنوا الحجلات

و آل رسول اللّه تسبى حريمهم و آل زياد آمنوا السربات

و آل زياد فى القصور مصونهو آل رسول اللّه فى الفلوات

فيا وارثى علم النبىّ و آله عليكم سلامى دائم النفحات

لقد أمنت نفسى بكم فى حياتهاو إنّى لأرجو الأمن عند مماتى (۱) ۷- كشف الغمّه: عن أبى الصلت الهروى قال: دخل دعبل بن علىّ الخزاعىّ على الرضا عليه السلام بمرو فقال له: يا بن رسول اللّه إنّى قد قلت فيكم قصيده و آليت على نفسى أن لا انشدها أحدا قبلك. فقال الرضا عليه السلام: هاتها. فأنشد:

تجاوبن بالأرنان و الزفرات نوائح عجم اللفظ و النطقات (۲)

يخبّرن بالأنفاس عن سرّ أنفس اسارى هوى ماض و آخر آت (۳)

فأسعدن أو أسعفن حتّى تقوّضت صفوف الدجى بالفجر منهزمات (۴)

على العرصات الخاليات من المهاسلام شج صبّ على العرصات (۵)

فعهدى بها خضر المعاهد مألفامن العطرات البيض و الخفرات (۶)

۱- ۲/ ۲۶۱، عنه البحار: ۴۹/ ۲۴۲ ح ۱۲. و أورده فى مقصد الراغب: ۱۶۷، و فى الفرج بعد الشدّه: ۳۲۹، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۴۰۳.

۲- «بيان: قوله: عجم اللفظ، أى لا يفهم معناه، و الأعجم الّذى لا يفصح و لا يبين كلامه، و المراد أصوات الطيور و نغماتها» منه، و كذا كلّ ما كان بين قوسين صغيرين فى الهامش إلى نهايه القصيده.

۳- «قوله: اسارى هوى ماض، أى يخبرن عن العشّاق الماضين و الآتين».

۴- «قوله: فأسعدن أى العشّاق، و الإسعاد: الإعانه. و الإسعاف: الإيصال إلى البغيه، و الأصوب: فأصعدن أو أسففن، من «أسف الطائر» إذا دنا من الأرض فى طيرانه، أى كنّ يطرن تاره صعودا و تاره هبوطا، و تقوّضت الصفوف: انتقضت و تفرّقت».

۵- «المها- بالفتح-: جمع مهاه و هى البقره الوحشيّه. و رجل شجّ: أى حزين، و رجل صبّ: عاشق مشتاق. و قوله: على العرصات ثانيا تأكيد للأولى أو متعلّق بشجّ و صبّ».

۶- «قوله: خضر المعاهد، أى كنت أعهدها خضره أماكنها المعهوده. الخفر- بالتحريك-: شدّه الحياء. تقول: منه رجل خفر- بالكسر- و جاريه خفره و متخفّره».

لیالی یعدین الوصال علی القلی و تعدی تدانینا علی العزبات (۱)

و إذ هنّ یلحظن العیون سوافراو یسترن بالأیدی علی الوجنات

و إذ کلّ یوم لی بلحظی نشوهبیت بها قلبی علی نشوات (۲)

فکم حسرات هاجها بمحسّر (۳)وقوفی یوم الجمع من عرفات

أ لم تر للأیّام ما جرّ جورهاعلی النّاس من نقض (۴) و طول شتات (۵)

و من دول المستهزئین و من غدابهم طالبا للنور فی الظلمات (۶)

فکیف و من أنّی بطالب زلفهإلی اللّه بعد الصّوم و الصّلوات

سوی حبّ أبناء النبیّ و رهطه و بغض بنی الزرقاء و العبلات (۷)

و هند و ما أدّت سمیّه (۸) و ابنهاأولو الکفر فی الإسلام و الفجرات

هم نقضوا عهد الکتاب و فرضه و محکمه بالزّور و الشبهات

و لم تک إلّا محنه کشفتهم بدعوی ظلال من هن و هنات (۹)

۱- «أعداه علیه: أی أعانه علیه. و القلی-: بالکسر البغض، أی ینصرن الوصال علی الهجران، و یعدی تدانینا: أی یعدینا تدانینا و قربنا أو تعدی اللیالی قربنا. «علی العزبات: أی المفارقات البعیده، من قولهم: عزب عنّی فلان، أی بعد». (و فی م و أعیان الشیعه «الغربات»).

۲- «النشوه: السکر».

۳- «قوله: بمحسّر، أی بوادی محسّر».

۴- «نقص» م و أعیان الشیعه.

۵- «قوله: ما جرّ، من الجریره، و هی الجنایه. و الشتات: التفرّق».

۶- «قوله: و من غدا بهم، عطف علی المستهزئین أو الدول، أی من صار بهم فی الظلمات طالبا للنور، أی یطلبون الهدایه منهم، و هذا محال، و یحتمل علی الثانی أن یکون المراد بهم الأئمّه علیهم السلام و أتباعهم».

۷- «قوله: بنی الزرقاء، قال الطیبیّ: الزرقه أبغض الألوان إلی العرب لأنّه لون أعدائهم الروم. و قال الجوهری: عبله اسم امیّه الصغری و هم من قریش یقال لهم: العبلات، بالتحریک».

۸- «سمیّه: أمّ زیاد».

٩- «قوله: و لم تـك إلّا محنه، أى لم يكن إلّا امتحـان أصـابهم بعـد النبىّ صـلّى اللّه عليه و آله فظهر كفرهم و نفـاقهم بـدعوى ضلال. قوله: من هن و هنات، كنايه عن الشى ء القبيح، أى من شى ء و أشياء من القبائح».

تراث بلا قربى و ملک بلا هدى و حکم بلا شورى بغیر هداه

رزایا أرتنا خضره الافق حمرهو ردّت اجاجا طعم کلّ فرات

و ما سهّلت تلک المذاهب فیهم على النّاس إلّا بیعه الفلتات

و ما قیل أصحاب السقیفه (۱) جهرهبدعوى تراث فی الضّلال نتات (۲)

و لو قلّدوا الموصى إلیه امورها (۳)لزمّت (۴) بمأمون على العثرات

أخی خاتم الرّسل المصفّى من القذى و مفترس الأبطال فی الغمرات

فإن جحدوا کان الغدیر شهیده و بدر و احد شامخ الهضبات (۵)

و آی من القرآن تتلى بفضله و إیثاره بالقوت فی اللّزبات (۶)

و عزّ (۷) خلال أدرکته (۸) بسبقهامناقب کانت فیه مؤتنفات (۹)

مناقب لم تدرک بخیر (۱۰) و لم تنل بشی ء سوى حدّ القنا الذّربات (۱۱)

نجیّ لجبریل الأمین و أنتم عکوف على العزّى معا و مناه

بکیت لرسم الدار من عرفات و أذریت (۱۲) دمع العین بالعبرات

۱- «الفعیله» أعیان الشیعه.

۲- «بنات» م، «بتات» الأعیان. «قوله: نتات، من نتا: أی ارتفع».

۳- «زمامها» خ ل.

۴- «قوله: لزمّت أی الامور من الزمام، کنایه عن انتظامها».

۵- «قوله: شامخ الهضبات صفه لاحد، و المشامخ: المرتفع، و الهضبه: الجبل المنبسط على وجه الأرض.

۶- «اللّزبات- بالسکون-: جمع اللزبه- بالتحریک- و هی الشدّه و القحط».

۷- «غرّ» الأعیان.

۸- «أفردته» العدد.

۹- «قوله: مؤتنفات، أی طریّات مبتدعات لم یسبقه إلیها أحد، من قولهم: روضه أنف- کعنق و محسن-: لم ترع، و کذلک کأس انف: لم یشرب، و أمر انف: مستأنف».

۱۰- - «بكيد» خ و العدد القويّه. «قوله: «بخير، أى بمال».

۱۱- - «الذرابه: الحدّه».

۱۲- - «قال الجوهرى: أذريت الشى ء إذا ألقيته كإلقائك الحبّ للزرع، و الذرى اسم الدمع المصبوب».

و بان عری صبری و هاجت صبابتی رسوم دیار قد عفت و عرات (۱)

مدارس آیات خلت من تلاوهو منزل وحی مقفر العرصات (۲)

لآل رسول اللّه بالخیف من منی و بالبیت و التعریف و الجمرات

دیار لعبد اللّه بالخیف من منی و للسیّد الدّاعی إلی الصّلوات

دیار علیّ و الحسین و جعفرو حمزه و السجّاد ذی الثّفنات

دیار لعبد اللّه و الفضل صنوه نجیّ رسول اللّه فی الخلوات

و سبطی رسول اللّه و ابنی وصیّه و وارث علم اللّه و الحسنات

منازل وحی اللّه ینزل بینهاعلی أحمد المذکور فی الصّلوات (۳)

منازل قوم یهتدی بهداهم فیؤمن منهم زلّه العثرات

منازل کانت للصّلاه و للتّقی و للصّوم و التّطهیر و الحسنات

منازل لا تیم (۴) یحلّ بربعها (۵)و لا ابن صهّاک (۶) فاتک (۷) الحرمات

دیار عفاها جور کلّ منابذو لم تعف للأیّام و السّنوات

قفا نسأل الدّار التی خفّ أهلهامتی عهدها بالصوم و الصّلوات (۸)

۱- «قوله: و هاجت، یقال: هاج الشی ء، و هاجه غیره، فعلی الأوّل فقوله: صبابتی فاعله، و قوله: رسوم منصوب بنزع الخافض أی لرسوم، و علی الثانی قوله: رسوم فاعله. قوله: عفت، أی انمحت و اندرست» و فی الأعیان: «و فکّ» بدل «و بان».

۲- «القفر: مفازه لا نبات فیها و لا ماء، و أقفرت الدار: خلت».

۳- «السورات» م و العدد القویّه و الأعیان.

۴- «لا فعل» الأعیان.

۵- «الربع: الدار و المحله».

۶- «ابن فعّال» الأعیان.

۷- «هاتک» الأعیان.

۸- «قوله: قفا، قد شاع فی الأشعار هذا النوع من الخطاب. فقیل: إنّ العرب قد تخاطب الواحد مخاطبه الاثنین. و قیل: هو للتأکید

من قبيـل «لبّيـك» أى قف قف. و قيـل: خطـاب إلى أقـلّ ما يكون معه من جمل و عبـد. قوله: متى عهـدها، أى بعـد عهـدها عن الصوم و الصلوات، لجور المخالفين على أهلها و إخراجهم عنها».

و أين الاولى شطّت (۱) بهم غربه النوى (۲)أفانين (۳) فى الأقطار (۴) مفترقات

هم أهل ميراث النبىّ إذا اعتزوا (۵)و هم خير سادات و خير حماه

إذا لم نناج اللّه فى صلواتنابأسمائهم لم يقبل الصّلوات

مطاعيم (۶) للإعسار (۷) فى كلّ مشهدلقد شرّفوا بالفضل و البركات

و ما الناس إلّا غاصب و مكذّب و مضطغن ذو إحنه (۸) و ترات

إذا ذكروا قتلى ببدر و خيبرو يوم حنين أسبلوا العبرات

فكيف يحبّون النبىّ و رهطه (۹)و هم تركوا أحشاءهم و غرات (۱۰)

لقد لا ينوه فى المقال و أضمرواقلوبا على الأحقاد منطويات

فإن لم يكن إلّا بقربى محمّد (۱۱)فهاشم أولى من هن و هنات

سقى اللّه قبرا بالمدينه غيثه فقد حلّ فيه الأمن بالبركات

نبىّ الهدى صلّى عليه مليكه و بلّغ عنّا روحه التحفات

و صلّى عليه اللّه ما ذرّ شارق و لاحت نجوم اللّيل مبتدرات (۱۲)

۱- «شطّت- بتشديد الطاء-: أى بعدت».

۲- «النوى: الوجه الذى ينويه المسافر».

۳- «الأفانين: الأغصان».

۴- «الأطراف» م و العدد القويّه و تذكره الخواص، «الآفات» الأعيان.

۵- «اعتروا» م. «اعتزى، أى انتسب».

۶- «المطاعيم: جمع المطعام، أى كثير الإطعام و القرى».

۷- «الأقطار» م، «الأقتار» العدد القويّه، و «فى الأعسار» الأعيان.

۸- «تضاغن القوم و اضطغنوا: انطووا على الأحقاد، و الإحنه- بالكسر-: الحقد».

۹- «و أهله» العدد القويّه.

۱۰- - «الوغره: شدّه توقّد الحرّ. و منه قيل: فى صدره علىّ وغر- بالتسكين- أى ضغن و عداوه و توقّد من الغيظ».

۱۱- - «قوله: إلّا بقربی محمّد، إشاره إلی ما احتجّ به المهاجرون علی الأنصار فی السقیفه بکونهم أقرب من الرسول صلّی اللّه علیه و آله».

۱۲- - «مستدرات» م.

أ فاطم لو خلت الحسين مجدّلاو قد مات عطشانا بشطّ فرات

إذا للطمت الخدّ فاطم عنده و أجريت دمع العين فى الوجنات

أ فاطم قومى يا ابنه الخير و اندبى نجوم سماوات بأرض فلاه (۱)

قبور بكوفان و اخرى بطيبهو اخرى بفخّ (۲) نالها صلواتى

و اخرى بأرض الجوزجان محلّهاو قبر بباخمرى لدى الغربات (۳)

و قبر ببغداد لنفس زكيهتضمّنها الرّحمن فى الغرفات

و قبر بطوس يا لها من مصيبهالحّت على الأحشاء بالزّفرات

إلى الحشر حتّى يبعث اللّه قائمايفرّج عنّا الغمّ و الكربات (۴)

علىّ بن موسى أرشد اللّه أمره و صلّى عليه أفضل الصّلوات (۵)

فأمّا الممضّات التى لست بالغامبالغها منّى بكنه صفات (۶)

۱- أورد فى أعيان الشيعه بعده هذا البيت: لقد امنت نفسى بكم فى حياتهاو إنّى لأرجو الأمن بعد مماتى و سيأتى هذا البيت هكذا: لقد خفت فى الدنيا و أيّام سعيهاو إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى

۲- «قوله: و اخرى بفخ، إشاره إلى القتلى بفخ فى زمن الهادى و هم: الحسين بن علىّ بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، و سليمان بن عبد اللّه بن الحسن و أتباعهما».

۳- «قوله: و اخرى بأرض الجوزجان، إشاره إلى قتل يحيى بن زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام، فإنّه قتل بجوزجان و صلب بها فى زمن الوليد و كان مصلوبا حتّى ظهر أبو مسلم و أنزله و دفنه. و باخمرى: اسم موضع على ستّه عشر فرسخا من الكوفه، قتل فيها إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن».

۴- ورد فى بعض الروايات أنّ الرضا عليه السلام ألحق هذين البيتين.

۵- ذكر السيّد الأمين «قدّس سرّه» أنّ مجهولاـ ألحق هذا البيت بالبيتين السابقين اللّذين أضافهما الإمام الرضا عليه السلام للقصيده.

۶- «الممضّات، من قولهم: أمضّه الجرح، أى أوجعه، و المضض وجع المصيبه. قوله: لست بالغا، أى لاـ أبلغ بكنه صفاتى أن أصف أنّها بلغت منّى، أى مبلغ من الحزن».

قبور ببطن (۱) النّهر من جنب كربلامعرّسهم منها بشطّ فرات

توفّوا عطاشا بالفرات فليتنى توفّيت فيهم قبل حين وفاتى

إلى اللّه أشكو لوعه (۲) عند ذكرهم سقتنى بكأس الثكل و الفظعات (۳)

أخاف بأن أزدارهم فتشوقنى مصارعهم بالجزع فالنخلات (۴)

تغشّاهم ريب المنون فما ترى لهم عقره مغشيّه الحجرات (۵)

خلا أنّ منهم بالمدينه عصبهمدينين أنضاء من اللّزبات (۶)

قليله زوّار سوى أنّ زوّرامن الضّبع و العقبان و الرّخمات (۷)

لهم كلّ يوم تربه بمضاجع ثوت فى نواحى الأرض مفترقات

تنكّبت لأواء (۸) السّنين جوارهم و لا تصطليهم جمره الجمرات

و قد كان منهم بالحجاز و أرضهامغاوير نحّارون فى الأزمات (۹)

حمى لم تزره المذنبات (۱۰) و أوجه تضى ء لدى الأستار و الظلمات

۱- «بجنب» الأعيان، «لدى النهرين» العدد.

۲- «لوعه الحبّ: حرقته».

۳- «القصعات» م.

۴- «ازدار: افتعل من الزياره، و يقال: شاقنى حبّها، أى هاجنى، أى أخاف من زيارتهم أن يهيج حزنى عند رؤيه مصارعهم، فيورث جزعى و نحول جسمى». و فى العدد القويّه: «ذى النخلات».

۵- «الريب: ما يقلق النفوس من الحوادث. و المنون: الدهر و الموت. و العقر- بالضمّ و الفتح-: محلّه القوم. و وسط الدار و أصلها، أى ليس لهم دار». و فى م و العدد و تذكره الخواص و خ ل «تقسّمهم» بدل «تغشاهم».

۶- «قوله: مدينين أى أذلّاء. أنضاء أى مهزولين أو مجرّدين».

۷- «العقبان: جمع العقاب. و الرخمات: جمع الرخمه، أى لا يزور قبورهم سوى هذه الطيور».

۸- «اللأواء: الشدّه، أى لا يجاورهم لأواء السنين لفراقهم الدنيا».

۹- «رجل مغوار: كثير الغارات، و غارهم اللّه بخير: أصابهم بخصب و مطر». و فى تذكره الخواص: و قد كان منهم بالحجون و أهلهاميامين نحّارون فى السنوات

١٠- - «ترده المذنبات» خ ل، «تزره المدنيات» الأعيان. «قوله: لم تزره المذنبات، أى لم تقربه إلّا المطهّرات من الذنوب»

إذا وردوا خيلا بسمر من القنامساعير حرب أقحموا الغمرات (۱)

فإن فخروا يوما أتوا بمحمّدو جبريل و الفرقان و السورات (۲)

و عدّوا عليّا ذا المناقب و العلی و فاطمه الزهراء خير بنات

و حمزه و العبّاس ذا الهدی و التّقی و جعفرها الطيّار فی الحجبات

أولئک لا ملقوح (۳) هند و حزبهاسميّه من نوکی و من قذرات

ستسأل تيم عنهم و عديّهاو بيعتهم من أفجر الفجرات

هم منعوا الآباء عن أخذ حقّهم و هم ترکوا الأبناء رهن شتات

و هم عدلوها عن وصيّ محمّدفبيعتهم جاءت علی الغدرات (۴)

وليّهم صنو النبيّ محمّدأبو الحسن الفرّاج للغمرات

ملامک (۵) فی آل النّبيّ فإنّهم أحبّای ما داموا (۶) و أهل ثقاتی

تخيّرتهم (۷) رشدا لنفسی إنّهم علی کلّ حال خيره الخيرات

نبذت إليهم بالمودّه صادقاو سلّمت نفسی طائعا لولاتی

فيا ربّ زدنی فی هوای (۸) بصيرهو زد حبّهم يا ربّ فی حسناتی

سأبکيهم ما حجّ للّه راکب و ما ناح قمريّ علی الشجرات

و إنّی لمولاهم و قال عدوّهم و إنّی لمحزون بطول حياتی

بنفسی أنتم من کهول و فتيهلفکّ عناه أو لحمل ديات (۹)

۱- «السمره بين البياض و السواد. و القنا: جمع القناه و هی الرمح. المسعر- بکسر الميم-: الخشب الّذی تسعر به النار، و منه قيل للرجل إنّه مسعر حرب، أی تحمی به الحرب».

۲- «ذی السورات» الأعيان و تذکره الخواص.

۳- «منتوج» م و الأعيان، «ملتوح» خ ل.

۴- «الفلتات» العدد القويّه.

۵- «قوله: ملامک- بالنصب- أی کفّ عنّی ملامک».

۶- «أودّای ما عاشو» خ ل و تذکره الخواص.

۷- «تحيّزتهم» م.

۸- «هدای» العدد القويّه. «يقينی» تذکره الخواص.

۹- «قوم عناه، أی أساری، أی کانوا معدّين مرجون لفکّ الاساری و حمل الديات عن القوم».

و للخیل لمّا قیّد الموت خطوهافأطلقتم منهنّ بالذربات

احبّ قصیّ الرّحم من أجل حبّکم و أهجر فیکم زوجتی و بناتی (۱)

و أکتم حبّیکم مخافه کاشح عنید لأهل الحقّ غیر موات (۲)

فیا عین بکّیهم وجودی بعبرهفقد آن للتسکاب و الهملات (۳)

لقد خفت فی الدنیا و أیّام سعیهاو إنّی لأرجو الأمن بعد وفاتی

أ لم تر أنّی مذ ثلاثین حجّهأروح و أغدو دائم الحسرات

أری فیئهم فی غیرهم متقسّماو أیدیهم من فیئهم صفرات (۴)

و کیف اداوی من جوی (۵) بی و الجوی امیّه أهل الکفر و اللعنات (۶)

و آل زیاد فی الحریر مصونهو آل رسول اللّه منتهکات (۷)

سأبکیهم ما ذرّ فی الافق شارق و نادی مناد الخیر بالصّلوات

و ما طلعت شمس و حان غروبهاو باللّیل أبکیهم و بالغدوات

دیار رسول اللّه أصبحن بلقعا (۸)و آل زیاد تسکن الحجرات

۱- «قوله: قصی الرحم، أی أحبّ من کان بعیدا من جهه الرحم إذا کان محبّا لکم، و أهجر زوجتی و بناتی إذا کنّ مخالفات لکم». و فی خ ل «اسرتی» بدل «زوجتی».

۲- «قوله: حبّیکم، أی حبّی إیّاکم. و المؤاتاه: المطاوعه و الموافقه».

۳- «هملت عینه: فاضت».

۴- أضاف فی العدد القویّه و تذکره الخواص: و آل رسول اللّه نحف جسومهم و آل زیاد غلّظ القصرات

۵- «الجوی: الحرقه و شدّه الوجد من عشق و حزن».

۶- «الفسق و النبعات» الأعیان.

۷- أورده فی أعیان الشیعه هکذا: و آل زیاد فی القصور مصونهو آل رسول اللّه فی الفلوات و سیأتی بعد خمسه أبیات بهذا اللفظ.

۸- «البلقع: الأرض القفر الّتی لا شی ء بها».

و آل رسول اللّه تدمى نحورهم و آل زياد ربّه الحجلات (۱)

و آل رسول اللّه تسبى حريمهم و آل زياد آمنوا السربات (۲)

[و آل زياد فى القصور مصونهو آل رسول اللّه فى الفلوات] (۳)

إذا وتروا (۴) مدّوا إلى واتريهم أكفّا عن الأوتار منقبضات

فلولا الّذى أرجوه فى اليوم أو غدتقطّع نفسى إثرهم حسرات

خروج إمام لا محاله خارج يقوم على اسم اللّه و البركات

يميّز فينا كلّ حقّ و باطل و يجزى على النّعماء و النّقمات (۵)

فيا نفس طيبى ثمّ يا نفسى فابشرى فغير بعيد كلّ ما هو آت

و لا تجزعى من مدّه الجور إنّنى أرى قوّتى قد آذنت بثبات

[فيا ربّ عجّل ما اؤمّل فيهم لاشفى نفسى من أسى المحنات] (۶)

فإن قرّب الرحمن من تلك مدّتى و أخّر من عمرى و وقت وفاتى

شفيت و لم أترك لنفسى غصّه (۷)و روّيت منهم منصلى و قناتى

۱- فى أعيان الشيعه:و آل رسول اللّه تدمى نحورهم و آل زياد آمنوا السربات و سيأتى عجز البيت فيما يليه.«ربّه الحجلات: أى المربوبه فيها أو صاحبتها». و فى العدد القويه «غلظ الحجلات».

۲- «فلان آمن فى سربه- بالكسر-: أى فى نفسه. و فلان واسع السرب، أى رخى البال».

۳- من المصدر و فى تذكره الخواص:بنات زياد فى القصور مصونهو بنت رسول اللّه فى الفلوات

۴- «الموتور: الّذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه».

۵- «و يجزى عن الإحسان و النقمات» العدد القويه، و زاد فيه:و يلعن فذّ الناس فى النّاس كلّهم إذا ما ادّعى ذاك ابن هن و هنات

۶- ليس فى م و الأعيان.

۷- «ريبه» العدد القويه. و المنصل: السيف.

فإنّی من الرّحمن أرجو بحبّهم حیاه لدی الفردوس غیر تبات (۱)

عسی اللّه أن یرتاح (۲) للخلق إنّه إلی کلّ قوم دائم اللّحظات

فإن قلت عرفا أنکروه بمنکرو غطّوا علی التّحقیق بالشبهات

تقاصر نفسی دائما عن جدالهم کفانی ما ألقی من العبرات

احاول نقل الصمّ عن مستقرّهاو إسماع أحجار من الصلدات

فحسبی منهم أن أبوء بغصّهتردّد فی صدری و فی لهواتی (۳)

فمن عارف لم ینتفع و معاندتمیل به الأهواء للشّهوات

کأنّک بالأضلاع قد ضاق ذرعهالما حملت من شدّه الزفرات [لمّا وصل إلی قوله «و قبر ببغداد» قال علیه السلام له:

أ فلا الحق لک بهذا الموضع بیتین بهما تمام قصیدتک؟

قال: بلی یا بن رسول اللّه.

فقال علیه السلام: «و قبر بطوس» و الّذی یلیه] (۴)

فقال دعبل: یا بن رسول اللّه لمن هذا القبر بطوس؟

فقال علیه السلام: قبری، و لا تنقضی الأیّام و السنون حتی تصیر طوس مختلف شیعتی، فمن زارنی فی غربتی کان معی فی درجتی یوم القیامه مغفورا له.

و نهض الرضا علیه السلام و قال: لا تبرح.

۱- «قوله: غیر تبات، أی غیر منقطع».

۲- «یقال: ارتاح اللّه لفلان أی رحمه».

۳- عجز البیت فی العدد: تردّد بین الصدر و اللهوات.«یقال: باء بغضب أی رجع به. و اللهوات: اللحمات فی أقصی الفم».

۴- لیس فی م.

و أنفذ إلیّ صرّه فیها مائه دینار (إلی آخر ما رواه الصدوق رحمه اللّه من القصّه). (۱)

۸- العدد القویّه: قال صاحب الأغانی: قصد دعبل بن علیّ الخزاعی بقصیدته هذه علیّ بن موسی الرضا علیه السلام بخراسان فأعطاه عشره آلاف درهم من الدراهم المضروبه باسمه، و خلع علیه خلعه من ثیابه، فأعطاه بها أهل قمّ ثلاثین ألف درهم، فلم یبعها، فقطعوا علیه الطریق فأخذوها.

فقال لهم: إنّها تراد للّه تعالی، و هی محرّمه علیکم. فحلف أن لا یبیعها أو یعطونه بعضها، لیکون فی کفنه، فأعطوه فرد کمّ، کان فی أکفانه.

و کتب قصیدته «مدارس آیات» فیما یقال علی ثوب، و أحرم فیه، و أمر بأن یکون فی کفنه، و لم یزل دعبل مرهوب اللسان، و یخاف من هجائه الخلفاء.

قال ابن المدبّر: لقیت دعبلا فقلت له، أنت أجسر الناس حیث تقول فی المأمون:

إنّی من القوم الّذین سیوفهم قتلت أخاک و شرّفتک بمقعد

رفعوا محلّک بعد طول خموله و استنقذوک من الحضیض الأوهد فقال لی: یا أبا إسحاق إنّی أحمل خشبتی مذ أربعین سنه و لا أجد من یصلبنی علیها. (۲)

---

۱ - ۲ / ۳۱۸، عنه البحار: ۴۹/ ۲۴۵ ح ۱۳.أوردها بتقدیم و تأخیر و إضافه و سقط ابن الجوزی فی تذکره الخواصّ: ۲۳۸، و الشبلنجی فی نور الأبصار: ۱۶۸، و ابن الصبّاغ المالکی فی الفصول المهمّه: ۲۳۰ نقلا عن الطوسی فی کتابه، و رضی الدین الحلّی فی العدد القویه: ۲۸۳، و السیّد محسن الأمین فی أعیان الشیعه:۶/ ۴۱۸، و الحموی فی معجم الادباء: ۴/ ۱۹۶، و ابن طلحه فی مطالب السئول: ۸۵، و الشبراوی فی الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۶۱، و البحرانی فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۲۳، و الشافعی فی تحفه الراغب: ۱۹، و أوردها أیضا فی مقصد الراغب: ۱۶۳ (مخطوط). أخرجها عن بعض المصادر المذکوره فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۹۹- ۴۰۸، و ج ۱۹/ ۵۷۱- ۵۷۶ و ص ۶۴۷- ۶۵۰. و أخرجها فی الغدیر: ۲/ ۳۴۹- ۳۶۳ عن مصادر کثیره.

۲- ۲۹۲ ح ۱۶، عنه البحار: ۴۹/ ۲۵۹ ح ۱۴.

استدراک

(۱) مقصد الراغب: قال إسماعيل بن علىّ الدعبلى: حدّثنى أبى، قال:

رأيت أخى دعبل بن علىّ فى المنام فسألته، ما فعل اللّه بك؟ قال: غفر لى.

قلت: بما ذا؟ قال: بقولى فى أهل البيت:

أحبّ قصىّ الرحم من أجل حبّكم و أهجر فيكم زوجتى و بناتى

و أكتم (۱) حبّيكم مخافه كاشح عنيف لأهل الحقّ غير موات

لقد خفت فى الدنيا و أيّام سعيهاو إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى (۲)

الأقوال:

(۲) الفصول المهمّه، و نور الأبصار: و قالا: شاعره دعبل الخزاعى. (۳)

۳- باب حال أبى نؤاس الشاعر

اشاره

۳- باب حال أبى نؤاس الشاعر (۴)

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: أحمد بن يحيى المكتّب، عن أحمد بن محمّد الورّاق، عن علىّ بن هارون الحميرى، عن علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلى، قال:

إنّ المأمون لمّا جعل علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام ولىّ عهده، و إنّ الشعراء قصدوا المأمون و وصلهم بأموال جمّه حين مدحوا الرضا عليه السلام و صوّبوا رأى المأمون فى الأشعار، دون أبى نؤاس فإنّه لم يقصده و لم يمدحه، و دخل على المأمون فقال له:

۱- «و أكرم» المصدر، و ما أثبتاه هو الصحيح.

۲- ۱۶۸ (مخطوط).

۳- ۲۲۶، نور الأبصار: ۱۶۸، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۵۹.

۴- لـه ترجمه فى أعلام الزركلى: ۲/ ۲۴۰، أعيان الشيعه: ۵/ ۳۳۱- ۳۹۰، سير أعلام النبلاء:۹/ ۲۷۹ و المصادر المذكوره فى هامشه.

یا أبا نؤاس قد علمت مکان علیّ بن موسی الرضا علیه السلام منّی، و ما أکرمته به، فلما ذا أخّرت مدحه و أنت شاعر زمانک و قریع (۱) دهرک؟ فأنشأ یقول:

قیل لی أنت أوحد الناس طرّافی فنون من الکلام النبیه

لک من جوهر الکلام بدیع یثمر الدرّ فی یدی مجتنیه

فعلام ترکت مدح ابن موسی و الخصال الّتی تجمّعن فیه

قلت لا أهتدی لمدح إمام کان جبریل خادما لأبیه فقال له المأمون: أحسنت. و وصله من المال بمثل الّذی وصل به کافّه الشعراء، و فضّله علیهم.

إعلام الوری: مرسلا (مثله). (۲)

۱- «بیان: القریع: السیّد، یقال: فلان قریع دهره، ذکره الجوهری» منه ره.
۲- ۲/ ۱۴۲ ح ۹، إعلام الوری: ۳۲۹، عنهما البحار: ۴۹/ ۲۳۵ ح ۳. و أخرجه فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۱۹ عن ابن بابویه. و رواه الطبری فی بشاره المصطفی: ۸۰ عن محمّد بن شهریار الخازن، عن جعفر بن محمد بن أحمد بن العبّاس الدوریستی، عن أبیه، عن الشیخ الصدوق محمّد بن علی، عن أبیه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن یاسر الخادم، و زاد فی آخرها هذا البیت: قصرت ألسن الفصاحه عنه و لهذا القریض لا یحتویه و أورد الأبیات الشعریّه فی مناقب ابن شهر اشوب: ۳/ ۴۵۴، کشف الغمّه: ۲/ ۳۱۷، مقصد الراغب: ۱۶۳ (مخطوط)، روضه الواعظین: ۲۸۱، سیر أعلام النبلاء: ۹/ ۳۸۸، وفیات الأعیان: ۳/ ۲۷۰، النجوم الزاهره: ۲/ ۱۷۵، الأنوار القدسیّه: ۳۹، مفتاح النجا: ۱۷۹ (مخطوط)، البدء و التاریخ: ۱/ ۱۸۱، نزهه الجلیس: ۱/ ۲۶۶، مرآه الجنان: ۲/ ۱۲، تذهیب التهذیب (فصل المسمّین بعلی)، الشذورات الذهبیّه: ۹۸، و أخرجه عن بعض هذه المصادر فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۴۰۸ و ص ۴۰۹، و ج ۱۹/ ۵۵۴- ۵۵۶. قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: قال الصولی: حدّثنا أحمد بن یحیی أنّ الشعبی قال: أفخر بیت قیل، قول الأنصار یوم بدر: و ببئر بدر إذ یردّ وجوههم جبریل تحت لوائنا و محمّد ثمّ قال الصولی: أفخر منه قول الحسن بن هانئ فی علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام، ثمّ ذکر الأبیات.

۲- عيون أخبار الرضا: محمّد بن الحسن بن إبراهيم، عن محمّد بن صـقر الغسّانى، عن الصولى قال: سمعت أبا العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد يقول:

خرج أبو نؤاس ذات يوم من داره، فبصر براكب قد حاذاه، فسأل عنه و لم ير وجهه فقيل: إنّه علىّ بن موسى الرضا عليه السلام:

فأنشأ يقول:

إذا أبصرتک العين من بعد غايهو عارض فيک الشکّ أثبتک القلب

و لو أنّ قوما أمّموک لقادهم نسـيمک حتّى يستدلّ بک الركب (۱) ۳- و منه: المكتّب، عن علىّ، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى الفارسى قال:

نظر أبو نؤاس إلى أبى الحسن علىّ بن موسـى الرضا عليه السـلام ذات يوم و قـد خرج من عند المأمون على بغله له، فدنا منه أبو نؤاس فسلّم عليه، و قال:

يا بن رسول اللّه قد قلت فيک أبياتا، فاحبّ أن تسمعها منّى.

قال: هات. فأنشأ يقول:

مطهّرون نقيّات ثيابهم تجرى الصّلاه عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويّا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر

فاللّه لما بدأ خلقا فأتقنه صفاكم و اصطفاكم أيّها البشر

و أنتم الملأ الأعلى و عندكم علم الكتاب و ما جاءت به السّور فقال الرضا عليه السلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقک إليها أحد.

ثمّ قال: يا غلام هل معک من نفقتنا شى ء؟

فقال: ثلاثمائه دينار.

فقال: اعطها إيّاه.

۱- ۲/ ۱۴۴ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۹/ ۲۳۶ ح ۴. و رواه فرائد السمطين: ۲/ ۲۰۲ ح ۴۸۱ عن الحاكم النيسابورى باسناده إلى الشيخ الصدوق.

ثمّ قال علیه السلام: لعلّه استقلّها، یا غلام سق إلیه البغله. (۱)

۴- أمالی الطوسی: الحفّار، عن إسماعیل بن علیّ الدعبلی، عن محمّد بن إبراهیم بن کثیر، قال:

دخلنا علی أبی نؤاس الحسن بن هانئ نعوده فی مرضه الّذی مات فیه، فقال له عیسی بن موسی الهاشمی:

یا أبا علیّ أنت فی آخر یوم من أیّام الدنیا و أوّل یوم من أیّام الآخره، و بینک و بین اللّه هنات (۲) فتب إلی اللّه عزّ و جلّ.

قال أبو نؤاس: سنّدونی. فلمّا استوی جالسا، قال:

إیّای تخوّفنی باللّه، و قد حدّثنی حمّاد بن سلمه، عن ثابت البنانی، عن أنس بن مالک، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

---

۱ - ۲/ ۱۴۳ ح ۱۰، عنه البحار: ۴۹/ ۲۳۶ ح ۵. و أخرجه فی حلیه الأبرار: ۲/ ۳۱۸ عن ابن بابویه. و أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۳۱۷، و فی إعلام الوری: ۳۲۸ (مثله). و رواه الحموینی فی فرائد السمطین: ۲/ ۲۰۰ ح ۴۸۰ باسناده إلی الشیخ الصدوق. و أورد هذه الأبیات ابن خلکان فی وفیات الأعیان: ۳/ ۲۷۱، السنهوتی فی الأنوار القدسیه: ۳۹، الشبراوی فی الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۶۱، المالکی فی الفصول المهمه: ۲۴۷، الشبلنجی فی نور الأبصار: ۱۶۸، المکی فی نزهه الجلیس: ۲/ ۶۵، و ابن طولون فی الشذورات الذهبیه: ۹۹. و أخرجه عن بعض هذه المصادر فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۴۱۰، و ج ۱۹/ ۵۵۵ و ۵۵۸. و قال السنهوتی بعد إیراده هذه الأبیات: قلت: و من هذا الجواب یلتمس العذر لأبی نؤاس و أمثاله من کبار الشعراء المجیدین عن عدم جرأتهم علی مدح الحضره المحمدیه لا کما یتوهّم بعض القاصرین. لا یقال: کیف مدحه المتأخرون إذا؟ لأنّا نقول: إنّما المتأخّرون بذلک مجرّد التبرّک لا أداء حقّه، و المتقدّمون علموا أنّ أداء حقّه للبشر مستحیل فتوقّفوا، و لکلّ وجهه.

۲- «بیان: قال الجوهری: فی فلان هنات، أی خصلات شرّ» منه ره.

«لکل نبیّ شفاعه، و أنا خبّأت شفاعتی لأهل الکبائر من أمّتی یوم القیامه» (۱) أ فتری لا أکون منهم؟ (۲)

۴- باب نادر، أحوال مدّاحیه صلوات اللّه و سلامه علیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: و لمّا کانت سنه إحدی و مائتین حجّ بالناس إسحاق بن موسی بن عیسی بن موسی، و دعا للمأمون و لعلیّ بن موسی علیهما السلام من بعده بولایه العهد، فوثب إلیه حمدویه بن علیّ بن عیسی بن ماهان، فدعا إسحاق بسواد لیلبسه فلم یجده، فأخذ علما أسودا، فالتحف به، و قال: أیّها الناس، إنّی بلّغتکم ما امرت به، و لست أعرف إلّا أمیر المؤمنین المأمون و الفضل بن سهل. ثمّ نزل.

۱- روی هذا الحدیث فی کتب الفریقین، فمن الخاصّه روی الصدوق «ره» مثله فی عیون الأخبار: ۱/ ۳۶ ح ۳۵، و فی أمالیه: ۱۶ ح ۴ بإسناده عن أبیه، عن سعد، عن إبراهیم بن هاشم، عن علی بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن الرضا علیه السلام، عن أبیه، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیهم السلام، عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله: «إنّما شفاعتی لأهل الکبائر من أمّتی». و روی نحوه الخصال: ۱/ ۲۹ ح ۱۰۳ بإسناده عن المعتمر بن سلیمان، عن أنس بن مالک- فی حدیث- عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله: ... و قد أخبأت دعوتی لشفاعتی لامتی یوم القیامه» و الأمالی: ۱۷۷ ح ۳ بإسناده عن الصادق، عن أبیه، عن آبائه، عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله نحوه أیضا. و قد أفرد المجلسی «ره» بابا خاصّا فی الشفاعه فی البحار: ۸/ ۲۹- ۶۳ فراجع. و من طرق العامّه رووه بعین ما تقدّم عن العیون و الأمالی: فی سنن الترمذی: ۴/ ۶۲۵ ح ۲۴۳۵ عن العباس العنبری، عن عبد الرزاق، عن معمّر، عن ثابت، عن أنس. و فی سنن أبی داود: ۴/ ۲۳۶ ح ۴۷۳۹ عن سلیمان بن حرب، عن بسطام بن حریث، عن أشعث الحدّانی، عن أنس، و فی سنن ابن ماجه: ۲/ ۱۴۴۱ ح ۴۳۱۰ عن عبد الرحمن بن إبراهیم الدمشقی، عن الولید بن مسلم، عن زهیر بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهما السلام، عن جابر. و فی مسند أحمد بن حنبل: ۳/ ۲۱۳ بنفس إسناد أبی داود.

۲- ۱/ ۳۸۹، عنه البحار: ۸/ ۴۰ ح ۲۱، و ج ۴۹/ ۲۳۸ ح ۸ و المستدرک: ۱۱/ ۳۶۵ ح ۶. و فی البدایه و النهایه: ۱۰/ ۲۲۷ عن محمّد بن إبراهیم.

و دخل عبد اللّه بن مطرف بن ماهان على المأمون يوما و عنده على بن موسى الرضا عليهما السلام، فقال له المأمون: ما تقول فى أهل البيت؟ فقال عبـد اللّه: ما قولى فى طينه عجنت بماء الرساله، و غرست بماء الوحى، هل ينفـح منها إلّا مسك الهـدى، و عنبر التقى؟

قال: فدعا المأمون بحقّه فيها لؤلؤ فحشا فاه. (۱)

استدراک

۵- باب سائر ما قيل فى مدحه عليه السلام

(۱) مناقب ابن شهر اشوب: قال ابن الحجّاج:

يا بن من تؤثر المكارم عنه و معالى الآداب تمتار منه

من سمّى الرضا على بن موسى رضى اللّه عن أبيه و عنه و له أيضا:

و سمّى الرضا علىّ بن موسى لک فعل يرضى صديقک عنکا (۲) (۲) و فيه: قال عبد اللّه بن المبارک:

هذا علىّ و الهدى يقوده من خير فتيان قريش عوده (۳) (۳) و فيه: قال البحرى:

ذكروا بطلعتک النبىّ فهلّلوالمّا طلعت من الصفوف و كبّروا

حتّى انتهيت إلى المصلّى لابسانور الهدى يبدو عليک فيظهر

و مشيت مشيه خاشع متواضع للّه لا يزهى و لا يتكبّر

و لو أنّ مشتاقا تكلّف غير مافى وسعه لمشى إليک المنبر (۴)

۱- ۲/ ۱۴۴ ذح ۱۰، عنه البحار: ۴۹/ ۲۳۷ ذح ۵. و رواه الطبرى فى بشاره المصطفى: ۸۰ بإسناده إلى الشيخ الصدوق.

۲- ۳/ ۴۵۴.

۳- ۳/ ۴۷۱. و فيه فى ص ۸۷ أنّ هذا البيت مكتوب على رايه أمير المؤمنين عليه السلام.

۴- ۳/ ۴۸۰.

۲۱- أبواب: أحوال بوّابه و أصحابه و أهل زمانه عليه السلام

۱- باب أحوال الجماعه منهم عموما

الأخبار: الكتب:

۱- المناقب لابن شهر اشوب: كان بابه محمّد بن راشد.

و من ثقاته: أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى، و محمّد بن الفضل الكوفى الأزدى، و عبد اللّه بن جندب البجلى، و إسماعيل بن سعد الأحوص الأشعرى، و أحمد بن محمّد الأشعرى.

و من أصحابه: الحسن بن علىّ الخزّار و يعرف ب «الوشّاء»، و محمّد بن سليمان الديلمى، و على بن الحكم الأنبارى، و عبد اللّه بن المبارك النهاوندى، و حمّاد بن عثمان النّاب، و سعد بن سعد، و الحسن بن سعيد الأهوازى، و محمّد بن الفرج (۱) الرخجى (۲)، و خلف البصرىّ، و محمّد بن سنان، و بكر بن محمّد الأزدى، و إبراهيم بن محمّد الهمدانى، و محمّد بن أحمد بن قيس بن غيلان، و إسحاق بن معاويه الخضيبى. (۳)

و ذكر ابن الشهرزورى فى مناقب الأبرار: أنّ معروف الكرخى كان من موالى علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، و كان أبواه نصرانيّين، فسلّما معروفا إلى المعلّم و هو صبىّ، فكان المعلّم يقول له:

قل «ثالث ثلاثه» و هو يقول: «بل هو الواحد».

فضربه المعلّم ضربا مبرحا فهرب، و مضى إلى الرضا عليه السلام و أسلم على يده.

ثمّ إنّه أتى داره فدقّ الباب، فقال أبوه: من بالباب؟ فقال: معروف.

فقال: على أىّ دين؟ قال: على دين الحنيفى، فأسلم أبوه ببركات الرضا عليه السلام.

۱- «الفضل» ع، ب.

۲- «الرجحى» أ، س، م. راجع رجال السيّد الخوئى: ۱۷/ ۱۴۶.

۳- ۳/ ۴۷۶، عنه البحار: ۴۹/ ۲۶۲ ح ۴.

قال معروف: فعشت زمانا، ثمّ ترکت کلّ ما کنت فیه إلّا خدمه مولای علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام. (۱)

۲- الخرائج و الجرائح: روی عن الحسن بن عبّاد، و کان کاتب الرضا علیه السلام، قال:

دخلت علیه و قد عزم المأمون بالمسیر إلی بغداد (إلی آخر ما سیأتی فی باب کیفیّه شهادته صلوات اللّه و سلامه علیه). (۲)

استدراک

الأقوال:

(۱) دلائل الإمامه، و تاریخ الأئمّه، و الفصول المهمّه، و نور الأبصار:

قالوا: بابه (۳) محمّد بن الفرات. (۴)

۲- باب حال جماعه رووا النصّ علیه من أبیه علیهما السلام

الأخبار: الکتب:

۱- إرشاد المفید: ممّن روی النص علی الرضا علیه السلام من أبیه من خاصّته و ثقاته و أهل العلم و الورع و الفقه من شیعته:

داود بن کثیر الرقیّ، و محمّد بن إسحاق بن عمّار، و علیّ بن یقطین، و نعیم

۱- ۳/ ۴۷۱، عنه البحار: ۴۹/ ۲۶۲ ذح ۴. و أورده ابن خلکان فی وفیات الأعیان: ۵/ ۲۳۱، و ابن الملقّن فی طبقات الأولیاء: ۲۸۱، و السلمی فی طبقات الصوفیه: ۸۵ و القشیری فی الرساله القشیریه: ۱۰، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۷۲. و مصادر ترجمه معروف الکرخی کثیره منها سیر أعلام النبلاء: ۹/ ۳۳۹، حلیه الأولیاء: ۸/ ۳۶۰، تاریخ بغداد: ۱۳/ ۱۹۹، وفیات الأعیان: ۵/ ۲۳۱، و طبقات الأولیاء: ۲۸۰.

۲- یأتی بتمامه فی ص ۵۰۰ ح ۵.

۳- «بوّابه» الفصول و نور الأبصار.

۴- ۱۸۴، التاریخ: ۳۳، الفصول: ۲۲۶، النور: ۱۶۸، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۵۹.

القابوسی، و الحسین بن المختار، و زیاد بن مروان المخزومی، و داود ابن سلیمان، و نصر بن قابوس، و داود بن زربی، و یزید بن سلیط، و محمّد بن سنان. (۱)

۳- باب حال جماعه اخری

الأخبار: الأصحاب:

۱- غیبه الطوسی: و من المحمودین:

عبد اللّه بن جندب البجلی، و کان وکیلا لأبی إبراهیم و أبی الحسن الرضا علیهما السلام، و کان عابدا رفیع المنزله لدیهما، علی ما روی فی الأخبار.

و منهم- علی ما رواه أبو طالب القمّی- قال: دخلت علی أبی جعفر الثانی علیه السلام فی آخر عمره، فسمعته یقول:

«جزی اللّه صفوان بن یحیی، و محمّد بن سنان، و زکریا ابن آدم، و سعد بن سعد عنّی خیرا، فقد وفوا لی».

و کان زکریا بن آدم ممّن تولّاهم، و خرج [فیه] عن أبی جعفر علیه السلام:

«ذکرت ما جری من قضاء اللّه فی الرجل المتوفّی رحمه اللّه، یوم ولد و یوم یموت و یوم یبعث حیّا، فقد عاش أیّام حیاته عارفا بالحقّ قائلا به، صابرا محتسبا للحقّ، قائما بما یجب للّه و لرسوله علیه، و مضی رحمه اللّه غیر ناکث و لا مبدّل، فجزاه اللّه أجر نیّته، و أعطاه جزاء سعیه».

و أمّا محمّد بن سنان فإنّه روی عن علیّ بن الحسین بن داود، قال:

سمعت أبا جعفر الثانی علیه السلام یذکر محمّد بن سنان بخیر، و یقول:

«رضی اللّه عنه برضائی عنه، فما خالفنی و ما خالف أبی قطّ». (۲)

۱- ۳۴۲، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۵ ح ۲۴.و أورده فی المستجاد من کتاب الإرشاد: ۴۴۶.

۲- ۲۱۰، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۴ ح ۲۳.

۴- باب حال جماعه من الصوفيه

الكتب:

۱- كشف الغمّه: قال الآبى فى كتاب نثر الدّر: دخل على الرضا عليه السلام بخراسان قوم من الصوفيّه، فقالوا له: إنّ أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولّاه اللّه تعالى من الأمر، فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تأمّوا الناس، و نظر فيكم أهل البيت، فرآك أولى الناس بالناس، فرأى أن يردّ هذا الأمر إليك، و الامّه تحتاج إلى من يأكل الجشب و يلبس الخشن، و يركب الحمار، و يعود المريض.

قال: و كان الرضا عليه السلام متّكئا فاستوى جالسا، ثمّ قال:

كان يوسف عليه السلام نبيّا، يلبس أقبيه الديباج المزرّره بالذهب، و يجلس على متّكآت آل فرعون، و يحكم، إنّما يراد من الإمام: قسطه و عدله، إذا قال صدق، و إذا حكم عدل، و إذا وعد أنجز، إنّ اللّه لم يحرّم لبوسا و لا مطعما، و تلا:

«قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَهَ اللَّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ» (۱). (۲)

۵- باب حال جماعه اخرى

الأخبار: الأئمّه: الرضا عليه السلام

۱- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطىّ، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام:

۱- سوره الأعراف: ۳۲.

۲- ۲/ ۳۱۰، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۵ ح ۲۶. و أورده فى نزهه الناظر: ۱۲۹ ح ۱۷، عنه العدد القويّه:۲۹۷ ح ۲۹، عنه البحار: ۷۸/ ۳۵۴ ح ۹. و فى الدرّه الباهره: ۳۷، عنه البحار: ۱۰/ ۳۵۱ ح ۱۱، و ج ۷۰/ ۱۱۸ ح ۷. و فى الفصول المهمّه: ۲۳۶، و نور الأبصار: ۱۷۱. و أورده ابن أبى الحديد فى شرح النهج: ۱۱/ ۳۴، عنه البحار: ۷۰/ ۱۲۰ ح ۱۱. و فى ج ۷/ ۲۵۹ أورده بهذا اللفظ: دخل إنسان على علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، و عليه ثياب مرتفعه القيمه، فقال:يا بن رسول اللّه، أتلبس مثل هذا؟ فقال له: «من حرّم زينه اللّه التى أخرج لعباده و الطيّبات من الرزق»! و أخرجه فى إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۹۷ عن بعض المصادر أعلاه.

«إنّی رجل من أهل الکوفه و أنا و أهل بیتی نـدین اللّه تعالی بطاعتکم، و قد أحببت لقاءک لأسألک عن دینی، و أشـیاء جاء بها قوم عنک بحجج یحتجّون بها علیّ فیک، و هم الّذین یزعمون أنّ أباک علیه السلام حیّ فی الدنیا، لم یمت میتتها (۱).

و ممّـا یحتجّون به أنّهم یقولون: إنّا سألناه عن أشـیاء، فأجاب بخلاف ما جاء عن آبائه و أقربائه، کـذا و قـد نفی التقیّه عن نفسه، فعلیه أن یخشی.

ثمّ أنّ صفوان لقیک، فحکی لک بعض أقاویلهم الذی سألوک عنها، فأقررت بذلک و لم تنفه عن نفسک، ثمّ أجبته بخلاف ما أجبتهم، و هو قول آبائک علیهم السـلام، و قـد أحببت لقـاءک لتخبرنی لأیّ شـی ء أجبت صـفوان بمـا أجبته و أجبت اولئک بخلافه؟ فإنّ فی ذلک حیاه لی و للناس، و اللّه تبارک و تعالی یقول: «وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً» (۲).

فکتب علیه السـلام: «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، قـد وصـل کتابک إلیّ، و فهمت ما ذکرت فیه من حبّک لقائی، و ما ترجو فیه، و یجب علیک أن اشافهک فی أشیاء جاء بها قوم عنّی، و زعمت أنّهم یحتجّون بحجـج علیکم، و یزعمون أنّی أجبتهم بخلاف ما جاء عن آبائی، و لعمری ما یسـمع الصمّ، و لا یهـدی العمی إلّا اللّه «فَمَنْ یُرِدِ اللَّهُ أَنْ یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ یُرِدْ أَنْ یُضِلَّهُ یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقاً حَرَجاً کَأَنَّما یَصَّعَّدُ فِی السَّماءِ کَذلِکَ یَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَی الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ» (۳)، «إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لکِنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِینَ» (۴).

قـد قال أبو جعفر علیه السـلام: «لو اسـتطاع الناس لکانوا شـیعتنا أجمعین، و لکن اللّه تبارک و تعالی أخذ میثاق شـیعتنا یوم أخذ میثاق النّبیّین».

و قال أبو جعفر علیه السلام: «إنّما شیعتنا من تابعنا و لم یخالفنا، و من إذا خفنا خاف، و إذا أمنّا أمن، فاولئک شیعتنا».

۱- «مشّبها» م.

۲- المائده: ۳۲.

۳- الأنعام: ۱۲۵.

۴- القصص: ۵۶.

و قال اللّه تعالی: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»* (۱).

و قال اللّه تعالی: «وَ ما کانَ الْمُؤْمِنُونَ لِیَنْفِرُوا کَافَّهً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ» (۲) فقد فرضت علیکم المسأله و الردّ إلینا، و لم یفرض علینا الجواب.

قال اللّه عزّ و جلّ:

«فَإِنْ لَمْ یَسْتَجِیبُوا لَکَ فَاعْلَمْ أَنَّما یَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللّهِ» (۳) یعنی من اتّخذ دینه رأیه بغیر إمام من أئمّه الهدی».

فکتبت إلیه: «إنّه یعرض فی قلبی ممّا یروی هؤلاء فی أبیک».

فکتب علیه السلام: «قال أبو جعفر علیه السلام: ما أحد أکذب علی اللّه و علی رسوله صلّی اللّه علیه و آله ممّن کذّبنا أهل البیت أو کذب علینا، لأنّه إذا کذّبنا أو کذب علینا، فقد کذّب اللّه و رسوله صلّی اللّه علیه و آله، لأنّا إنّما نحدّث عن اللّه تبارک و تعالی و عن رسوله صلّی اللّه علیه و آله.

و قال أبو جعفر علیه السلام و أتاه رجل، فقال: إنّکم أهل بیت الرحمه اختصّکم اللّه بها؟

فقال أبو جعفر علیه السلام-: نحن کذلک، و الحمد للّه لم ندخل أحدا فی ضلاله، و لم نخرجه عن هدی، و إنّ الدنیا لا تذهب حتّی یبعث اللّه منّا أهل البیت رجلا یعمل بکتاب اللّه تعالی، لا یری منکرا إلّا أنکره».

فکتبت إلیه: «جعلت فداک، إنّه لم یمنعنی من التعزیه لک بأبیک إلّا أنّه کان یعرض فی قلبی ممّا یروی هؤلاء، فأمّا الآن فقد علمت أن أباک علیه السلام قد مضی، فآجرک اللّه فی أعظم الرزیّه، و هنّاک أفضل العطیّه، فإنّی أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا عبده و رسوله» ثمّ وصفت له حتّی انتهیت إلیه.

فکتب علیه السلام: «قال أبو جعفر علیه السلام: لا یستکمل عبد الإیمان حتّی یعرف أنّه یجری لآخرهم ما یجری لأوّلهم فی الحجّه و الطاعه، و الحلال و الحرام سواء، و لمحمّد صلّی اللّه علیه و آله

۱- النحل: ۴۳، و الأنبیاء: ۷.

۲- التوبه: ۱۲۲.

۳- القصص: ۵۰.

و لأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما. (۱)

و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«من مات و ليس له (۲) إمام حىّ يعرفه مات ميته جاهليّه». (۳)

و قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الحجّه لا تقوم للّه تعالى على خلقه إلّا بإمام حىّ (۴) يعرفونه. (۵)

و قال أبو جعفر عليه السلام: من سرّه أن لا يكون بينه و بين اللّه حجاب حتّى ينظر (إلى اللّه و ينظر) (۶) اللّه إليه، فليتولّ آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و يتبرّأ من عدوّهم، و يأتمّ بالإمام منهم فإنّه إذا كان كذلك، نظر اللّه إليه، و نظر إلى اللّه. (۷)

و لو لا ما قال أبو جعفر عليه السلام حين يقول:

«لا تعجلوا على شيعتنا، إن تزلّ [لهم] قدم تثبت اخرى». (۸)

۱- رواه فى الاختصاص: ۱۷ باسناده إلى البزنطى عن الرضا، عن أبى جعفر عليهما السلام.و فى ص ۲۶۲ عن أحمد بن عمر الحلبى، عن أبى جعفر، عنه البحار: ۲۵/ ۳۶۰ ح ۱۶.و رواه جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمى فى أصله: ۷۳ عن جابر، عن الباقر عليه السلام.

۲- «عليه» ع، ب.

۳- أخرجه فى البحار: ۲۳/ ۷۶ (باب من مات لا يعرف إمامه مات ميته جاهليه) بطرق كثيره.

۴- «حتّى» ع، ب. «حقّ» بعض المصادر.

۵- رواه فى بصائر الدرجات: ۴۸۶ ح ۱۳ عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمّد بن عماره، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ۲۳/ ۵۱ ح ۱۰۳. و رواه فى الكافى:۱/ ۱۷۷ ح ۱ و ۲ و ۳ بثلاثه طرق، عنه إثبات الهداه: ۱/ ۱۴۸ ح ۸.و أورده فى الاختصاص: ۲۶۲ بثلاثه طرق أيضا، عنه البحار: ۲۳/ ۲ ح ۱، و إثبات الهداه:۱/ ۲۶۹ ح ۲۷۷ و ۲۷۸، و ص ۲۷۱ ح ۲۸۲.

۶- ليس فى م.

۷- رواه فى المحاسن: ۱/ ۶۰ ح ۱۰۱، عن بكر بن صالح، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ۲۷/ ۹۰ ح ۴۲.

۸- رواه فى قرب الإسناد: ۱۷۱ عن البزنطى، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ۶۸/ ۱۹۹ ح ۱.

و قال: «من لک بأخیک کلّه» (۱) لکان منّی من القول فی ابن أبی حمزه و ابن السرّاج و أصحاب ابن أبی حمزه.

أما ابن السرّاج (۲): فإنّما دعاه إلی مخالفتنا و الخروج من أمرنا، أنّه عدا علی مال لأبی الحسن علیه السلام عظیم، فاقتطعه فی حیاه أبی الحسن علیه السلام و کابرنی علیه و أبی أن یدفعه، و الناس کلّهم مسلّمون مجتمعون علی تسلیمهم الأشیاء کلّها إلیّ، فلمّا حدث ما حدث من هلاک أبی الحسن علیه السلام، اغتنم فراق علیّ بن أبی حمزه و أصحابه إیّای و تعلّل، و لعمری ما به من علّه إلّا اقتطاعه المال و ذهابه به.

و أمّا ابن أبی حمزه: فإنّه رجل تأوّل تأویلا لم یحسنه و لم یؤت علمه (۳)، فألقاه إلی الناس فلجّ فیه، و کره إکذاب نفسه فی إبطال قوله بأحادیث تأوّلها، و لم یحسن تأویلها، و لم یؤت علمها (۴)، و رأی أنّه إذا لم یصدّق آبائی (۵) بذلک لم یدر لعلّ ما خبّر عنه، مثل السفیانی و غیر أنّه کائن، لا یکون منه شی ء، و قال لهم:

۱- رواه الشیخ الصدوق فی الأمالی: ۵۳۳ ذح ۷ بإسناده إلی یزید بن مخلد النیسابوری، قال:حدثنی من سمع الصادق علیه السلام ... و فی آخره «و أیّ الرجال المهذب».

۲- هو أحمد بن أبی السرّاج، أبو جعفر، واقفی، له کتاب نوادر.(راجع معجم رجال الحدیث: ۲/ ۲۳) و فی م «ابن أبی حمزه». و استظهر بدل ابن أبی حمزه- الآتی بعده-: ابن السراج.

۳- «علیه» م.

۴- «علیها» م.

۵- لیس فی م.«بیان: قوله: و رأی أنّه إذا لم یصدّق، أی قال: إنّه إن لم اصدق الأئمّه علیهم السلام فیما أخبروا به من کون موسی علیه السلام هو القائم، فیرتفع الاعتماد عن أخبارهم، فلعلّ ما أخبروا به من السفیانیّ و غیره لا یقع شی ء منها.و حاصل جوابه علیه السلام یرجع تاره إلی أنّه ممّا وقع فیه البداء، و تاره إلی أنّه مؤوّل بأنّه یکون ذلک فی نسله.و قد مرّ تأویل آخر لها حیث قال علیه السلام: کلّنا قائمون بأمر اللّه» منه ره.

«لیس یسقط قول آبائه بشی ء» و لعمری ما یسقط آبائی شی ء، و لکن قصر علمه عن غایات ذلک و حقائقه، فصار فتنه له و شبهه علیه، و فرّ من أمر فوقع فیه (۱).

و قال أبو جعفر علیه السلام: من زعم أنّه قد فرغ من الأمر فقد کذب، لأنّ للّه تعالی المشیئه فی خلقه، یحدث ما یشاء، و یفعل ما یرید، و قال:

«ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ» (۲) فآخرها من أوّلها، و أوّلها من آخرها، فإذا أخبر عنها بشی ء منها بعینه أنّه کائن فکان فی غیره منه، فقد وقع الخبر علی ما أخبروا (۳)، أ لیس فی أیدیهم أنّ أبا عبد اللّه علیه السلام، قال:

«إذا قیل فی المرء شی ء فلم یکن فیه، ثمّ کان فی ولده من بعده فقد کان فیه»؟. (۴)

۱- «قوله علیه السلام: و فرّ من أمر فوقع فیه، إشاره إلی أنّه بعد هذا القول لزمه طرح کثیر من الأخبار المنافیه لکون موسی صلوات اللّه و سلامه علیه هو القائم» منه ره.

۲- آل عمران: ۳۴.

۳- من قوله: «و قال أبو جعفر علیه السلام: من زعم ...» إلی هنا فی تفسیر العیاشی: ۱/ ۱۶۹ ح ۳۲ عن أحمد بن محمّد البزنطیّ، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام، عنه تفسیر البرهان: ۱/ ۲۷۹ ح ۱۱.

۴- ۱۵۲، عنه البحار: ۱۶/ ۳۶۳ ح ۶۳، و ج ۲۳/ ۳۰ ح ۴۷، و ج ۲۵/ ۳۵۳ ح ۲، و ج ۲۶/ ۲۲۳ ح ۳، و ج ۲۷/ ۵۱ ح ۲، و ج ۳۹/ ۹۱ ح ۲، و ج ۴۹/ ۲۶۵ ح ۸.

۲۲- أبواب: أحوال المذمومين

۱- باب حال أحمد بن حنبل

الأخبار: الأصحاب:

۱- علل الشرائع: أبو سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد المذكّر، عن عبد الرحمن ابن محمّد بن محمود، قال: سمعت إبراهيم بن محمّد بن سفيان (۱) يقول:

إنّما كانت عداوه أحمد بن حنبل مع عليّ بن أبى طالب عليه السلام أنّ جدّه ذا الثديه الذى قتله عليّ بن أبى طالب عليه السلام يوم النهروان كان رئيس الخوارج.

و حدّثنا أبو سعيد أنّه سمع هذه الحكايه من إبراهيم بن محمّد بن سفيان بعينها. (۲)

۲- و منه: محمّد بن الفضل، عن عبد الرحمن بن محمّد، قال: سمعت محمّد بن أحمد بن يعقوب الجوزجانى (۳) قاضى هراه، يقول: سمعت محمّد بن عورك (۴) الهروى، يقول: سمعت عليّ بن خشرم (۵)، يقول: كنت فى مجلس أحمد بن حنبل، فجرى ذكر عليّ بن أبى طالب عليه السلام فقال: لا يكون الرجل سنّيا (۶) حتّى يبغض عليّا قليلا.

قال عليّ بن خشرم: فقلت: لا يكون الرجل سنّيا حتّى (۷) يحبّ عليّا (۸) كثيرا.

و فى غير هذه الحكايه: قال عليّ بن خشرم: فضربونى و طردونى من المجلس. (۹)

۱- وصفه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ۱۴/ ۳۱۱ بالقدوه الفقيه العلّامه المحدّث الثقه، و بأنّه كان من أئمّه الحديث، توفى سنه ثمان و ثلاثمائه.

۲- ۴۶۷ ح ۲۳ و ۲۴، عنه البحار: ۴۹/ ۲۶۱ ح ۱.

۳- «الجرجانى» ب.

۴- «عوزك» أ، س. «فورك» م. و لعلّه محمّد بن غورك الذى ترجم له النجاشى فى رجاله: ۳۶۱ رقم ۹۷۰. و راجع رجال السيد الخوئى: ۱۷/ ۱۳۹.

۵- «حشرم» م. «خثرم» خ ل، و كذا ما بعده، و الظاهر أنّه على بن خشرم بن عبد الرحمن، أبو بشر المروزى، ابن اخت بشر الحافى، المعاصر لأحمد بن حنبل حيث ولد قبله بأربع سنين، أى فى سنه ستين و مائه، راجع سير أعلام النبلاء: ۱۱/ ۵۵۲.

۶- «مجرما» م، و كذا ما بعده.

۷- سقط من م.

۸- سقط من م.

۹- ۴۶۷ ح ۲۵، عنه البحار: ۴۹/ ۲۶۱ ح ۲.

۳- عيون أخبار الرضا: أبى، عن محمّـد بن معقل القرميسـينى (۱)، عن محمّـد بن عبـد اللّه بن طاهر قال: كنت واقفا على [رأس] أبى، و عنده أبو الصلت الهروى و إسحاق بن راهويه، و أحمد بن محمّد بن حنبل، فقال أبى: ليحدّثنى كلّ رجل منكم بحديث.

فقال أبو الصلت الهروى: حدّثنى علىّ بن موسـى الرضا عليه السـلام، و كان- و اللّه- رضا كما سـمّى، عن أبيه موسى بن جعفر، عـن أبيـه جعفر بـن محمّـد، عـن أبيه محمّـد ابن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسـين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن أبيه علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «الإيمان قول و عمل».

فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمّد بن حنبل: ما هذا الإسـناد؟! فقال له أبى: [هذا] سعوط (۲) المجانين، إذا سعط به المجنون أفاق. (۳)

۲- باب حال يونس آل يقطين

اشاره

۲- باب حال يونس آل يقطين (۴)

الأخبار: الأئمّه: الرضا عليه السلام

۱- السـرائر لابن إدريس: فى جـامع الـبزنطى: عـن علىّ بـن سـليمان، عن محمّـد بن عبـد اللّه بن زراره، عن محمّـد بن الفضـيل البصرى، قال:

۱- «توضيح: قال الفيروزآبادى: قرميسين- بالكسر- بلد قرب الدينور، معرب كرمانشاهان» منه ره.

۲- السّعوط- بالفتح-: دواء يصب فى الأنف.

۳- ۱/ ۲۲۸ ح ۶، عنه البحـار: ۴۹/ ۲۷۰ ح ۱۳. و رواه فى الخصـال: ۵۳ ح ۶۸، عنهما البحار: ۶۹/ ۶۵ ح ۱۲. و روى نحـوه فى صحيفه الرضا: ۸۱ ح ۳ و فى هـامشه تخريجات كثيره فراجع. و راجع ص ۵ من الصـحيفه ففيها شذرات منتخبه من أقوال العلماء فى هذا السند الشريف.

۴- قال النجاشـى فى رجاله: يونس بن عبـد الرحمن، مولى علىّ بن يقطين بن موسـى، مولى بنى أسد، أبو محمّد، كان وجها فى أصـحابنا متقدما، عظيم المنزله ... و كان الرضا عليه السـلام يشـير إليه فى العلم و الفتيا. و قد روى أنّ الرضا عليه السلام ضمن له الجنّه ثلاث مرات، و أنّ أبـا جعفر عليه السـلام ضـمن له الجنّه على نفسه و آبـائه، و وصـفه الرضا عليه السـلام قائلا: «يونس فى زمانه، كسـلمان فى زمانه». و قد نقل علماء التراجم فى مصـنّفاتهم نحوا من ثلاثين روايه صحيحه الإسناد تدلّ على عظم منزلته و جلالـه قـدره. كمـا نقلـوا ثلّه من الروايـات الوارده فى ذمّه، ضـعّفوا أسانيـدها و طرقهـا بعـدّه وجوه، و من جمله مـا ضـعّفوا روايه السـرائر- أعلاه- حيث قال السـيد الخوئى- دام ظلّه- فى رجاله: هـذه الروايه أيضا ضـعيفه، و لا أقل من جهه الإرسال، فإنه طريق ابن إدريس إلى جامع البزنطى مجهول، على أنّ محمّد بن الفضيل البصرى فى نفسه ضعيف. أقول: و قد ضعّفها الشيخ المامقانى

فى تنقيح المقال من وجوه أخر، فراجع. و أمّا روايه قرب الإسناد فليس فيها ما يدلّ على ذمّه بل لعلّه يفيد العكس. و قد روى عن محمّد بن الحسن بن الوليد أنّه قال: كتب يونس التى هى بالروايات صحيحه معتمد عليها، إلّا ما يتفرد به محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس، و لم يروه غيره، فإنّه لا يعتمد عليه و لا يفتى به. انتهى. و تلاحظ أن روايه قرب الإسناد هى عن محمّد بن عيسى. هذا من ناحيه السند، أما الجانب الآخر فى روايه السرائر فهو جانب فقهى يطول المقام بذكره، فعليك بمراجعه جامع الأحاديث: ٢/ ٨٩ كتاب الصلاه- أبواب المواقيت- باب ۴۵ كراهه الصلاه عند طلوع الشمس و عند غروبها، و عند قيام الشمس حتى تزول، و بعد صلاه الفجر إلى طلوع الشمس، و بعد صلاه العصر إلى غروبها. و جامع المقاصد: ٢/ ٣۴، و تذكره الفقهاء: ٧٨، و ذكرى الشيعه: ١٢۶، و من كتب العامّه صحيحى البخارى: ١/ ١۵٢، و مسلم: ١/ ۵۶۶- ۵۶٩، و سنن البيهقى: ٢/ ۴۵٣- ۴۶۴ و غيرها. و بعد هذا لا نقول أكثر من أنّ المصنف سها فى عدّه يونس رضوان اللّه عليه فى أبواب أحوال المذمومين، و إلّا فهو من أجلّه الممدوحين إن لم يكن أفضلهم. و تجد ترجمته فى: رجال البرقى: ۴٩ و ص ۵۴، رجال النجاشى: ۴۴۶، رجال الشيخ الطوسى: ٣۶۴ و ص ٣٩۴، فهرست الطوسى: ١٨١، رجال الكشى: ۴٨٣- ۴٩٩، رجال ابن داود: ٢٠٧، رجال العلامه الحلّى: ١٨۴، فهرست ابن النديم: ٢٧۶، جامع الرواه: ٢/ ٣۵۶، مجمع الرجال: ٣٨١، نقد الرجال: ٣٨١، تنقيح المقال: ٣/ ٣٣٨، أعيان الشيعه: ١٠/ ٣٢٧، معجم رجال الحديث: ٢٠/ ٢٣۵- ٢۶۴، قاموس الرجال: ٩/ ۴٨٧، أعلام الزركلى: ٩/ ٣۴۵ و غيرها.

نزل بنا أبو الحسن علیه السلام بالبصره ذات لیله، فصلّی المغرب فوق سطح [من سطوحنا] فسمعته یقول فی سجوده بعد المغرب:

«اللّهمّ العن الفاسق بن الفاسق».

فلمّا فرغ من صلاته، قلت له: أصلحك اللّه، من هذا الذى لعنته فى سجودك؟

فقال: هذا يونس مولى ابن يقطين.

فقلت له: إنّه قد أضلّ خلقا كثيرا من مواليك، إنّه كان يفتيهم عن آبائك عليهم السلام أنّه لا بأس بالصلاه بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، و بعد العصر إلى أن تغيب الشمس.

فقال: كذب (لعنه اللّه) على أبى- أو قال على آبائى- و ما عسى أن تكون قيمه عبد من أهل السواد. (۱)

۲- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى قال: أتيت أنا و يونس بن عبد الرحمن باب الرضا عليه السلام و بالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا، و استأذنّا بعدهم و خرج الإذن فقال:

ادخلوا، و يتخلّف يونس و من معه من آل يقطين، فدخل القوم و تخلّفنا، فما لبثوا أن خرجوا و أذن لنا، فدخلنا فسلّمنا عليه، فردّ السلام، ثمّ أمرنا بالجلوس، فسأله يونس عن مسائل اجيب عنها.

فقال له يونس: يا سيّدى إنّ عمّك زيدا قد خرج بالبصره، و هو يطلبنى و لا آمنه على نفسى، فما ترى لى؟ أخرج إلى البصره أو أخرج إلى الكوفه؟

قال: بل اخرج إلى الكوفه، فإذا ... فصر إلى البصره.

قال: فخرجنا من عنده و لم نعلم معنى «فإذا» حتّى وافينا القادسيه، حتّى جاء الناس منهزمين [من البصره] يطلبون، يدخلون البدو، و هزم أبو السرايا و دخل هرثمه (۲) الكوفه، و استقبلنا جماعه من الطالبيين بالقادسيه متوجّهين نحو الحجاز.

فقال لى يونس: «فإذا» هذا معناه، فصار من الكوفه إلى البصره و لم يبده بسوء. (۳)

۱- مستطرفات السرائر: ۶۳ ح ۴۴، عنه الوسائل: ۳/ ۱۷۴ ح ۱۴، و البحار: ۴۹/ ۶۲۱ ح ۳، و ج ۸۳/ ۱۵۰ ح ۱۲.

۲- «برقه» م و هو تصحيف. راجع الكامل فى التاريخ: ۶/ ۳۰۹ حوادث سنه مائتين، و فيها هروب أبى السرايا، و دخول هرثمه الكوفه.

۳- ۱۵۰، عنه الوسائل: ۱۱/ ۲۱ ح ۲، و البحار: ۴۹/ ۲۶۸ ح ۹، و ج ۱۰۰/ ۶۲ ح ۱.

۳- باب حال الحسين بن قياما

اشاره

۳- باب حال الحسين بن قياما (۱)

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: حمزه العلوى، [عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم] عن اليقطينى، عن ابن أبى نجران و صفوان، قالا: حدّثنا الحسين بن قياما- و كان من رؤساء الواقفه- فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا، فلمّا صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: نعم. قال: فإنّى اشهد اللّه أنّك لست بإمام.

قال: فنكت (۲) فى الأرض طويلا منكّس الرأس، ثمّ رفع عليه السلام رأسه إليه فقال له:

ما علمك أنّى لست بإمام؟ قال له: إنّا [قد] روينا عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّ الإمام لا يكون عقيما، و أنت قد بلغت هذا السنّ، و ليس لك ولد؟

قال: فنكّس رأسه أطول من المرّه الأولى ثمّ رفع رأسه، فقال:

إنّى اشهد اللّه أنّه لا تمضى الأيّام و الليالى حتّى يرزقنى اللّه ولدا منّى.

قال عبد الرحمن بن أبى نجران: فعددنا الشهور من الوقت الّذى قال، فوهب اللّه له أبا جعفر عليه السلام فى أقلّ من سنه.

و قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفا فى الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام، فقال له: ما لك؟ حيّرك اللّه تعالى.

فوقف عليه بعد الدعوه. (۳)

۱- تجد ترجمته فى: رجال الشيخ الطوسى: ۳۴۸، رجال الكشى: ۵۵۳، رجال ابن داود: ۲۴۱، خلاصه الأقوال: ۲۱۶، جامع الرواه: ۱/ ۲۵۱، بهجه الآمال: ۳/ ۳۰۴، أعيان الشيعه: ۶/ ۱۳۶، مجمع الرجال: ۲/ ۱۹۳، نقد الرجال: ۱۰۹، تنقيح المقال: ۱/ ۳۴۱، معجم رجال الحديث: ۶/ ۶۶ و غيرها.

۲- قال ابن الأثير فى النهايه: ۵/ ۱۱۳: «بينا هو ينكت إذ انتبه» أى يفكّر و يحدّث نفسه.

۳- تقدّم فى ص ۸۲ ح ۲۷.

۴- باب حال الأخرس

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: موسى بن عمر (۱)، عن أحمد بن عمر الحلّال قال:

سمعت الأخرس بمكه يذكر الرضا عليه السلام فنال منه. قال: فدخلت مكّه فاشتريت سكّينا، فرأيته، فقلت: و اللّه لأقتلنّه إذا خرج من المسجد.

فأقمت على ذلك، فما شعرت إلّا برقعه أبي الحسن عليه السلام «بسم اللّه الرحمن الرحيم بحقّى عليك لما كففت عن الأخرس، فإنّ اللّه ثقتى و هو حسبى». (۲)

۵- باب حال علىّ بن أبى حمزه

اشاره

۵- باب حال علىّ بن أبى حمزه (۳)

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: معاويه بن حكيم، عن البزنطى، قال: وعدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام ليله إلى مسجد دار معاويه، فجاء فسلّم، فقال: إنّ الناس قد جهدوا على إطفاء نور اللّه حين قبض اللّه تبارك و تعالى رسوله صلّى اللّه عليه و آله و أبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره.

و قد جهد علىّ بن أبى حمزه على إطفاء نور اللّه حين مضى أبو الحسن عليه السلام فأبى اللّه إلّا أن يتمّ نوره، و قد هداكم اللّه لأمر جهله الناس، فاحمدوا اللّه على ما منّ عليكم به.

۱- «عمران» ع، ب، ص ۲۷۴. وردت روايه الصفّار عن موسى بن عمر فى أكثر من موضع فى كتابه، و منها فى ص ۳۴۰ ح ۱، و ۴۱۵ ح ۲ و ۴۲۲ ح ۱۴.

۲- تقدّم فى ص ۶۹ ح ۶.

۳- تجد ترجمته فى رجال البرقى: ۲۵ و ص ۴۸، رجال النجاشى: ۲۴۹، رجال الشيخ الطوسى: ۲۴۲ و ص ۳۵۳، فهرست الشيخ الطوسى: ۹۶، غيبه الشيخ الطوسى: ۴۲ و ص ۲۱۳، رجال الكشىّ: ۴۰۳، معالم العلماء: ۶۷، رجال ابن داود: ۲۵۹، خلاصه الأقوال: ۲۳۱، جامع الرواه: ۱ / ۵۴۷، مجمع الرجال: ۴/ ۱۶۵۳، نقد الرجال: ۲۲۴، تنقيح المقال: ۲/ ۲۶۰، هدايه المحدثين: ۱۱۳، بهجه الآمال: ۵/ ۳۵۵، معجم رجال الحديث: ۱۱/ ۲۲۹ و غيرها.

إنّ جعفرا علیه السلام کان یقول: «فمستقر و مستودع» (۱) فالمستقر: ما ثبت من الإیمان.

و المستودع: المعاد، و قد هداکم اللّه لأمر جهله الناس، فاحمدوا اللّه علی ما منّ علیکم به. (۲)

۶- باب حال العبّاسی

اشاره

۶- باب حال العبّاسی (۳)

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: الریّان بن الصلت، قال:

قلت للرضا علیه السلام: إنّ العباسی أخبرنی أنّک رخّصت فی سماع الغناء؟

فقال: کذب الزّندیق، ما هکذا کان، إنّما سألنی عن سماع الغناء، فأعلمته أنّ رجلا أتی أبا جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السلام فسأله عن سماع الغناء، فقال له:

أخبرنی إذا جمع اللّه تعالی بین الحقّ و الباطل مع أیّهما یکون الغناء؟ فقال الرجل:

مع الباطل. فقال له أبو جعفر: حسبک فقد حکمت علی نفسک. فهکذا کان قولی له.

عیون أخبار الرضا: الهمدانیّ، عن علیّ، عن أبیه، عن الریّان (مثله). (۴)

۱- الأنعام: ۹۸.

۲- ۱۵۱، عنه البحار: ۴۹/ ۲۶۲ ح ۵، و ج ۶۹/ ۲۲۲ ح ۶. و تقدم فی ص ۱۱۱ ح ۸۰ حدیث یتضمن حال ابن أبی حمزه فی قبره.

۳- هو: هشام بن إبراهیم العبّاسی. أورد السیّد الخوئی مدّ ظلّه فی رجاله: ۱۹/ ۳۱۹ عدد من الروایات المشیره إلی ذمّه و مدحه، فبعض منها ضعیفه و اخری صحیحه، و قال فی خاتمه بحثه: و المتلخص ممّا ذکرنا أنّ هشام بن إبراهیم العبّاسی کان مؤمنا فی أوّل أمره، و زندیقا فی آخره. تجد ترجمته فی رجال الکشی: ۲۷۸ ح ۴۹۷، و ص ۵۰۰، رجال ابن داود: ۲۸۳، خلاصه الأقوال: ۲۶۳، جامع الرواه: ۲/ ۳۱۲، مجمع الرجال: ۶/ ۲۱۳، نقد الرجال: ۳۶۷ و ۳۶۸، تنقیح المقال: ۳/ ۲۹۱، معجم رجال الحدیث: ۱۹/ ۳۱۹ و غیرها.

۴- ۱۴۸، العیون: ۲/ ۱۴ ح ۳۲، عنهما البحار: ۴۹/ ۲۶۳ ح ۶. و روی مثله فی رجال الکشی: ۵۰۰ ح ۹۵۸ عن محمّد بن الحسن، عن علی بن إبراهیم، و فی الکافی: ۶/ ۴۳۵ ح ۲۵ عن العدّه، عن سهل بن زیاد، عن علیّ بن الریّان، عن یونس. عنها جمیعا الوسائل: ۱۲/ ۲۲۷ ح ۱۳ و ۱۴، و فی البحار: ۷۹/ ۲۴۲ ح ۱۱ عن قرب الإسناد، و فی ص ۲۴۳ ح ۱۴ عن العیون و رجال الکشّی.

۲- قرب الإسناد: الريّان، قال: دخلت على العباسىّ يوما فطلب دواه و قرطاسا بالعجله، فقلت: مالك؟ فقال: سمعت من الرضا عليه السلام أشياء أحتاج أن أكتبها لا أنساها. فكتبها، فما كان بين هذا و بين أن جاءنى بعد جمعه فى وقت الحرّ و ذلک بمرو، فقلت: من أين جئت؟ فقال: من عند هذا.

قلت: من عند المأمون؟ قال: لا. قلت: من عند الفضل بن سهل؟

قال: لا، من عند هذا. فقلت: من تعنى؟.

قال: من عند علىّ بن موسى عليهما السلام. فقلت: ويلک خذلت. ايش قصّتک؟

فقال: دعنى من هذا، متى كان آباؤه يجلسون على الكراسىّ حتّى يبايع لهم بولايه العهد كما فعل هذا. فقلت: ويلک استغفر ربّک، فقال: جاريتى فلانه أعلم منه، ثمّ قال: لو قلت برأسى هكذا، لقالت الشيعه برأسها.

فقلت: أنت رجل ملبوس عليک، إنّ من عقيده الشيعه أن لو رأوه صلوات اللّه عليه، و عليه إزار مصبوغ و فى عنقه كبر (۱) يضرب فى هذا العسكر لقالوا: ما كان فى وقت من الأوقات أطوع للّه عزّ و جلّ من هذا الوقت، و ما وسعه غير ذلک، فسكت.

ثمّ كان يذكره عندى وقتا بعد وقت، فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له:

إنّ العبّاسى يسمعنى فيک و يذكرک، و هو كثيرا ما ينام عندى و يقيل، فترى أنّى آخذ بحلقه و أعصره حتّى يموت. ثمّ أقول: مات ميته فجأه.

قال: فنفض يديه ثلاث مرّات، فقال: لا يا ريّان، لا يا ريّان. فقلت له:

إنّ الفضل بن سهل هو ذا يوجّهنى إلى العراق فى امور له، و العباسى خارج بعدى بأيّام إلى العراق، فترى أن أقول لمواليک القمّيين أن يخرج منه عشرون أو ثلاثون رجلا كأنّهم قاطعوا طريق أو صعاليک، فإذا اجتاز بهم قتلوه، فيقال: قتله الصعاليک؟

فسكت فلم يقل لى «نعم»، و لا «لا».

۱- «كر» م، الكرّ: قيد من ليف أو خوص. «بيان: الكبر بالتحريک: الطبل» منه ره.

فلمّا صرت إلى الحوّان (۱) بعثت فارسا إلى زكريا بن آدم [القمىّ] و كتبت إليه أنّ هاهنا أمورا لا يحتملها الكتاب، فإن رأيت أن تصير إلى مشكاه (۲) فى يوم كذا و كذا لاوافيك بها إن شاء اللّه تعالى.

فوافيت و قد سبقنى إلى مشكاه فأعلمته الخبر، و قصصت عليه القصّه، و أنّه يوافى هذا الموضع يوم كذا و كذا. فقال: دعنى و الرجل.

فودّعته و خرجت، و رجع الرجل إلى قمّ و قد وافاها معمّر، فاستشاره فيما قلت له، فقال معمر: لا ندرى سكوته أمر أو نهى، و لم يأمرك بشى ء فليس الصواب أن تتعرّض له. فأمسك عن التوجّه إليه زكريّا، و اجتاز العبّاسى الجادّه و سلم منه. (۳)

۷- باب حال ابن أبى سعيد المكارى

اشاره

۷- باب حال ابن أبى سعيد المكارى (۴)

الأخبار: الأصحاب:

۱- معانى الأخبار، و عيون أخبار الرضا: أبى و ابن الوليد معا عن محمّد العطّار

۱- «الخوان» أ، ب. «الجواد» م. و علّق فى هامشه: موضع قرب قم. و لم نجد لها أصلا. و الحوّان: اسم جبل. معجم البلدان: ۲/ ۳۱۶.

۲- «مشكويه» معجم البلدان: ۵/ ۱۳۵: من أعمال الرى، بليده بينها و بين الرى مرحلتان على طريق ساوه.

۳- ۱۴۹، عنه الوسائل: ۱۱۱/ ۶۲ ح ۱۲، و البحار ۴۹/ ۲۶۳ ح ۷.

۴- هو أبو عبد اللّه الحسين بن أبى سعيد هاشم بن حيّان المكارى، كان هو و أبوه وجهين فى الواقفه، و كان الحسن ثقه فى حديثه. كذا قال النجاشى، و قد اختلفت نسخ رجال النجاشى فى ضبط اسمه، فى بعضها «الحسين» و فى بعضها الآخر «الحسن» و استظهر السيد الخوئى أن اسم الرجل كان حسينا بقرينه أن كنيته أبو عبد اللّه، و هى كنيه المسمين بالحسين غالبا. كما أن فى بعض النسخ «حنان» بدل «حيّان». تجد ترجمته فى رجال النجاشى: ۳۸، رجال الكشى: ۴۶۵، رجال ابن داود: ۲۴۰، خلاصه الأقوال: ۲۱۴، جامع الرواه: ۱/ ۲۳۱، مجمع الرجال: ۲/ ۱۶۲، نقد الرجال: ۸۵ و ص ۱۰۰، تنقيح المقال: ۲۶۶، و ص ۳۱۷، بهجه الآمال: ۳/ ۲۴۱، أعيان الشيعه: ۴/ ۶۳۱، و ج ۵/ ۳۳۱، و ص ۴۱۶، معجم رجال الحديث: ۵/ ۱۸۱، و ج ۶/ ۱۱۳ و غيرها.

و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعرى، عن ابن هاشم، عن داود بن محمّد النهدى، عن بعض أصحابنا، قال:

دخل ابن أبى سعيد المكارى على الرضا عليه السلام فقال له:

أبلغ اللّه من قدرك أن تدّعى ما ادّعى أبوك؟

فقال له: مالك، أطفأ اللّه نورك، و أدخل الفقر بيتك، أ ما علمت أنّ اللّه تعالى أوحى إلى عمران عليه السلام:

أنّى واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، و وهب لمريم عيسى، فعيسى من مريم، و مريم من عيسى، و هما شى ء واحد، و أنا من أبى، و أبى منّى، و أنا و أبى شى ء واحد.

فقال له ابن أبى سعيد: فأسألك عن مسأله؟

فقال: لا أخالك تقبل منّى، و لست من غنمى، و لكن هلمّها.

فقال: رجل قال عند موته: كلّ مملوك لى قديم فهو حرّ لوجه اللّه تعالى.

فقال: نعم، إنّ اللّه تعالى يقول فى كتابه:

«حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» (۱) فما كان من مماليكه أتى له ستّه أشهر فهو قديم حرّ.

قال: فخرج الرجل، فافتقر حتّى مات و لم يكن عنده مبيت ليله. (۲)

۱- ياسين: ۳۹.

۲- تقدّم فى ص ۱۶۱ ح ۳ عن عيون الأخبار.

۲۳- أبواب: أحوال الممدوحين

۱- باب حال أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطی

اشاره

۱- باب حال أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطی (۱)

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: ابن عیسی، عن البزنطی، قال: بعث إلیّ الرّضا علیه السلام بحمار له، فجئت إلی صریا (۲) فمکثت عامّه اللیل معه، ثمّ اوتیت بعشاء، ثمّ قال:

افرشوا له، ثمّ اوتیت بوساده طبریّه و مرادع (۳) و کساء قیاصری، و ملحفه مرویّ.

فلمّا أصبت من العشاء، قال لی: ما ترید أن تنام؟ قلت: بلی جعلت فداک، فطرح علیّ الملحفه و الکساء، ثمّ قال: بیّتک اللّه فی عافیه، و کنّا علی سطح، فلمّا نزل من عندی قلت فی نفسی: قد نلت من هذا الرجل کرامه ما نالها أحد قطّ، فإذا هاتف یهتف بی: یا أحمد، و لم أعرف الصوت، حتّی جاءنی مولی له فقال: أجب مولای.

فنزلت فإذا هو مقبل إلیّ، فقال: کفّک! فناولته کفّی فعصرها، ثمّ قال: إنّ أمیر المؤمنین علیه السلام أتی صعصعه بن صوحان عائدا له، فلمّا أراد أن یقوم من عنده قال: «یا صعصعه بن صوحان، لا تفتخر بعیادتی إیّاک، و انظر لنفسک فکأنّ الأمر قد وصل إلیک، و لا یلهینّک الأمل، أستودعک اللّه و أقرأ علیک السلام کثیرا».

۱- تجد ترجمته فی رجال البرقی: ۵۴، رجال النجاشی: ۷۵، رجال الطوسی: ۳۴۴، و ص ۳۶۶، و ص ۳۹۷، فهرست الطوسی: ۱۹، فهرست ابن الندیم: ۲۷۱، رجال الکشی: ۵۸۷، معالم العلماء: ۱۰، رجال ابن داود: ۴۲، خلاصه الأقوال: ۱۳، جامع الرواه: ۱/ ۵۹، مجمع الرجال: ۱/ ۱۵۹، نقد الرجال: ۲۹، خیر الرجال: ۱۴۱، تنقیح المقال: ۱/ ۷۷، شعب المقال: ۳۶، بهجه الآمال: ۲/ ۱۰۱، أعیان الشیعه: ۳/ ۱۴۰، معجم رجال الحدیث: ۲/ ۳۴ و ص ۲۳۵ و ص ۲۴۸، و غیرها.

۲- «ضریا» م. «حربا» خ ل. صریا: قریه أسّسها موسی بن جعفر علیه السلام علی ثلاثه أمیال من المدینه، کما ذکرها فی مناقب ابن شهرآشوب: ۳/ ۴۸۹.

۳- «بیان: قال الفیروزآبادی: ثوب مردوع، مزعفر، و رادع و مردّع کمعظّم، فیه أثر طیب» منه ره.

عیون أخبار الرضا: ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن عیسی (مثله). (۱)

۲- باب حال داود بن کثیر الرقی

اشاره

۲- باب حال داود بن کثیر الرقی (۲)

الأخبار: الأصحاب:

۱- قرب الإسناد: الحسین بن بشّار، قال:

قرأت کتاب الرّضا علیه السلام إلی داود بن کثیر الرقّی و هو محبوس، و کتب إلیه یسأله الدعاء، فکتب علیه السلام:

«بسم اللّه الرحمن الرحیم، عافانا اللّه و إیّاک بأحسن عافیه فی الدنیا و الآخره برحمته، کتبت إلیک و ما بنا من نعمه فمن اللّه، له الحمد لا شریک له، وصل إلیّ کتابک یا أبا سلیمان، و لعمری لقد قمت من حاجتک ما لو کنت حاضرا لقصرت، فثق باللّه العظیم الّذی به یوثق، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه». (۳)

۱- ۱۶۷، العیون: ۲/ ۲۱۲ ح ۱۹، عنهما البحار: ۴۹/ ۲۶۹ ح ۱۰. تقدّم فی ص ۸۶ ح ۳۲ عن عیون الأخبار، و فی ص ۱۰۰ ح ۵۸ عن الخرائج باختلاف.

۲- تجد ترجمته فی رجال البرقی: ۳۲، رجال النجاشی: ۱۵۶، رجال الشیخ: ۱۹۰ و ص ۳۴۹، فهرست الطوسی: ۶۸، رجال الکشی: ۴۰۲، معالم العلماء: ۴۸، رجال ابن داود: ۲۴۵، رجال العلّامه الحلّی: ۶۷، جامع الرواه: ۱/ ۳۰۷، مجمع الرجال: ۲/ ۲۸۹، نقد الرجال: ۱۲۹، تنقیح المقال: ۱/ ۴۱۴، شعب المقال: ۱۳۳، توضیح الاشتباه: ۱۵۱، بهجه الآمال: ۴/ ۸۰، أعیان الشیعه: ۶/ ۳۸۲، معجم رجال الحدیث: ۷/ ۱۲۴، الجرح و التعدیل: ۳/ ۴۲۳، تهذیب التهذیب: ۳/ ۱۹۹، تقریب التهذیب: ۱/ ۲۳۴، میزان الاعتدال: ۲/ ۱۹، و غیرها.

۳- ۱۷۵، عنه البحار ۴۹/ ۲۶۹ ح ۱۲.

۳- باب حال محمّد بن أبی عباد

اشاره

۳- باب حال محمّد بن أبی عباد (۱)

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: البیهقی، عن الصولی، عن عون بن محمّد، عن محمّد بن أبی عباد، قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول یوما: یا غلام آتنا الغداء.

فکأنّی أنکرت ذلک، فتبیّن الإنکار فیّ.

فقرأ: «قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا» (۲) فقلت: الأمیر أعلم النّاس و أفضلهم. (۳)

۴- باب حال المرزبان بن عمران الثقفی الأشعری

اشاره

۴- باب حال المرزبان بن عمران الثقفی الأشعری (۴)

الأخبار: الأصحاب:

۱- الاختصاص: أحمد بن محمّد، عن أبیه، و أحمد بن إدریس، عن الأشعری، عن ابن عیسی، عن الحسن بن علیّ، عن المرزبان بن عمران القمّی الأشعری، قال:

قلت لأبی الحسن الرّضا علیه السلام: أسألک عن أهمّ الأشیاء و الامور إلیّ:

أ من شیعتکم أنا؟ فقال: نعم.

۱- روی الشیخ الصدوق فی العیون: ۲/ ۲۴۰ ح ۱ أنّ محمّد بن أبی عباد هذا کان یکتب للرضا علیه السلام، ضمّه إلیه الفضل بن سهل. و روی فی العیون: ۲/ ۱۲۸ ح ۵ أنّه کان مشتهرا بالسماع و یشرب النبیذ. و استظهر السید الخوئی: أنّه کان عینا للفضل بن سهل علی الرضا علیه السلام. تجد ترجمته فی تنقیح المقال: ۲/ ۶۱، جامع الرواه: ۲/ ۴۹، قاموس الرجال: ۷/ ۵۰۶، معجم رجال الحدیث: ۱۴/ ۲۸۲.

۲- الکهف: ۶۲.

۳- ۲/ ۱۲۸ ح ۷، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۱ ح ۱۵.

۴- تجد ترجمته فی رجال البرقی: ۵۱، رجال النجاشی: ۴۲۳، رجال الشیخ: ۳۹۱، رجال ابن داود: ۱۸۷، خلاصه الأقوال: ۱۷۲، جامع الرواه: ۲/ ۲۲۴، مجمع الرجال: ۶/ ۸۲، نقد الرجال: ۳۴۱، تنقیح المقال: ۳/ ۲۰۸، توضیح الاشتباه: ۲۸۰ روضه المتقین: ۱۴/ ۴۵۵، معجم رجال الحدیث: ۱۸/ ۱۳۳، و غیرها.

قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام: و اسمی مکتوب عندک؟ قال: نعم. (۱)

۵- باب حال محمّد بن أبی عمیر

اشاره

۵- باب حال محمّد بن أبی عمیر (۲)

الأخبار: الأصحاب:

۱- علل الشرائع: ابن الولید، عن علیّ، عن أبیه، قال: کان ابن أبی عمیر رجلا بزّازا، و کان له علی رجل عشره آلاف درهم، و ذهب ماله و افتقر.

فجاء الرجل فباع دارا له بعشره آلاف درهم و حملها إلیه، فدقّ علیه الباب، فخرج إلیه محمّد بن أبی عمیر، فقال له الرجل: هذا مالک الّذی لک علیّ فخذه.

فقال ابن أبی عمیر: فمن أین لک هذا المال، ورثته؟ قال: لا.

قال: وهب لک؟ قال: لا، و لکنّی بعت داری الفلانی لأقضی دینی.

فقال ابن أبی عمیر: حدّثنی ذریح المحاربی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال:

«لا یخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدین» ارفعها فلا حاجه لی فیها، و اللّه إنّی محتاج فی وقتی هذا إلی درهم، و ما یدخل ملکی منها درهم. (۳)

۱- ۸۵، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۱ ح ۱۶. و رواه فی رجال الکشی: ۵۰۵ ح ۹۷۱ عن إبراهیم بن محمّد بن العبّاس الختلی، قال: حدّثنی الحسین بن أحمد بن یحیی بن عمران، عن محمّد بن عیسی ... و رواه الصفار فی بصائر الدرجات: ۱۷۳ ح ۸ عن أحمد بن محمّد، عن أبیه، عن المرزبان بن عمران، عنه البحار ۲۶/ ۱۲۳ ح ۱۶.

۲- تجد ترجمته فی رجال البرقی: ۴۹، رجال النجاشی: ۳۲۶، رجال الشیخ: ۳۸۸، فهرس الشیخ:۱۴۲، رجال الکشی: ۵۸۹، معالم العلماء: ۱۰۲، رجال ابن داود: ۱۵۹، خلاصه الأقوال:۱۴۰، جامع الرواه: ۲/ ۵۰، مجمع الرجال: ۵/ ۱۷۷، نقد الرجال: ۲۸۴، تنقیح المقال:۲/ ۶۱، توضیح الاشتباه: ۲۶۰، معجم رجال الحدیث: ۱۴/ ۲۹۵، و ج ۲۲/ ۱۰۱، و غیرها.

۳- ۲/ ۵۲۹ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۳ ح ۱۹. و روی مثله فی الفقیه: ۳/ ۱۹۰ ح ۳۷۱۵ عن علیّ بن إبراهیم، و أورده فی التهذیب ۶/ ۱۹۸ ح ۶۶ عن علیّ بن إبراهیم أیضا، أخرجه عنه فی الوسائل: ۱۳/ ۹۵ ح ۵، و عن العلل و الفقیه. یأتی مثله فی الحدیث الثانی.

۲-الاختصاص: أبو غالب الزّرارى، عن محمّد بن الحسن، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

كان ابن أبى عمير حبس سبع عشره سنه فذهب ماله، و كان له على رجل عشره آلاف درهم، قال: فباع داره و حمل إليه حقّه.

فقال له ابن أبى عمير: من أين لك هذا المال؟

وجدت كنزا أو ورثت عن إنسان؟ لا بدّ من أن تخبرنى. قال: بعت دارى.

فقال: حدّثنى ذريح المحاربى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: «لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدّين» أنا محتاج إلى درهم، و ليس يدخل ملكى. (۱)

۳-و منه: أبو أحمد، محمّد ابن أبى عمير ... و اسم أبى عمير زياد، من موالى الأزد، أوثق النّاس عند الشيعه و العامّه، و أنسكهم نسكا، و أورعهم و أعبدهم، و كان واحدا فى زمانه فى الأشياء كلّها.

أدرك أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام و لم يرو عنه، و روى عن أبى الحسن الرّضا عليه السلام. (۲)

۶- باب حال صفوان بن يحيى

اشاره

۶- باب حال صفوان بن يحيى (۳)

الأخبار: الأصحاب:

۱-الاختصاص: ذكر محمّد بن جعفر المؤدّب أنّ صفوان بن يحيى يكنّى بأبى

۱- ۸۲، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۸ ح ۲۹. تقدّم مثله فى الحديث الأوّل.

۲- ۸۳، عنه البحار: ۱۴۹/ ۲۷۸ ح ۳۰.

۳- تجد ترجمته فى رجال البرقى: ۵۵، رجال النجاشى: ۱۹۷، رجال الشيخ: ۳۵۲ و ص ۳۷۸ و ص ۴۰۲، فهرست الشيخ: ۸۳، رجال الكشى: ۵۰۲، معالم العلماء: ۵۹، رجال ابن داود:۱۱۱، رجال العلّامه: ۸۸، جامع الرواه: ۱/ ۴۱۳، مجمع الرجال: ۳/ ۲۱۶، نقد الرجال: ۱۷۳، تنقيح المقال: ۲/ ۱۰۰، بهجه الآمال: ۵/ ۴۱، معجم رجال الحديث: ۹/ ۱۲۸، و غيرها.

محمّـد، مولی بجیله بیّاع السابری [(۱)]، أوثق أهل زمانه عند أصـحاب الحدیث و أعبدهم کان یصـلّی فی کلّ یوم خمسین و مائه رکعه، و یصوم فی السـنه ثلاثه أشـهر، و یخرج زکاه ماله کلّ سـنه ثلاث مرات، و ذلک أنّه اشترک هو و عبـد اللّه بن جنـدب و علیّ بن النعمان فی بیت اللّه الحرام، تعاقدوا جمیعا، إن مات واحد منهم صـلّی من بقی منهم صلاته، و یصوم عنه، و یحجّ عنه، و یزکّی عنه ما دام حیّا.

فمات صاحباه و بقی صـفوان بعدهما، فکان یفی لهما بذلک، یصـلّی عنهما، و یزکّی عنهما، و یحجّ عنهما، و کلّ شی ء من البرّ و الصلاح یفعله لنفسه کذلک یفعله لصاحبیه.

و قال بعض جیرانه من أهل الکوفه بمکّه: یا أبا محمّد تحمل لی إلی المنزل دینارین؟

فقال له: إنّ جمالی تکری، حتّی أستأمر فیه جمّالی. [(۲)]

۷- باب حال زکریّا بن آدم

اشاره

۷- باب حال زکریّا بن آدم [(۳)]

الأخبار: الأصحاب:

۱- الاختصاص: أحمد بن محمّد، عن أبیه و سعد، عن ابن عیسی، عن محمّد بن حمزه بن الیسع، عن زکریّا بن آدم، قال:

۱- السـابریّ من الثیـاب: الرقـاق، و کلّ رقیق سابری، و هو من أجود الثیاب، و الأصل فیه «الـدروع السابریه» نسـبه إلی «سابور» و السابریّ أیضا ضرب من التمر، یقال:أجود تمر الکوفه: النرسیان و السابری. لسان العرب: ۴/ ۳۴۲.

۲- ۸۵، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۳ ح ۲۰. و أورده بنحو آخر فی رجال النجاشـی: ۱۹۷، رقم ۵۲۴، و فی فهرس الشـیخ الطوسی: ۸۳، رقم ۳۴۶، و فی تنبیه الخواطر: ۲/ ۱۶۹.و أخرجه فی البحار: ۸۸/ ۳۰۴ ح ۲، عن رجال النجاشی و فهرس الطوسی و الاختصاص.

۳- تجـد ترجمته فی: رجال الکشـی: ۵۰۳ و ص ۵۹۴، رجال الشـیخ: ۲۰۰ و ص ۳۷۷ و ص ۴۰۱، فهرس الشـیخ الطوسی: ۷۳، رجال النجاشی: ۱۷۴، معالم العلماء: ۵۳، رجال ابن داود: ۹۷، خلاصه الأقوال: ۷۵، جامع الرواه: ۱/ ۳۳۰، مجمع الرجال: ۳/ ۵۳، نقد الرجال: ۱۳۸، تنقیح المقال: ۱/ ۴۴۷، أعیان الشیعه: ۷/ ۶۲، معجم رجال الحدیث: ۷/ ۲۷۳، شعب المقال:۶۱، بهجه الآمال: ۴/ ۱۹۶ و غیرها.

دخلت علی الرضا علیه السلام من أوّل اللیل فی حدثان ما مات أبو جریر (۱)، فسألنی عنه، و ترحّم علیه.

و لم یزل یحدّثنی و احدّثه، حتّی طلع الفجر، ثمّ قام علیه السلام و صلّی صلاه الفجر. (۲)

۲- و منه: بالإسناد المتقدّم عن زکریّا بن آدم، قال:

قلت للرضا علیه السلام: إنّی ارید الخروج عن أهل بیتی، فقد کثر السفهاء، فقال: لا تفعل فإنّ أهل قمّ یدفع عنهم بک، کما یدفع عن أهل بغداد بأبی الحسن علیه السلام. (۳)

۳- و منه: بالإسناد عن ابن عیسی، عن أحمد بن الولید، عن علیّ بن المسیب، قال: قلت للرضا علیه السلام:

شقّتی بعیده، و لست أصل إلیک فی کلّ وقت فممّن آخذ معالم دینی؟

فقال: عن زکریّا بن آدم القمی، المأمون علی الدین و الدنیا.

قال ابن المسیب: فلمّا انصرفت، قدمت علی زکریّا بن آدم، فسألته عمّا احتجت إلیه. (۴)

۴- و بالإسناد: عن ابن عیسی قال: بعث إلیّ أبو جعفر علیه السلام غلامه و معه کتابه، فأمرنی أن أصیر إلیه، فأتیته و هو بالمدینه، نازل فی دار خان بزیع، فدخلت فسلّمت، فذکر فی صفوان و محمّد بن سنان و غیرهما ما قد سمعه غیر واحد.

۱- «أبو جویر» ع، ب و هو تصحیف.و أبو جریر هو: زکریّا بن إدریس بن عبد اللّه القمّی، کما صرّح به فی المصدر معنونا.

۲- ۸۳، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۸ ح ۳۱.

۳- ۸۳، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۸ ح ۳۲.و رواه فی رجال الکشّی: ۵۹۴ ح ۱۱۱۱ عن محمّد بن قولویه، عن سعد بن عبد اللّه ... و أخرجه فی البحار: ۶۰/ ۲۱۷ ح ۴۵ عن تاریخ قم.

۴- ۸۳، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۸ ح ۳۳. و رواه فی رجال الکشیّ: ۵۹۴ ح ۱۱۱۲ عن محمّد بن قولویه، و بطریق آخر عن أحمد بن الولید، عن علیّ بن المسیّب، عنه الوسائل: ۱۸/ ۱۰۶ ح ۲۷. و أخرجه فی البحار: ۲/ ۲۵۱ ح ۶۸ عن رجال الکشّی و الاختصاص.

فقلت فی نفسی: أستعطفه علی زکریّا بن آدم لعلّه أن یسلم ممّا قال فی هؤلاء القوم، ثمّ رجعت إلی نفسی فقلت: من أنا أن أتعرّض فی هذا و شبهه لمولای و هو أعلم بما صنع! فقال لی: یا أبا علی، لیس علی مثل أبی یحیی یعجل، و قد کان من خدمته لأبی صلوات اللّه علیه و منزلته عنده و عندی من بعده، غیر أنّی قد احتجت إلی المال الذی عنده.

فقلت: جعلت فداک، هو باعث إلیک بالمال، و قال: «إن وصلت إلیه فأعلمه أنّ الّذی منعنی من بعث المال اختلاف میمون و مسافر». قال: احمل کتابی إلیه، و مره أن یبعث إلیّ بالمال، فحملت کتابه إلی زکریّا بن آدم، فوجّه إلیه بالمال. (۱)

۵- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن أبیه (۲)، قال: بعث إلیّ أبو جعفر علیه السلام و معه کتابه، فأمرنی أن أصیر إلیه، فأتیته و هو بالمدینه نازل فی دار بزیع، فدخلت علیه و سلّمت، و ذکر صفوان و ابن سنان و غیرهما ما قد سمعه غیر واحد.

فقلت فی نفسی: أستعطفه علی زکریّا بن آدم لعلّه یسلم ممّا قال فی هؤلاء، ثمّ رجعت إلی نفسی، فقلت:

من أنا حتّی أتعرّض فی هذا و شبهه لمولی هو أعلم بما یصنع! فقال لی: یا أبا علیّ لیس علی مثل أبی یحیی یعجل، و قد کان لأبی من خدمته صلوات اللّه علیه. (۳)

۱- ۸۴، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۹ ح ۳۴. یأتی مثله فی الحدیث الآتی.
۲- «عن أبیه محمّد بن علیّ القمّی» م، ب، و هو تصحیف.و أحمد: هو أحمد بن محمّد بن عیسی بن عبد اللّه الأشعری القمّی، بقرینه ما ورد فی الأسانید السابقه للاختصاص، و کما فی بعض نسخ البصائر. راجع رجال السیّد الخوئی: ۲/ ۳۰۳- ۳۲۶، و ج ۱۷/ ۱۲۲ و ۱۲۳ فی ترجمتهما: و فیها روایتهما عن الرضا و الجواد علیهما السلام و روایه الصفار عن أحمد بن محمّد، عن أبیه، فی عدّه مواضع.
۳- ۲۳۷ ح ۹، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۳ ح ۲۱، و مدینه المعاجز: ۵۲۳ ح ۲۱. و رواه فی رجال الکشیّ:۵۹۶ ح ۱۱۱۵ عن محمّد بن مسعود، عن علیّ بن محمّد القمّی، عن ابن عیسی، عنهما البحار: ۵۰/ ۶۷ ح ۴۵. و أورد فی ثاقب المناقب: ۴۴۸ عن محمّد بن عیسی (مثله).تقدم مثله فی الحدیث السابق.

۸- باب حال محمّد بن خالد

الأخبار: الأصحاب:

۱- تفسير العياشى: عن صفوان، قال: استأذنت لمحمّد بن خالد على الرضا أبى الحسن عليه السلام، و أخبرته أنّه ليس يقول بهذا القول، و أنّه قال:

و اللّه لا اريد بلقائه إلّا لأنتهى إلى قوله.

فقال: أدخله، فدخل، فقال له: جعلت فداك، إنّه كان فرط منّى شى ء و أسرفت على نفسى- و كان فما يزعمون أنّه كان يعيبه- فقال:

و أنا أستغفر اللّه ممّا كان منّى، فأحبّ أن تقبل عذرى، و تغفر لى ما كان منّى.

فقال: نعم، أقبل، إن لم أقبل، كان إبطال ما يقول هذا و أصحابه- و أشار إلىّ بيده- و مصداق ما يقول الآخرون- يعنى المخالفين-، قال اللّه لنبيّه صلّى اللّه عليه و آله:

«فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ» (۱).

ثمّ سأله عن أبيه، فأخبره أنّه [قد] مضى، و استغفر له. (۲)

۹- باب حال واصل رحمه اللّه تعالى

الأخبار: الأصحاب:

۱- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن أبى علىّ المحمودى، عن واصل، قال:

طليت أبا الحسن عليه السلام بالنوره، فسددت مخرج الماء من الحمّام إلى البئر، ثمّ جمعت ذلك الماء و تلك النوره و ذلك الشعر، فشربته كلّه. (۳)

۱- آل عمران: ۱۵۹.

۲- ۱/ ۲۰۳ ح ۱۶۳، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۵ ح ۲۵، و البرهان: ۱/ ۳۲۳ ح ۲.

۳- ۶۱۴ ح ۱۱۴۴، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۶ ح ۲۷، و المستدرک: ۲/ ۳۸۹ ح ۲، و معجم رجال الحديث: ۱۹/ ۲۳۰.

۱۰- باب حال الحسن بن الحسين الأنبارى

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن علىّ بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنبارى، عن أبى الحسن الرّضا عليه السلام، قال:

كتبت إليه أربع عشره سنه أستأذنه فى عمل السلطان، فلمّا كان فى آخر كتاب كتبته إليه، أذكر أنّى أخاف على خبط (۱) عنقى، و أنّ السلطان يقول [لى]:

«إنّك رافضى، و لسنا نشكّ فى أنّك تركت العمل للسلطان للرفض».

فكتب إلىّ أبو الحسن عليه السلام: «قد فهمت كتابك، و ما ذكرت من الخوف على نفسك، فإن كنت تعلم أنّك إذا ولّيت عملت فى عملك بما أمر به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ تصيّر أعوانك و كتّابك أهل ملّتك، فإذا صار إليك شى ء واسيت به فقراء المؤمنين، حتّى تكون واحدا منهم كان ذا بذا، و إلّا فلا». (۲)

۱۱- باب حال محمّد بن سنان

اشاره

۱۱- باب حال محمّد بن سنان (۳)

الأخبار: الأصحاب:

۱- فلاح السائل: سمعت من يذكر طعنا على محمّد بن سنان، و لعلّه لم يقف

۱- كذا فى م. قال الشيخ المجلسى فى ملاذ الأخبار: ۱۰/ ۲۸۲: أى ضرب عنقى، من خبطت الشجر خبطا، إذا ضربته بالعصى لتسقط ورقه، و خبطت الرجل بالسيف: ضربته. و فى ع، ب و التهذيب: «خيط» قال فى القاموس: الخيط من الرقبه: نخاعها.

۲- ۵/ ۱۱۱ ح ۴، عنه التهذيب: ۶/ ۳۳۵ ح ۴۹، و الوسائل: ۱۲/ ۱۴۵ ح ۱، و البحار: ۴۹/ ۲۷۷ ح ۲۸.

۳- تجد ترجمته فى: رجال البرقى: ۴۸ و ص ۵۴ و ص ۵۷، رجال الكشى: ۳۸۹ و ص ۵۰۲ و ص ۵۰۶ و ص ۵۸۱، رجال الشيخ: ۳۶۱ و ص ۳۸۶ و ص ۴۰۵، فهرس الشيخ: ۱۴۳، رجال النجاشى:۳۲۸، رجال ابن داود: ۲۷۳، رجال العلّامه: ۲۵۱، وسائل الشيعه: ۲۰/ ۳۲۹، جامع الرواه:۲/ ۱۲۳، مجمع الرجال: ۵/ ۲۲۲، نقد الرجال: ۳۱۰، تنقيح المقال: ۳/ ۱۲۴، توضيح الاشتباه: ۲۷۰، معجم رجال الحديث: ۱۶/ ۱۶۸، و غيرها.

[إلّا على الطعن عليه، و لم يقف] (۱) على تزكيته و الثناء عليه، و كذلك يحتمل أكثر الطعون. فقال شيخنا المعظّم المأمون المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان فى كتاب «كمال شهر رمضان»- لمّا ذكر محمّد بن سنان- ما هذا لفظه:

على أنّ المشهور عن الساده عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا أتاه و وصفه، و الظاهر من القول ضدّ ما له به ذكر، كقول أبى جعفر عليه السلام، فيما رواه عبد اللّه ابن الصّلت القمّى قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فى آخر عمره، فسمعته يقول:

جزى اللّه محمّد بن سنان عنّى خيرا فقد وفى لى.

و كقوله عليه السلام: فيما رواه على بن الحسين بن داود، قال: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمّد بن سنان بخير، و يقول: رضى اللّه عنه برضاى عنه، فما خالفنى و لا خالف أبى قطّ. هذا مع جلالته فى الشيعه و علوّ شأنه و رئاسته، و عظم قدره، و لقائه من الأئمّه عليهم السلام ثلاثه، و روايته عنهم و كونه بالمحلّ الرفيع، منهم:

أبو إبراهيم موسى بن جعفر، و أبو الحسن على بن موسى، و أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهم السلام و مع معجز (۲) أبى جعفر عليه السلام الّذى أظهره (۳) اللّه تعالى فيه، و آيته الّتى أكرمه بها، فما رواه محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب: أنّ محمّد بن سنان كان ضرير البصر، فتمسّح بأبى جعفر الثانى عليه السلام، فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده.

أقول: فمن جمله أخطار الطعون على الأخبار أن يقف الإنسان على طعن و لم يستوف النظر فى أخبار المطعون عليه، كما ذكرناه عن محمّد بن سنان رضى اللّه عنه.

فلا يعجّل طاعن فى شى ء ممّا أشرنا إليه، أو يقف من كتبنا عليه، فلعلّ لنا عذرا ما اطّلع الطاعن عليه.

أقول: و رويت بإسنادى إلى هارون بن [موسى] التلعكبرىّ رحمه اللّه بإسناده الّذى ذكره فى أواخر الجزء السادس من كتاب عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى ما هذا لفظه:

۱- ليس فى م.

۲- «معجزه» م.

۳- «أظهرها» م.

أبو محمّد هارون بن موسى، عن محمّد بن همام، عن الحسين بن أحمد المالكى قال: قلت لأحمد بن مليك (۱) الكرخى:

أخبرنى عمّا يقال فى محمّد بن سنان من أمر الغلوّ. فقال:

معاذ اللّه هو- و اللّه- علّمنى الطهور و حبس العيال، و كان متقشّفا (۲) متعبّدا. (۳)

۱۲- باب حال أبى الهذيل العلّاف

اشاره

۱۲- باب حال أبى الهذيل العلّاف (۴)

الأخبار: الأصحاب:

۱- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن أبى على المحمودى، عن أبيه، قال:

قلت لأبى الهذيل العلّاف: إنّى أتيتك سائلا.

فقال أبو الهذيل: سل، و أسأل اللّه العصمه و التوفيق.

فقال أبى: أ ليس من دينك أنّ العصمه و التوفيق لا يكونان من اللّه لك إلّا بعمل تستحقّه به؟

قال أبو الهذيل: نعم. قال: فما معنى دعائك اعمل و خذ (۵).

۱- «هليل» م.

۲- «بيان: قال الجوهرى: المتقشّف الذى يتبلّغ بالقوت و المرقع» منه ره.

۳- ۱۲، عنه البحار: ۴۹/ ۲۷۶ ح ۲۸.

۴- هو محمّد بن الهذيل بن عبد اللّه بن مكحول العبدى المعروف ب «أبى الهذيل العلّاف» كان شيخ البصريين فى الاعتزال و من أكبر علمائهم، و له مناظرات كثيره، و العجب من المصنّف أنّه عدّ أبو الهذيل هذا فى باب الممدوحين، و يونس بن عبد الرحمن فى باب المذمومين!! تجد ترجمته و بعض أحواله فى روضات الجنّات: ۷/ ۲۷۳، الكنى و الألقاب: ۱/ ۱۷۰، أمالى المرتضى: ۱/ ۱۷۸، طبقات المعتزله: ۴۴، تاريخ بغداد: ۳/ ۳۶۶، فهرست ابن النديم:۲۰۳، وفيات الأعيان: ۴/ ۲۶۵، لسان الميزان: ۵/ ۴۱۳، العبر: ۱/ ۴۲۲، سير أعلام النبلاء: ۱۰/ ۴۵۲، النجوم الزاهره: ۲/ ۲۴۸، نكت الهميان: ۲۷۷، مروج الذهب: ۲/ ۲۸۹، شذرات الذهب: ۲/ ۸۵، ريحانه الأدب: ۷/ ۳۰۱ و غيرها.

۵- «فما معنى دعائى أعمل و آخذ» م.

قال له أبو الهذيل: هات سؤالک.

فقال له شيخى: خبّرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ: «اليوم أكملت لكم دينكم» (١)؟

قال أبو الهـذيل: قد أكمل لنا الدين. فقال شـيخى: فخبّرنى إن أسألک عن مسأله لا تجدها فى كتاب اللّه عزّ و جلّ، و لا فى سـنّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و لا فى قول الصحابه، و لا فى حليه فقهائهم ما أنت صانع؟ فقال: هات.

فقال شـيخى: خبّرنى عن عشـره كلّهم عنين و قعوا فى ظهر واحد بامرأه، و هم مختلفو الأمر (٢)، فمنهم من وصل إلى نصف (٣) حاجته، و منهم من قارب حسب الإمكان منه، هل فى خلق اللّه اليوم من يعرف حـدّ اللّه فى كلّ رجل منهم مقـدار ما ارتكب من الخطيئه، فيقيم عليه الحدّ فى الدنيا و يطهّره منه فى الآخره، و نعلم ما تقول فى أنّ الدين قد اكمل لک؟

فقال: هيهات، خرج آخرها فى الإمامه. (۴)

٢- الاحتجـاج: حكى عـن أبى الهـذيل العلّـاف أنّه قـال: دخلت الرقّه، فـذكر لى أنّ بـدير زكّى (۵) رجلاـ مجنونا حسن الكلام، فأتيته، فإذا أنا بشيخ حسن الهيئه جالسا على و ساده يسرّح رأسه و لحيته، فسلّمت عليه فردّ السلام، و قال: ممّن يكون الرجل؟

قال: قلت: من أهل العراق. قال: نعم، أهل الظرف و الآداب.

قال: من أيّها أنت؟ قلت: من أهل البصره. قال: أصحاب (۶) التجارب و العلم.

قال: فمن أيّهم أنت؟ قلت: أبو الهذيل العلّاف، قال: المتكلّم؟ قلت: بلى.

١- المائده: ٣.

٢- «الآفه» م.

٣- «بعض» م.

۴- ۵۶۱ ح ۱۰۶۰، عنه البحار: ۴۹/ ۲۸۲ ح ۳۶.

۵- دير زكّى- بفتـح أوّله و تشديـد الكـاف- مقصور: ذكره الحموى فى معجم البلـدان: ٢/ ۵۱۲ على أقوال و منهـا: و دير بالرقّه قريب من الفرات، و على قول آخر: هو بالرقّه و على جنبيه نهر البليخ.و ذكر فى ص ۵۴۰: دير هزقل و قال: بهذا الدير كانت قصّه أبى الهذيل العلّاف.فلعلّها هذه القصّه، و اللّه أعلم.

۶- «أهل» ب، م.

فوثب عن و سادته و أجلسنی علیها، ثمّ قال بعد کلام جری بیننا:

ما تقول فی الإمامه؟ قلت: أیّ الإمامه ترید؟

قال: من تقدّمون بعد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله؟

قلت: من قدّم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قال: و من هو؟ قلت: أبو بکر.

قال لی: یا أبا الهذیل و لم قدّمتموه؟ قلت: لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:

«قدّموا خیّرکم، و ولّوا أفضلکم» و تراضی الناس به جمیعا.

قال: یا أبا الهذیل هاهنا وقعت، أمّا قولک أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:

«قدّموا خیّرکم و ولّوا أفضلکم» فإنّی اوجدک أنّ أبا بکر صعد المنبر و قال:

«ولّیتکم و لست بخیّرکم» (۱) فإن کانوا کذبوا علیه، فقد خالفوا أمر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و إن کان هو الکاذب علی نفسه، فمنبر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لا یصعده الکاذبون.

و أمّا قولک أنّ الناس تراضوا به، فإنّ أکثر الأنصار قالوا: منّا أمیر و منکم أمیر.

و أمّا المهاجرون، فإنّ الزبیر بن العوّام قال: لا ابایع إلّا علیّا، فامر به فکسر سیفه، و جاء أبو سفیان بن حرب فقال: یا أبا الحسن إن شئت لأملأنّها خیلا و رجالا- یعنی المدینه-. و خرج سلمان فقال: «کردند و نکردند، و ندانند که چه کردند» (۲) و المقداد و أبو ذر، فهؤلاء المهاجرون [و الأنصار]! أخبرنی یا أبا الهذیل عن قیام أبی بکر علی المنبر و قوله: «إنّ لی شیطانا یعترینی، فإذا رأیتمونی مغضبا فاحذرونی، لا أقع فی أشعارکم و أبشارکم» فهو یخبرکم علی المنبر «إنّی مجنون» و کیف یحلّ لکم أن تولّوا مجنونا؟

و أخبرنی یا أبا الهذیل عن قیام عمر علی المنبر و قوله: «وددت أنّی شعره فی صدر أبی بکر»، ثمّ قام بعدها بجمعه فقال:

۱- بعدها فی م: و علیّ فیکم.

۲- «کردید و نکردید و ندانید که چه کردید» م.

«إنّ بيعه أبی بكر كانت فلته وقی اللّه شرّها، فمن دعاكم (۱) إلی مثلها فاقتلوه» فبينا هو يودّ أن يكون شعره فی صدر أبی بكر، و بينا هو يأمر بقتل من بايع مثله! فأخبرنی يا أبا الهذيل بالّذی زعم أنّ النبیّ صلّی اللّه عليه و آله لم يستخلف، و أنّ أبا بكر استخلف عمر، و أنّ عمر لم يستخلف، فأری أمركم بينكم متناقضا! و أخبرنی يا أبا الهذيل عن عمر حين صيّرها شوری فی ستّه، و زعم أنّهم من أهل الجنّه فقال: «إن خالف اثنان لأربعه فاقتلوا الاثنين، و إن خالف ثلاثه لثلاثه، فاقتلوا الثلاثه الّذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف» فهذه ديانه أن يأمر بقتل أهل الجنّه؟! و أخبرنی يا أبا الهذيل عن عمر لمّا طعن دخل عليه عبد اللّه بن عبّاس، قال:

فرأيته جزعا، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا الجزع؟

فقال: يا بن عبّاس ما جزعی لأجلی، و لكن [جزعی] لهذا الأمر من يليه بعدی.

قال: قلت: ولّها طلحه بن عبيد اللّه.

قال: رجل له حدّه كان النبیّ صلّی اللّه عليه و آله يعرفه فلا اولّی امور المسلمين حديدا.

قال: قلت: ولّها الزبير بن العوّام. قال: رجل بخيل، رأيته يماكس امرأته فی كبّه من غزل، فلا اولّی امور المسلمين بخيلا.

قال: قلت: ولّها سعد بن أبی وقّاص.

قال: رجل صاحب فرس و قوس و ليس من أحلاس الخلافه (۲).

[قال:] قلت: ولّها عبد الرحمن بن عوف. قال: رجل ليس يحسن أن يكفی عياله.

قال: قلت: ولّها عبد اللّه بن عمر، فاستوی جالسا، و قال:

يا بن عبّاس، ما و اللّه أردت بهذا، اولّی رجلا لم يحسن أن يطلّق امرأته.

۱- «عاد» ع، ب.

۲- «بيان: قوله: من أحلاس الخلافه، أی ممّن يلازمها و يمارس لوازمها، من الحلس بالكسر، و هو كساء علی ظهر البعير تحت البرذعه و يبسط فی البيت تحت حرّ الثياب، و يقال: هو حلس بيته إذا لم يبرح مكانه» منه ره.

[قال:] قلت: ولّها عثمان بن عفّان.

فقال: و اللّه لئن ولّيته ليحملنّ آل أبى معيط على رقاب المسلمين، و يوشک إن فعلنا أن يقتلوه. قالها ثلاثا.

قال: ثمّ سكتّ لما أعرف من معاندته (۱) لأمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فقال لى: يا بن عبّاس اذكر صاحبک، قال: قلت: ولّها عليّا.

قال: و اللّه ما جزعى إلّا لما أخذت الحقّ من أربابه، و اللّه لئن ولّيته ليحملنّهم على المحجّه العظمى، و إن يطيعوه يدخلهم الجنّه.

فهو يقول هذا، ثمّ صيّرها شورى بين الستّه، فويل له من ربّه.

قال أبو الهذيل: [فو اللّه] بينا هو يكلّمنى إذا اختلط و ذهب عقله، فأخبرت المأمون بقصّته، و كان من قصّته أن ذهب بماله و ضياعه حيله و غدرا، فبعث إليه المأمون فجاء به و عالجه، و كان قد ذهب عقله بما صنع به، فردّ عليه ماله و ضياعه و صيّره نديما فكان المأمون يتشيّع لذلک، و الحمد للّه على كلّ حال. (۲)

أقول: قد مرّت الأخبار المتضمّنه لأحوال أصحابه عليه السلام فى باب ردّ الواقفيّه، و أبواب مناظراته، و أبواب معجزاته، و باب ولايه العهد و غيره.

۱- «مغايرته» م.

۲- ۲ / ۱۵۰، عنه البحار: ۴۹ / ۲۷۸ ح ۳۵، و ج ۸/ ۳۵۰ ط حجر (قطعه).و أخرج هذه المناظره سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواصّ: ۶۶ عن كتاب بيت مال العلوم و عقلاء المجانين باختلاف.و توجد نسخه خطّيّه منها فى مكتبه المسجد الأعظم فى قم المقدّسه، الكتاب الثانى من المجموعه المرقّمه «۲۵۱».

۲۴- أبواب: إخبار النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السلام بشهادته

۱- باب إخبار النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بشهادته

استدراک

الباقر، عن أبیه، عن جدّه، عن أمیر المؤمنین علیه السلام، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

(۱) عیون أخبار الرضا، و أمالی الصدوق: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، قال: حدّثنا محمّد بن عیسی ابن عبید، قال: حدّثنا محمّد بن سلیمان المصری، عن أبیه، عن إبراهیم بن أبی حجر الأسلمی، قال: حدّثنا قبیصه، عن (۱) جابر بن یزید الجعفی، قال: سمعت وصیّ الأوصیاء، و وارث علم الأنبیاء أبا جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام یقول: حدّثنی سیّد العابدین علی بن الحسین، عن سیّد الشهداء الحسین بن علیّ، عن سیّد الأوصیاء أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: ستدفن بضعه منّی بأرض خراسان، ما زارها مکروب إلّا نفّس اللّه کربته، و لا مذنب إلّا غفر اللّه ذنوبه. (۲)

الأخبار: الأئمّه:

الصادق، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

۱- عیون أخبار الرضا، و الأمالی للصدوق: الطالقانی، عن الجلّودی، عن الجوهری، عن ابن عماره، عن أبیه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال:

۱- «بن» العیون.

۲- ۲/ ۲۵۷ ح ۱۴، أمالی الصدوق: ۱۰۴ ح ۲، الفقیه: ۲/ ۵۸۳ ح ۳۱۸۷، روضه الواعظین: ۲۷۹ عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (مثله). و فی جامع الأخبار: ۲۹، و فرائد السمطین: ۲/ ۱۹۰ ح ۴۶۷ باسنادهما عن الشیخ الصدوق (مثله). أورده فی مودّه القربی: ۱۴۰، و ینابیع المودّه: ۲۶۵، عنهما إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۵۱. و أخرجه فی الوسائل: ۱۰/ ۴۳۵ ح ۸، و إثبات الهداه: ۱/ ۴۸۲ ح ۸۰ عن الفقیه. و فی الوسائل: ۱۰/ ۴۳۷ ح ۱۷، و البحار: ۱۰۲/ ۳۳ ح ۱۰ عن العیون و الأمالی.

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ستدفن بضعه (۱) منّى بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلّا أوجب اللّه تعالى له الجنّه، و حرّم جسده على النار. (۲)

الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ۲- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا، و أمالى الصدوق: الحسين بن إبراهيم بن ناتانه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبى الصلت الهروى، فى حديث تكليف المأمون الخلافه للرضا عليه السلام- و قد مرّ فى بابه- فقال له المأمون:

يا بن رسول اللّه لا بدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا.

فما زال يجهد به أيّاما حتّى يئس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلافه، و لم تحبّ مبايعتى لك، فكن ولىّ عهدى لتكون لك الخلافه بعدى.

فقال الرضا عليه السلام: و اللّه لقد حدّثنى أبى، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إنّى أخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسمّ مظلوما، تبكى علىّ ملائكه السماء و ملائكه الأرض، و ادفن فى أرض غربه إلى جنب هارون الرشيد.

فبكى المأمون، ثمّ قال له:

يا بن رسول اللّه، و من الّذى يقتلك أو يقدر على الإساءه إليك و أنا حىّ؟! فقال الرضا عليه السلام: أمّا إنّى لو أشاء أن أقول من الّذى يقتلنى لقلت. (الخبر). (۳)

۱- «بيان: قال الجزرى: فى الحديث «فاطمه بضعه منّى» البضعه- بالفتح-: القطعه من اللحم، و قد تكسر، أى أنّها جزء منّى كما أنّ القطعه من اللحم جزء من اللحم» منه ره.

۲- ۲/ ۲۵۵ ح ۴، أمالى الصدوق: ۶۰ ح ۶، عنهما البحار: ۴۹/ ۲۸۴ ح ۳، و ج ۱۰۲/ ۳۱ ح ۱. و رواه فى الفقيه: ۲/ ۵۸۵ ح ۳۱۹۴ مرسلا عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله، عنها جميعا الوسائل: ۱/ ۴۳۶ ح ۱۲، و إثبات الهداه: ۱/ ۴۸۲ ح ۸۱. و رواه فى فرائد السمطين: ۲/ ۱۸۸ ح ۴۶۵ عن الحاكم باسناده إلى ابن عماره (مثله). و أورده مرسلا فى روضه الواعظين: ۲۷۸.

۳- تقدّم فى ص ۲۸۱ ح ۱.

عن آبائه، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۳- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد الأنصارى، عن الحسن ابن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما و عنده علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، و قد اجتمع الفقهاء و أهل الكلام- و ذكر أسئله القوم و المأمون عنه و جواباته عليه السلام- و ساق الحديث إلى أن قال-: فلمّا قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله، فدخلت عليه، و قلت له: يا بن رسول اللّه، الحمد للّه الّذى وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك و قبوله لقولك. فقال عليه السلام: يا بن الجهم لا يغرّنّك ما ألفيته عليه من إكرامى و الاستماع منّى، فإنّه سيقتلنى بالسمّ، و هو ظالم لى، أعرف [ذلك] بعهد معهود إلىّ من آبائى، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فاكتم هذا ما دمت حيّا.

قال الحسن بن الجهم: فما حدّثت [أحدا] بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسمّ، و دفن فى دار حميد بن قحطبه الطائى فى القبّه الّتى فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه. (۱)

۴- و منه: بهذا الإسناد عن أحمد، عن الهروى- فى خبر طويل- عن الرضا عليه السلام فى نفى قول من قال: إنّ الحسين عليه السلام يقتل و لكن شبّه لهم.

قال عليه السلام: و اللّه لقد قتل الحسين، و قتل من كان خيرا من الحسين:

أمير المؤمنين عليه السلام، و الحسن بن علىّ عليهما السلام، و ما منّا إلّا مقتول، و إنّى و اللّه لمقتول بالسمّ باغتيال (۲) من يغتالنى، أعرف ذلك بعهد معهود إلىّ من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

۱- ۲/ ۲۰۰ ح ۱، عنه المحتضر: ۹۲، و الوسائل: ۱۸/ ۵۵۸ ح ۶، و إثبات الهداه: ۶/ ۵۸ ح ۳۸، و ج ۷/ ۳۸۸ ح ۱۰ و ص ۴۴۷ ح ۲۵، و الإيقاظ من الهجعه: ۶۳۰۳، و البحار: ۴/ ۳۲۰ ح ۱، و ج ۲۴/ ۱۲۸ ح ۱۳، و ج ۲۵/ ۴۸ ح ۷ و ص ۱۳۴ ح ۶ و ص ۲۷۱ ح ۱۷، و ج ۴۹/ ۲۸۴ ح ۴، و ج ۵۳/ ۵۹ ح ۴۵، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۹۹، و مدينه المعاجز: ۴۹۶ ح ۱۱۰.

۲- «بيان: قال الجوهرى: الغيله- بالكسر-: الاغتيال، يقال: قتله غيله و هو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله» منه ره.

أخبره به جبرئيل، عن ربّ العالمين. (۱)

۵- أمالی الصدوق: الطالقانی، عن أحمد الهمدانی، عن علیّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا عليه السلام، أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول اللّه، رأيت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فی المنام كأنّه يقول لی: كيف أنتم إذا دفن فی أرضكم بضعتی، و استحفظتم وديعتی، و غيّب فی ثراكم نجمی؟

فقال الرضا عليه السلام أنا المدفون فی أرضكم، و أنا بضعه من نبيّكم، و أنا الوديعه و النجم، ألا فمن زارنی و هو يعرف ما أوجب اللّه تبارك و تعالی من حقّی و طاعتی، فأنا و آبائی شفعاؤه يوم القيامه، و من كنّا شفعاءه يوم القيامه نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ و الإنس، و لقد حدّثنی أبی، عن جدّی، عن أبيه عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله قال: «من رآنی فی منامه فقد رآنی، لأنّ الشيطان لا يتمثّل فی صورتی، و لا فی صوره أحد من أوصيائی، و لا فی صوره أحد من شيعتهم، و أنّ الرؤيا الصادقه جزء من سبعين جزء من النبوّه». (۲)

۱- ۲/ ۲۰۳ ح ۵، عنه البحار: ۴۴/ ۲۷۱ ح ۴، و ج ۴۹/ ۲۸۵ ح ۵، و إثبات الهداه: ۱/ ۴۹۹ ح ۱۰۷، و ج ۷/ ۴۵۰ ح ۲۹.

۲- ۶۱ ح ۱۰، عنه البحار: ۴۹/ ۲۸۳ ح ۱. و رواه فی عيون الأخبار: ۲/ ۲۵۷ ح ۱۱، و فی الفقيه: ۲/ ۵۸۴ ح ۳۱۹۱. و فی فرائد السمطين: ۲/ ۱۹ ح ۴۶۷ عن الحاكم بإسناده إلی ابن فضّال، عنه غايه المرام: ۱۵۸ ح ۲۷، و إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۵۲. و فی جامع الأخبار: ۳۲ بإسناده عن محمّد بن إبراهيم. أورده فی إعلام الوری: ۳۳۲ عن ابن فضّال، و فی كشف الغمّه: ۲/ ۳۲۹ و روضه الواعظين: ۲۷۸ مرسلا. و أخرجه فی الوسائل: ۱۰/ ۴۳۶ ح ۱۱ عن الفقيه و العيون و الأمالی، و فی البحار: ۶۱/ ۲۳۴ ح ۱، و ج ۱۰۲/ ۳۲ ح ۳ عن العيون و الأمالی، و فی إثبات الهداه: ۶/ ۴۳ ح ۲۵ عن الفقيه و الإعلام، و فی مدينه المعاجز: ۵۰۲ عن ابن بابويه. و روی نحوه بهذا الإسناد فی عيون الأخبار: ۲/ ۲۶۳ ح ۳۳، و أمالی الصدوق: ۴۸۹ ح ۸، عنهما البحار: ۱۰۲/ ۳۴ ح ۱۵. و فی فرائد السمطين: ۲/ ۱۹۲ ح ۴۶۹ عن الحاكم بإسناده إلی ابن فضّال. و أخرجه فی إثبات الهداه: ۱/ ۴۹۹ ح ۱۹ عن العيون، و فی ص ۵۴۰ ح ۱۷۱ عن الأمالی.

۲- باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأئمّه: أمير المؤمنين

۱- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن سعد، عن عمران بن موسى، عن الحسن (۱) بن علىّ بن النعمان، عن محمّد بن الفضيل، عن غزوان الضبىّ، قال: أخبرنى عبد الرحمن ابن إسحاق، عن النعمان بن سعد، قال:

قال أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام:

سيقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسمّ ظلما، اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم موسى بن عمران، ألا فمن زاره فى غربته، غفر اللّه له ذنوبه ما تقدّم منها و ما تأخّر، و لو كانت مثل عدد النجوم، و قطر الأمطار، و ورق الأشجار. (۲)

۳- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السلام

۱- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه، عن علىّ، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد اللّه بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، قال:

سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام يقول:

يخرج رجل من ولد ابنى موسى (۳) اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس- هى بخراسان- يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريبا، من زاره عارفا بحقّه، أعطاه

۱- «الحسين» م. راجع رجال السيّد الخوئى: ۶/ ۵۲.

۲- ۲/ ۲۵۸ ح ۱۷، عنه البحار: ۴۹/ ۲۸۶ ح ۱۱.و رواه فى الأمالى: ۱۰۴ ح ۵، و فى الفقيه: ۲/ ۵۸۴ ح ۳۱۸۸.و أخرجه عنها جميعا فى الوسائل: ۱۰/ ۴۳۵ ح ۹، و إثبات الهداه: ۴/ ۴۴۷ ح ۱۹، و فى البحار: ۱۰۲/ ۳۴ ح ۱۱ عن الأمالى و العيون. و أورده مرسلا فى روضه الواعظين: ۲۷۹.

۳- «يخرج ولد من ابنى موسى» ع، ب.

اللّه تعالی أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل. (۱)

استدراک

(۱) عیون أخبار الرضا: حدّثنا الحسین بن إبراهیم بن ناتانه، و الحسین بن إبراهیم ابن أحمد بن هشام المکتّب، و أحمد بن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، و محمّد بن علیّ ماجیلویه، و محمّد بن موسی بن المتوکّل، و علیّ بن هبه اللّه الورّاق رضی اللّه عنهم، قالوا:

حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن حمزه بن حمران، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: یقتل أحد حفدتی بأرض خراسان فی مدینه یقال لها «طوس»، من زاره إلیها عارفا بحقّه أخذته بیدی یوم القیامه، فأدخلته الجنّه و إن کان من أهل الکبائر. قال: قلت: جعلت فداک و ما عرفان حقّه؟

قال: یعلم أنّه إمام مفترض الطاعه شهید، من زاره عارفا بحقّه أعطاه اللّه تعالی أجر سبعین ألف شهید ممّن استشهد بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی حقیقه. (۲)

و فی حدیث آخر قال: قال الصادق علیه السلام: یقتل لهذا- و أومأ بیده إلی موسی علیه السلام- ولد بطوس، و لا یزوره من شیعتنا إلّا الأندر فالأندر. (۳)

۱- ۲/ ۲۵۵ ح ۳، عنه البحار: ۴۹/ ۲۸۶ ح ۱۰. و رواه فی الأمالی: ۱۰۳ ح ۱، و فی الفقیه:۲/ ۵۸۳ ح ۳۱۸۳، و أخرجه فی الوسائل: ۱۰/ ۴۳۴ ح ۶ عن الفقیه و العیون و الأمالی، و فی البحار: ۱۰۲/ ۳۳ ح ۹ عن العیون و الأمالی، و فی إثبات الهداه: ۵/ ۳۶۲ ح ۴۷ عنهما أیضا، و فی ص ۲۸۰ ح ۱۵ عن الفقیه. و فی مدینه المعاجز: ۴۰۳ ح ۱۷۰. و جامع الأخبار: ۳۴ عن ابن بابویه. و أورده مرسلا فی روضه الواعظین: ۲۷۸.

۲- ۲/ ۲۵۹ ح ۱۸، عنه البحار: ۱۰۲/ ۳۵ ح ۱۸. و رواه الصدوق فی الأمالی: ۱۰۵ ح ۸ بإسناده إلی حمزه بن حمران، عنه البحار: ۱۰۲/ ۳۵ ح ۱۷. و فی الفقیه: ۲/ ۵۸۴ ح ۳۱۹۰، عنه الوسائل: ۱۰/ ۴۳۵ ح ۱۰، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۵۷ ح ۳۹، و ج ۶/ ۱۰ ح ۱۹ و عن العیون و الأمالی. و أورده فی مصباح الکفعمی: ۴۹۵ عن الصادق علیه السلام.

۳- ۲/ ۲۵۹ ذ ح ۱۸، عنه الوسائل: ۱۰/ ۴۴۲ ح ۲، و البحار: ۱۰۲/ ۳۵ ح ۱۹.

(۲) تهذیب الأحکام: عن أحمد بن محمّد الکوفیّ، قال: أخبرنی المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سلیمان، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمی، عن الصادق جعفر بن محمّد علیه السلام- فی حدیث- أنّه قال لرجل من أهل طوس:

سیخرج من صلبه- یعنی موسی بن جعفر علیه السلام- رجل یکون رضی للّه فی سمائه، و لعباده فی أرضه، یقتل فی أرضکم بالسمّ ظلما و عدوانا، و یدفن بها غریبا، ألا فمن زاره فی غربته و هو یعلم أنّه إمام بعد أبیه مفترض الطاعه من اللّه عزّ و جلّ کان کمن زار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. (۱)

۴- باب إخبار أبیه الکاظم علیه السلام بشهادته

(۱) عیون أخبار الرضا: حدّثنا أحمد بن هارون الفامی (۲) رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد ابن جعفر بن بطّه، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ بن محبوب، عن إبراهیم بن هاشم، عن سلیمان بن حفص المروزی قال: سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام [یقول] (۳):

إنّ ابنی علی مقتول بالسمّ ظلما، و مدفون إلی جنب هارون بطوس، من زاره کمن زار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. (۴)

۱- ۶/ ۱۰۸ ح ۷، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۱۱ ح ۲۰.و رواه الصدوق فی الأمالی: ۴۷۰ ح ۱۱ بإسناده إلی عبد اللّه بن الفضل الهاشمی، عنه البحار:۱۰۲/ ۴۲ ح ۴۸.و أخرجه فی الوسائل: ۱۰/ ۴۳۳ ح ۴، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۶۰ ح ۴۴ عن التهذیب و الأمالی.

۲- «القاضی» خ ل.

۳- من الوسائل و البحار.

۴- ۲/ ۲۶۰ ح ۲۳، عنه الوسائل: ۱۰/ ۴۳۸ ح ۲۰، و إثبات الهداه: ۵/ ۵۱۸ ح ۳۵، و البحار:۱۰۲/ ۳۸ ح ۳۲، و مدینه المعاجز: ۴۷۰ ح ۱۳۱.

۵- باب إخباره عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأئمّه: الرضا عليه السلام

۱- أمـالى الصـدوق: ابن المتوكّل، عن علىّ، عن أبيه، عن الهروى، قال: سـمعت الرضا عليه السـلام يقول: و اللّه ما منّا إلّا مقتول شهيد، فقيل له: فمن يقتلك يا بن رسول اللّه؟

قال: شرّ خلق اللّه فى زمانى، يقتلنى بالسمّ، ثمّ يدفننى فى دار مضيعه (۱) و بلاد غربه، ألا فمن زارنى فى غربتى كتب اللّه له أجر مـائه ألف شـهيد، و مائه ألف صـدّيق، و مائه ألف حاجّ و معتمر، و مائه ألف مجاهـد، و حشـر فى زمرتنا، و جعل فى الـدرجات العلى من الجنّه رفيقنا. (۲)

۲- عيون أخبار الرضا: الهمدانى، عن علىّ، عن أبيه، عن موسى بن مهران قال:

رأيت علىّ بن موسى الرضا عليه السلام فى مسجد المدينه و هارون يخطب، فقال:

أ تروننى و إيّاه ندفن فى بيت واحد؟ (۳)

۳- و منه: ما جيلويه، عن عمّه، عن الكوفى، عن محمّد بن الفضيل، قال:

أخبرنى من سمع الرضا عليه السلام و هو ينظر إلى هارون بمنى- أو بعرفات- فقال:

أنا و هارون هكذا- و ضمّ بين إصبعيه-.

۱- «مضـيقه» عيون الأخبـار و الفقيه.«بيـان: قال الجزرى: فى حـديث كعب بن مالك «و لم يجعلك اللّه بـدار هوان و لا مضـيعه» المضـيعه- بكسـر الضاد-: مفعله من الضياع أى الاطراح و الهوان، كأنّه فيه ضائع.و قال الجوهرى: ضاع الشى ء، أى هلك، و منه قولهم «فلان بدار مضيعه» مثال معيشه» منه ره.

۲- ۶۱ ح ۸، عنه البحار: ۴۹/ ۲۸۳ ح ۲. و رواه فى عيون الأخبـار: ۲/ ۲۵۶ ح ۹، و فى الفقيه: ۲/ ۵۸۵ ح ۳۱۹۲، عنهما الوسائل: ۱۰/ ۴۴۵ ح ۵، و فى البحار: ۱۰۲/ ۳۲ ح ۲ عن العيون و الأمالى، و فى إثبات الهداه: ۶/ ۴۴ ح ۲۶ عن الفقيه.

۳- ۲/ ۲۲۶ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۲۸۶ ح ۸ و مدينه المعاجز: ۴۹۷ ح ۱۱۳. تقدم فى ص ۱۱۴ ح ۸۸ عن كشف الغمّه.

فكنّا لا ندرى ما يعنى بذلك، حتّى كان من أمره بطوس ما كان، فأمر المأمون بدفن الرضا عليه السلام إلى جنب قبر هارون. (۱)

۴- و منه: ابن المتوكّل، عن الحميرىّ، عن ابن عيسى، عن الوشّاء، عن مسافر، قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمنى، فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال عليه السلام:

مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم فى هذه السنه.

ثمّ قال: هاه (۲)، و أعجب من هذا هارون و أنا كهاتين، و ضمّ بإصبعيه.

قال مسافر: فو اللّه ما عرفت معنى حديثه حتّى دفنّاه معه.

بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشّاء، عن مسافر (مثله). (۳)

۵- و منه: الورّاق، عن الأسدى، عن الحسن بن عيسى الخرّاط، عن جعفر بن محمّد النوفلى، قال: أتيت الرضا عليه السلام و هو بقنطره أربق (۴)، فسلّمت عليه، ثمّ جلست و قلت: جعلت فداك، إنّ اناسا يزعمون أنّ أباك عليه السلام حىّ.

فقال: كذبوا لعنهم اللّه، لو كان حيّا ما قسّم ميراثه، و لا نكح نساؤه، و لكنّه- و اللّه- ذاق الموت كما ذاقه علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: فقلت له: ما تأمرنى؟

قال: عليك بابنى محمّد من بعدى، و أمّا أنا فإنّى ذاهب فى وجه الأرض لا أرجع، بورك قبر بطوس، و قبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك [قد] عرفنا واحدا فما الثانى؟

۱- ۲/ ۲۲۶ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۲۸۶ ح ۹، و إثبات الهداه: ۶/ ۸۸ ح ۸۷، و مدينه المعاجز: ۴۹۸ ح ۱۱۲. و تقدم مثله ص ۱۱۴ ح ۸۸.

۲- هه: كلمه تذكر، و تكون بمعنى التحذير، فإذا مددتها قلت: «هاه» كانت و عيدا فى حال، و حكايه لضحك الضاحك فى حال، لسان العرب: ۱۳/ ۵۵۱.

۳- تقدّم فى ص ۹۶ ح ۵۰، و ص ۱۱۲ ح ۸۳.

۴- أربق: و يقال: أربك، بالكاف بدل القاف، من نواحى رامهرمز بخوزستان، ذات قرى و مزارع، و عندها قنطره مشهوره، لها ذكر فى كتب السير. راجع معجم البلدان: ۱/ ۱۳۷.

قال: ستعرفونه، ثمّ قال عليه السلام: قبری و قبر هارون هکذا- و ضمّ بإصبعيه-. (۱)

۶- و منه: الهمدانی، عن علی، عن أبيه، عن مخوّل السجستانی، قال:

لمّا ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلی خراسان، کنت أنا بالمدينه، فدخل المسجد ليودّع رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فودّعه مرارا، کلّ ذلک يرجع إلی القبر و يعلو صوته بالبکاء و النحيب، فتقدّمت إليه و سلّمت عليه، فردّ السلام و هنّأته، فقال:

زرنی فإنّی أخرج من جوار جدّی صلّی اللّه عليه و آله، فأموت فی غربه و ادفن فی جنب هارون.

قال: فخرجت متّبعا لطريقه، حتّی مات بطوس و دفن إلی جنب هارون. (۲)

۷- و منه: جعفر بن نعيم الشاذانی، عن أحمد بن إدريس، عن اليقطينی، عن الوشّاء قال: قال لی الرضا عليه السلام:

إنّی حيث أرادوا الخروج بی من المدينه، جمعت عيالی فأمرتهم أن يبکوا علیّ حتّی أسمع، ثمّ فرّقت فيهم اثنی عشر ألف دينار، ثمّ قلت:

أمّا إنّی لا أرجع إلی عيالی أبدا. (۳)

۸- و منه: تميم القرشی، عن أبيه، عن أحمد الأنصاری، عن الهروی فی حديث خروجه عليه السلام من نيسابور- و قد مرّ، و ساق الحديث- إلی أن قال:

ثمّ دخل دار حميد بن قحطبه الطائی، و دخل القبّه الّتی فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلی جانبه، ثمّ قال: هذه تربتی، و فيها ادفن، و سيجعل اللّه هذا المکان مختلف شيعتی و أهل محبّتی، و اللّه ما يزورنی منهم زائر و لا يسلّم علیّ منهم مسلّم، إلّا وجب له غفران اللّه و رحمته بشفاعتنا أهل البيت. (۴)

۱- ۲/ ۲۱۶ ح ۲۳، عنه إعلام الوری: ۳۲۴، و البحار: ۴۸/ ۲۶۰ ح ۱۲، و ج ۴۹/ ۲۸۵ ح ۶، و ج ۵۰/ ۱۸ ح ۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۷۵ ح ۶۱ و ص ۱۶۱ ح ۱۷، و مدينه المعاجز: ۴۸۳ ح ۵۵. و أورده فی ثاقب المناقب: ۴۳۱ عن جعفر بن محمّد النوفلی. تقدّم فی عوالم الإمام الکاظم عليه السلام ص ۵۰۵ ح ۴.

۲- تقدّم فی ص ۲۲۶ ح ۱.

۳- تقدّم فی ص ۱۰۳ ح ۶۵، و فی ص ۲۲۶ ح ۲.

۴- تقدّم بتمامه فی ص ۲۴۲ ح ۱.

۹- و منه: البيهقى، عن الصولى، عن عون بن محمّد، عن محمّد بن أبى عبّاد، قال: قال المأمون يوما للرضا عليه السلام: ندخل بغداد إن شاء اللّه تعالى نفعل كذا و كذا، فقال له عليه السلام: تدخل أنت بغداد يا أمير المؤمنين.

فلمّا خلوت به قلت له: إنّى سمعت شيئا غمّنى، و ذكرته له.

فقال: يا أبا حسين- و كذا كان يكنّينى بطرح الألف و اللام- و ما أنا و بغداد؟

لا أرى بغداد و لا ترانى. (۱)

۱۰- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن عبّاد- و كان كاتب الرضا عليه السلام- قال:

دخلت عليه عليه السلام و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد، فقال: يا بن عبّاد ما ندخل العراق و لا نراه. [قال:] فبكيت و قلت: فآيستنى أن آتى أهلى و ولدى.

قال عليه السلام: أمّا أنت فستدخلها، و إنّما عنيت نفسى.

فاعتلّ و توفّى بقريه من قرى طوس- إلى آخر ما يأتى فى باب كيفيّه شهادته-. (۲)

۱۱- الخرائج و الجرائح: روى عن الوشّاء، عن مسافر، قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام يوما: قم فانظر فى تلك العين حيتان؟ فنظرت فإذا فيها، قلت: نعم.

قال: إنّى رأيت ذلك فى النوم و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول لى:

«يا علىّ ما عندنا خير لك» فقبض بعد أيّام. (۳)

أقول: سيأتى كثير من هذه الأخبار فى باب ثواب زيارته عليه السلام. (۴)

و قد مرّ بعض منها فى أبواب معجزاته و فى أبواب أحواله عليه السلام. (۵)

۱- ۲/ ۲۲۴ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۲۸۵ ح ۷، و اثبات الهداه: ۶/ ۸۶ ح ۸۳.
۲- تقدّمت تخريجاته فى الخرائج: ۱/ ۳۶۷ ح ۲۵. يأتى فى ص ۵۰۰ ح ۵.
۳- تقدّم فى ص ۱۰۵ ح ۶۹. يأتى مثله فى ص ۵۰۱ ح ۶ عن بصائر الدرجات.
۴- جمعت فى جامع أحاديث الشيعه: ۱۴/ ۵۸۷- ۶۰۹، و قد استدركنا بعضا منها هنا.
۵- فى ص ۶۵ و ص ۲۱۴.

استدراک

(۱) عیون أخبار الرضا و الخصال: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضـی اللّه عنه، قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن یاسر الخادم، قال:

قال علیّ بن موسی الرضا علیه السلام: لا تشدّ الرحال إلی شی ء من القبور إلّا إلی قبورنا، ألا و إنّی مقتول بالسمّ ظلما، و مدفون فی موضع غربه، فمن شدّ رحله إلی زیارتی استجیب دعاؤه، و غفر له ذنوبه (۱). (۲)

(۲) عیون أخبار الرضا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی اللّه عنه، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، قال: قال أبو الحسن الرضا علیه السلام: إنّی سأقتل بالسمّ مظلوما، فمن زارنی عارفا بحقّی غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر. (۳)

(۳) و منه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّانی، و محمّد بن أحمد بن إبراهیم اللیثی، و محمّد بن إبراهیم بن إسحاق المکتّب الطالقانی، و محمّد بن بکران النقّاش، قالوا:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید الهمدانی مولی بنی هاشم، قال: أخبرنا علیّ بن الحسن ابن علیّ بن فضّال، عن أبیه، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام أنّه قال:

إنّ بخراسان لبقعه یأتی علیها زمان تصیر مختلف الملائکه، و لا یزال فوج ینزل من السماء، و فوج یصعد إلی أن ینفخ فی الصور.

فقیل له یا بن رسول اللّه و أیّ بقعه هذه؟

۱- «ذنبه» الخصال.

۲- ۲/ ۲۵۴ ح ۱، الخصال: ۱/ ۱۴۳ ح ۱۶۷، عنهما الوسائل: ۱۰/ ۴۴۱ باب ۸۴ ح ۱، و البحار:۱۰۲/ ۳۶ ح ۲۱. و أخرجه فی إثبات الهداه: ۶/ ۹۸ ح ۹۹ عن العیون، و فی مدینه المعاجز:۵۰۲ ح ۱۱۸ عن ابن بابویه. و أورد مثل صدره فی المحتضر: ۱۰۵ عن الصادق علیه السلام.

۳- ۲/ ۲۶۱ ح ۲۷، عنه الوسائل: ۱۰/ ۴۳۸ ح ۲۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۹۸ ح ۱۰۱، و البحار:۱۰۲/ ۳۸ ح ۳۳.

قال: هی بأرض طوس، و هی- و اللّه- روضه من ریاض الجنّه، من زارنی فی تلک البقعه کان کمن زار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و کتب اللّه تعالی له ثواب ألف حجّه مبروره، و ألف عمره مقبوله، و کنت أنا و آبائی شفعاءه یوم القیامه.

أمالی الصدوق، و جامع الأخبار: عن محمّد بن إبراهیم، عن أحمد بن محمّد الهمدانی (مثله).

تهذیب الأحکام: عن أحمد بن محمّد بن سعید الهمدانی (مثله). (۱)

۱- ۲/ ۲۵۵ ح ۵، من لا یحضره الفقیه: ۲/ ۵۸۵ ح ۳۱۹۳، الأمالی: ۶۱ ح ۷، الجامع: ۳۱، التهذیب: ۶/ ۱۰۸ ح ۶، روضه الواعظین: ۲۷۸.و أخرجه فی الوسائل: ۱۰/ ۴۴۵ ح ۴ عن الفقیه و الأمالی و العیون و التهذیب.و فی إثبات الهداه: ۶/ ۴۴ ح ۲۷ عن الفقیه و الأمالی و العیون.و فی البحار: ۱۰۲/ ۳۱ ح ۲ عن الأمالی و العیون.و فی مدینه المعاجز: ۵۰۲ ضمن ح ۱۱۸ عن ابن بابویه.و أخرج مثله فی البحار: ۱۰۲/ ۴۴ ح ۵۱ عن بعض مؤلّفات أصحابنا، قال: ذکر فی کتاب فصل الخطاب عن الرضا علیه السلام، عنه مستدرک الوسائل: ۱۰/ ۳۵۷ باب ۶۵ ح ۱.

۲۵- أبواب شهادته علیه السلام

۱- باب تاریخ شهادته علیه السلام و مدّه عمره، و موضع دفنه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: سعد و الحمیری معا، عن إبراهیم بن مهزیار، عن أخیه علی، عن الحسین بن سعید، عن محمّد بن سنان، قال:

قبض علیّ بن موسی علیه السلام و هو ابن تسع و أربعین سنه و أشهر، فی عام اثنین و مائتین. عاش بعد موسی بن جعفر علیه السلام عشرین سنه إلّا شهرین أو ثلاثه. (۱)

۲- عیون أخبار الرضا: البیهقی، عن الصولی، عن أبی ذکوان، قال:

سمعت إبراهیم بن العبّاس یقول: کانت البیعه للرضا علیه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنه إحدی و مائتین، و زوّجه ابنته أمّ حبیب فی أوّل سنه اثنتین و مائتین، و توفّی سنه ثلاث و مائتین بطوس و المأمون متوجّه إلی العراق فی رجب.

و روی لی غیره: أنّ الرضا علیه السلام توفّی و له تسع و أربعون سنه و ستّه أشهر.

و الصحیح أنّه علیه السلام توفّی فی شهر رمضان لتسع بقین منه یوم الجمعه سنه ثلاث و مائتین من هجره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله. (۲)

۳- و منه: الطالقانی، عن الحسن بن علیّ بن زکریّا، عن محمّد بن خلیلان، قال:

حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، عن عتّاب بن اسید، قال:

سمعت جماعه من أهل المدینه یقولون: ولد الرضا علیّ بن موسی علیه السلام بالمدینه یوم الخمیس لإحدی عشره لیله خلت من ربیع الأوّل سنه ثلاث و خمسین و مائه من الهجره، بعد وفاه أبی عبد اللّه علیه السلام بخمس سنین.

و توفّی بطوس فی قریه یقال لها «سناباد» من رستاق نوقان و دفن فی دار حمید ابن قحطبه الطائی فی القبّه الّتی فیها هارون الرشید إلی جانبه ممّا یلی القبله، و ذلک فی

۱- ۱/ ۴۹۱ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۹/ ۲۹۲ ح ۳.

۲- تقدّم فی ص ۳۶۸ ح ۱.

شهر رمضان لتسع بقين منه، يوم الجمعه سنه ثلاث و مائتين، و قد تمّ عمره تسعا و أربعين سنه و ستّه أشهر، منها مع أبيه موسى بن جعفر علیه السلام تسعا و عشرين سنه و شهرين، و بعد أبيه أيّام إمامته عشرين سنه و أربعه أشهر، ... و قام علیه السلام بالأمر و له تسع و عشرون سنه و شهران. (۱)

الأقوال:

۴- عيون أخبار الرضا: ذكر أبو على الحسين بن أحمد السلامى فى كتابه الّذى صنّفه فى أخبار خراسان:

أنّ المأمون لمّا ندم من ولايه عهد الرضا علیه السلام بإشاره الفضل بن سهل، خرج من مرو منصرفا إلى العراق، و احتال على الفضل بن سهل حتّى قتله غالب- خال المأمون- (۲) فى حمّام بسرخس مغافصه فى شعبان سنه ثلاث و مائتين، و احتال على علىّ بن موسى الرضا علیه السلام حتّى سمّ فى علّه كانت أصابته فمات، و أمر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر هارون الرشيد، و ذلك فى صفر سنه ثلاث و مائتين، و كان ابن اثنتين و خمسين سنه، و قيل: ابن خمس و خمسين سنه.

هذا ما حكاه أبو على الحسين بن أحمد السلامى فى كتابه، و الصحيح عندى أنّ المأمون إنّما ولّاه العهد و بايع له للنذر الّذى قد تقدّم ذكره (۳)، و أنّ الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره، لأنّه كان من صنائع آل برمك.

و مبلغ سنّ الرضا علیه السلام تسع (۴) و أربعون سنه و ستّه أشهر، و كانت وفاته فى سنه ثلاث و مائتين كما قد أسندته فى هذا الباب. (۵)

۱- تقدّم فى ص ۲۷ ح ۲، و فى ص ۲۱۴ ح ۱، و فى ص ۲۸۳ ح ۴. و يأتى فى ص ۴۸۶ ح ۴.

۲- تقدّم فى ص ۳۶۵ ضمن ح ۱: أنّ الّذى قتل الفضل هو ابن خالته ذو القلمين.

۳- فى ص ۲۷۴ ضمن ح ۱.

۴- «سبع» ع، ب.

۵- تقدّم بتمامه فى ص ۳۶۸ ح ۲، و يأتى فى ص ۴۸۷ ح ۶.

۵- الکافی: قبض علیه السلام فی صفر من سنه ثلاث و مائتین، و هو ابن خمس و خمسین سنه. و توفّی علیه السلام بطوس فی قریه یقال لها «سناباد» من نوقان علی دعوه، و دفن علیه السلام بها.

و کان المأمون أشخصه من المدینه إلی مرو علی طریق البصره و فارس، فلمّا خرج المأمون و شخص إلی بغداد أشخصه معه، فتوفّی فی هذه القریه. (۱)

۶- إرشاد المفید: قبض الرضا علیه السلام بطوس من أرض خراسان فی صفر سنه ثلاث و مائتین و له یومئذ خمس و خمسون سنه، و امّه أمّ ولد یقال لها: أمّ البنین.

و کانت مدّه خلافته و إمامته و قیامه بعد أبیه علیه السلام فی خلافته عشرین سنه. (۲)

۷- کشف الغمّه: نقلا عن کمال الدین بن طلحه: و أمّا عمره، فإنّه مات فی سنه مائتین و ثلاث و قیل: مائتین و سنتین من الهجره فی خلافه المأمون، فیکون عمره تسعا و أربعین سنه.

و قبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف علیه السلام و کانت مدّه بقائه مع أبیه موسی علیه السلام أربعا و عشرین سنه و أشهرا، و بقائه بعد أبیه خمسا و عشرین سنه. (۳)

۸- و منه: قال ابن الخشّاب بهذا الإسناد عن محمّد بن سنان: توفّی علیه السلام و له تسع و أربعون سنه و أشهرا فی سنه مائتین و ستّه (۴) من الهجره و کان مولده علیه السلام سنه مائه و ثلاث و خمسین من الهجره بعد مضیّ أبی عبد اللّه علیه السلام بخمس سنین.

۱- الکافی: ۱/ ۴۸۶، عنه البحار: ۴۹/ ۲ ح ۲، و ص ۲۹۲ ح ۲.و تقدّم فی ص ۲۷ ح ۱، و ص ۲۱۶ ح ۳.

۲- ۳۴۱، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۲۷۰، و العدد القویّه: ۲۷۵ ح ۸، و البحار: ۴۹/ ۲۹۲ ح ۱.و أورده فی المستجاد من کتاب الإرشاد: ۴۴۶.أورد صدره فی الاتحاف بحبّ الأشراف: ۱۶۸، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۶۸.

۳- تقدّم فی ص ۱۲ ح ۴، و ص ۲۴ ح ۵، و ص ۲۷ ح ۴، و ص ۲۱۶ ح ۴.

۴- کذا، و الصحیح: سنه، لأنّ عمره علیه السلام تسع و أربعون سنه.

و أقام مع أبيه خمسا و عشـرين سنه إلّا شهرين، و كان عمره عليه السلام تسعا و أربعين سنه و أشهرا. قبره بطوس بمدينه خراسان. (۱)

۹- المناقب لابن شهر اشوب: توفّى أوّل سنه اثنتين و مائتين.

و قيل سنه ثلاث و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنه، و ذكر ابن همام تسعا و أربعين سنه و ستّه أشهر، و قيل و أربعه أشهر.

و قام بالأمر و له تسع و عشـرون سـنه و شهران. و عاش مع أبيه تسعا و عشرين سنه و أشهرا، و بعد أبيه أيّام إمامته عشرين سنه. و ولده محمّد الإمام عليه السلام فقط.

و مشـهده بطوس من خراسان فى القبّه الّتى فيها هارون إلى جانبه مما يلى القبله، و هى دار حميد بن قحطبه الطائى فى قريه يقال لها «سناباد» من رستاق نوقان. (۲)

۱۰- العدد القويّه: فى الثالث و العشرين من ذى القعده كانت وفاه مولانا أبى الحسن الرضا عليه السلام.

و فى كتاب مواليد الأئمّه: فى عام اثنين و مائتين [من سنين الهجره].

و فى كتاب المناقب: يوم الجمعه لسبع بقين من رمضان سنه اثنتين و مائتين.

و قيل: سنه ثلاث.

و فى الدرّ: يوم الجمعه غرّه شهر رمضان سنه اثنتين و مائتين.

و كذا فى كتاب الذخيره.

و قال الطبرسـى: فى آخر صـفر سـنه ثلاث و مائتين. و قيل: يوم الإثنين رابع عشـر صفر سنه اثنتين و مائتين، بالسمّ فى العنب، فى زمن المأمون بطوس.

و قيل: دفن فى دار حميـد بن قحطبه فى قريه يقال لها «سـناباد» بأرض طوس من رسـتاق نوقان، و فيها قبر الرشـيد، و عمره يومئذ خمس و خمسون سنه، و قيل: تسع و أربعون سنه و ستّه أشهر، و قيل: و أربعه أشهر، و قيل: تسع و أربعون سنه إلّا ثمانيه أيّام.

۱- تقدّم فى ص ۲۷ ح ۴، و ص ۲۱۵ ح ۲.

۲- تقدّم فى ص ۲۱۷ ضمن ح ۶.

أقام مع أبيه تسعا و عشرين سنه و أشهرا، و بعد أبيه اثنتين و عشرين سنه إلّا شهرا، و قيل: عشرين سنه. (۱)

۱۱- روضه الواعظين: كانت وفاته عليه السلام يوم الجمعه فى شهر رمضان سنه ثلاث و مائتين، و هو يومئذ ابن خمس و خمسين سنه، و كانت مدّه خلافته عشرين سنه. (۲)

۱۲- مصباح الكفعميّ: توفّى الرضا عليه السلام فى سابع عشر شهر صفر يوم الثلاثاء سنه ثلاث و مائتين، سمّه المأمون فى عنب، و كان له إحدى و خمسون سنه. (۳)

۱۳- الدروس: قبض عليه السلام بطوس فى صفر سنه ثلاث و مائتين. (۴)

۱۴- علل الشرائع و عيون أخبار الرضا: قد مرّ فى باب وروده عليه السلام مرو، و تكليف المأمون ولايه العهد إيّاه، و بيعه الناس من أعلى الإبهام إلى الخنصر، و إظهار الرضا عليه السلام أخطاءهم، و أمر المأمون إعادتهم البيعه.

فقال الناس للمأمون: كيف يستحقّ الإمامه من لا يعرف عقد البيعه؟ إنّ من علم لأولى بها ممّن لا يعلم. قال: فحمله ذلك على فعله من سمّ. (۵)

استدراک

(۱) تاريخ الأئمّه: قال الفريابى: قال نصر بن علىّ:

مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام و له سبع و أربعون سنه و أشهرا فى عام مائتين و اثنتين من الهجره، بعد أن مضى أبو عبد اللّه بخمسين سنه.

و أقام مع أبيه تسعا و عشرين سنه و أشهرا، و بعد أن مضى أبو الحسن عليه السلام من سنىّ خمس و عشرين سنه إلّا شهرين.

۱- ۲۷۵، عنه البحار: ۴۹/ ۲۹۳ ح ۷، و ج ۹۸/ ۱۹۸. إعلام الورى: ۳۱۴.أورد صدره فى مسار الشيعه: ۵۲.

۲- ۲۸۱، عنه البحار: ۴۹/ ۲۹۳ ح ۵.

۳- ۵۲۳، عنه البحار: ۴۹/ ۲۹۳ ح ۴.

۴- ۱۵۴، عنه البحار: ۴۹/ ۲۹۳ ح ۶.

۵- تقدّم بتمامه فى ص ۲۴۹ ح ۴.

و قال: قبره بطوس بنوقان- مدينه من بلد طوس-. (۱)

(۲) مروج الـذهب: و قبض علىّ بن موسـى الرضا بطوس لعنب أكله و أكثر منه، و قيل: إنّه كان مسـموما، و ذلك فى صـفر سـنه ثلاث و مائتين.

و صلّى عليه المأمون، و هو ابن ثلاث و خمسين سنه.

و قيل: سبع و أربعين سنه و ستّه أشهر. (۲)

(۳) العبر فى خبر من غبر: و فيها (۳) فى صـفر، توفّى علىّ بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن الحسينى بطوس، و له خمسون سنه. و له مشهد كبير بطوس يزار. (۴)

(۴) المجدى: و قبره عليه السلام بواد طوس، و الرشيد هارون بن محمّد مدفون إلى جنبه. (۵)

(۵) تاريـخ اليعقوبى: توفّى الرضا علىّ بن موسـى بن جعفر بن محمّد عليهم السـلام بقريه يقال لها «النوقان» أوّل سـنه ۲۰۳، و لم تكن علّته غير ثلاثه أيّام، فقيل: إنّ على بن هشام أطعمه رمّانا فيه سمّ، و أظهر المأمون عليه جزعا شديدا. (۶)

(۵) مقصـد الراغب: تـوفّى علىّ بن موسـى الرضـا و له من العمر تسـع و أربعون سنـه إلّـا [...] (۷) أيّام فى شـهور سـنه إحدى و خمسين و مائتين من الهجره ... توفّى بالسمّ فى العنب و الرّمان فى زمن المأمون. (۸)

(۶) أنساب السـمعانى: مات علىّ بن موسـى الرضا بطوس يوم السـبت آخر يوم من سنه ثلاث و مائتين، و قد سمّ فى ماء الرمّان و اسقى. (۹)

(۷) إثبات الوصيّه: و معنى فى سنه اثنتين و مائتين من الهجره فى آخر ذى الحجّه.

و روى أنّه مضى فى صفر، و الخبر الأوّل أصحّ. (۱۰)

۱- ۱۲ و ۳۱.

۲- ۳/ ۴۴۱.

۳- أى سنه ۲۰۳.

۴- ۱/ ۲۶۶.

۵- ۱۲۸.

۶- ۲/ ۴۵۳.

۷- بياض فى النسخه الخطيّه التى فى مكتبتنا.

٨- ١٦٢ (مخطوط)

٩- ٦/ ١٣٩، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٣٩١.

١٠- - ٢٠٨.

(۸) وفیات الأعیان: توفّی فی آخر یوم من صفر سنه اثنتین و مائتین، و قیل: بل توفّی خامس ذی الحجّه، و قیل: ثالث عشر ذی القعده سنه ثلاث و مائتین، بمدینه طوس و صلّی علیه المأمون، و دفنه ملاصق قبر أبیه الرشید.

و کان سبب موته أنّه أکل عنبا فأکثر منه، و قیل: بل کان مسموما فاعتلّ منه، و مات علیه السلام. (۱)

۲- باب أسباب شهادته علیه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا، و علل الشرائع: المکتّب و الورّاق و الهمدانی جمیعا، عن علیّ، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، قال: کنت عند مولای الرضا علیه السلام بخراسان، و کان المأمون یقعده علی یمینه إذا قعد للناس یوم الإثنین و یوم الخمیس، فرفع إلی المأمون أنّ رجلا من الصوفیه سرق، فأمر بإحضاره.

فلمّا نظر إلیه وجده متقشّفا (۲) بین عینیه أثر السجود، فقال:

۱- ۳/ ۲۷۰، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۵۶. و أورده فی نزهه الجلیس: ۲/ ۶۵، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۴۷. و مثله فی مرآه الجنان: ۲/ ۱۲. و أورد تاریخ شهاده علیّ بن موسی الرضا علیه السلام فی: الهدایه الکبری: ۲۷۹، و التنبیه و الإشراف: ۳۰۳، و التهذیب: ۶/ ۸۳ و تاریخ الطبری: ۷/ ۱۵۰، و تاج الموالید: ۱۲۶، و الکامل فی التاریخ: ۶/ ۳۵۱، و الفخری: ۱۷۶، و تذکره الخواصّ: ۳۶۴، و کفایه الطالب: ۴۵۷، و فرائد السمطین: ۲/ ۱۸۸ ح ۴۶۴ و ص ۱۹۹ ذ ح ۴۷۸، و سیر أعلام النبلاء: ۹/ ۳۸۹، و ۳۹۰ و ۳۹۳ و فیه ب (سنداباذ)، و البدایه و النهایه: ۱۰/ ۲۴۹، و تقریب التهذیب: ۲/ ۴۴، و الفصول المهمّه: ۲۲۶، و فیه بقریه (استیاد)، و النجوم الزاهره: ۲/ ۱۷۴، و تاریخ الخلفاء: ۳۰۷، و تاریخ ابن الوردی: ۱/ ۳۱۹، و تاریخ الموصل: ۳۵۲، و نور الأبصار: ۱۷۷. و أخرجه فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۲۴۷، عن الفصول المهمّه، و فی ص ۳۴۶ عن تذکره الخواصّ، و فی ص ۳۴۷ عن کفایه الطالب، و فی ج ۱۹/ ۵۵۵ عن الأنوار القدسیّه.

۲- «بیان: قال الجوهری: المتقشّف الّذی یتبلّغ بالقوت و المرقّع» منه ره.

سوأه لهـذه الآثار الجميله، و لهـذا الفعل القبيح، أ تنسب إلى السرقه مع ما أرى من جميل آثارك و ظاهرك؟! قال: فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتنى حقّى من الخمس و الفى ء.

فقال المأمون: و أىّ حقّ لك فى الخمس و الفى ء؟

قال: إنّ اللّه تعالى قسّم الخمس ستّه أقسام، و قال: «وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ» (۱).

و قسّم الفى ء على ستّه أقسام، فقال اللّه تعالى:

«ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَىْ لا يَكُونَ دُولَهً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ» (۲).

فمنعتنى حقّى و أنا ابن السبيل منقطع بى، و مسكين لا أرجع إلى شى ء، و من حمله القرآن. فقال له المأمون: اعطّل حدّا من حدود اللّه، و حكما من أحكامه فى السّارق من [أجل] أساطيرك هذه!؟

فقال الصوفى: أبدا بنفسك فطهّرها، ثمّ طهّر غيرك، و أقم حدّ اللّه عليها ثمّ على غيرك. فالتفت المأمون إلى أبى الحسن عليه السلام، فقال: ما يقول؟

فقال: إنّه يقول سرقت، فسرق.

فغضب المأمون غضبا شديدا، ثمّ قال للصوفىّ، و اللّه لأقطعنّك. فقال الصوفى:

أ تقطّعنى و أنت عبد لى؟ فقال المأمون ويلك! و من أين صرت عبدا لك؟

قال: لأنّ امّك اشتريت من مال المسلمين، فأنت عبد لمن فى المشرق و المغرب حتّى يعتقوك، و أنا لم أعتقك، ثمّ بلعت الخمس بعد ذلك، فلا أعطيت آل الرسول حقّا، و لا أعطيتنى و نظرائى حقّنا.

۱- الأنفال: ۴۱.

۲- الحشر: ۷.

و الاـخرى أنّ الخبيث لا يطهّر خبيثا مثله، إنّما يطهّره طاهر، و من فى جنبه الحـدّ لا يقيم الحـدود على غيره حتّى يبـدأ بنفسه، أمّا سمعت اللّه تعالى يقول:

«أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ» (۱).

فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: ما ترى فى أمره؟

فقال عليه السـلام: إنّ اللّه تعالى قال لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله: «قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَهُ» (۲) و هى الّتى [لم] تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه، و الدنيا و الآخره قائمتان بالحجّه، و قد احتجّ الرجل [بالقرآن].

فـأمر المـأمون عنـد ذلـك بإطلاـق الصوفى، و احتجب عن الناس، و اشـتغل بالرضا عليه السـلام حتّى سـمّه فقتله، و قـد كان قتل الفضل بن سهل، و جماعه من الشيعه.

قال الصدوق: روى هذا الحديث كما حكيته، و أنا برى ء من عهده صحّته. (۳)

۲- عيون أخبار الرضا: تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد بن علىّ الأنصارى، قال:

سألت أبا الصـلت الهروى، فقلت: كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه و محبّته له و ما جعل له من ولايه العهد بعده؟

فقال: إنّ المأمون إنّما كان يكرمه و يحبّه لمعرفته بفضله، و جعل له ولايه العهد من بعده ليرى الناس أنّه راغب فى الدنيا، فيسقط محلّه من نفوسـهم، فلمّـا لم يظهر منه فى ذلـك للناس إلّا ازداد به فضـلا عنـدهم و محلا فى نفوسـهم، جلب عليه المتكلّمين من البلـدان طمعا فى أن يقطعه واحـد منهم، فيسـقط محلّه عند العلماء، و بسـببهم يشـتهر نقصه عند العامه، فكان لا يكلّمه خصم من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و البراهمه و الملحدين و الدهريّه، و لا خصم من فرق المسـلمين المخالفين له، إلّا قطعه و ألزمه الحجّه.

۱- البقره: ۴۴.

۲- الأنعام: ۱۴۹.

۳- ۲/ ۲۳۷ ح ۱، علل الشرائع: ۱/ ۲۴۰ ح ۲، عنهما البحار:۴۹/ ۲۸۸ ح ۱. أخرجه فى حليه الأبرار: ۲/ ۳۵۶ عن ابن بابويه.و أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: ۳/ ۴۷۷ عن ابن سنان.

و کـان الناس یقولون: و اللّه إنّه أولی بالخلافه من المأمون، فکان أصـحاب الأخبار یرفعون ذلک إلیه، فیغتاظ من ذلک و یشـتدّ حسده له.

و کـان الرضـا علیه السـلام لاـ یحـابی المـأمون من حقّ، و کـان یجیبه بم یکره فی أکثر أحواله فیغیظه ذلک و یحقـده علیه، و لا یظهره له، فلمّا أعیته الحیله فی أمره اغتاله، فقتله بالسمّ. (۱)

۳- و منه: البیهقی، عن الصولیّ، عن القاسم بن إسماعیل، قال: سمعت إبراهیم ابن العبّاس یقول:

لمّا عقد المأمون البیعه لعلیّ بن موسی الرضا علیه السلام، قال له الرضا علیه السلام:

یا أمیر المؤمنین، إنّ النصـح واجب لک، و الغشّ لا ینبغی لمؤمن، إنّ العامّه تکره ما فعلت بی، و الخاصّه تکره ما فعلت بالفضـل بن سهل، و الرأی لک أن تبعدنا عنک، حتّی یصلح لک أمرک.

قال إبراهیم: فکان و اللّه قوله هذا السبب فی الذی آل الأمر إلیه. (۲)

۴- عیون أخبار الرضا: الطالقانی، عن الحسن بن علی بن زکریّا، عن محمّد بن خلیلان، قال: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، عن عتّاب بن اسید، قال: سـمعت جماعه من أهل المدینه یقولون: ولد الرضا علیّ بن موسی علیهما السلام بالمدینه یوم الخمیس- و ساق الحدیث کما مرّ فی باب جمل أحواله من الولاده إلی الشهاده- إلی أن قال:

فأخـذ المـأمون له البیعه علی النـاس الخاصّ منهم و العام، فکان متی ما ظهر للمأمون من الرضا علیه السـلام فضل و علم و حسـن تدبیر، حسده علی ذلک و حقد علیه، حتّی ضاق صدره منه، فغدر به، فقتله بالسمّ، و مضی إلی رضوان اللّه تعالی و کرامته. (۳)

۱- ۲/ ۲۳۹ ح ۳، عنه البحار: ۴۹/ ۲۹۰ ح ۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۹۲ ح ۹۵، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۵۸.

۲- ۲/ ۱۴۵ ح ۱۵، عنه البحار: ۴۹/ ۲۹۰ ح ۳. أورده فی تذکره الخواص: ۳۶۴ باختلاف یسیر.و أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۳۰۹ عن نثر الدر للآبی.

۳- تقدّم فی ص ۲۷ ح ۲، و ص ۲۱۴ ح ۱، و ص ۲۸۳ ح ۴، و ص ۴۷۷ ح ۳.

۵- و منه: تميم القرشی، عن أبيه، عن حمدان بن سليمان، عن علیّ بن محمّد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا علیّ بن موسی عليهما السلام، فسأله المأمون عن الأخبار الموهمه لعدم عصمه الأنبياء عليهم السلام، فأجاب عليه السلام عن كلّ منها- و ساق الكلام- إلی أن قال: فقام المأمون إلی الصّلاه، و أخذ بيد محمّد بن جعفر- و كان حاضرا المجلس- و تبعتهما، فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟

فقال: عالم، و لم نره يختلف إلی أحد من أهل العلم.

فقال المأمون: إنّ ابن أخيك من أهل بيت النبیّ صلّی اللّه عليه و آله الّذين قال فيهم النبیّ صلّی اللّه عليه و آله: «ألا إنّ أبرار عترتی و أطائب أرومتی أحلم الناس صغارا، و أعلم الناس كبارا، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدی، و لا يدخلونكم فی باب ضلال». و انصرف الرضا عليه السلام إلی منزله، فلمّا كان من الغد، غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون، و جواب عمّه محمّد بن جعفر له، فضحك عليه السلام: ثمّ قال:

يا بن الجهم لا يغرّنك ما سمعته منه، فإنّه سيغتالنی، و اللّه ينتقم لی منه.

قال الصدوق: هذا الحديث غريب من طريق علی بن محمّد بن الجهم مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام. (۱)

۶- و منه: ذكر أبو علی الحسين بن أحمد السلامی فی كتابه الّذی صنّفه فی أخبار خراسان: إنّ المأمون لمّا ندم من ولايه عهد الرّضا عليه السلام بإشاره الفضل بن سهل، خرج من مرو منصرفا إلی العراق، و احتال علی الفضل بن سهل حتّی قتله غالب- خال المأمون- فی حمام ب «سرخس» مغافصه فی شعبان سنه ثلاث و مائتين. و احتال المأمون علی علیّ ابن موسی الرضا عليه السلام، حتّی سمّ فی علّه كانت أصابته فمات (الخبر). (۲)

أقول: سيأتی فی الباب الآتی نقلا من الإرشاد علل أخر لشهادته عليه السلام إن شاء اللّه تعالی.

۱- تقدّم فی ص ۲۹۲ ح ۳.

۲- تقدّم فی ص ۲۷۷ ح ۲ و ص ۳۶۸ ح ۲، و ص ۴۷۸ ح ۴.

۳- باب کیفیه شهادته و تغسیله و دفنه علیه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: تمیم القرشی، عن أبیه، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن خلف الطاطری، عن هرثمه بن أعین، قال: کنت لیله بین یدی المأمون حتّی مضی من اللیل أربع ساعات، ثمّ أذن لی فی الانصراف فانصرفت، فلمّا مضی من اللیل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلمانی، فقال له: قل لهرثمه أجب سیّدک.

قال: فقمت مسرعا و أخذت علیّ أثوابی و أسرعت إلی سیّدی الرضا علیه السلام، فدخل الغلام بین یدی و دخلت وراءه، فإذا أنا بسیّدی علیه السلام فی صحن داره جالس، فقال [لی]:

یا هرثمه. فقلت: لبّیک یا مولای. فقال لی: اجلس، فجلست.

فقال لی: اسمع و ع یا هرثمه هذا أوان رحیلی إلی اللّه تعالی و لحوقی بجدّی و آبائی علیهم السلام، و قد بلغ الکتاب أجله، و قد عزم هذا الطاغیه علی سمّی فی عنب و رمّان مفروک. فأمّا العنب، فإنّه یغمس السلک فی السمّ و یجذبه بالخیط فی العنب.

و أمّا الرّمان، فإنّه یطرح السمّ فی کف بعض غلمانه و یفرک الرمّان بیده، لیلطّخ حبّه فی ذلک السمّ.

و إنّه سیدعونی فی ذلک الیوم المقبل، و یقرّب إلیّ الرّمان و العنب، و یسألنی أکلهما، فآکلهما، ثمّ ینفذ الحکم و یحضر القضاء، فإذا أنا متّ، فسیقول:

«أنا اغسّله بیدی» فإذا قال ذلک، فقل له عنّی بینک و بینه أنّه قال لی:

«لا تتعرّض لغسلی و لا لتکفینی و لا لدفنی، فإنّک إن فعلت ذلک عاجلک من العذاب ما اخّر عنک، و حلّ بک ألیم ما تحذر» فإنّه سینتهی.

قال: فقلت: نعم یا سیّدی قال: فإذا خلّی بینک و بین غسلی، فسیجلس فی علوّ من أبنیته، مشرفا علی موضع غسلی لینظر، فلا تتعرّض یا هرثمه لشی ء من غسلی حتّی تری فسطاطا أبیض قد ضرب فی جانب الدار.

فإذا رأیت ذلک، فاحملنی فی أثوابی التی أنا فیها، فضعنی من وراء الفسطاط

وقف من ورائه، و يكون من معك دونك، و لا تكشف عن الفسطاط حتّى ترانى فتهلك، فإنّه سيشرف عليك و يقول لك:

يـا هرثمه أ ليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسـله إلّا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن علىّ بن موسـى الرضا عليهما السـلام و ابنه محمّد بالمدينه من بلاد الحجاز و نحن بطوس؟

فـإذا قال ذلک فأجبه و قل له: إنّا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن يغسـله إلّا إمام [مثله] فإن تعـدّى متعـدّ فغسل الإمام، لم تبطل إمامه الإمام لتعـدّى غاسـله، و لا بطلت إمامه الإمام الّـذى بعـده بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترک أبو الحسن علىّ بن موسـى الرضـا عليهما السلام بالمدينه لغسله ابنه «محمّد» ظاهرا مكشوفا، و لا يغسله الآن أيضا إلّا هو من حيث يخفى.

فإذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا فى أكفانى، فضعنى على نعش و احملنى.

فإذا أراد أن يحفر قبرى فإنّه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبله لقبرى، و لا يكون ذلک أبدا.

فإذا ضربت المعاول نبت (۱) عن الأرض، و لم ينحفر منها شى ء و لا مثل قلامه ظفر.

فإذا اجتهدوا فى ذلک و صعب عليهم، فقل له عنّى: إنّى أمرتک أن تضرب معولا واحدا فى قبله قبر أبيه هارون الرشيد.

فإذا ضربت نفذ فى الأرض إلى قبر محفور و ضريحه قائم.

فـإذا انفرج ذلک القبر، فلا تنزلنى إليه حتّى يفور من ضـريحه الماء الأبيض فيمتلئ منه ذلک القبر، حتّى يصـير الماء [مساويا] مع وجه الأرض، ثمّ يضطرب فيه حوت بطوله.

۱- «نبت عن الأـرض، أى ارتفعت و لم تؤثر فيها، من قولهم: نبا الشـى ء عنى، أى تجافى و تباعـد، و نبا السـيف إذا لم يعمل فى الضريبه» منه ره.

فإذا اضطرب فلا تنزلنی إلی القبر إلّا إذا غاب الحوت و غار الماء، فأنزلنی فی ذلک القبر، و ألحدنی فی ذلک الضریح، و لا تترکهم یأتوا بتراب یلقونه علیّ، فإنّ القبر ینطبق من نفسه و یمتلئ.

قال: قلت: نعم یا سیّدی. ثمّ قال لی: احفظ ما عهدت إلیک و اعمل به و لا تخالف قلت: أعوذ باللّه أن أخالف لک امرأ یا سیّدی.

قال هرثمه: ثمّ خرجت باکیا حزینا، فلم أزل کالحبّه علی المقلاه لا یعلم ما فی نفسی إلّا اللّه تعالی.

ثمّ دعانی المأمون، فدخلت إلیه، فلم أزل قائما إلی ضحی النهار، ثمّ قال المأمون:

امض یا هرثمه إلی أبی الحسن علیه السلام فاقرأه منّی السلام، و قل له:

تصیر إلینا أو نصیر إلیک؟ فإن قال لک: بل نصیر إلیه، فتسأله عنّی أن یقدّم ذلک.

قال: فجئته فلمّا اطّلعت علیه، قال لی: یا هرثمه أ لیس قد حفظت ما أوصیتک به؟ قلت: بلی قال: قدّموا [إلیّ] نعلی فقد علمت ما أرسلک به.

قال: فقدّمت نعله و مشی إلیه.

فلمّا دخل المجلس قام إلیه المأمون قائما فعانقه، و قبّل بین عینیه، و أجلسه إلی جانبه علی سریره، و أقبل علیه یحادثه ساعه من النهار طویله، ثمّ قال لبعض غلمانه:

یؤتی بعنب و رمّان.

قال هرثمه: فلمّا سمعت ذلک لم أستطع الصبر، و رأیت النّفضه قد عرضت فی بدنی، فکرهت أن یتبیّن ذلک فیّ، فتراجعت القهقری، حتّی خرجت فرمیت نفسی فی موضع من الدار.

فلمّا قرب زوال الشمس أحسست بسیّدی قد خرج من عنده و رجع إلی داره، ثمّ رأیت الامر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطبّاء و المترفّقین (۱)، فقلت: ما هذا؟

۱- «قوله: و المترفّقین، أی الأطبّاء المعالجین برفق- قال الجزری: فی الحدیث «أنت رفیق و اللّه الطبیب» أی، أنت ترفق بالمریض و تتلطّفه، و هو الّذی یبرئه و یعافیه» منه ره.

فقیل لی: علّه عرضت لأبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام.

فکان الناس فی شکّ و کنت علی یقین لما أعرف منه.

قال: فلمّا کان من الثلث الثانی من اللیل علا الصیاح، و سمعت الوجبه (۱) من الدار، فأسرعت فیمن أسرع، فإذا نحن بالمأمون مکشوف الرأس محلّل الأزرار، قائما علی قدمیه ینتحب و یبکی.

قال: فوقفت فیمن وقف و أنا أتنفّس الصعداء، ثمّ أصبحنا، فجلس المأمون للتعزیه، ثمّ قام فمشی إلی الموضع الّذی فیه سیّدنا علیه السلام فقال: أصلحوا لنا موضعا، فإنّی ارید أن اغسّله، فدنوت منه فقلت له ما قاله سیّدی بسبب الغسل و التکفین و الدفن، فقال لی: لست أعرض لذلک. ثمّ قال: شأنک یا هرثمه.

قال: فلم أزل قائما حتّی رأیت الفسطاط قد ضرب، فوقفت من ظاهره و کلّ من فی الدار دونی، و أنا أسمع التکبیر و التهلیل و التسبیح، و تردّد الأوانی و صبّ الماء، و تضوّع (۲) الطیب الّذی لم أشمّ أطیب منه.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف علیّ من بعض أعالی (۳) داره فصاح بی:

یا هرثمه أ لیس زعمتم أنّ الإمام لا یغسله إلّا إمام مثله، فأین محمّد بن علیّ ابنه عنه و هو بمدینه الرسول صلّی اللّه علیه و آله، و هذا بطوس بخراسان؟

قال: فقلت له: یا أمیر المؤمنین إنّا نقول إنّ الإمام لا یجب أن یغسله إلّا إمام مثله، فإن تعدّی متعدّ فغسل الإمام لم تبطل إمامه الإمام لتعدّی غاسله، و لا بطلت إمامه الإمام الّذی بعده، بأن غلب علی غسل أبیه، و لو ترک أبو الحسن علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام بالمدینه لغسله ابنه «محمّد» علیه السلام ظاهرا، و لا یغسله الآن أیضا إلّا هو من حیث یخفی.

۱- «الوجبه: صوت السقطه» منه ره.

۲- ضاع المسک: انتشرت رائحته، و التضوّع: الانتشار.

۳- «علالی» ب. «العلالی: جمع العلیّه بالکسر، و هی الغرفه» منه ره.

قال: فسكت عنّى، ثمّ ارتفع الفسطاط، فإذا أنا بسيّدى عليه السلام مدرج فى أكفانه، فوضعته على نعشه، ثمّ حملناه فصلّى عليه المأمون و جميع من حضر، ثمّ جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبله لقبره، و المعاول تنبو عنه لا تحفر ذرّه من تراب الأرض.

فقال لى: و يحك يا هرثمه أ ما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له! فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرنى أن أضرب معولا واحد فى قبله قبر أمير المؤمنين أبيك الرشيد و لا أضرب غيره. قال: فإذا ضربت يا هرثمه يكون ما ذا؟

قلت: إنّه أخبر أنّه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبله لقبره، فإن أنا ضربت هذا المعول الواحد، نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، و بان ضريح فى وسطه.

فقال المأمون سبحان اللّه ما أعجب هذا الكلام، و لا عجب من أمر أبى الحسن عليه السلام، فاضرب يا هرثمه حتّى نرى.

قال هرثمه: فأخذت المعول بيدى، فضربت [به] فى قبله قبر هارون الرشيد، فنفذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره]، و بان ضريح فى وسطه، و الناس ينظرون إليه.

فقال: أنزله إليه يا هرثمه فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ سيّدى أمرنى أن لا أنزل إليه حتّى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيمتلئ منه القبر، حتّى يكون الماء مع وجه الأرض، ثمّ يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت و غار الماء، وضعته على جانب قبره، و خلّيت بينه و بين ملحده. قال: فافعل يا هرثمه ما امرت به.

قال هرثمه فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر، ثمّ غاب و غار الماء و الناس ينظرون إليه، ثمّ جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطّى قبره بثوب أبيض لم أبسطه، ثمّ انزل به إلى قبره بغير يدى و لا يد أحد ممّن حضر.

فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا التراب بأيديكم فاطرحوه فيه.

فقلت: لا تفعل يا أمير المؤمنين. قال: فقال: ويحك فمن يملأه؟

فقلت: قد أمرنى أن لا يطرح عليه التراب، و أخبرنى أنّ القبر يمتلئ من ذات نفسه

ثمّ ينطبق و يتربّع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفّوا.

قال: فرموا ما فى أيديهم من التراب، ثمّ امتلأ القبر و انطبق و تربّع على وجه الأرض، فانصرف المأمون و انصرفت، و دعانى المأمون و خلا بى، ثمّ قال [لى]:

أسألك باللّه يا هرثمه لمّا صدقتنى عن أبى الحسن قدّس اللّه روحه بما سمعته منه.

فقلت: قد أخبرت أمير المؤمنين بما قال لى: فقال: باللّه إلّا ما صدقتنى عمّا أخبرك به غير الذى قلت لى. قلت: يا أمير المؤمنين فعمّا تسألنى؟ فقال: يا هرثمه هل أسرّ إليك شيئا غير هذا؟ قلت: نعم. قال: ما هو؟ قلت: خبر العنب و الرّمان.

قال: فأقبل المأمون يتلوّن ألوانا، يصفّر مرّه و يحمّر اخرى، و يسوّد اخرى، ثمّ تمدّد مغشيّا عليه، فسمعته فى غشيته و هو يهجر و يقول: ويل للمأمون من اللّه، ويل له من رسوله، ويل له من علىّ، ويل للمأمون من فاطمه، ويل للمأمون من الحسن و الحسين، ويل للمأمون من علىّ بن الحسين، ويل للمأمون من محمّد بن علىّ، ويل للمأمون من جعفر بن محمّد، ويل للمأمون من موسى بن جعفر، ويل للمأمون من علىّ بن موسى الرضا، هذا- و اللّه- هو الخسران المبين. يقول هذا القول و يكرّره.

فلمّا رأيته قد أطال ذلك، ولّيت عنه فجلست فى بعض نواحى الدار، قال:

فجلس و دعانى، فدخلت عليه و هو جالس كالسكران، فقال:

و اللّه ما أنت أعزّ علىّ منه و لا جميع من فى الأرض و السماء، و اللّه لئن بلغنى أنّك أعدت بعد ما سمعت و رأيت شيئا ليكوننّ هلاكك فيه.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين إن ظهرت على شى ء من ذلك منّى فأنت فى حلّ من دمى، قال: لا و اللّه، أو تعطينى عهدا و ميثاقا على كتمان هذا و ترك إعادته. فأخذ علىّ العهد و الميثاق و أكّده علىّ. قال: فلمّا ولّيت عنه صفق بيديه و قال:

«يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ، وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ وَ كانَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً» (۱).

۱- النساء: ۱۰۸.

و كان للرضا عليه السلام من الولد- محمّد الإمام عليه السلام، و كان يقال له:

الرضا، و الصادق، و الصابر، و الفاضل، و قرّه أعين المؤمنين، و غيظ الملحدين. (۱)

۲- أمالى الصدوق، و عيون أخبار الرضا: ماجيلويه [و ابن المتوكّل، و الهمدانى، و أحمد بن علىّ بن إبراهيم، و ابن ناتانه، و المكتّب، و الورّاق، جميعا] (۲) عن علىّ، عن أبيه، عن أبى الصلت الهروى، قال:

بينا أنا واقف بين يدى أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام إذ قال لى: يا أبا الصلت، ادخل هذه القبّه الّتى فيها قبر هارون و آتنى بتراب من أربعه جوانبها.

قال: فمضيت فأتيت به، فلمّا مثلت بين يديه، قال لى: ناولنى [من] هذا التراب، و هو من عند الباب، فناولته فأخذه و شمّه ثم رمى به، ثمّ قال: سيحفر لى [قبر] هاهنا، فتظهر صخره لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيّأ قلعها، ثمّ قال فى الذى عند الرّجل و الّذى عند الرأس مثل ذلك، ثمّ قال: ناولنى هذا التراب فهو من تربتى.

۱- ۲/ ۲۴۵ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۲۹۳ ح ۸. رواه فى الهدايه الكبرى: ۲۸۲، و دلائل الإمامه: ۱۷۷ باسنادهما إلى هرثمه بن أعين. و فى عيون المعجزات: ۱۱۲ باسناده عن الخصيبى، عنه مدينه المعاجز: ۴۸۳ و عن دلائل الإمامه. أورده فى مناقب آل أبى طالب: ۳/ ۴۸۰، و ثاقب المناقب: ۴۳۱، و العدد القويّه: ۲۷۶ ح ۱۳ عن هرثمه بن أعين. و أورده ملخّصا فى إعلام الورى: ۳۴۳، عنه كشف الغمّه: ۳۳۲. أخرجه فى إثبات الهداه: ۶/ ۹۴ ح ۹۸ عن العيون و الأعلام. و أورده ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمّه: ۲۴۳، و الشبلنجى فى نور الأبصار: ۱۷۶، و الهاشمى الأفغانى فى أئمّه الهدى: ۱۲۷، و عبد الرءوف المناوى فى الكواكب الدرّيّه: ۱/ ۲۵۶، و البدخشى فى مفتاح النجا: ۸۲ عن هرثمه، عنها إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۷۰- ۳۷۳. و فى ج ۱۹/ ۵۶۲ عن الاعتصام بحبل الإسلام للتابعى المصرى: ۲۳۹ عن هرثمه، و فى ص ۵۶۹ عن نور الأبصار. و أورد قطعه منه باختصار السنهوتى فى الأنوار القدسيّه: ۳۹، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۶۱.

۲- ليس فى الأمالى.

ثمّ قال: سيحفر لى فى هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لى سبع مراق إلى أسفل، و أن تشقّ لى ضريحه، فإن أبوا إلّا أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللّحد ذراعين و شبرا فإنّ اللّه تعالى سيوسّعه ما يشاء، و إذا فعلوا ذلک فإنّک ترى عند رأسى نداوه، فتكلّم بالكلام الّذى اعلّمك، فإنّه ينبع الماء حتّى يمتلئ اللّحد و ترى فيه حيتانا صغارا، فتفتّت لها الخبز الذى اعطيك فإنّها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شى ء خرجت منه حوته كبيره فالتقطت الحيتان الصغار حتّى لا يبقى منها شى ء، ثمّ تغيب، فإذا غابت فضع يدک على الماء، ثمّ تكلّم بالكلام الّذى اعلّكمك، فإنّه ينضب الماء و لا يبقى منه شى ء، و لا تفعل ذلک إلّا بحضره المأمون.

ثمّ قال عليه السلام: يا أبا الصلت غدا أدخل على هذا الفاجر، فإن خرجت [و أنا] مكشوف الرأس، فتكلّم أكلّمك، و إن خرجت و أنا مغطّى الرأس فلا تكلّمنى.

قال أبو الصلت: فلمّا أصبحنا من الغد لبس ثيابه، و جلس فى محرابه ينتظر، فبينا هو كذلک، إذ دخل فلمّا أصبحنا من الغد لبس ثيابه، و جلس فى محرابه ينتظر، فبينا هو كذلک، إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله و رداءه، و قام يمشى و أنا أتبعه، حتّى دخل على المأمون، و بين يديه طبق عليه عنب، و إطباق فاكهه، و بيده عنقود عنب قد أكل بعضه، و بقى بعضه.

فلمّا أبصر بالرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه و قبّل ما بين عينيه و أجلسه معه ثمّ ناوله العنقود، و قال: يا بن رسول اللّه ما رأيت عنبا أحسن من هذا! قال له الرضا عليه السلام: ربّما كان عنبا (۱) حسنا يكون من الجنّه. فقال له: كل منه فقال له الرضا عليه السلام: تعفينى منه. فقال: لا بدّ من ذلک، و ما يمنعك منه لعلّك تتّهمنا بشى ء.

فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبّات، ثمّ رمى به و قام.

۱- «بيان: قوله عليه السلام ربّما كان عنبا أى كثيرا ما يكون العنب عنبا حسنا يكون من الجنّه، و الحاصل أنّ العنب الحسن إنّما يكون فى الجنّه التى أنت محروم منها» منه ره.

فقـال المـأمون: إلى أين؟ قـال: إلى حيث وجّهتنى، و خرج عليه السـلام مغطّى الرأس فلم اكلّمه حتّى دخـل الـدار، فأمر أن يغلق الباب، فغلق ثمّ نام عليه السلام على فراشه، و مكثت واقفا فى صحن الدار مهموما محزونا.

فبينـا أنا كـذلك، إذ دخل علىّ شاب حسن الوجه، قطط الشعر، أشـبه الناس بالرضا عليه السـلام، فبادرت إليه و قلت له: من أين دخلت و الباب مغلق؟ فقال: الّذى جاء بى من المدينه فى هذا الوقت، هو الذى أدخلنى الدار و الباب مغلق. فقلت له: و من أنت؟

فقال لى: أنا حجّه اللّه عليك يا أبا الصلت، أنا محمّد بن علىّ.

ثمّ مضـى نحو أبيه عليه السلام فدخل و أمرنى بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه و ضمّه إلى صدره و قبّل، ما بين عينيه، ثمّ سحبه (۱) سحبا إلى فراشه، و أكبّ عليه محمّد بن علىّ عليه السلام يقبّله و يسارّه بشى ء لم أفهمه.

و رأيت على شـفتى الرضا عليه السـلام زبدا أشدّ بياضا من الثلج، و رأيت أبا جعفر عليه السـلام يلحسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبيه و صدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر عليه السلام.

و مضـى الرضا عليه السـلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الصلت قم فأتنى بالمغتسل و الماء من الخزانه. فقلت: ما فى الخزانه مغتسـل و لا ـ مـاء. فقال لى: انته إلى ما آمرك به فـدخلت الخزانه، فإذا فيها مغتسل و ماء، فأخرجته و شـمّرت ثيابى لاغسّـله معه، فقال لى: تنحّ يا أبا الصلت فإنّ لى من يعيننى غيرك. فغسّله.

ثمّ قـال لى: ادخـل الخزانه، فـأخرج إلىّ السـفط الـذى فيه كفنه و حنوطه، [فـدخلت] فإذا أنا بسـفط لـم أره فى تلك الخزانه قطّ، فحملته إليه فكفّنه و صلّى عليه.

ثمّ قال لى: ائتنى بالتابوت.

فقلت: أمضى إلى النجّار حتّى يصلح التابوت.

قال: قم فإنّ فى الخزانه تابوتا.

۱- «السحب: الجرّ» منه ره.

فدخلت الخزانه فوجدت تابوتا لم أره قطّ فأتيته به، فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلّى عليه فوضعه فى التابوت، و صفّ قدميه، و صلّى ركعتين لم يفرغ منهما حتّى علا التابوت، فانشقّ السقف، فخرج منه التابوت و مضى.

فقلت: يا بن رسول اللّه، الساعه يجيئنا المأمون و يطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع؟

فقال لى: اسكت فإنّه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبىّ يموت بالمشرق، و يموت وصيّه بالمغرب إلّا جمع اللّه تعالى بين أرواحهما و أجسادهما.

فما أتمّ الحديث، حتّى انشقّ السقف و نزل التابوت، فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت، و وضعه على فراشه كأنّه لم يغسّل و لم يكفّن.

ثمّ قال لى: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب، فإذا المأمون و الغلمان بالباب، فدخل باكيا حزينا قد شقّ جيبه، و لطم رأسه، و هو يقول:

يا سيّداه فجعت بك يا سيّدى. ثمّ دخل و جلس عند رأسه و قال: خذوا فى تجهيزه.

فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع فظهر كلّ شى ء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه: أ لست تزعم أنّه إمام؟ قال: بلى. قال: لا يكون الإمام إلّا مقدّم الناس.

فأمر أن يحفر له فى القبله، فقلت: أمرنى أن أحفر له سبع مراق، و أن أشقّ له ضريحه فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، و لكن يحفر له و يلحد.

فلمّا رأى ما ظهر من النداوه و الحيتان و غير ذلك، قال المأمون:

لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه فى حياته حتّى أراناها بعد وفاته أيضا. فقال له وزير كان معه: أ تدرى ما أخبرك به الرضا؟ قال: لا.

قال: إنّه أخبرك أنّ ملككم يا بنى العبّاس مع كثرتكم و طول حذركم مثل هذه الحيتان، حتّى إذا فنيت آجالكم و انقطعت آثاركم و ذهبت دولتكم، سلّط اللّه تعالى عليكم رجلا منّا فأفناكم عن آخركم قال له: صدقت.

ثمّ قال لى: يا أبا الصلت علّمنى الكلام الذى تكلّمت به. قلت: و اللّه لقد نسيت الكلام من ساعتى. و قد كنت صدقت، فأمر بحبسى، و دفن الرضا عليه السلام، فحبست سنه،

فضاق علیّ الحبس، و سهرت اللیل (۱)، و دعوت اللّه تعالی بدعاء ذکرت فیه محمّدا و آله علیهم السلام، و سألت اللّه تعالی بحقّه أن یفرّج عنّی.

فلم أستتم الدعاء حتّی دخل علیّ أبو جعفر محمّد بن علیّ علیه السلام.

فقال [لی]: یا أبا الصلت ضاق صدرک؟ فقلت: إی و اللّه. قال: قم فاخرج (۲).

ثمّ ضرب یده إلی القیود الّتی کانت [علیّ] ففکّها، و أخذ بیدی و أخرجنی من الدار، و الحرسه و الغلمه یروننی، فلم یستطیعوا أن یکلّمونی، و خرجت من باب الدار.

ثمّ قال لی: امض فی ودائع اللّه، فإنّک لن تصل إلیه، و لا یصل إلیک أبدا.

قال أبو الصلت: فلم ألتق مع المأمون إلی هذا الوقت. (۳)

۳- عیون أخبار الرضا: الهمدانی، عن علی بن إبراهیم، عن یاسر الخادم، قال: لمّا کان بیننا و بین طوس سبعه منازل اعتلّ أبو الحسن علیه السلام، فدخلنا طوس و قد اشتدّت به العلّه، فبقینا بطوس أیّاما، فکان المأمون یأتیه فی کلّ یوم مرّتین.

فلمّا کان فی آخر یومه الّذی قبض فیه کان ضعیفا فی ذلک الیوم، فقال لی بعد ما صلّی الظهر: یا یاسر أکل الناس شیئا؟ قلت: یا سیّدی من یأکل هاهنا مع ما أنت فیه!؟

فانتصب علیه السلام ثمّ قال: هاتوا المائده، و لم یدع من حشمه أحدا إلّا أقعده معه علی المائده یتفقّد واحدا واحدا، فلمّا أکلوا قال: ابعثوا إلی النساء بالطعام.

فحمل الطعام إلی النساء، فلمّا فرغوا من الأکل اغمی علیه و ضعف، فوقعت الصیحه، و جاءت جواری المأمون و نساؤه حافیات حاسرات، فوقعت الوجبه بطوس.

۱- «اللیله» العیون، ع، ب.

۲- کذا فی الأمالی، و فی العیون، ب، ع: «فاخرجنی» و لعلّه تصحیف.

۳- ۵۲۶ ح ۱۷، العیون: ۲/ ۲۴۲ ح ۱، عنهما الوسائل: ۲/ ۸۳۷ ح ۴، و البحار: ۴۹/ ۳۰۰ ح ۱۰، و ج ۸۲/ ۴۶ ح ۳۵، و مدینه المعاجز: ۴۹۸ ح ۱۱۴ و ص ۵۲۴ ح ۳۷. و أورده القطب الراوندی فی الخرائج: ۱/ ۳۵۲ ح ۸ عن أبی عبد اللّه محمّد بن سعید النیسابوری، عن أبی الصلت الهروی (مثله)، و له تخریجات أخر ذکرناها عند تحقیقنا للکتاب الأخیر.

و جاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه، و يقبض على لحيته، و يتأسّف و يبكى، و تسيل الدموع على خدّيه، فوقف على الرضا عليه السلام و قد أفاق، فقال:

يا سيّدى- و اللّه- ما أدرى أىّ المصيبتين أعظم علىّ: فقدى لك و فراقى إيّاك، أو تهمه الناس لى أنّى اغتلتك و قتلتك؟ قال: فرفع طرفه إليه، ثمّ قال: أحسن يا أمير المؤمنين معاشره أبى جعفر، فإنّ عمرك و عمره هكذا. و جمع بين سبّابتيه.

قال: فلمّا كان من تلك الليله قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه، فلمّا أصبح اجتمع الخلق و قالوا: هذا قتله و اغتاله- يعنون المأمون-، و قالوا: قتل ابن رسول اللّه، و أكثروا القول و الجلبه.

و كان محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام استأمن إلى المأمون، و جاء إلى خراسان، و كان عمّ أبى الحسن عليه السلام، فقال له المأمون: يا أبا جعفر اخرج إلى الناس و اعلمهم أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم، و كره أن يخرجه فتقع الفتنه، فخرج محمّد بن جعفر إلى الناس فقال: أيّها الناس تفرّقوا، فإنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم.

فتفرّق الناس و غسّل أبو الحسن عليه السلام فى الليل، و دفن.

قال علىّ بن إبراهيم: و حدّثنى ياسر بما لم احبّ ذكره فى الكتاب. (۱)

۴- و منه: البيهقى، عن الصولى، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه و محمّد بن موسى بن نصر الرازى، عن أبيه، و الحسين بن عمر الأخبارى، عن علىّ بن الحسين- كاتب بقاء الكبير فى آخرين-: إنّ الرضا عليه السلام حمّ، فعزم على الفصد، فركب المأمون، و قد كان قال لغلام له: فتّ هذا بيدك- لشى ء أخرجه من برنيّه (۲)- ففتّه فى صينيّه، ثمّ قال: كن معى و لا تغسل يدك. و ركب إلى الرضا عليه السلام و جلس حتّى فصد بين يديه.

و قال عبيد اللّه: بل أخّر فصده.

۱- ۲/ ۲۴۱ ح ۱، عنه الوسائل: ۱۶/ ۴۲۴ ح ۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۹۲ ح ۹۶. و البحار: ۴۹/ ۲۹۹ ح ۹، و ج ۶۶/ ۳۵۱ ح ۳، و مستدرك الوسائل: ۲/ ۳۰۶ ح ۸.

۲- «بيان: البرنيّه- بفتح الباء و كسر النون و تشديد الياء-: إناء من خزف» منه ره.

و قال المأمون لذلک الغلام: هات من ذلک الرمّان. و کان الرمّان فی شجره فی بستان فی دار الرضا علیه السلام، فقطف منه، ثمّ قال: اجلس ففتّه. ففتّ منه فی جام، و أمر بغسله، ثمّ قال للرضا: مصّ منه شیئا، فقال: حتّی یخرج أمیر المؤمنین.

فقال: لا و اللّه إلّا بحضرتی، و لو لا خوفی أن یرطّب معدتی لمصصته معک.

فمصّ منه ملاعق، و خرج المأمون، فما صلّیت العصر حتّی قام الرضا علیه السلام خمسین مجلسا، فوجّه إلیه المأمون: قد علمت أنّ هذه إفاقه و فتار (۱) للفضل الذی فی بدنک.

و زاد الأمر فی اللیل، فأصبح علیه السلام میّتا، فکان آخر ما تکلّم به:

«قُلْ لَوْ کُنْتُمْ فِی بُیُوتِکُمْ لَبَرَزَ الَّذِینَ کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقَتْلُ إِلی مَضاجِعِهِمْ» (۲) «وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً» (۳). و بکّر المأمون من الغد، فأمر بغسله و تکفینه، و مشی خلف جنازته حافیا حاسرا یقول: یا أخی لقد ثلم الإسلام بموتک، و غلب القدر تقدیری فیک و شقّ لحد الرشید فدفنه معه، و قال: أرجو أن ینفعه اللّه تعالی بقربه. (۴)

۵- الخرائج و الجرائح: روی عن الحسن بن عباد- و کان کاتب الرضا علیه السلام- قال:

دخلت علیه و قد عزم المأمون بالمسیر إلی بغداد، فقال: یا بن عبّاد ما ندخل العراق و لا نراه. قال: فبکیت و قلت: فآیستنی أن آتی أهلی و ولدی.

قال علیه السلام: أمّا أنت فستدخلها، و إنّما عنیت نفسی.

فاعتلّ و توفّی بقریه من قری طوس، و قد کان تقدّم فی وصیّته أن یحفر قبره ممّا یلی الحائط، بینه و بین قبر هارون ثلاثه أذرع، و قد کانوا حفروا ذلک الموضع لهارون، فکسرت المعاول و المساحی، فترکوه و حفروا حیث أمکن الحفر.

۱- «قوله: إفاقه و فتار، یقال: فتر فتارا، أی سکن بعد حدّه، أی هذا موجب للإفاقه و سکون الحدّه و الحراره التی حصلت بسبب فضول الأخلاط فی البدن، و فی بعض النسخ: آفه و فتار للفصد الّذی فی یدیک، أی هذه آفه حصلت بسبب فتور و ضعف نشأ من الفصد» منه ره.

۲- آل عمران: ۱۵۴.

۳- الأحزاب: ۳۸.

۴- ۲/ ۲۴۰ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۳۰۵ ح ۱۴.

فقـال: احفروا ذلـک المکـان فإنّه سـیلین علیکم، و تجـدون صوره سـمکه من نحاس و علیها کتابه بالعبرانیه، فإذا حفرتم لحـدی فعمّقوه و ردّوها فیه ممّا یلی رجلی.

فحفرنا ذلک المکان، و کانت المحافر تقع فی الرمل اللّین، و وجدنا السمکه مکتوب علیها بالعبرانیه: «هذه روضه علی بن موسی الرضا، و تلک حفره هارون الجبّار».

فرددناها و دفنّاها فی لحده عند موضع قاله. (۱)

۶- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن الرضا علیه السلام، قال لمسافر:

یا مسافر هذه القناه فیها حیتان (۲)؟ قال: نعم جعلت فداک.

قال: أما إنّی رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله البارحه و هو یقول:

یا علیّ، ما عندنا خیر لک. (۳)

۷- غیبه الطوسی: محمّد بن عبد اللّه (۴) بن الحسن الأفطس، قال: کنت عند المأمون یوما و نحن علی شـراب، حتّی إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف ندماءه و احتبسنی، ثمّ أخرج جواریه، و ضربن و تغنّین، فقال لبعضهنّ: باللّه لما رثیت من بطوس قطنا.

فأنشأت تقول:

سقیا لطوس و من أضحی بها قطنا (۵)من عتره المصطفی أبقی لنا حزنا

أعنی أبا حسن المأمول (۶) إنّ له حقّا علی کلّ من أضحی بها شجنا قال محمد بن عبد اللّه: فجعل یبکی حتّی أبکانی، ثمّ قال:

۱- ۳۶۷ ح ۲۵، عنه البحار: ۴۹/ ۳۰۷ ح ۱۷. تقدّم فی ص ۴۳۰ ح ۲، و ص ۴۷۴ ح ۱۰.

۲- «حسن» م.«بیان: لعل ذکر الحیتان إشاره إلی ما ظهر فی قبره منها، أو المعنی أنّ علمی بموتی کعلمی بها» منه ره.

۳- ۴۸۳ ح ۹، عنه البحار: ۴۹/ ۳۰۶ ح ۱۵.تقدّم مثله فی ص ۱۰۵ ح ۶۹، و ص ۴۷۴ ح ۱۱ عن الخرائج.

۴- «عبد اللّه بن محمّد الهاشمی» العیون و ثاقب المناقب، و کذا فی المواضع الآتیه.

۵- «قاطنا» م.

۶- «المأمون» م.

ویلک یا محمّـد أ یلومنی أهل بیتی و أهل بیتک أن أنصب أبا الحسن علما، و اللّه أن لو بقی لخرجت من هـذا الأمر و لأجلسته مجلسی، غیر أنّه عوجل، فلعن اللّه عبید اللّه (۱) و حمزه ابنی الحسن، فإنّهما قتلاه.

ثمّ قال لی: یا محمّد بن عبد اللّه- و اللّه- لاحدّثنّک بحدیث عجیب فاکتمه.

قلت: ما ذاک یا أمیر المؤمنین؟ قال: لمّا حملت زاهریّه ببدر أتیته فقلت له: جعلت فداک بلغنی أنّ أبا الحسن موسی بن جعفر، و جعفر بن محمّـد، و محمّـد بن علیّ، و علی بن الحسین، و الحسین بن علی علیهم السلام کانوا یزجرون الطیر، و لا یخطئون، و أنت وصیّ القوم، و عندک علم ما کان عندهم، و زاهریّه حظیتی، و من لا اقدّم علیها أحدا من جواریّ، و قد حملت غیر مره کلّ ذلک تسقط، فهل عندک فی ذلک شی ء ننتفع به؟

فقال: لا تخش من سقطها فستسلم، و تلد غلاما صحیحا مسلما، أشبه الناس بامّه، قد زاده اللّه فی خلقه مزیدتین: فی یده الیمنی خنصر، و فی رجله الیمنی خنصر.

فقلت فی نفسی: هـذه- و اللّه- فرصه إن لم یکن الأمر علی ما ذکر خلعته، فلم أزل أتوقّع أمرها حتّی أدرکها المخاض، فقلت للقیّمه: إذا وضعت فجیئینی بولدها ذکرا کان أم انثی، فما شعرت إلّا بالقیّمه و قد أتتنی بالغلام کما وصفه، زائد الید و الرجل، کأنّه کوکب درّی، فأردت أن أخرج من الأمر یومئذ و أسلّم ما فی یدی إلیه، فلم تطاوعنی نفسی، لکن دفعت إلیه الخاتم، فقلت:

دبّر الأمر فلیس علیک منّی خلاف و أنت المقدّم، و باللّه أن لو فعل لفعلت.

المناقب لابن شهر اشوب: الجلاء و الشفاء: عن محمّد بن عبد اللّه (مثله). (۲)

۱- فی ثاقب المناقب: «حمزه و محمّد بن جعفر» و قال فی آخر الحدیث:«و کان حمزه و محمّد من بنی العباس».

۲- غیبه الطوسی: ۴۸، المناقب: ۳/ ۴۴۶، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۰۶ ح ۱۶.تقدّم مثله فی ص ۷۶ ح ۱۷ عن العیون. و یأتی فی ص ۵۲۲ ح ۱.

۸- کشف الغمّه: من دلائل الحميرىّ: عن معمّر بن خلّاد، عن أبى جعفر- أو عن رجل، عن أبى جعفر، الشكّ من أبى على- قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا معمّر اركب.

قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لك.

قال: فركبت، فانتهيت إلى واد- أو إلى وهده الشكّ من أبى على- فقال لى:

قف هاهنا. فوقفت فأتانى فقلت له: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبى الساعه و كان بخراسان.

الخرائج و الجرائح: أحمد بن محمّد، عن معمّر (مثله). (۱)

۹- إعلام الورى: محمّد بن أحمد بن يحيى فى كتاب نوادر الحكمه (۲)، عن موسى بن جعفر، [عن اميّه بن على] (۳) قال: كنت بالمدينه، و كنت أختلف إلى أبى جعفر، و أبو الحسن بخراسان، و كان أهل بيته و عمومه أبيه يأتونه و يسلّمون عليه، فدعا يوما الجاريه فقال: قولى لهم يتهيّئون للمأتم. فلمّا تفرّقوا قالوا: أ لا سألناه مأتم من!؟

فلمّا كان من الغد، فعل مثل ذلك، فقالوا: مأتم من؟ قال: مأتم خير من على ظهرها. فأتانا خبر أبى الحسن عليه السلام بعد ذلك بأيّام، فإذا هو قد مات فى ذلك اليوم. (۴)

۱- ۲/ ۳۶۳، الخرائج: ۲/ ۶۶۶ ح ۷، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۱۰ ح ۲۰ و ۲۱.و أخرجه فى البحار: ۵۰/ ۶۴ ح ۴۰، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۹۱ ح ۳۷ عن كشف الغمّه.

۲- قال النجاشى: محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد اللّه بن سعد بن مالك الأشعرى القمّى، أبو جعفر، كان ثقه فى الحديث ... و له كتب منها كتاب نوادر الحكمه، و هو كتاب حسن كبير، يعرفه القميّون بدبه شبيب. قال: و شبيب فامى، كان بقم، له دبه ذات بيوت يعطى منها ما يطلب منه من دهن، فشبّهوا هذا الكتاب بذلك، راجع رجال السيد الخوئى: ۱۵/ ۵۰، و الذريعه:۲۴/ ۳۴۶.

۳- ليس فى م.

۴- ۳۵۰، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۳۶۹، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۸۲ ح ۲۱، و البحار: ۴۹/ ۳۱۰ ح ۲۱.و أورده فى إثبات الوصيه: ۲۱۵، و دلائل الإمامه: ۲۱۲، و ثاقب المناقب: ۴۵۰ عن اميّه بن على. و أخرجه ابن شهر اشوب فى المناقب: ۳/ ۴۹۵ عن نوادر الحكمه، و فى البحار: ۵۰/ ۶۳ ح ۳۹ عن إعلام الورى و المناقب.

الکتب:

۱۰- إرشاد المفید: کان الرضا علیه السلام یکثر وعظ المأمون إذا خلا به، و یخوّفه باللّه و یقبّح له ما یرتکبه من خلافه، و کان المأمون یظهر قبول ذلک منه و یبطن کراهته و استثقاله. و دخل الرضا علیه السلام یوما [علیه] (۱) فرآه یتوضّأ للصلاه، و الغلام یصبّ الماء علی یدیه، فقال: لا تشرک یا أمیر المؤمنین بعباده ربّک أحدا. فصرف المأمون الغلام، و تولّی تمام وضوئه بنفسه، و زاد ذلک فی غیظه و وجده.

و کان علیه السلام یزری علی الفضل و الحسن ابنی سهل عند المأمون إذا ذکرهما، و یصف له مساوئهما و ینهاه عن الإصغاء إلی قولهما، و عرفا ذلک منه فجعلا یحرّضان (۲) علیه عند المأمون و یذکران له (۳) ما یبعّده منه، و یخوّفانه من حمل الناس علیه، فلم یزالا کذلک حتی قلبا رأیه فیه، و عمل علی قتله علیه السلام، فاتّفق أنّه أکل هو و المأمون یوما طعاما فاعتلّ منه الرضا علیه السلام، و أظهر المأمون تمارضا.

فذکر محمّد بن علی بن حمزه، عن منصور بن بشیر (۴)، عن أخیه عبد اللّه بن بشیر، قال: أمرنی المأمون أن اطوّل أظفاری علی العاده، و لا اظهر ذلک لأحد، ففعلت، ثمّ استدعانی فأخرج إلیّ شیئا یشبه التمر الهندی، فقال لی: اعجن هذا بیدیک جمیعا، ففعلت، ثمّ قام و ترکنی و دخل علی الرضا علیه السلام و قال له: ما خبرک؟

قال: أرجو أن أکون صالحا. قال له: أنا الیوم بحمد اللّه أیضا صالح، فهل جاءک أحد من المترفّقین فی هذا الیوم؟ قال: لا. فغضب المأمون و صاح علی غلمانه، ثمّ قال:

فخذ ماء الرمّان الساعه، فإنّه ممّا لا یستغنی عنه، ثمّ دعانی، فقال: ائتنا برمّان.

فأتیته به، فقال لی: اعصر بیدیک. ففعلت، و سقاه المأمون الرضا علیه السلام بیده، و کان ذلک سبب وفاته، فلم یلبث إلّا یومین حتّی مات علیه السلام. (۵)

۱- لیس فی م.

۲- «یخطئان» ب، ع.

۳- «له عنده» ب. «له عنه» أ، س.

۴- «بشر» ب، ع و کذا فی الموضع التالی.

۵- عنه مناقب ابن شهر اشوب: ۳/ ۴۸۱.و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۲/ ۸۹۷ مرسلا.

و ذكر [جماعه عن] أبى الصلت الهروى أنّه قال: دخلت على الرضا عليه السلام و قد خرج المأمون من عنده فقال لى: يا أبا الصلت قد فعلوها. و جعل يوحّد اللّه و يمجّده. (۱)

و روى عن محمّد بن الجهم أنّه قال: كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب، فأخذ له منه شيئا، فجعل فى موضع أقماعه الإبر (۲) أيّاما ثمّ نزعت منه، و جى ء به إليه، فأكل منه و هو فى علّته التى ذكرناها فقتله، و ذكر أنّ ذلك من لطيف السموم.

و لمّا توفى الرضا عليه السلام كتم المأمون موته يوما و ليله، ثمّ أنفذ إلى محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام و جماعه [من] آل أبى طالب الذين كانوا عنده، فلمّا حضروه نعاه إليهم و بكى، و أظهر حزنا شديدا و توجّعا، و أراه إيّاه صحيح الجسد، و قال: يعزّ علىّ يا أخى أن أراك فى هذه الحال، قد كنت اؤمّل أن اقدّم قبلك، فأبى اللّه إلّا ما أراد.

ثمّ أمر بغسله و تكفينه و تحنيطه، و خرج مع جنازته، فحملها حتّى انتهى (۳) إلى الموضع الذى هو مدفون فيه الآن، فدفنه. و الموضع دار حميد بن قحطبه، فى قريه يقال لها: «سناباد» على دعوه (۴) من نوقان، من أرض طوس، و فيها قبر هارون الرشيد، و قبر أبى الحسن عليه السلام بين يديه فى قبلته.

و مضى الرضا عليه السلام و لم يترك ولدا نعلمه إلّا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمّد بن على عليهما السلام: و كان سنّه يوم وفاه أبيه سبع سنين و أشهرا. (۵)

۱- أورد هذه القطعه فى نور الأبصار: ۱۷۶ عن أبى الصلت الهروى، عنه إحقاق الحقّ: ۱۹/ ۵۶۹.

۲- «بيان: فى مناقب ابن شهر اشوب: [۳/ ۴۸۱] «الإبر المسمومه» و لعلّه المراد هنا، و يحتمل أن يكون هذا خاصيّه ترك الإبر فى العنب أياما» منه ره.

۳- «أتى» ب، ع.

۴- «قرب» م. و كلاهما بمعنى واحد. يقال: هو منى دعوه الرجل- بالنصب على الظرفيه- أى هو قريب منى.

۵- ۳۵۴، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۲۸۰، و البحار: ۴۹/ ۳۰۸ ح ۱۸.و أورده فى إعلام الورى: ۳۳۹، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۳۳۲. و فى المستجاد من كتاب الإرشاد:۴۵۰ مرسلا. و فى مفتاح النجا: ۱۸۱ (قطعه)، عنه إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۹۴.و رواه فى مقاتل الطالبيين كما يأتى فى الحديث ۱۱. تقدّم مثله فى ص ۴۸۸.

۱۱- مقاتل الطالبیّین: ذکر أبو الفرج فی المقاتل ما ذکره المفید من أوّله إلی آخره بأسانید، ثمّ روی بإسناده عن أبی الصلت الهرویّ أنّه قال:

دخل المأمون إلی الرضا علیه السلام یعوده فوجده یجود بنفسه، فبکی و قال:

أعزز علیّ (۱) یا أخی بأن أعیش لیومک فقد کان فی بقائک أمل، و أغلظ علیّ من ذلک و أشدّ أنّ الناس یقولون أنّی سقیتک سمّا، و أنا إلی اللّه من ذلک بری ء.

ثمّ خرج المأمون من عنده.

و مات الرضا علیه السلام، فحضره المأمون قبل أن یحفر قبره، و أمر أن یحفر له إلی جانب أبیه، ثمّ أقبل علینا، فقال: حدّثنی صاحب هذا النعش أنّه یحفر له قبر فیظهر فیه ماء و سمک، احفروا فحفروا، فلمّا انتهوا إلی اللّحد نبع ماء، و ظهر فیه سمک، ثمّ غاض فدفن فیه الرضا علیه السلام. (۲)

الأقوال:

اعلم أنّ أصحابنا و المخالفین اختلفوا فی أنّ الرضا علیه السلام هل مات حتف أنفه؟ أو مضی شهیدا بالسمّ؟ و علی الأخیر: هل سمّه المأمون أو غیره؟

و الأشهر بیننا أنّه علیه السلام مضی شهیدا بسمّ المأمون، و ینسب إلی السید علی بن طاوس أنّه أنکر ذلک، و کذا أنکره الأربلی فی کشف الغمّه، و ردّ ما ذکره المفید رحمه اللّه بوجوه سخیفه، حیث قال بعد إیراد کلام المفید:

«بلغنی ممّن أثق به أنّ السیّد رضی الدّین علی بن طاوس رحمه اللّه کان لا یوافق علی أنّ المأمون سقی علیّا علیه السلام السمّ و لا یعتقده، و کان رحمه اللّه کثیر المطالعه و التنقیب و التفتیش علی مثل ذلک، و الذی کان یظهر من المأمون من حنوّه علیه، و میله إلیه، و اختیاره له دون أهله و أولاده، ممّا یؤیّد ذلک و یقرره، و قد ذکر المفید رحمه اللّه شیئا ما

۱- أی عظم علیّ.

۲- ۳۸۰، عنه البحار: ۴۹/ ۳۰۹ ح ۱۹.

یقبله عقلی (۱) و لعلّی واهم، و هو أنّ الرضا علیه السلام كان یعیب ابنی سهل [عند المأمون] و یقبّح ذكرهما، إلی غیر ذلك، و ما كان أشغله بامور دینه و آخرته، و اشتغاله باللّه عن مثل ذلك.

و علی رأی المفید أنّ الدوله المذكوره من أصلها فاسده، و علی غیر قاعده مرضیّه، فاهتمامه علیه السلام بالوقیعه فیهما حتّی أغراهما بتغییر رأی الخلیفه علیه فیه ما فیه، ثمّ أنّ نصیحته للمأمون و إشارته علیه بما ینفعه فی دینه لا تجب أن تكون سببا لقتله، و موجبا لركوب هذا الأمر العظیم منه، و قد كان یكفی فی هذا الأمر أن یمنعه عن الدّخول علیه، أو یكفّه عن وعظه، ثمّ إنّا لا نعرف أنّ الإبر إذا غرست فی العنب صار العنب مسموما، و لا یشهد به القیاس الطبّی، و اللّه تعالی أعلم بحال الجمیع و إلیه المصیر، و عند اللّه تجتمع الخصوم» (۲) انتهی كلامه.

و لا یخفی وهنه إذ الوقیعه فی ابنی سهل لم تكن للدنیا حتّی تمنعه عن الاشتغال بعباده اللّه تعالی، بل كان ذلك لما وجب علیه من الأمر بالمعروف و النهی عن المنكر، و رفع الظلم عن المسلمین مهما أمكن، و كون خلافه المأمون فاسده أیضا لا یمنع منه كما لم یمنع بطلان خلافه الغاصبین، إرشاد أمیر المؤمنین علیه السلام إیّاهم لمصالح المسلمین فی الغزوات و غیرها.

ثمّ إنّه ظاهرا أنّ نصیحه الأشقیاء و وعظهم بمحضر الناس [لا] سیّما المدّعین للفضل و الخلافه، ممّا یثیر حقدهم و حسدهم و غیظهم، مع أنّه لعنه اللّه كان أوّل أمره مبتیّا علی الحیله و الخدیعه لإطفاء ثائره الفتن الحادثه من خروج الأشراف و الساده [من] العلویّین فی الأطراف، فلمّا استقرّ أمره أظهر كیده.

فالحقّ ما اختاره الصدوق و المفید و غیرهما من أجلّه أصحابنا: أنّه علیه السلام مضی شهیدا بسمّ المأمون علیه اللعنه و علی سایر الغاصبین و الظالمین أبد الآبدین. (۳)

۱- «نقدی» م.

۲- كشف الغمّه: ۲/ ۲۸۲.

۳- البحار: ۴۹/ ۳۱۱.

۲۶- أبواب: ما انشد من المراثی فیه علیه السلام

۱- باب ما أنشد دعبل بن علیّ الخزاعیّ- رحمه اللّه علیه- من مراثیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- أمالی الصدوق، و عیون أخبار الرضا: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن هارون بن عبد اللّه المهلّبیّ، عن دعبل بن علیّ، قال:

جاءنی خبر موت الرضا علیه السلام و أنا بقمّ، فقلت قصیدتی الرائیه:

أری أمیّه معذورین إن قتلواو لا أری لبنی العبّاس من عذر

أولاد حرب و مروان و اسرتهم بنو معیط ولاه الحقد و الوغر

قوم قتلتم علی الإسلام أوّلهم حتّی إذا استمکنوا جازوا علی الکفر

أربع بطوس علی قبر الزکیّ بهاإن کنت تربع من دین علی وطر

قبران فی طوس خیر الناس کلّهم و قبر شرّهم هذا من العبر

ما ینفع الرجس من قرب الزکیّ و ماعلی الزکیّ بقرب الرجس من ضرر

هیهات کلّ امرئ رهن بما کسبت له یداه فخذ ما شئت أو فذر (۱) ۲- مجالس المفید، و أمالی الطوسیّ: المفید و الحسن بن إسماعیل معا، عن محمّد بن عمران المرزبانیّ، عن عبد اللّه بن یحیی العسکریّ (۲)، عن أحمد بن زید بن أحمد، عن محمّد بن یحیی بن أکثم، عن أبیه، قال: أقدم المأمون دعبل بن علیّ الخزاعیّ، و آمنه علی نفسه، فلمّا مثل بین یدیه- و کنت جالسا بین یدی المأمون- قال له:

۱- ۵۲۶ ح ۱۶، العیون: ۲/ ۲۵۱ ح ۲، عنهما البحار ۴۹/ ۳۱۸ ح ۳. و رواه الطبریّ فی بشاره المصطفی: ۲۵۱ بالإسناد إلی الشیخ الصدوق. و یأتی شرح بعض ألفاظ القصیده فی الحدیث الثانی. و أورد فی المجدی: ۱۲۸ بیتین من القصیده.

۲- «عبد بن أبی عبد اللّه بن یحیی العسکریّ» أمالی الطوسیّ، و الظاهر أنّه تصحیف، و قد وردت روایه المرزبانیّ عن عبد اللّه بن یحیی العسکریّ فی أمالی المرتضی: ۱/ ۱۲۹، و ج ۲/ ۲۷۳.

أنشدنی قصیدتک [الکبیره] (۱).

فجحدها دعبل و أنکر معرفتها، فقال له:

لک الأمان علیها کما أمنتک علی نفسک، فأنشده:

تأسّفت جارتی لمّا رأت زوری (۲)و عدّت الحلم ذنبا (۳) غیر مغتفر

ترجو الصبا (۴) بعد ما شابت ذوائبهاو قد جرت طلقا فی حلبه (۵) الکبر

أجارتی إنّ شیب الرأس یعلمنی (۶)ذکر المعاد و إرضائی (۷) عن القدر

لو کنت أرکن للدنیا و زینتهاإذا بکیت علی الماضین من نفر (۸)

أخنی (۹) الزمان علی أهلی فصدّعهم تصدّع الشعب (۱۰) لاقی صدمه الحجر

بعض أقام و بعض قد أصات بهم (۱۱)داعی المنیّه و الباقی علی الأثر

أمّا المقیم فأخشی أن یفارقنی و لست أوبه من ولّی بمنتظر

۱- لیس فی أمالی الطوسیّ.

۲- «بیان: قوله: زوری أی أزواری و بعدی عن النساء» منه ره.

۳- «الحلم: الأناه و العقل» منه ره، و فی أعیان الشیعه: الشیب، و هو الأظهر باعتبار سیاق الکلام، و الجواب الّذی فی البیت الثالث.

۴- «قوله: ترجو الصبا، أی ترجو منّی أن أتصابی لها» منه ره. و یحتمل معنی أنّها ترجو أن تعود صبیّه. و الصبا- بفتح أوّله و بالکسر أیضا- یأتی بمعان کثیره منها: اللعب، اللهو، الحنان، و الشوق. لسان العرب: ۱۴/ ۴۴۹.

۵- «الحلبه- بالتسکین-: خیل تجمع للسباق من کلّ أوب لا تخرج من اصطبل واحد» منه ره، لسان العرب: ۱/ ۳۳۲.

۶- «ثقّلنی» أمالی الطوسیّ و بشاره المصطفی.

۷- «و أرضانی» أمالی الطوسیّ و بشاره المصطفی، و فی الأعیان: «ذکر الغوانی و أرضانی».

۸- نفر الرجل: رهطه و عشیرته. لسان العرب: ۵/ ۲۲۶.

۹- «أخنی علیه الدهر: أی أتی علیه و أهلکه» منه ره.

۱۰- - «الشعب: الصّدع فی الشی ء و إصلاحه أیضا» منه ره.

۱۱- - «قوله: أصات بهم، أی صوّت بهم و دعاهم» منه ره.

أصبحت اخبر عن أهلى و عن ولدى كحالم قصّ رؤيا بعد مدّكر (۱)

لو لا تشاغل عينى بالالى سلفوامن أهل بيت رسول اللّه لم أقر (۲)

و فى مواليك للخدّين (۳) مشغلهمن أن يبيت لمفقود على أثر

كم من ذراع لهم بالطفّ بائنهو عارض (۴) بصعيد الترب منعفر

أمسى الحسين و مسراهم بمقتله (۵)و هم يقولون هذا سيّد البشر

يا أمّه السوء ما جازيت أحمد فى حسن البلاء على التنزيل و السّور

خلّفتموه على الأبناء حين مضى خلافه الذئب فى إنقاذ ذى بقر (۶) قال يحيى بن أكثم:

و أنفذنى المأمون فى حاجه فقمت، فعدت إليه و قد انتهى إلى قوله:

۱- أى بعد من تذكّر، و مدّكر أصلها: مذتكر، على وزن مفتعل، فصيّرت الذال و تاء الافتعال دالا مشدّده، كما قال الفرّاء. لسان العرب: ۴/ ۲۹۰.

۲- «قوله: لم أقر من وقر يقر، بمعنى جلس» منه ره.

۳- كذا فى أمالى المفيد، و معناه: الحبيب و الصاحب.و فى أمالى الطوسىّ: للحرين.و فى ب، ع: للتحزين. و فى بشاره المصطفى: للأحزان.«قوله للتحزين: أى لمواليك بسبب مظلوميّتكم، و حزنه لها شغل من أن يبيت لأنّه يتذكّر مفقودا على أثر مفقود منكم، و فى بعض النسخ «للخدّين» و يؤول حاصل المعنى إلى ما ذكرنا، و على التقديرين لا يخلو من تكلّف، و أثر التصحيف و التحريف فيه ظاهر» منه ره.

۴- البائنه: المقطوعه. و العارض: صفحه الخدّ.

۵- «قوله: و مسراهم بمقتله، أى ساروا باللّيل مخبرين بقتله، أو مع صدور هذا الفعل عنهم» منه ره.

۶- «ذو بقر: اسم واد. و هذا إشاره إلى مثل» منه ره.و فى معناه قولهم «من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم» أى ظلم الغنم، الأمثال للضبّىّ: ۶۹، مجمع الأمثال للميدانىّ: ۲/ ۳۰۲، و حياه الحيوان للدميرىّ: ۱/ ۵۱۷.

لم یبق حیّ من الأحیاء نعلمه من ذی یمان و لا بکر و لا مضر

إلّا و هم شرکاء فی دمائهم کما تشارک أیسار (۱) علی جزر

قتلا و أسرا و تخویفا و منهبهفعل الغزاه بأهل الروم و الخزر

أری امیّه معذورین إن قتلواو لا أری لبنی العبّاس (۲) من عذر

قوم قتلتم علی الإسلام أوّلهم حتّی إذا استمکنوا جازوا علی الکفر

أبناء حرب و مروان و اسرتهم بنو معیط اولاه الحقد و الوغر

أربع بطوس علی قبر الزکیّ بهاإن کنت تربع من دین علی وطر (۳)

هیهات کلّ امرئ رهن بما کسبت له یداه فخذ ما شئت أو فذر قال: فضرب المأمون بعمامته الأرض، و قال: صدقت و اللّه یا دعبل. (۴)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: ... و أکثر دعبل بن علیّ الخزاعیّ مراثیه، منها:

یا حسره تتردّد و عبره لیس تنفدعلی علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد و منها:

یا نکبه جاءت من المشرق لم تترک منّی و لم تبق

موت علیّ بن موسی الرضامن سخط اللّه علی الخلق

و أصبح الإسلام مستعبرالثلمه بائنه الرتق

۱- «الأیسار: القوم المجتمعون علی المیسر، و هو جمع الیاسر أیضا و هو الذی یلی قسمه جزور المیسر» منه ره.

۲- «الفتّاح» أمالی الطوسیّ. «السفّاح» ع. هو أوّل خلیفه فی الدوله العبّاسیّه.

۳- «قوله: إن کنت تربع، أی تقف و تقیم. من دین علی وطر، أی حاجه، أی إن کانت لک حاجه فی الدّین» منه ره.

۴- ۳۲۴ ح ۱۰، أمالی الطوسیّ: ۱/ ۹۸، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۲۳ ح ۵.و رواه فی بشاره المصطفی: ۲۵۰، بالإسناد إلی عبد اللّه بن یحیی العسکریّ.و أخرجه فی أعیان الشیعه: ۶/ ۴۰۷. و ذکر ابن شهرآشوب فی المناقب: ۳/ ۴۶۸ أربعه أبیات من هذه القصیده، و ذکر فی دلائل الإمامه: ۱۸۲ بیتین فقط.

سقی الغریب المبتنی قبره بأرض طوس سیّل الودق

أصبح عینی مانعا للکری و أولع الأحشاء بالخفق (۱) و منها:

ألا ما لعین بالدموع استهلّت و لو نقرت ماء الشؤون لقلّت (۲)

علی من بکته الأرض و استرجعت له رءوس الجبال الشامخات و ذلّت

و قد أعولت تبکی السماء لفقده و أنجمها ناحت علیه و کلّت

فنحن علیه الیوم أجدر بالبکالمرزئه عزّت علینا و جلّت

رزئنا رضیّ اللّه سبط نبیّنافأخلفت (۳) الدنیا له و تولّت

و ما خیر دنیا بعد آل محمّدألا لا تبالیها (۴) إذا ما اضمحلّت

تجلّت مصیبات الزمان و لا أری مصیبتنا بالمصطفین تجلّت و منها:

ألا أیّها القبر الغریب محلّه بطوس علیک الساریات هتون (۵)

شککت فما أدری أمسقی شربهفأبکیک أم ریب الردی (۶) فیهون

۱- «بیان: الخفق، الاضطراب، أی جعل الأحشاء حریصه فی الاضطراب» منه ره.

۲- «یقال: تهلّلت دموعه، أی سالت، و استهلّت السماء فی أوّل مطرها» منه ره.و قال الجوهری: التنقیر عن الأمر، البحث عنه.و قال: الشأن، واحد الشؤون، و هی مواصل قبائل الرأس و ملتقاها. و منها تجی ء الدموع، أی لو بحثت و أنزلت جمیع ماء الشؤون لکان قلیلا فی ذلک» منه ره.

۳- «قوله: فأخلفت أی فسدت و تغیّرت و قلّ خیرها» منه ره.

۴- «قوله: لا تبالیها، أی لا تبالی بها» منه ره.

۵- «الساریه: السحاب یسری لیلا، و الاسطوانه. و هتنت السماء تهتن هتنا و هتونا: انصبّت، و سحاب هاتن و هتون» منه ره.

۶- «ریب الردی: کنایه عن الموت بغیر سبب من الخلق» منه ره.

أيا عجبا منهم يسمّونک الرضاو یلقاک منهم کلحه و غضون (۱)

۱- «کلح: تکشّـر فی عبوس. و دهر کالح: شدید. و غضنت الرجل غضنا: حبسته. و غضون الجبهه: ما یحدث فیها عند العبس من الطیّ» منه ره. و قـد ذکر أبـو الفرج الأصـفهانیّ فی مقاتـل الطـالبیّین: ۳۷۹ هـذه الأبیـات ضـمن قصـیده طویله: قال أبو الفرج: و أنشـدنی علیّ بن سـلیمان الأخفش لدعبل بن علیّ الخزاعیّ، یذکر الرضا علیه السـلام و السمّ الذی سـقیه، و یرثی ابنا له، و ینعی علی الخلفاء من بنی العبّاس: علی الکره ما فرقت أحمـد و انطوی علیه بناء جندل و رزین و اسـکنته بیتا خسـیسا متاعه و إنی علی رغمی به لضـنین و لو لا التأسّـِی بالنبیّ و أهله لأسـبل من عینی علیه شـئون هو النفس إلّا أنّ آل محمّدلهم دون نفسـی فی الفؤاد کمین أضـرّ بهم إرث النبیّ فأصبحوایساهم فیه میته و منون دعتهم ذئاب من امیّه و انتحت علیهم دراکا أزمه و سنون و عاثت بنو العبّاس فی الـدین عیثهتحکّم فیه ظالم و ظنین و سـمّوا رشـیدا لیس فیهم لرشده و ها ذاک مأمون و ذاک أمین فما قبلت بالرشـد منهم رعـایهو لا ـ لولیّ بالأمـانه دین رشـیدهم غـاو و طفلاه بعـده لهـذا رزایا دون ذاک مجون ألا أیّها القبر الغریب محلّه بطوس علیک الساریات هتون شـککت فما أدری أمسـقیّ شـربهفأبکیک أم ریب الردی فیهون و أیّهما ما قلت إن قلت شـربهو إن قلت موت إنّه لقمین أیـا عجبا منهم یسـمّونک الرضاو یلقاک منهم کلحه و غضون أ تعجب للأجلاف أن یتخیّفوامعالم دین اللّه و هو مبین لقد سبقت فیهم بفضلک آیهلدیّ و لکن ما هناک یقین

و منها:

و قد کنّا نؤمّل أن سیحیاإمام هدی له رأی طریف

تری سکناته فیقول عنهم (۱)و تحت سکونه رأی ثقیف

له سمحاء (۲) تغدو کلّ یوم بنائله و ساریه تطوف

فأهدی (۳) ریحه قدر المنایاو قد کانت له ریح عصوف

أقام بطوس تلحقه المنایامزائر دونه نأی قذوف (۴). (۵)

۲- باب ما أنشد ابن المشیع فیه علیه السلام من المرثیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: تمیم القرشیّ، عن أبیه، عن أحمد بن علیّ الأنصاریّ، قال: قال ابن المشیع المدنیّ (۶) یرثی الرضا علیه السلام:

یا بقعه مات بها سیّدی ما مثله فی النّاس من سیّد

مات الهدی من بعده و الندی و شمّر الموت (۷) به یقتدی

۱- «قوله: فیقول عنهم، أی تخبر سکناته عن فضائل أهل البیت و رفعه محلّهم» منه ره.

۲- «قوله: سمحاء، أی ید سمحاء، أو طبیعه» منه ره.

۳- «فأهدی: أی أسکن- مهموز-» منه ره.

۴- القذوف: البعید» منه ره.

۵- ۳/ ۴۸۳، عنه البحار ۴۹/ ۳۱۴ ح ۱. و ذکر بعض هذه الأشعار فی أعیان الشیعه: ۶/ ۴۲۳.

۶- «المرقیّ» ب، ع. و هو تصحیف، ذکره ابن شهر اشوب فی معالم العلماء: ۱۵۲ فی شعراء أهل البیت المتّقین بعنوان «المشیّع المدنیّ» و احتمل السیّد الأمین فی أعیان الشیعه: ۲/ ۲۷۲ سقوط لفظه «ابن» من نسخه معالم العلماء. و لکن فی المناقب «المشیّع» أیضا».

۷- «بیان: و شمّر الموت لعلّ المعنی أنّ الموت، شمّر ذیله و تهیّأ لإماته سائر الأخلاق الحسنه أو الخلائق» منه ره.

لا زال غيث اللّه يا قبره عليک منه رائحا مغتدی

کان لنا غيثا به نرتوی و کان کالنجم به نهتدی

إنّ علیّ بن موسی الرضاقد حلّ و السؤدد فی ملحد

يا عين فابکی بدم بعده علی انقراض المجد و السؤدد (۱)

۳- باب ما أنشد علیّ بن أبی عبد اللّه فيه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: و لعلیّ بن أبی عبد اللّه الخوافیّ (۲) يرثی الرضا عليه السلام:

يا أرض طوس سقاک اللّه رحمته ما ذا حويت من الخيرات يا طوس

طابت بقاعک فی الدنيا و طيّبهاشخص ثوی بسناباد مرموس (۳)

شخص عزيز (۴) علی الإسلام مصرعه فی رحمه اللّه مغمور و مغموس

يا قبره أنت قبر قد تضمّنه حلم و علم و تطهير و تقديس

فخرا فإنّک مغبوط بجثّته و بالملائکه الأبرار محروس

۱- ۲/ ۲۵۰ ح ۱، عنه البحار: ۴۹/ ۳۱۷ ح ۲، و أعيان الشيعه: ۲/ ۲۷۲. و أورد بعضا من هذه الأبيات ابن شهر اشوب فی المناقب: ۳/ ۴۶۹.

۲- قال فی أعيان الشيعه: ۸/ ۲۸۶: فی أنساب السمعانیّ، الخوافیّ- بفتح الخاء المعجمه، و فی آخرها الفاء، و بعد الواو الألف- هذه النسبه إلی خواف و هی ناحيه من نواحی نيسابور، کثيره القری و الخضره. «و خواف: بفتح أوّله، و آخره فاء، قصبه کبيره من أعمال نيسابور بخراسان ...» معجم البلدان: ۲/ ۳۹۹.

۳- «بيان: قوله: مرموس، أی مدفون» منه ره.

۴- «قوله: عزيز، أی شديد، عظيم. يقال: أعزز علیّ بما اصبت به، و قد أعززت بما أصابک، أی عظم علیّ» منه ره.

أقوال: روی الأبیات ابن عیّاش فی کتاب مقتضب الأثر، عن علیّ بن هارون المنجّم، عن الخوافیّ، و زاد فی آخرها:

فی کلّ عصر لنا منکم إمام هدی فربعه آهل منکم و مأنوس

أمست نجوم السماء آفلهو ظلّ اسد الشری (۱) قد ضمّها الخیس (۲)

غابت ثمانیه منکم و أربعهیرجی مطالعها ما حنّت العیس

حتّی متی یظهر الحقّ المنیر بکم فالحقّ فی غیرکم داج و مطموس (۳)

۴- باب ما أنشد أبو محمّد الیزیدیّ من مراثیه

اشاره

۴- باب ما أنشد أبو محمّد الیزیدیّ (۴) من مراثیه

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: قال الصولیّ و أنشدنی عون بن محمّد، قال: أنشدنی منصور بن طلحه، قال: قال أبو محمّد الیزیدیّ: لمّا مات الرضا علیه السلام رثیته فقلت:

ما لطوس لا قدّس اللّه طوساکلّ یوم تحوز علقا (۵) نفیسا

بدأت بالرشید فاقتنصته و ثنّت بالرضا علیّ بن موسی

بإمام لا کالأئمّه فضلافسعود الزمان عادت نحوسا (۶)

۱- الشری: موضع تنسب إلیه الاسد، یقال للشجعان: ما هم إلّا اسود الشری. قال بعضهم: شری موضع بعینه تأوی إلیه الاسد. و قیل: هو شری الفرات و ناحیته، و به غیاض و آجام و مأسده. و الشری: طریق فی سلمی کثیر الاسد. راجع لسان العرب: ۱۴/ ۴۳۱.

۲- الخیس: موضع الأسد. لسان العرب: ۶/ ۷۵، القاموس المحیط: ۲/ ۲۱۳.

۳- ۲/ ۲۵۰ ح ۱، مقتضب الأثر: ۴۷، عنهما البحار: ۴۹/ ۳۱۷ ح ۲، و أعیان الشیعه: ۸/ ۲۸۶. أورد الأبیات کامله ابن شهر اشوب فی المناقب: ۳/ ۴۶۹. و أخرج القصیده فی البحار: ۱۰۲/ ۵۴ ضمن نصّ فی زیاره الرضا علیه السلام و جدّه فی بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا، و کان تاریخ النسخه ستّ و أربعین و سبعمائه.

۴- «البریدیّ» ع، و کذا فی الموضع الآتی.

٥- «بيان: العلق- بالكسر-: النفيس من كلّ شی ء» منه ره.

٦- ٢/ ٢٥١، عنه البحار ٤٩/ ٣١٨ ح ٤.

۵- باب ما أنشد أبو فراس فی مرثیته

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو فراس:

باءوا بقتل الرضا من بعد بیعته و أبصروا بعض یوم (۱) رشدهم و عموا

عصابه شقیت من بعد ما سعدت و معشر هلکوا من بعد ما سلموا

لا بیعه ردعتهم (۲) عن دمائهم و لا یمین و لا قربی و لا رحم (۳)

۶- باب ما أنشد فیه علیه السلام محمّد بن حبیب الضبّیّ

اشاره

۶- باب ما أنشد فیه علیه السلام محمّد بن حبیب الضبّیّ (۴)

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: و وجدت فی کتاب لمحمّد بن حبیب الضبّیّ:

۱- کذا فی جمیع المصادر، و فی ب، ع «بغضه من» و فی م «بعضهم من».

۲- کذا فی ب، ع، م، و فی جمیع المصادر «ردعتکم».

۳- ۳/ ۴۸۳، عنه البحار: ۴۹/ ۳۱۴ ح ۱. و هذه الأبیات منتخبه من قصیدته العصماء المعروفه ب «الشافیه». قال العلّامه الأمینیّ فی الغدیر: ۳/ ۴۰۳: و هی من القصائد الخالده التی تصافقت المصادر علی ذکرها أو ذکر بعضها، أو الإیعاز إلیها مطّرده متداوله بین الادباء، محفوظه عند الشیعه و قسمائهم منذ عهد نظمها، ناظمها أمیر السیف و القلم و إلی الآن، و ستبقی خالده مع الدهر، و ذلک لما علیها من مسحه البلاغه، و رونق الجزاله، و جوده السرد، و قوّه الحجّه، و فخامه المعنی، و سلاسه اللفظ، و لمّا أنشد ناظمها الأمیر، أمر خمسمائه سیفا، و قیل أکثر، تشهر فی المعسکر، نظمها لما وقف علی قصیده ابن سکره العبّاسیّ الّتی أوّلها:
بنی علیّ دعوا مقالتکم لا ینقص الدرّ وضع من وضعه

۴- عدّه ابن شهرآشوب فی معالم العلماء من شعراء أهل البیت المقتصدین، و ترجم له فی أعیان الشیعه: ۹/ ۱۳۸.

قبر بطوس به أقام إمام حتم إليه زياره و لمام

قبر أقام به السلام (۱) و إذ غداتهدى إليه تحيّه و سلام

قبر سنا أنواره تجلو العمى و بتربه قد تدفع الأسقام

قبر يمثّل للعيون محمّداو وصيّه و المؤمنون قيام

خشع العيون لذا و ذاک مهابهفى كنهها التحيّر الأفهام (۲)

قبر إذا حلّ الوفود بربعه رحلوا و حطّت عنهم الآثام

و تزوّدوا أمن العقاب و اومنوامن أن يحلّ عليهم الإعدام

اللّه عنه به (۳) لهم متقبّل و بذاک عنهم جفّت الأقلام

إن يغن (۴) عن سقى الغمام فإنّه لولاه لم تسق البلاد غمام

قبر علىّ بن موسى حلّه بثراه يزهو (۵) الحلّ و الإحرام

فرض إليه السعى كالبيت الّذى من دونه حقّ له الإعظام

من زاره فى اللّه عارف حقّه فالمسّ منه على الجحيم حرام

و مقامه لا شکّ يحمد فى غدو له بجنّات الخلود مقام

و له بذاک اللّه أوفى ضامن قسما إليه تنتهى الأقسام (۶)

۱- «بيان: قوله: أقام به السلام، لعلّه بكسر السين، بمعنى الحجاره» منه ره. لعل المعنى الّذى أورده بعيد.

۲- «قوله: خشع، فعل أو جمع. قوله: لذا و ذاک، أى لتمثّل محمّد و وصيّه صلّى اللّه عليهما و آلهما، أو لكونه عليه السلام فيه و للتمثّل المذكور. و مهابه: مفعول لأجله أو تمييز. و قوله: فى كنهها، استئناف. و قوله: لتحيّر، مضارع بحذف إحدى التائين، و لعله كان: تتحيّر» منه ره.

۳- «قوله: اللّه عنه، أى اللّه متقبّل و ضامن لهم، أى للزائرين. «به» أى بالأمن عنه، أى عن الإمام» منه ره.

۴- «قوله: إن يغن، أى مع غنائه عن المطر تسقى البلاد ببركته» منه ره.

۵- «قوله: يزهو، أى يفخر» منه ره.

۶- «قوله: قسما، أى اللّه ضامن أوفى لقسم أقسم به، تنتهى إلى ذلك القسم جميع الأقسام، و هو الحلف بذاته تعالى» منه ره.

صلّی الإله علی النبیّ محمّدو علت علیّا نضره و سلام

و کذا علی الزهراء صلّی سرمداربّ بواجب حقّها علّام

و علیه صلّی ثمّ بالحسن ابتداو علی الحسین لوجهه الإکرام

و علی علیّ ذی التقی و محمّدصلّی و کلّ سیّد و همام (۱)

و علی المهذّب و المطهّر جعفرأزکی الصلاه و إن أبی الأقزام

الصادق المأثور عنه علم مافیکم به تتمسّک الأقوام

و کذا علی موسی أبیک و بعده صلّی علیک و للصلاه دوام

و علی محمّد الزکیّ فضوعفت و علی علیّ ما استمرّ کلام

و علی الرضا ابن الرضا الحسن الذی عمّ البلاد لفقده الإظلام

و علی خلیفته الّذی لکم به تمّ النظام فکان فیه تمام

فهو المؤمّل أن یعود به الهدی غضّا و أن تستوثق (۲) الأحکام

لو لا الأئمّه واحد عن واحددرس الهدی و استسلم الإسلام (۳)

کلّ یقوم مقام صاحبه إلی أن تنبری بالقائم الأعلام (۴)

یا بن النبیّ و حجّه اللّه الّتی هی للصلاه و للصیام قیام

ما من إمام غاب عنکم لم یقم خلف له تشفی به الأوغام (۵)

۱- «الهمام- بالضمّ-: الملک العظیم الهمّه» منه ره.

۲- «تستوسق» ب، ع.

۳- «قوله: و استسلم الإسلام، أی انقاد، کنایه عن مغلوبیّته» منه ره.

۴- «أن تنتهی بالقائم الأیّام» م. «قوله: تنبری، أی تصلح، من قولهم: بری السهم فانبری، أو من قولهم: أنبری له، أی اعترض، أی تعترض الأیّام له طالبه صلاحها» منه ره.

۵- «الأوغام: الترات و الأحقاد» منه ره.

إنّ الأئمّه تستوی فی فضلهاو العلم کهل (۱) منکم و غلام

أنتم إلی اللّه الوسیله و الالی (۲)علموا الهدی فهم له أعلام

أنتم ولاه الدین و الدنیا و من للّه فیه حرمه و ذمام (۳)

ما الناس إلّا من أقرّ بفضلکم و الجاحدون بهائم و سوام

بل هم أضلّ عن السبیل بکفرهم و المقتدی (۴) منهم بهم أزلام

یرعون فی دنیاکم و کأنّهم فی جحدهم إنعامکم أنعام

یا نعمه اللّه التی یحبو بهامن یصطفی من خلقه المنعام (۵)

إن غاب منک الجسم عنّا إنّه للروح منک إقامه و نظام

أرواحکم موجوده أعیانهاإن عن عیون غیّبت أجسام

الفرق بینک و النبیّ نبوّهإذ بعد ذلک تستوی الأقدام

قبران فی طوس الهدی فی واحدو الغیّ فی لحد یراه ضرام

قبران مقترنان هذا ترعهحبویّه (۶) فیها یزار إمام

و کذاک ذلک من جهنّم حفرهفیها تجدّد للغویّ هیام (۷)

۱- «قوله: کهل، فاعل تستوی. و «العلم» معطوف علی قوله: فضلها» منه ره.

۲- «قوله: الالی، معطوف علی قوله: إلی اللّه الوسیله» منه ره.

۳- «قوله: و من اللّه، معطوف علی قوله: «ولاه الدین» أو «الدّین» و الأول أظهر.و الذمام- بالکسر-: الحقّ و الحرمه» منه ره.

۴- «قوله: و المقتدی، أی الذین یقتدی بهم من هؤلاء بمنزله الأزلام فی البطلان و فی حرمه متابعتهم» منه ره.

۵- «قوله: المنعام، أی الربّ الکثیر الإنعام، و هو فاعل «یحبو» أی یعطی محبّتکم من یصطفیه من الخلق» منه ره.

۶- «قوله: ترعه، أی روضه من ریاضه الجنّه، و منه الحدیث: إنّ منبری علی ترعه من ترع الجنّه».و قوله: حبویّه، لعلّه مبالغه فی الحبّ، أی محبوبه، أو «حبویّه» بالیاء المثناه التحتانیّه، من الحبوه» منه ره.

۷- «الهیام- بالضمّ-: العطش و الجنون» منه ره.

قرب الغویّ من الزکیّ مضاعف لعذابه و لأنفه الإرغام

إن یدن منه فإنّه لمباعدو علیه من خلع العذاب رکام (۱)

و کذاک لیس یضرّک الرجس الذی تدنیه منک جنادل و رخام

لا بل یریک علیه أعظم حسرهإذ أنت تکرم و اللعین یسام

سوء العذاب مضاعف تجری به الساعات و الأیّام و الأعوام

یا لیت شعری هل بقائمکم غدایغدو و یکفی للقراع حسام

تطفی یدای به غلیلا (۲) فیکم بین الحشا لم ترق (۳) منه أوام (۴)

و لقد تهیّجنی قبورکم إذاهاجت سوای معالم و خیام

من کان یغرم بامتداح ذوی الغنی فبمدحکم لی صبوه و غرام (۵)

و إلی أبی الحسن الرضا أهدیتها (۶)مرضیّه تلتذّها الأفهام

خذها عن الضبّی عبدکم الّذی هانت علیه فیکم الألوام

إن أقض حقّ اللّه فیک فإنّ لی حقّ القری للضیف إذ یعتام (۷)

فاجعله منک قبول قصدی إنّه غنم (۸) علیه حدانی استغنام

من کان بالتعلیم أدرک حبّکم فمحبّتی، إیّاکم إلهام (۹)

۱- «قوله: رکام، أی متراکم بعضها فوق بعض» منه ره.

۲- «قوله: به غلیلا، أی بالحسام. و الغلیل: الضغن و الحقد» منه ره.

۳- «ترو» م. «قوله: لم ترق، أی لم تسکن، و أصله مهموز» منه ره.

۴- «الاوام- بالضم-: حرّ العطش» منه ره.

۵- «الصبوه: جهله الفتوّه، و الشوق و العطش.و الغرام: الولوع، و قد اغرم بالشّی ء- علی بناء المفعول- أی اولع به» منه ره.

۶- «قوله: أهدیتها، أی القصیده، أو المرثیه» منه ره.

۷- «العیمه: شهوه اللبن، و العیمه- بالکسر-: خیار المال، و اعتام الرجل إذا أخذ العیمه» منه ره.

٨- «قوله: إنّه غنم، أى قبول القصد عنّى» منه ره.

٩- ٢/ ٢٥٢، عنه البحار: ٤٩/ ٣١٨ ح ٤، و أعيان الشيعه: ٩/ ١٣٨.و أورد ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣/ ٤٦٨، بيتين من القصيده.

۷- باب سائر ما انشد فيه عليه السلام من المراثى

الأخبار: الأصحاب:

۱- غيبه الطوسىّ: محمّد بن عبد اللّه بن الحسن الأفطس، قال:

كنت عند المأمون يوما و نحن على شراب، حتّى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف ندماءه و احتبسنى، ثمّ أخرج جواريه، و ضربن و تغنّين.

فقال لبعضهنّ: باللّه لمّا رثيت من بطوس قاطنا، فأنشأت تقول:

سقيا لطوس و من أضحى بها قطنامن عتره المصطفى أبقى لنا حزنا

أعنى أبا حسن المأمول إنّ له حقّا على كلّ من أضحى بها شجنا قال محمّد بن عبد اللّه: فجعل يبكى حتّى أبكانى، ثمّ قال:

ويلك يا محمّد، أ يلومنى أهل بيتى و أهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما، و اللّه أن لو بقى لخرجت من هذا الأمر، و لأجلسته مجلسى غير أنّه عوجل.

فلعن اللّه عبيد اللّه و حمزه ابنى الحسن، فإنّهما قتلاه ...- إلى آخر ما مرّ فى باب كيفيّه شهادته-. (۱)

استدراک

(۱) عيون أخبار الرضا: قال الصاحب الجليل إسماعيل بن عبّاد- رضى اللّه عنه- فى إهداء السلام إلى الرضا عليه أفضل الصلوات و السلام:

يا سائرا زائرا (۲) إلى طوس مشهد طهر و أرض تقديس

أبلغ سلامى الرضا و حطّ على أكرم رمس لخير مرموس

و اللّه و اللّه حلفه صدرت من (۳) مخلص فى الولاء مغموس

إنّى لو كنت مالكا إربى كان بطوس الفناء تعريس

۱- تقدّم بتمامه فى ص ۵۰۱ ح ۷.

۲- «وافدا» خ ل.

۳- «عن» خ ل.

و كنت أمضى العزيم مرتحلامنتسفا (۱) فيه قوّه العيس (۲)

لمهشد بالذكاء ملتحف و بالسناء و الثناء مأنوس

يا سيّدى و ابن سادتى ضحكت وجوه دهرى بعقب تعبيس

لما رأيت النواصب انتكست راياتها فى زمان تنكيس

صدعت بالحقّ فى ولائكم (۳)و الحقّ مذ (۴) كان غير منحوس (۵)

يا بن النبىّ الّذى به قمع اللّه ظهور الجبابر الشوس (۶)

و ابن الوصىّ الّذى تقدّم فى الفضل على البزل القناعيس

و حائز الفخر غير منتقص و لابس المجد غير تلبيس

إنّ بنى النصب كاليهود و قديخلط تهويدهم بتمجيس

كم دفنوا فى القبور من نجس أولى به الطرح فى النواويس

عالمهم عند ما اباحثه فى جلد ثور و مسك جاموس

إذا تأمّلت شوم جبهته عرفت فيها اشتراك (۷) إبليس

لم يعلموا و الأذان يرفعكم صوت أذان أم قرع ناقوس

أنتم حبال اليقين أعلقهاما وصل العمر حبل تنفيس

كم فرقه فيكم تكفّرنى ذلّت هاماتها بغطيس

قمعتها بالحجاج فانخذلت تجفل عنّى بطير منحوس

إنّ ابن عبّاد استجار بكم فما يخاف الليوث فى الخيس

كونوا أيا سادتى و سائله يفسح له اللّه فى الفراديس

كم مدحه فيكم يحيّزهاكأنّها حلّه الطواويس

۱- «منتسعا» خ ل. و منتسفا: أی مقتلعا، و هنا بمعنی متحدّیا قوّه الإبل.

۲- العیس: الإبل البیض یخالط بیاضها شی ء من الشقره. و یقال: هی کرائم الإبل.

۳- «ولا یتکم» خ ل.

۴- «قد» خ ل.

۵- «مبخوس» خ ل.

۶- الشوس: جمع الأشوس، و هو الرافع رأسه تکبّرا.

۷- «إشراک» خ ل.

و هذه کم یقول قارئها (۱)قد نثر الدرّ فی القراطیس

یملک رقّ القریض قائلهاملک سلیمان عرش بلقیس

بلّغه اللّه ما یؤمّله حتّی یزور الإمام فی طوس و له أیضا فی إهداء السلام إلی الرضا علیه السلام:

یا زائرا قد نهضامبتدرا قد رکضا (۲)

و قد مضی کأنّه البرق إذا ما أومضا

أبلغ سلامی زاکیابطوس مولای الرضا

سبط النبیّ المصطفی و ابن الوصیّ المرتضی

من حاز عزّا أقعساو شاد (۳) مجدا أبیضا

و قل له من (۴) مخلص یری الولا مفترضا

فی الصدر لفح (۵) حرقهترک قلبی حرضا

من ناصبین غادرواقلب الموالی ممرضا

صرّحت عنهم معرضاو لم أکن معرّضا

نابذتهم و لم أبل إن قیل قد ترفّضا

یا حبّذا رفضی لمن نابذکم و أبغضا

و لو قدرت زرته و لو علی جمر الغضا

لکنّنی معتقل (۶)بقید خطب عرضا

جعلت مدحی بدلامن قصده و عوضا

أمانه موردهعلی الرضا لیرتضی

رام ابن عبّاد بهاشفاعه لن تدحضا (۷)

١- «قائلها» خ ل.

٢- «و راكضا» خ ل.

٣- «وساد» خ ل.

٤- «عن» خ ل.

٥- «نفخ» خ ل.

٦- «مقيّد» خ ل.

٧- ١/ ٤.

(۲) مقاتل الطالبيّين: و قال أشجع بن عمرو السلميّ يرثيه، هكذا أنشدنيها علىّ ابن الحسين بن علىّ بن حمزه، عن عمّه، و ذكر أنّها لما شاعت، غيّر أشجع ألفاظها، فجعلها فى الرشيد:

يا صاحب العيس يحدى فى أزمّتهااسمع و أسمع غدا يا صاحب العيس

أقر السلام على قبر بطوس و لاتقر السلام و لا النعمى على طوس

فقد أصاب قلوب المسلمين بهاروع و أفرخ فيها روع إبليس

و أخلست واحد الدنيا و سيّدهافأىّ مختلس منّا و مخلوس

و لو بدا الموت حتّى يستدير به لاقى وجوه رجال دونه شوس

بؤسا لطوس فما كانت منازله ممّا تخوّفه الأيّام بالبوس

معرّس حيث لا تعريس ملتبس يا طول ذلك من نأى و تعريس

إنّ المنايا أنالته مخالبهاو دونه عسكر جمّ الكراديس

أوفى عليه الردى فى خيس أشبله و الموت يلقى أبا الأشبال فى الخيس (۱)

ما زال مقتبسا من نور والده إلى النبىّ ضياء غير مقبوس

فى منبت نهضت فيه فروعهم بباسق فى بطاح الملك مغروس

و الفرع لا يرتقى إلّا على ثقهمن القواعد و الدنيا بتأسيس

لا يوم أولى بتخريق الجيوب و لالطم الخدود و لا جدع المعاطيس

من يوم طوس الّذى نادت بروعته لنا النعاه و أفواه القراطيس

حقّا بأنّ الرضا أودى الزمان به ما يطلب الموت إلّا كلّ منفوس

ذا اللحظتين و ذا اليومين مفترش رمسا كآخر فى يومين مرموس

بمطلع الشمس وافته منيّته ما كان يوم الردى عنه بمحبوس

يا نازلا جدثا فى غير منزله و يا فريسه يوم غير مفروس

۱- الخيس: موضع الأسد.

لبست ثوب البلی أعزز علیّ به لبسا جدیدا و ثوبا غیر ملبوس

صلّی علیک الّذی قد کنت تعبده تحت الهواجر فی تلک الأمالیس

لو لا مناقضه الدنیا محاسنهالما تقایسها أهل المقاییس

أحلّک اللّه دارا غیر زائلهفی منزل برسول اللّه مأنوس قال أبو الفرج: هذه القصیده، ذکر محمّد بن علیّ بن حمزه أنّها فی علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام. (۱)

(۳) مقتضب الأثر: حدّثنی أبو محمّد، عن عبد اللّه بن محمّد المسعودیّ، قال:

حدّثنی المغیره بن محمّد المهلّبی قال: أنشدنی عبد اللّه بن أیّوب الجزینیّ (۲) الشاعر، و کان انقطاعه إلی أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام یخاطب ابنه أبا جعفر محمّد بن علیّ بعد وفاه أبیه الرضا علیه السلام:

یا بن الذبیح و یا بن أعراق الثری طابت ارومته (۳) و طاب عروقا

یا بن الوصیّ وصیّ أفضل مرسل أعنی النبیّ الصادق المصدوقا

ما لفّ فی خرق القوابل مثله أسد یلفّ مع الخریق خریقا (۴)

یا أیّها الحبل المتین متی أعذیوما بعقوته (۵) أجده وثیقا

أنا عائذ بک فی القیامه لائذأبغی لدیک من النجاه طریقا

لا یسبقنّی فی شفاعتکم غداأحد فلست بحبّکم مسبوقا

۱- ۳۷۸.

۲- «الخریبی» م، «الخریتیّ» ب. و هو أبو محمّد عبد اللّه بن أیّوب العاملیّ الجزینیّ. کان فاضلا شاعرا أدیبا. و عدّه ابن شهرآشوب فی معالم العلماء: ۱۵۲ فی شعراء أهل البیت علیهم السلام المتّقین. تجد ترجمته فی أمل الآمل: ۱/ ۱۱۱ رقم ۱۰۴، و أعیان الشیعه:۱/ ۱۷۰، و معجم رجال الحدیث: ۱۰/ ۱۲۱.

۳- الأرومه: الأصل.

۴- أی کیف یلفّ الأسد (کنایه عن الإمام) فی خرقه و هو هذه المعجزه الخارقه.

۵- العقوه: الساحه، و المقصود اللواذ بساحه الإمام.

یا بن الثمانیه الأئمّه غرّبواو أبا الثلاثه شرّقوا تشریقا (۱)

إنّ المشارق و المغارب أنتم جاء الکتاب بذلکم تصدیقا (۲) (۴) نهایه الإرب: قال إبراهیم بن إسماعیل فی علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام:

إنّ الرزیّه یا بن موسی لم تدع فی العین بعدک للمصائب مدمعا

و الصبر یحمد فی المواطن کلّهاو الصبر أن نبکی علیک و نجزعا (۳) (۵) مناقب ابن شهر اشوب: قال ابن حمّاد:

ساقها شوقی إلی طوس و من تحویه طوس

مشهد فیه الرضاالعالم و الحبر النفیس

ذاک بحر العلم و الحکمه إن قاس مقیس

ذاک نور اللّه لا یطفی له قطّ طمیس و قال الأدیب:

تجوز زیاره قبر ابن حرب و تربه حفص و یحیی بن یحیی

فلم لا تجوز زیاره قبرالإمام علیّ بن موسی الرضا

سلیل البتول و سبط الرسول و نجل أبی الحسن المرتضی (۴) (۶) کشف الغمّه: و المنّه للّه تعالی، فهو الّذی أمدّ بالتوفیق، و هدی إلی الطریق، و لا منّه علیهم علیهم السلام، فإنّ الواجب علی العبد مدح سیّده، و وصف فخاره و سؤدده، و الذبّ عنه بلسانه و یده.

۱- تغریب الثمانیه: المقصود به أنّه غیّبت أجسادهم عنّا- و الثلاثه شرّقوا: أی الذین سیولدون و تشرق أنوارهم.

۲- ۵۰، عنه البحار: ۴۹/ ۳۲۵ ح ۷.

۳- ۵/ ۱۶۷، عنه إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۴۱۱.

۴- ۳/ ۴۶۰.

و قـد سـمح خاطری بشعر فی مـدحه موسوم، و بشـریف اسـمه و أسـمی مرقوم، و أنا أعتذر إلی محلّه الشـریف، و مقامه العالی المنیف، من التقصـیر عمّا یجب لقـدره الخطیر، و لکن لأمر ما جـدع أنفه قصـیر، فإنّی احبّ أن أکون من شـعراء مجـدهم، و إن کنت مقصّرا عمّا یجب لعبدهم، أو لأحد من أهل ودّهم. و الشعر:

أیّها الراکب المجدّ قف العیس إذا ما حللت فی أرض طوسا

لا تخف من کلالها ودع التأدیب دون الوقوف و التعریسا (۱)

و الثم الأرض إن رأیت ثری مشهد خیر الوری علیّ بن موسی

و ابلغنه تحیّه و سلاماکشذی المسک من علیّ بن عیسی

قل سلام الإله فی کلّ وقت یتلقّی ذاک المحلّ النفیسا

منزل لم یزل به ذاکر اللّه یتلو التسبیح و التقدیسا

دار عزّ ما انفکّ قاصدهایزجی إلیها آماله و العیسا

بیت مجد ما زال وقفا علیه الحمد و المدح و الثناء حبیسا

ما عسی أن یقال فی مدح قوم أسّس اللّه مجدهم تأسیسا

ما عسی أن أقول فی مدح قوم قدّس اللّه ذکرهم تقدیسا

هم هداه الوری و هم أکرم الناس اصولا شریفه و نفوسا

إن عرت أزمه تندّوا غیوثاأو دجت شبهه تبدّوا شموسا

شرّفوا الخیل و المنابر لمّاافترعوها و الناقه العنتریسا (۲)

معشر حبّهم یجلی هموماو مزایاهم تجلّی طروسا (۳)

کرموا مولدا و طابوا أصولاو زکوا محتدا و طالوا غروسا

۱- التعریس: نزول المسافر آخر اللیل.

۲- العنتریس: الناقه الغلیظه الوثیقه.

۳- الطروس: جمع طرس و هو القرطاس.

ليس يشقى بهم جليس و من كان ابن شورى إذا أرادوا جليسا

قمت فى نصرهم بمدحى لمّافاتنى أن أجرّ فيه خميسا (۱)

ملأوا بالولاء قلبى رجاءو بمدحى لهم ملأت الطروسا

فترانى لهم مطيعا حنيناو على غيرهم أبيّا شموسا (۲)

يا عليّ الرضا أبثّك ودّاغادر القلب بالغرام و طيسا

مذهبى فيك مذهبى و بقلبى لک حبّ أبقى جوى و رسيسا (۳)

لا أرى داءه بغيرک يشفى لا و لا جرحه بغيرك يوسى

أتمنّى لو زرت مشهدک العالى و قبّلت ربعک المأنوسا

و إذا عزّ أن أزورک يقظان فزرنى فى النوم و اشف السيسا

أنا عبد لكم مطيع إذا ماكان غيرى مطاوعا إبليسا

قد تمسّكت منكم بولاءليس يلقى القشيب منه دريسا (۴)

أ ترجّى به النجاه إذا ماخاف غيرى فى الحشر ضرّا و بؤسا

فأرانى و الوجه منّى طلق و أرى أوجه الشناه عبوسا

لا أقيس الأنام منكم بشسع جلّ مقدار مجدكم أن أقيسا

من عددنا من الورى كان مرءوسا و منكم من عدّ كان رئيسا

فغدا العاملون مثل الذنابى و غدوتم للعالمين رءوسا (۵) (۷) فرائد السمطين: و لقد أنشدنا الإمام الفاضل، الحسن الأخلاق و الشمائل، فخر الدين هبه اللّه بن محمّد بن محمود الأديب الجندىّ (۶)- رحمه اللّه تعالى- لنفسه بالمشهد المقدّس الرضوىّ- على مشرّفه السلام- فى زيارتنا الاولى لها- جعلها اللّه مبروره- و فى صحائف الأعمال مقبوله مسطوره:

۱- الخميس: الجيش، و المقصود عند التمكّن من القتال دفاعا عنهم.

۲- الشموس: الصعب.

٣- الرسيس: الأكثر ثباتا.

٤- القشيب: الجديد، الدريس: البالى.

٥- ٢/ ٣٤١.

٦- «الكندىّ» خ ل.

أیا من مناه رضی ربّه تهیّأ و إن منکر الحسن لام

فزر مشهدا للإمام الرضاعلیّ بن موسی علیه السلام (۱) (۸) الغدیر: قال الشیخ شمس الدین محفوظ بن و شاح الحلّی الأسدیّ:

راق الصّبوح و رقّت الصّهباءو سری النسیم و غنّت الورقاء

و کسا الربیع الأرض کلّ مدبّج لیست تجید مثاله صنعاء

فالأرض بعد العری إمّا روضهغنّاء أو دیباجه خضراء

و الطیر مختلف اللحان فنائح و مطرّب مالت به الأهواء

و الماء بین مدرّج و مجدول و مسلسل جادت به الأنواء

و سری النسیم علی الرّیاض فضمّخت أثوابه عطریّه نکباء

کمدیح آل محمّد سفن النجافبنظمه تتعطّر الشعراء

الطیّبون الطاهرون الراکعون الساجدون الساده النجباء

منهم علیّ الأبطحیّ الهاشمیّ اللوذعیّ إذا بدت ضوضاء

ذاک الأمیر لدی الغدیر أخوالبشیر المستنیر و من له الأنباء

طهرت له الأصلاب من آبائه و کذاک قد طهرت له الأبناء

أ فهل یحیط الواصفون بمدحه و الذکر فیه مدائح و ثناء

ذو زوجه قد أزهرت أنوارهافلأجل ذلکم اسمها الزهراء

و أئمّه من ولدها سادت بهاالمتأخّرون و شرّف القدماء

مبداهم الحسن الزکیّ و من إلی أنسابه تتفاخر الکرماء

و الطاهر المولی الحسین و من له رفعت إلی درجاتها الشهداء

و الندب زین العابدین الماجدالندب الأمین الساجد البکّاء

۱- ۲/ ۱۹۷ ح ۴۷۶.

و الباقر العلم الشريف محمّدمولى جميع فعاله آلاء

و الصادق المولى المعظّم جعفرحبر مواليه هم السعداء

و إمامنا موسى بن جعفر سيّدبضريحه تتشرّف الزوراء

ثمّ الرضا علم الهدى كنز التقى باب الرجاء محيى الدجى الجلّاء

ثمّ الجواد مع ابنه الهادى الّذى تهدى الورى آياته الغرّاء

و العسكرىّ إمامنا الحسن الّذى يغشاه من نور الجلال ضياء

و الطاهر ابن الطاهرين و من له فى الخافقين من البهاء لواء (۱)

۸- باب ما قيل فى ندبه عليه السلام

الكتب:

(۱) رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى حمدان بن أحمد النهدىّ، قال: حدّثنا أبو طالب القمّى، قال: كتبت إلى أبى جعفر بن الرضا عليه السلام، فأذن لى أن أرثى أبا الحسن- أعنى أباه-.

قال: فكتب إلىّ: اندبنى و اندب أبى. (۲)

(۲) مناقب ابن شهر اشوب: و عزّى أبو العيناء ابن الرضا عليه السلام عن أبيه، قال له:

أنت تجلّ عن وصفنا، و نحن نقلّ عن عظتك، و فى علم اللّه ما كفاك، و فى ثواب اللّه ما عزّاك. (۳)

۱- ۵/ ۴۳۸. و فيه ترجمه وافيه للشّاعر.

۲- ۵۶۷ ح ۱۰۷۴، عنه الوسائل: ۱۰/ ۴۶۸ ح ۵، و البحار: ۲۶/ ۲۳۲ ح ۸ و ج ۷۹/ ۲۶۳ ح ۱۰.

۳- ۳/ ۴۷۲، عنه البحار: ۴۹/ ۳۲۵ ح ۶. و مثله فى نهايه الإرب: ۵/ ۱۶۶ عن البلاذرىّ.

۲۷- أبواب: ما ظهر من بركات الروضه الرضويّه- على مشـرّفها ألف ألف صلاه و تحيّه- و معجزاته عليه السلام عندها على الناس

۱- باب ما سمع من قراءته القرآن فی القبر

الأخبار: الأصحاب:

۱-عيون أخبار الرضا: حـدّثنا أبو علیّ محمّـد بن أحمـد بن محمّـد بن يحيى المعاذیّ، قال: حـدّثنا أبو عمرو محمّـد بن عبد اللّه الحكمیّ الحاكم ب «نوقان» (۱)، قال:

خرج علينا رجلان من الریّ برساله بعض السـلاطين بها إلى الأمير نصر بن أحمد ببخاری، و كان أحدهما من أهل الریّ، و الآخر من أهل قمّ، و كان القمّی على المذهب الّذی كان قديما بقمّ فی النصب، و كان الرازیّ متشيّعا.

فلمّـا بلغـا نيسـابور، قـال الرازیّ للقمّی: أ لاـ نبـدأ بزياره الرضا عليه السـلام، ثمّ نتوجّه إلى بخاری؟ فقال القمّی: قـد بعثنا سـلطاننا برساله إلى الحضره (۲) ببخـاری، فلا يجوز لنا أن نشـتغل بغيرها حتّى نفرغ منها. فقصـدا بخاری و أدّيا الرساله و رجعا، حتّى إذا حاذيا طوس، قال الرازیّ للقمّی: أ لا نزور الرضا عليه السلام؟

فقال: خرجت من الریّ مرجئا، لا أرجع إليها رافضيّا.

قال: فسلّم الرازیّ أمتعته و دوابّه إليه، و ركب حمارا و قصـد مشـهد الرضا عليه السـلام، و قال لخدّام المشـهد: خلّوا المشـهد لی هذه الليله و ادفعوا إلیّ مفتاحه، ففعلوا ذلك.

قال: فدخلت المشـهد و غلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام، ثمّ قمت عند رأسه و صلّيت ما شاء اللّه تعالى، و ابتدأت فی قراءه القرآن من أوّله.

۱- نوقان: بالضم و القاف و آخره نون، إحـدى قصـبتی طوس، لأنّ طوس ولايه و لها مدينتان، إحداهما طابران و الاخرى نوقان. و بنيسابور قريه أخرى يقال لها: نوقان- معجم البلدان: ۵/ ۳۱۱.

۲- أضاف فی ب، ع «بخراسان».

قال: فكنت أسـمع صوتا بالقرآن كما أقرأ، فقطعت صوتى وزرت المشهد كلّه، و طلبت نواحيه، فلم أر أحدا، فعدت إلى مكانى، و أخـذت فى القراءه من أوّل القرآن، فكنت أسـمع الصوت كمـا أقرأ لاـ ينقطع، فسـكتّ هنيئه و أصـغيت بأذنى فإذا الصوت من القبر، فكنت أسمع مثل ما أقرأ حتّى بلغت آخر سوره مريم، فقرأت:

«يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمنِ وَفْداً* وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً» (۱)

فسـمعت الصوت من القـبر: «يوم يحشـر المتّقون إلى الرّحمن وفـدا* و يسـاق المجرمون إلى جهنّم وردا» حـتّى ختمت القرآن و ختم.

فلمّـا أصـبحت رجعت إلى نوقـان، فسـألت من بهـا من المقرئين عن هـذه القراءه فقالوا: هـذا فى اللفظ و المعنى مسـتقيم لكن لا نعرف فى قراءه أحد.

قـال: فرجعت إلى نيسـابور، فسـألت من بهـا من المقرئين عن هـذه القراءه [فلم يعرفها أحـد منهم، حتّى رجعت إلى الرىّ، فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءه] فقلت:

من قرأ «يوم يحشر المتّقون إلى الرّحمن وفدا* و يساق المجرمون إلى جهنّم وردا»؟

فقال لى: من أين جئت بهذا؟ فقلت وقع لى احتياج إلى معرفتها فى أمر حدث لى.

فقال: هذه قراءه رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله من روايه أهل البيت عليهم السـلام. ثمّ اسـتحكانى السـبب الّذى من أجله سألت عن هذه القراءه، فقصصت عليه القصّه و صحّت لى القراءه. (۲)

۲- كشف الغمّه: قـال الحافـظ عبـد العزيز الجنابـذىّ فى كتـابه: قـال عبـد اللّه بن محمّـد الجمّال الرازىّ، قال: كنت أنا و علىّ بن موسى بن بابويه القمّى وفـد أهل الرىّ، فلمّا بلغنا نيسابور، قلت لعلىّ بن موسـى القمّى: هل لك فى زياره قبر الرضا عليه السـلام بطوس؟

فقال: خرجنا إلى هـذا الملك و نخاف أن يتّصل به عـدوّ لنا إلى زياره القبر، و لكنّا إذا انصـرفنا. فلمّا رجعنا قلت له: هل لك فى الزياره؟

۱- مريم: ۸۴ و ۸۵.

۲- ۲/ ۲۸۱ ح ۶، عنه البحار: ۴۹/ ۳۲۹ ح ۶. و يأتى مثله فى الحديث الثانى.

فقال: لا یتحدّث أهل الریّ أنّی خرجت من عندهم مرجئا و أرجع إلیهم رافضیّا.

قلت: فتنتظرنی فی مکانک؟ قال: أفعل.

و خرجت فأتیت القبر عند غروب الشمس و أزمعت المبیت علی القبر، فسألت امرأه حضرت من بعض سدنه القبر: هل من حذر باللیل؟ قالت: لا.

فاستدعیت منها سراجا، و أمرتها بإغلاق الباب، و نویت أن أختم القرآن علی القبر.

فلمّا کان فی بعض اللیل سمعت قراءه، فقدّرت أنّها قد أذنت لغیری، فأتیت الباب فوجدته مغلقا، و انطفأ السراج، فبقیت أسمع الصوت، فوجدته من القبر و هو یقرأ سوره مریم «یوم یحشر المتّقون إلی الرحمن وفدا* و یساق المجرمون إلی جهنّم وردا» و ما کنت سمعت هذه القراءه. فلمّا قدمت الریّ، بدأت بأبی القاسم العبّاس بن الفضل بن شاذان، فسألته: هل قرأ أحد بذلک؟ فقال: نعم، النبیّ، و أخرج لی قراءته، فإذا هی کذلک. (۱)

استدراک

۲- باب إزاله الشکّ عن عظمته علیه السلام بالتفوّل بالقرآن

(۱) فرائد السمطین: قال الحاکم: سمعت علیّ بن محمّد بن یحیی المذکّر یقول:

سمعت أبا الفضل بن أبی نصر الصوفیّ یقول: سمعت محمّد بن أبی علیّ الصائغ یقول:

سمعت رجلا- ذهب عنّی اسمه- عند قبر الرضا علیه السلام یقول:

کنت افکّر فی شرف القبر و شرف من تواری فیه، فتخالج فی قلبی الإنکار علی بعض من بها، فضربت بیدی إلی المصحف متفئّلا، فخرجت هذه الآیه:

«وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ» (۲) حتّی ضربت ثلاث مرّات، فخرج فی کلّها هذه الآیه. (۳)

۱- ۲/ ۲۶۷، عنه البحار: ۴۹/ ۳۳۷ ح ۱۶. و تقدّم مثله فی الحدیث الأوّل.

۲- یونس: ۵۳.

۳- ۲/ ۲۱۸ ح ۴۹۳.

۳- باب ما ظهر من مشهده علیه السلام من الشعر

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أبی القاسم بن محمّد بن الفضل التمیمی الهرویّ- رحمه اللّه- قال: سمعت أبا الحسن علیّ بن الحسن القهستانیّ، قال:

کنت بمرو الرّود، فلقیت بها رجلا من أهل مصر مجتازا اسمه حمزه، فذکر أنّه خرج من مصر زائرا إلی مشهد الرضا علیه السلام بطوس، و أنّه لمّا دخل المشهد کان قرب غروب الشمس. فزار و صلّی و لم یکن ذلک الیوم زائرا غیره، فلمّا صلّی العتمه، أراد خادم القبر أن یخرجه و یغلق الباب، فسأله أن یغلق علیه الباب و یدعه فی المشهد لیصلّی فیه، فإنّه جاء من بلد شاسع (۱) و لا یخرجه، و أنّه لا- حاجه له فی الخروج، فترکه و غلق علیه الباب، و أنّه کان یصلّی وحده إلی أن أعیا، فجلس و وضع رأسه علی رکبتیه لیستریح ساعه. فلمّا رفع رأسه رأی فی الجدار مواجهه وجهه رقعه علیها هذان البیتان:

من سرّه أن یری قبرا برؤیته یفرّج اللّه عمّن زاره کربه

فلیأت ذا القبر إنّ اللّه أسکنه سلاله من نبیّ اللّه منتجبه قال: فقمت و أخذت فی الصلاه إلی وقت السحر، ثمّ جلست کجلستی الاولی، و وضعت رأسی علی رکبتیّ.

فلمّا رفعت رأسی لم أر ما علی الجدار شیئا، و کأنّ الّذی أراه مکتوبا رطبا، کأنّه کتب فی تلک الساعه.

قال: فانفلق الصبح و فتح الباب و خرجت من هناک. (۲)

۱- «بیان: الشاسع، البعید» منه ره.

۲- ۲/ ۲۸۰ ح ۴، عنه البحار: ۴۹/ ۳۲۸ ح ۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۰۴ ح ۱۰۷ و رواه الحموینیّ فی فرائد السمطین: ۲/ ۱۹۶ ح ۴۷۴ بإسناده إلی الشیخ الصدوق.

۲- العدد القويّه: قال الحاكم بخراسان- صاحب كتاب المقتفى-:

رأيت فى منامى و أنا فى مشهد الإمام الرضا عليه السلام و كأنّ ملكا نزل من السماء، و عليه ثياب خضر، و كتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما و هما:

من سرّه أن يرى قبرا برؤيته يفرّج اللّه عمّن زاره كربه

فليأت ذا القبر إنّ اللّه أسكنه سلاله من رسول اللّه منتجبه (۱)

استدراک

(۱) فرائد السمطين: أورد الإمام شهاب الدين أبو سعيد عبد الملک بن سعد بن عمرو بن محمّد بن عمر بن إبراهيم ره فى مصنّفه- الموسوم بكتاب نزهه الأخيار-: أنّه سمع من الشيخ الزكىّ أبى الفتوح محمّد بن عبد الكريم بن منصور بن علّان، قال:

سمعت الشيخ أبا الحسن محمّد بن القاسم الفارسىّ بنيسابور، قال:

كنت أنكر على من قصد المشهد بطوس للزياره!!! و أصررت على هذا الإنكار، فاتّفق أنّى رأيت ليله فيما يرى النائم، كأنّى كنت بطوس فى المشهد، و رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قائما وراء صندوق القبر يصلّى. فسمعت هاتفا من فوق و هو ينشد و يقول:

من سرّه أن يرى قبرا برؤيته يفرّج اللّه عمّن زاره كربه

فليأت ذا القبر إنّ اللّه أسكنه سلاله من رسول اللّه منتجبه و كان يشير فى الخطاب إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

قال: فاستيقظت من نومى كأنّى غريق فى العرق.

فناديت غلامى يسرج دابّتى فى الحال، فركبتها و قصدت الزياره، و تعوّدت فى كلّ سنه مرّتين.

۱- ۲۹۴ ح ۲۴، عنه البحار: ۴۹/ ۳۳۷ ح ۱۷.

قلت: أروی هذه الرؤیا و جمیع مرویّات السلّار أبی الحسن مکّی بن منصور بن علّان الکرجی، عن الشیخ محی الدین عبد المحی بن أبی البرکات الحربیّ إجازه، بروایته عن الإمام مجد الدین یحیی بن الربیع بن سلیمان بن حراز الواسطیّ إجازه، عن أبی زرعه طاهر بن محمّد بن طاهر بن علیّ المقدّسی، عنه إجازه. (۱)

۴- باب ما ظهر فی مشهده علیه السلام من النور، و فتح الباب، و غیره

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبو طالب الحسین بن عبد اللّه بن بنان الطائیّ، قال:

سمعت محمّد بن عمر النوقانیّ، یقول:

بینا أنا نائم بنوقان فی علیه لنا فی لیله ظلماء، إذ انتبهت فنظرت إلی الناحیه التی فیها مشهد علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام بسناباد (۲).

فرأیت نورا قد علا حتّی امتلأ منه المشهد، و صار مضیئا کأنّه نهار، فکنت شاکّا فی أمر الرضا علیه السلام، و لم أکن علمت أنّه حقّ، فقالت لی أمّی- و کانت مخالفه-:

ما لک یا بنیّ؟ فقلت لها: رأیت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد.

فقالت امّی: لیس ذلک بشی ء، و إنّما هذا من عمل الشیطان.

قال: فرأیت لیله اخری مظلمه أشدّ ظلمه من اللیله الاولی مثل ما کنت رأیت من النور، و المشهد [قد امتلأ به] (۳) فأعلمت امّی ذلک، و جئت بها إلی المکان الّذی کنت فیه، حتّی رأت ما رأیت من النور، و امتلأ المشهد منه.

۱- ۲/ ۱۹۷ ح ۴۷۵.

۲- سناباد- بالفتح-: قریه بطوس فیها قبر الإمام علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام (معجم البلدان: ۳/ ۲۵۹).

۳- لیس فی م.

فاستعظمت ذلک، و أخذت فی الحمد للّه تعالی، إلّا أنّها لم تؤمن به کإیمانی، فقصدت إلی المشهد، فوجدت الباب مغلقا فقلت:

اللّهمّ إن کان أمر الرضا علیه السلام حقّا فافتح [لی] (۱) هذا الباب.

ثمّ دفعته بیدی، فانفتح، فقلت فی نفسی: لعلّه لم یکن مغلقا علی ما وجب، فغلقته حتّی علمت أنّه لم یمکن فتحه إلّا بمفتاح، ثمّ قلت:

اللّهمّ إن کان أمر الرضا علیه السلام حقّا فافتح لی هذا الباب.

ثمّ دفعته بیدی فانفتح، فدخلت وزرت و صلّیت و استبصرت فی أمر الرضا علیه السلام، فکنت أقصده بعد ذلک [فی] کلّ [لیله] جمعه زائرا من نوقان، و اصلّی عنده إلی وقتی هذا. (۲)

۵- باب ما ظهر من ارتفاع المشهد فی وقت السیل

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبو علیّ محمّد بن أحمد المعاذیّ، قال: سمعت أبا النصر المؤذّن (۳) یقول:

امتلأ السیل یوما بسناباد، و کان الوادی أعلی من المشهد، فأقبل السیل حتّی إذا قرب من المشهد خفنا علی المشهد منه.

فارتفع بإذن اللّه و قدرته تعالی، و وقع فی قناه أعلی من الوادی، و لم یقع فی المشهد منه شی ء. (۴)

۱- لیس فی م.

۲- ۲/ ۲۷۸ ح ۱، عنه البحار ۴۹/ ۳۲۶ ح ۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۰۱ ح ۱۰۳.

۳- «المؤدّب» م.

۴- ۲/ ۲۸۳ ح ۹، عنه البحار: ۴۹/ ۳۳۱ ح ۱۰، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۰۹ ح ۱۱۲.

استدراک

۶- باب اهتمام علماء السنّه و تعظیمهم لمرقده الشریف

الکتب:

(۱) فرائد السمطین: عن الحاکم الإمام أبی عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا بکر محمّد بن المؤمّل بن الحسین بن عیسی یقول:

خرجنا مع إمام أهل الحدیث أبی بکر محمّد بن إسحاق بن خزیمه- و عدیله فی العماریّه أبو علیّ الثقفیّ و جماعه من مشایخنا، و هم إذ ذاک متوافرون- إلی المشهد لزیاره قبر علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام.

فرأیت من تعظیمه لتلک التربه و تواضعه لها و تضرّعه عند الوصول إلیها ما تحیّرنا فیه، و ذلک بمشهد من عدّه من آل السلطان، و آل شاذان بن نعیم، و آل الشنقشین، و بحضره جماعه من العلویّه من أهل نیسابور و هرات و طوس و سرخس، فدوّنوا شمائل أبی بکر محمّد بن إسحاق عند الزیاره، و فرحوا و تصدّقوا شکرا للّه علی ما ظهر من إمام العلماء عند ذلک الإمام و المشهد، و قالوا بأجمعهم:

لو لم یعلم هذا الإمام أنّه سنّه و فضیله لما فعل هذا.

قال: ثمّ انصرفنا من الزیاره فی ربیع الآخر سنه تسع و ثلاثمائه. (۱)

۱- ۲/ ۱۹۸. و أورده ملخّصا فی تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۸۷.

۲۸- أبواب: أنّ الدعاء فی المشــهد الرضویّ- علی ساکنه ألف ألف تحیّه- مستجاب، و ما ظهر فیه من استجابه الدعوات فی قضاء الحاجات و الکرامات و العطیّات

۱- باب ما ظهر من استجابه الدعاء فی مشهده علیه السلام فی طلب الولد و غیره، و بعض الکرامات

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبو طالب الحسین بن عبد اللّه بن بنان الطائیّ، قال:

سمعت أبا منصور بن عبد الرزّاق یقول لحاکم طوس المعروف ب «البیوردیّ»:

هل لک ولد؟ فقال: لا.

فقال له أبو منصور: لم لا تقصد مشـهد الرضا علیه السـلام و تدعو اللّه عنده حتّی یرزقک ولدا؟ فإنّی سألت اللّه تعالی هناک فی حوائج فقضیت لی.

قال الحاکم: فقصدت المشهد- علی ساکنه السلام- و دعوت اللّه تعالی عند الرضا علیه السلام أن یرزقنی ولدا.

فرزقنی اللّه تعالی ولـدا ذکرا، فجئت إلی أبی منصور بن عبد الرزّاق، و أخبرته باسـتجابه اللّه تعالی لی فی [هذا] المشـهد، فوهب لی و أعطانی و أکرمنی علی ذلک.

قال الصـدوق- رحمه اللّه-: لمّا اسـتأذنت الأمیر السـعید رکن الـدوله فی زیاره مشـهد الرضا علیه السـلام، أذن لی فی ذلک، فی رجب من سنه اثنتین و خمسین و ثلاثمائه.

فلمّا انقلبت عنه ردّنی، فقال لی:

هـذا مشـهد مبارک، قـد زرته و سألت اللّه تعالی حوائـج کانت فی نفسـی، فقضاها لی، فلا تقصّـِر فی الدعاء لی هناک و الزیاره عنّی، فإنّ الدعاء فیه مستجاب، فضمنت ذلک له، و وفیت به.

فلمّا عدت من المشهد- علی ساکنه التحیه و السلام- و دخلت إلیه، قال لی:

هل دعوت لنا، و زرت عنّا؟ فقلت: نعم. فقال لی:

قد أحسنت، فقد صحّ لی أنّ الدعاء فی ذلک المشهد مستجاب. (۱)

۲- و منه: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعیل السلیطیّ، قال: سمعت الحاکم الرازیّ صاحب أبی جعفر العتبیّ یقول:

بعثنی [أبو جعفر العتبیّ] رسولا إلی أبی منصور بن عبد الرزّاق.

فلمّا کان یوم الخمیس، استأذنته فی زیاره الرضا علیه السلام، فقال: اسمع منّی ما احدّثک به فی أمر هذا المشهد: کنت فی أیّام شبابی أتصعّب (۲) علی أهل هذا المشهد، و أتعرّض الزوّار فی الطریق، و أسلب ثیابهم و نفقاتهم و مرقعاتهم.

فخرجت متصیّدا ذات یوم، و أرسلت فهدا علی غزال، فما زال یتبعه حتّی ألجأه إلی حائط المشهد (۳)، فوقف الغزال و وقف الفهد مقابله لا یدنو منه، فجهدنا کلّ الجهد بالفهد أن یدنو منه، فلم ینبعث، و کان متی فارق الغزال موضعه یتبعه الفهد، فإذا التجأ إلی الحائط رجع عنه (۴).

فدخل الغزال حجرا فی حائط المشهد، فدخلت الرباط، فقلت لأبی النصر المقریٔ:

أین الغزال الّذی دخل هاهنا الآن؟ فقال: لم أره.

فدخلت المکان الذی دخله، فرأیت بعر الغزال و أثر البول، و لم أر الغزال و فقدته.

فنذرت للّه تعالی أن لا- أوذی الزوّار بعد ذلک، و لا- أتعرّض لهم إلّا بسبیل الخیر، و کنت متی ما دهمنی أمر فزعت إلی هذا المشهد فزرته و سألت اللّه تعالی فی حاجتی فیقضیها لی.

و قد سألت اللّه أن یرزقنی ولدا ذکرا، فرزقنی [ابنا]، حتّی إذا بلغ و قتل، عدت إلی مکانی من المشهد، و سألت اللّه أن یرزقنی ولدا ذکرا، فرزقنی ابنا آخر، و لم أسأل اللّه تعالی هناک حاجه إلّا قضاها لی.

۱- ۲/ ۲۷۹ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۳۲۷ ح ۲، و اثبات الهداه: ۶/ ۱۰۲ ح ۱۰۴.

۲- «أتعصّب» ب، ع.

۳- «المسجد» ب، ع.

۴- «وقف» ب، ع.

فهذا ما ظهر لی من برکه هذا المشهد- علی ساکنه السلام-. (۱)

استدراک

(۱) فرائد السمطین: قال الحاکم: سمعت أبا الحسین بن أبی بکر الفقیه یقول:

قد أجاب اللّه لی فی کلّ دعوه بها عند مشهد الرضا علیه السلام، حتّی أنّی دعوت اللّه أن یرزقنی ولدا، فرزقت ولدا بعد الإیاس منه. (۲)

۲- باب فیما ظهر فی مشهده من استجابه الدعاء فی ردّ الغائب

الأخبار: الأصحاب:

۱- عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسین الحاکم، قال: سمعت أبا علیّ عامر بن عبد اللّه البیوردیّ الحاکم بمروالرود- و کان من أصحاب الحدیث- یقول: حضرت مشهد الرضا علیه السلام بطوس، فرأیت رجلا ترکیّا قد دخل القبّه، و وقف عند الرأس، و جعل یبکی و یدعو بالترکیه، و یقول: یا ربّ إن کان ابنی حیّا فاجمع بینی و بینه، و إن کان میّتا فاجعلنی من خبره علی علم و معرفه.

قال: و کنت أعرف اللغه الترکیه، فقلت له: أیّها الرجل ما لک؟

فقال: کان لی ابن و کان معی فی حرب «إسحاق آباد» ففقدته و لا أعرف خبره، و له أمّ تدیم البکاء علیه، فأنا أدعو اللّه تعالی هاهنا فی ذلک، فإنّی سمعت أنّ الدعاء فی هذا المشهد مستجاب. قال: فرحمته، و أخذته بیده و أخرجته لاضیّفه ذلک الیوم.

فلمّا خرجنا من المسجد لقینا رجلا طویلا (۳) مختطا (۴) علیه مرقعه، فلمّا أبصر بذلک الترکیّ وثب إلیه، فعانقه و بکی، و عرف کلّ واحد منهما صاحبه.

۱- ۲/ ۲۸۵ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۹/ ۳۳۳ ح ۱۲، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۱۲ ح ۱۱۴.

۲- ۲/ ۲۲۰ ح ۴۹۸.

۳- «شابّا طوالا» م.

۴- خطّ الغلام: نبت عذاره. القاموس المحیط: ۲/ ۳۵۸.

فإذا [هو] ابنه الّذى كان يدعو اللّه تعالى أن يجمع بينه و بينه أو يجعله من خبره على علم، عند قبر الرضا عليه السلام.

قال: فسألته كيف وقعت إلى هذا الموضع؟ قال: فقال: وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحاق آباد، و ربّانى ديلمىّ هناك، فالآن لمّا كبرت خرجت فى طلب أبى و أمّى، فقد كان خفى علىّ خبرهما، و كنت مع قوم أخذوا الطريق إلى هاهنا، فجئت معهم.

فقال [ذلك] التركىّ: قد ظهر لى من أمر هذا المشهد ما صحّ لى به يقينى، و قد آليت على نفسى أن لا افارق هذا المشهد ما بقيت.

و الحمد للّه أولا و آخرا، و ظاهرا و باطنا، و الصلاه و السلام على نبيّه و حبيبه محمّد المصطفى و آله و عترته مصابيح الدجى و سلّم تسليما. (۱)

۳- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطىّ النيسابورىّ، قال: حدّثنى محمّد بن أحمد السنانىّ النيسابورىّ، قال: كنت فى خدمه الأمير أبى نصر بن أبى علىّ الصغانىّ صاحب الجيش، و كان محسنا إلىّ، فصحبته إلى صغانيان، و كان أصحابه يحسدوننى على ميله إلىّ و إكرامه لى.

فسلّم إلىّ فى بعض الأوقات كيسا فيه ثلاثه آلاف درهم و ختمه، و أمرنى أن اسلّمه فى خزانته، فخرجت من عنده، فجلست فى المكان الّذى يجلس فيه الحجّاب، و وضعت الكيس عندى، و جعلت احدّث الناس فى شغل لى، فسرق ذلك الكيس و لم أشعر به.

و كان للأمير أبى نصر غلام يقال له: «خطلخ تاش» و كان حاضرا، فلمّا نظرت لم أر الكيس، فأنكر جميعهم أن يعرفوا له خبرا، و قالوا لى: ما وضعت هاهنا شيئا، فما وضعت هذا إلّا افتعالا! و كنت عارفا بحسدهم لى.

۱- ۲/ ۲۸۷ ح ۱۳، عنه البحار: ۴۹/ ۳۳۶ ح ۱۴، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۱۵ ح ۱۱۶.

فکرهت تعریف الأمیر أبی نصر الصغانیّ لذلک، خشیه أن یتّهمنی، و بقیت متحیّرا متفکّرا لا أدری من أخذ الکیس، و کان أبی إذا وقع له أمر یحزنه فزع إلی مشهد الرضا علیه السلام فزاره، و دعا اللّه عزّ و جلّ عنده و کان یکفی ذلک عنده، و یفرّج عنه.

فدخلت إلی الأمیر أبی نصر من الغد، فقلت: أیّها الأمیر تأذن لی فی الخروج إلی طوس فلی بها شغل؟ فقال لی: و ما هو؟

قلت: [کان] لی غلام طوسیّ فهرب منّی، و قد فقدت الکیس و أنا أتّهمه به.

فقال لی: انظر أن لا تفسد حالک [بخیانه] (۱) عندنا.

فقلت: أعوذ باللّه من ذلک. فقال [لی]: و من یضمن لی الکیس إن تأخّرت؟

فقلت له: إن لم أعد بعد أربعین یوما، فمنزلی و ملکی بین یدیک.

فکتب (۲) إلی أبی الحسن الخزاعیّ بالقبض علی جمیع أسبابی بطوس، فأذن لی، [فخرجت]، و کنت أکتری من منزل إلی منزل، حتّی وافیت المشهد- علی ساکنه السلام- فزرت و دعوت اللّه تعالی عند رأس القبر أن یطلعنی علی موضع الکیس.

فذهب بی النوم هناک، فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی المنام، یقول لی:

«قم فقد قضی اللّه تعالی حاجتک»، فقمت و جدّدت الوضوء، و صلّیت ما شاء اللّه و دعوت [ما شاء اللّه] (۳).

فذهب بی النوم فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی المنام، فقال لی: «الکیس سرقه خطلخ تاش و دفنه تحت الکانون (۴) فی بیته، و هو هناک بختم أبی نصر الصغانیّ».

قال: فانصرفت إلی الأمیر أبی نصر الصغانیّ، قبل المیعاد بثلاثه أیّام، فلمّا دخلت علیه، قلت: قد قضیت حاجتی، فقال:

الحمد للّه، فخرجت و غیّرت ثیابی وعدت إلیه، فقال: أین الکیس؟

فقلت له: الکیس مع خطلخ تاش، فقال: من أین علمت؟

۱- لیس فی م.

۲- «اکتب» ب، ع.

۳- لیس فی م.

۴- الکانون: الموقد.

فقلت: أخبرنی به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی منامی عند قبر الرضا علیه السلام.

قال: فاقشعرّ بدنه لذلک، و أمر بإحضار خطلخ تاش، فقال له: أین الکیس الذی أخذته من بین یدیه. فأنکر، و کان من أعزّ غلمانه.

فأمر أن یهدّد بالضرب، فقلت: أیّها الأمیر لا تأمر بضربه، فإنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قد أخبرنی بالموضع الذی وضعه فیه. قال: و أین هو؟

قلت: هو فی بیته مدفون تحت الکانون بختم الأمیر.

فبعث إلی منزله بثقه له، و أمره أن یحفر موضع الکانون، فتوجّه إلی منزله و حفر، فأخرج الکیس مختوما، فوضعه بین یدیه.

فلمّا نظر الأمیر إلی الکیس و ختمه علیه، قال لی: یا أبا نصر لم أکن عرفت فضلک قبل هذا الوقت، و سأزید فی برّک و إکرامک و تقدیمک، و لو عرّفتنی أنّک ترید قصد المشهد لحملتک علی دابّه من دوابّی.

قال أبو نصر: فخشیت أولئک الأتراک أن یحقدوا علیّ ما جری، فیوقعونی فی بلیّه، فاستأذنت الأمیر و جئت إلی نیسابور، و جلست فی الحانوت أبیع التین إلی وقتی هذا، و لا قوّه إلّا باللّه. (۱)

۲- و منه: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسین الضبّی- و ما لقیت أنصب منه، و بلغ من نصبه أنّه کان یقول: اللّهمّ صلّ علی محمّد فردا. و یمتنع من الصلاه علی آله-.

قال: سمعت أبا بکر الحمامیّ الفرّاء فی سکّه حرب بنیسابور- و کان من أصحاب الحدیث- یقول: أودعنی بعض الناس ودیعه فدفنتها، و نسیت موضعها، فلمّا أتی علی ذلک مدّه، جاءنی صاحب الودیعه یطالبنی بها، فلم أعرف موضعها، و تحیّرت، و اتّهمنی صاحب الودیعه. فخرجت من بیتی مغموما متحیّرا، و رأیت جماعه من الناس یتوجّهون إلی مشهد الرضا علیه السلام، فخرجت معهم إلی المشهد، و زرت و دعوت اللّه تعالی أن یبیّن

۱- ۲/ ۲۸۴ ح ۱۰، عنه البحار: ۴۹/ ۳۳۱ ح ۱۱، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۱۰ ح ۱۱۳.

لی موضع الودیعه.

فرأیت هناک فیما یری النائم کأنّ آت أتانی فقال لی: «دفنت الودیعه فی موضع کذا و کذا»، فرجعت إلی صاحب الودیعه فأرشدته إلی ذلک الموضع الذی رأیته فی المنام، و أنا غیر مصدّق بما رأیت، فقصد صاحب الودیعه ذلک المکان، فحفره و استخرج منه الودیعه بختم صاحبها. فکان الرجل بعد ذلک یحدّث الناس بهذا الحدیث، و یحثّهم علی زیاره هذا المشهد- علی ساکنه التحیّه و السلام-. (۱)

۴- باب فیما ظهر من استجابه الدعاء فی مشهده علیه السلام فی قضاء الحاجات

الأخبار: الکتب:

۱- عیون أخبار الرضا: حدّثنا أبو علیّ محمّد بن أحمد المعاذیّ، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أبی عبد اللّه الهرویّ، قال: حضر المشهد رجل من أهل بلخ و معه مملوک له، فزار هو و مملوکه الرضا علیه السلام، و قام الرجل عند رأسه یصلّی، و مملوکه [یصلّی] عند رجلیه. فلمّا فرغا من صلاتهما، سجدا فأطالا سجودهما، فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوک، و دعا بالمملوک.

فرفع رأسه من السجود، و قال: لبّیک یا مولای. فقال له: ترید الحریّه؟

فقال: نعم. فقال: أنت حرّ لوجه اللّه تعالی، و مملوکتی فلانه ببلخ حرّه لوجه اللّه، و قد زوّجتها منک بکذا و کذا من الصداق، و ضمنت لها ذلک عنک، و ضیعتی الفلانیّه وقف علیکما و علی أولادکما و أولاد أولادکما ما تناسلوا بشهاده هذا الإمام علیه السلام.

فبکی الغلام، و حلف باللّه تعالی و بالإمام علیه السلام أنّه ما کان یسأل فی سجوده إلّا هذه الحاجه بعینها، و قد تعرّفت الإجابه من اللّه تعالی بهذه السرعه. (۲)

۱- ۲/ ۲۷۹ ح ۳، عنه البحار: ۴۹/ ۳۲۷، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۰۳ ح ۱۰۶.

۲- ۲/ ۲۸۲ ح ۷، عنه البحار: ۴۹/ ۳۳۰ ح ۷، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۰۸ ح ۱۱۰.

استدراک

(۱) عیون أخبار الرضا: حدّثنا الحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المکتّب، و محمّد بن علیّ ماجیلویه، و أحمد بن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، و الحسین بن إبراهیم ابن تاتانه (۱) و علیّ بن عبد اللّه الورّاق- رضی اللّه عنهم- قالوا: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن الصقر بن أبی دلف (۲)، قال:

سمعت سیّدی علیّ بن محمّد بن علیّ الرضا علیهم السلام، یقول:

«من کانت له إلی اللّه حاجه، فلیزر قبر جدّی الرضا علیه السلام بطوس، و هو علی غسل، و لیصلّ عند رأسه رکعتین، و لیسأل اللّه حاجته فی قنوته، فإنّه یستجیب له ما لم یسأل فی مأثم أو قطیعه رحم، و إنّ موضع قبره لبقعه من بقاع الجنّه لا یزورها مؤمن إلّا أعتقه اللّه من النار، و أحلّه إلی دار القرار».

أمالی الصدوق: عن أحمد بن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن جدّه، عن الصقر بن دلف (مثله).

فرائد السمطین: بإسناده إلی الشیخ الصدوق (مثله). (۳)

(۲) فرائد السمطین: قال الحاکم: سمعت أبا الحسن محمّد بن علیّ بن سهل الفقیه یقول: ما عرض لی مهمّ من أمر الدین و الدنیا فقصدت قبر الرضا علیه السلام لتلک الحاجه، و دعوت عند القبر إلّا قضیت لی تلک الحاجه، و فرّج اللّه عنّی ذلک المهمّ.

ثمّ قال أبو الحسن- رحمه اللّه-: و قد صارت إلی هذه العاده أن أخرج إلی ذلک المشهد فی جمیع ما یعرض لی، فإنّه عندی مجرّب. (۴)

۱- «ناتانه» خ ل، م. و کلاهما صحیح.
۲- «الصقر بن دلف» م، «الصقر بن خلف» خ ل، و ما فی المتن هو الصحیح. راجع معجم رجال الحدیث: ۹/ ۱۴۴.
۳- ۲/ ۲۶۲ ح ۳۲، الأمالی: ۴۷۱ ح ۱۲، عنهما الوسائل: ۱۰/ ۴۴۶ ح ۲، و البحار: ۱۰۲/ ۴۹ ح ۴.فرائد السمطین: ۲/ ۱۹۳ ح ۴۷۰.
۴- ۲/ ۲۲۰ ح ۴۹۶.

۵- باب فيما ظهر من استجابه الدعاء فى مشهده عليه السلام فى دفع العلل و الأسقام

الأخبار: الكتب:

۱- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن أحمد المعاذىّ، قال: حدّثنا أبو النصر المؤذّن النيسابورىّ، قال:

أصابتنى علّه شديده ثقل منها لسانى، فلم أقدر على الكلام، فخطر ببالى أن أزور الرضا عليه السلام و أدعو اللّه تعالى عنده، و أجعله شفيعى إليه، حتّى يعافينى من علّتى و يطلق لسانى.

فركبت حمارا، و قصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام و قمت عند رأسه و صلّيت ركعتين و سجدت، و كنت فى الدّعاء و التضرّع مستشفعا بصاحب هذا القبر إلى اللّه تعالى أن يعافينى من علّتى و يحلّ عقده لسانى.

فذهب بى النوم فى سجودى، فرأيت فى المنام كأنّ القبر قد انفرج، و خرج منه رجل كهل أدم شديد الأدمه، فدنا منّى و قال لى: يا أبا النصر قل: لا إله إلّا اللّه.

قال: فأومأت إليه: كيف أقول ذلك و لسانى منغلق.

فصاح علىّ صيحه، فقال: تنكر للّه قدره؟! قل: لا إله إلّا اللّه.

قال: فانطلق لسانى، فقلت: لا إله إلّا اللّه، و رجعت إلى منزلى راجلا، و كنت أقول: لا إله إلّا اللّه، و انطلق لسانى و لم ينغلق بعد ذلك. (۱)

استدراک

(۱) فرائد السمطين: عن الحاكم، عن علىّ بن محمّد بن يحيى، قال أبو الفضل بن أبى نصر الصوفىّ: سمعت زيد الفارسىّ يقول:

۱- ۲/ ۲۸۳ ح ۲، عنه البحار: ۴۹/ ۳۳۱ ح ۸، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۰۸ ح ۱۱.و رواه فى فرائد السمطين: ۲/ ۲۱۷ ح ۴۹۱ بإسناد آخر إلى أبى النصر المؤذّن.

کنت بمرورالرود منقرسا (۱) مدّه سنتین، لا أقدر أن أقوم قائما، و لا أن اصلّی قائما، فاریت فی المنام: أ لا تمرّ بقبر الرضا علیه السلام و تمسح رجلیک به و تدعو اللّه تعالی عند القبر حتّی یذهب ما بک؟

قال: فاکتریت دابّه و جئت إلی طوس، و مسحت رجلیّ بالقبر، و دعوت اللّه عزّ و جلّ فذهب عنّی ذلک النقرس و الوجع، فأنا هاهنا منذ سنتین و ما نقرست. (۲)

(۲) و فیه: قال الحاکم: و قد عرّفنی اللّه من کرامات التربه خیر کرامه منها: إنّی کنت منقرسا لا أتحرّک إلّا بجهد، فخرجت وزرت و انصرفت إلی نوقان بخفّین من کرابیس، فأصبحت من الغد بنوقان، و قد ذهب ذلک الوجع، و انصرفت سالما إلی نیسابور. (۳)

(۳) روضات الجنّات: إنّ أنو شروان المجوسیّ الأصفهانیّ کان بمنزله عند خوارزمشاه، فأرسله رسولا إلی حضره السلطان سنجر بن ملکشاه، و کان به برص فاحش، و کان یهاب أن یدخل علی السلطان لما عرف من نفور الطبائع منه.

فلمّا وصل إلی حضره الرضا علیه السلام بطوس، قال له بعض الناس: لو دخلت قبّته و زرته و تضرّعت حول قبره، و تشفّعت إلی اللّه سبحانه به أجابک إلیه و أزال ذلک عنک.

فقال: إنّی رجل ذمّی، و لعلّ خدم المشهد یمنعونی من الدخول فی حضرته.

فقیل له: غیّر زیّک، و ادخلها من حیث لا یطّلع علی حالک أحد.

ففعل و استجار بقبره، و تضرّع فی الدعاء، و ابتهل و جعله وسیله إلی اللّه تعالی.

فلمّا خرج، نظر إلی یده فلم یر فیها أثر البرص، ثم نزع ثوبه و تفقّد بدنه فلم یجد به أثرا، فغشی علیه، و أسلم و حسن إسلامه، و قد جعل للقبر شبه صندوق من الفضّه، و أنفق علیه مالا، و هذا مشهور شائع رآه خلق کثیر من أهل خراسان. (۴)

۱- النقرس: داء معروف یأخذ فی الرجل، و هو ورم یحدث فی مفاصل القدم و فی ابهامها.

۲- ۲/ ۲۱۹ ح ۴۹۴.

۳- ۲/ ۲۲۰ ح ۴۹۷.

۴- ۶/ ۲۷۳ نقلا عن ثاقب المناقب.

الأقوال:

(۴) إعلام الورى: و أمّا ما ظهر للناس بعد وفاته من بركه مشهده المقدّس، و علاماته و العجائب التى شاهدها الخلق فيه و أذعن العامّ و الخاصّ له، و أقرّ المخالف و المؤالف به إلى يومنا هذا فكثير خارج عن حدّ الإحصاء و العدّ.

و لقد ابرئ فيه الأكمه و الأبرص، و استجيبت الدعوات، و قضيت ببركته الحاجات، و كشفت الملمّات، و شاهدنا كثيرا من ذلك و تيقّنّاه، و علمناه علما لا يتخالج الشكّ و الريب فى معناه، فلو ذهبنا نخوض فى إيراد ذلك لخرجنا عن الغرض فى هذا الكتاب. (۱)

۶- باب آخر فيما ظهر فى مشهده عليه السلام من استجابه الدعوات و قضاء الحاجات

الأخبار: الكتب:

۱- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطىّ، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن أبى الفضل السليطىّ، قال: خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على (ميدان الحسين بن يزيد) (۲) لينظر إلى من كان معه من القوّاد بباب عقيل.

۱- ۳۲۶، عنه إثبات الهداه: ۶/ ۱۲۶، و أضاف فيه: يقول محمّد بن الحسن الحرّ: و لقد رأيت و شاهدت كثيرا من ذلك و تيقّنته كما شاهده الطبرسىّ، و تيقّنته فى مدّه مجاورتى لمشهد الرضا عليه السلام، و ذلك ستّه و عشرون سنه، و سمعت من الأخبار فى ذلك ما تجاوز حدّ التواتر، و ليس فى خاطرى إنّى دعوت فى هذا المشهد، و طلبت فيه من اللّه حاجه إلّا و قضيت لى و الحمد للّه، و تفصيل ذلك يضيق عنه المجال و يطول فيه المقال، فلذلك اكتفيت بالإجمال.

۲- «يزيد» م. و قد ذكره بعنوان «ميدان الحسين» الصريفينىّ فى أربعه مواضع من كتابه: منتخب تاريخ نيسابور. كما ذكره ابن خلكان فى تاريخه: ۴/ ۲۰۴.

و كان قد أمر أن يبنى و يجعل بيمارستانا، فمرّ به رجل فقال لغلام له: اتبع هذا الرجل، و ردّه إلى الدار حتّى أعود.

فلمّا عاد الأمير حمويه إلى الدار، أجلس من كان معه من القوّاد على الطعام، فلمّا جلسوا على المائده، قال للغلام: أين الرّجل؟ قال: هو على الباب، فقال: أدخله.

فلمّا دخل أمر أن يصبّ على يده الماء، و أن يجلس على المائده، فلمّا فرغ، قال له:

معك حمار؟ قال: لا- فأمر له بحمار، ثمّ قال له: معك دراهم للنفقه؟ فقال: لا، فأمر له بألف درهم، و بزوج جوالق خوزيّه، و بسفره، و بآلات ذكرها، فاتى بجميع ذلك.

ثمّ التفت الأمير حمويه إلى القوّاد، فقال لهم: أ تدرون من هذا؟ قالوا: لا.

قال: اعلموا أنّى كنت فى شبابى زرت الرضا عليه السلام و علىّ أطمار رثّه، و رأيت هذا الرجل هناك، و كنت أدعو اللّه تعالى عند القبر أن يرزقنى ولايه خراسان، و سمعت هذا الرجل يدعو اللّه تعالى و يسأله ما قد أمرت له به.

فرأيت حسن إجابه اللّه تعالى لى فيما دعوته به ببركه ذلك المشهد، فأحببت أن أرى حسن إجابه اللّه تعالى لهذا الرجل على يدى، و لكن بينى و بينه قصاص فى شى ء قالوا: ما هو؟ فقال: [إنّ] هذا الرجل لمّا رآنى و علىّ تلك الأطمار الرثّه، و سمع طلبى بشى ء عظيم، فصغر عنده محلّى فى الوقت، و ركلنى برجله، و قال لى: مثلك بهذا الحال يطمع فى ولايه خراسان وقود الجيش؟! فقال له القوّاد: أيّها الأمير اعف عنه و اجعله فى حلّ حتّى تكون قد أكملت الصنيعه إليه. فقال: قد فعلت.

و كان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد، و زوّج ابنته من زيد بن محمّد بن زيد العلوىّ بعد قتل أبيه بجرجان (۱)، و حوّله إلى قصره، و سلّم إليه ما سلّم من النعمه، و كلّ ذلك لما كان يعرفه من بركه هذا المشهد.

۱- مات على أثر جراحات أصابته فى حرب جرت بينه و بين محمد بن هارون فى سنه سبع و ثمانين و مائتين فى جرجان، راجع الكامل لابن الأثير: ۷/ ۵۰۴، و مقاتل الطالبيّين: ۴۴۵.

و لمّا خرج أبو الحسين محمّد بن [أحمد بن] زياد العلوىّ- رحمه اللّه- و بايع له عشرون ألف رجل بنيسابور أخذه الخليفه بها، و أنفذه إلى بخارى، فدخل حمويه و رفع قيده، و قال لأمير خراسان:

هؤلاء أولاد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هم جياع، فيجب أن تكفيهم حتّى لا يخرجوا (۱) إلى طلب معاش. فأخرج له رسما فى كلّ شهر، و أطلق عنه و ردّه إلى نيسابور.

فصار ذلک سببا لما جعل لأهل الشرف ببخارى من الرسم، و ذلک ببرکه هذا المشهد- على ساکنه السلام-. (۲)

۷- باب نادر، فى إشاره النبىّ صلّى اللّه عليه و آله إلى زيارته فى النوم

الأخبار: الکتب:

۱- عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى المعاذىّ النيسابورىّ، قال: حدّثنا أبو الحسن علىّ بن أحمد بن علىّ البصرىّ المعدّل، قال:

رأى رجل من الصّالحين فيما يرى النائم، الرسول صلّى اللّه عليه و آله، فقال له:

يا رسول اللّه من أزور من أولادک؟ فقال صلّى اللّه عليه و آله:

إنّ من أولادى من أتانى مسموما، و إنّ من أولادى من أتانى مقتولا.

قال: فقلت له: فمن أزور منهم يا رسول اللّه، مع تشتّت أماکنهم- أو قال:

مشاهدهم-؟

قال: من هو أقرب منک- يعنى بالمجاوره- و هو مدفون بأرض الغربه.

قال: فقلت: يا رسول اللّه تعنى الرضا عليه السلام؟ فقال صلّى اللّه عليه و آله: قل:

۱- «يحوجوا» ب، ع.

۲- ۲/ ۲۸۶ ح ۱۲، عنه البحار: ۴۹/ ۳۳۴ ح ۱۳، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۱۳ ح ۱۱۵.و رواه الحموينىّ فى فرائد السمطين: ۲/ ۲۱۹ ح ۴۹۵ بإسناد آخر إلى حاجب حمويه بن علىّ، باختصار.

«صلّى اللّه عليه و آله» ثلاثا. (۱)

أقول: قد مرّ بعض ثواب زيارته فى أبواب إخبار النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّه عليهم السلام بشهادته.

و سيأتى أكثرها فى كتاب المزارات إن شاء اللّه تعالى.

تمّ هـذا المجلّـد الشـريف، على يد مصـنّفه و مؤلّفه العبد الضـعيف النحيف، عبد اللّه ابن نور اللّه- نوّر اللّه وجههما على لفظ اللّه تعـالى جلّ جلاله- حامـدا، مصـلّيا، مسـتغفرا، و يرجو أن يحشـرهما اللّه تعالى مع علىّ بن موسـى الرضا و آبائه و أبنائه الطاهرين عليهم السلام فى يوم الدين.

و الحمد للّه أوّلا و آخرا، و باطنا و ظاهرا، و صلّى اللّه على محمّد و آله الطاهرين.

۱- ۲/ ۲۸۱ ح ۵، عنه البحار: ۴۹/ ۳۲۹ ح ۵، و إثبات الهداه: ۶/ ۱۰۵ ح ۱۰۸.

فهارس الكتاب

اشاره

فهرس الآيات القرآنيه

كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ الذاريات/ ۱۷/ ۱۹۶

فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ ... بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحداً الكهف/ ۱۱۰/ ۱۹۷

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ البلد/ ۱۱/ ۱۹۸

وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ الحجرات/ ۱۳/ ۲۰۳

يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً ... يَوْمَ الْحِسابِ ص/ ۲۶/ ۲۶۰

فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ* عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ الحجر/ ۹۲ و ۹۳/ ۲۶۰

وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلًا الإسراء/ ۳۴/ ۲۶۴

اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِيظٌ عَلِيمٌ يوسف/ ۵۵/ ۲۸۳

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ المؤمن/ ۸۴/ ۲۹۲

لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِی لَها أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَ لَا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارِ يس/ ۴۰/ ۲۹۴

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ آل عمران/ ۶۱/ ۲۹۶

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فاطر/ ۳۲/ ۲۹۸

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِی الْحَياهِ الدُّنْيا غافر/ ۵۱/ ۳۰۶

وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى طه/ ۱۲۱/ ۳۰۶

إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً* فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً* عُرُباً أَتْراباً الواقعه/ ۳۵- ۳۷/ ۳۱۲

إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَما أَوْحَيْنا إِلی نُوحٍ وَ النَّبِيِ ينَ مِنْ بَعْدِهِ النساء/ ۱۶۳/ ۳۱۳

وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ ... وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الأحزاب/ ۷/ ۳۱۳

وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ الأنفال/ ۳۳/ ۳۱۳

السَّابِ قُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ الواقعه/ ۱۰ و ۱۱/ ۳۱۵

وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ص/ ۸۶/ ۳۱۵

وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى النجم/ ۳ و ۴/ ۳۱۵

لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي ... أَجْراً عَظِيماً النساء/ ۹۵/ ۳۱۶

فهرس النبی و المعصومین صلوات اللّه علیهم

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام:

فهرس رواه و اصحاب الإمام الرضا علیه السلام

اشاره

توضیح: تجدر الإشاره إلی أنّ معظم هؤلاء الرواه لهم روایه أو أکثر فی متن هذا الکتاب، أو فی مستدرکاته، و هم المشار إلیهم بعلامه*.

و بعض آخر ورد اسمه مع البیانات أو الاتحادات و التخریجات المذکوره فی الهامش، و أمّا باقی الرواه فستأتی روایاتهم ضمن موسوعتنا- عن الامام الرضا علیه السلام- فی جامع الأخبار و الآثار بشکل واضح و مفصّل، علما بأن بعض هؤلاء الرواه لم نجد له فی کتب الرجال و التراجم ذکرا، لاعتبار هؤلاء من رواه أو أصحاب الامام الرضا علیه السلام.

إبراهيم بن أبى محمود الخراسانى

إبراهيم بن إسحاق النهاوندى*

إبراهيم بن إسماعيل بن داود*

إبراهيم بن بشر

إبراهيم بن داود اليعقوبى

إبراهيم بن سفيان

إبراهيم بن سلام النيسابورى

إبراهيم بن سهيل*

إبراهيم بن شعيب*

إبراهيم بن شعيب العقرقوفى

إبراهيم بن صالح

إبراهيم بن العباس*

إبراهيم بن العبّاس الصولى*

إبراهيم بن عبد الحميد

إبراهيم بن على الجعفرى

إبراهيم بن محمّد الأشعرىّ

إبراهيم بن محمّد الجعفرىّ- إبراهيم بن أبى

الكرام الجعفرىّ*

إبراهيم بن محمّد الحسنى*

إبراهيم بن محمّد الخزّاز

إبراهيم بن محمّد الخراسانى

إبراهيم بن محمّد الهمدانىّ*

إبراهيم بن موسى إبراهيم بن موسى القزّاز (الأنصارى)*

إبراهيم بن موسى بن جعفر*

إبراهيم بن الوليد إبراهيم بن بشر

إبراهيم بن هاشم العباسى هشام بن إبراهيم

العباسى

إبراهيم بن هاشم القمّى*

إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد*

أحكم بن بشّار المروزى

أحمد بن أبى بشر السرّاج*

أحمد بن أبى خلف

أحمد بن أبى عبد اللّه*

أحمد بن إسحاق

أحمد بن أشيم

أحمد بن حارث الزاهد أحمد بن حرب الزاهد*

أحمد بن الحسن الميثمى*

أحمد بن حمّاد

أحمد بن حمزه بن بزيع

أحمد بن حنبل أحمد بن محمّد بن حنبل*

أحمد بن خالد السدوسىّ الذهلى

أحمد بن رزين

أحمد بن زكريّا البغدادى

أحمد بن سابق الأشج

أحمد بن سليمان

أحمد بن عامر الطائى

أحمد بن العبّاس الصنعانى

أحمد بن عبد اللّه

أحمد بن عبد اللّه الجويبارى

أحمد بن عبد اللّه بن حارثه الكرخىّ*

أحمد بن عبد اللّه الحجّال الكرخى

أحمد بن عبد اللّه ابن خانبه الكرخى

أحمد بن عمر*

أحمد بن عمر الحلبی

أحمد بن عمر الحلّال

أحمد بن عمر المرهبی

أحمد بن عمره الکوفی

أحمد بن عیسی بن أسباط

أحمد بن عیسی بن زید*

أحمد بن عیسی بن علیّ

أحمد بن الفیض

أحمد بن محمّد*

أحمد بن محمّد الأشعریّ القمّی*

أحمد بن محمّد الخزاز

أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطیّ*

أحمد بن محمّد الزیدیّ

أحمد بن محمّد السیّاریّ

أحمد بن محمّد بن حنبل*

أحمد بن محمّد بن عبد اللّه*

أحمد بن مسلم

أحمد بن المعافی

أحمد بن منصور محمّد بن منصور

أحمد بن موسى بن جعفر*

أحمد بن موسى بن سعد*

أحمد بن نجم

أحمد بن النضر الجعفى أحمد بن هارون*

أحمد بن يوسف

إدريس بن زيد القمّى

إدريس بن عبد اللّه الأشعرىّ

إدريس بن عيسى الأشعرىّ

إدريس بن يقطين

إسحاق صاحب الحيتان

إسحاق بن آدم الأشعرىّ

إسحاق بن إبراهيم

إسحاق بن إبراهيم*

إسحاق بن إبراهيم الحصينى إسحاق بن محمّد الحصينى

إسحاق بن إبراهيم الحنظلى- إسحاق بن راهويه*

إسحاق بن جعفر العلوى*

إسحاق بن حمّاد بن زيد

إسحاق بن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظلى*

إسحاق بن صباح

إسحاق بن محمّد الجعفرىّ*

إسحاق بن محمّد الحصينى- إسحاق بن إبراهيم الحصينى

إسحاق بن معاويه الخضيبى*

إسحاق بن موسى بن جعفر*

إسحاق بن موسى العباسى*

إسماعيل بن إبراهيم

إسماعيل بن أبى الحسن*

إسماعيل بن أبى السمّال*

إسماعيل بن بزيع

إسماعيل بن جابر

إسماعيل بن سعد الأحوص*

إسماعيل بن سهل الدهقان (الكاتب)

إسماعيل بن عبّاد القصرى*

إسماعيل بن عيسى

إسماعيل بن قتيبه

إسماعيل بن محمّد العلوىّ

إسماعيل بن موسى بن جعفر*

إسماعيل بن مهران السكونى*

إسماعيل بن همّام البصرىّ الكندى

إسماعيل بن يوشع

إسماعيل الخراسانى

أشجع السلمىّ*

الأشعث بن حاتم*

أصرم بن مطر

أفلح بن زيد

إلياس الصيرفى

أمير بن علىّ

أميّه بن علىّ

اورمه القمّى

أيّوب بن نوح بن درّاج*

أيّوب بن يقطين

البائس مولى حمزه

بدر مولى الرضا عليه السلام*

بريد بن عمير الشامى

بشر بن المعتمر الكوفى*

بشر بن سلمه

بكر بن صالح الرازىّ*

بكر بن محمّد الأزدىّ*

بنان بن نافع

تميم بن يعقوب السرّاج*

ثلج بن أبى ثلج اليعقوبى

ثمامه بن أشرس النميرى*

الجاثليق*

جعفر بن إبراهيم الحضرمى

جعفر بن إبراهيم الهمدانى

جعفر بن بشير البجلى

جعفر بن خلف*

جعفر بن سهل الصيقل

جعفر بن شريك الصيقل

جعفر بن صالح*

جعفر بن عمر العلوىّ*

جعفر بن عیسی بن عبید

جعفر بن عیینه (عقبه)

جعفر بن المثنی الخطیب

جعفر بن محمّد الرازیّ جعفر بن أبی زید

جعفر بن محمّد العلویّ

جعفر بن محمّد النوفلی*

جعفر بن محمّد بن یونس*

جعفر بن یحیی*

جمیل بن درّاج النخعی

الحارث بن الدلهاث

حبیب بن معلّل الخثعمی

الحسن بن إبراهیم

الحسن بن إبراهیم الکوفی

الحسن بن أبی سعید المکاری الحسین بن أبی سعید المکاری*

الحسن بن أسباط الکندی

الحسن بن إسحاق العلوی الحسین بن إسحاق العلویّ

الحسن بن أسد

الحسن بن بشّار الحسین بن بشار*

الحسن بن بشّار المدائنی

الحسن بن بشير

الحسن بن بكّار الصيقل

الحسن بن بنت الياس الحسن بن على الوشاء (الخزاز)*

الحسن بن الجهم*

الحسن بن الجهم الرازى

الحسن بن الجهم الشيبانى

الحسن بن الحسن العلوى*

الحسن بن الحسين الأنبارى*

الحسن بن الحسين بن زيد

الحسن بن الحسين الخثعمى

الحسن بن الحسين العلوى

الحسن بن حمّاد بن عديس الحسن بن عديس الحسن بن خالد

الحسن بن راشد*

الحسن بن زياد

الحسن بن سعيد الأهوازى*

الحسن بن سعيد الكوفى

الحسن بن سليمان الملطى

الحسن بن سهل السرخسى*

الحسن بن شاذان الواسطى

الحسن بن شعيب المدائنى

الحسن بن صدقه الصيرفى

الحسن بن عبّاد*

الحسن بن العباس المعروفى

الحسن بن عبد اللّه التميمى

الحسن بن عبد اللّه الرازى الحسن بن عبد اللّه التميمى

الحسن بن عديس الحسن بن حمّاد بن عديس الحسن (الحسين/ خ) بن على الديلمى

الحسن بن على الربعى

الحسن بن علىّ المحجوب

الحسن بن علىّ الوشاء (الخزاز) الحسن بن بنت الياس*

الحسن بن على بن فضّال*

الحسن بن علىّ بن يحيى*

الحسن بن علىّ بن يقطين*

الحسن بن عمر بن يزيد

الحسن بن الفضل

الحسن بن قارن

الحسن بن القاسم

الحسن بن قياما الصيرفى الحسين بن قياما*

الحسن بن محبوب السرّاد (الزّراد)*

الحسن بن محمّد بن أبى طلحه

الحسن بن محمّد بن الفضل النوفلى*

الحسن بن محمّد بن يونس

الحسن بن محمّد النوفلى*

الحسن بن موسى

الحسن بن موسى الوشّاء البغدادى*

الحسن بن موسى بن جعفر

الحسن بن موسى بن عمر موسى بن عمر بن بزيع*

الحسن النضر

الحسن (الحسين/ خ) بن النضر الأرمنى

الحسن بن هانئ أبو نؤاس*

الحسن بن يزيد الحسن بن عمر بن يزيد

الحسن بن يونس الحسن بن محمّد بن يونس

الحسن التفليسى

الحسن الراوندى الدينورى

الحسين (والد أحمد بن الحسين كاتب أبى الفياض)* والد ابو الحسن الفرائض، والد ابو الحسين القرضى، والد ابو الحسن الفرضى/ خ

الحسين بن إبراهيم بن موسى

الحسين بن إبراهيم بن موسى بن جعفر

الحسين بن أبى الخطّاب

الحسين بن أبى سعيد المكارىّ*

الحسين بن إسحاق العلوى

الحسين بن أسلم

الحسين بن بشّار (يسار) المدائنى الواسطى*

الحسين بن بشر (بشير)*

الحسين بن ثوير

الحسين بن الجهم الرازى

الحسين بن الحسن

الحسين بن خالد*

الحسين بن خالد الصيرفى*

الحسين بن الخطّاب الحسين بن أبى الخطاب

الحسين بن رئاب

الحسين بن زياد

الحسين بن سعيد الأهوازى*

الحسين بن شعيب المدائنى

الحسين بن صالح الخثعمى

الحسين بن عبد ربّه

الحسين بن على الخواتيمى

الحسين بن على بن ربيع

الحسين بن على بن يقطين*

الحسين بن عمر بن يزيد*

الحسين بن القاسم الحسن بن القاسم*

الحسين بن قياما الصيرفى الحسن بن قياما الصيرفى*

الحسين (الحسن) بن محمّد الأشعرى القمى

الحسين بن محمّد بن أبى طلحه

الحسين بن محمد العلوى

الحسين بن محمّد النوفلى

الحسين بن المختار*

الحسين بن مسلم الحسين بن أسلم

الحسين بن موسى

الحسين بن موسى بن جعفر*

الحسين مولى رباب الحسين بن رباب

الحسين بن مهران السكونى*

الحسين بن ميّاح المدائنى

الحسين بن يزيد*

الحسين بن يزيد النخعى

الحسين الراوندى الدينورى

حمّاد بن بكر الأزدى

حمّاد بن عثمان الفزارى حمّاد بن عثمان الناب*

حمّاد بن عثمان الناب*

حمّاد بن عيسى الجهنى

حمّاد بن مهران البلخى

حمّاد بن النعمان الكوفى*

حمدان بن إبراهيم الأهوازى

حمدان بن سليمان النيسابورى*

حمدان بن المعافى الصبيحى

حمدان الديوانى

حمزه بن بزيع*

حمزه بن جعفر الأرجانى*

حمزه بن عبد اللّه الجعفرى

حمزه بن عبد المطلب الجعفی*

حمزه بن الیسع القمّی

حمزه بن یعلی الأشعری

حمزه الزیّات

حمید

حمید بن سلیمان*

حمید بن مهران*

حنان بن سدیر*

خالد العبسی

خالد القمّاط

خالد بن نجیح الجوّان*

خالد بن الهیثم الفارسی

خلف

خلف بن سلمه البصری*

خلف الصیرفی

خیران مولی الرضا علیه السلام

دارم بن قبیصه النهشلی

داود بن رزین

داود بن زربی*

داود بن سليمان*

داود بن سليمان القزوينى

داود بن على العبدى

داود بن على اليعقوبى

داود بن القاسم الجعفرى ابو هاشم الجعفرى*

داود بن كثير الرقّى*

داود بن مافنه الصرمى

داود بن النعمان

دعبل بن علىّ الخزاعى*

الدلهاث مولى الرضا عليه السلام

ذروان المدائنى محمد بن آدم المدائنى

رأس الجالوت*

رجاء بن أبى الضحاك الجرجرائى*

رحيم

رحيم الخلنجى

الريّان بن الشبيب*

الريّان بن الصلت الأشعرى*

زرقان المدائنى محمّد بن آدم المدائنى*

زكّار بن يحيى أبو يحيى الواسطى

زكريا بن آدم القمى*

زكريا بن إدريس القمّى*

زكريا بن عبد الصمد القمّى

زكريا كوكب الدم- أبو يحيى الموصلى

زكريا بن محمّد المؤمن

زكريا بن يحيى الواسطى

زياد بن مروان القندى*

زياد بن مروان المخزومى*

زید بن موسی بن جعفر*

سام بن نوح النخعی*

سعد خادم أبی دلف العجلی

سعد بن سعد القمّی

سعد بن سلام*

سعد بن طریف الحنظلی

سعد بن عمران الأنصاری*

سعید بن اخت الصفوان

سعید بن جناح

سعید بن جناح الأزدی

سعید حمّاد

سعید بن سعد

سعید بن سعید القمّی

سلیمان بن بلال المدنی

سلیمان بن جعفر الجعفریّ*

سلیمان بن حفص المروزی*

سلیمان بن داود الخفّاف

سلیمان بن رشید

سلیمان بن یحیی

سليمان بن يزيد

سندى بن ربيع الكوفى

السندى بن محمّد*

سواده القطّان

سهل بن سعد

سهل بن القاسم النوشجانى

سهل بن مخلد

سهل بن اليسع الأشعرى

شعيب بن حمّاد

صالح الخبّاز الكوفى

صالح بن سعيد الكاتب الراشدى*

صالح بن عبد الرحمن

صالح بن عبد اللّه الخثعمى

صالح بن علىّ البغدادى

صباح بن نصر الهندى

صبيح الديلمى*

صدقه الخراسانى

صقر بن دلف

صفوان بن يحيى البجلى*

طاهر بن حاتم القزوينى

طلحه*

عبّاد بن إسماعيل

عبّاد بن محمّد النوفلى

عبّاد بن يزيد

العبّاس (غلام أبى الحسن الرضا عليه السلام)

المعروف بغلام ابن شراعه

عبّاس مولى الرضا عليه السلام

العباس بن إسماعيل

العبّاس بن جعفر بن محمّد

العبّاس بن عليّ مولى أبى الحسن موسى عليه السلام

العبّاس بن عليّ الشامى

العبّاس بن المأمون*

العبّاس بن محمّد الورّاق

العبّاس بن معروف القمّى

العبّاس بن موسى بن جعفر*

العبّاس بن موسى النخاس

العبّاس بن هشام عبيس بن هشام الناشرى

العبّاس بن هلال الشامى

العبّاس النجاشى*

عبد الحميد بن سعد

عبد الحميد بن سعيد

عبد الجبار بن مبارك النهاوندى

عبد الرحمن بن أبى نجران التميمى*

عبد الرحمن بن حجاج البجلى*

عبد الرحمن بن يحيى

عبد السلام

عبد السلام بن صالح يكنى أبا عبد اللّه

عبد السلام بن صالح الهروى*

عبد العزيز بن مسلم

عبد العزيز بن المهتدى

عبد العظيم الحسنى*

عبد اللّه (رأس المذرى)

عبد اللّه بن أبان

عبد اللّه بن أبان الزيّات

عبد اللّه بن إبراهيم

عبد اللّه بن إبراهيم الغفارى*

عبد اللّه بن أيّوب الحزيبى*

عبد اللّه بن بشير*

عبد اللّه بن جعفر

عبد اللّه بن جندب البجلى*

عبد اللّه بن الحارث المخزومى

عبد اللّه بن سعيد الكنانى

عبد اللّه بن سنان

عبد اللّه بن سوقه (شبرمه)*

عبد اللّه بن الصلت القمّى*

عبد اللّه بن طاهر بن الحسين*

عبد اللّه بن طاوس*

عبد اللّه بن العبّاس القزوينى

عبد اللّه بن علىّ

عبد اللّه بن علىّ بن الحسين

عبد اللّه بن قيس

عبد اللّه بن المبارك النهاوندى*

عبد اللّه بن محمّد التميمى

عبد اللّه بن محمّد الحجّال

عبد اللّه بن محمّد الحضينى

عبد اللّه بن مطرف بن ماهان

عبد اللّه بن المغيره الخزّاز*

عبد اللّه بن موسى بن جعفر

عبد اللّه بن هارون العباسى*

عبد اللّه بن هشام

عبد الملک بن هشام الحنّاط

عبد الوهاب النهاوندى ابن قنبر، أبى قنبر

عبد الوهاب النهاوندى ابن كثير

عبدوس بن أبى عبيده

عبيد بن هلال

عبيد الضبى*

عبيد النصرى*

عبيد اللّه بن أبى عبد اللّه عبيد بن أبى عبد اللّه البغدادى

عبيد اللّه بن إسحاق المدائنى

عبيد اللّه بن عبد اللّه بن الدهقان

عبيد اللّه بن على بن سواره

عبيس بن هشام الناشرى

عثمان بن رشید

عثمان بن عیسی الکلابی*

عطبه بن رستم

عقبه بن جعفر*

عقبه بن رستم

علیّ بن أبی ثور

علیّ بن أبی حمزه البطائنی*

علیّ بن أبی عبد اللّه الخوافی

علیّ بن أحمد بن أشیم

علیّ بن أحمد بن رستم

علیّ بن أحمد الوشاء

علیّ بن إدریس

علیّ بن أسباط بن سالم*

علیّ بن إسماعیل بن السدّی

علیّ بن إسماعیل المیثمی

علیّ بن بلال البغدادی

علیّ بن جعفر بن محمّد*

علیّ بن الجهم*

علیّ بن حدید بن حکیم*

علیّ بن حسّان الواسطی

عليّ بن الحسن بن رباط

عليّ بن الحسين- كاتب بقاء الكبير-*

عليّ بن الحسين بن عبد ربّه (عبد اللّه)*

عليّ بن الحسين بن يحيى*

عليّ بن الحكم الأنباري*

عليّ بن الحكم بن الزبير*

علیّ بن حمزه العلوی

علیّ بن الخطّاب*

علیّ بن الریّان الأشعریّ

علیّ بن سعید

علیّ بن سعید المدائنی

علیّ بن سوید السائی

علیّ بن سوید الشیبانی

علیّ بن سیف النخعی

علیّ بن شعیب

علیّ بن صاعد البربری

علیّ بن عبد اللّه بن عمران

علیّ بن عبد اللّه بن مهران

علیّ بن عبد اللّه الزبیری

علیّ بن عبید اللّه العلویّ*

علیّ بن عثمان بن رزین

علیّ بن عقبه*

علیّ بن علیّ بن رزین*

علیّ بن عمران*

علیّ بن غراب

عليّ بن الفضل الواسطى

عليّ بن محمّد بن الجهم*

عليّ بن محمّد النصيرى

عليّ بن مروان الجوانى رجال الكشي: ۵۰۶

عليّ بن المسيّب الهمدانى*

عليّ بن مهديّ بن صدقه

عليّ بن مهران*

عليّ بن مهزيار الأهوازى*

عليّ بن النعمان النخعى*

عليّ بن هلال

عليّ بن يحيى

عليّ بن يحيى بن الحسن

عليّ بن يقطين بن موسى*

عليّ بن يونس بن بهمن

عمار بن يزيد

عماره بن زيد الخيوانى*

عمر بن زهير الجزرى

عمر بن فرات البغدادى

عمر بن يزيد*

عمران الصابى*

عمران بن محمّد الأشعری

عمرو بن إبراهيم

عمرو بن سعيد المدائنی

عمرو بن عثمان بن الرازی

عمرو بن هذاب*

عمير بن يزيد (بريد)*

عيسى بن جعفر*

عیسی بن داود

عیسی بن عبد اللّه الأشعری

عیسی بن عثمان

عیسی بن عیسی الکلابی

فارس بن حاتم القزوینی

الفتح بن یزید الجرجانی

فضاله بن أیوب الأزدی

الفضل بن سنان

الفضل بن سهل السرخسی* (ذو الرئاستین)

الفضل بن شاذان النیشابوری*

الفضل بن کثیر

الفضل بن یونس*

فضیل بن یسار

الفیاض بن محمّد بن عمر الطرسوسی (الطوسی)

القاسم بن أسباط

القاسم بن أیوب العلوی*

القاسم بن العلاء

القاسم بن الفضیل

القاسم بن محمّد الزیات

القاسم بن محمّد العلویّ محمّد بن العباس العلوی

القاسم بن موسی بن جعفر*

القاسم بن یحیی بن الحسن

قاسم الصیقل

کلیم بن عمران*

مالک بن عبد اللّه

مبارک

محسن بن أحمد القیسی

محمّد (مولی الرضا علیه السلام)

محمّد الأشعری- محمّد بن عبید اللّه الأشعری*

محمّد بن آدم المدائنی*

محمّد بن إبراهیم*

محمّد بن إبراهیم الجعفی

محمّد بن أبی جریر القمّی

محمّد بن أبی عباد*

محمّد بن أبی عمیر الأزدی*

محمّد بن أبی یعقوب البلخی*

محمّد بن الأثرم*

محمّد بن أحمد بن عبد اللّه

محمّد بن أحمد بن إسماعیل- محمّد بن إسماعیل بن بزیع*

محمّد بن أحمد بن الفضل

محمّد بن أحمد بن قيس*

محمّد بن أحمد الدقاق

محمّد بن إسحاق*

محمّد بن إسحاق شعر

محمّد بن إسحاق بن عمار الصیرفی*

محمّد بن إسحاق الطالقانی*

محمّد بن أسلم الطبری

محمّد بن أسلم الطوسی*

محمّد بن إسماعیل بن بزیع- محمّد بن أحمد بن إسماعیل*

محمّد بن إسماعیل الهاشمی*

محمّد بن اورمه القمّی

محمّد بن أبادیه

محمّد بن بحر

محمّد بن جذاعه الفارسی

محمّد بن جعفر الأسلمی*

محمّد بن جعفر الخزّاز

محمّد بن جعفر العتبی

محمّد بن جعفر العلوی*

محمّد بن جعفر المقنائی

محمّد بن جمهور العمی

محمّد بن الجهم*

محمّد بن الحارث الأنصاری*

محمّد بن الحارث النوفلی

محمّد بن حباب الجلّاب

محمّد بن الحسن الاشعرى

محمّد بن الحسن الميثمى

محمّد بن الحسن الواسطى

محمّد بن الحسين

محمّد بن الحسين بن يزيد*

محمّد بن حمزه بن القاسم*

محمّد بن حنان الجلّاب- محمّد بن حباب الجلّاب

محمّد بن خالد*

محمّد بن خالد البرقى*

محمّد بن خالد البلخى

محمّد بن الخضيب

محمّد بن داود*

محمّد بن راشد*

محمّد بن رافع القشيرى*

محمّد بن زياد الأزدى*

محمّد بن زياد السهمى

محمّد بن زيد

محمّد بن زيد الرزامى*

محمّد بن زيد الطبرى

محمّد بن زيد الهاشمى- محمّد بن زيد المدنى*

محمّد بن سابق- مهدى بن سابق

محمّد بن سالم القمّى

محمّد بن سليمان

محمّد بن سليمان الديلمى*

محمّد بن سليمان الكاتب

محمّد بن سماعه الكوفى

محمّد بن سنان*

محمّد بن سهل الأشعرى

محمّد بن سهل البجلى

محمّد بن شعيب

محمّد بن صدقه العنبرى*

محمّد بن الصلت

محمّد بن الصيقل الأزدى محمّد بن عبد اللّه الصيقل

محمّد بن عاصم

محمّد بن العباس العلوى- القاسم بن العباس العلوى

محمّد بن عبد الحميد العطار*

محمّد بن عبد الرحمن الهمدانى*

محمّد بن عبد اللّه

محمّد بن عبد اللّه الأشعرى- محمّد بن عبد اللّه القمّى*

محمّد بن عبد اللّه بن عيسى

محمّد بن عبد اللّه الخراسانى

محمّد بن عبد اللّه الصيقل- محمّد بن الصيقل

محمّد بن عبد اللّه الطاهرى*

محمّد بن عبد اللّه الطهورى

محمّد بن عبد اللّه القمّى- محمّد بن عبد اللّه بن

عيسى الأشعرى*

محمّد بن عبد اللّه اللاحقى

محمّد بن عبد اللّه المدائنى

محمّد بن عبيد

محمّد بن عبيد اللّه

محمّد بن عبيده الهمدانى

محمّد بن عرفه*

محمّد بن العلاء الجرجانى*

محمّد بن علىّ*

محمّد بن علىّ بن أبى عبد اللّه*

محمّد بن علىّ بن جعفر

محمّد بن علىّ بن الحسين

محمّد بن علىّ بن موسى عليه السلام*

محمّد بن علىّ التميمى

محمّد بن علىّ القرشى

محمد بن علىّ الهمدانى

محمّد بن عمّار بن الأشعث

محمّد بن عمّار بن الأشعث النهدى

محمّد بن عماره

محمّد بن عمر بن يزيد

محمّد بن عمر الكناسی

محمّد بن عمرو الزيّات

محمّد بن عيسی*

محمّد بن عیسی الأشعری القمّی

محمّد بن عیسی الیقطینی

محمّد بن الفرات البغدادی*

محمّد بن الفرج الرخجی*

محمّد بن الفضل*

محمّد بن الفضل الأزدیّ*

محمّد بن الفضل الهاشمی*

محمّد بن الفضل بن عمر- أحمد بن الفضل بن عمر

محمّد بن فضیل*

محمّد بن الفضیل البصری*

محمّد بن فضیل الصیرفی الکوفی الأزدیّ*

محمّد بن الفضیل المدائنی

محمّد بن الفیض بن مالک

محمّد بن القاسم البوشنجی

محمّد بن القاسم بن العباس

محمّد بن القاسم بن الفضیل

محمّد بن القاسم النوشجانی

محمّد بن کعب القرطی*

محمّد بن کلیب الأشعری

محمّد بن مالك النخعى

محمّد بن محمّد

محمّد بن مسلم

محمّد بن مضارب

محمّد بن منصور

محمّد بن منصور الأشعثى

محمّد بن منصور الأشعرى

محمّد بن منصور الخزاعى

محمّد بن منصور الكوفى

محمّد بن موسى بن جعفر

محمّد بن ميمون

محمّد بن يحيى بن حبيب

محمّد بن يحيى الساباطى

محمّد بن يحيى العلوى

محمّد بن يحيى الفارسى*

محمّد بن يزيد*

محمّد بن يزيد الطبرى

محمّد بن يعقوب النهشلى

محمّد بن يونس بن عبد الرحمن

محمود بن أبى البلاد

مخوّل السجستانی*

مرازم بن حکیم الأزدی*

مرزبان بن عمران الأشعری*

مروان بن یحیی

مسافر*

مسهّر

المسیّب بن زهیر*

معاویه الجعفری*

معاویه بن حکیم الدهنی*

معاویه بن سعد

معاویه بن سعید الکندی

معاویه بن یحیی

معبد بن الجنید الشامی- معبد بن عبد اللّه الشامی*

معروف الکرخی*

المعلّی بن منصور الرازی*

معمّر بن خلّاد*

معن بن خالد

المغیره بن توبه المخزومی

المفضّل بن قیس الأشعری

مقاتل بن مقاتل

مقاتل بن مقاتل البلخی

مقاتل بن مقاتل بن قیاما

منصور بن یونس*

موسی بن أبی الحسن الرازی

موسی بن بکر الواسطی*

موسى بن جند

موسى بن زنجويه الأرمنى

موسى بن سلّام

موسى بن سلمه*

موسى بن سيّار*

موسى بن صالح

موسى بن عبيد*

موسى بن علىّ القرشى

موسى بن عمر بن بزيع*

موسى بن القاسم بن معاويه*

موسى بن المرقى (الرقّى)

موسى بن معمر

موسى بن مهران (مروان/ خ، عمران/ خ)

موسى بن نصر الرازى*

موسى بن هارون

موسى بن يقطين

موفق- خادم الرضا عليه السلام-

موفق بن هارون

المهدى بن سابق

ميسر

نادر (الخادم)*

نافع البصری

نجم الصنعانی

نشیط بن صالح بن لفافه*

نصر بن علی الجهضمی*

نصر بن قابوس اللخمی*

نصر بن مغلس

النضر بن سويد*

نعيم بن صالح الطبرى

نعيم القابوسى*

واسط بن سليمان

واصل*

واضح

وريزه بن محمّد الغسّانى

وكيع*

الوليد بن أبان الضبىّ

هارون بن عبد اللّه المهلبى*

هارون بن عمر المجاشعى

هارون بن موسى*

هاشم بن حيان المكارى- ابو سعيد المكارى (والد الحسين)

هرثمه بن أعين*

هشام بن إبراهيم

هشام بن إبراهيم الأحمر راجع ص ۲۲

هشام بن إبراهيم الراشدى الهمدانى (العباسى) راجع رجال المامقانى: ۳/ ۲۹۳، و رجال الخوئى: ۱۹/ ۲۶۰

هشام بن إبراهيم المشرقى

هيثم بن عبد اللّه الرمانى*

الهيثم بن واقد*

الهيثم الفارسى

ياسر (الخادم)*

ياسين بن النضر

يحيى بن إبراهيم بن أبى البلاد*

يحيى بن أبى البلاد

يحيى بن أبى حبيب

يحيى بن أبى عمران الهمدانى

يحيى بن أحمد بن قيس

يحيى بن أكثم*

يحيى بن بشّار*

يحيى بن جندب الزيات

يحيى بن حبيب الزيات

يحيى بن الحسن بن جعفر

يحيى بن الحسين بن زيد*

يحيى بن خالد البرمكى*

يحيى بن سعيد البلخى

يحيى بن سليمان الكاتب

يحيى بن عباس الورّاق

يحيى بن عمران الهمدانى

يحيى بن عمرو*

يحيى بن المبارك

يحيى بن محمّد بن أبى حبيب

يحيى بن محمّد بن جعفر*

يحيى بن موسى الصنعانى

يحيى بن يحيى التميمى*

يحيى بن يزيد الكوفى

يزيد بن إسحاق شعر*

يزيد بن حمّاد الأنبارى

يزيد بن سليط الزيدى*

يزيد بن عثمان

يزيد بن عمر

يزيد بن عمير الشامى- بريد بن عمير الشامى

اليسع بن حمزه*

يعقوب بن إسحاق النوبختى*

يعقوب بن سعيد الكندى

يعقوب بن عبد اللّه بن جندب

يعقوب بن نعيم الكاتب

يعقوب بن يزيد الكاتب

يعقوب بن يقطين

يعقوب الجعفرى

يونس*

يونس بن بكير

يونس بن بهمن

يونس بن عبد الرحمن*

يونس «يوسف» بن يعقوب بن قيس

الكنى و الألقاب

ابن أبى زيد- جعفر بن محمّد الرازى

ابن أبى سعيد المكارى- الحسين بن أبى سعيد

هاشم المكارى*

ابن أبى عمير- محمّد بن أبى عمير الأزدى*

ابن أبى كثير- عبد الوهاب بن أبى كثير

النهاوندى*

ابن أسباط- علىّ بن أسباط*

ابن بنت الياس- الحسن بن علىّ الخزّاز*

ابن السرّاج- أحمد بن أبى بشر السرّاج*

ابن السكّيت

ابن سنان- محمّد بن سنان*

ابن شبيب- الريّان بن شبيب*

ابن علوان*

ابن غيلان المدائنى

ابن فضّال- الحسن بن على بن فضّال*

ابن قنبر- عبد الوهاب النهاوندى

ابن قياما الواسطى- الحسن (الحسين) بن قياما الصيرفى*

ابن كثير- عبد الوهاب النهاوندى

ابن محبوب- الحسن بن محبوب*

ابن المسيب- علىّ بن المسيب الهمدانى*

أبو حرب

أبو الحسن بن أبی عبّاد

أبو الحسن الخراسانی

أبو الحسن الطیّب (الطبیب)*

أبو الحسن بن راشد- الحسن بن راشد*

أبو الحسین

أبو الحسین الرازی*

أبو الحسین العلوی

أبو حمزه (مولی الرضا علیه السلام)*

أبو خالد السجستانی

أبو خالد الکوفی

أبو خداش المهری*

أبو زرعه الرازی*

أبو زید المکّی

أبو سجاح الأنصاری

أبو سعید الخراسانی

أبو شعیب الخراسانی

أبو صالح الأحول

أبو الصلت الهروی- عبد السلام بن صالح الهروی

أبو طاهر بن حمزه بن الیسع

أبو عاصم

أبو عبّاد*

أبو عبد اللّه

أبو عبدون

أبو عثمان المازنی*

أبو العباس الحميرى

أبو على بن راشد

أبو على القطّان

أبو الفضل الخراسانى- أبو المفضّل الخراسانى

أبو القاسم الفارسى

أبو محمّد

أبو محمّد الأنصارى

أبو محمّد البرقى (الرقىّ)*

أبو محمّد التفليسى

أبو محمّد الذريرى

أبو محمّد الرازى- الحسن بن عبد اللّه التميمى

أبو محمّد الغفارى- عبد اللّه بن إبراهيم الغفارى الأنصارى*

أبو محمّد القزوينى

أبو محمّد الكوفى

أبو محمّد المحمودى

أبو محمّد المصرى*

أبو محمد المشهدى

أبو محمّد الوشّاء

أبو مرّه المحدّث (أبو قرّه)

أبو مسروق*

أبو المضا

أبو معمّر

أبو المفضّل الخراسانى- ابو الفضل الخراسانى

أبو نصر

أبو نؤاس- الحسن بن هانى*

أبو هاشم الجعفرى- داود بن القاسم*

أبو هاشم البصرى

أبو همام إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن

أبو الهيثم

أبو يحيى الصنعانى

أبو يحيى الموصلى

أبو يحيى الواسطى- زكريا بن يحيى الواسطى

أبو يزيد القسمى

أبو يزيد المكّى

البزنطى- أحمد بن محمّد بن أبى نصر*

الجعفرى- أبو هاشم الجعفرى*

الجعفرى- داود بن القاسم الجعفرى

الجعفرى- سليمان بن جعفر الجعفرى*

الجلودى*

الجوانى

الحجّال*

ذو الرئاستين- الفضل بن سهل السرخسى* رأس المدرى

الصولى- إبراهيم بن العباس الصولى

الغفارى- أبو محمّد الغفارى*

القنبری

المحمودی- أبو محمّد المحمودی

المخزومی- عبد اللّه بن الحارث المخزومی*

المشرقی- هشام بن إبراهیم المشرقی

المطرفی

النوفلی- الحسن بن محمّد النوفلی

الوشّاء- الحسن بن علی الخزّاز*

من عرف باسم غیره

أخو الحسن بن منصور

أخو محمّد بن داود

عم إبراهیم بن أبی البلاد

عم أبی الحسن الصائغ*

عم محمّد بن یحیی بن أبی عبّاد*

مولی الإمام أبی الحسن موسی علیه السلام*

والد الخیرانی

النساء

أم أحمد*

حبابه الوالبیه*

حکیمه بنت الامام علیّ بن موسی الرضا علیه السلام

حکیمه بنت الامام موسی بن جعفر علیه السلام*

خدیجه بنت حمدان بن بسنده

الخیزران*

رابعه*

زینب الکذّابه*

سعیده

عذر (عذراء)

فاطمه بنت الإمام علی بن موسی الرضا علیه السلام

فاطمه بنت الإمام موسی بن جعفر علیه السلام

کلثوم بنت سلیم

نجمه (أم الإمام الرضا علیه السلام)*

فهرس الأعلام و الرواه

حرف الألف

ابن مرار: ۴۵.

ابن مسکان: ۵۸.

۴۵۳، ۴۵۵، ۵۰۱، ۵۰۳.

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجیم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاى

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العین

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الکاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

ص:۶۱۱

حرف الياء

الألقاب

«المبهمات»

فهرس موضوعات الکتاب

اشاره

۶۵ ۱- باب معجزاته فی علمه علیه السلام بالمغیبات ۹۳ ۱۹

۵- أبواب: فضائله و مناقبه و معالی اموره علیه السلام

۶- أبواب: مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه و سننه و خصاله عليه السلام

۲۱۳ ۸- باب طریقته و سلوکه علیه السلام فی تشییعه الجنازه ۱

۸- أبواب: أحواله علیه السلام

۹- أبواب: أحواله علیه السلام مع المأمون

۱۰- أبواب: ما جرى بینه علیه السلام و بین المأمون بعد ولایه العهد

۱۱- أبواب: ما أجاب علیه السلام المأمون و غیره من المسائل

۲۹۷ ۳- باب آخر ما أجاب علیه السلام المأمون فی فضل العتره الطاهره علیه السلام ۱

۱۲- أبواب: إحضار المأمون أصحاب المقالات فی مجلسه و جواب الرضا علیه السلام عن مسائلهم

۱۳- أبواب: ما یتقرّب المأمون إلی الرضا فی الاحتجاج علی المخالفین

۱۴- أبواب: ما أراد به المأمون من الکید و الأذی بالرضا علیه السلام و ما ظهر منه علیه السلام من المعجزات

۱۵- أبواب: أحواله علیه السلام مع الفضل بن سهل وزیر المأمون، و سائر امرائه

۱۹- أبواب: أحوال أعمامه و أقاربه و عشائره علیه السلام

۲۰- أبواب: أحوال شعرائه و مدّاحیه و ما قالوا فیه

۲۱- أبواب: أحوال بوّابه و أصحابه و أهل زمانه

۲۲- أبواب: أحوال المذمومين

۲۳- أبواب: أحوال الممدوحين

۲۴- أبواب: إخبار النبیّ صلی اللّه علیه و آله وسلم و الأئمّه عليه السلام بشهادته

۲۵- أبواب: شهادته

۲۶- أبواب: ما انشد من المراثی فيه عليه السلام

۶۵۱۷- باب ما أنشد فيه عليه السلام محمّد بن حبيب الضبّى ۱

۲۷- أبواب: ما ظهر من بركات الروضه الرضویه، و معجزاته علیه السلام عندها علی الناس

۲۸- أبواب: إنّ الدعاء فی المشهد الرضوی مستجاب

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوکلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالکترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المکتب المرکزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المکتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البیع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمین ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز القائمية اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹